



الكَافِي فِي الْحِكْمِ

تأليف
خليفة بن أبي المحاسن الحجابي

تحقيق

الدكتور
محمد واصل قلعي

أستاذ كرسي الفقه والدراسات الإسلامية
جامعة دمشق - الجمهورية العربية السورية
وجامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الدكتور
محمد فاضل الوفاي

رئيس قسم جراحة الشبكية واللايزر
مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون
الرياض - المملكة العربية السعودية

رَفَعُوْهُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الكافي في الحكمة

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



الطبعة الأولى 1990/1410
جميع الحقوق محفوظة للإيسيسكو

الايدياع القانوني رقم 131/1990

مطبعة
النداء اليتمتعاء

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي
فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ... ﴾

صدق الله العظيم

(الأحقاف - 14)

رَفَع
عبد الرحمن البغدادي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

الأهداء

إلى أخي الأستاذ أحمد منير حسين الوفائي الذي آثرني على
نفسه يوم كانت به خصاصة... والذي حرم نفسه الكثير ليعطيني
الكثير... اعترافاً بالفضل وعربون ولاءٍ ووفاء.

ظافر

رفع
عبد الرحمن الحمدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تقديم

تألق العطاء الإسلامي في مجالات العلوم، وازدهر إبان تصاعد المد الحضاري الإسلامي، معبراً عن خصوصية الأمة الإسلامية في الإبداع والإسهام في تطوير المسيرة العلمية وإعادة صياغة الفكر الإنساني. واحتوى نظرة الإسلام إلى الحياة والكون وإلى رسالة العلم في تعميم الأرض وإثراء وجدان الإنسان وتفتح مداركه على حقائق العلم وآفاق المعرفة.

واتصلت أهم مبتكرات علماء المسلمين بميادين الطب والفلك والرياضيات والجغرافية والكيمياء، فضلاً عن نبوغهم المبكر في الفقه والأدب والفلسفة. وقد جمع الأطباء المسلمون إلى علمهم بالطب المعرفة بأصول الفلسفة والحكمة من منطلق الرؤية الإسلامية المتميزة.

وفي العلوم الطبية نما إسهام علماء المسلمين نمواً فاق ما كان معروفاً في هذا الحقل من المعرفة العلمية، وتميز بالتجديد المستمر والابتكار المتواصل لعدة قرون، فقد وضع علماء الأمة الإسلامية أسساً حديثة للطب وتفوقوا في هذا المجال تفوقاً لم يسبقوا إليه تنظيراً وتأصيلاً وتطبيقاً وممارسة، وخطوا خطوات واسعة في التداوي بشتى العقاقير، وطوروا صناعة الأدوية، وكانوا أقدم من أسس مدارس ومختبرات للصيدلة.

لقد كان هم الطبيب المسلم عبر العصور البحث الدائب، والتفكير المتصل، والتجربة العملية، والصبر على المعاناة التي يتطلبها الدرس والتحصيل، وتحري الحقيقة دون تحيز أو ميل. مع هوى النفس. وبذلك ازدهر الطب في ظل الحضارة الإسلامية.

وكتاب (الكافي في الكحل) لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي — وهو من أبرز أطباء القرن السابع الهجري — يكشف عن اهتمام خاص بالرسوم التوضيحية للأدوات الجراحية وكيفية استخدامها، والإفادة منها. وقد اتبع المؤلف المنهج التجريبي الذي ابتكره الحسن بن الهيثم وشرحه في مقدمة كتاب (المناظر)، وروى في (الكافي) عدداً من الحوادث التي جرت في حلب بعد سنة 650هـ، وذكر مؤلفه أسماء أكثر من سبعين عالماً ممن سبقوه، وأكثر من أربعين كتاباً. ولعل أهم هذه الكتب، كتابان، أحدهما (الحاوي) في علم الطب، أشهر مؤلفات أبي بكر الرازي، (865 — 925م) وهو كتاب جامع نقله إلى اللاتينية فرج بن سالم الإسرائيلي سنة (1279م) برعاية ملك صقلية، وضم الكتاب موسوعة طبية هي خلاصة ما كان في حوزة أطباء المسلمين من المعارف المستقاة من المصادر اليونانية والفارسية والهندية، مع ما جاء به المسلمون أنفسهم من الابتكارات الخاصة الطريفة. وثانيهما (القانون في الطب) لمؤلفه ابن سينا، الذي ظل مرجعاً طبياً هاماً في أوروبا إلى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي.

ويسعد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة — إيسيسكو — أن تقدم اليوم، هذا السفر القيم في الطب ضمن سلسلة إصداراتها بعد أن قدمت من قبل (المهذب في الكحل المعجب) لابن النفيس المتوفى في سنة 687هـ / 1288م، وقد قام بتحقيقهما العالمان القديران الدكتور محمد ظافر وفائي، رئيس قسم جراحة الشبكية واللايزر في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض في المملكة العربية السعودية، وزميله الباحث الدكتور محمد رواس قلعه جي أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود في الرياض، أملاً في أن يجد فيه المتخصصون المعاصرون والمتبعون لمسيرة الثقافة الإسلامية ما يجيب على كثير من أسئلتهم، وما يرغبهم في سبر أغوار هذه الثقافة والنسج على منوالها تعزيزاً للصحة الإسلامية المعاصرة في مجالاتها العلمية وآفاقها الحضارية، وإبرازاً لدور العلم في حياة المسلمين استشرافاً للمستقبل المشرق، بإذن الله تعالى.

عبد الهادي بوطالب

المدير العام للمنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة

«بسم الله الرحمن الرحيم»

المقدمة

الحمد لله وحده... نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره... ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا... من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له... والصلاة والسلام على رسل الله أجمعين وخاتمهم محمد بن عبد الله وآله وصحبه ومن تبع هداه.

وبعد...

فإنه إيماناً منا بضرورة نبش تراثنا المشرف، ونشره لإظهار ما قدمه أجدادنا من خدمات للإنسانية على مدى نيف وعشرة قرون، وليفخر به الناشئة والباحثون وليطاولوا به الأمم الأخرى التي لم تقدم للإنسانية ما قدمته الأمة الإسلامية.

ولما كان جمع ونشر ما تبعت من كتب تراثنا المجيد التي كانت في يوم من الأيام مرجع العلماء في الطب بخاصة، وفي شتى العلوم المعروفة آنذاك بعامه، أحسن تعبير عن الحضارة المجيدة التي أقامها أجدادنا...

فإنه ليسعدنا أن نقدم للمكتبة العربية اليوم وللقارئ العربي المسلم الكريم إنتاجنا المشترك الثالث من سلسلة (التراث الإسلامي في الكحالة). بعد أن قدمنا في شهر أيلول (سبتمبر) عام 1987 (محرم 1408هـ) كتاب (نور العيون وجامع الفنون) لمؤلفه صلاح الدين الكحال الحموي المتوفى حوالي (696هـ) الموافق لحوالي (1296م). والذي

تفضل بنشره وتوزيعه مشكوراً مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بإدارة الأستاذ الدكتور زيد عبد المحسن الحسين، ثم قدمنا بعد فترة وجيزة كتاب (المهذب في الكحل المجرب) لمؤلفه علي بن أبي الحزم القرشي المشهور بابن النفيس المتوفى في أواخر القرن السابع الهجري، الموافق لأواخر القرن الثالث عشر الميلادي. والذي تفضلت بنشره المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في الرباط بتشجيع الأستاذ الدكتور عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة ونائبه الأستاذ الدكتور عبد العزيز ابن عثمان التويجري، جزاهما الله عنا خير الجزاء...

فإننا نضع بين يدي قارئنا الفاضل (طالباً... وأستاذاً وممارساً وباحثاً) كتابنا الثالث (الكافي في الكحل) لمؤلفه خليفة بن أبي المحاسن الحلبي. والله تعالى نسأل، وإليه نبتل أن يَهَبِنَا الصبر والعزيمة لإكمال مسيرتنا في تحقيق تراثنا في الكحالة، إذ نعتزم — بحول الله — أن نحقق المخطوطات التالية :

- 1 — المرشد في الكحل : لمؤلفه محمد بن أسلم بن قسوم الغافقي.
- 2 — المنتخب في الكحل : لمؤلفه عماد بن علي الموصلي.
- 3 — البصر والبصيرة في علم العين وعللها ومداواتها : لمؤلفه ثابت بن قرة الحرّاني.
- 4 — دَغَلُ العين، ومحنة الكحالين : لمؤلفهما يوحنا بن ماسويه.
- 5 — كشف الرّين في أمراض العين : لمؤلفه محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف (بابن الأكفاني).
- 6 — تشرح العين وطبقاتها : لمؤلفه علي بن إبراهيم بن بختيشوع الكفرطابي.
- 7 — نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر : لمؤلفه فتح الدين أحمد بن عثمان بن هبة الله القيسي.
- 8 — تدقيق النظر في علل حاسة البصر : لمؤلفه أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن وافد اللخمي.

ولقد بدأنا العمل فعلاً بالأول منها «المرشد في الكحل». هذا في مجال التحقيق...

كما أننا ننوي بإذن الله أن نعيد النظر في ترتيب ما قد نُشير من قبل... كتجميع وترتيب والتعليق على الأجزاء المختصة بالعين وأمراضها ومداواتها المبعثرة في مواضع عدة من كتاب القانون للشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، وإعادة الترتيب والتنظيم والتعليق على الجزء الثاني من كتاب (الخواوي في الطب) لمؤلفه أبو بكر ابن زكريا الرازي، والذي نشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن في الهند عام (1976م) تحت إشراف (شرف الدين أحمد). وتجميع القسم المتعلق بمعالجة العين جراحياً والمبعثرة في المقالة الثلاثين من كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف)، لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي.

وغاية ما نرجوه من الله تعالى : أن يقبل عملنا هذا جهاداً في سبيله... فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا...

وحسبنا أننا أخلصنا لله النية، ومنه سبحانه التوفيق والسداد.

المؤلف : خليفة بن أبي المحاسن الحلبي.

لم تذكر المراجع المعتمدة أي شيء عن هذا المؤلف، ولا يُعلم تاريخ مولده أو وفاته إما لجهل به أو لعدم شهرته في الأمصار. ولا يستغرب تجاهل ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنبياء في طبقات الأطباء) ذكر خليفة، إذ أنه كان معاصراً له، وبها تجاهله كما تجاهل علي بن أبي الحزم القرشي (ابن النفيس) مؤلف (المهذب في الكحل المحرب) وصلاح الدين الكحال الحموي مؤلف (نور العيون وجامع الفنون) رغم أنهما من وطن واحد (سوريا).

غير أن المستغرب حقاً، هو إغفال ذكره، من قبل المؤرخ الكبير وإمام المترجمين المعاصرين خير الدين الزركلي في كتابه (الأعلام)، وعمر رضا كحالة في كتابه (معجم المؤلفين)، وفي (المستدرك على معجم المؤلفين)، ومحمود دياب في كتابه (الطب والأطباء في مختلف العهود الإسلامية)، والدكتور أحمد عيسى في كتابه (معجم الأطباء ذيل عيون الأنبياء في طبقات الأطباء)، غير أن الدكتور كمال السامرائي ذكر في مؤلفه (مختصر تاريخ

الطب العربي) في الجزء الثاني (ص 505) ترجمة قصيرة جداً عن خليفة لا تفي الباحث عن غرضه.

ويدين مؤرخو العلوم بالفضل للمؤرخ الفرنسي الشهير (لوكلير Le Clere) الذي كان أول من ذكر هذا الكتاب ومؤلفه، وأعطى فكرة موجزة عن محتواه عام (1876) بعد أن اطلع على النسخة الوحيدة المعروفة آنذاك والمحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس (Bibliothèque Nationale) والتي كانت تحمل رقم (1043d. Arabe) أما الآن فهي تحمل رقم (Arabe 2999). ومنذ ذلك الحين تالت كتب التراجم، ومؤرخو العلوم يذكرون هذا الكتاب دون معرفة الشيء الكثير عن المؤلف مما جعلهم يصبون اهتمامهم على محتوى المخطوطة علماً وفتاً ومقارنة ونقداً.

ويبدو من اسم المؤلف أنه عاش ومارس الكحالة في مدينة : (حلب Aleppo) في شمالي سوريا، وقد ذكر في موضعين (ص 114 و 458) حدثين وقعا له في مدينة حلب في عام (652 و 654هـ) أي ما يوافق (1252 و 1254م) ونحن نجزم بأن المؤلف كان على اطلاع واسع على العلوم الطبية، ويبدو ذلك من قائمة المراجع التي نقل منها والعلماء الذين ردّد آراءهم. وإن من يطلع على هذه الثروة الضخمة، لا بد وأن يكون قد بلغ في العلم شأواً بعيداً. كما نجزم أيضاً بأنه كان ذكياً حاضر البديهة، يتصرف بحكمة كبيرة في الأزمات، ويظهر لنا ذلك من استخدامه المغناطيس لاستخراج قطعة من المَهْت، انكسرت في عين المريض أثناء العمل الجراحي، ولم يكن أحد قد استخدم المغناطيس لمثل هذا قبله، ومن الغريب أن تغفل كتب التراجم هذا المؤلف الذي وضع في أواسط القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) كتاباً أثار اهتمام مؤرخي العلوم لما له من قيمة علمية لا يستهان بها.

ومما تجدر ملاحظته أن الدكتور نشأت حمارنة، لم يذكر في مقاله القيم شيئاً عن المؤلف، يزيد عما ذكره سابقوه، رغم ما عرف عن الدكتور حمارنة في التقصي والتحريص، ونحن رغم بحثنا لم نستطع أن نضيف شيئاً على ما ذكره سابقونا.

الكتاب :

ذكرنا آنفاً أن أول من ذكر هذه المخطوطة، هو المؤرخ الفرنسي الطبيب (لوكلير) (Le Clere) ثم درسه المؤرخ الألماني الأشهر وطبيب العيون هيرشبرغ (Hirschberg) في كتابه (أطباء العيون العرب) والذي ألفه مع المستشرقين الشهيرين ليرت (J. Lippert) وميتفوخ (E. Mittwoch) ونشر عام (1905م). وتعتبر دراسة هيرشبرغ أكثر الدراسات جدية عن هذا الكتاب الرائع، وقام بترجمة بعض أقسامه إلى اللغة الألمانية اعتماداً على نسختين عرفنا لديه هما نسخة (باريس) ونسخة (اسطنبول) كان قد ذكرها لأول مرة (بروكلمان) في كتابه (تاريخ الأدب العربي).

ولا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان للزميل الفاضل طبيب العيون الدكتور (Wilfred Rademaker) وحرره السيدة (Gesila) الذين قاما بترجمة القسم المتعلق بـ (الكافي في الكحل) من كتاب هيرشبرغ إلى اللغة الانكليزية ووضعه تحت أيدينا كمرجع لا يستغنى عنه.

ويعتبر (الكافي في الكحل) من الكتب المتأخرة التي كتبت في أواخر عصر النهضة للحضارة الإسلامية، وبدء عصر الانحطاط، ولعل أهم ما يميز هذا الكتاب ما يلي :

(1) إنه أول كتاب يضم رسماً توضيحياً، لتشريح الدماغ، وعلاقة العينين به، والطريق الذي يسلكه البصر بين العينين والدماغ وسيقدم الدكتور وفائي تفسيره لهذا الرسم التوضيحي في هذه المقدمة.

(2) إنه أول كتاب يضع رسوماً للأدوات الجراحية المستعملة في جداول أنيقة، وستحدث عنها بعد حديثنا عن الرسم التوضيحي.

(3) إنه أول كتاب يضع جداول منظمة أنيقة لأمراض الأجفان والعيون وآلية الإبصار، وستجد هذه الجداول في أماكنها.

(4) إنه أول كتاب يفرد فصلاً خاصاً عن المكايل والأوزان والمقاييس المستعملة في الطب آنذاك، وإن هذه المقادير التي ذكرها هي أوفى من المقادير التي ذكرها ابن

سينا في آخر كتابه «القانون» وقد تولى الدكتور محمد رواس قلعجي حساب هذه المقادير بالغرام.

(5) إنه أول كتاب يفرد فصلاً خاصاً عن الفصد، ويعتبر ما كتبه مؤلفنا في الفصد أوفى مما كتبه عنه ابن سينا في الجزء الأول من كتابه «القانون».

(6) إنه أول كتاب اقتبس عن كل من سبقه (73 مؤلفاً) و(41 مؤلفاً).

ومما يؤخذ على الكتاب الأمور التالية :

(1) كثرة الأخطاء النحوية والإملائية، وليس غريباً أن تصدر مثل هذه الأخطاء عن طبيب ليس له ضلع بالعربية.

(2) استعماله اللغة العامية في كثير من الأحيان، ولما كان المؤلف حليياً، فهو يستعمل العامية الحليية، ولذلك فإنه يتعذر على غير الحليي العليم بمدلولات تلك الألفاظ العامية أن يُعرف المراد منها، ونظراً لأن طبيعة اللغة والعامية بخاصة التبدل، لأن فيها كلمات تولد، وكلمات تموت، فقد كانت بعض الكلمات التي استعملها مؤلفنا لا وجود لها في العامية الحليية اليوم، مما اضطررنا إلى الرجوع إلى موسوعة حلب لخير الدين الأسدي لمعرفة، فأسعفتنا هذه الموسوعة في بعض الكلمات، كما أسعفتنا معرفتنا الشخصية بكلمات أخرى، ووقفنا مكتوفي الأيدي أمام بعض الكلمات القليلة.

(3) تصرفه في النصوص، لقد كان مؤلفنا ينقل من كتب متقدميه، ولكنه لم يكن يلتزم بنصوصهم المدونة في كتبهم، فقد كان يختصر هذه النصوص في كثير من الأحيان، لما كان يضيف عليها بعض الأحيان، وأكثر ما يفعل ذلك في نصوص القانون، ونصوص المعالجات البقرائية، وكثيراً ما يكون هذا الاختصار مُخلاً، إذ يصبح المعنى غير مفهوم نتيجة هذا الاختصار، أو تقع أخطاء نحوية — وما أكثرها — وهي غير موجودة في الأصل، مما جعلنا مضطرين إلى تقويم النص برده إلى أصله، في الحدود التي تجعله مفهوماً لدى القارئ.

الرسم التوضيحي لمقطع عرضي للدماغ وعلاقة العينين به :

يعتبر هذا الرسم الأول من نوعه في كتب الطب، ويمتاز بما يلي :

— رسم مكان البطينات الدماغية ويذكر خليفة في إطار الصورة (هذا شكل الدماغ وبطونه الثلاثة محل القوى الخمس) غير أن المدقق للصورة يجد دون عناء وجود أربع بطينات وهي : (البطين المقدم) وهو محل (الحس المشترك المسمى فنتانيا Fantasy)، ثم البطين (المؤخر من المقدم) وهو محل (الصورة وخزانة الحس المشترك)، ثم مكان (البطين الأوسط) وهو محل (المتخيلة والقوة الوهمية) ثم مكان (البطين المؤخر) وهو محل (القوة الحافظة والذاكرة).

كما يُظهر الرسم السمحاق Pericranium مغلفاً الدماغ، والسحايا الأم الجافية Dura Mater والأم الحنون Pia Mater كما يظهر الرسم حلمتي العصيين الشميين Olfactory Nerves والعظم الحجري (الصخري Petrosal Bone)، وتبدو الطبقة الملتحمة Conjunctiva كما لو أنها مشتقة من السمحاق، والطبقة الصلبة Sclera كما لو أنها مشتقة من الأم الجافية. أما بالنسبة للعصيين البصريين Optic Nerves (العصبتين المجوفتين) فيبدو بجلاء خروجهما من مؤخر العينين ثم التقاؤهما بالتصالب البصري Optic Chiasm ودخولهما بعد التصالب إلى الدماغ، وسير (الروح الباصر) في كل جانب عبر أنسجة الدماغ حتى يتلقيا في الفصّ القفوي Occipital Lobe أو (البطين المؤخر)...

أما بالنسبة لتشريح العين نفسها، فلا بد من إبداء الملاحظات التالية :

أ — وضع المؤلف العدسة (الرطوبة الجليدية) Lens في وسط العين وذلك وفقاً لتعاليم سابقه، منذ عصر (جالينوس)، ويبدو حجمها كبيراً جداً بالنسبة لحجم العين، تشغل حيزاً كبيراً، مما جعل المائع الزجاجي (الرطوبة الزجاجية) Vitreous أشدّ صفةً مما هو في الواقع.

ب — رسم المؤلف الحدقة في وسط الطبقة العينية (القزحية) أمام الرطوبة البيضية Acqueus Humor والطبقة العنكبوتية (الرباط المعلق Zonules).

ج — تظهر القرنية كما لو أنها غشاء ذو طبقة واحدة، وهي أشد صفرة مما هي عليه في الواقع بالنسبة إلى سطح الكرة العينية (يشكل سطح القرنية $\frac{1}{6}$ سدس سطح كرة العين). كما أن اللم (Limbus) — وهو المنطقة ما بين الصلبة والقرنية — ليس واضحاً كل الوضوح.

د — يبدو أن المؤلف قد أصّر على رسم (الروح الباصر) على شكل خطين متوازيين ما بين حلمة العصب البصري (Papilla) ومؤخرة العدسة، كما لو أنه كان يرسم ويوضع القناة المركزية (قناة كلوكة Cloquet).

هـ — تبدو طبقات العين (القرنية، العينية، العنكبوتية، الصلبة، المشيمية، الشبكية) ورطوباتها (الزجاجية، البيضاء، الجلدية) واضحة كل الوضوح في الرسم.

و — توجد دائرة في وسط المثلث خلف التصالب البصري، لم يذكر المؤلف أي شيء عنها، ولست أدري ما إذا كان يحاول أن يرسم الغدة النخامية Pituitary Gland إذ أن المكان التشريحي هو مكان الغدة النخامية.

أما المثلث ذو الخطوط المستعرضة، فلم أستطع أن أجد له أي تفسير علمي مقبول، ورغم وجود بعض الهنات البسيطة، في هذا المقطع التشريحي، فلا بد لنا من أن نعترف بأنها محاولة جريئة وجادة لرسم الدماغ وعلاقة العينين به، تبعثها محاولات كثيرة على مرّ القرون، وحتى كان عام (1827) حيث وضع D. W. Sommering أول رسم صحيح لتشريح العين.

جدول الأدوات الجراحية :

تبدو الأناقة وحسن الترتيب جليين في هذا الجدول حيث يجد القارئ رسم الآلة الجراحية في إطار منفصل وفوقه اسم الآلة، وتحت طريقة استعمالها، وقد خالف في ذلك كل من سبقه من المؤلفين الذين كانوا يضعون رسم الآلة الجراحية في متن الكتاب ويذكرون عبارة (وهذه صورتها أو وهذا رسمها).

ويختلف الجدول في نسخة باريس (ب) عنه في نسخة اسطنبول (س). فهو قد وُضع في نسخة باريس (ب) في صفتين هنا (42 — 43)، بينما وُضع في نسخة اسطنبول في (س) في صفتين وربع هي (221 — 222 — 223).

ويوجد في كل جدول رسم لـ (36 آلة جراحية) ويبدو أن الناسخين كانا فنانيين أتيقين، لاسيما ناسخ مخطوطة (اسطنبول)، حيث زينها بالألوان الأسود والأحمر والأزرق والذهبي، ورسم بعض المقاطع العرضية لبعض الآلات ولونها بالذهب، وهناك بعض الاختلافات البسيطة بين الجدولين لا حاجة لإشارتها، وإنما نذكرها بإيجاز: فمنها مثلاً وضع الكاز في (ب) في الإطار رقم (3) بينما وضع في الإطار رقم (5) في (س) وورد اسم (شفت) في (ب) و(سفت) في (س). ووضع المسعت والقرن في إطار واحد في (ب) وفي إطارين مختلفين في (س). وعدم رسم مكوى الصدغين في (س) وربما لأنها تشابه تماماً مكوى العُرب ولذلك أغفلها.

مصادر الكتاب :

لقد عزا خليفة بن أبي محاسن الحلبي، في كتابه هذا، معلوماته إلى ثلاثة وسبعين مؤلفاً، ممن سبقه منهم العربي المشهور كالرازي، وابن سينا، والطبري وحنين، والغافقي، وابن زهر، والأهوازي ومنهم المغمور كعبدان الكحال، صناعة، سهل الكحال، أبو الفرج بن هند، الساهر وإلى آخر ذلك، وربما كان هؤلاء من المشهورين في عهده، ولكن المؤرخين لم يذكروا لنا شيئاً عنهم، ومنهم اليوناني مثل (جالينوس) و(أبقراط) و(بريفورس) و(ليتفوس) و(أورياسيوس)، وغيرهم. ومنهم الهندي مثل (أرايكس)، و(ارابليس)، كما أنه ذكر فيما ذكر من كتب ومراجع واحداً وأربعين كتاباً، ويمكن للدارس أن يلاحظ أنه كان أكثر نقلاً عن (المعالجات البقراطية) للطبري وعن (القانون) للشيخ الرئيس ابن سينا وعن (الحاوي) في جزئه الثاني للرازي.

ولقد أثارت قائمة مراجع مؤلفنا جدلاً علمياً منذ أن كتب عنها (هيرشبرغ)، وذلك لأن عدداً من هذه المراجع غير معروف، أو أنه قد فقد من المكتبات العالمية، ولقد

أسهب الأستاذ الدكتور (نشأت حمارنة) في دراسة هذه القائمة، وألقى الضوء على عدد من الأخطاء والهفوات التي وقع فيها (هيرشبرغ)، كما أنه ذكر عدداً من المخطوطات وجدها واطلع عليها في مكتبات طهران وبرلين ودمشق وبغداد وغيرها مما كانت قد اعتبرت مفقودة من قبل..

نسخ الكتاب :

تعود قصتنا مع (الكافي في الكحل) إلى عام (1982م) حيث التقى الدكتور (محمد ظافر وفائي) بعدد من الزملاء المحققين والباحثين والمهتمين بنشر التراث في مدينة الكويت أثناء انعقاد المؤتمر العالمي للطب الإسلامي... وكان الدكتور وفائي آنذاك يقدم بحثاً عن (الزهرراوي وأثره في جراحة العين)، ولفت الزميل الأستاذ الدكتور سلمان قطاية نظر (الدكتور وفائي) إلى أربعة كتب تعتبر في قمة ما كتب عن الكحالة عند العرب والمسلمين ألا وهي :

- 1 — نور العيون وجامع الفنون.
- 2 — المهذب في الكحل المجرّب.
- 3 — الكافي في الكحل.
- 4 — المنتخب في علم العين.

وحتّ الدكتور قطاية الدكتور وفائي على ضرورة السير في طريق التحقيق ونشر التراث، وشجعه على ذلك تشجيعاً منقطع النظر... وبدأ الدكتور وفائي بمراسلة بعض المكتبات العالمية للحصول على أفلام مصغرة Micro Film.

وفي عام (1982) زار الزميل الدكتور (نشأت حمارنة) الدكتور وفائي في مدينة (ليكنغتون) حيث كان يقيم قبل انتقاله للرياض واستقراره فيها، وتدارسا أمور التراث والمخطوطات... وأبدى الدكتور وفائي عزمه على العمل لنشر ما يشاء له الله أن ينشر... لاسيما وأنه كان آنذاك يعمل مع الأستاذ الدكتور فريدريك بلودي (Frederick C. Blodi) رئيس قسم جراحة العيون في جامعة (ايوا) (Iowa) في تصحيح وتهذيب

الترجمة الانكليزية للجزء الثاني من موسوعة (هيرشبرغ) والمتعلق بالحقبة العربية الإسلامية...

وما أن عاد الدكتور (حمارنة) إلى محل إقامته في (برلين) حتى سارع مشكوراً، بإرسال الصورة كاملة التي كانت في حيازته عن نسخة مكتبة (اسطنبول) (الكافي في الكحل) مع عدد كبير جداً لصفحات من بعض المخطوطات الأخرى، ثم حصل (الدكتور وفائي) على فيلم مصغّر لنسخة (باريس) بفضل تعاون المسؤولين عن المكتبة الوطنية، وتم تظهير الفيلم من قبل أحد الاختصاصيين في مدينة (بوسطن).

وتوقف العمل في هذا الكتاب لانشغال الدكتور وفائي بمقابلة نسخ (نور العيون) و(المهذب). إلى أن انتقل إلى الرياض سبتمبر (1983) حيث تم التعاون بينه وبين الدكتور (محمد رواس قلعجي) على العمل المشترك في التحقيق.

وفي مدينة الرياض تعرف على نخبة من الشباب المثقفين والمهتمين بأمر التراث والمخطوطات منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الدكتور زيد عبد المحسن الحسين رئيس مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الذي شغل منصب المشرف على مركز التأليف والترجمة والنشر في جامعة الملك سعود والذي يشغل حالياً منصب المدير العام المساعد للشؤون الثقافية بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في مدينة الرباط. فكانوا جزاهم الله عنا خير الجزاء أكبر عون، وخير دعم لنا للاستمرار في هذا الطريق كلما فترت الهمة، وتسرب التعب إلى النفس، ووضع الأستاذ الدكتور زيد تحت تصرفنا إمكانات لا يستهان بها في مركز الملك فيصل، من فنية وغيرها وبخاصة وأنه قد فرغ لنا الشاب النشيط الأستاذ ماجد الرفاعي خبير الطباعة واستعمال الحاسب الآلي Computer ومنسق الكلمات Word Processor ... فقام (جزاه الله خيراً) بطبع مخطوطة (اسطنبول) على جهاز (الرائد) (منسق الكلمات). مما وفر علينا الكثير من الجهد والمال...

وما أن اطلعنا على مخطوطة (باريس). حتى أدركنا ما يواجهنا من تحدٍ لا يستهان به، وذلك لأنها مكتوبة بخط قديم جداً وغير مرتبة ترتيباً جيداً، فكان أول ما عملناه

أن قصصنا أوراق المخطوطة، ورتبناها حسب ترتيب نسخة (اسطنبول) ثم بدأنا عملية المقارنة الحرفية، وإثبات الفروق في الهوامش.

ولنبحث الآن في كل مخطوطة.

1) مخطوطة باريس رقم (Arabe 2999) وأشرنا إليها بـ (ب) في الكتاب... تقع المخطوطة في (248) ورقة (Folio) قياس (24 × 15,5 سم) والجزء المكتوب منها (19 × 12,5 سم)، وفي كل صفحة (24) سطراً وفي كل سطر من (12 — 15) كلمة مكتوبة بخط نسخي مقروء بالحرير الأسود، ماعدا عناوين الفصول وخطوط الجداول فإنها كتبت بالحرير الأحمر، وقد اطلع عليها الدكتور (محمد ظافر وفائي) خلال زيارته للمكتبة الوطنية في باريس في صيف (1986).

وعلى الورقة (245) منها كُتبت (كتبها عبد العزيز بن أبي سعيد المسيحي الموصلية المتطبيب نهار الخميس خامس عشر من رمضان المبارك سنة ثلاث وسبعين وستائة هجرية الموافق (14) آذار سنة (1586) لاسكندر). أي ما يوافق حوالي كانون الثاني (ديسمبر) (1274) للميلاد. وبذلك يبدو واضحاً أنها قريبة عهد بالمؤلف الذي ذكر بعض الأحداث التي وقعت له في مدينة حلب عامي (652 و 654هـ). ولم يذكر الناسخ أنه قرأها على المؤلف، إلا أن المؤلف أجازها عليها.

2) مخطوطة (اسطنبول) رقم (Yeni Gami. 924) وأشرنا إليها بـ (س) في الكتاب وتقع في (230) ورقة (Folio) في الصفحة (27) سطراً وفي كل سطر (8 — 10) كلمات مكتوبة بخط نسخي جميل جداً وبالحرير الأسود، وقد كتبت عناوين الفصول فيها بالحرير الأحمر، وهي مرتبة ترتيباً رائعاً... وقد اطلع عليها الدكتور محمد ظافر وفائي خلال زيارته للمكتبة السلিমانيّة في صيف (1986)، وعلى الصفحة الأولى كُتبت (ملكه العبد الفقير إلى الملك القدير أحمد الوالي، عفا عنهما الباري المتعالي) وختم وطغراء (السلطان ابن السلطان أحمد خان بن غازي خان) هذا إضافة إلى عنوان الكتاب والمؤلف.

أما على الصفحة الأخيرة فقد ذُكر (وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس بعد العصر السابع من شهر الحجة الحرام من شهور سنة سبع وستين وتسعمائة). أي ما يوافق تقريباً أواخر آب (أغسطس) (1560م). أي أنها نسخت بعد عهد المؤلف بـ (300) سنة تقريباً... وتماز هذه المخطوطة بوجود صورة مقطع الدماغ وعلاقة العينين به. غير أنه ينقصهما الجداول جميعاً... ونظراً لأنها النسخة الأفضل والأسهل قراءة والأكمل فقد اعتمدناها في التحقيق، وأشرنا إلى أوجه الخلاف مع نسخة باريس في الحواشي.

ويتألف الكتاب من مقدمة وجملتين تتألف كلاً منهما من ستة فصول، ثم مؤلفاً من أربعين فصلاً، ثم فصل في الأوزان والمكاييل والمقاييس المصطلح عليها في أمر الطب... ثم مقالة مفردة في الفصد مع جدول للعروق التي يمكن فصدها.

ولدى زيارة الدكتور وفائي إلى مدينة حلب في نيسان (1988) تكرم الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة رئيس قسم الأمراض الجلدية والزهرية في جامعة حلب وأهدى الدكتور وفائي نسخة من المقالة الرابعة من كتاب المعالجات البقرائية لأحمد ابن محمد الطبري والتي كانت في حوزته، ومع أنه ينقصها بعض الأوراق غير أنها كانت سنداً وعوناً لا يقدر بثمن لتصحيح بعض اقتباسات خليفة بن أبي المحاسن عنها.

كما أن الدكتور وفائي؛ قد قام بزيارة البروفسور (فؤاد سزكين) مدير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة (فرانكفورت) في جمهورية ألمانيا الديمقراطية يوم الخامس من تموز (1988م)... فوجد لديه نسخة كاملة عن كتاب (كامل الصناعة الطبية) (لعلي بن عباس الأهوازي) والمطبوع بالتصوير عن مخطوطة رقم (6375) في القسم العربي من مكتبة جامعة (اسطنبول)... وقد حصل الدكتور وفائي على نسخة من هذه المخطوطة فكانت عوناً رائعاً لبعض الإحالات في متن الكتاب.

عملنا في التحقيق :

لقد قمنا بمقابلة المخطوطتين ووضعنا في المتن ما نعتقد أنه الصواب منهما، وأشرنا

إلى الخلافات في الهامش، وضبطنا النص بالشكل، واقتصرنا في ذلك على مواطن الالتباس فيما نظن، وتركنا ماعداه. كما ترجمنا، وشرحنا، ما غمض من الألفاظ اللغوية وما نعتقد أنه بحاجة إلى الشرح، من الأدوية المفردة والكلمات الاصطلاحية... كما أننا تتبعنا بعض الإحالات إلى المراجع المذكورة في الكتاب، لنقارن المقتبس، ونضبط الملتبس به. ثم وضعنا في نهاية الكتاب الملاحق الآتية :

1 — ملحقاً بأسماء الأدوية المفردة المذكورة في الكتاب مرتبة هجائياً حسب ما وردت في الكتاب، مع ما يقابلها باللاتينية والانكليزية والفرنسية حسب توفرها لدينا... مع شرح بسيط عن كل دواء، والمراجع التي استقينها منها معلوماتنا عنه.

2 — ملحقاً بأسماء الأعلام التي ورد ذكرها في الكتاب مرتبة هجائياً، مع ترجمة مختصرة لكل منها، وثبتاً للمراجع التي تفصيناها (حسب الإمكان).

3 — ملحقاً بأسماء الكتب الواردة في الكتاب، وذكر مواضع تواجد بعضها مما استطعنا أن نجمع عنه أكبر قدر ممكن من المعلومات...

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد...

الصفحة الأخيرة من مخطوطة باريس

Yeni Cami

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا
هدايتنا ربنا العليم



سنة 1417

الكتاب المكتوم
للمصنفين المجهولين

SOLEYMANIYE G. KUTUHANESI	
Kırtım	Yeni Cami
Yeni sayfa	824
Eski sayfa	677
Tarih	

924

SULEYMANIYE KUTUHANESİ
MİKROFILM VE FOTOKOPİ SERVİSİ

Mikrofilmi çekilen evrin : Yeni Cami 924
 Bölüm ve bölümü :
 Vardiye sayısı : 1-230 YK.
 İzleyen şahıs veya
 kuruluş :
 Joslin Diabetes Center (Muhakkim Zafar)
 Waf. İsm.

صفحة الغلاف مخطوطة اسطنبول (نبي جامع 924)

بما نرى انما اجازت سوادته وهورت وبلغ وسمع وحمس وجرود
 لها كما سركل جزو يدق وشمع بالاسن ورتبة ويصده
 اخرى الطب يوجد في كنفه خصل الاسن قويا الطر البر
 صيا وراوا انما قصم الخرج منه فليلا علاجا للمؤمن قويا
 اسن الله وله بر الشفاء في اسن رانك لثقا طمسوا قويا
 في ذلك وهو كمنه الخراج العبد اذا اكسر في الترق والخصا
 فيمنع بها في ذلك والاسن في الغاطة للدم للممرات والركاب
 في الخراج العبد اذا اكسر في الخرج اول البرم المرس
 في المناسط وانه ان يكون الاكسر الخرج هذا الذي
 برما كان الكسر في الخراج والاسن في الخرج فيمنع عليه
 في الخرج وراوا في ذلك والاسن في الخرج فيمنع عليه
 والسرطان الهوى قد يفرج منه ما طام في الخرج قويا
 والسيل ان يوسع على الخرج منه ما طام في الخرج قويا
 حيد ويطهر الدم والخرق الخراج المفسد اذا اكسر الطرس
 وخرجه مما يخرج كما يخرج كسر الخراج في الخرج قويا
 له ما هنا تاخر في موضع بعض الاطباء من هذه القسطن
 في حصوله من ارجل سنة اربع وخمسين وتمايه
 وقد فرج وشد الروجب فصد به لولا فاشد في سببه
 في حصر العبد وشد به الاسن فاسن منه من عسر
 القفا الخنيز في الطرس في الترق كسر اسن الطرس في الايو
 قلا شمر العبد في الخرج عليه وكذا باليد المصودة وكذا
 برزها الدم وكذا في الخرج منه القفا الذي اكسر في الخرج
 من يده ولا يله في الخرج حصر وقت حيا علبا به خلاصه
 منها وقد كان قد سمعت احدى الناصب من عبيد على سببه
 في عهد عمن لنا الاطباء في قفسه بعض المسخرات في قفسه وان
 في يد غيرها شخ الامور كسرها في يد غيره في قفسه
 الدم الشرا في سوزة ما من سوزة في سوزة في قفسه

بما نرى انما اجازت سوادته وهورت وبلغ وسمع وحمس وجرود
 لها كما سركل جزو يدق وشمع بالاسن ورتبة ويصده
 اخرى الطب يوجد في كنفه خصل الاسن قويا الطر البر
 صيا وراوا انما قصم الخرج منه فليلا علاجا للمؤمن قويا
 اسن الله وله بر الشفاء في اسن رانك لثقا طمسوا قويا
 في ذلك وهو كمنه الخراج العبد اذا اكسر في الترق والخصا
 فيمنع بها في ذلك والاسن في الغاطة للدم للممرات والركاب
 في الخراج العبد اذا اكسر في الخرج اول البرم المرس
 في المناسط وانه ان يكون الاكسر الخرج هذا الذي
 برما كان الكسر في الخراج والاسن في الخرج فيمنع عليه
 في الخرج وراوا في ذلك والاسن في الخرج فيمنع عليه
 والسرطان الهوى قد يفرج منه ما طام في الخرج قويا
 والسيل ان يوسع على الخرج منه ما طام في الخرج قويا
 حيد ويطهر الدم والخرق الخراج المفسد اذا اكسر الطرس
 وخرجه مما يخرج كما يخرج كسر الخراج في الخرج قويا
 له ما هنا تاخر في موضع بعض الاطباء من هذه القسطن
 في حصوله من ارجل سنة اربع وخمسين وتمايه
 وقد فرج وشد الروجب فصد به لولا فاشد في سببه
 في حصر العبد وشد به الاسن فاسن منه من عسر
 القفا الخنيز في الطرس في الترق كسر اسن الطرس في الايو
 قلا شمر العبد في الخرج عليه وكذا باليد المصودة وكذا
 برزها الدم وكذا في الخرج منه القفا الذي اكسر في الخرج
 من يده ولا يله في الخرج حصر وقت حيا علبا به خلاصه
 منها وقد كان قد سمعت احدى الناصب من عبيد على سببه
 في عهد عمن لنا الاطباء في قفسه بعض المسخرات في قفسه وان
 في يد غيرها شخ الامور كسرها في يد غيره في قفسه
 الدم الشرا في سوزة ما من سوزة في سوزة في قفسه



وكان النسخ من نسخة يوم الخميس في شهر رجب سنة ١٠٢٤
 من شهر سنة سبع وستين وثمانمائة

من مرض العروق من اشتداد عذب يابس تهذب الغير والتمتد وانقدان
 اشتره الاضيق السدر فكذلك تجربت الجنا التي ابرده الشهيرة
 اخذت الكنت الترقاق اسعفه اشاكل والقروج اعرض البرجى اشترى اشمله
 العروبيج النار تقوى السرمان النقي والشفج الاسترخا التوتة الاختصار
 ذات اسقر اسلح الشعرا نزايد فلغوى حمو نائليل
 صلابه عقد حنزة موت ادم كثره الطرف سيرر .
 امراض العصل اشترحا تتنج امراض الماق اعده سيمان
 امراض الرطوبة الجلدية التغير اللون الكبر الصغر اليبس الحشونة
 الصغظ الكدورة الغوير تفرق الاتصال . امراض الزجاجيه الرصوبه
 اليبس اسغر الكبر المحوظ الغلط ترقق الامساك عدم الغذاء .
 امراض البيضيه اليبس الرصوبه الصغر الكبر اغلط رتبه الكدورة

SÖLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısmı .	Yeni Cami
Yazma No.	924
İşraf No.	617

۱۷۰

«بسم الله الرحمن الرحيم»

وبه نستعين⁽¹⁾

[قال العبدُ الفقير إلى الله سبحانه «خليفة بن أبي المحاسن» عفا الله عنه]⁽²⁾ الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله من بعده، صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم. يقول محرر هذا الكتاب «خليفة بن أبي المحاسن الحَلَبِي» إنه لا يخفى شرف القوة الباصرة والانتفاعُ بها على ذي بصيرة، ولما تأملتُ وتدبرت شرف كلِّ الكتب المنفردة المختصة بأمراض العَيْن ومعالجاتها مثل «المقالات العشرة» لَحْنَيْن في العين وثلاث مقالاته أيضاً فيها على طريقة السؤال والجواب، وكتاب لِحْبِيش ابن أخته، وصنعه لتعريف أمراضها، وذلك : أنه وضع شكّل العَيْن وشكّل مَرَضِهَا كالظفرة الكبيرة، والظفرتين الملتقيتين⁽³⁾، والعين المسبولة⁽⁴⁾، وما أمكنه وضع أمراضها في التشكيل، وسماه كتاب «تعريف أمراض العين» و«تذكرة علي بن عيسى الكحال»، وشرحها لدانيال بن أشعيا، و«المشجر» للرازي في العين، وكتاب «النهاية في الكحل» و«تذكرة منصور» وكتاب العُكْبُرِي⁽⁵⁾ وكتاب الآمِدِّي⁽⁶⁾ الكحال، ومقالة ابن ذُهَيْل المصري الكحال⁽⁷⁾، وكتاب موسى بن أبي ماهر الكحال⁽⁸⁾، ومقالة بن أبي سَيَّار في العين⁽⁹⁾، ومقالة أيضاً لابن ذُهَيْل المصري في الماء وعلاجه وقدح⁽¹⁰⁾، وكتاب عبدان الكحال⁽¹¹⁾، وكتاب أرمادان الترياني الكحال⁽¹²⁾، ومقالة أَلْفَهَا أبو المُطَرَف ذو الوزارتين المَعْرَبِي في علاج الرُّوح الباصِر ولقبها بـ «نزهة الأفكار في علاج الأبصار» وكتاب «إصلاح الباصِر

(1) في س «وبه ثقني».

(2) ما بين الخاصرتين سقط من ب.

(3)، (4)، (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12) ناقصة من (ب).

والبصيرة» وكتاب «امتحان الكحال» وأرجوزة للحصني في العين وأمراضها وعلاجاتها، وغير هذه.

مع أنه يقل أن يكون في الطب كتاب مبسوط أو مختصر إلا وفيه تشريحها وذكر بعض أمراضها وعلاجاتها، وجدت كل ذلك مشتملاً على قوانين هذا الفن من الكليات، غير أنه ربما وقع منهم، رحمهم الله تعالى، إهمال بعض ما يفتقر إليه هذا العلم الجزئي من الجزئيات.

ثم سألتني من كانت إجابته فرصة، ومجادبته غصه أن أضع كتاباً مجلولاً في العين، جامعاً لما تأملته من هذه الكتب وزيادات ربما خلّت عنها أكثر المبسوطات فضلاً عن المختصرات، مع تجارب في المعالجات، ولعمليات شاهدها، ومنافع جمّة تتبعها، فأجبتة إلى ما سألت، ووضعت هذه الجدول في العلم والعمل وسميته :

«الكافي في الكحل»

ولما كانت أمراض العين تحتاج إلى الفصد، ويظهر الانتفاع به أسرع من الانتفاع بغيره، أردفت الكتاب بمقالة في الفصد أذكر فيها كمية العروق المفصودة، وكيفية ذلك، ومنافعها، وتدارك الخطأ إن اتفق فيها، فإن الكحال كما يحتاج إلى ضبط قواعد كلية طبية، يستعين بها على صناعته، فكذلك ربما يحضره في وقت الضرورة قاصد، فيحتاج إلى مباشرة هذا الفرع الجزئي الخارج عن صناعته بنفسه.

والله سبحانه هو الموفق والمعين، إليه المفرع في الأمر كله، عليه أتوكل وإليه أنيب. وهو يتضمن جملتين :

الأولى : في حد العين وتشريحها وأحوالها الكلية، وحال العصب الأجوف، وكيفية سريان الروح الباصر فيه، والعصب المحرك للعين ومبدأه، وهي تشتمل على ستة فصول :

الفصل الأول : في حد العين ومزاجها وألوانها وأسباب ذلك.

الفصل الثاني : في تشرح طبقات العين وكيفية منشئها.

الفصل الثالث : في أمر رطوبات العين.

الفصل الرابع : في أمر الروح الباصِر وعصبيّه وكيفية الإبصار.

الفصل الخامس : في أمر العَصَب المحرّك للعين ومنشئه.

الفصل السادس : في تشرح عَضَل العين وعَضَل الجفن، والأهداب وأصولها ومنفعتيها، ثم أضع شكلَ الدِّماغِ والعَيْنين وعصبيّهما بأبلغ ما أقدر عليه من التَّقريب.

والجملة الثانية : تشتمل على ستة فصول :

الفصل الأول : في قانونٍ كَلَمِي من الجزء العلمي في حفظ الصحة ومعرفة أوقاتِ

المَرَض.

الفصل الثاني : يتضمّن كلاماً كلياً في حِفْظِ صحّةِ العَيْنِ وذكر الأشياءِ الضارّةِ

بها والأشياء النافعة لها والحافظِ لصحتها المَقوِّية لها.

الفصل الثالث : في كيفية فتحِ العَيْنِ ووضعِ الدواء لها.

الفصل الرابع : في أجودَ ما يكون شكلُ المِيلِ، واختياره.

الفصل الخامس : في ذكر الآلاتِ التي يذاف عليها الأشياءُ بمقتضى كلِّ مَرَض.

الفصل السادس : في ذكر أجود ما يكون لبسُ الكحّالِ عندَ علاجِهِ أمراضَ العَيْنِ،

ثم يتلو ذلك جداولٌ تشتمل على عددِ أمراضِ الأَجْفانِ والعَيْنين وماهيّاتها ومن أيّ أجناسِ الأمراضِ الثلاثة هي، وفي أيّ فصلٍ من فصولِ السِنَةِ والسَّن يكون وجودُها أكثر، والسالمِ منها وغيرِ السالمِ وما بينهما، ثم أسبابها وعلاماتها وعلاجِ ما يمكن علاجُه منها، الظاهرةِ للحسِّ والخفيّةِ عنه، وأتبعُ كلَّ جدولٍ منها بمفرداتٍ من أقاويلِ الحُكَماءِ مما يختصُ بذلك المرضِ، ليغنيك في بعضِ الأوقاتِ عن المركباتِ، ثم أتبعُ الجداولِ المذكورةَ بذكر بعضِ الأدويةِ المحدّدةِ للحسِّ بالمزاجِ والخاصيّةِ بحسبِ الطاقَةِ مع أبلغ ما قدّرتُ عليه من الاختصارِ والإيجازِ، ثم يتلوها ألواحٌ تشتملُ على علاجِ

الأمراض⁽¹³⁾ المحتاجة إلى العمل باليد، وفي كل جدول يفتقر إلى ذلك أُشير في أي
عَدَدٍ هو من تلك الألواح، وبعد ذلك أُثبت جداول الأمراض الخفيفة عن الحسن.
وأختم الكتاب بأقرباذين قسمته على أربعين فصلاً كما ستقف عليها، وأضيف جدول
العلاج برسم مركباته وأعدادها، ونحيلك في كل جدول إلى الدواء المطلوب بمثل ما
عليه مكتوب، ما خلا الباب المختص بالأغذية، فإنما ننبهك عليه بحيث يكون هذا التعليق
كافياً في معناه، مستقرباً لمن عاناه.

والتمس في الناظر فيه سدّ خليل يراه، وإصلاح معنى يستبين فحواه، وباللّٰه المستعان
وعليه التكلان.

(13) في الأصل «أمراض المحتاجة».

الجملة الأولى

فج

حد الغين وتشريحها وأحوالها
الكلية وحال الغضب الأجوف
وكيفية سرعان الروح الباطر فيه
والغضب المحرك للعين ومبطؤه

وهي تشتمل على ستة فصول⁽¹⁾ :

(1) زيادة من قبلنا لحسن تنسيق الكتاب.

رفع
عبد الرحمن العجوي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الأول

من الجملة الأولى

في حدّ العين، ومنفعتها، ومزاجها،
وألوانها وأسباب اختلاف ذلك

العينُ عضو حسّاس آليّ متحرّك⁽²⁾ بإرادة، يتم به الإبصار.

ومنفعتُها : أن تحرّسَ البدنَ من الآفاتِ الواردةِ عليه من خارج، وتدركَ ألوانِ
الأجسامِ وأشكالها، وترشدَ الإنسانَ حيث أحبّ، ولذلك جعلت في أحرز موضع
من أعلا البدن لتكون كالطليعة عليه.

ومزاجها الطبيعي الأفضل : حارٌّ رطبٌ، فحرارتها بما فيها من العروقِ والأورامِ،
ورطوبتها....⁽³⁾ من الدماغ، وقد يكون لها أمزجةٌ منحرفةٌ عن هذا المزاج منذ أول
خلقتِها إما إلى الحرارة، ويُستدلّ عليه بسرعة حركتها وسعة عرضها وكحلها وحمرة
لونها وحرارة ملمسها، وإما إلى البرودة، ودليله : ضد ذلك، مع زُرقة لونها، وإما
إلى الرطوبة، ويستدل عليه بكثرة رطوبتها وفضلاتها، وإما إلى اليُبس، دليله : ضد
ذلك، والمعتدلة المزاج متوسطة في الكيفيات والأحوال المذكورة.

(2) قال حنين في تعريف العين في كتابه المقالات العشر في العين ص 77 «العين عضو حساس متحرك» وهو تعريف قاصر، وقال صلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي في نور العيون «العين عضو حساس آلي باصر» وأحسن تعريف هو لمؤلّفنا هنا — انظر نور العيون ص 13 تحقيقنا —.

(3) غير واضحة في (س).

وأما ألوانها : فأربعة، وهي : الكحلاء والزرقاء والشهلاء والشعلاء⁽⁴⁾.

فسبب الكحولِ سبعة، وهي : إما نقصانُ الروحِ الباصِر، وإما كدورته، وإما صغرُ الرطوبةِ الجليديَّة، وإما انخفاضُها، وإما كثرةُ الرطوبةِ البيضيَّة، وإما كدورتها، وإما شدةُ سوادِ الطبقةِ العنبيَّة، فأحدُ هذه الأسبابِ فاعلٌ للكحولِ بحسبِهِ، وكلما كانت الأسبابُ أكثرَ كانت الكحولَةُ أشدَّ، وأسبابُ الزرقَةِ : ضد أسباب الكحولِ، وتشتدُّ وتضعفُ بحسبِ اجتماعِ أسبابها وانفرادها، وأسبابُ الشَّهولةِ والشُّعولةِ : اجتماع بعض أسباب الكحولِ مع بعض أسباب الزُّرقَةِ، فإن كانت أسبابُ الكُحولِ أكثرَ كانت العينُ شعلاء وإلى الحرارة، وإن كانت أسبابُ الزرقَةِ أكثرَ كانت شعلاء وإلى البرودة.

قال الشيخ⁽⁵⁾ في الزرقَةِ : تعرض إما بسببِ في الطبقات، وإما بسببِ في الرطوبات.

والسببُ في الرطوبات أنها إن كانت الجليديَّة منها كثيرة⁽⁶⁾ المقدارِ والبيضيَّة صافيةً وقريةً الوضِع إلى خارجٍ، ومعتدلةً المقدارِ، أو قليلتها، كانت العينُ زرقاء بسببها إن لم تكن في الطبقةِ مُنازعةً، وإن كانت الرطوبات كدرةً، أو الجليديَّة قليلةً والبيضيَّة كثيرةً⁽⁶⁾ تظلم إظلام الماءِ العَمُر، أو كانت الجليديَّة غائرةً كانت العينُ كحلاء.

والسببُ في الطبقاتِ هو في العنبيَّة، فإنها إن كانت سوداء كانت العينُ بسببها كحلاء، وإن كانت زرقاء صيرت العينُ زرقاء.

والعنيةُ تصيرُ زرقاء إما لعدم التُّضجِ مثل النبات، فإنه أول ما ينبتُ لا يكون ظاهر الصبغِ، بل يكون إلى البياضِ، ثم إنها مع التُّضجِ تخضرُ، ولهذا السبب تكون عيونُ الأطفالِ زرقاء وشهلاء، وهذه زرقَةُ تكون عن رطوبةٍ بالغةٍ، وإما لتحلُّلِ الرطوبةِ التي يتبعها الصبغُ إذا كانت نضيجةً جدًّا مثل النبات عندما تتحلَّل رطوبته يأخذ بيبضُ،

(4) الكحلاء : الشديدة السوداء، والشهلاء : هي التي خالط سوادها حمرة، وأصل الشهل : اختلاط اللونين، والشعلاء : هي العين التي خالطها حمرة خلطة.

(5) هو الشيخ الرئيس ابن سينا صاحب كتاب القانون، والنص هو في القانون 2/130.

(6) في الأصل «كبيرة» فصحناه من القانون.

وهذه زرقة عن يُيس غالب، والمرضى تشهل أعينهم، والمشايخ لهذا السبب تكثر فيهم الرطوبة الغريبة، وتحلل العريضة، وإما أن يكون ذلك لون وقع في الخلقة ليس لأن العنبيّة صارت إليها بعدما لم يكن، وقد يكون لصفاء الرطوبة التي منها خلقت، وقد يكون لإحدى الآفتين، إذا عرضت في أول الخلقة، ويعرف ذلك بجودة البصر أو رداءته.

فالزرقة منها طبيعية، ومنها عرضية، والشهلة تحدث من اجتماع أسباب الكحولة وأسباب الزرقة، فيتركب منها شيء بين الكحلة والزرقة — وهو الشهلة — [وإن كانت الشهلة] (7) — النارية — على ما ظنه (أمباذقلس) لكانت العين الزرقاء مضرورة لفقدانها النارية التي هي آلة البصر، وبعض الكحل يقصر عن الزرق في الإبصار إذا لم تكن الزرق لآفة، والسبب فيه أن الكحل الذي يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ أشباح الألوان بالبياض لمضادته الإشفاف، ومثل الذي يكون لكدورة الرطوبة، وكذلك إذا كان السبب لكثرة الرطوبة، فإنها إذا كانت كبيرة أيضا لم تجب إلى حركة التحديق والخروج إلى قدام إجابة يعتد بها، وإذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت أبصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة القليلة فتشغلها عن التبين، فإن مثل هذه الحركة يُعجز عن تبيين الأشياء كما يُعجز عن تبيين ما في الظلمة بعد الضوء، وأما الكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل أقل بسبب أن ذلك يحتاج إلى تحديق وتدقيق وتحريك للمادة إلى خارج، والمادة الكثيرة تكون أعصى من القليلة، وأما الكحل بسبب الطبقة فتجمع البصر أشد.

واعلم أنه قد يوجد في بعض الناس من تكون عينه الواحدة زرقاء والأخرى كحلاء، ويكون ذلك إما خلقة، أو عن سبب باد، أو عن يُيس يحدث لإحدى العينين، وقد سمّت العرب لمن هذه حالته الأُخيف (8) وكذلك يوجد في باقي الحيوان.

(7) سقط من الأصل واستدركناه من القانون.

(8) تسمى في وقتنا الحاضر Hetero Chromia.

الفصل الثاني

من الجملة الأولى

في تشريح طبقات العين وكيفية منشئها

اعلم أن أول طبقة من طبقات العين من داخل يقال لها «الصلبة»⁽⁹⁾ وسميت بهذا لأنها أصلب من باقي طبقاتها وألين من عظم جوفها، وتسمى هذه الطبقة «السمحاق» وبعضهم يسميها «غشاء» ولذلك تعد طبقات العين ستة، أما صلابتها فلتوقي⁽¹⁰⁾ العين من صلابة العظم وحشوته يتوسطها في مكانها وجرمها، ولتشتد جملة العين من داخل ومنشؤها الميننجيس⁽¹¹⁾ الغليظ، لأن على الدماغ غشاءين: أحدهما رقيق يحوي الجزء المقدم من جرمه، والآخر غليظ يحوي جملة، يسميان باليونانية «الميننجيس» ويعرفان بالأم الرقيقة والأم الجافية، وهذان الغشاءان يغشيان الروح العصب الأول عند خروجه من الدماغ إلى حيث ينتهي إلى عظم العين، فينشأ من طرف الأم الجافية الطبقة الصلبة المذكورة، ومنه غذاؤها، وهي تحيط بنصف كرة العين من داخل. وأما مزاجها فبارد يابس ولوؤها أبيض، وذلك لنشوتها من غشاء العصب الأجوف، ثم ينشأ من أطراف هذه الطبقة عند نصف كرة العين طبقة يكمل بها إحاطة كرتها من خارج تسمى «الطبقة القرنية»⁽¹²⁾ وإنما سميت بهذا الاسم لأنها شبيهة بالقرن المنحوت في شفافه

(9) Selera.

(10) لعل الصواب «فلتقي».

(11) Meninges سحايا لعله يقصد الأم الجافية Dura Mater والأم الحنون Pia Mater.

(12) Cornea.

وصلابته، وحينئذ يشبههما بكونهما كوكب الأرض — أي الطلق — وقال : تشبه تركيب الأظفار في أجزائها وقشورها، ولو كُشِطَتْ وُجِدَتْ كالصفائح، وهي ذات أربعة قشور⁽¹³⁾، وجُعِلت كذلك لأنها وقاية لما تحتها من أجزاء العين لتكون إذا حَصَلَتْ الآفة في أحد قشورها نابت الأخرى منابها، واحتيج إلى أن تكون هذه الطبقة صلبة الظاهر ملساء ليعسر انفعالها عن الملاقيات من خارج، ويكون باطنها ليناً لئلا تضر العينية بملاقاتها، وجعل فيه حرارة قليلة ليسهل اجتذاب الغذاء من الطبقة العينية، ولما كانت الحاجة داعية إلى التباين بين القشورتين الداخلة منها والخارجة في جرمها، احتيج لا محالة إلى متوسط بينهما في مزاجه وجرمه ليوصل غذاء القشرة الصلبة الخارجة منها من القشرة اللينة الداخلة منها، واحتيج أن يكون هذا المتوسط مزدوجاً لما في الزوجية من المنفعة، ولتكون كل واحدة من المتوسطتين أقرب ملائمة ن التي تليها. وأما مزاجها فمختلف، القشرة الخارجة منها باردة يابسة، والداخلة حارة رطبة، والمتوسطتان معتدلتا المزاج وغذاء جُمِلتا من الطبقة العينية إذ ليس فيها من العروق لرقتها ما يفي بغذائها، ولونها أبيض لمنشئها في جرم أبيض، أعني الطبقة الصلبة، وهي شفافة لينفذ فيها النور ولئلا يمنع النظر مثل ما يمنعه إذا غلظت وإذا ابيضت.

ويحيط بهذه الطبقة من داخل طبقة تسمى «المتحمة»⁽¹⁴⁾ وهي جسم غضروفي صلب ينشأ من الغشاء المحلل لقحف الرأس من تحت الجلد ويعرف «بالسمحاق». وَيَبْنُهُمْ فِي مَنَشئِهَا حُلْفٌ حَيْث يَقُولُ الطَّبْرِيُّ فِي الْمَعَالِجَاتِ الْبِقْرَاتِيَّةِ : اعْتَقَدَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَنْشَأُ مِنْ أَطْرَافِ الْغِشَاءِ الْمَوْضُوعِ تَحْتَ الْقَحْفِ مِنْ دَاخِلٍ، وَتَخْرُجُ أَطْرَافُهَا عَلَى حَسَبِ مَا تَخْرُجُ أَقْسَامُ الْعُرُوقِ الرَّقَاقِ مِنْ بَيْنِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ، فَتَخْرُجُ تِلْكَ الْأَقْسَامُ مِنْ دُرُوزِ عِظَامِ الْحَاجِبِينَ عِنْدَ الْمَاقِ، وَتُبْسَطُ وَتَصِيرُ مِنْهَا هَذِهِ الطَّبَقَةُ، وَرَأَى آخَرُونَ

(13) ثبت علمياً بعد استعمال المجهر أنها مؤلفة من خمس طبقات هي من الظاهر إلى الباطن : (ا) الطبقة الظاهرية Epethelium، (ب) غشاء بومان Bowmanni Membrane، (ج) اللحمية Stroma، (د) غشاء دسمة Descemet's Membrane، (هـ) الطبقة الباطنية Endothelium.

(14) Conjunctiva، وتفسير جالينوس أصح علمياً من تفسير أبقراط.

و(بُقراط) من جُمَلَتِهِمْ أن هذه الطبقة تنقلب من أطراف الغشاء الموضوع على القحف من خارج، و(جالينوس) بين أمرها وصحححه في المقالة العاشرة من كتاب «منافع الأعضاء» وإحاطتها بالقرنية غير إحاطة تامة، بل منفردة عن وسطها إلى المكان المعروف بالإكليل⁽¹⁵⁾، كما تراه في تصوير الرأس والعين. ومزاجها باردٌ يابسٌ.

وإنما سُميت بهذا الاسم : لأنها ملتصقة بالطبقة القرنية، وأيضاً فإن هذه الطبقة تتلوى شحماً ودَسَماً من داخلها لتلئين جملة العين والجفن وتمنعها أن تجف في حوتيتها. ولونها أبيض غير شفاف. ومنفعتها لتشد جملة العين وتربطها من خارج كما تشدها وتربطها الصلبة من داخل، ولتوقي⁽¹⁶⁾ ما تحتها من الآفات الواردة عليها من خارج، ولتستر العضل المحرك للعين.

وخذوها من البسماق الناشئة منه، ومنهم من قال : إن غذاءها من الطبقة الصلبة لأنها تلتقي بها على نصف الرطوبة الجليدية بالمسامة عند منشأ القرنية القريبة من الصلبة، وأما قلة انفراجها عن وسط القرنية في مقابل ثقب العين فلكلها تكون ساترة عن الإبصار بكثافتها.

ثم تنشق من طرف الميننجيس الدقيق الذي على العصب الأجوف طبقة تسمى المَشيمية⁽¹⁷⁾، ولونها إلى الحمرة، لأنها مهيئة غذاء الجليدية لما فيها من العروق، وموضعها في وسط الطبقة الصلبة تحيط بنصف كرة العين من داخل إلى حيث اتصال الطبقة الصلبة بها، وهذا الموضع المعروف بالقوس⁽¹⁸⁾ وتشبه اليونانية وحُنين بقوس قزح، وحُنين شرح ذلك حيث يقول في المقالة الرابعة : كالقوس الذي يظهر في الهواء، وهو إن لون المَشيمية إلى الحمرة، ولون الطبقة الصلبة، ولون الطبقة الشبكية إلى البياض، ولون العين إلى السواد، فاجتمع من هذه الألوان مع صفاء الرطوبة الجليدية،

(15) يسمى بالعربية (اللم) وباللاتينية Limbus.

(16) الصواب «ولتقي».

(17) Choroid.

(18) يبدو أنه يصف هنا المنطقة المنبسطة Pars Plana.

إذ الاجتماعُ على نصفِ دائرتها لونُ قوسٍ قُزح، ولذلك شبهت اليونانُ الرطوبةَ الرُّجائِيَّةَ هذا الموضوعَ به، وحُتِنَ جعل العنبيَّة(19) لوناً غير السَّواد، وهو «بينَ السَّوادِ والبياضِ»(20) أعني : أُغْبِر، ذلك قوله عند الفرقِ بينَ البثرةِ وبين ثُتْوِ العنبيَّةِ إن كان أُغْبِرَ أو أزرَقَ أو أَكْحَلَ أو أَشْهَلَ فاحكم عليه بمقتضاهُ، وإنما سُمِّيَتْ بهذا الاسمِ : لشبهِها بالمشيمةِ في إيصالِها(21) الغذاءَ واحتوائِها لما تُغذِّيه، وغذاؤها : من العُروقي التي فيها. ومزاجُها : حار رطب، ومنفعتُها : أن تهيبَّ الغدَاءَ للرطوبةِ الجليديَّةِ هَيْبَةً أوْلِيَّة، وتغذِّي الطبقةَ الشبكيَّة(22)، وليكون واسطةً بينها وبين جُرمِ الطبقةِ الصلبة.

ينشأ من أطرافِ هذه الطبقة طبقةٌ لونها أسمانجوني(23)، لأنها نشأت من جرمٍ محمَّرٍ أكمدت لمنفعة الروح الباصِرِ كما نذكر، وتسمى الطبقة العنبيَّة وهي تُتم الإحاطة مع المشيميَّة على نصفِ كرة العَيْن، وفي مقابلِ الرطوبةِ الجليديَّةِ تنفرج انفرجاً قليلاً مستديراً يقال له ثقبه العنبيَّة وهو المعروف بالحدقة(24) لإحداقه بالنور النافذ فيه، وإنما سميت العنبيَّة بهذا الاسمِ : لأن ثقبها يشبه حَبَّ عنبٍ نَزَعٍ من العنقود، وقد انقلَع بعُروقه عنه، كما ذكر الشيخ الرئيس، وهذه الثقبه تتسع وتضيِّقُ في حالٍ دون حالٍ بقدر حاجة الجليديَّةِ إلى الضوء، فتضيِّقُ عند الضوءِ الشَّدِيدِ، وتتسعُ في الظلمة، وترى مثل ذلك حسّاً(25) في أعين السنائير(26)، وبحسب كثرة الظلمة وقلتها يكون اتساعُها وضيقُها، وهي مملوءة رطوبةً للمنفعة المذكورة، وروحاً يدلُّ عليه ضمورُ ما يُوازِي الثقبه عند قربِ الموتِ، وهي ذاتُ طبقتين : الخارجة ملساءَ والداخلة : لها حَمَلٌ في

(19) Uvea.

(20) قال حنين في المقالة الأولى من كتاب العشر مقالات في العين : «وي لونها سواد مع لون السماء، يقال لها باليونانية «راغويديس خيطن» أي : العنبيَّة».

(21) في س «إيداؤها».

(22) Retwa.

(23) في س «اسمانجوشي»، واللون الأسمانجوني هو الأزرق الخفيف، كلون السماء.

(24) Pupil.

(25) أي : ترك ذلك رأي العين.

(26) السنائير : مفردُها سَنَوْر وهو القط.

باطنهما، ومنفعتها : لتجمع النور بلونها، لأن اللون الأسمائجوني، هو أوفق الألوان لنور البصر، واللون الأبيض يُفترقه، والشديد السواد يجمعه ويكتفه، فإن طالت مدته عليه أماته، والأسمائجوني يجمعه جمعاً معتدلاً ويقويه، ويمنع تلونها وكثافتها عن الجليدية وصول شدة الضوء لها.

قال الشيخ مهذب الدين بن هبل في كتاب المختار : واعلم بأن الطبقة العينية قد حُسي خلل حملها شيئاً شبيهاً بالدخان، أسود اللون، يتبدد أمام النور الخارج من العين، ويقه تشعشع الأنوار الساطعة من خارج لئلا يتبدد ذلك النور السير الداخل، ويتحفظ كما يحفظ الطبيب العين الضعيفة المريضة بالوقاية السوداء عن الأنوار الخارجة، وعلى قدر التور الداخل ووفوره تكون هذه الدخانية، فإن كان النور قوياً كثيراً وافراً كانت الدخانية أقل، لاستغناء النور عن الوقاية، وتكون فاصلة بين الرطوبة البيضية والطبقة القرنية، وغاذية لها⁽²⁷⁾، وتجمع الرطوبة البيضية لئلا تسيل لرقبتها، وعلّة انفراجها عن مقابلة الجليدية : لينفذ فيه الروح الباصر إلى خارج أو لتبادى⁽²⁸⁾ فيه شبح المبصرات إلى داخل، وهذا على كلا الرأيين، وكونها ذات طبقتين⁽²⁹⁾ فاحتيج إلى أن يكون باطنها له حمل ولين لتحسن ملاقاته للرطوبة البيضية، ولتجذب غذاءها بدو⁽³⁰⁾ على البيضية وتجمعها، وللحمل منفعة ثانية، وهو : أن يعلق الماء به عند القدح، كما يأتيك ذكر ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى، ولهذا متى كان في حمل العينية لزوجة لا يقبل الماء ولا يعلق به، كالحال في حمل المعدة متى حصل فيه لزوجة عجزت عن مسك الغذاء وهضمه. وأن يكون ظاهرها أملس صلباً وليس لينه كلين باطنها لمنفعتين، إحداهما : ليحسن ملاقاته للقرنية والثانية : ليقب الحذقة على خلقته محفوظاً لا يتشوش كتشوش الجسم الرخو.

(27) أي : مغذية لها.

(28) في ب «ليتاذى» وتبادى فيه : ظهر فيه.

(29) ثبت بالدراسة النسيجية أن للقرنية طبقتين : الطبقة الأمامية وعائية عضلية.. والطبقة الخلفية صباغية.

(30) كذا في الأصول.

ولمّا امتنع وجود الصلابة واللين والخشونة والملاسة في جرم واحد احتيج إلى ازدواجها مع منفعة الزوجية، ومزاجها : فيه رطوبة، وغذاؤها : من المشيمية.

ثم ينشأ من أطراف جرم العصب الأخوف مع عروق وأوراد⁽³¹⁾ من الأم الرقيقة طبقة تُسمى الطبقة الشبكية، وموضعها في وسط الطبقة المشيمية، تحيط بالرطوبة الزجاجية ونصف الجلدية من داخل إلى حد إحاطة الزجاجية بالجلدية، فتلتحم هناك، وإنما سميت بهذا الاسم : لأنها تشبه شبكة الصياد لاشتباك العروق والأوراق فيها، ولاشتغالها على ما تحويه. ومنفعتها : لتوصل الروح الباصر إلى الجلدية بتوسط الزجاجية، وتغذي الزجاجية أيضاً. ومزاجها : معتدل وإلى اليس قليلاً، ولونها : إلى البياض، ونشوءها من العصب، وغذاؤها : من المشيمية.

ثم ينشأ من أطراف هذه الطبقة عند انتهائها على نصف الجلدية من خارج طبقة رقيقة تسمى : العنكبوتية⁽³²⁾ لشبهها بنسج العنكبوت، تحتاط بنصف الرطوب الجلدية، وما أحسن قول حنين حيث قال : إنها تشبه الدهن الرقيق الجامد على وجه مرقه قد بردت، وقوم ذكروا أن منشأها من الجلدية، وليس ذلك بصحيح، لعدم جلدية العروق. ومنفعتها : أن تمنع الرطوبتين من الاختلاط، لأن موضعها بين الجلدية والبيضية، وأن تقبل فضل غذاء الجلدية، ومنه غذاؤها، ومزاجها : بارد يابس. ولونها أبيض لنشوءها من الشبكية. ولها صقال لينطبع فيه على كلا الرأيين شبح الناظر إليه، فذلك جملة سبع طبقات للعين⁽³³⁾.

(31) هي : الأوردة.

(32) الرباط المعلق Zonules.

(33) وزعم جماعة أن العين ست طبقات، وقال آخرون خمس طبقات، وقال غيرهم أربع طبقات، وقال قوم طبقتان.

الفصل الثالث

من الجملة الأولى في ذكر رطوبات العين

اعلم أن جملة رطوبات العين ثلاثة، أشرفها وأجلها الرطوبة الجليدية⁽³⁴⁾، الآلة الأولى لانطباع شبح المبصرات، فيتم بذلك الإبصار، ولذلك كان مكانها أحرز مكان، وهو وسط العين، ولذلك يُسميها حنين آلة البصر، حيث يقول في المقالة الخامسة: وأما آلة البصر وهي الرطوبة الجليدية فقد أحاطت بها الأجزاء من كل جانب وصارت في وسط العين بمنزلة القلب في البدن⁽³⁵⁾ فأما ماهيتها⁽³⁶⁾ فرطوبة جامدة بيضاء نيرة شفافة، شكلها مستدير إلى قليل تفرطح⁽³⁷⁾ عدسي قبالة ثقب العيني، ومؤخرها الذي يلي داخل العين تميل إلى طول قليل ليتهدم في رأس العصب المجوف بعد انغماسه في الزجاجية كما يذكر، وليحسن⁽³⁸⁾ اشتاله عليهما والتقامه لهما. ومزاجها: بارد

(34) وتسمى في وقتنا الحاضر العدسة Crystalline Lens.

(35) وقال في المقالة الأولى من كتاب العشر مقالات في العين ص 74 «وأما ما ذكر من أن موضعها في وسط العين فذلك دليل على أن جميع ما سواها مما في العين إنما خلق لها، إما ليدفع عنها آفة، وإما ليؤدي إليها منفعة» اهـ.

(36) في س «هيئتها».

(37) قال ابن سينا في القانون 108/2 «وقد فرطحت ليكون التشبح فيها أوفر مقداراً، ويكون للصغار من المراتب قسم بالغ تشبح فيه، ولذلك فإن مؤخرها يستدق يسيراً ليحسن انطباقها في الأجسام الملتقمة لها المستوضحة المستوضفة عن دقة ليحسن التقامها له».

(38) في ب «لتجيس».

يابس وغذاؤها : يأتيها من الرطوبة الزجاجية التي تحلّفها، فلذلك كانت الجليدية غارقةً إلى نصفها، وعلّة استدارتها لتكون بعيدةً عن وصول الآفات، وتفرطحها ليكون انطباع الأشباح فيها أمكّن وأشدّ، وكونها بيضاء شفافة نيرة لتؤدي شبح المبصرات إلى الحسّ المشترك وأن لا يمنع نفوذ الشعاع إلى خارج، وإنما سميت بهذا الاسم : لشبهها بالجليد الصافي في قوامه ولونه.

ثم يحيط بنصف كرة هذه الرطوبة من تحلّفها رطوبة تسمى الرطوبة الزجاجية لشبهها بالزجاج الذائب⁽³⁹⁾، وشكلها : أنقص من الكروي بقدر ظهور الرطوبة الجليدية منها، ومزاجها : إلى الحرارة ما هو، وغذاؤها : يأتيها من الطبقة المشيمية بتوسط الطبقة الشبكية، ومنفعتها : أن تغذي الجليدية بتبعتها لها غذاءها ليقرب إلى مزاجها وليكون الغذاء شبيهاً بالمغذى، ولسدتها لتلا يجمّف، فلذلك كانت مفرقةً فيها إلى نصفها كما ذكر، وجعلت أصفى وأنقى إلى حمرة قليلة مما داخلها من الطبقات، أما حمرتها فلأنها من جوهر الدم، ولأنها تغذي بأغظ ما يرُد إليها من الغذاء وأصبغته، وعلّة قلة حمرتها لنقص غذاء الجليدية، وأما صفاؤها لتغذي الصافي، وأما نقاؤها بحيث لا يمنع ما يصل من النور إلى الجليدية، أو ما يتأدى عنها من الأشباح.

وأما الرطوبة الثالثة فتسمى : البيضية⁽⁴⁰⁾ لشبهها ببيض الرقيق في قوامه ولونه وشفافه، وهي كالفضل عن جوهر الجليدية، وفضل الصافي صافٍ، وموضعها : بين الطبقة العنكبوتية والطبقة العينية حائطةً بالعنكبوتية وبنصف الرطوبة الجليدية إلى الحد الذي انتهت إحاطة الزجاجية بالجليدية، ومزاجها : معتدل، وإلى الرطوبة أميل، ومنفعتها : أن ترطب الجليدية وتنديها لما فيها من حرارة النور من داخل، ولما يصل إليها من حرارة الهواء من خارج، ولتحيل بين خشونة العينية وبين الطبقة العنكبوتية والجليدية، وأما رقتها وميلها إلى الشفاف : كيلا يمنع تأدية شبح المبصرات إلى الجليدية، وغذاؤها : من الطبقة العينية الحائطة بها من خارج.

(39) المذاب (ب) وتسمى في وقتنا الحاضر المائع الزجاجي Vitreous.

(40) تسمى في وقتنا الحاضر الخلط المائي Aqueous Hamor.

واعلم أن ليسَ في رُطوبات العَيْنِ عِرْقٌ ولا شريانٌ، بل تغتذي على سبيل
الرَّشْحِ (41) وتولِّدُها منذ ابتداء الخلقة من الأجزاء المَنَوِيَّةِ الصَّالِحَةِ لها، فالجليديَّةُ تُعَدُّ
من الأعضاء الأصليَّةِ، والرطوبتين الأخيرتين (42) من الفضلات.

(41) هذا الكلام يتوافق تماماً مع أحدث المعطيات العلمية بعد تطور علم التشريح والنسج.

(42) الأصح «الرطوبتان الأخيرتان».

الفصل الرابع

من الجملة الأولى في أمر الروح الباصِرِ وتولّده وعصبه وكيفية الإبصار

اعلم أن الروح الباصِرَ جوهرٌ لطيفٌ يكون في الدماغ يسمى «الروح النفساني» تولّده عن الروح الحيواني الصاعِدِ إلى الدماغ من (43) القلب في العرق المعروف بالأبهر، وينقسم في تزويد الدماغ ليكمل وتستعدّ فيه الأفعال، ويكون منه الروح النفساني، فيصيرُ به الحِسُّ والحركة، فما كان منه في مقدّم الدّماغ [فيكون به الحِسُّ أكثر والحركة أقلّ، وما كان في مؤخره فبالعكس، والذي في مقدّم الدماغ] (44) [ينفدُ في الروح، العصبُ الأجوف] (45) وهو أول أزواج (46) الأعصاب السبعة الناشئة من الدّماغ، وليس في البدن عصبٌ مجوّفٌ غيرُه، ومنشؤه من طرفي بطن الدّماغ، حيث الزائدتين الشبّهتين (47) بحمّلتَي الثّدي اللتين يكون بهما حاسةُ السمع (48) ينبثُ من

(43) في س «إلى».

(44) ما بين المعقوفين سقط من س.

(45) كذا في الأصل، ولعل الصواب «ينفذ الروح في العصب الأجوف».

(46) في س «الأرواح».

(47) لعل الصواب «حيث الزائدتان الشبّهتان». اللتان.

(48) لعله يقصد هنا حاسة الشم، وربما أخطأ الكاتب عن النسخة الأصلية، وربما كانت معلومات المؤلف غير دقيقة هنا.

جوار كل واحدة منها عصب مجوفة، تجويفها مثل منفذ إبرة دقيقة، لينفذ فيها النور الباصِر، وكلما بُعد عن الدماغ غلظ وصلب ظاهره واتسع تجويفه. وأما غلظه : فليحتمل الاتساع ولا يضعف، وأما صلابته : فليبعد عن قبول الآفات، وأما سعته : فليشتمل بطرفه عن الرطوبة الزجاجية، وأما تجويفه من الجليدية كما قد علمت.

وهذان العصبان يشتركان مع سائر عصب الحس في أمرين :

أحدهما أن منشأهما من نفس الدماغ، ومن مقدمه.

والثاني : أن جوهرها جوهر لين.

وينفردان عن سائر العصب بستة أشياء.

أ — إنه أعظم من سائر عصب البدن.

ب — أنهما دون سائر العصب جوفاً (49)، وأن تجويفهما تجويف يدركه الحس.

ج — أنه أليّن من سائر عصب البدن.

د — وأن الروح الباصِر يجري فيها جرياناً يتصل بنفسه لا بقوته.

هـ — إنه لما كانت جميع الأعصاب إذا بُعدت عن الدماغ أو عن النخاع لغيرت

عما كانت عليه من اللين بسبب ما يتجدد لها من الاكتناز والاستحصاف في مسيرها وطول طريقها تحس هذا الروح (50) العصب بأن يجعل ما يلتئم منه ويستحصف ويصلب قليلاً إنما هو ظاهره فقط، وجعل باطنه من اللين على مثال ما عليه الدماغ بقدر ما يمكن، فإذا هو صار إلى العين رجع إلى طبيعة الدماغ وانحل وصار شبيهاً به في كل شيء منه، وعرض طرفاه، وصار منهما في العينين موضعاً شبيهاً (51) بالشبكة ولذلك يسمى هذا الموضع «الطبقة الشبكية» وما لو جمعت أجزاءها لكانت شبيهة

(49) في ب «أجوفان» ويظهر أن الصواب ما ذكرناه، لأن النص قد نقله المؤلف من كتاب العشر مقالات في العين لحنين ص 90 والنص فيه كذلك.

(50) كذا ولعل الصواب «الزوج».

(51) في س زيادة «بالحركة» بعد كلمة «شبيهاً» والصواب ما أثبتناه.

بالدماغ حتى يَظنَّ من يراها أنها نفسُ الدماغ، ولا يصدِّق أنها كانت في العين، ومما ينفرد⁽⁵²⁾ به هذان العصبان وهي أعجب خواصه كلها وليست في عصبٍ آخر ما يناسبها وليست بموجودة في شيءٍ سواه : إنهما ينشآن من موضعين مختلفين — كما تقدم لك — ويتعَوَّجان ويتعرَّجان في جوفِ عظمِ الرأس، ثم يجتمعانِ قَبْلَ وصولهما إلى فضاءِ عَظْمِ العَيْنِ في وَسَطِ مبدئهما ومنتاهما اجتماعاً يتحدُّ به المَجْرِيانِ كأنهما التقاءُ أصبَعَيْنِ منعطفين، ثم يفترقان على تقاطعِ صليبي⁽⁵³⁾ كما تراه في تشكيلِ الرأسِ والعَيْنَيْنِ، وعند اجتماعه يفتح تجويفُ أحدهما إلى تجويفِ الآخر، ويصير تجويفاً واحداً واسعاً، وهذا الموضعُ يسمى «مَجْمَعُ النور» وله أربعُ منافع :

أحدها أنه مع عَرَضٍ — للعَيْنِ الواحدة — آفة⁽⁵⁴⁾ عاد النورُ بجملته إلى العين الأخرى، ولذلك يتسعُ ثقبُ الحدقة عند تغميضِ إحدى العينين، ويضيقُ عند فتحها وذلك لقوةِ اندفاعِ الرُّوحِ إليها، كالحالِ في أنبوبَيْنِ للماءِ في حائِطٍ واحدٍ على خطِّ متساوٍ.

والثاني أن يكون للعَيْنين مودٌ واحدٌ يُودي عنها شَبَحُ المَبَصَّرَاتِ دفعةً واحدةً إلى الحِسِّ المشتركِ بِسرعةٍ قَبْلَ أن يميلَ أحدُ العصبين عن محاذةِ الأخرى، فيرى الشيءَ الواحدَ شيئين، كما يعرضُ للسُّكَّارِ لارتخاءِ أعصابِهِم.

والمنفعةُ الثالثةُ : أن المسافةَ من مبدأ العَصْبَيْنِ إلى منتاهما بعيدة، فاعتمدت كلُّ واحدةٍ منهما على الأخرى، وصارت سنداَ لهما، وصار موضعُ التقاطعِ كأنه مبدأ قريب لهما، موجبة لثباتهما وعدمِ تزيُّلِهما في أكثرِ الأوقاتِ.

والرابعةُ : ليكون اندفاعُ الروحِ الباصِرِ إلى كلِّ واحدةٍ من العينين اندفاعاً قوياً بسببِ اجتماعِ الجُمَّلةِ، واندفاعه كأنه من مبدأ قريبٍ كاندفاعِ الماءِ من مبدأ قريبٍ فإنه كلما كان المنبُوعُ أبعدَ، كان اندفاعُ الماءِ أضعَفَ، ثم بعدَ ذلك تنعطفُ العَصْبَةُ

(52) في الأصل : ينفردان.

(53) Optic Chiasm.

(54) أي : إذا عرضت آفة للعَيْن الواحدة.

الناشئة⁽⁵⁵⁾ من الجَهَةِ اليُمْنَى إلى العين اليُمْنَى والناشئة من الجهة اليسرى إلى العين اليسرى ويتصلان إلى فضاءٍ عَظْمِيٍّ حَوَى العَيْنَ، وينشأ من أطرافهما الطبقة الشبكية — كما قد علمت — ثم ينبعث فيه الروح الباصِرُ انبعاثاً متصلاً إلى الرطوبة الجليدية بتوسط الشبكية والرطوبة الرُجَاجِيَّة، فيتم الإبصارُ بتقدير⁽⁵⁶⁾ مُنيره جَلٌّ وعلا.

مسألة : قال حنين : وأما لم يجعل منبت العصبين واحداً من أول خلقتهما، أعني : في موضع اجتماعهما إذا كان ذلك أصلح وأوفق للعينين، كما ذكرنا.

والجواب⁽⁵⁷⁾ : إنه لم يكن أن ينبت من الموضع الوسيط من الدماغ عصبٌ مقداره ما بقي الحاجة إليه في هذا المعنى، ولا عصبٌ صغيرٌ أيضاً، لأن الحوض الذي فيه الثقبُ النافذُ من الدماغ إلى أعلا الحنك، ومنه يخرج الفضل الذي يندفعُ من الدماغ إلى أعلا الفم وهو في هذا الموضع، والمجريان اللذان يصيران من الدماغ إلى المنخرين ثباتهما⁽⁵⁸⁾ أيضاً في هذا الموضع، فلا الحوضُ كان يمكن أن يُجعل في غير هذا الموضع إذ كان مثيل الفضل الذي يجتمع فيه يحتاج أن يكون له منفذٌ إلى أعلا الحنك، ولا الجريان اللذان يأتیان المنخرين إذ كان يجب أن يكونا محاذيين الأنف، فلما امتنع أن يكون منبتُ العصب من هذا المكان⁽⁵⁹⁾ وافترقت الطبيعة أن يكون موضعهما ومبدؤهما — أعني عصبتي الثور — واحداً، وأن يكون قريباً من العنبيتين، فتلطف الباري عزَّ وجلَّ بهذا الاتصال الذي تتصلان به، ثم تفرقان، لما ذكرتُ من المنافع التي تقدَّمت.

وأما كيفية الإبصار فإنه قد وقع في ذلك حُلفٌ، كما قد تقدَّم في أمر الجليدية، فإن بعضهم يرى انبعاث الشعاع واشتماله على المبصرات وانعكاسه من غير انفصاله،

(55) في س «الناشئة».

(56) في س «بتقديره».

(57) لم يأت المؤلف ينص كلام حنين، بل أدخل فيه بعض الزيادة — انظر كتاب العشر مقالات في العين — المقالة الثانية ص 97 وما بعدها.

(58) في كلام حنين «منشؤهما».

(59) يريد : الموضع الوسط، كما في عبارة حنين.

وبعضهم يرى بانطباع المبصرات في الجليدية من غير انبعاث شعاع، بل كانطباع الشيء في الصقيل أو الماء الصافي، والشيخ⁽⁶⁰⁾ يميل إلى الرأي الثاني حيث يقول في الثالث من القانون، في أحوال العين ومزاجها : وإن كانت لا تقصر في إدراك القريب وإن دق وتقصّر في إدراك البعيد فروحها صافٍ صحيح قليل تدعى الأطباء أنه لا يفي للانتشار⁽⁶¹⁾ خارجاً لرقته، ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون أنه من جملة الروح، وأنه يخرج ويلاقي المبصر، وإن كانت لا تقصر في إدراك البعيد، وإن ذنا⁽⁶²⁾ منها الدقيق⁽⁶³⁾ لم يبصر، وإن نُحِّي عنها إلى قدر من البعد أبصرته، فروحها كثير⁽⁶⁴⁾ كدير غير صافٍ لطيف، بل رطب، ومزاجها رطب، تدعى الأطباء أنه لا يرق ولا يصفو إلا بالحركة المتباعدة⁽⁶⁵⁾، فإذا أمعن الشعاع في الحركة⁽⁶⁶⁾ رق ولطف، ثم يقول من بعد ذلك في تقسم الروح الباصر : وإن كان غليظاً كثيراً لم يُعجزه استقصاء تأمل البعيد ولم يستقِ رؤية القريب، والسبب فيه عند أصحاب القول بالشعاع : فإن الإبصار إنما يكون بخروج الشعاع وملاقاته للمبصر، وإن الحركة المتجهة إلى مكان بعيد يلفظ غلظه ويبدل مزاجه، كما أن ميل تلك الحركة يحلل الروح الرقيق، فلا يكاد يعمل شيئاً. وعند القائلين بتأدية المشيف شبح المرئي غير ذلك، وهو أن الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما يبعد، وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها، ويحلل الروح الرقيق، وخصوصاً القليل، وتحقيق ذلك من القولين إلى الحكماء دون الأطباء، تم كلام الشيخ وحنين يسمى مخروط النظر : «صنوبرة النظر» إذ يقول في المقالة الرابعة :⁽⁶⁷⁾ وإنما

(60) في س «الشيخ».

(61) في س «لا يعي الانتشار».

(62) في القانون 110/2 «أدني».

(63) في س «الرقيق».

(64) في القانون «كبير».

(65) في س «المساعدة» وما أثبتناه موافق لما في القانون.

(66) بدء السقط من (ب).

(67) انظر المقالة الرابعة من كتاب العشر مقالات في العين لحنين بن إسحق، تحقيق (مايرهوف)

يُصير بالمناظر التي تخرُج من الحدقتين، وكانت هذه المناظر، إنما هي كالحُطوط المستقيمة، تذهب على سَمْتٍ واحدٍ إلى قَدَامٍ على مثال ما يذهب شعاعُ الشَّمْسِ، إذا دَخَلَ من كَوَّةٍ إلى بيتٍ، وكان مبدأ تلك الحُطوط من كَلِّ واحدةٍ من العينين الشكل الصنوبري، أعني : شكل حَبِّ الصنوبر الكبار، وَجَبَّ ضرورةً أن يكون الحُطَانِ الوَسَطَانِ من هذين الشكلين — وهما المعروفان⁽⁶⁸⁾ بالمحورين — متساويين في الوضع، ويكون ذهابهما على سطح واحدٍ مسطوحاً حتى يدركا الشيء المَبْصُورَ واحداً بعينه.

وأما كيفية الإبصار عنده : أنه يجعلُ الهواء النيرَ كالواسطة بين المَبْصِرِ وبين العين بمنزلة العَصَبِ الذي هو بين العين والدِّماغِ حيث يقولُ كلاماً متسعاً هذا معناه، حين قَسَمَ الإبصارَ على ثلاثة وجوه وقال⁽⁶⁹⁾ : إن الجسمَ المَبْصِرَ لا يخلو إما أن يذهبَ منه شعاعٌ إلى أعيننا ويحتبسُ في ثُقْبِ العَيْنِيَّ مِتًا، وهذا مُحالٌ لا يمكن، أو أنه لا يُرْسِلُ شيئاً منه لكنه يلبثُ في موضِعِهِ، وهذا أيضاً مُحالٌ، إذ ليس يمكنُ أن يكونَ في قُوَّةِ الروحِ الباصِرِ أن يسُطَّ هذا الانبساطَ كُلَّهُ حتى يستديرَ حولَ الجسمِ المَبْصُورِ، فقد بقي الوجه الثالث وهو : إن الهواءَ المُحيطَ بالأبدانِ إذا كان نيراً صافياً صارَ للبصرِ في وقتٍ ما ينظرُ الإنسانُ إلى الشيءِ المَبْصُورِ أنه يقومُ له في ذلك الوقتِ مقامَ العَصَبَةِ التي في البدنِ دائماً، وذلك أن الهواءَ يقبلُ من ملاقاتِ الروحِ الباصِرِ إياه مثل ما يقبلُ من [نور]⁽⁷⁰⁾ الشَّمْسِ، فكما أن نور⁽⁷¹⁾ الشَّمْسِ إذا لقيَ الطَّرْفَ الأعلى من الهواءِ نفذت قوته في الهواءِ كُلَّهُ، كذلك الثُّور الذي يصلُ إلى العينين⁽⁷²⁾ بنفوذِهِ في عَصَبَتِي البَصَرِ جَوْهَرُهُ أيضاً من جَوْهَرِ الرُّوحِ، فإذا هو لقيَ الهواءَ ساعةً يبرزُ من الحدقةِ غَيْرَهُ [عند]⁽⁷³⁾ أوَّلِ لِقائِهِ إِيَّاه، ونفذ فيه ما⁽⁷⁴⁾ يحدثُ من تغييرِهِ له إلى مسافةٍ بعيدةٍ جداً،

(68) في الأصل «المعروفين».

(69) في العشر مقالات في العين — المقالة الثالثة — ص 104 وما بعدها.

(70) سقطت من الأصل فاستدر كناها من كلام حنين ص 105.

(71) في الأصل «النور».

(72) في الأصل «العنيتين».

(73) سقطت من الأصل فاستدر كناها من حنين.

(74) في الأصل «وتعد فيه بما يحدث» فصوبناه من حنين ص 105.

ومن البين أن ذلك إنما يتبيأ إذا كان الهواء مُتصلاً ببعضه ببعض لا يقطعه شيء فإن ما يحدث من تغيير⁽⁷⁵⁾ الروح الباصير للهواء ينفذ فيه كله، وهذا شيء قد تجده أيضاً وجوداً بيناً⁽⁷⁶⁾ في قوة الشمس، وليكن⁽⁷⁷⁾ يقبلُ النورَ قبولاً متصلاً بما يحدث فيه [من]⁽⁷⁸⁾ تغيير [نور]⁽⁷⁸⁾ الشمس له دائماً، لا بأنه إذا تغير مرة واحدة من النور الوارد عليه بقي على ذلك التغيير⁽⁷⁹⁾، كتغيره إذا سخن أو برد، إذ يبقى فيه ذلك مدة من الزمان ولم تنحى عنه وفارقه المسخن أو المبرد له، وكذلك الحال في العصبية أيضاً [إنها]⁽⁸⁰⁾ لاتزال محتاجة إلى ما يصل إليها من الدماغ مما يعينها على فعلها⁽⁸¹⁾ دائماً، فإن العصبية وإن كان جوهرها مساوياً لجوهر الدماغ [في النوع]⁽⁸²⁾ إلا أن وسطها يكتنز ويستخصف ويصلب ظاهره قليلاً ليعتد عن قبول الآفات، فإن طرفه يعود وينحل إلى جوهر الدماغ كما قد علمت في أمره، فأنت لا تجد طبيعة الدماغ في شيء من آلات سائر الحيوان، ولا تجد في شيء منها أيضاً من الروح النفساني الذي يكون في بطونه⁽⁸³⁾ من المقدار مثل ما نجده في العينين⁽⁸⁴⁾، وحقاً لها ذلك، فإنها⁽⁸⁵⁾ لما كانت تحتاج إلى استعمال الهواء النير وتقيمه لها مقام الآلة حتى تصل به إلى رؤية الأشياء المبصرة، فتكون منزلته منها في تعرفها به محسوساتها الخاصة بها — كالألوان على ما تقدم القول وغيرها — بمنزلة العصبية من الدماغ، وقياس الدماغ عند العصبية الناشئة

(75) في الأصل «تغير» فصوبناه من حنين.

(76) في الأصل «بنافي» وهو تصحيف.

(77) كذا في الأصل، وفي حنين «والسبب في ذلك هو أن».

(78) سقطتا من الأصل، واستدركناهما من حنين ص 105.

(79) أي ولم يحتاج إلى نور يغيره، كما في حنين ص 105.

(80) زيادة من حنين ص 106.

(81) في الأصل «نقلها» فصححناها من حنين.

(82) زيادة من حنين ص 106.

(83) أي في بطون الدماغ كما في كلام حنين ص 107.

(84) في الأصل «العينيتين» فصححناه من حنين.

(85) أي : العين.

منه هو بعينه قياسُ العين عندَ الهواءِ النَّيرِ المحيطِ بِالْبَدَنِ، وللبَصَرِ⁽⁸⁶⁾ أيضاً مع هذه الأشياءِ إذا وَقَعَ على جِسْمٍ أَمْلَسَ بَرَّاق⁽⁸⁷⁾ خالصِ المَلَّاسَةِ والبَرِّيقِ رَجَعَ منكساً عنه إلى الحَدِّقة التي خَرَجَ مِنْهَا — كما عَرَفْتَ أولَ هذا الكلامِ — بانكسارِ المَنَاطِرِ ورجوعِها على زَوَايا مساويةٍ للزوايا التي عليها كان [خروج] ⁽⁸⁸⁾ خطوطِ البَصَرِ من العَيْنَيْنِ، ولذلك صَبَرْنَا متى نظرنا في مرآةٍ أو في شيءٍ من سائرِ الأجسامِ المَلَّسِ البَرَّاقةِ رأينا مرَّةً أنفُسَنَا، ومرَّةً غَيْرَنَا ممن عن يَمِينِنَا أو عَنْ شِمَالِنَا أو خَلْفَنَا، فإذا كَانَ البَصَرُ وحده دون سائرِ الحواسِ يُحَسُّ المحسوساتِ المحرَّكةِ بتوسُّطِ الهواءِ كإحساسِ الأعمى الشيءَ بعصائِهِ، بل إنَّما يُحَسُّ به الأشياءُ المَبْصِرَةَ، على أنه في ذلك الوقتِ عضواً منه مجاناً له متصلاً به، وكان البَصَرُ وحده اختَصَّ بهذه الخاصِّيَّةِ دون غيره من الحواسِ — وإن كانت حاسَّةً اللَّمسِ. أَشْرَفَ منه كما تقدم، وإن كان بعضهم قد ذهبَ إلى تفضيلِ حاسَّةِ السَّمْعِ وتشريفِها عن الحواسِ الحَمْسِ، وجعلَ حجَّتَهُ أن الحكمةَ توجَدُ مع عَدَمِ البَصَرِ، ولا توجَدُ مع عَدَمِ السَّمْعِ، وسيأتيك عن قليلِ شرحِ ذلكِ وعَلَّتَهُ — وكان مع هذا قد ينظرُ إلى الأشياءِ بانعكاسِ المَنَاطِرِ⁽⁸⁹⁾ — أعني المحورينِ — ورجوعِها إليه، فالحقُّ الواجبُ احتِياجُ إلى روحٍ نيرٍ كبيرٍ المقدارِ، يجرِي⁽⁹⁰⁾ إلى العينينِ من ناحيةِ الدماغِ، فإذا صارَ إلى العينِ وخرَجَ منها حتى يلقى الهواءَ المُحيطَ النَّيرَ فيصكِّه صَكًّا كأنه يصدُمُهُ غَيْرُهُ وشَبَّهَهُ⁽⁹¹⁾ بنفسه، وإذا كان الأمرُ على هذه الصُّورةِ فالصوابُ أن حاسَّةِ البَصَرِ نارِيَّةٌ [نوريَّة] ⁽⁹²⁾ وحاسَّةُ السَّمْعِ هوائيَّةٌ، وحاسَّةُ المذاقِ مائيَّةٌ، وحاسَّةُ اللَّمسِ أَرْضِيَّةٌ⁽⁹³⁾، وهي أَشْرَفُ الحواسِ، وقد تقدم ذكرُها، وذلك لأن الحيوانَ أَمْسُ

(86) في الأصل «البصر» فصححناه من حنين.

(87) في الأصل «على جسم أنه ليس يران» فصححناه من حنين ص 109.

(88) سقطت من الأصل فاستدركناها من حنين.

(89) في الأصل «من الناظر» فصححناه من حنين ص 110.

(90) في الأصل «ويجري» فصححناه من حنين.

(91) في الأصل «من غيره ويشبهه»، فصححناه من كلام حنين في المرجع السابق.

(92) سقطت من الأصل، فاستدركناها من كلام حنين في المرجع السابق.

(93) في الأصل «ضريئة» فصححناها من كلام حنين في المرجع السابق.

حاجةً إليها من سائر الحواس، مفتقرة إليها، وهي لا تفتقر إلى شيء منها، وهذه الحاسة، أعني: حاسة اللمس إذا بطلت في سائر الحيوان لم يبق الحيوان، وأما الأربعة حواس الأخرى ليست كذلك، فإن الحياة موجودة مع عدمها، فلذلك استحكمت أن تقدم على حاسة البصر في الشرف، وهذا إنما يتم باشتراط عدم المانع، كالفالج وغيره.

والجواب: عما قيل في حاسة السمع هو ما قاله الشيخ في الشفاء، وذلك أن الروح الباصرة لا تُعَدُّم في حالة العمى، بل تنزل إلى الصدر، ويعود إلى الانعكاس، وبهذا السبب يقوى الحفظ فيهم، حاسة السمع ليست كذلك، وأما حاسة الشم بخارية، وهذا لما كانت (94) خامسة، وكان الأربعة (95)، وكان قد جعل لكل واحد منها حاسة بها (96) يتعرف ما هو، فجعل حاسة الشم تدرك الأريج (97)، لما كاثت عن بخار، وهو شيء وسط فيما بين الهواء والماء (98). صح أن حاسة البصر نارية نورية وتم بواسطة الهواء النير، ونحن نرى عياناً أن الإنسان إذا نام تحت شجرة وكان الهواء صافياً فإن ثيابه تتلون بلون تلك الشجرة من قبل الهواء، وتصير على ذلك اللون، وكان الحال في باقي الألوان، فقد بان مما قلناه أن بصرنا الأشياء إنما يكون بتوسط الهواء بيننا وبينها، ووجدنا ذلك بيننا للحس، ووجدناه مما اجتمع عليه الناس كلهم، وهو كما تقدم أن الهواء النير يقوم للعين مقام العصبية (99) [التي ينحدر هذا الروح] (100). من الدماغ إليها (101). تم كلام حنين (102).

(94) الضمير في كانت يعود إلى حاسة الشم.

(95) يريد: وكان الأركان أربعة وهي: النار والهواء والماء والأرض.

(96) في الأصل «لكل واحد منهما حاسة بما يتعرف» فصححناه من كلام حنين في المرجع السابق ص 110.

(97) يريد: الروائح.

(98) في الأصل «أو الماء» والصواب ما ذكرناه من كلام حنين.

(99) نهاية السقط من ب.

(100) زيادة من كلام حنين ليستقيم المعنى.

(101) أي إلى العينين.

(102) لقد كان المؤلف يختصر كلام حنين في بعض الأحيان اختصاراً مغللاً، مما يجعل الكلام غير مفهوم في بعض الأحيان.

واعلم أن مخروط النظر باشرط الهواء النير إذا أدرك المبصرات أحاط بما يلاقه منها، ثم يحيله إلى الجليدية بتوسط العنكبوتية والبيضية، فتحيله إلى الحس المشترك، ولا ينكر ذلك لصغرهما، فإنك تجد عياناً انطباع أجرام كبيرة وكثيرة العدد في السير من الصقيل أو الماء الصافي، وذلك : كإدراك حاسة السمع أصواتاً مختلفة كثيرة العدد في أذن⁽¹⁰³⁾ واحد، ومخروط النظر فهو مما يُشرق من النور أو الصقيل، وتجد ذلك حساً إذا جمعت لأجفانك ونظرت إلى شيء مضيء ترى ينبعث منه خطوط دفاق الأصل، وينتهي إلى سعة، كذلك صفة ما شرق من عينيك إلى المبصر، فهذا القدر يكفيك من هذه المسألة من حيث أنك كحال، وباقي تحقيقها تعرفه من الطبيعي.

(103) في ب «آن».

الفصل الخامس

من الجملة الأولى في أمر العصب المحرك للعين ومنشئه

إنه ينشأ من خلف الروح العصب الأول روح آخر يليه عصب من آخر مقدم
الدماغ يأتي إلى العينين، فيصير منه ومن أجزاء لحمية عَضَلٌ يتم به حركة العين، كما
يأتيك شرحها.

ومزاج الروح الأول من العصب بارد رطب مائل إلى حرارة ولين بسبب ما يحتوي
عليه من الروح الباصير، ومزاج هذا الروح الثاني أبرد وأيسر من الأول
وغذاؤهما (104) من الأم الرقيقة التي عليهما.

(104) في س «وعداهما».

الفصل السادس

من الجملة الأولى

في تشرح عَضَلُ العَيْنِ وَعَضَلُ الجَفْنِ، وأمر الأهداب، ومنفعتِها

أما عَضَلُ العَيْنِ جوهرٌ مركَّبٌ من أجزاء عصبية، ومن أجزاء لَحْمِيَّةٍ تتصل بالعين فوق الغشاء القرني، مغطى بالملتحمة، ويُحرِّكها بما فيها من القوة النفسانية، ومزاجها معتدلٌ وإلى البَرْدِ أَمِيلٌ، وجملةُ عَضَلِ العَيْنَيْنِ ثَمَانِي عَشْرَةَ عضلةً، في كُلِّ عَيْنٍ تَسْعُ عضلاتٍ. وموضِعُها :

اثنان منها يتصلان بها عند الماقين يحركانها يَمَنَةً وَيَسْرَةً(105).

واثنان منها يتصلان بها من فوق وأسفل يحركانها إليهما(106).

وعضلتان فيهما اعوجاج يتصلان بها على وِرابٍ(107) إحداها من فوق والأخرى من أسفل يحركان العين دوران(108) إلى أربع جهاتها ليكون للعين مقام البكر في

(105) تسميان العضلة المستقيمة الأنسية Medial Rectus Musele، والعضلة المستقيمة الوحشية Lateral Rectus Musele.

(106) تسميان العضلة المستقيمة العلوية Superior Rectus Musele، والعضلة المستقيمة السفلية Inferior Rectus Musele.

(107) تسميان العضلة المنحرفة العلوية Superior Oblique Musele، والعضلة المنحرفة السفلية Inferior Oblique Musele.

(108) في ب «دوراً».

إدارتها مع العضل المذكور أولاً. ولهما منفعة ثانية وهي أن تنوب عن إحدى أربع عضلات المذكورة عند حلول الآفة بها.

وثلاث عضلات⁽¹⁰⁹⁾ موضوعة على فم العصب [الأجوف]⁽¹¹⁰⁾ لمنفعتين، إحداهما، أن يحفظ فم العصب الأجوف ليبقى على هيئته لئلا يتسع ويتبدد النور وليشدد جملة العين ويحفظها من الجحوظ.

وأما عضل الجفن فهي ثلاث عضلات :

إحداهما موضوعة في وسط الجفن الأعلى، مبداءها بالقرب من عظم الحاجب، ومنتهاها منبث شعرة الجفن، ومنفعتها : أن ترفع الجفن عند الإرادة وتحمل ثقله عند النوم⁽¹¹¹⁾، وإنما جعلت واحدة متصلةً بواسطة ولم تكن اثنتين في طرفيه ؟ ليكون رفع الجفن بهما⁽¹¹²⁾ على الطبيعة أسهل، وذلك : لأنه بالواحدة المذكورة حصل ارتفاع الجفن من وسطه بقدر ما يحتاج إليه في الإبصار مع ستر طرفيه، أما في العين من جهتي الماقين فصار شكلها عند الانفتاح الشكل التدويري الملوّز، وانكشف من العين ما كانت الحاجة داعيةً لكشفه، واستتر من طرفها ما كان فتحه إلى قبح⁽¹¹³⁾ شكلها مع ضررها.

وعضلتان في طرفي الجفن الأعلى⁽¹¹⁴⁾ يُطبّقانه عند الإرادة وعند النوم، يتصلان به في طرفيه بالقرب من الماقين عند منابت الأهداب، وإنما كانت اثنتين ولم تكن واحدة كالرافعة له — وإن كان إطباقه على الطبيعة أسهل⁽¹¹⁵⁾ [من رفعه لأنها لو كانت

(109) لا وجود لهذه العضلات في الإنسان وتوجد في بعض الطيور.

(110) سقطت من س.

(111) لعله يقصد هنا العضلة الرافعة للجفن العلوي Levator Palpebra Superioris.

(112) في س «من بهما».

(113) في س «فتح».

(114) تسمى العضلة الجفنية الدائرية Orbicularis وهي عضلة واحدة تحيط بالجفنين وترتكز على كلا الماق واللحاظ .

(115) بدء السقط من (ب).

واحدة لم يمكن أن يكون موضعها بحيث ينطبق الجفن انطباقاً تاماً إلا قبالة الحدقة، ولقد كان في ذلك ستر البصر مع سماجة العين أو أن يكون موضعها في أحد المآقين أو بالقرب منه، فيكون انطباق الجفن مما يلي جهتها، ولا ينطبق من الجهة الأخرى، فيسمح شكلها بوصول المضربات إليها، والجفن الأسفل لا عضل فيه، وحركته قليلة بمشاركة عضل الحد، وإنما حصل الجفن الأعلى متحرراً دون الأسفل لوجوه ثلاثة : أحدها أن حركة الأعلى إلى أسفل أسهل على الطبيعة، والثاني لو كان الجفن الأسفل هو السائر للعين بحركته إلى فوق عند الإرادة لكان عند النوم لا يتحرك، لبطان الأفعال الإرادية أو غاية ضعفها، فتبقى العين عند النوم غير مستورة، والثالث : لو كان الأسفل المتحرك لكان لا ينطبق انطباقاً مستحكماً بعضلتين ترفعه من جهة المآقين من غير الوسط كالأعلى، إذ يصير ارتفاعه على سبيل القسر خلاف انطباق الأعلى[116].

ومما يجب أن يعلم أن الجفن مركب من غشاءين، أحدهما : الجلد الأعلى، وهو معروف المنشأ، والثاني غشاء تحته، وهو جسم غضروفي⁽¹¹⁷⁾ أصلب من الجلد الأعلى مائل إلى البياض، منشؤه من الطبقة الملتحمة ليكون إذا انطبق على العين أكثر ملاءمة لها، وأمكن وأحكم في حفظ العين، إذ يعطف من الملتحم جزءاً عليها، ولذلك لو أن باطن الجفن إذا كان على حال صحته قريب من لون الملتحم وشبهه، فإن حنين يقول في آخر المقالة الأولى عند ذكر تشريح الطبقة الملتحمة : وتركيب الجفن أيضاً من الغشاء⁽¹¹⁸⁾ الملتحم، ولم يعلله، فاعلم.

وأما منفعة الأهداب فلتعين العين على جمع الروح الباصر بسوادها، وأن يوقى⁽¹¹⁹⁾ وسطها مما لطف من الدخان والغبار وغيرها.

قال الطبري في «المعالجات البقرائية» : إن من الأهداب شيء عملته الطبيعة للزينة

(116) نهاية السقط من (ب).

(117) الظفر Tarsus.

(118) في العشر مقالات في العين ص 82 «من هذا الحجاب» ويريد به الحجاب الذي يسمى باليونانية «أفيافيقوس» وهو يغشى بياض العين كله وينتهي عند السواد ويلتحم بالقرينة.

(119) الصواب «يقي».

دون المنفعة، ومنها شيءٌ للمنفعة دون الزينة، ومنها ما هو للمنفعة وللزينة، ومنها ما هو نابتٌ بحسب القوة والمادة، وشبهنا ذلك بالأرض التي تيسر لها الماء وتطلع عليها الشمس، فيخرج فيها نباتٌ بالاضطرار.

قال جالينوس في المقالة الحادية عشر من «منافع الأعضاء» في كون شعر الجفنين منتصباً على عددٍ ما، ولا يطول، وشعر الحاجبين لا يطول وينسبل كشعر الرأس كلاماً كثيراً وإنكاراً على أرباب الشرائع في ذلك، وزبدة قوله : إن خالقنا إنما جعل الأشفار وشعر الحاجبين يحتاج يبقى على مقدارٍ واحدٍ من الطول، لأن هذا كان أوفق وأصلح، ولما علم البارئ تعالى أن هذا الشعر كان ينبغي أن يجعل على هذا، جعل تحت الأشفار جرماً صلباً شبيهاً بالعضروف ممدوداً في طول الجفنين، وفرش تحت شعر الحاجبين جلدة صلبة ملتصقةً بعضروف الحاجبين، فبقي على سواده جمل الصانع الحكيم.

واعلم بأن الطبيعة عنت بالإنسان دون غيره من باقي الحيوان وجعلت حركات أعضائه مختلفة، لكثرة احتياجه إلى ذلك، لأنه لما كان يفتقر إلى التطلع يمته ويسرة وإلى فوق وإلى أسفل لدفع ضررٍ أو لاستجلاب منفعةٍ أعد لمقل عينيه العضل التي ذكرت، لتمكن بحركتها إلى الجهات المذكورة ما ليس كذلك في باقي الحيوان، إذ لا تُدرك إلا ما كان أمامها، وقلة حركة عيونها سببٌ لدوام سلامتها، وأيضاً : إن أكثر الحيوانات سببٌ استجلاب منافعها ودفع ضررها النوع الإنساني، فجعل من أودع الحكمة في مخلوقاته.

واعلم أن الإنسان وباقي الحيوان قد يتساويان في انطباق الجفن الأعلى على الأسفل إلا الطائر، فإن هذا النوع من الحيوان كبيره وصغيره، قويه وضعيفه، جفته الأسفل متحرك إلى الجفن الأعلى، وينطبق على عينيه انطباقاً مُحكماً، والعلّة في ذلك : أن الطبيعة شفقت عليه إذ لا ينأى ولا يستقر في الليالي إلا على الأعالي، فكان حصول الآفات إليه من أسفل أكثر تسلطاً عليه من أعلاه، فلذلك عنت به الطبيعة وجعلت في جفن عينيه السفلى كبراً وحركة لتسترها وتكون مصونة من الأسباب البادية المؤذية لها كالمدخان والغبار وغيرهما.

تمت الجملة الأولى.

ويتلوها وضع شكل الدماغ والعصبتين المَجَوَّفَتين وتقاطعهما الصليبي، وشكل العين بوضع طبقاتها ورطوبتها.

واكتب على الرطوبات وأسمائها وعلى كل طبقة حرف «الطاء» دال على الطبقة وحرفين من أول اسمها دال عليها، وبالله التوفيق.

ذكر تشريح الدماغ

هذه صورة الدماغ وبطونه الثلاثة التي هي محل القوى الخمس وهي الحس المشترك المسمى «فنتاساً» وخزائنه المسماة بالمصورة والمخيّلة، وهي في البطن المقدم منه، وفي البطن الأوسط القوة الفكرية والوهمية، وفي البطن المؤخّذ منه : القوة الذاكرة والحافظة، ثم نضع شكل الأم الرقيقة التي تحوى جوهره، وفوقها الأم الجافية، وهما المننجيس المذكورين قبل (120)، ثم شكل عظام القحف وشئونها والغشاء الذي فوقها وهو المعروف «بالسُمحاق»، وشكل منشأ الروح العصب الأجوّف من جوهر الدماغ مُغشى بالأمّين المذكورتين، وتقاطع العصب الأجوّف من جوهر الدماغ الصليبي المذكور، ثم منشأ طبقات العين من جوهر العصب والأمّين وشكلها، وشكل رطوبات العين وأوضاعها بحسب إمكان وضعه في المسطح دون الكروي.

ومما يجب أن نعلم أن الدماغ مبدأ كل حسّ وكل حركة إرادية وسياسية وإليه تنتهي، وخاصة العين، إذ كان مبدؤها منه، ومنتهى فعلها إليه، ولذلك يجب عليك أن تكون عارفاً بمزاجه، وبخاصيته، أعني : حدّه بطبعه وبأفعاله إذا أردت أحكام معرفة العين.

فأما مزاجه فبارد رطب.

أما برده فلمعنيين، أحدهما : كثرة الحركات منه وفيه، والحركة تكون فيه : بالتخيّل

(120) تقدم ذكرهما في أول الفصل الثاني.

والفكر والذُكر، والحركةُ منه : تكون بالحس والحركة الإرادية، فلو كان حاراً مع هذه الحركات لكان ينتهبُ وتفسدُ أفعاله. والثانية : لو كان حاراً لما كان فكرٌ ثابتٌ، ولا رأيٌ صحيحٌ لكثرة تنقله، إذ سرعةُ الحركةِ تابعةٌ للحرارةِ، والسكونُ تابعٌ للبردِ.

وأما رطوبته : فاحتيج إليها أيضاً لعلتين : أحدهما : لثلا تجففه كثرةُ الحركاتِ منه وفيه(121)، والثانية : أن الطبيعةَ احتاجت أن يكون لئناً لمنافع أحدها : ليستحيل(122) سريعاً في التخيُّل، ويقبَل ما تؤدي إليه الحواسُ بسرعة، ولينبت(123) منه عصبٌ لينٌ ليكون به الحسُّ، ولذلك صار الجزءُ المقدمُ منه أليّنَ من مؤخره، فالعصب اللينُ نباته من المقدم وهو للحسُّ، والعصبُ الصلْبُ من الجزء المؤخّر منه، وهو للحركة كما سيأتيك شرح ذلك عن قليل.

فإذن ليس في البدن عضوٌ أرطب منه ولا أبرد وهذا أحدُ حَدِّي(124) الدماغ. والجزء الثاني الذي يخصه أيضاً هو قولنا : إنه ابتداء الحسِّ والحركة الإرادية والسياسية، وكلا الجزأين يخصان الدماغ دون غيره من باقي أعضاء البدن.

ولتعلم أن أفعال الدماغ منها ما يفعله بنفسه ومنها ما يفعلها بآلته، أعني : الأعصاب الثابتة منه أو من نُحَاغِهِ، والذي يفعله بآلته هو الحسُّ والحركاتُ الإرادية، وأما الأفعال السياسية فإنه يفعلها بنفسه وهي تعم ثلاثة أشياء التخيُّل، والفكر والذكر، وقد تقدم ذكرها وسيأتيك شرح مواضعها عند وضع صورة الدماغ.

(121) لأن من شأن الحركة أن تحدث حراً، والحر من شأنه أن يحدث ييساً لكثرة ما يتحلل مما غلب عليه.

(122) في الأصل «لا يستحيل» فصححناه من حنين ص 87.

(123) في الأصل «لبدت» ولا يستقيم بها المعنى، فصححناه من حنين ص 87 حيث أخذ المؤلف النص منه.

(124) الحد : التعريف، والتعريفان هما : الأول : الدماغ عضو بارد أبرد أعضاء البدن وأرطبها، والثاني : الدماغ ابتداء الحس والحركة الإرادية والسياسية والتعريفان، ذكرهما حنين في المقالة الثانية من كتاب العشر مقالات في العين، ولكن المؤلف أوردهما بشكل مشوش، وكثيراً ما يفعل ذلك.

وفي الدماغ أربعة أوعية تعرف يُبطونه، وعاءان في مقدمه، ووعاءٌ في مؤخره، ووعاء فيما بين الوعاءين المقدمين والوعاءِ المؤخر، وفي هذه الأوعية الروح النفساني الذي تكون به الأفعال التي ذكرناها، وقيل إن بين البطن الأوسط وبين البطن المؤخر مجرى، الروح التي فيها تُسمَّى المبصرة وهو مسدود بشيءٍ شبيه بدودة كنواة التمر ممدودة فيه فإن احتاج الإنسان إلى أن يذكر شيئاً فتعمد الطبيعة وتَنحِي تلك الدودة فيجري الحسُّ إلى الذكر فيذكر ما كان قد نسيه، ولذلك إذا تعسّر الذكر يجعل الإنسان رأس إبهام يده بين أسنانه، فيكبسُ فتتصيرُ البطون، فتدق تلك الدودة⁽¹²⁵⁾ فجَلَّ المصوّر والمدبّر لحكمته.

وينبت من جملته سبعة أزواج عصب⁽¹²⁶⁾،⁽¹²⁷⁾ فالزوج الأول وهو أليتها وأشرفها، والزوج الثاني نابتان إلى العين، الأول مجوّف تجري فيه الروح كما يأتيك تشريح

(125) قال حنين في العشر مقالات في العين في المقالة الثانية ص 86 «وينفذ أيضاً من الوعاء الأوسط إلى الوعاء المؤخر في مجرى فيما بين الوعائين، وذلك المجرى ليس بمفتوح في كل وقت، وذلك لأن في جوفه شيئاً شبيهاً بدودة ينسد به حتى تهتم الطبيعة بإنفاذ الروح النفساني من الوعاء الأوسط في الوعاء المؤخر.

(126) التفسير العلمي غير مقبول في وقتنا الحاضر، وعملية التذكر، هي استخراج المعلومات من العقل الباطن، كما هو معروف في علم النفس.

(127) يبلغ عدد الأزواج العصبية حسب علم التشريح الحديث اثنا عشر زوجاً هي :

- 1 — العصب الشمي Olfactory Nerve.
- 2 — العصب البصري Optic Nerve.
- 3 — العصب المحرك للعين Oculo Motor.
- 4 — العصب الاشتياقي Trochlear.
- 5 — العصب مثلث التوائم Trigeminal.
- 6 — العصب المحرك الوحشي Abducent.
- 7 — العصب الوجهي Facial Nerve.
- 8 — العصب السمعي Auditory.
- 9 — العصب البلعومي اللساني Glosso-Pharyngeal.
- 10 — العصب المبهم Vagus.
- 11 — العصب الاصناني Accessory.
- 12 — العصب تحت اللساني Hypoglossal.

ذلك بعد قليل، والثاني، وهو أصلب منه يُحرِّكُ العينين والأجفانَ بما يداخله من جُرمِهِ في عَضَلِهَا. والزوج الثالث يأتي إلى اللسان ليعطيه حسنَ الذُّوقِ والزوج الرابع يأتي إلى الحَنَكِ لحسِّ اللَّمسِ. والزوج الخامس يأتي إلى الأذنين لحسِّ السمعِ والزوج السادس ينزل إلى الأحشاءِ والحجابِ الذي على الأمعاء وينقسم ويعطيها حسَّ اللمسِ. والزوج السابع يحرك عضلَ اللُّسانِ.

وباقِي الأعصابِ المحرَّكة لِلْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ والصُّلْبِ والصَّدْرِ والرَّأْسِ، فإن نباتها من النَّخاعِ.

فبهذا يكفي في معرفة الدماغ ومزاجه بحسب هذه المقالة فلنتبع ذلك بتصويره ليكون تشكيل ما قلناه في ذهنك أقرب، إن شاء الله تعالى.

الجملة الثانية

وتشتمل على ستة فصول :

رَفَع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[⁽¹⁾] الفصل الأول

من الجملة الثانية

يتضمن كلاماً كلياً من الجزء العلمي من الطب، بحسب ما يُفتقر إليه في حفظ الصّحة، ومعرفة أوقات المرض، لوجوب تقدّم العلم بماهية الصّحة، وتصوّرها بوجه ما، وأقسامها، وتصور المرض، وإحساسه على حفظها وإزالته

اعلم أن الصّحة ملكة أو حالة تصدر عنها الأفعال من الموضوع لها سليمة. وتدير الصّحة ينقسم إلى ثلاثة أقسام: تدير الصّحة التي لا تدم من صحتها شيئاً، ويسمى هذا حفظها، وتدير الصّحة المنحرفة عن أفضل الهيئات، وتدير صّحة الناقه. والمرض: حالة مُقابلة للصّحة تضرُّ بالأفعال الطبيعية⁽²⁾. وأجناسه ثلاثة:

متشابهة⁽³⁾: تحصل في الأعضاء المتشابهة [الأجزاء]⁽⁴⁾، وتصنف إلى ثمانية أصناف،

- (1) بدء السقط من ب.
- (2) عرف ابن سينا المرض في القانون 73/1 بقوله «هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في العقل وجوباً أولياً».
- (3) وذلك لأن ضره بالترتيب في البدن ثلاثة، الأول تركيب الأعضاء البسيطة من الأركان، والثاني: تركيب الأعضاء المركبة من الأعضاء البسيطة، والثالث: تركيب البدن كله واتصاله في الأعضاء البسيطة والمركبة.
- (4) من زياداتنا، انظر: القانون 74/1.

أو أربعة بسيطة، وهي : سوء مزاج، حار وبارد ورطب ويابس، وأربعة مركبة وهي : حار يابس، وحار رطب، وبارد يابس، وبارد رطب، ثم كل واحدٍ من الثمانية إما مع مادةٍ أو بغير مادة.

والجنس الثاني المرض الآلي، يحصل في الأعضاء الآلية، يعنون بذلك : الأعضاء المركبة التي هي آلة الفعل، تتنوع على أربعة أقسام، وهي : المرض الذي يحصل في الخلق، والمرض الذي يكون في مقدار الأعضاء، والذي في عددها، والذي يكون في وضعها.

والجنس الثالث : هو تفرق الاتصال، وهو المرض المشترك، وإنما سمي مشتركاً : لأنه يحصل في الأعضاء الآلية والمتشابهة.

ويجب أن تعلم أن حفظ الصحة يكون بالمشابه، والمرض شفاؤه بالضد.

والأسباب تنقسم إلى : أسباب الصحة، وأسباب المرض.

وأسباب الصحة هي التي تُحدث الصحة أو تحفظها، وتذكر في تدبير الصحة.

وأسباب الأمراض تنقسم إلى أسباب بائنة ترد من خارج، وإلى أسباب سابقة

من داخل وهي التي تحدث المرض⁽⁵⁾ بتوسط، ولا يلزم وجود المرض بوجودها إلا بمتوسط، مثل الامتلاء الذي لا يحدث عنه الحمى إلا بتوسط العفن المُحدث لها، وإلى أسباب واضلة، وهي التي توجب المرض وجوباً لا بتوسط، كالمادة الرطبة التي توجب بتوفرها على الدماغ وانصبابها إلى ثقب العنبي وجوباً يحدث عنها انسدادُه الموجب لامتناع النظر.

والعرض هو نفس ضرر الفعل، مثل انعدام البصر عند وجود الماء في الحدقة، والماء

هو السبب الواصل، والرطوبة المتوفرة على الدماغ والعينين هي السبب السابق.

وضرر الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام : إما بطلان مثل العمى، وإما نقصان مثل

ضعف البصر، وإما تشويش مثل رؤية شيء شبيه بالحق والذباب أو الضباب وغير ذلك

(5) نهاية السقط من ب.

قَدَامَ العَيْنِ، ويسمى الجَرَبَان المنكر، وهو بالنسبة إلى المَرَضِ أعراضٌ، وبالنسبة إلى الطبيبِ دلائِلٌ.

ثم يجب عليك أن تعلم أعراض كل جنسٍ من أجناس الأمراض الثلاثة، وقد نذكر ذلك في الجداول العملية بإزاء كل مرضٍ عرضهُ.

وتعلم أيضاً أن الأسباب الموجبة لحصول المواد إلى كل عضو من الأعضاء خمسة، وهي إما قوة الدافع، أو ضعفُ القابل، وإما كثرة المواد، وإما ضعفُ القوة العاديّة، وإما اتساع المجاري، وقد يكون عن الجميع وإن الطبيب مضطّر في ردّ الصحة على البدن السقيم إلى النظر في عشرة أشياء، سبعة منها طبيعية، وثلاثة خارجة عن الطبيعية.

فالتبعية وهي : الجنس، والغريزة، والسنن، والعادة، والهواء، والقوة، والعضو الأليم. والغير طبيعية وهي : المرض، وعلته، والعرض اللازم له.

وأما الطبيعية فهي : الجنس، أعني أن يكون ذكراً أو أنثى، وأما الغريزية فمنها ما يكون من الطبيعة بالقصد والتعمد، مثل ما قلنا، ومنها بالاتفاق بقدر مزاج الذي يكون الطفل، ومزاج الرّحم، والعادة تكون في ستة أشياء، الأول : الهواء وتغيره، الثاني : الحركة والسكون، والثالث : الغذاء وعدمانه، الرابع : النوم واليقظة، الخامس : الجماع وعدمانه، السادس الآلام النفسانية، أعني : عوارض النَّفس، وشرح ما تخلف من هذه سيأتيك عن قليل.

واعلم أن القوى ثلاثة : النفسانية ومحلها الدماغ، وقد ذكّرت في تشرح الدماغ، والقوى الحيوانية : ومحلها القلب، وهي فاعلة البيضة ونبض العروق الضواري، والقوى الطبيعية : ومحلها الكبد، وهي المولدة والمرئية المغذية، وللمغذية أربع قوى وهي : الجاذبة، والماسكة، والمغيّرة — أعني، الهاضمة — والدافعة.

فأنت تحتاج إلى تحصيل هذه في ذهنك في حفظ الصّحة أو دفع المَرَضِ.

ولتعلم أن علل الأمراض البسيطة كثيرة.

منها : ما يفعل المرض الحار، وهي ستة : إفراطُ حَرَكةِ إِمّا مِنَ النفس، وإمّا مِن

البَدَن، وأخذ⁽⁶⁾ ما له قوة الإسخان، ومُلاقاة جرم جارٍ، وضيق المسام، والعضو.
وضدها ما يفعل المرض البارد وهي ثمانية : ملاقاة جرم بارد، وأخذ ما له التبريد
بالقوة، وكثرة الغذاء، وإفراط قلته، وإفراط ضيق المسام، وإفراط تخلخلها، وإفراط
الحركة والسكون.

ومنها ما يفعل المَرَض اليابس وهي أربعة : منها⁽⁷⁾ ما يجفف، وقلة الغذاء، ويُسسه،
وإفراط الحركة.

ومنها ما يفعل المرض الرطب وهي أضداد هذه [المذكورة — أعني اليابسة — .
واعلم]⁽⁸⁾ أن كل مرض سليم له أربعة أوقات وهي : ابتداء، وتبريد، وانتهاء
وانحطاط.

فحدُّ الابتداء أن تكون الأفعال الطبيعية قد نالها الضرر، وتكون القوة بعد لم تبد
في إنضاج⁽⁹⁾ السبب الفاعل للمرض⁽¹⁰⁾.

وحدُّ التبريد : هو أن يكون المرض يزيد ويقوى، والقوة تضعف بزيادته، والطبيعة
قد بدأت تفعل في المرض إلا أنه لم يتبين لفعالها ظهور، ولا ظهور المرض عليها، بل
عملها عملاً مشوشاً.

وحدُّ الانتهاء أن يكون المرض يقف ولا يزيد، وتكون القوة أظهرت علامات
تدل على قهر الطبيعة للمرض، أو قهر المرض للطبيعة.

وحدُّ الانحطاط هو أن يكون المرض قد انحط، وتكون الطبيعة مع إنضاجها للخلط
قد دفعته وحللت جُملة عقوده.

(6) في الأصل «واحد».

(7) في الأصل (لنا).

(8) ما بين المعقوفين سقط من س.

(9) في س «إيضاح».

(10) في الأصل «المرض».

فيجب أن نعالج كل واحد من الأمراض في كل واحد من هذه الأوقات بحسبه، وهو أن تستعمل، مثلاً في الأورام الحارة في الابتداء الأشياء الباردة والراذعة، وفي التزيد الراذعة مع التحليل تحليلاً يسيراً، وفي المنتهى بما يحلل ويردغ شيئاً يسيراً، وفي الانحطاط بما يُرخي ويحلل فقط.

وكل وقت من هذه الأوقات يختلف بحسب مراتبه، أعني : أوله ووسطه وآخره، فاعتبر ذلك في علاجك، واجعل في أول الابتداء : المبردات والراذعات أكثر وأقوى بالنسبة إلى وسطه، وفي أول التزيد : الراذعات أقوى من المحللات بالنسبة إلى وسطه، وفي آخره : الراذعات أقل من وسطه، والمُرخيات أكثر، وفي أول الانتهاء : المرخيات والمحللات أضعف، وفي آخره : المحللات أقوى من وسطه مع رادعات يسيرة، وفي أول الانحطاط : المرخيات الضعيفة من غير رادع ووسطه وآخره المرخيات والمحللات القوية⁽¹¹⁾ ان عمله أن استعمال الأدوية الراذعة ترد المواد إلى العضو الذي اندفعت منه، ولولا يكن اللحم العددي وخلف الأذنين وتلك النواحي بالقرب من العين ليقبل ما يردّه عنها بالرادعات، وإلا لما كان يجب استعمالها خيفة على الدماغ، فإن القانون الطبي إنما هو يردغ المواد من الرئيس إلى الخسيس، ولا ينعكس، وكذلك لا يجب أن يستعمل في أمراض العين الأدوية القوية الرذع ولا من جنسها إلا عند الضرورة إليها خيفة على الدماغ لئلا ترجع المواد المنصبة إلى العين إليه قهقرا⁽¹²⁾ ولنذكر لك من هذه الأجناس الأربعة مثلاً⁽¹³⁾ لكل قسم منها بحسب مراتبه الثلاثة مما يستعمل في الابتداء، وهي : الباردة الراذعة. وفي التزيد، وهي : الراذعة مع المحللة يسيراً. وفي المنتهى، وهي : المحللة مع اليسير من الراذعة. وفي الانحطاط، وهي ما يُرخي ويحلل، ونضع لكل جنس منها حداً⁽¹⁴⁾، ولا ينقسم بإزاء مراتبها أولاً ووسطاً وآخرأ.

(11) بداية السقط من ب.

(12) نهاية السقط من ب.

(13) في الأصل «مثال».

(14) في الأصل «حد».

ولتعلم أن كل واحد من هذه الأقسام التي نذكرها إن حضرَكَ بعينه، وإلا استعمل ما كان في طَبَقَتِهِ من قوته، وإن لم يحضرَكَ بسيطاً وكان في المركَّب ما يغلبُ عليه بعضُ هذه الأدوية فاستعمله في بابه بعد تنعيم النظر، وهذا مثال لما ذكرنا الأدوية الباردة الرادعة.

في الابتداء وفي أول الابتداء : أفيون، بنج أسود، جوز مائل، كافور كاكنج، صندل أبيض، طحلب، بقلة الحمقا.

وسط الابتداء : لسان الحمل، عصا الراعي، حيّ العالم، عَوْسَج، قَرع، دلع، بزرَقطونا، صندل أحمر.

آخر الابتداء : باقلاء، ورق الدُّلب، شعير، سَرَمَق، شاه صيني، صندل أحمر، فوفل، قشور رمان.

الأدوية الرادعة مع تحليل يسير في التزويد في أول التزويد : هندبا، كسفرة رطبة، ماميثا، لينوفر، موسى⁽¹⁵⁾ دربندي، حضَض، ورد، عنب الثعلب.

وسط التزويد بنفسج، جُلنار، اس، رامك، قرص، لحية التيس، ورق الكرم، حندقوق.

آخر التزويد باذروح، حمام، إكليل المَلِك باقلا، حَسَك، لَبْلاب، عدس، هرطمان.

الأدوية المحللة الرادعة يسيراً في المنتهى، في أول الانتهاء : بابونج، صفار البيض، تين، نمام، شبت، ياسمين بحري⁽¹⁶⁾، زنبق.

وسط الانتهاء أشنة⁽¹⁷⁾، نخالة الحنطة، كرسنة، زوفا، اسفنج، سوسن، خطمي، حُلبة.

(15) وردت في الجدول التالي رقم 1 «نوش».

(16) في الأصل «بحري».

(17) في الأصل (لسنة).

آخر الانتهاء : بزر كتان، اصطرك، حماما، مرزنجوش، زعفران، فوتنج، صعتر، حرمل.

الأدوية المُرخية المحللة في الانحطاط، في أول الانحطاط : دهن الزفت، عسل، عصارة رازيانج، حاشا، سذاب، كمون، عنبر خام، لادن.

وسط الانحطاط صعتر فارسي، سَرُو، شَيْخ، قَيْسوم، مرماحوز، بسباسة، مسك، زعفران.

آخر الانحطاط : أَشَق، سكبينج، بارد، علك البطم، زنجبيل، فلفل، دار صيني، جنديبا دَسْتَر.

ويجب أن تعلم أن استفراغَ البدن بالفصد والمسهل والحقن نافع في أمراض العين، حتى أنه ربما كان كافياً في أكثر أمراضها، لأن أبقراط يقول : من كان به وجع في عينيه واعتراه ذرب فيبراً، وجالينوس يقول : إنا نُشفي أمراضَ العين بالدواء المسهل والفصد ووضع اللطوخاتِ عليها، والكحالون يكذبونها بالأكحال. لكن ينبغي لك أن تستعمل كل واحد منها في وقته، وبحسب المرض الحادث.

ولتعلم أن الحقنَ أضعفها، والفصدَ أقواها، إذ هو استفراغٌ كُلِّيٌّ والمسهلُ أوسطها. ومع أن الحقنَ أضعف أقسامه فينبغي أن لا يُكثر منها، إذ الشيخ يقول : إنها تُضعف الكبد، وأما الفصدُ فإنَّ ما كان منه في مقدّم الرأس والبدن كان أنفع في النقل⁽¹⁸⁾ من الموضع، وما كان في الخلف كان أنفع في الجذب، وذلك في أمراض العين، وأما العكس، فهو فصد الجانب الخالف. وأما المسامنة فهو فصدُ الجانب الأليم والمحاذة لفصد الصافن⁽¹⁹⁾ في أمراض الرأس والعينين، وتعليق المحاجم على الثديين في أمراض الرّحم، وأما سلّ المادة من نفس العضو فهو كفصد عرقى المائقين وإرسال العلق على العضو،

(18) في س «الفعال».

(19) الصافن : عرق يمتد من الركبة إلى الساق من الجانب الأنسي إلى الكعب، وسمي بذلك لأن الصافن هو السليم، وهذا العرق فصدته سليم لأنه ليس تحته شيء ولا يجنبه شيء - ر : قاموس الأطباء وناموس الألباء.

وأما جذب المادة ونقلها من غير استفراغ⁽²⁰⁾ فهو كتعليق المَحاجِمِ على الثُّقْرَةِ في مَرَضِ النَّوْءِ والجُحُوظِ ولا تُعَلِي القارورة على الثُّقْرَةِ لئلا تورث النسيان.

ومما يجب أن تعلمه في أمر الفصد : أن استعماله في أوجاع العين واجب عند هيجانها واشتداد ألمها. وأما في الحميات عند سكونها وانكسار أدوارها إلا الحميات الدَّمَوِيَّةِ وأوجاع الحُلُوقِ. وإنما كتبتُ لك ذلك ما لو اتَّفَقَ لك مريضُ العين وقد حدث له مرضٌ من هذه الأمراض فينبغي لك أن تعمل بمقتضى الضرورة، ويجب قبل أن تُقَدِّمَ على شيءٍ من أقسامِ الاستفراغات أن تنظر في هذه العشرة أشياء، كلٌ بحسبه، وهو ما تراه من هذه الجداول⁽²¹⁾ التي نبينها⁽²²⁾. لك بعد هذا القول، فإنك إذا فعلت ذلك كنت على أَمْنٍ من الإقدام على الفصد والإسهال إن شاء الله تعالى.

سبب المرض : إن كان استفراغ فامنع، وإن كان احتقاناً فافعل، وليكن أولاً باللطيف ثم بالتدريج إلى القوي.

الغرض : إن كان أحدُ الاستفراغات كالعرق وغيره فامنع ذلك، وإلا فافعل بمقتضى الحال والقوة.

المزاج إن كان حاراً يابساً أو بارداً رطباً أو سواء ذلك فافعل بحسبه، واقصد مع ذلك التبريد والترطيب أو التسخين.

السحنة : إن كان مهزولاً أو ضخماً فافعل ذلك يتوقف، وإن أمكنك الاستغناء عنه فلا تُسهِّل.

السنن : إن كان صيباً أو شيخاً فافعل ذلك مما لطف وإن أمكنك أن تستغني عن المُسهِّل فلا تفعل.

حال الهواء : إن كان شديداً الحرارة واليبس أو البرد والرطوبة فامنع، وإن كان ضرورياً فليكن بعد جهديك في إصلاح الهواء.

(20) في ب «استفراغها».

(21) الجداول ساقطة من (س) وأخذناها من (ت).

(22) في ب «ثبتها».

الوقت الحاضر صيفاً وشتاءً امنع إلا لضرورة المَرَض فافعل برفق.
العادة : إن كان في حال صحته له بذلك عادةً فافعل، وإن لم يكن فتوقّف، وعند
الضرورة باللطف.

القوة إن كانت قوية فافعل، وإن كانت ضعيفة فيحسبها، وليكن في عدة دفعات،
وإن أمكنك أن تغتني عنه فامنع.

وينبغي أن تراعي الصناعة إن كانت توجبُ له حركةً عنيفةً أو تحليلاً كالحدادين
وقوام الحمام وغيرها فافعل يتوقّف، وقد يفصد جذب المادة إلى خلاف الجهة، إما
بالمسامة وإما بالعكس، وذلك بحسب العضو الدافع، إن كان الدماغُ فبالمسامة، وإن
كان في باقي البدن فبالعكس، ومتى كان العضو جليلاً الخطر فينبغي أن تجذب المادة
ناحيةً عنه.

واعلم أن الفصد بإلقاء المَحاجِم جذبُ المادة ونقلها إلى خلاف الجهة، وإلقاء
العَلَق وفصد الماقين فإنه سلُّ المادّة من نفس العضو، ولا ينبغي أن تفعل أحدهما إلا
بعد الاستفراغ، وإلا جذبت شيئاً آخر أكثر مما اجتذبت.

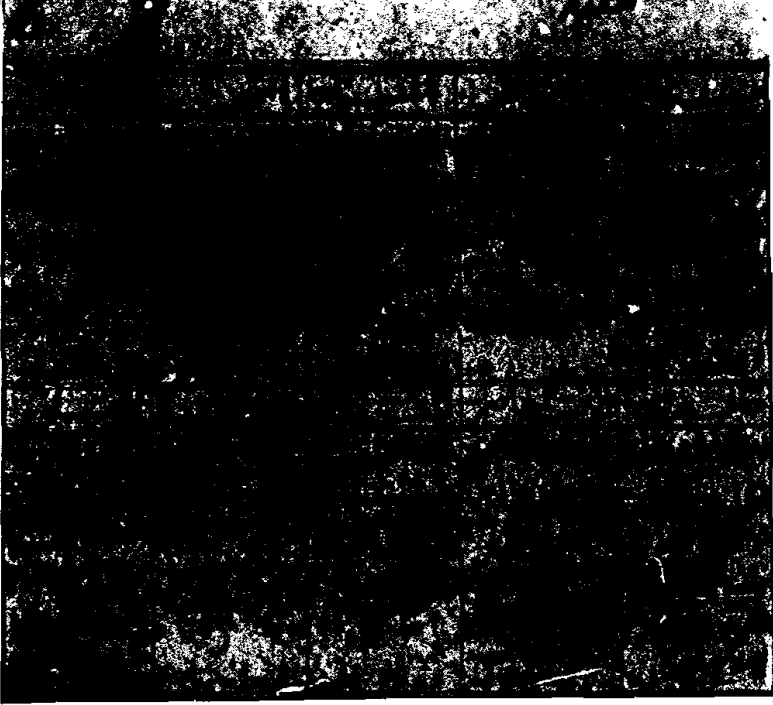
ومتى كان في الرأس صداعٌ أو شُقَيْقة فلا تعالج أمراضَ العينين إلا بعد تسكين
الألم بالأدوية والأطلية، أو تسلُّ شرايين الصّدغين، وإلا جلبت على المريض آفةً عظيمةً.
فهذا ما أمكن إيجازه من الجزء العلمي مما تقدم منه بحسب هذا المختصر والله الشافي.

سبب المرض	العرض	المزاج	السحنة	السن
إن كان الاستفراغ فامنع، وإن كان الاحتقان فافعل وليكن أولاً باللطيف ثم بالتدرج إلى القوي.	إن كان أحد الاستفراغات كالعرق وغيره فامنع ذلك وإلا فافعل بعضاً الحال والقوة.	إن كان حاراً يابساً أو بارداً رطباً أو سوى ذلك فافعل بحسبه، وأقصد مع ذلك التبريد والترطيب أو التسخين.	إن كان مهزولاً أو ضخماً فافعل ذلك بتوقف وإن أمكنك الاستغناء عنه فلا تسهل.	إن كان صيباً أو شيخاً فافعل ذلك باللطف وإن أمكنك أن تستغني عن المسهل فلا تفعل.
حال الهواء	الوقت الحاضر	البلد	العادة	القوة
إن كان شديد الحرارة واليبس أو البرد والرطوبة فامنع، وإن كان ضرورياً فليكن بعد جهدك في إصلاح الهواء.	صيفاً وشتاءً امنع إلا لضرورة المرض فافعل برفق ربيعاً وخريفياً فأقدم ولا تخف.	شدة الحرارة والبرودة امنع معتدل افعل وإن لحقتك الضرورة فليكن برفق.	إن كان في حال صحته له بذلك عادة فافعل وإن لم يكن فتوقف وعند الضرورة بما يلطف.	إن كانت قوية فافعل، وإن كانت ضعيفة فبحسبها وليكن في عدة دفعات وإن أمكن أن تستغني عنه فامنع.

جدول رقم (2) من نسخة ب صفحة (27)

آ	ب	ج	د	هـ	و
الهواء المحيط بالأبدان	وما يؤكل ويشرب	والحركة والسكون	والنوم واليقظة	والاستفراغ والاحتقان	والأحداث النفسانية

جدول رقم (3) ساقط من (س) وأخذناه من ب صفحة (28)



الفصل الثاني

من الجملة الثانية يتضمن كلاماً كلياً في حفظ العين

اعلم أن تدير الصحة ينقسم بالقسمة الأولى إلى أربعة أقسامٍ وهي : حفظ العين الصَّحِيحَةِ التي لا يُدْم في صحتها شيء، وتديرُ الناقِيةَ فأما القسم الأول وهي التي لا يُدْم في صحتها شيئاً فبالأشياء المتشابهة المماثلة، وتعديل الستة الضرورية في كميتها وكيفيتها وأوقاتها وهي : الهواء المحيط بالأبدان، وما يؤكَل ويشربُ، والحركة، والسكون، والنوم، واليقظة، والاستفراغ، والاحتقان، والأحداث النفسانية.

فأما الهواء المحيط : فينبغي أن يكون معتدلاً في كميته الأربعة صالحاً في جوهره، يتوق فيه العجاج⁽²³⁾ ومهَابُ الرياح القوية، وأن لا يكون شديد البرد شمالياً، وليحذر ريح السَّمَايم⁽²⁴⁾ والأجود أن يكون مناسباً لفضله، وليعدّل بما حضر من أرايح الأزهار في كل فصلٍ منه، إذ هي تنقسم إلى أربعة أقسام وهي : حار رطب، حار يابس، بارد رطب، بارد يابس.

فأما الحارة الرطبة فهي كالحنرى والبُسرين والزَّبَق، فهذه وإن كانت إلى الحرارة أميل فهي موجودة ربيعاً، وتصلح لأصحاب الأمزجة الباردة اليابسة، ولن يعرض لهم الأمراض السوداء.

(23) العجاج : الغبار الكثير في الهواء.

(24) ریح السمايم : الرياح الحارة.

وأما الحارة اليابسة فهي : كالنرجس والخلاف، والياسمين، والبَلح، والبرهماج⁽²⁵⁾، والمرزنجوش⁽²⁶⁾، وأنواع الشاهسفرم⁽²⁷⁾، والقداح، فهذه توجد صيفاً، وتصلح للتحليل وتفتيح السدد، وحل السنخ⁽²⁸⁾، وأصحاب الأمزجة البلغمية، ولمن تُسرع إليهم النزلات الباردة، ويجب أن يختلف استعمالها بحسب قوة بعضها وضعفه في فعله.

وأما الباردة اليابسة فهي كالورد والآس وما ناسبهما، فإنها تقوي الدماغ الضعيف عن حرارة ورطوبة.

وأما الباردة الرطبة فهي كالبنفسج والليثوفر وما ناسبهما، وتصلح لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة ولمن تكثر فيهم النزلات والأمراض عن حرارة ويوسية.

وكذلك الأثمار : فمنها حارة الرائحة كالأترنج والنانج والليمون، والمركب، ومنها باردة رطبة كالتفاح الحلو والكمثري، ومنها باردة يابسة كالسفرجل والتفاح الحامض.

وما يختلف من الفواكه والأرائح فقس على هذه، وعدل مزاج كل شخص بما يناسبه، واعلم أن الرائحة إنما تكون عن جوهر حار في أكثر الأمر، وإن كان الدواء المشموم بارداً. فهذا ما أمكن من أمر تعديل الهواء.

وأما ما يؤكل ويشرب : فينبغي أن يستعمل المقدار المعتدل من الغذاء الجيد الصالح المعتدل في مزاجه وجوهره، المناسب لمزاج البدن وعادته، مثلاً إن المعتدين باللحوم، يجب أن تكون من ألطفها وأجودها وأرخصها⁽²⁹⁾ وما ذبح في يومه، فإن ابن زهر يقول : إن ذلك فيه خير عظيم، ونفع بالغ، وخاصة ما كان منه أقرب إلى الرعي،

(25) في ب البرهماج، وفي س البرهماج، ولعل الصواب «البهرامج Salix Balchi كما في القانون 272/1 والصيدنة للبيروني صفحة 105.

(26) في الأصل «المرزنجوش».

(27) في الأصل الساهر، والشاهسفرم هو الريجان.

(28) كذا في الأصل، ولعلها «السنخ» والسنخ من الشيء أصله، وسنخ الأسنان جذورها — كما في معجم الأطباء وناموس الألباء —.

(29) في الأصل «أرخصها»، وأرخصها : أنعمها وألينها.

ومقدّم البدن أخير⁽³⁰⁾ من مؤخره، وأما اللحوم العتيقة والمكسود فهي أشدّ اللحوم، وخاصة الأسماك، وأردأ لحوم الأسماك الحيتان والتمساح، وأما لحوم الطير الصلبة اللحم كالكرّافي والورّل فبعد اثنا عشر ساعةً لذبحها، وسبب ذلك يطول شرحه، وفي زمن الحرّ فينبغي أن يبقى بعد الذبح ثماني ساعات.

وأما الخُبزُ فيجب أن يكون من دقيق الحنطة القريب العهد بالطحن، ويخص لمن كان بطنه ليناً والمتوسط بين الخاصّ والخرجيّ⁽³¹⁾ المعتدل الحمرة والنضج، الخبز في يومٍ أكله، أما بعد أن يبرد فإن ابن زهر المغربي يقول أيضاً: وزعموا الأطباء — والصواب ما زعموا — أن استعمال الخبز المعتدل الاختمار الجيد النضج الذي عُجِنَ وخُبز⁽³²⁾ في ذلك اليوم، إذا ذهب حرّ النار عنه مما يعين على دوام الصحة، قال وأنا أكره أكله حاراً، كما أكره أكله بعد يوم، لأنه إذا كان حاراً غمرت سخونته النارية حرارة المعدة فيعسر انهضامه جداً، فليس الهضم ما يزعم جهال الأطباء⁽³³⁾ أن الهضم بالحرارة الغريبة، فضلوا وأضلوا، وإنما تهضم للأعضاء⁽³⁴⁾ بالحرارة الغريزية الطبيعية التي يُقبضها⁽³⁵⁾ الكبد ويقسطها بإذن الله تعالى بحسب احتياج كل عضو وما خلّقه الله عزّ وجل له. وأما الخُبزُ الذي يبقى يوماً مطبوخاً⁽³⁶⁾ فإنه قد ذهب عنه اعتدال مزاجه من حيث أخذ في التغيير⁽³⁷⁾ وكلما بقي عسر انهضامه، ولهذا اُحذّر منه.

(30) في س «أحر».

(31) الخبز الخاص: هو الخبز الأبيض المنخول، والخبز الخرجي: هو الخبز الأسمر غير المنخول وهو من المصطلحات اللفظية لأهل حلب.

(32) في س «طبخ».

(33) في س «الطب».

(34) في س «الهضم للأعضاء».

(35) في س «يقبضها».

(36) يريد «مخبوزاً».

(37) في ب «التعفين».

وان يستعمل اليسير من الشراب⁽³⁸⁾ [الرَّيْحَانِي فِي آخِرِ الْهَضْمِ الثالث بحسب المعتدي، ليتمَّ بذلك استمراره، وتُحذَر الأشياءُ المبخَّرة، وكلُّ حارٍّ حَرِيْفٍ ومالِحٍ وقديدٍ وما يجري مجراها خاصة، والإكثار منها، ولتنبيهك في معنى الأغذية على فصل لتنتفع به في أصلها.

ويجب أن تعلم أن الأغذية تنقسم بالقسمة الأولى إلى سبعة أقسام : الأول : بحسب المعتدي صحيحاً كان أو مريضاً أو مصحاحاً، الثاني : بحسب سنِّه وسجِّيته، الثالث : بحسب ضعفه وقوته، الرابع : بحسب التذاذه وكراهيته، الخامس : بحسب شرِّهه وعفَّته، السادس : بحسب عادة كلِّ إنسان وقاعدته، السابع : بحسب بلائه وثربته. أما بحسب المعتدي فنسبة حرارة مزاجه ويرُدِّته ويُسِّسه ورطوبته من أي أحد الأقسام كان.

وأما بحسب سنه وسجِّيته : فهو إن كان صبيّاً أو شابّاً نحيفاً فليكن بما يُرطب بدنه مع النظر في حاله، صحيحاً كان أو مريضاً، وكذلك إن كان بلغيمياً ضحماً فبما يُجفِّف فضلاته مع ما يناسب حاله، وكذلك إن كان دمويّاً أو صفراويّاً أو سوداويّاً.

وأما بحسب الضعف والقوة فهو أن الإقدام على الأشداء القويين الهضم بالغذاء⁽³⁹⁾ المتين أولى من الإقدام على ضعفاء الهضم بالكبير منه ولو كان لطيفاً، وكذلك الحال في العفة والشره مع جودة الهضم، فإن تمَّ من هو شرِّه وهضمه ضعيفٌ وثم بالعكس.

وأما بحسب اللذة والكراهية : فقد علمت قول بقراط إنما يكون من الطعام والشراب أحسن قليلاً إلا أنه ألذ، فينبغي أن تختار ما هو أفضل، إلا أنه أكره، والشيخ يقول : الغذاء الشهِّي وإن كان مُضراً أنفع من غير الشهِّي وإن كان نافعاً.

وأما بحسب العادة فإنه ثمَّ أقوامٌ لا يعتدّون بغير اللحم والألبان والشراب إلا القليل

(38) بدء السقط من ب.

(39) نهاية السقط من ب.

منه، كحال المغول الذين نحن فيهم، وأكثر جنس الأتراك؛ وثم من لا يعتدي بغير الخبز والبقول وبعض الأدهان، كحال الرهبان وغيرهم؛ وثم من لا يعرف لا هذا ولا هذا.

وأما بحسب البلاد: فإنك تعلم أنه لو استعملوا⁽⁴⁰⁾ أهل باقي البلاد ما يستعملون⁽⁴¹⁾ أهل بغداد وأعمالها من الثمر وأنواعه مع حرارة بلادهم لأحرق أبدانهم، وعفن أخلاطهم، وألبسهم الجرب والبثور، وكذلك الحال في الهنود في استعمالهم الفلفل والنازجيل وغيرهما من هذا الجنس، وكحال الصقالبة والإفرنج في استعمالهم أنواع السموك مع برد بلادهم وأمزجتهم، ولولا العادة لكانت النكاية بهم أكثر.

وعليك بتنعيم النظر في تغذية كل مُعتد بحسب أوقاته مع مراعاة أوقات السنة، والسّن، إذ بين فصول السنّة وأيامها وأسنان الإنسان نسبة، فالربيع مناسب للصبيان في الحرارة والرطوبة كأول النهار، وفصل الصيف مناسب لسن الشباب في الحرارة واليأس كوسط النهار، وفصل الخريف مناسب للكهول في البرد واليأس كآخر النهار، وفصل الشتاء مناسب لسن المشايخ في البرد والرطوبة كالليل، فأول النهار لخروجه من برد الليل واستقباله حرّ النهار كان حاراً ورطباً، ووسطه لاستيلاء قرص الشمس في الأوج كان حاراً يابساً، وآخره لخروجه من حرّ الشمس واستقباله برد الليل كان بارداً يابساً، والليل لغيبه الشمس وبطلان فعلها كان بارداً رطباً، فأنت تدبر في أغذية الأصحاء والمرضى بمقتضى ما قد سمعت في هذا الفصل.

وأما الحركة والسكون فالشاملة بجملة البدن يجب أن تكون حركة معتدلة قبل الغذاء، وحدها أن يتبخّر البدن ويتواتر النفس، ويحذر بعد الامتلاء وخاصة العنيفة، بل الخطوات اليسيرة توقيه، واجبة على الطعام⁽⁴²⁾ لينحدر الغذاء عن فم المعدة

(40)، (41) جمع الفعل مع الفاعل المجموع لغة ضعيفة، وهي لغة يستعملها المؤلف كثيراً، والأفصح إفراد الفاعل بأن يقول «استعمل أهل» و«يستعمل أهل».

(42) في الأصل «الغذاء» وهو تصحيف، والتعبير من عامية أهل حلب الذين يستعملون كلمة =

ويستقرّ في قعرها، ثم يستعمل السكون إلى حين خروجه عنها، وأما الحركة الخاصة بالعين فينبغي أن لا تُكلف هي وأجفائها حركةً وسكوناً مفترطين، ولا يديم التحديق، إلى الشيء الواحد لا يعدوه، ولا يطيل النظر في الأشكال والنفوش والخطوط الدقيقة والأشياء البراقة والصقيلة والباهرة الشعاع المفرقة للبصر والشديدة البياض ويحذر طول المكث في الظلام الشديد وإقلاله النظر في الأشياء الشديدة البياض، بل ينبغي أن يُراض⁽⁴³⁾ في بعض الأوقات بالمطالعة في الكتب الواضحة⁽⁴⁴⁾ الخط، وفي النقوش الغير دقيقة⁽⁴⁵⁾ المختلفة الألوان.

وأما النوم واليقظة فيجب أن يكونان بمقدار القصد على ما تقتضيه الفصول الأربعة، ونحذر إفراطها، لاسيما السهر الدائم، والنوم المفرط، وخاصة عقيب الغذاء، وتجنب الاستلقاء فإنه مضر بالعين والنظر، قال الشيخ: أما الاستلقاء فهو نوم رديء مهيب للأمرض الرديئة مثل السكتة والفالج والكأبوس، وذلك لأنه يُميل الفضول إلى خلف فتحتبس عن مجاريها التي هي إلى قدام مثل المنخرين والحنك، وأفضل هيئات النوم أن يتدىء على الجنب الأيمن، ثم ينقلب على الأيسر، ولتجنب التقلب الكثير فإنه يحدث القلنج، وليحذر الانكباب على الوجه فإنه يوجب انصباب المواد إليها، إلا أن التمدد⁽⁴⁶⁾ على البطن يعين على الهضم معونة جيدة، وليحذر النوم كل الحذر في النهار، فإنه يورث أمراضاً كثيرة، ومن اعتاده لا ينبغي أن يهجره دفعة واحدة بغير تدريج.

وأما الاستفراغ والاحتقان فيجب أن يكونان في وقت الحاجة، ولا يوخران عن وقتها، وخاصة عند النوم، فإن وصية بعض الحكماء الخدومة فلا يتخل عن نفسك

= «على» بمعنى بعد، ولعل كلمة «الغطاء» تصحيف لكلمة «الطعام» بذلك يصير تصحيح الجملة «بل الخطوات السيرة توقيّة واجبة على الطعام» أي واجبة بعد الطعام.

(43) يراض : يدرب.

(44) في ب «الوضيحة».

(45) لعل الصواب «غير الدقيقة» ومثل هذا في الكتاب كثير، ويغني هذا التنبيه على التنبيه عليه.

(46) بدء السقط من ب.

بالخلاء عند النوم، فإن ذلك مما ينخم إلى الرأس ويُفسدُ الحواس، ولما كان أمرُ الجماع له مدخلٌ في الاستفراغ والاحتقان، وكان أكثر الشباب والمتنعمين لهم ميلٌ إليه، فلا يمكن منعهم كل المنع خصوصاً الملوكُ والأمراء منهم، ولا يمكن الغفلة عنهم، إذ في منع منافعهم وتنقيص المواد عن الدماغِ ضررٌ، فإنه قد حكي عمّن اكتحلَ بإثمدٍ وباشرٍ أو احتلم، فرأى الإثمدَ في منيّه، وليس دليلٌ لجذبه المواد من الدماغِ أعظمُ من هذا الشاهد، فوجب أن نذكر لذلك تقديراً، وهو ما ذكره صاحب التذكرة الفخرية في تذكرته : فإنه قد جعل له تقديراً مع وجود الصّحة قال : إذا كان الفتى ما بين البلوغ وبين اثنين وعشرين سنةً فلن يضره الإكثارُ من الباءِ والاعتكافُ على الجماع، لكنه يكره الإفراطُ فيه، لأنه يسرعُ لخروج اللحية قبل أوانها، ويجعلُ لها من الوجه موضعاً كثيراً، لا مع أنه من دواعي الهزال، فأما من كان بين اثنين وعشرين سنةً وبين الثلاثين فأكثر ما يصلح له مرتان ليلاً ونهاراً، وغايته ثلاثة، إلا أن يكون الجماعُ مع محبوبٍ فإنه لا يضرُّ الاكثارُ منه مادام لم يجذ علاماتِ الضرر، وأما ما كان بين الثلاثين والأربعين فلا يصلح له أكثر من مرة واحدة في كل يوم، وأكثر ثلاث مرات في يومين، وما كان بين الأربعين والخمسين فلا يصلح له أكثر من مرتين كل ثلاثة أيام، وإن كان بين الخمسين والستين فكُلّ خمسة أيام مرة، ومن كان بين الستين والسبعين في كل شهر مرتين، ومن كان بين السبعين والثمانين جاز له في السنة مرة واحدة أو مرتين، وذلك بحسب نشاطه⁽⁴⁷⁾ ومن وصل إلى الثمانين فلا يجوز له التعرضُ إليه البتّة.

ومما يجبُ أن تعلمه أن القِيء⁽⁴⁸⁾ على الوضع المذكور له، لحفظِ صحّةِ البدنِ والعينين، ويقوى النظرَ ويُجلبه، لا كما يُعتقد فيه أنه مُضرٌ بالعينين، بل إذا استعمل على الواجب نفع، وخلافه يضر، هذا مع سلامة العينين من أحد الأمراض، إذ الشيخ يُنقلُ عن أبقراط : إنه يأمر باستعمال القِيء في الشهرِ مرتين ليستدركَ الثاني ما قصرَ وتعسرَ في الأول، ويُخرج ما تحلّف إلى المعدة، وتضمنَ معه حفظُ الصحّة، والإكثارُ منه رديء،

(47) نهاية السقط من ب.

(48) في س «اللقاء».

ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمُرَّة، ويُنقي المَعِدَّة، فإنها ليس لها ما ينقيها مثل الأمعاء من المرار الذي ينصبُّ إليها ويُنقيها، ويذهب التفل العارض في الرأس، ويدفع التَّخمة، وينفع من ينصب إلى معدته مرار يفسد طعامه، فإذا تقدمه القيء [ورد] (49) طعامه على نفاء (50)، ويذهب نفور المعدة عن الدسومة (51)، وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاؤها للحريث والحامض والعفص، وينفع في ترهل البدن، ومن القروح الكائنة في الكلي والمثانة، وهو علاج قوي لرداءة اللون، والصرع المعدي، واليرقان، ولانتصاب النفس، والرعشة؛ وهو علاج جيد لأصحاب القوباء (52)، ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين من غير أن يحفظ له دوراً معلوماً وعدد أيام معلومة، وأشد موافقة للقيء هو من مزاجه الأول مراري فضعيف، والإفراط فيه يضر بالكبد والرئة والعين، وربما صدع بعض العروق، قال: وينفع العين بتنقية المعدة ويضرها بانصباب المواد إليها.

ويجب أن يستعمل بعد شد العينين وتحت العصابة القطن المبلول بالماء وردي ويسير تحل، ويغسل الوجه بالماء المزوج بهما بعده.

وأما الأحداث النفسانية: فينبغي أن تجتنب منها الحزن والهَمَّ والعم، والغضب والفرح المفرطين، ثم الفكر والتخيل الزائدين، وخاصة فيما يكتب القلب (53)، وليحذر الكباء الشديد، فإنه مضر بالعين والروح الباصير.

وأما تديير الصحة المنحرفة يكون بحفظها على ما هي عليه بالأشياء المضادة تضاداً يسيراً، كما نص أفضل الأطباء جالينوس، أن الآفة تسرع إلى العينين من الأشياء التي

(49) سقطت من س.

(50) في س «قفا».

(51) في س «الدسومة».

(52) القوباء (Impetigo)، مرض جلدي التهابي ينجم عن الإصابة بالمكورات العقدية أو العنقودية.. وهو معد.

(53) في س «يكتب القلم».

مزاجها شبيهة بمزاجها، ويتنفعان بالأشياء المضادة لها في المزاج استعمالاً معتدلاً⁽⁵⁴⁾، لأن العين عضو قوي الجذب، وكذلك⁽⁵⁵⁾ أخصب من جملة البدن في تدبير هذا القسم من صحتها، وفي حفظ المنحرفة على حالتها بالمضادة تضاداً يسيراً باعتدال. وأما نقلها إلى أفضل الهيئات: بأن يكون هناك مكث وتفرغ، كما قال أيضاً: الأشياء التي هي أكثر تضاداً يسيراً من الأول يُبرئها في مدة طويلة برفق ولطف، وذلك عسر جداً شاق، وقال أيضاً الأشياء المشبهة الكيفية المفرطة يضرها⁽⁵⁶⁾ والأشياء المخالفة لها تنفعها، يعني في هذه: الصحة المنحرفة.

وأما التقدم بالحفظ فإنه لما كانت العين عضواً قابلاً لما يندفع إليها من الأسباب السايقة والبادية وجب أن يتقدم بما يمنع وقوع الضرر بها بالفعل، وذلك يكون شبيهاً ببقية⁽⁵⁷⁾ الدماغ والبدن عند امتلائهما من النوع الذي ينبغي تنقيته، ثم بتقوية العين مما يضادها، أو بإصلاح سوء مزاجها أو مزاج البدن قبل تمكن الضرر بها.

وأما القسم الرابع، وهو تدبير الناقه، فينبغي أن يكن كتدبير جميع الناقهين من الأمراض، إن كان البدن بكليته فيإنعاش القوى بما يُعلم في مواضعه، ثم تقوية الروح الباصير بمقتضى الحال، إن كان ذلك عاماً للبدن بما يذكر من التدبير، من الانكباب على بخار الماء العذب، والنظر إلى الأشياء الحاضرة والأسمانجونيه، وخاصة الزمرد الذبابي والشمسي في البساتين، وذلك الأطراف برفق، واستعمال اليسير من الكحل الأصفهاني، والتوتيا الكرمانى، المرثيان بماء وُرد أو بماء الآس الرطب، وخاصة في أيام وجود الثلج، وإن كان ذلك خاصاً بها، فيكون بمقتضى ما تقدم لها من المرض، وبحسب استحقاقها من الأدوية والأكحال بما يُذكر في كل مرض يخصها، وبحسب مباشرة المُعالج نافع، إن شاء الله تعالى.

(54) لعل الصواب «استعمال معتدل».

(55) في ب «ولذلك اختصت عن».

(56) في ب «بالعين تضرها».

(57) في س «بتنقية».

ولنذكر هاهنا طرفاً من الأشياء الضارة بالعين والنظر، والمولدة لكثرة أمراضها ليستعان باجتنابه على حفظ صحتها.

الكراث : لا يصلح لمن يُسرَعُ إليه الرَّمَدُ من الامتلاء، ويضُرُّ بالبصر، والإدمانُ عليه يظلمه.

الكُسْفرة الرطبة : الإكثار منها يورث ظلمة البَصَرِ.

اللبن : يُحدِثُ ظلمة البَصَرِ والعشا، ويضُرُّ بزرقة العين.

الحل : كثرة استعماله يضعفُ البَصَرِ.

الكَرْبُ : الإكثار منه يُظلم البصر، إلا أن يكون آكله كثير الرطوبة فينفعه بتجفيفه.

البقلة الحمقاء : الإكثارُ من أكلها يورثُ غشاوة العين (من مفردات ابن البيطار).

العدس : (ديو سقورودس) يحدِثُ ظلمة البَصَرِ إذا أُذْمِنَ آكله، وغيره يضُرُّ بالعين التي مزاجها يابسٌ، واما من كان مزاجُ عينيه رطبا(58) فإنه ينفعه.

الفجل : يضر بالعين أكلاً.

السذاب : الإكثار منه يظلم البصر.

القنيط : يضعف البصر أكلاً.

بزر الكتان : رديء للبصر جداً.

الرَّجْلة : إدمان أكلها يظلم البصر.

الحس البستاني : إذا أكل أكلاً دائماً عرضت منه غشاوة في البَصَرِ.

والحس البري : أبلغ في الضرر.

الشبث : إذا أُذْمِنَ آكله أضعفَ البَصَرِ وأظلمه.

(58) في الأصل «رطب».

[البأذاروج : إذا أكثر من أكله أضعف البصر وأظلمه] (59).

الجرجير : يظلم البصر إذا أذمن من أكله.

رئة الجمل : إذا أذمن من أكلها تعمي البصر (من مفردات الشريف) ولذلك يحذرهما

أكثر الكلاب.

رؤوس الدجاج : قال ابن زهر في أغذيته : زعمت العوام أنها تورث ظلمة البصر

إذا أكثر أكلها.

الأترج : (من خواص ابن ماسويه) من أكله بالليل في إقليم المشتري، ونام عليه أورثه

الحول [ونقل بختيشوع إن أكله الإنسان بالليل يورث الحول من غير تعيين إقليم] (60).

الشراب العتيق جداً قال ابن ماسويه : إنه يضر بالبصر ضرراً بيناً.

ماء القفر : رديء للعين.

دخان الزبيق : يضر بالعين ويولد العشاوة، وقيل : إنه يُعِدُّم البصر، وربما قتل،

دخان رنجبل الكلاب يذهب البصر.

حجر اليزادي : من أذمن النظر إليه وهو مستقبل شعاع الشمس غير موافق للعين،

ويولد بخاراً فاسداً مظلماً.

من نظر إلى الشمس وقت الكسوف وألح في ذلك أضعف نظره، وعسر

برؤؤه (61).

ولنثبت أيضاً الأشياء المضرة للعصب : إذ ضرره يصل نكايته إلى العين سريعاً لفرط

حسها وكثرة أعصابها، فمن ذلك :

(59) زيادة من ب.

(60) ما بين معقوفين زيادة من س.

(61) لعل المؤلف يصف هنا حرق اللطخة الصفراء إثر التعرض للأشعة فوق البنفسجية Ultra

Violet Ray Macularburns بالنظر للشمس وقت الكسوف.

الشرابُ العتيقُ جدًّا وخاصةً إذا كان رقيقاً أبيض، فإن الإكثارَ من شربه يضر العصب.

الفقاع المتخذُ من الشعير، يضر البصر، ويحجب الدماغ، وخاصةً إذا استعمل في الحمام.

القسوس⁽⁶²⁾ : وهو اللبلاب العريضُ الورقُ جميعُ أنواعه ضارةٌ بالعصب.

حماض الأترج : رديء للعصب أكلاً.

الزنجار : عمله ينكيء العَصَبَ والعَضَلَ.

الزاجات : تفسد الأعصابَ رائحتها.

الجاوشير : تهتك⁽⁶³⁾ العصب شرباً.

الجوز البستاني : غيرُ موافقٍ أكلاً.

التفاح : يحدث وجعَ العصبِ، والذي يُدرك من التفاح في الربيع فإنه⁽⁶⁴⁾ بالعصب، وما كان من جنس العصب، ومن (الحاوي عن ابن سرافيون) الإكثارُ من السفرجل والتفاح والرُّمَّان يضرُّ العَصَبَ، وخاصةً الحامض منها.

الخَلْ : يضر بالعَصَبَ جدًّا، وجميعَ الأعضاء العصبية.

الشراب المعمول من الشعير الذي يستعمله الناس بدل الخمر رديء للأعصاب شرباً.

الثلج، الشيخ الرئيس : ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الحادثة فيها وجسه إياها عن التحليل.

(62) في الأصل «القيسوس» فصححناه من المعتمد للملك المظفر يوسف بن عمر الغساني التركماني، صاحب اليمن المتوفى سنة 694هـ، والصيدنة للبيروني.

(63) في س «تمتد».

(64) كذا في الأصل، ولعله سقط من العبارة شيء.

شراب الجبسين⁽⁶⁵⁾ : ⁽⁶⁶⁾[يضر العصب شرباً.

بصل العنصل : ضار بالعصب للسلیم، إذا استعمل.

الأفيون : من كتاب «العلامات» تورث الكزاز، إذا أكثر استعماله.

السّمك الطري : يولّد البلمّ المائي، مرخياً⁽⁶⁷⁾ للعصب، غير مُوافق إلاّ للمعدة الحارة جداً، وقيل : طريّه يورثُ غشاوةً، بل جميعُ السّمك. تم ذلك، والله أعلم بالصواب.

تم ذكر الأشياء الضارة بالعين وبالعصب، وإذ قد ذكرتُ بعض الأشياء الضارة بالعين ليستعانَ باجتنابها على حفظ صحتها، فيجبُ أن أذكرُ الأشياء النافعة لها أكلاً وشرباً وملبوساً وكحلاً وغيرها مما قيل أنه يفيدها بالمزاج وبالحفاصية من ذلك.

الفراريج والديوك وخاصة البرية، وهو الدرّاج والطهوج، هذه تولد بخاراً صالحاً، وتزيدُ في مادة الدماغ وتقوي الروحَ الباصِرَ، ما خلا رؤوسها.

الهلينون يُحد البصر أكلاً.

الحاشا يُحد البصرَ، ويحفظ صحة العين، إذا وقع في الطعام.

الدارصيني : يحد البصرَ أكلاً وشرباً وكحلاً.

السّلمج⁽⁶⁸⁾ : يقال من أذمنَ أكله نياً كان أو مطبوخاً ردّ عليه بصره، وإن كان قد قاربَ الذهبَ، قال بختيشوع : إن اللفتَ، وهو السّلمج، شهدت التجربة أن أكلَ اللفتِ مطبوخاً يُحدُّ البصرَ، والشيخ يقول : تناول السّلمج دائماً مشوياً أو مطبوخاً مما يقوي البصرَ جداً، حتى إنه الذهبَ يقوي البصرَ كحلاً وأكلاً.

لحم السباع ودواب المحاليب تنفع العين وتقويها أكلاً.

(65) في س «الجبسين».

(66) بداية السقط من ب.

(67) الصواب «مُرخ».

(68) السّلمج : اللفت.

مسك : يفشّ الرياح التي في جُرم العين، وينشّف رطوبتها، وشمّه يقوّي النظر إذا تكرر، خاصة نظر المشايخ، ومن مقالتي جالينوس في شفا الأسقام قال : ينفع من ضعيف بَصَرِ المَشَايخ شَمُّه مرّات كل يومٍ. وشربُ طَبِيخِ الأَفْسَنْتِينِ مع سَكَنْجَبِينِ عنصلي.

الإهليلجات جميعها، إذا نُقعت في ماء الورد قوّت العين، وجفّفت الرطوبة منها أكلاً وكحلاً، وأقواها في ذلك الأملج. الشيخ الرئيس : والأصفرُ منه ينفعُ العَيْنَ المَسْتَرَحِيَةَ، ويدفعُ المواد الذي تسيل إليها كحلاً.

الصبر : يقوي البَصَرَ شرباً.

الزيت العتيق من اكتحل به قوى بصره وزادّه نوراً إلى نوره.

جُوزُبُوا : يقوّي البَصَرَ كحلاً.

مرقشيتا : تحفظُ صحّةَ العين، وتقوّي البصر كحلاً.

الجوز : القليلُ منه ينفع من كَدَرِ البَصَرِ، كحلاً له وأكلاً.

حجر السَّبَج : نافع إذا وقع في الأكحال للعين، يمكسك البَصَرَ ويقوّيه، وينفع من ضعفِ البَصَرِ الحادّث عن رطوبة كحلاً، والتخثّم به يقوّي البَصَرَ، والنظر إلى مِرآةٍ منه ينفع النظر. ويفيدُ أصحاب الخيالات قدام أعينهم.

قشر البندق : إذا أُحرق ودُقّ وصُنِعَ منه كحلاً حدّ البَصَرَ وجلا كدورته.

خل العنصل : إذا احتسى منه على الريق ثلاث جرعات أحدّ البَصَرَ⁽⁶⁹⁾.

قرن أَيْل : مُحَرَّق، يجلو البصر كحلاً إذا سُحِقَ وغُسِلَ.

البأدروج : يقوّي البَصَرَ كحلاً، وينفع من ضربان العين فطوراً.

اللبن الطري : قال الرازي في الحاوي : جيد لضعف البصر الحادّث عن اليبس

شرباً.

(69) وقد سبق أن «يصل العنصل» مضر بالعصب.

عصارة بخور مريم : إن خلطت بعسل، واكتحل بها، نفعت من ضعف البصر.
ماء ورق الفجل: يُحَدُّ البَصْرَ كحلاً والفجل نفسه قال ابن ماسويه : يُحَدُّ البَصْرَ
أكلاً، ولا ينبغي أن يُكثَر منه.

الحرير : إذا وَقَعَ في الأَكْحَالِ أَحَدَ البَصْرَ، وأكلاً في المفرحات.

عصارة الشاهترج : يَحْدُّ البَصْرَ وَيُدْرُ الدموع كحلاً.

عُصارة الفراسيون : ويَحْدُّ البصر كحلاً.

عصارة الحصرم : وتحد البصر كحلاً.

كزبرة الثعلب : الغافقي⁽⁷⁰⁾، إذا خالطت عصارته مع السكر، واكتحل بها، حذت

البصر.

سليخة : «ديوسقوريدس» صالحة إذا خلطت بأدوية العين المُجِدَّة للبصر.

الشنج : تقع في أدوية العين بما فيها من القَبْض والتحليل.

سذاب : إذا أكل مملوحاً أو غير مملوح أَحَدَ البصر، وينبغي أن يكون أكله باعتدال
لأن الإكثار منه يُظلمه ويُضر بالجماع، وقد يُخلطُ بلبين امرأةٍ ويضمَّد به الرأس، يُذهبُ
ظلمةَ البَصْرَ، وماؤه يُحَدُّ البَصْرَ كحلاً، وإذا وقع في الأَكْحَالِ المُجِدَّة للبصر قوى
أفعالها في ذلك.

قصب الدُريرة : يُحد البصر كحلاً، ويحفظ صحة العين.

المراوات : إذا خلط ما بها بعصير⁽⁷¹⁾ ماء الرّازيانج أَحَدَتِ البَصْرَ وجلته كحلاً.

رازيانج : إذا جُففت عصارته في الشمس وخلطت في الأَكْحَالِ المُجِدَّة للبصر

(70) الغافقي : أرجح أن المؤلف هنا يقصد (أبو جعفر سري الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن
خليد الغافقي) الذي عاش في الأندلس في القرن السادس الهجري والذي ألف كتاب (جامع
المفردات في الأدوية) وليس محمد بن قسوم بن أسلم الغافقي الكحال الذي ألف (المرشد
في الكحل) ابن أبي أصيبعة 500، حاجي خليفة 1496 السمرائي 532/2.
(71) في كتاب «بابها حصر» والصواب ما أثبتناه.

انتفع بها، وأكله أيضاً، وشاربُ بزره يُحَدِّدُ بصره، وزعم ديمقراطيس أن الهوامَ ترعى بزَرَ الرازيانج الطري فيقوى بَصْرُها، والأفاعي والحَيَّات تحكُّ أعينها إذا خرجت من مأواها بعد الشتاء لاستضاءة أعينها والصمغة التي تخرجُ من ساقِ شجره، إذا قطرت أقوى في حَدِّ البصر، وقيل : إن بعض الأوائل كان يتخذُ من ساقه الطريّ المقشور ميلاً لعينه لتقوية نظره.

كعب البقر المحرق : إذا سُحِقَ ونُخِلَ واكْتُجِلَ به أَحَدَ البصر.

حجر البقر : وهو حجر يوجد في مرار البقر عند امتلاء الفم⁽⁷²⁾، مدورٌ صلب، ولونه إلى الصفرة، ويعرفه عامة أهل المغرب والأندلس بالورم، وأهل مصر وغيرهم يسمونهم بحَرَزَةِ البَقْرِ، قال الغافقي في مفرداته : انه حار يابس في الرابعة، يقع في أدوية العين ويُحَدِّدُ البَصَرَ.

القرنفل : يقوي النَّظَرَ أكلاً⁽⁷³⁾ وكحلاً.

ثمرة الأثل : يستعمل ماءً نقيعها في أخلاط أشيافات العين الموافقة لضعف البصر المُجَدِّد له.

جلد الأفاعي : إذا سُحِقَ بعسل «جالينوس» إلى اليونان إلى قيصر قال : ينفع من ضعف البصر.

شحم السمك النهري : إذا زيف في الشمس وتُحِلَّت بعسل واكْتُجِلَ به أَحَدَ البصر.
لحم الأفاعي : يُحَدِّدُ البصر أكلاً.

صمغ الأجاجص : إذا اكتحل به أحد البصر.

الزمرّد : يحدِّد البصر، ويمنع عنه الكلال إذا أذمن النظر إليه.

الرمان الحلو : يقوي العين أكلاً، وقيل : إن من ابتلع من جلتارة ثلاثة صغاراً أولَّ خروجها، فانه يأمن من الرمّد في تلك السنة.

(72) في الأصل «عند امتلاء الفم» فصححناه من المعتمد، والعبارة مأخوذة منه.

(73) في س «أكحلاً» والصواب ما أثبتناه.

الرياس يحد البصر كحلاً.

فراخ الخطاف : إذا أكلت كما يؤكل الطائر المسمى «امنوايس» أحد البصر، وإذا أحرقت الأم مع فراخها في قدر جديد وأخذ رمادها وخلط بعسل واكتحل به أحد البصر.

عصارة المرزنجوش : إذا خلطت بالأدوية المحدة للبصر، قوت فعلها، وحفظت صحة العين.

مرارة الأسد : تحدد البصر كحلاً.

عصارة الشيح الرطب : تحدد البصر كحلاً.

القطران : قد يصلح في الأكحال الموحدة للبصر.

شادنه⁽⁷⁴⁾ : إذا خلطت بماء ورد أخذت البصر الكدير من كثرة الرطوبة، كحلاً، وحفظت صحة العين.

المر : إذا حل بماء قد طبخ فيه كرم أو رازيانج أو فوذنج نهرى أو فراسيون، واكتحل به أحد البصر كحلاً.

النطرون : إذا اكتحل به مع العسل أحد البصر وحفظه.

الترمس المصلح يحد البصر أكلاً.

ومن كناش أهرن : قال : ومما يُحد البصر أن يُعصر ماء الرمان الحلو، ويجعل في قارورة ضيقة الرأس حتى يغلظ ثم يتكحل به، فإنه يحفظ صحة النظر ويقويه، وكلما عتق كان أجود.

الأبنوس : له قوة جالية لظلمة البصر كحلاً، وإذا حل بالماء وكحلت العين بحكاكته قوى نظرها وحفظ صحتها.

السكر : يُجلي ظلمة العين كحلاً وأكلاً.

(74) ويقال له أيضاً «شاذنج» وهو حجر الدم.

ماء الرئة : إذا اكتحل به وهو⁽⁷⁵⁾ رطب نفع من ظلمة البصر.

الزعفران : يجلو البصر ويمنع النوازل والغشاوة كحلاً، ويقوي العين أكلاً.

السكيبج : قد يجلو ظلمة البصر الحادثة عن أخلاط غليظة.

سلخ الأفاعي : إذا سحق بالشراب واكتحل به منع من ظلمة البصر جداً.

عصارة الوج : تجلو ظلمة البصر كحلاً.

رطوبة الغراب⁽⁷⁶⁾ : قوتها جالية لظلمة البصر، وتستخرج هذه الرطوبة إذا قشرت

قشره الأعلى في أوان ظهور الزهر فيها، فإنها توجد داخل القشر مجتمعة.

ذرق البازي : إن عجن وطلّي به العين من خارج ينفع من ظلمة البصر.

الزنجبيل : قد يصلح لظلمة البصر أكلاً وكحلاً.

الحجر الحسني⁽⁷⁷⁾ له قوة منقية، ويجلو ظلمة البصر.

الحضض : يجلو جملة البصر كحلاً.

دم الخرادين : يقوي نظر العين كحلاً.

دم الخفّاش : يقع في أكحال العين النافعة من ظلمة البصر، فيقوي أفعالها.

شراب ثمرة الآس : ينفع من ظلمة البصر الحادثة عن تصاعد الأبخرة في المعدة

إلى الرأس شرباً.

ورق الأثرج : يصفي العين من البخارات الردية أكلاً.

لبن التين الجبلي : وعصارة ورقه إذا اكتحل بها مع غسل كانت جيدة لظلمة البصر

الحادث عن أخلاط غليظة (من الحاوي).

(75) في س «وهب».

(76) في الأصل «العرب» بالعين المهملة، فصححناه من قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، ومن

المتعمد، والعرب : هو الحور. قال في المعتمد : وقد يستخرج من رطوبة إذا قشر قشرها

في أول ظهور الزهر فيها فإنها توجد داخل القشرة مجتمعة، وقوتها جالية لظلمة العين.

(77) كذا في الأصل، ولعل الصواب «حجر المسن».

صمغ الزيتون البري : وهو الأصطرك⁽⁷⁸⁾ الذي يلدغ اللسان شديداً، يجلو ظلمة
البصر إذا اكتحل ويقوي العين.

ماء الجبن : من كناش يوسف الساهر، قال : هو نافع ظلمة البصر⁽⁷⁹⁾ الكائنة
عن الخَلط بعقب الأمراض الحادة.

فيروزج : ينفع من غشاوة العين كحلاً ويحفظ صحتها.

ورق الآس : يُصَفِّي العينَ من البخارات الرديئة أكلاً الكائنة عن الخَلط بعقب
الأمراض الحادة.

رماد رأس الأرنب المُحَرَّق : يجلو البصر كحلاً.

زهرة الملح⁽⁸⁰⁾ تصلح لغشاوة العين كحلاً.

القيشور⁽⁸¹⁾ يجلو غشاوة البصر كحلاً، [مع إسحاق فيه]⁽⁸²⁾.

دماغ الثور : يُخلط بعسل ويكتحل به صاحب الغشاوة في البصر، فيذهب بها.

عرق السوس : إذا سُحِقَ ونُخل بحريرة واكتحل به كان صالحاً لغشاوة البصر.

دردي الشراب⁽⁸³⁾ يحرق ويُغسل كما تُغسل التوتيا وتكتحل به، فيحفظ العين،

ويقوي ويجلو نظرها.

اللوز الحلو : يقوي النظر أكلاً، وإن أردت لا ترمد عينك فابدأ عند دخول الحمام

(78) قال في معجم الشهابي الزراعي : الاصطرك هو لبني الرهبان، وقال في المعتمد : هو ضرب
من الميعة، فهو صمغ شجرة تشبه شجر السفرجل.

(79) في س «الباصر».

(80) زهرة الملح : قال في المعتمد : شيء يخرج من النيل، فيجمد في مواضع مياه قائمة تبقى من
ماء النيل، وهو دواء لطيف ألطف من الملح المحرق، وطعمه حار حريف وقوته محللة تحليلًا
شديداً، وبالجملة : هو في الحدة والتلذيع مثل الملح.

(81) القيشور : هو المعروف بالفينك، كما في الصيدنة للبيروني وغيره.

(82) كذا في الأصل.

(83) دردي الشراب : عكره.

فضع على رأسك خمس حنّواتٍ من الماءِ الحارِّ، وذلك في كلامٍ بختيشوع، قال
 بختيشوع : أن تُضمِّدَ العينينُ بزهر الوردِ أمان لها من الرَّمَدِ، وإن أرَدتَ لا ترمَدَ عينُك
 ولا تشتكي حلقك، فاحتجم في الصيف في كلِّ شهرٍ مرتين، وفي الشتاء مرّةً، والنظر
 إلى أعينِ الحُمُرِ الوحشية تُديمُ صحّةَ النظر وتمنَعُ من نزولِ الماءِ، خاصيةٌ بديعةٌ جعلها
 الله تعالى لدوامِ صحّةِ الأعينِ، تصحُّ صحّةً لا شكَّ فيها بالمزاجِ والخاصيةِ، قال الشيخ :
 المشط على الرأسِ وخاصةً بالليلِ نافعٌ للعينِ، ويقوِّي نظرها، وللمشاخِ أنفعُ، ويجب
 أن يستعمل كل يومٍ مرّاتٍ لأنّه يجذب البخارات إلى فوقٍ ويحركها من جهة العينِ،
 وقال : إن الشروعَ في الماءِ الأزرقِ الصّافي والانغطاط فيه، وفتح العينِ في وسطه إن
 أمكن ذلك، ولا يكون معه مانع من مرضٍ أو عَرَضٍ ويكون قدر ما يفتح العينِ في
 الماءِ حسب احتمالِه، وهذا مما يحفظُ صحّةَ العينِ ويقوِّمها، وخصوصاً في الشبان.

فهذا ما حضر في حفظ صحّة العين.

الفصل الثالث

من الجملة الثانية

في كيفية فتح العين ووضع الدواء فيها⁽⁸⁴⁾

لما كانت العين عضواً قوياً من الجسد، كثير الحركة، وجب أن يكون علاجها بأرفق ما يمكن من مباشرتها، وذلك أنك إذا أردت فتح العين فتمد إبهام يدك اليسرى طولاً على الجفن الأعلى، وترفعه برفق، فإن ذلك أرفق وأوفق من رفعك الجفن برأس الإبهام، فإنه ربما كان في القرني قبالة الجفن بثرة أو قرحة فتتألم العين بفتحك لها أكثر، وتؤذيها برأس إبهامك، ثم تفتح الجفن الأسفل بالسبابة من اليد اليمنى، ويكون الميل قد أمسكته بالوسطى والإبهام من اليمنى أيضاً، ثم تضع الميل برفق من المآق الأكبر إلى المآق الأصغر، وتخرجه من العين بفتلة لطيفة، وحف عند وسط العين. وإذا أردت فتح العين اليسرى فافعل بإبهامك من اليسرى بالجفن الأعلى كما فعلت في العين اليمنى، وافتح الجفن الأسفل بالخنصر من اليد اليمنى، والميل محفوظاً بين الوسطى والإبهام، ومنها أيضاً وضع الميل من المآق الأكبر إلى الأصغر، وأخرجه بفتلة رقيقة.

وأما كيفية وضع الدرورات : فإنك تدع من الدرور على طرف الميل مقدار ما يملأ المآقين، وتفتح العين على ما قد علمت، وتضع الدرور بين الجفنين، يخف وتتوقى وسط العين. قال الطبري : يقول في المعالجات البقراطية : إنه قد تتقرح العين⁽⁸⁵⁾ من

(84) نهاية السقط من ب.

(85) في س «الليل».

قرع الميل وسطها، فينبغي أن تحذر ذلك، وتُنزل أنت الجفن الأعلى برفق، ومتى كان في العين ألم شديد أو قرحة إياك أن تضع فيها ميلاً أو ذروراً يابساً، بل تحل الدواء بحسب ما يستحق من العلاج، وتقطر في العين قطرات بخف، ومتى استعملت دواءً حاداً ينبغي أن يكون بعد تنقية الرأس، والهواء في ذلك الموضع يكون صافياً، ويكون مع هذا ليس بالبارد جداً ولا بالحار جداً، وينبغي لك أن تُعقب الأحمال الحادة واللداعة بتقطير لبن النساء، وتكمدها حتى تسكن، ثم تغسلها بعد ذلك، وتنقيها، وإياك أن تردف ميلاً على ميل قبل سكون حدة الأول، بل تضع ميلاً واحداً وتصبر حتى تسكن حدته، وأتبعه بثان، فإن ذلك آمن لك من انصباب المواد إلى العين، ومن جماها، واحذر الدواء الحاد مع امتلاء الدماغ، ومتى احتجت إلى قلب الجفن فامسك شعره بالسبابة والإبهام من اليد اليسرى وتمده إليك، وتكبس على وسطه باليد اليمنى بمعلقة⁽⁸⁶⁾ الميل أو بمعلقة الخاتم، فانه ينقّس وينقلب، فإذا فرغت من حاجة قلبه فردّه أنت برفق، ولا تدعه ينقلب لنفسه، فإن ذلك خطراً. اعلم ذلك.

(86) يريد «معلقة» وأهل حلب التي منها المؤلف يقولون عن «المعلقة» «معلقة»، وسيكرر ذلك المؤلف كثيراً.

الفصل الرابع

من الجملة الثانية في أجود ما يكون شكل الميل، واختياره أجود ما كان

شكل الميل : بدئه بدنأ ممتلأ، وطوله قدر أربع⁽⁸⁷⁾ أصابع مفتوحة، وأن يكون رأسه ممتلأ على شكل زيتونة، أملس غلظا⁽⁸⁸⁾، زيتونته بقدر ما يملأ عين المكحل به إذا فتح عينه ليكتحل وإته أجود ما يكون من الزمرد الذبائبي، فإن لم يمكن كان بدئه من جسم آخر، وزيتونته من الزمرد، فإن لم يمكن ذلك اتخذ من ذهب أحمر ظاهر، فإن له خاصية في تقوية العين والنظر ولو كان بالميل وحده من غير دواء، ولمن أصاب عينه دخان الزئبق أنفع، لأنه يغتنى إذا اكتحل بميل ذهب عن دواء، فإن لم يمكن، يختار من الفضة الجيدة، وان لم يحضر فليخذ من النحاس الأصفر الجيد النقي الصفرة، وفي جلاء البياض يختار في ذلك الميل الحديد، وخاصة الفولاذ، فإنه أجود ما كحل به، ولو جربت ذلك لوجدته بالغ النفع ولو كان بغير دواء، فإنه يفعل في الأثر العتيق فعلاً عجيباً إذا حك به نفس البياض، وأما الميل الأبنوس فإنه جيد في جمع البصر وتقوية سواده ويربي الأشفاة ويقويها، إلا أنه قد ذكر القدماء : متى أكثر من استعمال الميل ومحك الأشياء من الأبنوس فإنهما يهيجان نبات الشعر الزائد في الأجنان، فلذلك ينبغي أن يجتنب ويتوق الإكثار منها، وليحذر الميل المتخذ من الزجاج والعظم لأنهما يضران النظر ببياضهما وتفريقهما.

(87) لعل الصواب «أربعة».

(88) في الأصل «غليظ».

الفصل الخامس

من الجملة الثانية في ذكر الآلات التي يجب أن يذاف عليها الأشيافات، بحسب كل مرض

يجب أن تعلم أن كلَّ مرضٍ من أمراضِ العين تجعل قصدك في علاجه وحكَّ الأشيافاتِ المختصةِ به بحسبه، مثلاً: إن كان قصدك في استعمال الأشيافاتِ جلاء البياض وإذابة الطَّفرة وتحليل السَّيل والجَرَب وما كان من جنس ذلك فالواجبُ أن يُحكَّ على مِسْنٍ أخضرَ لينِ الجُرمِ ليعطي من جَرَمه مع الدَّواءِ، إذ فيه جلايةٌ وتحليلٌ، وخاصةً الجديد منه، فإنه ليجلو البياضَ بمفرده إذا سُحِقَ واكْتُجِلَ به.

وإذا كان قصدك تسكينَ الألم وإفجارَ القُروح ومداواةَ الأرمادِ والوردنجِ⁽⁸⁹⁾ وما ناسب ذلك، فدقَّها على شيءٍ من الصَّدَفِ، وهذا رأي الشيخ، وأكثرُ الجماعةِ أو على البلُّورِ أو اليشمِ أو الصَّيني، فإنها صُلْبَةٌ لا تعطي من جُرمها شيئاً.

وان كان علاجك لتقوية الأهداب وتربية شَعَرِ الأَجْفَانِ وتسويدها وتحسينها فدقَّها على قطعةٍ من ابْنوسٍ جيِّدة السباكة والتُّعومة، ويكون الميلُ أيضاً من ذلك، فإنهما يُعيناك⁽⁹⁰⁾ بالعلاج.

(89) في الأصل «الودنج».

(90) لعل الصواب «بعينانك».

الفصل السادس

من الجملة الثانية

في ذكر أجود ما يكون ملبوس المريض والكحّال، عند علاجه أمراض العين

ذكر صاحب كتاب النهاية في العين⁽⁹¹⁾ أن أجود ما يكون ملبوس الكحّال عند علاجه أمراضها : الأشياء السود والدكن والحضّر، والشيخ الرئيس يشير بلبس الأسمانجوني ويحمده في كل حال، وأما المرضى فما كان علاجك لأعينهم مع سلامة نظرهم كالقروح والبثور والآلام فالأسود أجود والأدكن بعده، وإن كان علاجك للخيال وابتداء الماء وضعف النظر فاجعل ملبوسهم الأخضر والأسمانجوني، وعلى العموم فأجود الملابس الأخضر والأسمانجوني، والله أعلم بالصواب.

* * *

تمت الجملة الثانية، ويتلوها ذكر عدد أمراض الأجناف على ما وضعه أفضل الكحالين علي بن عيسى في تذكيرته، وإنما فعل ذلك وقدمها على أمراض العين لأن أمراض الأجناف أكثر وجوداً وأسهل تعرفاً وأقرب مداواة، وبدأ بالأسهل، ثم انتقل إلى الأصعب ونثبث هنا عدده :

(91) لعله يقصد كتاب «نهاية الأفكار ونزهة الأبصار» لعبد الله بن قاسم الحريري الإشبيلي البغدادي المذكور في كشف الظنون : 690/4.. والذي حققه كلاً من الدكتورين حازم البكري ومصطفى شريف العاني، ونشرته وزارة الثقافة والإعلام في العراق عام (1979) في سلسلة التراث (85).

أمراض الأَجْفَانِ : وهي ثلاثون مرضاً، وفي كلِّ جدولٍ نذكرُ ما كان مخصوصاً بالِجْفَنِ وحِدِهِ، وما كان مشاركاً لغيره من أعضاءِ البَدَنِ.

واعلم أن الأمراضَ إذا حَلَّتْ بالأعضاءِ الشريفةِ، يُشاركُ معها الأعضاءُ الخسيسةُ، ولا ينعكسُ إلا شاذاً، كمشاركةِ القرنيِّ للملتحِمِ في أمراضِ السَّبَلِ، وعلّةُ ذلك : لإفادَةِ الرئِيسِ للمرؤوسِ، ولجَاهِدَةِ الطَبِيعَةِ ودفعِها عن العُضْوِ الرئِيسِ فافهم ذلك : الجَرَبُ قسمان، التحجّر، الالتصاق، الشَّتْرَةُ، الشُّعْرَةُ، الشُّعْرَةُ الزائِدُ، انقلابُ الشعرِ، انتشارُ الهدبِ، بياضُ الهدبِ، القمَلُ والقَمَقَمُ والقَرْدَانُ، الوَرْدِينِجُ، السَّلَاقُ، الحِكَّةُ، الجِسا، غَلظُ الأَجْفَانِ، الدَمَلُ، الشَّرْناقُ، التوتةُ، الكمنةُ، الشَّرَى، التملةُ، السُّعْفَةُ، القَالُولُ، التَهَيِّجُ، والانتفاخُ، التآكلُ والقروحُ، السلْعُ، استرخاءُ الجفنِ، موتُ الدمِ فيه، كثره اختلاجه.

تمت أمراض الجفن

نثبت هاهنا عدد أمراض الأَجْفَانِ وهي ثلاثون مرضاً، وفي كلِّ جدولٍ نذكر ما كان مخصوصاً بالِجْفَنِ وحده وما كان مشاركاً لغيره من أعضاءِ البَدَنِ.

ا	الجرب وهو قسمان	ب	البَرْد	ج	التحجّر	د	الالتصاق	هـ	الشَّرَةُ
و	الشعيرة	ز	الشعر الزائد	ح	انقلاب الشعر	ط	انتشار الهدب	ي	بياض الهدب
لظ	القملة والقمام والقردان		الوردنج	ع	السلاق	ن	الحكة	له	الجِسا
نو	غلظ الأَجْفَانِ	ن	الدمل	ع	الشَرْناق	نط	التوتة	ء	الكمنة
	الشري	ي	التملة	كي	السففة	كد	التألول		التهيح والانتفاخ
	التآكل والقروح	لحد	السلع	لخ	استرخاء الجفن	كط	موت الدم فيه	ل	كثرة أخلاطه

الجدول رقم (4) ساقط من (س) وأخذناه من نسخة ب الصفحة (43)

ثم نثبت هاهنا باقي أمراض العين الظاهرة للحس وهي أمراض المآقي ثلاثة أمراض، الملتحِم ستة عشر مرضاً، أمراض الطبقة القرنية أربعة عشر مرضاً ثم أمراض العنبية

أربعة أمراض، ثم الماء ثم داء البقر فصارت جملة أمراض العَيْن الظَاهِرَة لِلجِسِّ سَبْعِينَ مرضاً.

ذكر أمراض المآق الأكبر وهي ثلاثة : العُدَّة، السَّيْلان، الغرب، وهو قسمان : غائر ومنفجر.

ذكر أمراض المآق الأكبر وهي ثلاثة						
آ	العُدَّة	ب	السيلان	ج	الغرب وهو قسمان	منفجر وغير منفجر

الجدول رقم (5) ساقط من (س) وأخذناه من (ب) الصفحة (43)

ذكر أمراض المُلتَحِم : وهي ستة عشر مرضاً الظَّفَرَة، الطَّرْفَة، الانتفاخ، الجَسَا، الحِكَّة، السَّيْل وهو قسمان، الودَقَة، الدَّمعة، الدَّبِيلَة، التَّوْتَة، اللحمُ الزائد، انحلالُ الفرد، إخراجُ ما قد وقعَ في العين، الندرَة، البوالتين.

ذكر أمراض الملتحمة وهي ستة عشر قسماً									
ب	الظفرة	ج	الطرفَة	د	الانتفاخ	هـ	الجسا	و	الحِكَّة
ز	السبل وهو قسمن	ح	الودقة	ط	الدمعة	ي	الدبيلة	با	التوتة
ن	اللحم الزايد	ع	انحلال الفرد	يد	إخراج ما قد وقع في العين	ن	الندره	بو	البوالتين

الجدول رقم (6) ساقط من (س) وأخذناه من ب الصفحة (43)

ذكر أمراض القرنية : وهي أربعة عشر مرضاً : القروح وهي قسمان، البثور، الأثر والبياض، والدبيلة، السرطان، الحفر، السَّلخ، تغيُّر لونها، رطوبتها، تشنُّجها كمنة المِدَّة خَلْفها، انخراقها، نُتُوؤها والفرق بينه وبين البثر الحادث، صبغ أثارها وزرقتها.

ذكر أمراض القرنية، وهي أربعة عشر مرضاً:

ا	الفروح وهي قسمان	ب	البتور	ج	الأثر والبياض	د	الدييلة	هـ	السرطان
و	الحفر	ز	السلخ	ح	تغير لونها	ط	رطوبتها	يا	تشنجها
با	كمنة المدة خلفها	بد	انخراقها	بج	تنوؤها والفرق بينه وبين البتر الحادث فيها.			بد	صنع أثرها وزرقها

الجدول رقم (7) ساقط من (س) وأخذناه من ب الصفحة (43)

ذكر أمراض الطبقة العينية : وهي أربعة أمراض : اتساع الحدقة، ضيق الحدقة، التواء العارض للعينية، انخراقها وهو انحلال الفرد.

ذكر أسماء الطبقة العينية، وهي أربعة أمراض

آ	اتساع الحدقة وهي قسمان	ب	ضيق الحدقة	ج	التواء العارض للعينية	د	انخراقها وهو انحلال الفرد
ذكر الماء وأقسامه				داء البقر			

الجدول رقم (8) ساقط من (س) وأخذناه من ب الصفحة (43)

ثم ذكر الماء وأقسامه، ثم داء البقر، ثم تفصيل السبعين مرضاً الظاهرة للحس، ويتلوها جداول تشتمل على ذكر ما ينقسم منها، ثم يتلوه الجداول المختصة بالأمراض وعلاجاتها. وقبل أن نأتي على شرح الأمراض وعلاجاتها، نخبرك بما يجب أن نقسمه منها، وذلك أن من الأمراض ما يحتاج إلى زيادة قول في تعريف ماهيته وسببه وعلامته وعلاجه، ولا يلقي فيه جدولان، فإذن كل ما كان فيها يقبل القسمة أقسامه، مثال ذلك أن الجرب أربعة أنواع، فاجعل النوعين الخفيفين في جدول واحد، واجعل النوعين اللذين هما الصعبان من الأول قسماً ثانياً. والغرب هو منقعر وغير منقعر، فاجعله قسمين. والرمد هو ثلاثة أنواع، وينقسم إلى عدة أقسام، فاجعل كل قسم

منه وعلاجه في جَدْوَلَيْن. والسَّبَل هو نوعان، فاجعله في قسَمين. والقروخُ سبعةُ أقسام
منها أربعة في سطح القرنبي، وثلاثة في عُمُقها، فاجعلها قسَمين، والبثورُ هي (92) ثلاثة
أنواع فاجعلها قسَمين. واتساعُ ثقبِ العِنَبِيِّ وهو نوعان، فاجعله قسَمين، ثم الماءُ فاجعله
باختلاف أقسامه من جداول بمقتضى أمره.

وإنَّما قدَّمْتُ لك ذلك لثلاثِ تنكُّرٍ قسَمةً بعضها من بعض، فإن هذه تحتاجُ من القَوْل
والعلاجِ إلى أكثرِ تعريفٍ لكثرةِ وقوعِها فلا تنكُّرها إذا صادفتُها في الجداول، فاعلم
ذلك.

(92) في الأصل : هو.

أمراض الأجفان

الجَرَب : (93)

أربعة أنواع : نوعان خفيفان، ونوعان أصعب منهما، وأنا مبتدئ بالخفيفين منها، وجملته يُعدُّ من الأمراض الآليَّة في الملاشة⁽⁹⁴⁾، توجد في فُصول السنَّة الأربعة [وهو]⁽⁹⁵⁾ والريبع والصيف والصَّبان والشبان أكثر، وهو سليم.

السبب جميعُ أنواعه عن انصبابِ المواد المالحه⁽⁹⁶⁾ إلى بَطْن الجفن، ولم يبلغ في هذين النوعين إلى أن يُحدِث حُمرةً وخشونةً أشدَّ من هذا المقدار، وقد يحدث عن ملازمة الدُّخان، والغبار، وحرُّ الشمس.

العلامة : النوع الأول : حمرةٌ تُعرض لباطن الجفن من غير حُشونةٍ فيه، يتبعها دمعةٌ قليلةٌ.

النوع الثاني : يتبع الحُمرة حُشونةٌ شبيهةٌ بالحصَف، وهو أشد من الأول، وأنقصُ صعوبةً من النوعين الباقيين، يتبعه ثقلٌ ودمعةٌ وحكةٌ الأجفان.

العلاج : فَصْد القَيْفال⁽⁹⁷⁾ من الجانب الأليم في النوعين إن أمكن، ويصلح الغذاء وتليينُ الطَّبِيعَة بحسب الحاجة، وليكن ذلك بخيار شَنْبَر، وترنجبين، أو قرص البنفسج

(93) Trachoma.

(94) كذا في الأصل، ولعلها «المتحمة».

(95) من زياداتنا، ولعله سقط من الأصل.

(96) في الأصل «مالحه».

(97) القَيْفال : وريد في الجانب الوحشي من العضد.

مع السكر، وإن احتججت أن يكون مقويًا⁽⁹⁸⁾ بأيارج فيقرأ فافعل، ثم أكحل العين في النوع الأول بالأشياء الأحمر اللين، فإن كفى وإلا فبالأشياء الأحمر الحاد، وذلك بأن تقلب الجفن وتحمل من الأشياء محكوكاً على رأس الميل وتحك به نفس الموضع، فإن نجح وإلا استعمل الأشياء الأنحصر والروشنايا والباسليقون، وإياك أن تحك هذين النوعين بالحديد أو بالسكّر، فإن ذلك رديء يجلب على المريض آفة عظيمة، بل لازمه على الأدوية المذكورة ولا تثبغها ميلاً على ميل قبل سكون حدة الميل الأول، بل اصبر عليه حتى تزول حدته، ثم اتبعه بأميالٍ أغبر لؤلؤي، أو شاذنج مغسول، وأعقبه بغسيل العين بالماء الحارّ والحمام العذب الماء، بالغ النفع له.

وإن عرض مع الجرب رمد أو قروح فعالجها بالعلاج المذكور لها في مواضعها إلى أن يبرأ، وعُد إلى علاج الجرب، واحذر النشاء والإثمد فإنهما يُجربان الأجنان، وكذلك الأشياء الأبيض.

وإن كانت الخشونة في النوع الثاني ظاهرة فلا بأس أن تقلب الجفن وتحكّه بمعلقة الميل إلى أن يدمى، ثم تعالجه بعد ذلك بحسب استحقيقه.

ومتى أحسست⁽⁹⁹⁾ في العين بقليل همى فاقطع الدواء الحاد واستعمل الشاذنج المغسول على أن له في خشونة الأجنان وجربها نفعاً عجيباً، وذلك بأن تغمس الميل في الماء البارد وتغمسه في الشاذنج وتحك به، وتغسل العين بالثطول المذكور له، وتجده مع باقي المركبات المذكورة في أقراباذين هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.

قال الطبري في المعالجات البقراتية : هذان النوعان تسمى «الحصفي» وقد يحدث عقيب الرمد، وقد يكون من غير رمد، بل من مصادمة الهواء للأبخرّة، فيسكن تحت غشاء الجفن، وصورته : حبّ صغار⁽¹⁰⁰⁾ بيض الروس ينقشر عنها قشور رقيقة، فإن أغفلت دمعت العين وتغشّت ببياض وأسبلت.

(98) لعل الصواب «مقوى».

(99) في الأصل «حسست».

(100) في الأصل «صفار».

وعلاجه : بعد الفصد والتنقية [ثم الاكتحال] (101) بالأحمر اللين وبعده بالذرور
البنفسج.

وقال النوع الثالث : ويعرف بالتيني (102) ويظهر من فساد الدّم وأضداده حتى
انه يأخذ في لحم الجفن، ويُفسده وصورته كحبّ التين مكتنزة بعضها ببعض، ومُتفرقة
الروس مستدير الشكل محدودة الرأس، وهذا أشرُّ أنواع الجرب، ويحكُّ بالحديد.

وعلاجه : بعد الفصد والاستفراغ دفعاتٍ متوالية بحسب القوة والحمية من
[الأشياء] (103) المولدة للدم، ويكحلُّ بالأحمر الحادّ دائماً، وأشياف الديرج الكبير.

وقال في النوع الرابع : هذا النوع يعرف بالمنبسط، وهو شديد الصلابة، وهو
يظهر بعد الرمد إذا أساء التدبير في علاجه، وتلون كيفية الخلط حريفة لذاعة.

وعلاجه : بعد الاستفراغ والحمية شرط ذلك بالمبضع خفيفاً، وحكه بالميل،
وكحله بعد ذلك بميلين أو ثلاثة من البيخهجون (104) الممزوج بماء (105) الورد ثم الزامه
بالرّوشنايا والباسليقون، فإن نُظف وإلا يُحك بالآلة المسماة «وردة»، وحلّ الصلابة
بالتكميد بالماء الحارّ، والحمية، وتدميع العين.

قال الشيخ : وأما الثاني والثالث فلا بد فيه من الحكّ بالحديد أو بالأدوية، مثل
زبد البخر، وخصوصاً الجنس المعروف منه بالقشور أو بورق التين [الثخين] (106)،
وقد يتخذ كحلّ من شاذنج وزعفران ومارقشيتا يُعمل منه أشيافاً ويحك به، والنوعان
الليذان لا يقبلان الحك فبالفصد ولو في الشهر مرتين إن ساعدت القوة، وأشياف

(101) سقطت من س.

(102) في س «بالبيع».

(103) سقطت من ب.

(104) في ب «البحنجوش» ولم نجدها وردت في المعالجات البقراطية (الخل) في الباب الحادي
والثلاثين (ص 109).

(105) في س «بالماء».

(106) ناقصة من ب.

الزعفران، والتحرز، من شدة زرّ الأزرار، وضيق قُوارة⁽¹⁰⁷⁾ الجيب، والغضب،
والحرّ، ولطا المخدة، وطول السجود، ثم تعالجه بشياف الأخصر اللين بعد الأحمر،
فإن كان قويا⁽¹⁰⁸⁾ : فالأحمر والأخضر القويان [مع المواظبة والحمية والتحرز بجميع
ما ذكر]⁽¹⁰⁹⁾.

المفردات النافعة لذلك، قال : فوفل، حصّض، صبرا سقطرى، عصاره قشر
الأترج، قشر بيض الدجاج محرق، بول صبي، زفا رطبة مخلوطة بشحم الأوز، المراتث
جميعها، ماء البصل مخلوطاً بمثله توتيا، زبد البحر، زنجار الحديد، قشار الكندر المقلي،
أثها حصر نفع الجرب كحلاً.

بزر القطف⁽¹¹⁰⁾ عن إسحاق بن عمران : إن سحق مع مثله سكرًا، واكتحل به
نفع من جرب العين سريعاً.

من كتاب المرشد : عصاره القنطوريون الدقيق إذا حلت بالماء، واكتحل بها، قلغ
الجرب من باطن الأجنان.

جلد السمك المعروف، إذا عمل منه محك، وحك به الجرب، كان نافعا وذلك عن
الشيخ، وغذ به ما تجده في فصل التاسع وعشرين معه الفراريج.

النوعان الباقيان من الجرب، وهما الثالث والرابع.

أما الثالث : فحمرة سطح باطن الجفن مع خشونة أكثر مما تقدمه، وباقي القول
في أمره كالذي سبق، ولكن هذين في الخريف والشتاء والمشايخ أكثره سليم، وإن أهمل
أزمن.

السبب انصباب المواد البورقية إلى باطن الجفن أكثر، مع خلط آخر حاد، يحدث

(107) في الأصل «خوارة».

(108) في س «قوين».

(109) سقطت من س.

(110) القطف : هو السرمق بالفارسية.

حِكَّةٌ وَخُشُونَةٌ أَصْعَبُ مِنَ الْأَوَّلِينَ، أَوْ عَنْ شِدَّةِ الْأَسْبَابِ الْبَادِيَةِ كَالدَّخَانِ وَالغَبَارِ أَوْ حَرِّ الشَّمْسِ، قَدْ يَوْجِبُ جَمِيعَ أَقْسَامِهِ سِوَى عِلَاجِ الْأَرْمَادِ وَفَسَادِ تَدْبِيرِهَا.

العلامة : أما النوع الثالث، إذا قلبت الجفن، تجد فيه حمرة كثيرة وخشونة أشد وأصعب من الثاني، وترى في ظاهر باطنه شبيهاً بشقوق التين، ولذلك يسمى «التيني» وبعضهم يقول : إنما سُمِّيَ التيني حيث يوجد في باطن الجفن بزراً أبيض كبزور التين، والأول أصح، وثم من يقول كونه يُحَلِّكُ بورق التين يسمى «التيني»، وهذا ليس بشيء، ودمعه جميعه مالح.

العلاج : قدم الفصد والإسهال كما علمت، وليكون أقوى بحسب القوة، ثم افصد عِرْفِي الماقين والجبهة، فإن لها في الجرب والسبل نفعاً عظيماً، واستعمل العرغرة بأيارج فقيراً والسعوطات والعطوسات بعد التنقية وإلا كانت ضارة، فإذا فعلت ذلك قدمت على حك الجرب، مع سلامة وسط العين من التكدر، إذا لم يُفد فيه العلاج بالكحل، يُحَلِّكُ بالسكر أو زبد البحر أو بحجر الفيتك وهو القيشور⁽¹¹¹⁾، فإذا حكيت⁽¹¹²⁾ الجفن حكاً باستقصاء حتى يعود إلى حاله من نقاء باطنه ورقته، وعلامة ذلك أن دمه يرق ويصفو، فإنه مادام أنت تحك الجفن فالدم لا ينقطع، بل يقل، فإذا صفي قطر في العين ماء الملح والكمون المذوغين، وشد عليهما صفرة بيض مع دهن ورد لتأمن من انصباب المواد إليها، وحط في العين في اليوم الثاني شاذنج والأغبر أيضاً والذرور الأصفر الكبير، وانقلها إلى الأكحال الحادة.

وأما النوع الرابع، فإنه أصعب مما ذكر وأكثر خشونة ودمعة ورطوبة، وأعظمها آفة وأطولها مدة، ومعه وجع وثقل وصلابة شديدة، ولا يكاد أن ينقلع بسرعة، وخاصة إذا أزمَنَ، لأن أسبابه أقوى مما ذكر وأشد وأكثر، وربما حدث معه شعز زائد، ومن أحص غلائمه أنك إذا قلبت الجفن تجد باطنه أسود أكمَد يعلوه خشكريشة.

(111) في س «القسور» وفي ب «القيسوم» والصواب ما أثبتناه كما في المعتمد، وهو حجر الخفاف.

(112) الصواب «حككت» وما أثبتته المؤلف هو من عامية أهل حلب.

وعلاجه : بعد الفصد والاستفراغ مراراً والتنقية جرّده بالحديد — على ما نراه في اللوح الأول من عمل اليد — وهناك نذكر باقي علاجه، إن شاء الله.

المفردات النافعة له : زنجار الحديد، خردل، مرشق، فلقطار مُحرق، أيها حضر استعمل كحلاً نافعاً، إن شاء الله تعالى، والتمس من الجدول.

وغذيه⁽¹¹³⁾ بما تجده في الفصل الحادي والثلاثون.

البَرَد⁽¹¹⁴⁾ :

ورم صغير صلب مائل إلى البياض، يشبه البردة في شكله، وهو نوع واحد آلي في العدد، وأكثر وجوده خريفاً وشتاءً، وفي الكهول والشيوخ، وهو من الأمراض الخاصة بالجعفن، مرضاً سليماً.

السبب : اجتماع رطوبة غليظة مائلة إلى السوداء، وتجمد وتتحجر في الجفن لسخافته وتخلخل جرمه، وقد يكون سببه عدم الحمام وقلة التحليل.

العلامة : ورم صغير مستدير يتبعه صلابة من غير ألم، وأكثر ما يكون في ظاهر الجفن الأعلى⁽¹¹⁵⁾، وقد يكون في باطنه، وربما يولد في الجفن الأسفل أيضاً، وقد يكون في الجفنتين جميعاً.

العلاج : منع الغشاء، وإصلاح الغذاء، وترك الأشياء المولدة للسوداء، ثم تنقبض المادة، والطبخ الموضع بالأشياء المحللة كالأشق والسكبينج والبارزد المحلول بالخل وماء السداب، ووسخ الكوائر نافع له، فإن تحلل وإلا فالزمه بالنطول والضّماد والّلطوخ الذي يذكر في الأقرباذين لهذا المرض، فإن انجب وإلا فنقي⁽¹¹⁶⁾ الدماغ بحسب

(113) لعل الصواب «وغذه».

(114) هي : Chalazion وقد اعتبرها الطبري ضرباً من ضروب (الجرب) الباب الثاني والثلاثون في ص 109 من المعالجات البقراتية.

(115) درج المؤلف على كتابة «الأعلى» بألف ممدودة هكذا «أعلا».

(116) درج المؤلف على عدم حذف حرف العلة في فعل الأمر المنقوص، والصواب أن يقول : نقي.

الحاجة، وشق عليه بمبضع مدور الرأس، وأخرجه كما تراه مذكوراً في اللوح الثاني من عمل اليد، ثم عالجه بما يلحم الجرح.

قال الطبري في المعالجات البقرافية : يسمى هذا المرض العقدة، ويسميه الجرب، حيث يقول : هذا النوع من الجرب يحدث من الرمذ، وربما يحدث من غير رمذ، وصورته : حبة بيضاء تظهر تحت الجفن، ولا يكاد أن ينحل ما فيها من المدة، وسببه : مادة مركبة من ليفية فاسدة ورطوبة غليظة وعلاجه : أن تحذر من كحل العين بشيء مدمع مضاض بل مدمع بما ينضج ويوقف المادة كالقطور المذكور باسمه وباسم الرمذ في أقراباذين هذا الكتاب، فإن تعسرت وأردت أن تأخذ ما فيها بالحديد فافعل بعد التنقية مع لزوم الحمية، وضمد الجفن بالبرق قطونا المضروب مع بياض البيض ليمتص ما في البردة. وأشياف الكندري نافع لها. والأشياف الريوندي — وتجده في الأقراباذين — وذلك بعد شقها، ولا تنكر ذكر الراوند في الأشياء الملمحة، فإنه يختم الجراحات ويلحمها، كان ذلك في العروق الدواخل والأمعاء أو على سطح البدن. وذكر «جالينوس» شبيهاً بهذا القول في [ماطر جاموس]⁽¹¹⁷⁾ وذكره أريباسيوس في الأدوية الملمحة المضممة⁽¹¹⁸⁾، ونحن قد امتحناه وصح وذلك، ذكر دياسقوريدوس وأرايكس المعروف بالهندي في قوة الرواند [أشياء كثيرة]⁽¹¹⁹⁾ قال صاحب الملوكي [إن تضع فيها]⁽¹²⁰⁾ بعد شقها من خارج الدورور الأصفر الكبير، ومن داخل الكمون والملح. وقال الشيخ صمغ البطن⁽¹²¹⁾ والأنزروت ودُهْنِ الوَرْدِ يتخذُ طلاءً يحلها. المفردات النافعة له : زعفران محلول بماء الورد، مر محلول بشراب عصاره

(117) غير واضحة في س وناقصة في ب.

(118) في ب «المتحنة».

(119) سقطت من س.

(120) سقطت من س.

(121) البطن : هو البطم، ولكن عوام أهل حلب يقولون «البطن» بالنون، وسيأتي بعد ذلك عند المؤلف بلفظ «البطم».

القنطريون⁽¹²²⁾، الحَجَرُ الموجودُ في الإسْفَنجِ محلولاً بماء وريدٍ، أيها حضر نَفَعِ البَرْدَةَ لَطَوخاً.

وغذيه بما تجده في الحادي والثلاثين مع اللحم والدجاج.

التَّحَجَّرُ (123) :

ورمٌ صغيرٌ متفرَّقٌ في باطن الجفْنِ، وهو نوعٌ واحدٌ آلي في العدد، وأكثرُ وجوده شتاءً في الكهول والمشايخ، وهو مخصوصٌ بالأجفانِ، سليمٌ.

السببُ فضلةٌ رديئةٌ سوداويةٌ تتحجَّرُ في الجفْنِ لرِخاوةِ جلده.

العلامةُ : ورَمٌ شبيهٌ بالعدسِ الصَّغارِ الصُّلبِ، ولذلك يسميه بعضُ الأطباءِ «العدسة»

وهو ورمٌ يدمي ويتحجَّرُ.

العلاجُ : فصدُ القَيْقَالِ من⁽¹²⁴⁾ الجانِبِ الأَليمِ، مع استفراغِ الحَلْطِ السوداوي، وإصلاحِ الغِذاءِ، وملازمةِ تنطيلِ العينِ بالماءِ الحارِّ بالإسْفَنجِ، ثم بالنطول المذكور له، والطَّخِ الموضعَ برهمِ الدَّاخلونِ، فإن تحلَّلَ وإلا فالتَّحُّهُ باللطوخِ المثبوت له، فإن أزمَنَ وطالت مُدَّتُهُ فاقبَلِ الجفْنَ وشقِّ عليه بمبضعٍ مدوِّرِ الرأسِ على ما تراه مثبتاً في اللوح الثالث من عمل اليد، فتجده ورماً صغيراً متفرِّقاً في باطن الجفْنِ، فاجمعه بملعقة الميل، وأخرجه ونظفه، وعالج لجرح بعد ذلك، ولا تفعل إلا بعد التَّنْقِيَةِ، فإن كَثُرَ العِلاجُ بالحديدِ، فعليك بملازمةِ الحمامِ واللطوخاتِ والضماداتِ والنطولاتِ المذكورة له في الاقربادين، إن شاء الله تعالى.

المفرداتُ النافعةُ له : عصارةُ القنطريون⁽¹²⁵⁾ الدقيق⁽¹²⁶⁾، ماء الكاكتنج⁽¹²⁷⁾،

(122) في س «القنطريوس».

(123) Concretions.

(124) في الأصل «مع».

(125) في س «القنطريوس».

(126) لعله يريد «القنطريون الصغير» كما في المعتمد وغيره.

(127) في الأصل «الكاكتنج» والصواب ما أثبتناه من المعتمد وغيره والكاكتنج، هو المعروف

بـ «عنب الثعلب».

وسخ الكوائر، بارزرد⁽¹²⁸⁾ محلولا بزيت، أيها حضر نفع نطولاً.

قال الشيخ : وما ينفع التحجر وقروح الأجنان هذا الضماد، وصفته : عدس، وقشور الفستق، وقشور الرمان، يطبخ بالخل ويستعمل ضماداً أو لطوخاً.

الاتصاق⁽¹²⁹⁾ :

وهو ثلاثة أنواع : إما التصاق الجفن بالقرني، أو بالملتحم، أو الجفنين بعضاً لبعض، وهو مرض آلي في الموضع، يوجد في الفصول الأربعة وسائر الأسنان، يختص بالجفن والعين، وهو سليم.

السبب : إما عن قرحة تقادمت، أو عقيب علاج بالحديد على غير ما يجب، لأنه متى التقت جرحين طريين⁽¹³⁰⁾ أوجب ذلك الالتحام، أو خلفه سيئة⁽¹³¹⁾.

العلامة : جميع ذلك ظاهر للحس.

العلاج : ينبغي أن تفك اللزاق بعد الاستفراغ على ما تراه موضوعاً في عمل اليد في اللوح الرابع، وبعد ذلك يحشى في الموضع القطن المبلول بدهن الورد مغموساً في توبال النحاس المغسول، وتعالجه بالأشياء الدائمة : كأشياء الأياريم، تنقله إلى الأشياء الأكلة بالتدرج كالروشنايا والأشياء الأخضر والزرنخي فإن حميت العين افتح القيفال من جانبها وعالج بمقتضى ما حدث وتجد المسهل والأشياء في الأقرباذين من هذا الكتاب وتجد فك الجفن من الملتحم أو من القرني في اللوح الخامس من عمل اليد إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة له : زهر الكرم البري، لسان البحر، لبن اليتوع⁽¹³²⁾، رماد ورق

(128) في الأصل «باررد».

(129) وهو Symblepharon.

(130) لعل الصواب : متى التقى جرحان طريان.

(131) في الأصل «أو خلفه سببة».

(132) في س «النوع» واليتوع : كل ما له لبن حار يقرح البدن كالسقمونيا والشيرم والدلب وغيرها.

الآس، الزنجار، صدأ الحديد، توبال النحاس، أيها حَضَرَ يقوم مقام الدواء الحاد في الالتصاق.

قال الشيخ : إن كان عند الموقِّ فالصَّوابُ أن يتكائم (133) يُعالج بالبَّاسليقون وبالدواء البنفسجي، أو أشياف الزرنيخي، خصوصاً ينفعه وما في علاج الظُّفرة، وإن كان مع القَرْنِي أو الملتحم أو الأَجفان فالحديد.

والغذاء : ما تجده في فصل الثلاثين مع لطيف اللحم.

الشُّتْرَة (134)

هي ثلاثة أنواع : الأول : قَصِرُ أحدَ الجفنين، الثاني : قَصِرُ الجفنين معاً، الثالث : انقلابُهما إلى خارج، أو انقلاب أحدهما. وهو مرضٌ آلي في الوَضْع، وأكثرُ وجوده شتاءً وربيعاً، خاصة بالأجفان، ويوجد في كلِّ الأسنان. سليم.

السبب : القسمُ الأولُ : تشنُّجُ أحدِ العضلِ المحرِّكِ للجفن، قد يكون مادياً أو غير مادي. القسم الثاني : قلةُ مادَّةِ الأَجفان وربحها. الثالثُ : عقيبَ حركةٍ قد هتَكَت رباطه، وقد يكون خلقة سيئة، ويسمى «العين الأَرَبِيَّة» (135) وقد يكون عن لحم زائد في باطنِ الأَجفان.

العلامة : جميعُ أنواعها ظاهرة للحس.

العلاج : بمقتضى الأسباب، الأول بما يقبِّض أو يُرخي، الثاني وصنع التطاولات بما يرطِّب، وهو عسرُ البرء، الثالث لا يُطمع في برئه، بل تجتهدُ في تحسين العين، وإن حدثت عن الماشر (136)، أو كانت من الخلقة فلا براء لها البتَّة، وإن كان عن سوء كذا، ولم نجد النص في القانون.

(134) Ectropion أو Intropion.

(135) ترى هل يصف هنا ما يسمى Lagophthalmos.

(136) يقال : مشر الشيء : فرقه وقسمه، ولعله يريد بذلك : حدوث الشتره بأخذ الطبيب الجراح أثناء العمل الجراحي من الجفن أكثر مما ينبغي، — كما في المهذب لابن النفيس — وقد تكون «الماشر» تصحيفاً لكلمة «المشتر» وليس ذلك بعيد.

خياطة جُرحٍ فافتقه، ثم أرفده إلى فوق أو إلى أسفل، وعالج الجُرح، فإن كانت عن لحم زائد فاسلخه وتوقى غشاء الجفن لئلا ينبتك، وعالجه بعد ذلك بما ينقيه كأشياء أخضر وغيره، ولا تفعل إلا بعد تنقية الدماغ، وستقف على سلاخة اللحم الزائد وفتق خياطة الجفن في اللوح السادس من عمَل اليد، والتمس الأشياء وغيرها من هذا الأقراباذين.

المفردات النافعة له : ماء القلي، نشادر، زنجار، نورة، هذه المفردات إن كانت الشتره عن لحم زائد تستعمل أيها حضر، لطوخاً أو ذروراً.

شحم البط، شحم الدجاج المسمن، نخ ساق الأيل، نخ ساق العجل، هذه المفردات إن كانت الشتره عن يُيسر ووسخ المادة استعملت ضماداً بماء الآس الأخضر.

العفصُ الفجّ، عصارة القرص، هذه المفردات إن كانت الشتره عن رخاوة العضل وضعفه، أيها حضر نفع لطوخاً.

الشعيرة⁽¹³⁷⁾ ورمّ مستطيل يظهر على طرف الجفن، وهو نوع واحدٌ وسمي بهذا الاسم لأنه يشبه شعيرة سكين، ويُعدّ من الأمراض الآلية في العَدَد، وأكثر وجوده خريفاً وفي الشتاء، وفي الكهول والمشايخ، يختص بالأجفان، سليم.

السبب احتقان مادة غليظة سوداوية في طرف الجفن، وقد يكون عن مادة دموية.

العلامة : رؤية الورم المستطيل المذكور أولاً في طرف الجفن ناحية الأشفار، ولونه بحسب المادة الغالبة عليه.

العلاج إن كان غلبة الدم افتح الفيصال من الجانب الأليم، ثم الطلاء بالأشياء المبردة في الابتداء، وبعد ذلك بالأشياء المحللة. والحادث غن غلبة السوداء : فامنع الفصد واستفرغ بمطبوخ الأفتيمون، ثم إطله وضمّده بالأشياء المحللة، وإصلاح العذاء في غلبة المادتين، وتنطيل العين بالماء الحارّ وبالنتطول المذكور له، فإن تحلل وإلا أطله بطلي الأذن، وبما له قوة تحليل كطين شامس، وطين أرميني، وحوّلان هندي، مفرداً أو

.Stye = Hordeolum (137)

مجموعاً، وضماؤه بالخُبْزِ الحارِّ على البواتر نافع، والحمام نافع له أيضاً، فإن تحلَّ وإلا فشقُّ عليه كما تراه مذكوراً في اللوح السابع من عمَل اليَد، وعالج الجُرح، فإن كره الحديد فضمَّده بما يُذكر له مع باقي ذلك في الأقرباذين، إن شاء الله تعالى.

(138) [قال الطبري في المعالجات البقرافية⁽¹³⁹⁾] : يحدث للجفن ورَمَيْن⁽¹⁴⁰⁾ أحدهما : يعرف بالشَّعيرة، والآخر يعرف بالعروس. إنَّ الشَّعيرة بَثرة صلبة مستطيلة منعقدة لا تتحل، وربما بقيت سنين كثيرة، ولونها كلون الجفن. والعروس هي بثرة حمراء رَحوة تظهرُ لكثرة العشاء⁽¹⁴¹⁾ وزيادة الطعام، وتزول إذا جوع الإنسان نفسه، وإذا كمدت بالماء الحار. وعلاج الشَّعيرة : الفصد واستفراغ البدن والغرغرة بحسب المزاج ثم الكحل بهذا الكحل وصفته : رماد القيصوم ورماد المرقشيثا وزنجبيل وكندر أجزاء سواء، يسحق وتنحل بحرير ويستعمل، فإن لم تتحلل وإلا فشقُّ الجفن وإخراجها، ثم تضع على الشَّقَتين شحم الرُّمان المدقوق المُرتبي بالحلِّ ودهن الورد ويكحل بهذا الكحل وصفته : يؤخذ كُنْدُر، وجلنار، مر، وحَضَض، ودم الأخوين، وكحل سلودي، وإقليميا الفضة، وإسفيداج، أجزاء سواء، يُسحق ناعماً ويُنحل ويستعمل، فإن هذا ضرور يلحم البط⁽¹⁴²⁾ من يومه⁽¹⁴³⁾.

المفردات [النافعة له]⁽¹⁴⁴⁾ زعفران محلول⁽¹⁴⁵⁾ بماء الورد، أشق، سكينج، مر مقل اليهود⁽¹⁴⁶⁾، زنجار محكوك بلعاب الصائم، عصارة القنطوريون مع ماء الكاكنج،

(138) بدء السقط من ب.

(139) الباب الرابع والأربعين ص (146).

(140) لعل الصواب «ورمان».

(141) في الأصل «الغشا».

(142) في الأصل «البطر» والبَطُّ : الشق.

(143) نهاية السقط من ب.

(144) من زياداتنا، ولعله سقط من الأصل.

(145) في الأصل «محلولاً».

(146) مقل اليهود : يقال له أيضاً : المقل المكبي، والمقل الأزرق، وهو غير مقل الروم، وهو صمغ يشبه الكندر طيب الرائحة، يكون شجره كشجر اللبان.

أنزروت، صمغ البطم، دهن الورد يتخذ طلاءً لها وللبردة، والمفردات أيها حضر يستعمل لطحواً.

والغذاء في فصل التاسع والعشرين والحادي والثلاثين مع اللحم والدجاج السمين.

الشعر الزائد (147) :

تراه يخرج في أصول منبت شعر الأجنان شعراً زائداً خارجاً عن الموضع الطبيعي، وهو نوعٌ واحدٌ إلا في العدد، وأكثر وجوده شتاءً وربيعاً، والشبان والكهول، ويختصُّ بالأجنان، غيرُ مخوف، وإن أهمل أمره أوزت السبل.

السبب : رطوبةٌ عفنةٌ غيرٌ لداعة⁽¹⁴⁸⁾، قد تلوّحت بالحرارة اليسيرة الحادثة عن حركة الجفن.

العلامة : معروف، وقد ذكرته في المرض.

العلاج : ينقسم إلى خمسة أقسام إما بالأكحال الحادة أو بإلصاقه إلى الشعر الطبيعي، أو بكيه بعد تنفه أو بنظمه⁽¹⁴⁹⁾، أو بتشمير الجفن. ويبدأ أولاً بتنقية الدماغ بحبّ أيارج، وأصلح الغذاء، وأكحله بأشياف ديزج كبيراً أو صغيراً.

وقيل : إنه متى نُتِف الشعرُ الزائدُ ولُطِخَ مكانه بشحم الأفعى أبطل نباته بخاصيته، وكذلك رماذ الضفادع الآجامية.

وقيل : انه متى نُزِعَ الشعرُ بمنقاشٍ مصنوعٍ من نحاسٍ طالقون فإنه لا يعود ينبت. ومما ينفعه الأكحال الحادة والروشنايا والباسليقون إن كانت العين سليمةً من التكدُّر، وإلا الرمادي، وتقف على أروية لمنع نباته مع ما ذكر من هذه المركبات في الأقرباديين فإن امتنع وإلا فعليك بعلاجه باليد، فإن كان الشعرُ اثنتين أو ثلاثة فيجوز نظمه

(147) Distochiasis .

(148) في س «لداعة».

(149) في س «بتظمير».

وخياطه، وإلا فتشمير الجفن ليقصر، ويمتنع نخس الشعر إلى العين.

والتشمير قد يكون بالحديد أو بالدهن أو بالدواء الحاد، وتقف على كيفية نظمه في اللوح، وكيفية إلصاقه في اللوح، وكيفية كفي مواضعه في اللوح، وكيفية التشمير بالدهن في اللوح، وكيفية التشمير بالحديد في اللوح الرابع عشر.

وذكر ثابت بن قرة : أن مرارة الهدهد تمنع الشعر الزائد الذي يكون في النوع الرابع من الجرب.

المفردات النافعة لذلك : صدف الدليس العتيق مُحَرَّق مع القَطران، دماغ الحشاف علق مُحَرَّق مع الحَلّ، دماغ ظلف الماعز مُحَرَّق مع خلّ، دم الجرباء، عصير الكُمون البرّي، المازن وهو بيض التمل، بمنع طلوع الشعر بعد تنقيته لَطُوخاً، فراخ التَّحَل أو الزنابير، الريش المُحَرَّق، وأقواه : ريش التَّسر مسحوقاً مع زعفران، أيها حَصَرَ منع نبات الشعر لَطُوخاً بعد نثفه.

والغذاء : من فصل الثاني والثلاثين.

انقلاب الشعر (150) :

هو ميلان طرف أحد الجفنين إلى وسط العين مع نبات الأهداب غير مستوي⁽¹⁵¹⁾، وهو نوعٌ واحدٌ آلي في الوضع، ويختص بالأجفان، وأكثر وجوده شتاءً، وفي الأمزجة الرطبة، سليم.

وينبغي أن يُسأل هاهنا ويقال : ما الفرق بين الشعر الزائد والشعر المنقلب ؟ والمرضات متساويان في السبب والعرض.

والجواب : عن ذلك : إنه لما كان سبب الشعر المنقلب رطوبة ثانية أكثر من رطوبة الشعر الزائد، فانعطف الشعر من كثرة المائيه كالحال في أمر الزرع، فإنه متى كثرت عليه المائيه ولم يكن له شمس تجففه مأل طرفه وانعطف إلى أصله.

.Trichiasis (150)

(151) لعل الصواب «مستو» ويتكرر عدم حذف حرف العلة كثيراً عند المؤلف.

السبب : انسبال الجفن وطوله ورخاوته عن رطوبة مائه تنصب إلى جزمه، وقد يكون عن سبب بادي.

العلامة : ترى طرف الشعر الطبيعي منقلباً إلى داخل العين.

العلاج : بعد تنقية الدماغ تلتطخ الجفن بما يشد ويقبض كالصبر والمُر والأفاقيا مذافاً بماء ورق الآس الرطب، أو بماء ورق الزيتون واللطوخ الثبوت في الأقرباذين. وشياف الصبر نافع له أيضاً، وتعنى بتنقية الدماغ فيه وفي الشعر الزائد بالغرغرات والعطوسات والسعوطات والنفوخات والنشوقات، وتجد سائر هذه المذكورات من المركبات في أقرباذين الكتاب، فإن ارتفع وإلا فشمر الجفن وقصره، وقد أشار بعض الفضلاء أن يُشق الموضع المعروف بالأجانة من غير تشمير كما يفعل في تشمير الجفن للشعر الزائد، ثم يُدمل الموضع فينبت عليه لحم زائد لا محالة، فيستوي الجفن به، ويمتنع انقلاب الشعر إلى داخل العين، وهذا حسن، وإن لم يفد ذلك شمرت الجفن من غير تبطين كما تراه مشبوتاً في اللوح الثاني عشر من العمل باليد، وليقل طمءك في امتناع نبات الشعر الزائد والمنقلب إذا نُتفت أو كُوِيَتْ مواضعه ووضع الأدوية عليه المذكورة لمنع ذلك، بل إن نتفه يوجب كثرة نباته، وذلك قياس (152) على تجفيف أصول الأشجار والكروم، فإنه يوجب زيادتها، وأما ما قبل العلاج بالأدوية وأنجح (153) فإنه شاذ.

قال الطبري في المعالجات البقرائية : متى نبت الشعر الغير طبيعي منعطفاً إلى داخل العين، ونظر صاحبه إلى القمر، أو إلى اشتعال السراج، رأى الشعاعات الخارجة منها قطعة واحدة، وإذا كانت الأشفار على ما يجب رأى الشعاعات متفرقة على شكل الخيوط، وإن الشعر الزائد متى نحس العينين (154) ودمعها فلا يؤمن عليها من تؤذيها، ونكايتها بالنظر إلى البروق، وخاصة من كانت أشفار عينيه الطبيعية ناقصة.

(152) لعل الصواب «قياساً».

(153) في الأصل «والحج».

(154) في س (العنيتين).

ذكر الطبري أنه رأى من كان في أشفار عَيْنَيْهِ نقصٌ واستقبل بعَيْنَيْهِ انتشارَ البروق فذهَبَ بصرُهُ.

وأما سببه الرطوبة الفضلية وفضول الدم تصيرُ إلى الأجفان من الرأس ومن بعض الأعضاء فيكثر هناك، وتغلب عليه حرارة الجفن، فينبت شعرٌ على غير ترتيب، وكذلك كلُّ عضو ينصبُّ إليه فضلٌ وتكثر الحرارةُ في ذلك العضو، يكون من ذلك العضو شيءٌ خارجٌ عن الطبيعة، كالرمل في الكلى والحصاة في المثانة، والديدان في الأمعاء.

وعلاجه : بالاستفراغ مع تعديل المزاج، وشفه بملقطٍ من نحاس طيلقاني، ويكحلُّ بعده بكحل التوبال، فهو عجيب، ونجده في الأقراباذين، فإن انجح (155) وإلا نُظِم (156) أو الرِّق [مع الشعر الطبيعي] (157) أو شُمِرَ الجفنُ، وذلك بعد العجز.

قال الشيخ : ومن المعالجات الجيدة : مرارة القنفذ، ومرارة التسر، ومرارة المعز بالسوية، يُجمع بدم الحَمَام، ويقرضُ مثلُ فلوس السمك ويستعمل بعد التنفِ مُدافاً ببصاق الصائم، ويصبرُ عليه المستعملُ له نصف ساعة. ومن المحرّبات مرارة التيس، ورماد الصَّدَف، يخلط بماء الكُرَاث، ويخلطُ في مِقْلَاةٍ على النار، ومما جرب له النوشادر مع حافرٍ حمارٍ مُحَرَّقٍ يَجْبَلُ بخلٌ ثقيفٌ ويلطّخ بعد التنف.

المفردات النافعة لذلك : إسفنج مُحَرَّق، جفْتُ البَلوط، صبر، صدْفُ مُحَرَّق، قرن أيل مُحَرَّق، زَرَاوُنْد، أفاقيا قرص واحد، وسمع التفصيد وأصله إذا كان طرياً أَلْصَقَ الشَّعْرَ جيداً، أيها حضر استعمل لَطُوخاً.

الغذاء : من فصل الثاني والثلاثين مع ما لطف من اللحم والفراريج.

انتشار الهدب (158) :

هو تساقطُ شعرِ الأجفان، وهو نوعان : الأول مع عَدَمِ السَّيْلانِ وغِلِظِ الأجفانِ،

(155) في ب «لظم».

(156) زيادة من ب.

(157) في الأصل «الحج».

(158) يبدو وكأنه يصف ما يسمى في يومنا هذا : التهاب حَوَافِ الأجفانِ Blepharitis.

والثاني مع وجودها، آليا⁽¹⁵⁹⁾ في نقصان العدد وأكبر⁽¹⁶⁰⁾ وجوده صيفاً وربيعاً، وفي الصبيان والشبان، يشارك فيه شعر الرأس والحواجب وغيرها، سليم.

السبب : القسم الأول : إما من جنس داء الثعلب، أو يُنس يغلب على مزاج الجفن، الثاني : لخلط رديء حاد ينصب إلى الجفن، أو لرتوية مالحة حادة، وقد يكون لقلة مادة نبات الشعر.

العلامة : الأول : يكون مع غلظ الجفن، الثاني مع غلظ وصلابة وحُمرة ولذع في الجفن، وما كان عن قلة المادة فرج⁽¹⁶¹⁾ البدن وجفافه.

العلاج : في النوعين : التنقية بمطبوخ الأفتيمون وحب أيارج إن أمكن، ثم يستعمل بعد ذلك في النوع الأول الأدوية الحريفة كالزرنبخ والجعدة وخرء الفار، أجزاء سواء، معجوناً بدهن السوسن، والنطول والطلاء المذكور له في اقرباذين هذا الكتاب.

وإن كان من الجنس الثاني فاستعمل الأدوية المسكنة كالحضض والمميثا والحجر الأرمي مفرداً أو مجموعاً، والطلاء المعروف بالبرد، وأشياف الورد نافع له، وإن كان عن قلة المادة : فانعاش القوة واستعمال الأدوية الجاذبة لمادة الشعر كاللازورد المغسول، ونوى التمر المحرق، وما يذكر في الأقرباذين من الأحكال والذرورات والأشيافات وكحل اللاذن⁽¹⁶²⁾ مفيد في ذلك له⁽¹⁶³⁾ [قال الطبري في المعالجات البقراتية⁽¹⁶⁴⁾ : أسباب انتشار الشعر أربعة : إما فساد غذائه، كالنبات إذا أدخل عليه المياه السبخية، وعلاجه استفراغ الخلط الغالب، ثم فصد الباسليق والصافين، وتعديل الغذاء، واستعمال

(159) لعل الصواب : آلي، وقد تقدم ذلك مراراً.

(160) في الأصل «البر».

(161) في س «فونج».

(162) اللاذن : شيء من رطوبة يديق بيد اللامس، يكون على شجر العيسوس، يقوي من نبت الشعر الذي ينثره، وإذا خلط بشراب ومرّ ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط.

(163) بدء السقط من ب.

(164) الباب الرابع والعشرون ص (78).

كحل اللادّن، وسنقف عليه. والثاني، عدم الغذاء : وعلاجه الترتيبُ ومنع الاستفراغ والجماع، وحلب اللبن في العين. والثالث كثرة الغذاء كتغريق الماء للنبات إذا كثر عليه فأبطله ونفره، وعلاجه تنقيص الغذاء والماء، وتنقية البدن والدماغ، ومنع الفاكهة، ويكحل العين بكحل الدار لفلل، والباسليقون، لأن السدى⁽¹⁶⁵⁾ وما شابهها ليجذب من الأجفان المادة. والرابع هو عرض يمنع وصول الغذاء إلى الشعير كالذي يُعرف بداء الثعلب، فإن الرطوبة تغلظ وتلحج في العضو فتمنع الشعير من الاغتذاء.

وعلاجه : تنقية البدن بحسب الخلط الغالب، وتعديل الغذاء، وكحل العين بكحل الكبريت المحرق، وهو أجود ما يُستعمل في داء الثعلب، وسنقف عليه.

وقد يتناثر شعر الأجفان إما عقيب جذري أو عقيب حرق بالنار أو عن جراحات، فيجب أن تنظر : إن كان جلد الجفن ما يُعرف، والمسام باقية ما تأثرت، فاكحل العين بكحل بصّل العنصل المحرق، فإنه بالغ النفع، وإن كانت المسام قد انفستت، فلا تتعرض إليه، فإنه ليس فيه حيلة.

قال الشيخ الرئيس : ينتثر شعر الأجفان إما بسبب المواد، وإما بسبب الموضع، وسبب المادة إما يكون أن يقل، مثل ما يعرض في آخر الأمراض [الحادة]⁽¹⁶⁶⁾ الصعبة⁽¹⁶⁷⁾، وإما أن تفسد بسبب ما يُخالطها عند النبت⁽¹⁶⁸⁾ مثل ما يقع في داء الثعلب، وهو أن يكون في باطن الجفن [رطوبة حادة أو مالحة أو بورقية لا تظهر في الجفن]⁽¹⁶⁹⁾ آفة محسوسة⁽¹⁷⁰⁾، لكنها تضر بالشعير.

(165) كذا في الأصل، ولعلها «السذاب» ومن خواص السذاب أنه يخرج ما في البدن بالبول، وهو من أطرد البول كلها للرياح في البدن — كما في المعتمد وغيره —.

(166) سقطت من الأصل واستدركتها من القانون 136/2.

(167) في الأصل «الضعيفة» فصحتها من القانون.

(168) في الأصل «النبت» فصحتها من القانون.

(169) سقطت من الأصل واستدركتها من القانون.

(170) في الأصل «غير محسوسة» فصحتها من القانون.

وإما [الذي يسبب الموضع] (171) فإن يحدث فيه آفة : إما صلابة أو غلظ، فلا يجذُ البخارُ المولّد للشعر منفذاً، وأما ورمٌ أو تآكل، ويدل عليه حُمرةٌ ولذغٌ شديدٌ، ومداواته كحل اللآذن مع السبيل الأسود ونوى التمر العتيق وهذه مجموعة ومفردة نافعة له، ومما جُرّب لمن (172) كان معه حكة وحُمرة وتآكل أن يطبخ رُمائة بكلّيتها أو أجزائها في الخَل إلى أن تنهراً وتلصق على الموضع.

ومن المجربات خرق الأرنّب محرقاً عشرة دراهم، بعُرّ التيس ثلاثة دراهم، ينعم ويستعمل، أو يُكحل [بذبان] (173) مقطوع الرأس مجفف.

قال العكري إن نبت شعر الأجنان وكان أقصر من العادة التي كانت عليه طبيعته أكحله كحلة خفيفة من مرارة البقر ويته عليها وكاد أوسط العين، افعل ذلك في كل أسبوع مرة إلى أن يعود إلى حالته، وذلك من أي نوع كان إن شاء الله تعالى (174).

المفردات لذلك : ورد يابس، دخان الزفت، نشارة الأبنوس دخان الصنوبر، سنيك هندي، لازورد، مرارة الضبعة العرجاء، شيح محرق مغسول، شحم الدب، شحم الوز، حجر السبج محرق، دخان الكُنْدُر، أيها حضر كحلاً وذُروراً.

[قال (فولس) الشحوم يدعك بها موضع الأهداب أحسن وفي ذلك نفع] (175).

قال ضياء الدين بن البيطار سيلخ الحية، إذا غمس في الزيت، وعلق في الشمس صيفاً أربعين يوماً، واكتحل به، أنبت الأشفار نباتاً حسناً.

وغده مما تراه في فصل الثامن والثلاثين، مع مشاركة اللحم والدجاج.

بياض الهدب :

وهو نوع واحد آلي في الخلقة، وأكثر وجوده شتاء، وفي المشايخ، وهو يشارك

(171) سقطت من الأصل واستدركتها من القانون.

(172) في الأصل «لما».

(174) نهاية السقط من ب.

(175) سقطت من (س).

فيه الرأسُ والحواجِبُ واللحيةُ، وهو سليم.

السبب : خلطٌ بِلَعْمِيٍّ لَزَجٍ يَغْلِبُ عَلَى مَزَاجِهَا، وَقَدْ يَكُونُ خِلْقَةً لِنَقْصَانِ الْحَارِّ الْغَرِيزِيِّ فِي الْعَضْوِ.

العلامة : ظاهرة للحس.

العلاج : تنقيَةُ الدِّمَاغِ بِحَبِّ أَيْارِجٍ أَوْ الْقَوْقَايَا، أَنْفَعُ الْمَسَهَّلَاتِ لَهُ إِنْ أَمَكْنَ، وَاسْتَعْمَلْ مِنَ الْعَرَاغِرِ وَالْعُطُوسَاتِ وَالشُّوْقَاتِ⁽¹⁷⁶⁾ وَالنَّفُوحَاتِ، وَهَجَّرِ الْأَغْذِيَةَ الرُّطْبِيَّةَ كَالْأَلْبَانِ وَالْأَسْمَاكِ وَغَيْرَهَا مِمَّا شَاكَلَ ذَلِكَ، وَكَحَلِّ الْعَيْنِ بِالرُّوشْنَايَا، وَأَلْزَمَهَا بِالصَّبْغِ وَالتُّطُولِ وَالبُخُورِ، وَاسْتَعْنِ عَلَى عِلَاجِكَ لِهَذَا الْمَرَضِ بِالآلَةِ الْأَبْنُوسِ، كَالْمِيلِ وَمِحْكِ الْأَشْيَافِ، كَمَا تَقْدَمُ الْقَوْلُ.

وما كان خِلْقَةً فَلَا تَطْمَعُ فِي بَرِّئِهِ، بَلْ دَاوِمِ صَبْعَهُ بِالْإِثْمِدِ وَالسَّنْبِلِ وَنَوَى التَّمْرِ الْعَتِيقِ الْحَرَقِ، وَدَوَاءَ إِعْصَارَةِ الْحَسَكِ، وَاسْتَعْنِ بِبَعْضِ صَابِغَةِ الْعَرِينَةِ وَبِكَحَلِ اللَّبْلَابِ قَطْرَاتٍ، بِالْبَلْغِ النَّفْعِ لَهُ، وَنَجِدْ مَا تَخْتَارُهُ طَلَاءً وَتُطُولاً لَذَلِكَ فِي الْأَفْرَابِادِينَ.

المفردات لذلك : العفص الأخضر الغير مثقوب المحرق، ماء شقائق النعمان، ماء قشور الجوز الأخضر، البلوط المحرق، الباقلاء الأخضر، زهر الباقلاء مسحوقاً⁽¹⁷⁷⁾ في هاون رصاص مع لبن النساء.

قال الشيخ : أَنْ يُحْرَقَ البُنْدُقُ وَيَسْحَقَ وَيَعَجَّنَ بِلَبْنِ⁽¹⁷⁸⁾ المعز، وَإِنْ كَانَ بَرِّيًّا كَانَ أَجُودًا، أَوْ بِشَحْمِ الدَّبِّ، وَيَطْلَى بِهِ، وَيَسْوَدُ الشَّعْرَ وَيُرِيهِ أَيْضًا، وَالمَذْكُورَةُ أَيُّهَا حَضْرٌ يَسْتَعْمَلُ صَيْفًا وَدَعْعَاً وَعِنْدَ النُّومِ ضَمَادًا⁽¹⁷⁹⁾.

(176) فِي سِ «السُّعُوطَاتِ وَالشُّفُوقَاتِ» وَتَوْجِدُ بَعْضَ الْأَحْرَفِ الْعَبْرِيَّةِ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي (ب).

(177) فِي الْأَصْلِ «مَسْحُوقٌ».

(178) فِي ب «بِشَحْمِ».

(179) فِي الْأَصْلِ «ضَمَادٌ».

(180) [القمل والقُمَّقام والقردان (181)]:

تتولد هذه الثلاثة في أصول شعر الأَجْفَان، وهو ثلاثة أنواع: آلي في زيادة المقدار الغير الطبيعي، وأكثر وجوده ربيعاً وصيفاً، وفي الصبيان والشبان، يُشارك فيه الرأسُ والحواجبُ وغيره من البدن، سليم.

السبب: الإكثارُ من الأطعمَةِ الرديئة، وإهمالُ المسهّل في أوقاته، وقلةُ الرياضة، وتركُ الحَمَام مع انصبابِ موادّ عفنةٍ فاسدةٍ إلى الأَجْفَان، وقد يكون أيضاً من حرارةٍ خارجةٍ عن الطبع تخالطُ رطوبةً غليظةً عن أغذيةٍ توجبُ تولد ذلك، كالتين، وتدفعُها إلى الأهداب.

العلامة القسم الأول: شبيهة بالصَّيْبَان، الثاني: أكبر وأشدُّ سمرةً وأكثره أَرْجُلًا، الثالث: أكبرُ وأشدُّ سواداً وأدورُ شكلاً وأكثرُ أَرْجُلًا.

العلاج: استفراغُ البدن بحب أيارج، وتنقيةُ الدماغ بالغرغرة بالحَلِّ والخَرْدَل، ومضغ ما يدُرُّ الريقَ كالمِصْنَطَكِي والكُنْدُر، وإصلاحُ الغذاء، وملازمةُ الحمام المالح الماء، وتبديلُ الأَثوابِ، وغسلُ الأَجْفَان بما قد أغلِيَ فيه السَّلَق والمِلْحُ وعاقِرُ قَرْحَا، وأكحلِ العينَ بأشْيافٍ ديزج، والطحخِ الأشْفَار باللطوخ المذكور له، وتجد هناك دَحْنَةً وأشْيافاً ربيعياً⁽¹⁸²⁾ يختص بذلك، ومما ينفعُه لطحُّه بالكيريتِ الأصْفَر، وزيتِ الزيتون، وغسلها بعده بالتطول المذكور له، وإذا استعملت الكيريتَ والأشْيافَ الزئبِقِيَّ احذر على وَسَطِ العين منها وقت استعماله.

قال الرازي: ينبغي أن يُنقى القملُ ثم يغسَلُ بمايغٍ قد أغلِيَ فيه المِلْحُ، ويسحقُ الشبُّ اليمانيُّ والميوزج⁽¹⁸³⁾ ويمدُّ على أصول الشعر.

(180) بداية السقط من ب.

(181) القمل Louse والقُمَّل هو Phthirus Pediculus أو Morpio أما القردان فهو Tick.

(182) في الأصل «وأشْياف ربيعي».

(183) في الأصل «التوبرج» فصححناه من المعتمد والقانون.

قال الطبري في المعالجات البقراتية⁽¹⁸⁴⁾ : إنه ذكر الإسكندر الافروديسي في كناشه المعروف «بالعروس» أن تولد القمل والقُمَّقَام في سائر البدن وفي الأَجفان من مادّة واحدة، أما تولدُها في الأَجفان والرأس لصعود المادة إليها، ثم تندفع إلى أصول شعر الأَجفان. من موضع قبول الفضل الذي يغتذي به الشعر.

وعلاجه : يجب أن يُنظر إلى صورة القمل إن كان لا يثأً متمسكاً بأصول الشعر لا حركة فيها ؟ تعلم يقيناً أن المادة فيها غِلظٌ وفَجاجةٌ، وإن كان يدبُّ سريعَ الحركة تعلم أن المادة لطيفةٌ، وخاصة إذا كان معه حِكَّةٌ، فتنقي البدن بحسب الدلائل، وتسقي لمن مادته غليظةٌ قبل المسهل من شراب التين، فإنه يُنقص جميع الأخلاط الفاسدة إلى خارج، ويفسدُ أوساخَ البدن ويُعدها للخروج — ونذكر نسخته في الأقرباذين من هذا الكتاب — وبعد التنقية بالغرغرة بالعَاقِر قَرَحاً والميويزج⁽¹⁸³⁾ والمنتحج والمري النَّبْطِي، وليكن ذلك على الريق وفي الحَمَّام أنفع، وبعد هذا التدبير أكحل العين بكحل الميويزج⁽¹⁸⁵⁾، وستقف عليه وعلى تطويل له، وتضمّد الأَجفان بضامدة أيضاً، فإنهما عجيبان.

وذكر أبو عمران القعود في الماء المالح، أو ماء البحر كل يومٍ مرةً، وغسل الرأس بذلك، والطلاء بماء الترمس، ودهن الخِرْوَع مما يبريه سريعاً.

وقال عَبْدَانُ الكَحَال انه كان يأخذُ المِل فبيته في الزئبق ثم يمسه مسحاً جيداً، ويكحل العين به من غير دواء لأن الزئبق قتال لسائر الحيوان برائحته.

قال الشيخ : «هو رطوبةٌ عَفَنَةٌ دفعتها الطبيعة إلى ناحية الجِلْد، والقوة المهيَّئة⁽¹⁸⁵⁾ لتولده حرارةٌ غير طبيعية، وأكثر من يعرض له ذلك من أكثر تفننه في الأَطعمة، قليل الرياضة، غير مننظف⁽¹⁸⁶⁾، لا يستعمل الحَمَّام، وعلاجه بعد التنقية

(184) الباب الثاني والأربعون ص (140).

(185) في الأصل «المهية» فصحنه من القانون 132/2.

(186) في الأصل «غير متطيب» فصحنه من القانون.

التفرغ بالخلّ والخردل ويلطخ الموضع بدواءٍ متخذٍ من الشبث⁽¹⁸⁷⁾ والميوزج جزء جزء⁽¹⁸⁸⁾، صبرٌ وبورقٌ من كل واحدٍ نصفُ جزء، يعجنُ بخلّ العنصل، والسعوط نافع له المفردات له : جعدة، ورق البلوط ينجكشت⁽¹⁸⁹⁾، قطران، شونيز، كندس أيها حضر استعمله لظوخاً وطولاً نافع.

الغذاء : ما رتب لهم في فصل الثاني والثلاثين بمشاركة ما لطّف من اللحم والدجاج⁽¹⁹⁰⁾.

الوردنج⁽¹⁹¹⁾ :

ورم حارٌ يعرض في باطنِ الجفَنِ الأعلا أو الأسفل، وقد يعرض للجفنين جميعاً، وهو نوعان : مركب من ثلاثة أجناس الأمراض، وأكثرُ وجوده صيفاً وربيعاً وفي الأطفال خاص بالأجفان، غير مخوف، وإن أهمل ربّما قرح وأحدث القروح في العين. السبب الأول : عن مادة دَموية تسيل إلى الأجفان، الثاني : يخالطُ المادة الدم المنصبة إلى الجفن خلطٌ صفراوي.

العلامة، الأول : يتبع الورم حمرةً وحرارةً ودمعةً مع ألمٍ قليلٍ وورمٍ. الثاني : يحدث مع ذلك رطوبةٌ وورم أكثر يتبعه انقلابُ الأجفان إلى خارجٍ حتى لا يتبين وسط العين، ويتبعه ألمٌ شديدٌ وقرحان⁽¹⁹²⁾ ودمعةٌ مرّة.

العلاج فصد القيصال في النوعين إن ساعد السن والقوة، وإلا الحجامَةُ بين الكتفين، وفصدُ عرق الجبهة، وتليين الطبيعة بمطبوخ الخيار شتبر.

(187) في الأصل «الشبث» فصححناه من القانون.

(188) في الأصل «وجزء».

(189) في الأصل «بنجكشت» وهو تصحيف والصواب ما ذكرناه — انظر القانون 275/1 والصيدن —.

(190) نهاية السقط من ب.

(191) وردت العبارة في الحاوي 60/2 «مادة تسيل إلى الجفن».

(192) في س «عروان» والصواب ما في ب كما في الحاوي 60/2.

وإن كان طفلاً يرضعُ : فافصد الظئر⁽¹⁹³⁾ في النوعين بصفرة بيض ودهن وردٍ قبل وضع الدواء فيها ثلاثة أيام، بل أكثر من غسلها بلبن النساء والتطولات، وأكحل العين في النوع الأول بالملكايا وذرور الأصفر الصغير، والثاني بما يُعالج الأورام الحارة من اللطوخات والأضمدة والأطلية، وأكحله بالذرور الأصفر الكبير.

ويستحبُّ في الوردنج أن يستغنى في علاجه باللطوخ خارج⁽¹⁹⁴⁾، وبتقطير اللبن في وسط العين إن احتمل الحال لشدة الألم، ويجب أن تضمّد العين، بقطعة رثة من جمل أسود ساعة ذبحه، وإن احتجّت إلى مُسهّل ثانٍ فبمطبوخ الإهليلج، وإن عسر تحليله وطالت مدّته فينبغي أن يفتح عليه لينبعث منه دم فاسدٍ على ما تراه مشبوتاً في اللوح الخامس عشر، وتجد هذه المركبات في أقرباذين هذا الكتاب، قال الطبري في المعالجات البقراتية : هذه العلة تسمى في الصغار الوردنج وفي الكبار السع وهي أن يتسع فم من أفواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فتقذف الدم الكثير مثل ما يقذف العود، فتظهر هذه العلة، وقد يكون الوردنج من انفجار عرق يتصل بالملتحمة أو الجفن، وكذلك ينقلب الجفن في الأوقات لمن به هذه العلة وعلاج ذلك بعد الفصد والإسهال بذرور الماميثا، ويذكر في الأقرباذين وأعني تنظيفه وتنظيف القطوع من العين، ولا تتبع ذروراً بعد ذرور حتى ينهضم الأول ما به، وقد جربنا الزعفران إذا بقي في العين أو تحت الجفن أحدث الورم، ومما ينفع الوردنج ضماد السرو.

قال الشيخ⁽¹⁹⁵⁾ ما كان من الرمذ صار وردنجاً فعلاجه [الاستفراغ]⁽¹⁹⁶⁾ والفصد والحجامة، ثم الرادعات برفق والعصارات الباردة اللينة تُقَطَّر في العين مع اشتداد

(193) في س «الضبي» ولقد وردت العبارة في تذكرة الكحالين لعلي بن عيسى ص 117 (وإن كان طفلاً يرضع فافصد المرضعة ولطف غذاءها، وتضع على العين في ابتداء النوعين جميعاً صفرة البيض مع دهن ورد فقط، ومّره بحلب اللبن في العين في النوعين كلاهما.

(194) لعل الأصح «خارجاً».

(195) لم ينقل المؤلف نص الشيخ الرئيس ابن سينا، بل نقل ملخصه، بل وقدم فيه وأخر — ر : القانون 119/2.

(196) سقطت من الأصل، واستدركناها من القانون 119/2.

ألم الورد ينج بعد الرمذ الغليظ البارد، فاستفرغه بأيارج [فيقرا مسحوقاً محبباً مع ما يجانسها] (197) ضرورة، واستعمل للوجع الشديد فيه عن حرارة: زعفراناً مسحوقاً [مذاقاً] (198) بعصارة الكسفرة ولين. وفي البارد منه: بعد النقاء لعاب الحلبة بعصارة الكرنب أو سُلّاقته [نطولاً، فإن كان ذلك مع عدم وجوده فيغلى بزره وينطل به، ويعمل عوض عصارة الكرنب: عنب الثعلب مع لعاب الحلبة] (199). وربما احتجت أن تمزجها بماء عنب الثعلب، وقد تُضيفُ إليها مرّاً (200)، ومما جُرّب من الرادعات المختبره لشدة الوجع والمادة الغليظة: مدادُ الأساكفة، — أعني الذي يستعملونه — يخلط بعسل خالص وماء الحلبة ويجعل منه في الماقين بميل مقدارٍ يسير. وشيأُ الشادنج الأكبر جيدٌ لذلك، وأقراصُ الورد من جملة الرادعات بالغة النفع.

المفردات لذلك تين، زعفران، شَيْلَم (201) مرو، وأياها حضر يستعمل ضماداً نافعاً إن شاء الله تعالى.

والغذاء ما رتب له في الفصل التاسع والثلاثون.

السِّلاق (202) غلظٌ يعرضُ للجفنين مع حُمّرتيها وتشيطهما، وهو نوع واحد آلي مع مادة، وأكثر وجوده صيفاً وخريفاً، وفي الشبان والكهول، خاص بالأجفان، قد يكون في الماق الأكبر أو الماق الأصغر، ويكون في كليهما، سليم.

السبب رطوبة بورقية أكالة فيها حدة تُشيط الأجفان، وإذا تمادي وعَتق انتثرت أهدابها (203).

(197) سقطت من س.

(198) سقطت من س.

(199) سقطت من س.

(200) في الأصل «مر».

(201) في س «سلم».

(202) بدء السقط من ب.

(203) قال الرازي في الحاوي 60/2 «السلاق ضرب واحد، وهو يحدث عن رطوبة بورقية لطيفة تكون معها حكة في الآماق وهو ما يسمى في يومنا التهاب صوان الأجفان القرصي

«Ulcerative Blepharitis».

العلامة : يُرى في الجفن ناحية الأهداب غلظٌ وحمرةٌ مع تآكلٍ قليلٍ، وخاصةً بالقرب من المآقين، وربما تقرح الجفن وتدمى.

العلاج : يمنع إخراج الدم، ويُصلحُ الغذاء، وينقى البدن بحسب السن والقوة، ويسهّل بقرص البنفسج مقوياً بأيارج. أو بمطبوخ مقوئ بغارٍ يفرك، ثم أكحل العين بما يقبض ويقوي ويجلب الدموع كأشياف ذهبي حادّ وبرود الحصرم، يضمده عينه عند النوم. بعدس مقشّر، وشحم الرمان الحلو، أو وزده معجوناً بمسح وتنطيل العين بكرة بالماء الحارّ العذب بالإسفننج، وإن لم يحضرك الإسفننج فاعتاض عنه بشيءٍ من تصنایف الصوف.

قال الشيخ بيد له في أكثر معالجاته، وإن لم يحضرك ما يرضيك من الصوف فأبدله بشيءٍ من شعر الإنسان مما دون العشرين سنة من عمره، والحمام نافع له، ومما ينفعه أشياف السمّاق محكوكاً بماء ورد، وتجد في الأقرباذين نطولاً مخصوصاً به، وضماًداً أيضاً، مع المركبات المذكورة فيه قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽²⁰⁴⁾ : إن السّلاق يحدث من بخاراتٍ غليظة فيها كثيفة حادة حريفة، فتستكن في الأجفان، وتنصب إلى ناحية الملتحم، وإذا طال مكثها نثرت الأشفار، وأجرب الأجفان، فتكدرت العين وعلاجه : استفراغٌ لغلظ الغالب، والحمية، ثم الكحل بماء الورد المنقوع فيه السمّاق، وأشياف أحمر لين نافع له، والغسل بعده بالماء الحارّ، فإن كان قد بلغ أكثر فالديرج الكبير نافع، ومما ينفعه هذا الأشياف، وذكر عنه أنه بالغ النفع : يؤخذ لاذن، وحجر أرمني درهمين درهمين، شاذنج عدسي⁽²⁰⁵⁾ درهم ونصف، كحل أصفهاني درهم ونصف، توتيا مرابي ثلاثة دراهم، مرّ صافٍ ثلاثة دراهم، حَضَض ثلثي درهم، صمغ عربي درهم، يسحق وينخل بحريرة ويلين، ويُعجن بماء المطر، ويشيف ويجفف في الظلّ ويستعمل مذافاً بماء الورد أو بماء صافي.

قال الشيخ : يداوى السّلاق العتيق المزمن بحجامة الساقين، وفصد عرق الجبهة،

(204) الباب الرابع والثلاثون ص (113).

(205) الشاذنج العدسي هو أجود أنواع الشاذنج — كما في المعتمد —.

ومداومة الحمام، وأما الأدوية الموضعية⁽²⁰⁶⁾ : فنحاسٌ محرقٌ نصف درهم، زاجٌ محرقٌ ثلاثة دراهم، زعفران، فلفل، من كل واحد درهم، يُسحق بشراب عَفَص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل من خارج الأَجْفان، وقد جُرِب للكائن⁽²⁰⁷⁾ عقيب الرمد هذا الأَشْياف : زاجُ الحبرِ محرقٌ مغسول، زعفران، وسنبُل، من كل واحد جزء شاذنج مغسولٌ عشرة أجزاء، يثيِّف ويُحكُّ به الجفن، وقد يكحل به عند النوم.

المفردات النافعة له : عصارة الحِصْرِم، زنجارُ الحديد، دخان الصنوبر، زيتون برِّي، دهن العقارب، زيت عتيق، سلخ الحية محرقاً في حرقة كتان مذافاً بماء شحم الرمان الحلو أو جلتَّاره، أيها حضر يستعمل كحلاً وضماًداً.

والغذاء : من فصل الثاني والثلاثين، ومن فصل العشرين بمشاركة اللحم⁽²⁰⁸⁾.

الحكمة⁽²⁰⁹⁾ :

نوع واحد، وهي سوء مزاج مع مادة، آلي، وأكثر وجودها خريفاً وشتاء، وفي الكهول والمشايخ، ويشارك الملتحم والبدن، غيرٌ مخوفة، وإن أغفلت أدت إلى جَرَبِ الأَجْفان.

السبب رطوبة غليظة مالحة تنصبُّ إلى الأَجْفان، وتحتبس فيها توجب حكمتها.

العلامة : حمرة تعرض في الأَجْفان، ودمعة في العين مالحة الطعم توجب حكمة الأَجْفان، وربما قرح الجفن.

العلاج : بعد الاستفراغ والنقاء بقرص البنفسج المقول بأيارج، وزيادة دخول الحمام العذب الماء عن العادة، ودهن الرأس بدهن مسخَّن، وكحل العين بما يجلبُ

(206) في الأصل «الوضعية» فصححناه من القانون 132/2.

(207) في الأصل «الكائن» ولا يستقيم التعبير، والعبارة في القانون 132/2 «أما الكائن عقيب الرمد فقد جُرِب له...».

(208) نهاية السقط من ب.

(209) Eczema.

الدموع، وامنع الأغذية المالحة الحريفة، والأشياف الأحمر الحاد، والأشياف الذهبي الحاد نافع له، وتجد هذه الأشيافات في أقراباذين هذا الكتاب، وإن كثرة الاستفراغ فتجد في أقراباذين أيضاً أخباز وعصايد وفتيت وملح وحلواء مسهّلة وملينة للطبع تغنيك عن استعمال المسهّل، فأنت تدبر في ذلك، وخذ منها بحسب حاجتك.

المفردات : حضض، صبر، بزر اطرليلو⁽²¹⁰⁾، عصارة قشر الأثرج، شعر الإنسان المحرق مع المرّداسنج⁽²¹¹⁾، قشر البيض محرق مكلس، قشر البيض الذي يفقص⁽²¹²⁾ تحت الدجاجة ساعة فقصه، محرق، أيها حضر نغم واستعمل كحلاً نافعاً.

الغذاء : من فصل العشرين، بمشاركة اللحم والدجاج.

الجَسَا :

عسر حركة الأَجفان عند فتحها وغلقها⁽²¹³⁾، وهو نوع واحد، مرض متشابه مع سوء مزاج، وأكثر وجوده خريفاً، وفي الكهول والمشايخ، سليم.

السبب خلطٌ غليظٌ مائل إلى الجفنين، يحدث عن الأغذية الباردة كلحم البقر والعَدَس وما أشبههما، وعن قلة الحمام.

العلامة : صلابَةٌ تعرّض في الأَجفان عند حركتها، وخاصة وقت الانتباه من النوم من غير أن يتبع ذلك رطوبةٌ ولا دمعة.

(210) في ب «اطراملوه» ولم أجده.

(211) في الأصل «مرداسنج» والصواب كما أثبتناه من المعتمد، وهو «المرتك».

(212) في س «يعفن».

(213) قال الرازي في الحاوي 63/2 «الحبس : صلابة في العين مع الأَجفان، ويعرض معه وجع وغيره، ويعسر لذلك فتح العين في وقت الانتباه من النوم، وتجف جفوناً شديداً ولا تنقلب الأَجفان لصلابتها وأكثر ذلك يجمع في العين رمضاً صلباً يابساً» وهو قد ورد في المعجم العربي الطبي الموحد (حسأة المفصل Arthroclisis = Arthrokesis. ولعل المؤلف يود أن يشرح هنا عسر حركة الأَجفان نتيجة شلل العصب الوجهي الذي يعصب العضلة الدائرية الخفية Orbicularis.

العلاج : إصلاحُ الغذاء، ومنعُ الأشياء المولدة للخلط السوداوي، وزيادةُ الدخول إلى الحَمَام العذب الماء، ودهنُ الرأس بدهن اللوز الحلو، وضمادُ الأَجفان عند النوم بقلبِ لوز حلو مَمْضوغٍ على ورق الهندباء، وكحل العين بأشياف طرخمَاطيقان، وأشياف ذهبي حاد، وتكميدُ العين بالإسفنَج المبلول بماء قد أغلِيَ فيه زهر بنفسجٍ وقشُرُ خشخاشٍ، فإن عسر تحليته واحتجَّتْ إلى مسهَّل فليكن بلُعوق⁽²¹⁴⁾ الخيار شنبَر مع أحد السُفوفات المرطِّبة المَلينَّة، وكحل أو بالمسجج⁽²¹⁵⁾، هذه المركبات مع ضماد ونطول، وضمادٌ يختص بهذا المرض في أقراباذين الكتاب فالتمسها منه، تدبرها.

قال الطبري : في المعالجات البقراتية : إن الصلابة والجسا يحصل في الأَجفان عن بخارات غليظة فيها يُيس وليس فيها حدة ولا لَدَعٌ، وأكثره في ليالي الشتاء، وربما حدث عقيب العَرَق إذا ضربته هواء بارد، وهذه الأَبجرة تنقسم إلى قسمين : مع حدة، وبلا حدة، واللذع يتبع الحِدَّة والحرافة، وربما تبعه سيلاق. وعلاجه التنطيلُ بالماء الحار بالإسفنَج، وتعديلُ الغذاء، وتليينُ الطبع، وإن كانت الأخلاطُ سوداويةً فبمطبوخ الافرتمون، وإلا بما اقتضاه الحال، ثم الانكباب على بخار مياه الحشائش⁽²¹⁶⁾ المحللة المرطبة، ويحلب في عينه لبنُ النساء، وهذا القطور عجيبٌ له وصفته : بزر الحلبة، وبزر الكتان، وبزر قَطوننا، وبزر الخَطمي، وبزر الخبازي⁽²¹⁷⁾ أجزاء سواء، يطبخ ذلك بخمر أبيض اللون رقيق القوام، ثم تقطر لعاباًؤها في العين [مرتين في النهار]⁽²¹⁸⁾.

قال الشيخ⁽²¹⁹⁾ : إن عرض مع الجسا سيلان فهو عارض⁽²²⁰⁾، لأنه عن يُيسن

(214) في س بلعوق.

(215) لم أجدها، ولعلها «المبيختج».

(216) في س «الخشخاش».

(217) في س «الخيار».

(218) زيادة من ب، وقال الطبري في فردوس الحكمة ص 169 «وعلاج الجسا والحكة فبالتكميد الحار، وتوضع عند النوم على العين بيضة مضروبة بدهن ورد أو مع شحم البط، يصب على الرأس دهن كثير» ونقله عنه الرازي في الحاوي 208/2.

(219) انظر القانون 132/2.

(220) في س «عرض».

أو تخلط لزوج مائل إلى اليُبس، ولا يخلو عن تفاريق رَمَصٍ يابسٍ صُلٍّ. وعلاجه بعد الاستفراغ إن دلت الأحوال على أن ثَمَّ مادة يكون الترطيب والتسعيط بالمرطبات، وتضمّد العينُ بلعابِ البزر قَطوناً، وبزرِ الكتان، والحلبة الممزوجين بلبن النساء، فيزولُ الجَسا، واستفرغ الخلطَ الرديءَ من الجفن بالمدمّعات.

المفردات لذلك: البنفسج المطبوخ، صفار البيض مع دهن الورد، لبن النساء الفتيات وخاصة من كانت ترضع البنات، أيها حضر، ضماداً، وماء البصل الأبيض، وماء الرازيانج الأخضر، وكل ما يحضرك مما يجلبُ الدموع.

قال ضياء الدين: إن الريحان (221) إذا خلط (222) بالعسل واكتحل به حلل الجَسا العارض لها وللملتحم، ويجب أن تُضمّد العينُ بالإسفنج بالماء الحار بعد الكحل، ووسخُ الصوف — وهو المعروف بالزوف — الرطب إذا تُخلطَ بشحم الأوز كان نافعاً ضماداً، ينفع ذلك كحلاً نافع.

والغذاء: لهذا من فصل الحادي والثلاثين مع مشاركة اللحم اللطيف والدجاج.

غَلظ الأَجفان :

حمرةٌ مع غلظٍ يحصل لظاهر الجفن حتى يتوهم من يراه أنه سوف يخرج فيه بثره (223)، وهو مرضٌ آليٌّ، وأكثر وجوده شتاءً، وفي المشايخ، ويعرض للملتحم وغيره من البدن، سليم.

السبب: بخارٌ غليظٌ مع قلة دخول الحمّام والتلّمي عند النوم، وربما أورثه كثرة الأطلية الباردة من خارج، وقد يكون تابعاً للجرب العتيق.

(221) في ب الزنجار.

(222) في س «طبخ».

(223) في س «شتره»، ولعله يصف هنا Hordeolum.

العلامة : غلظٌ يحصل في ظاهر الجفن وباطنه، نقي، ويتبع⁽²²⁴⁾ ذلك حمرةٌ قليلةٌ مع عدم الحكمة.

العلاج : تلطيف الغذاء، وتلين الطبيعة ببعض المسهلات اللطيفة، وإصلاح الغذاء، ومنع العشاء، والطخ العين بالأشياف الوردية، وبأشياف المعروف بالمعشر لابن رضوان، وبأشياف المعروف بالنرد، إن كان مع الحمرة حرارة، وامنعه السكر، وألزمه الحمام، وإن كان الموضوع غير حار فاقصر على المحللات كالأشياف الموصوف له، وهو أشياف السمّاق الكبير، والأشياف الأحمر اللين، والحادّ نافع له أيضاً، وعالجه بأكثر علاج النوع الأول والثاني من الجرب، وأعطه عند النوم من السّفوف المانع للبخار، واعتني بطلاء⁽²²⁵⁾ العين بالمميثا، والمُرّ، والزعفران، مفرداً ومجموعاً، والنطول والكمود والضماذٍ وغيره مما يليق لذلك والأقرباذين المذكور هنا.

المفردات لذلك : افستين طريّ ينفعه ضماداً، الورد اليابس، قلقطار محرق مع العسل كحلاً، سلخ الحية مغموساً⁽²²⁶⁾ في زيتٍ معلق في الشمس أربعين يوماً، دخانُ الزفت، صبر، أيها حضر نفع كحلاً.

قال إسحاق بن عمران : إذا سحقتم الأكحال مائة في صلابة نحاس بفهر⁽²²⁷⁾ منه كانت موافقه لغلظ الأجفان.

قال ضياء الدين : عصارة القنطوريون إذا جمرت به العين محلولا بماء الكاكنج نفع الغلظ الكائن في الأجفان، وقد ينفعه البابونج ضماداً، وكذلك إكليل الملك.

والغذاء لهذا، من فصل الحادي والثلاثين، مع مشاركة ما لطف من اللحم والفروج⁽²²⁸⁾.

(224) في س «ينقع».

(225) في ب «بطلاء».

(226) في الأصل «مغموس».

(227) الفهر : القطعة من الشيء كالخجر والنحاس ونحوهما إذا كانت ملء الكف.

(228) في ب «الدجاج».

الدمامل (229) :

ورم صغير في ظاهر الجفن، قد يكون في طرفه، وقد يكون في وسطه، وهو نوع واحد، مرض مركب، وأكثر وجوده صيفاً وربيعاً وشتاءً، وفي الصبيان والشبان، وهو سليم، وكان الطبري يسميه العروس وقد ذكر عند الشعيرة.

السبب : الإكثار من الأغذية الغليظة، ومداومته العشاء، مع ميل المادة إلى الأجفان.

العلامة : يتبع الورم صلابة، فإذا نضج صار فيه قيح، ويحدث في الأجفان عسر الحركة، وهو الذي تسميه العامة الكدكُد.

العلاج : فصد القيح من الجانب الأليم إن أمكن السن وساعدت القوة، وإصلاح الغذاء، وتبطين⁽²³⁰⁾ العشاء، وتنطيل العين بالماء الحارّ قد أعلي فيه بنفسج، والطخ الموضّع بالمرهم الداخليون، فإذا نضج اكبس عليه بظفر ك فإنه يخرج ما فيه على ما تجده في اللوح السابع عشر من العمل باليد، ولا تفعل ذلك إلا بعد الاستفراغ وتنقية الدماغ، والزّم العين بالأشياف الأحمر اللين، وتجذ في الأقرباذين مع هذه المركبات ضماداً ونطولاً ولطوخاً⁽²³¹⁾ له، والحمام ممّا يفيدّه قبل العلاج وبعده، وأكحل العين بالإثمد.

المفردات النافعة لذلك : الزوفا اليابس، اقحوان، إكليل الملك، بابونج، خولان هندي، حَضَض مَكِّي، كسفرة خضراء مع رازيانج أخضر، أيها حضر يضمّد به، نافع إن شاء الله تعالى.

الغذاء : من فصل التاسع والعشرين مع لطيف اللحم والدجاج.

.Hordiolum (229)

(230) في ب «ترك».

(231) في س «لوحاً».

الشرناق (232) :

زيادة شحمية تحدث في باطن الجفن الأعلى بين طبقتيه، يمنعه جودة الانفتاح، وخاصة في الضوء الشديد، وهو نوع واحد آلي، وأكثر وجوده شتاء، وهو خاص بالجفن الأعلى، والأمزجة الرطبة، وخاصة النساء والصغار، وأكثره سليم.

السبب : فضل رطوبة تغلب على مزاج الدماغ والجفن، فتتربى بتلك الرطوبة الشحمة الطبيعية التي في باطن الجفن الأعلى.

العلامة : لا يقدر المريض أن يقابل ضوءاً قوياً، ويعرض له في أكثر الأوقات النزلات والأرماذ مع جريان المنحرين، ومتى كبست على الجفن بالسبابة والوسطي نتأ بينهما شيء شبيه بالسلع العصائدية في الغمز والإجابة.

العلاج : تلطيف التدبير، وفصد المريض إن أمكن، وتنقية الدماغ بحسب مساعدة السن، ثم أكحل العين بأغبر لؤلؤي، والأغبر المحلّي، نافع له، مع لطخ الجفن بأشياف الصبر محكوكاً بماء ورق الآس الرطب، وهذه المركبات تدبر منها في علاجك على ما تراه مفصلاً مبيّناً في اقرباذين هذا الكتاب، فإن أنجب ذلك وإلا عالج بالحديد على ما تراه موضوعاً في اللوح السادس عشر من العمل باليد، وباقي الأضمدة والتطول وغيرها في الأقرباذين.

قال الطبري : في المعالجات البقرافية (233) : الشرناق غلظ في الجفن، مع ألم يسير وثقل حتى لا يمكنه أن يقفل (234) الجفن إلا بتعب. وعلاجه عند الأطباء الاستفراغ، والتنقية، والحمية، وإصلاح الغذاء، والحمام والتكميد بالماء الحار ومياه الحشائش الحارة الرطبة كالبابونج، وإكليل الملك، وحلاق الدسيكاريه، وبيطون (235)

.Lipoma (232)

(233) الباب التاسع عشر ص 68.

(234) في الأصل «يقل».

(235) في س «يطوا».

الجفن بالطول، ويُخرجون⁽²³⁶⁾ منه شيئاً شبيهاً بالشحم، أصلب قليلاً، وبعضهم يُخيط الجفن⁽²³⁷⁾ وقد رأيت جماعة داووا بالبطن وانتفعوا به، ورأيت منهم من عولج بذلك فتناثرت أشفاره. وبقي ذلك، ولعلّ قد كان ذلك من خطأ الطبيب، ويُعدّ علاج الأطباء أصح، فإن الخنازير والصلابات القويّة⁽²³⁸⁾ تنحل بالحمية التامة، فأنت إذا جودت الحمية ولطفت⁽²³⁹⁾ التدبير فإنه ينحل، وإياك أن تشير على أحد بإخراج الشرناق، فإنه شيء⁽²⁴⁰⁾ جعلته الطبيعة في ذلك الموضع لحفظ الأشفار وتقويم الجفن ولتحسين انطباقه على العين عند الحاجة، فإذا أُخرج ذلك خفّ الجفن واسترخى⁽²⁴¹⁾ فمتى احتاجت العين إلى شدّة الانطباق لم يمكنها ذلك لخفة الجفن واسترخائه.

قال صاحب الملكي: يعرف هذا المرض بين اليونانيين⁽²⁴²⁾ باوراطين وهو جسم شحمي ينبث تحت جلد الجفن الأعلا، وعلاجه بعد سله على ما ذكر أن نضع على الموضع خرقة مغموسة في ماء وخل وثاني يوم تشيف بالحضض، وإن حصل ورم فحسبه.

قال الشيخ: ⁽²⁴³⁾ الشرناق هو شحمة ملتجمة غير متحركة كتحرك السلع. وعلاجه بعد الاستفراغ بحسب القوة أن تُسَلَّ، وذلك بالاحتياط، وهو أن تشرخ تشريحاً بعد تشريح أجود من أن يشق ويغوص عليه في دفعة واحدة، فإن ظهر بالتشريح الأول

(236) في س «يخرجوا».

(237) في ب «الجرح».

(238) في س «القوة».

(239) في س «فأنت جود الحمية ولطف».

(240) في الأصل متى.. وصححت في المعالجات البقراطية للطبري (ص 69).

(241) في الأصل «استرخا».

(242) في س «المومامين» ولعله يقصد المرض المسمى (بوالتين).

(243) عبارة الشيخ ابن اسينا في القانون 134/2 «الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالاسترخي، ويكون ملتجماً ليس متحركاً تحرك السلعة.. الخ ولم يلتزم المؤلف — كعادته — بعبارة ابن سينا، بل نقل ملخصها.

فبها وإلا زاد في التشريح برفق حتى يظهر، فإذا ظهر أخذ المبرّي (244) منه وترك الملتصق، وذرّ عليه الملح [ليأكلها، وإن كانت في غلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبرّيء منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض أمره إلى تحليل الملح] (245) الذي ذر عليه، وتضع عليه حُرقةً مبلولة بخَلّ، وفياليوم الثالث عاجله بالأدوية الملتصقة. وإن ضغطه بالأصابع التي أدارها حول الشرناق وشقّ عليه شرخه واحدةً ربما أخذت وجعاً شديداً وورماً حاراً وبقيّة صلبةً معوقة هي أشرُّ من الشرناق.

المفردات النافعة لذلك : سداب، ساساليوس بنجكشت (246) سليخة، ثرمس، شعير مطبوخ، نافيا، الصبّر وما كان من قوته، أيها حَصْر يستعمل ضماداً أو لَطُوخاً. والغذاء من فصل الثاني والثلاثين.

التوته (247) :

لحمّ زايد رخوّ يحدث في باطن الجفن، ينبعث منه قطرات دمٍ أحمر وأسود وأخضر، وهو نوع واحد آلي، وكثرة وجوده صيفاً، وفي الأمزجة المحترقة والسوداوية، وهي تعرض لسائر البدن، سليم.

السبب : دم محترق فاسد رديء يغلب عليه خلطٌ سوداويّ منصبٌ إلى باطن الجفن.

العلامة : لحمّ زايد غير طبيعي أحمر رخوّ متخلخلةً أجزاءه متفرقة يشبه التوته الشامية في شكلها، يضرب إلى سوادٍ، متعلقٌ بباطن الجفن يغيّر الدم المنبعث منه بحسب احتراق مادّته، وأكثر ما يعرض للجفن الأسفل، ويعرض للأعلا، ولظاهرها وباطنهما.

العلاج : إصلاح الغذاء وتنقية البدن والدماغ بالفصد والإسهال بحب الصبّر مراراً،

(244) في س «الميري».

(245) غير موجود في الأصل فاستدركناه من القانون 134/2.

(246) بنجكشت (ب) وفي س «متكحستب» والصواب ما أثبتناه من المعتمد.

(247) Hemangioma.

ثم استعمال الإطريفل، وترى وصف تركيب الجميع في الأقرباذين ؛ بعد ذلك تعالج بالحديد على ما تراه مثبتاً في اللوح الثامن عشر من عمل اليد، ثم تعالج بعد ذلك بالأشياء المجففة الأكالة كأشياء أخضر الروشنايا وغيرهما، ومما ينفعه نفعاً عجبياً الدواء المثبوت باسمه في الأقرباذين، واحذر من معاودتها بعد القطع، فإنها كثيراً ما تعاود.

المفردات النافعة لذلك : زنجار مخلوطاً بعسل، وسخ الصوف هو المعروف بالزوف الرطب مخلوطاً بشحم الأوز، جميع أنواع الشب، أيها حضر كحلاً وذوراً.

قال ضياء الدين من كتاب التجربتين : الباقلاء مسحوقاً مع الورس أجزاء سواء نافع لها، ومما ينفعها زهر الكرم البري، الحجر الحبشي، رماذ ورق الآس، الكمون الأبيض، لسان البحر، السقمونيا، خرق الفار، البسند محرق مغسول، زنجار الحديد، الملح الأندرائي، ماء الرمان الحامض، أصل السوس، السرطان الحجري، أيها حضر نفع ذوراً قبل القطع وبعده، ومما ينفعها ورق العليق ضماداً.

وغذّيه من فصل الحادي والثلاثين مع الدجاج.

[الكَمْنَة] (248) :

رملته تحدث في وسط العين مع عسر حركة الأجفان، عند الانتباه من النوم (249)، وهي نوع واحد، من الأمراض المتشابهة، وأكثر وجودها خريفاً وشتاءً، وهذا المرض تشابه أعراضه أعراض الجسا الملتحم، وإذا عرض للملتحم فيشاركه لما قد علمت، ويختص بالأجفان والملتحم، وفي الكهول، والمشايخ وجودها أكثر، وهو سليم.

السبب : بخار غليظ يحدث من الجفن ريحاً غليظاً مع قلة استعمال الحمام.

(248) ناقصة في (ب).

(249) قال الرازي في الحاوي 216/2 قال جالينوس : الكمنة ريح غليظة، وصاحبها يجد في عينه إذا انتبه من النوم كالرمل والتراب، وقال في نور العيون وجامع الفنون ص 216 بتحقيقنا «الكمنة من أصناف الأورام، وهو نوع واحد، وهي ريح غليظة تكمن في الأجفان».

العلامة : يجد صاحبه في عينيه تحت الأجفان شيئاً شبيهاً بالرَّمْل والتراب، وأكثره تحت الجفن الأعلى.

العلاج بلطف التدبير، وتلين الطبيعة، ومنع البخار بعميمه⁽²⁵⁰⁾ الكسفرة وبزيادة دخول الحَمَام العَذْب الماء، وأكحل العين، بما يجلبُ الدموع كأشياف الديرج الصغير، وأشياف ذهبي، ومما ينفعه أشياف طرخما طيقان⁽²⁵¹⁾ ومما ينفعه الكحل المثبوت باسمه، وتجد نطولاً وضماً وكاداً وتوفاً في الأقرباذين، فاستعمل كل شيء في مكانه، واعنى بغسل العين كل يوم بكرة بالماء الحارّ بالإسفنج أو بقطن عتيق.

المفردات النافعة لذلك : بنفسج مطبوخ، صفار البيض مع دهن الورد، لبن التساء مع دهن بنفسج، أئها حضر ضماداً، واستعمل ماء البصل الأخضر، وماء الرمانين، وماء الرازيانج، أئها اتفق كحلاً، وكل ما يجلبُ الدموع ينفعه، أئها حضر نفع كحلاً وضماً.

وغذّيه من الفصل الثامن وثلاثين مع اللحم.

الشري⁽²⁵²⁾ :

ورم مائل إلى حمرة، يحدث في ظاهر الجفن حتى يظنّ من يراه كأنه لَسعة بعض الذباب، وهو نوع واحد مركب من ثلاثة أجناس الأمراض، وأكثر وجوده ربيعاً وصيفاً، وفي الصبيان والشباب، ويعرض لسائر البدن أيضاً، وهو مخوف.

السبب : إما عن دمٍ أو عن خلطٍ صفراويّ أو عن مجموعهما، وقد يخالطهما البَلغم.

العلامة : الحادث عن دم رؤية حُمرة تعرض في الجفن مع ورمٍ وتمدد، والحادث

(250) غير واضحة في س وفي نور العيون ص 216 «اجتناب الأغذية الغليظة كالعدس والبقلاء والقنبيط والكرنب» وهي أغذية مبخرة.

(251) في الحاوي 2/216 «طرخما طيقون» وفي فردوس الحكمة للطبري ص 177 «طرخما طيقان» وذكر تركيبه، فانظره فيه، وذكره في نور العيون ص 216 فارجع إليه.

(252) Urticaria.

عن الصفراء ودم قليل مع غزران، ودمعة مرّة، والمركب : ورمّ مائل إلى حُمرة، يتبعه ألّم شديد وغزران، ودمعة قليلة المرارة، وما خالطه البلغم كانت دمعه أكثر وأقلّ نخساً ومرارةً، ولونُ الورم إلى البياض، ويتبع الجميع تقدم حكة.

[العلاج : فالغالب عليه الدم فعلاجه](253).

فصدُ الفيصالِ من الجانبِ الأليم إن أمكن، وإصلاحُ الغذاء، ثم تليينُ الطبيعة بمطبوخ الإهليلج والتمر هندي، وغسل العين بماء الورد، ولطخها بأشياف نُحولان، والحمامُ في آخر الأمر نافع له.

والغالب عليه البلغم : استفرغه بحبّ أيارج، واجعل عنايةك(254) في الاستفراغ للخلط الغالب وتكحل العين في الجميع [بأشياف](255) أحمر لّين وأميال ساذنج مغسول، وتجد هذه المركبات مع ما يختص به من ضماد وكاد ونطول في أقراباذين هذا الكتاب.

المفردات النافعة لذلك : في النوع الأول : لين النساء مع دهن الورد وبياض البيّض والحَضَض، الصندل الأحمر، ماء الهندباء الرطبة، وفي الصفراوي : ماء حيّ العالم، ماء البقلة الحماق، جراحة القرع، أيها حضر ضماداً، وفي المركب ماء الكسفرة الرطبة، الفوفل، الحما، ماء حي العالم، حب خِرْوَع مع سويق، أيها حضر نفع ضماداً، البلغمي ينفعه الماء المفترّ المزوج بالخلّ.

والغذاء : مما في فصل الثلاثين مع لحوم الجداء.

النملة(256) :

وهي تشقق طرف الجفن مع تساقط بعض هدبه، وحمرة لونه، ويثور فيه، وهو

(253) ساقط من الأصل، واستدركناه من نور العيون وجامع الفنون ص 218 بتحقيقنا.

(254) كلمة غير واضحة في (س).

(255) سقطت من س.

(256) Allergic Dermatitis.

نوع واحد، وإنما سميت بهذا الاسم لأنه يحس في أوله بألم في الجفن كعضة النملة، وهو مرض مركب، وأكثر وجوده صيفاً، وفي الصبيان والشبان، ويعرض في غيره في البدن، وخاصة الحار المزاج، وهو سليم.

السبب : انصباب مادة صفراوية محترقة إلى الأجنان.

العلامة : تناثر بعض الأهداب مع تشقق أشفار الجفن، وحمرة لونه، وحرقة شديدة، وبثور صغيرة تظهر فيه.

العلاج : إصلاح الغذاء، وتعديل المزاج، واستفراغ الصفراء، وتسكين الحرارة بالمايثا والحضض والزعفران وأشياف الورد، وفي الانحطاط الأحمر اللين، ثم ببرود الجصم، والحمم نافع فإن لم ينجع يعتمد ما ذكره الفاضل «جالينوس» وهو : أن يقطع بآلة على ما تراه مسطوراً في اللوح التاسع عشر، عند عمل اليد، ولا تفعل ذلك إلا بعد الاستفراغ والتنقية، ويشترط أن تكون البثرة كبيرة المقدار، وإياك أن تحرق الجفن، فإن عمل هذا المرض ينبغي أن يكون بحف ولطف، وأما باقي علاجك بالأدوية المركبة فاستعمل ما ذكر لك في هذا الأقرباذين.

المفردات النافعة لذلك : الورد اليابس، حجر أرمني، لازورد، شاذنج، رماد الخلاف مع الخل بالغ النفع، أيها حضر من ذلك نفع لطوخاً.
والغذاء : مما في فصل الثلاثين.

السفة :

وجود شيء شبيه بالتخالة فما بين أصول شعر الأجنان، وقد يتبعه تقرح الجفن وتناثر الأهداب⁽²⁵⁷⁾، وهو مركب، أكثر وجوده خريفاً، وفي الأمزجة السوداوية، وقد يوجد في البلغمية، وفي الكهول والمشايخ أكثر، وقد يعرض لسائر الجسد، وهو سليم.

(257) لعله يصف هنا التهاب حواف الأجنان Blepharitis.

السبب : عفن البلغم، أو عفن السوداء، أو عفن مجموعهما.

العلامة : ترى بين أصول شعر الأجناف شيء شبيه بالتخاله لونه بحسب الخلط الغالب عليه، فإن البلغمي يميل إلى البياض، والسوداوي إلى السوداء، والمركب متوسط، وربما قرح الجفن وحمل مده، وقد ينتثر شعر الأجناف.

العلاج : استفراغ المادة الغالبة، وإصلاح الغذاء، ثم الكحل بأشياء أحمر حاد، أو بأشياء الديرج الكبير، واطله بطلاء مثبت له مع باقي ما يختاره من المركبات المذكورة في الأقرباذين، فإن انجح وتحلل ولم يعتق وإلا اشترط طرف الجفن موضع المرض على ما هو مثبت في اللوح العشرين من عمل اليد، أو حك بالسكر، وتكحل العين إذا لم تكن حامية بالروشنايا الكبير، فإن حميت بالشاذنج المغسول إلى أن تسكن الحرارة.

المفردات النافعة لذلك : ورق التوت مرداسنج، وراتنج، قشور الرمان، خرق الفار، أي أحدهم حضر استعمل لطوخاً نافع.

الغذاء : ما تجده في فصل إحدى وثلاثين.

التالول (258) :

وجود ورم تالولي في ظاهر الجفن، وهو آلي، وأكثر وجوده خريفاً، ويعرض لباقي البدن أيضاً، وفي سائر الأسنان، وهو سليم.

السبب : خلط سوداوي قد غلب عليه البرد، وقد انصب إلى الجفن وعفن فيه.

العلامة : ولا فرق بينه وبين التالول الذي يحدث في باقي البدن.

العلاج : استفراغ السوداء مع إصلاح الغذاء ثم اطلبي بعكر الزيت العتيق والشونيز

وملح العجين محلولة بالحل، ومما ينفعه الدواء المثبت باسمه في الأقرباذين، فإن لم تنحل وإلا مدها إليك بالمنقاش، واقطعها بالمقراض على ما تراه مسطوراً في اللوح الحادي

(258) Warts : وهو التالون وجمعه تاليل، وأهل حلب يلفظونه «تالول» كما أثبتته المؤلف.

والعشرين عند العمل باليد، ودع دمها يجري ساعةً فإن كثر سيلانه دُرَّ على الموضع
الذَّرور القاطِعَ للدم، أو اللزَّاق، وتراها مثبتوة في الأقرباذين.

المفردات النافعة لذلك : ماء ورق الخِلاف، ما يصفو من اللحم بعد مَلَحِه، أيها
حَضَرَ دُعِكَ به التالول أزاله، وإن قُطِعَ فليقطر عليه ماءُ ورق البَقْلَةِ الحَمَقَاء لم يعد.
والغذاء : لهو كالذي قبله.

التَّبِيحُ والانتفاخ الموجود في الأَجْفَان :

وهو نوع واحد، وهو مرضٌ مركَّب، وأكثرُ وجوده ربيعاً، وهذا يعرض للملتجِم
ولغيره أيضاً في سنِّ المشايخ، غير مخوف، ولا يجب أن يُعْقَلَ.

السبب : إما عن ضعف الأحشاء، أو سخونة البَلْغَم بحرارة قليلة توجب عَفَنَه ولا
تحلُّه، أو من جنس الوَرَم الفلغموني.

العلامة : الكائِنُ عن ضعفِ الأحشاء لونه لونُ الوجه مع ضعفِ الهَضْم، ثم مع
الوَرَم حُمْرةٌ قليلةٌ وتزِيلُ ورم الأَجْفَان وحرارة أكثر.

العلاج : تقوية الأحشاء ثم تقوية القوة الهاضِمة وتخفيفُ الغذاء مع جودته،
واستعمالُ الإطريفَل ثم طلاء الجَفْن بالصَّبْر المَحْلُول بِالْحَلِّ المَزْجِج بالماء.

وإن كان عن عَفْنِ البَلْغَم فتنقيةُ البَلْغَم، وإصلاحُ المزاج، وأخذُ الإطريفَل، وتطلي
بالصبر، وتجد غيره من الضمادات والنطولات والنشوق مع سائر المركبات لذلك في
هذا الأقرباذين، ويغسل بالحلِّ الممزوج بالماء الفاتِر.

وإن كانت العلة من جنس الفلغموني فافصد القيقال إن ساعد السن والقوة، وإلا
الحجامة، ويطل في الابتداء بالرَّادِعَات، ثم المحلِّلات، فإن عُسِرَ تحليُّه استفرغ المادَّة
الغالبية بحسب القوة والعادة.

والمفردات : خطمي، فرايون، لبنُ النساء، دهنُ الورد، يسيرُ بياض البيض، أيها
حضر.

قال الشيخ⁽²⁵⁹⁾: يضمّد التهيّج والانتفاخ البلغمي بالخطميّ، وأقوى منه ورق الخِرْوَع مدقوقاً مخلوطاً بالشَّبِّ، ويتخذ لطوخ⁽²⁶⁰⁾ من صبر وفيلزهرج⁽²⁶¹⁾ وماميثا، وفوفل، وزعفران بماء عنب الثعلب.

والتهيّج يقع لموادٍ رقيقةٍ وبخاراتٍ، ولضعف الهضم وسوئه، كما يكون في السَّهَر والحميَّات السَّهرية، وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء الفنية⁽²⁶²⁾ ولأورام رطبة مثل ذات الرئة ولشرغس⁽²⁶³⁾، وإذا حدث بالناقهين أنذر كثيراً بالتكس، وخصوصاً إذا [طاف بها من سائر الأعضاء ضمور فريقيين هي مهيّجة متفتحة]⁽²⁶⁴⁾.

والعلاجُ: قطعُ السَّبِّ.

والغذاء ما تجده في الفصل الثاني والثلاثين.

التآكل والقروح: وهو نوع واحد، وهو من جنس تفرّق الاتصال، وأكثر وجوده صيفاً، وهو مرضٌ يعرضُ أكثرياً في الصبيان، ويشارك سائر الجسد، وهو غيرُ مخوَّف، بل إن أُغفلَ ربما قرّح وسطَ العين، والأول سلامته بمقتضى سببه.

السبب: إما من خارجٍ كالصدمة والشّجّة وماشاكلهما، أو عن ورم حارّ قد عَفِن فيه الدم.

العلامة: تفرّق اتصال ظاهر للحس، أو بثورٍ تحدّث في ظاهر الجفن عن عَفِن أحد الأخطاط.

العلاج: يستعان على ذلك بالجراح، فإن التّحم الجرح وكان الجفن فيه. قِصَر: فاستعمال الأذهان مع الأشياء المُرخية ليعود إلى شكله، والدواء المثبوت باسمه في

(259) انظر القانون 136/2.

(260) في الأصل «ولطوخاً»، ويؤخذ لأجناسه من ير «فصحناه من القانون 136/2.

(261) في الأصل «فيلهرج» فصحناه من المعتمد والقانون.

(262)، (263) غير واضحتين في (س) و(ب) فصوبناهما من القانون 133/2.

(264) كانت العبارة في الأصل «إذا كانت بالأعضاء ضمور ويصيب وبقيت هي مهيّجة» فقومناها من القانون 133/2.

الأقرباذين نافع له، وإن كان في الجفن طولاً : لَطَّخْ بِلُطُوخِ قَابِضِرٍ، وإن كان معه ورم : ففصدُ القيصال من جانب المرَض، واستفراعُ الحَلَطِ الغالبِ مع إصلاحِ الغِذاءِ والمزاجِ والضَّمادِ بالأشياءِ المبرِّدةِ والرَّادِعةِ، ثم المرَّخياتِ والمُحَلِّلاتِ على مراتبها، كما قد علمت، وسائر ما تختار لذلك من المركِّبات ستجده في فصول الأقرباذين في آخر الكتاب، ان شاء الله تعالى.

المفردات النافعة له : إن بقي الجفن قصيراً فشحمُ الوز، وشحم البَط، وشحم الدجاج، نافع له، وإن كان رخواً فدخانُ الصنوبرِ وعصارَةُ القنطوريون بماء المرزنجوش. قال الشيخ : الضمادات الذي في التَّحَجَّرِ نافعٌ له، فإذا سقطت الحشكريشة (265) وبطلَ التآكل استعمال عليها صُفْرَةُ بَيْضِ مع الزعفران، فإنه يُدْمِلُ، وإن شئت استعمال أشياف الأبار مع الاضططيفان والأحمر اللين الجميع مخلوطاً، وأما انحرافُ الجفن فيقبل الالتحام، ويُعالج بعلاج انخراق الجلود المذكورة في بابه.

والغذاء : ما تجده في فصل الثلاثين.

السلع أربعة أنواع : اللحمية والشحمية والشهدية والسمايدية (266) وهي من جنس الخراج، والفرق بينهما أنه يكون مع الخراج ألمٌ وورمٌ ورطوبةٌ ولا يكون له غشاءٌ يحويه، والسلع ليس كذلك، وهو مرض آلي، وأكثر وجوده شتاءً، وفي سنّ المشايخ أكثر، ويعرض أيضاً لسائر البدن، وهو سليم.

السبب : التُّخْم، وكثرة المآكل المولدة للبلغم، ومداومة العشاء، وانصباب مواد بلغمية إلى الجفن، وكلما كان البلغم أغلظ وأجف كانت السلعة المتولدة عنه أعسر عند الانغماز.

العلامة الأولى نخس كأن فيها لحمًا يزلق تحت اللمس، الثاني لا يستجيب للمس، ويكون رأسها أضيّق من رأسها، الثالث (267) أَلْيُنُ من الأوليين، ويكون أصلها أوسع

(265) الحشكريشة : ما يبس على سطح الجرح Eschar.

(266) العصايدية كما ذكرت في (نور العيون وجامع الفنون) بتحقيق المحققين ص 232.

(267) في س «الثاني».

من رأسها، والرابع متساوي الرأس والأسفل، وتكون سريعة الإجابة إلى العَمَز والَعَوْدَة(268).

العلاج : تنقية البدن من البلغم بحسب الطاقة، واستعمال الاطريفل، ومنع المآكل المولدة لمادة المرَض، وملازمة المرَض بالأشياء اللينة، وتتابع ذلك بذلك الأطراف، ثم يضمّد بالضماد والمذكور باسمه مع سائر ما تختار من النطولات والمنقيات من أقرباذين هذا الكتاب، فإن تحللت والا استعان بالجراح على شَقِّها وتنقية ما فيها، ثم إدمال الجُرح بعد ذلك، فإن اختلَّ الجفن عولج بحسب اختلاله، وسوف ترى علاجها عند عمل اليد في اللوح الثاني والعشرين، اعتمد ذلك، إن شاء الله تعالى.

المفردات لذلك : نخ الأيل، اصطرك، أشق، دهن السوسن، أبخرة ما ورد، صمغ السداب، صمغ الصنوبر، أصل السوسن، راتنج، مقل اليهود، أيها حضر يستعمل ضماداً نافع، إن شاء الله تعالى.

الغذاء : هؤلاء من فصل إحدى وثلاثين.

استرخاء الجفن الأعلى وطوله :

وهو نوع واحد وأكثر وجوده ربيعاً وصيفاً، وهو مرضٌ يختصُّ بالأجفان، وقد يطول الجفنُ الأسفلُ وليكن إلى داخل العين أيضاً، وأكثر وجوده شتاءً، وفي الأمزجة الرطبة، وخاصة في الشيخوخة، ويخصَّ الجفن بطوله، ويُشارك باقي البدن في الاسترخاء، وهو سليم.

السبب : رطوبة مفرطة تغلب على مزاج الأجفان.

العلامة : أنه يُرى الجفنُ الأعلى قد أُسبل على العين حتى لا يكاد يرتفع عنها(269)،

(268) لعل المؤلف يصف هنا مراحل تشكل الخراج Abscess حيث يبدأ بالتهاب حاد ثم يتطور إلى تكيس في محتوى الخراج.

(269) لعله يصف هنا هبوط الجفن الأعلى الشيخخي نتيجة انفصال العضلة الرافع للجفن العلوي عن مركزها على الظفر Disinsertion of Levator Aponeurosis.

وإن كان في الجفن الأسفلِ فظاهرٌ للحس، لأنه يَقلبُ بِجملته إلى داخلِ العَينِ (270).

العلاج : استفراغُ البدنِ من البَلغمِ، والتنقيّةُ بالتَّغرُّغِ، وإصلاحُ الغِذاءِ، والتَّعطِيسُ والسَّعوطُ والنشوقُ، وسائرُ ما يصلحُ لذلكِ يعالجُ به على ما ركب في الأقرباديين، ويميلُ إلى تنقيّةِ البَلغمِ بالسَّعوطِ والتَّعطِيسِ، كالمتخَذِ بالحَلِّ والحَرْدَلِ والعَسَلِ وغير ذلك مما تجده، ثم تضمّد الجفنِ بضمادٍ متخَذٍ من الماميثا، والمرِّ، وأقاقيا، وزعفران، أجزاءٍ سواء، ويستعمل اللطوخ المثبوت له في الأقرباديين، فإن انجَبَ وإلا شَمَّرَ الجفنُ بالحديد أو بالذَّهن كما تفعلُ بالشعر الزائد من غير تبطين، وترى صفة عملِ ذلك مسطوراً في اللوح الثاني عشر من العمل باليد.

المفردات لذلك : دخانُ الصنوبرِ، عصارة القنطوريون بماء المرزنجوش، إثمِد مرى بماء الكمأة، أيها اتفق استعمال كحلاً، نافع إن شاء الله تعالى.

الغذاء : من فصل الثاني والثلاثين.

الطَّرْفُ (271) وهو كثرة احتلاج الأُجفان، وقد ذكر بعض الفضلاء أنه كالسَّفلة للقرنية، وإذا كَثُرَ صارَ مرضاً، وهو آلي، وأكثر وجوده شتاءً وفي الأمزجة الباردة، ويشارك بقية الأعضاء، غير مخوِّف، أما أنه مرضُ الأعصابِ، فلا يُهَمَلُ علاجُه.

السبب : قد يكون من قذى خفيفٍ في العَينِ، ويكون من بَثْرِ، وقد يكثر في أصحاب التمدد والمستعدين له، وقد يكون عن ريحٍ غليظةٍ محتقنة في الجفن بقصد الطبيعة دفعها.

العلامة : حركة سريعة تعرض دائماً للجفن، وقد يكون في الجفنتين، وإذا عرض في الأمراض الحادة أندر بتمددٍ وتشنُّج.

العلاج : إصلاحُ الغِذاءِ، ومنعُ المآكل المولدة للريح كالباقلَاء، والعدس وما أشبههما،

(270) Involutional Entropion وينجم عن انفصال العضلات الشاذة للعين السفلي عن مركزها

في الظفر السفلي Disinsertion of The Lower Lid Retractors.

(271) Twiching ويريد به : كثرة الطرف.

وتنقيةُ البدن بحسب الحاجة مما تجده من المركبات النافعة لذلك في أقراباذين الكتاب، وتنطيلُ العين بالماء الحارّ والإسفنج، وذلك الأَطْرَافِ، ودخولُ الحمام ونافعٌ لمثل ذلك، ويطلقُ الجَفْنَ بِالطَّلَاءِ المثبوتِ لذلك في آخر الكتاب.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : هذه العلة من جنس الرعشة التي تحدّث في الأعضاء وتحركُ العضو من غير إرادة، كتحرك الأرض عند الزلزال لاحتقانِ الأَبْحَرَةِ وصلابةِ المكان.

والاختلاجُ في العين يتم بثلاثة أسباب. وهي : اجتماع البخارات تحت الأغشية والصَّفَاقَاتِ في مضائق العَيْنِ وصلابةِ الطبقات وامتناع نفوذِ البخارِ وذلك كما أن المياه والرطوبات إذا اجتمعت تحت الأرض وطلعت عليه الشمسُ فتحمّتها فتصيرُ بخاراً وينجذبُ إلى فوق، فذلك الرطوبات التي تجتمع في البدن والدماغ إذا قويت عليها الحرارةُ الغريزيةُ حلَّتْها وصيرتْها غليظاً يصعدُ للنفوذِ، فإذا منعَتْها الطبقاتُ حصل الاختلاجُ. وعلاجه علاجُ الفالجِ والاسترخاءِ واختلاجِ باقي الأعضاء، أما إذا زاد اختلاجُ العَيْنِ يزيدُ في علاجها.

صفة كحل زنجبيل : يؤخذ زنجبيلُ درهم، قرنفلُ درهمين، ما ميزان ولفل ودار فلفل من كل واحد دانقين، توتيا وصبغ عربي من كل واحد نصف درهم، يسحقُ وينخلُ، وقد يتخذ أشيافاً يكتحلُّ به، ويلطخُ به الجفن من خارج، ولا يجب استعماله إلا بعد الاستفراغ.

قال الشيخ⁽²⁷²⁾ الاختلاجُ يكون من قذى في العين خفيف، ويكون من بثر، وقد يكون في أصحاب التمدُّد المتبيين له، ويندرُ في الأمراض الحادة بتمدُّدٍ وتشنجٍ. وعلاجه : التكميدُ بالمسخنات، فإن زال وإلا أسقي المُسهِّلَ ومُرِّحَ العضو بدهن الخردل والسُنْبِلِ والمصطكي وما ناسبها. ودهنُ القُسطِ بالجُنْدُبَادَسْتَرِ بالغُ النفع.

المفردات : زُرْبَاد، صبغ السداب، زَرَاوُنْد، دُوقُو⁽²⁷³⁾، حَوَلْتَجَان،

(272) انظر القانون 136/2.

(273) في الأصل : «دوقوا» فصحناه من المعتمد.

بَنْجَنْكُشْت (274) بُسَّد، بَسْبَاسَة، سَلِيخَة، صَعْتَر، وَجَّ، جَاوْشِير، أَيُّهَا حَضْر نَفْع ضَمَاداً
أَوْ لَطُوخاً.

وَعِذِّيهِ مِنْ فَصْلِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مَعَ الْجِدَاءِ (275) وَالِدِجَاجِ.

مَوْتُ الدَّمِ وَالْكِمْنَةِ وَالْحُضْرَةِ (276) :

وهذا المرض مبدؤه من جنس تفرق الاتصال، وهو يوجد في سائر الأوقات، وجميع
الأسنان، ويشارك باقي البدن أيضاً، بسلامته بمقتضى سببه البادي، والثاني، سليماً.

السبب : إما عن سبب بادٍ، أو عقيبَ فصدٍ عرقي الماقين، أو عقيبَ قذيفٍ شديدٍ،
أو عقيبَ الولادة، وقد يكون عن خروج دُمْل كبير في نواحي العين فتدفع الطبيعة
منها شيءً تحبس فيها.

العلامة : معروفة.

العلاج : فصدُ القيقال من الجانب الألم وإن كان العضو حامياً ضُمَدَ بالصَنْدَلِ
والماميثا وما شاكلها، ومتى سَكَنَ الحمى، استعمل (277) الأشياء المحللة كالْحَجَرِ
الموجود في الفلفل، يسحق بالماء ويستعمل لَطُوخاً أو يُؤخَذُ الحَرْفُ الأحمرَ يحكُّ بعضُه
على بعضٍ وَيُحَكُّ بالماءِ ويستعملُ لَطُوخاً، وبزُرِّ الفجلِ مسحوقاً بالماءِ النافع له، أو
يؤخذ قطنٌ مبلولٌ بالماءِ والملحِ، ويوضع عليه، ويوضع على القطنِ أيضاً مِلْحاً مسحوقاً
حاراً في خِرْقَةٍ كَتَّانٍ، فإنه يَحْلَهُ. وممَّا يَنْفَعُهُ لَطِخُهُ بِالزَّرْنِيخِ الأصفرِ والدواءِ المثبوتِ
باسمه في الأقرباذين نافع له، وممَّا قِيلَ أَنَّهُ يُبْرِئُ الدَّمَ المَيِّتَ مِنَ العَيْنِ والأَجْفَانِ أَنْ
يؤخذ الأَفْسَنْتِينَ مسحوقاً في خِرْقَةٍ كَتَّانٍ وَيُمْرَسُ فِي مَاءِ جَارٍ وَيَكْمَدُ بِهِ العَيْنَ، فإنه
يلقطه، ولو عَصِرَتِ الخِرْقَةُ يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّمُ.

(274) في الأصل «بنجكشت» فصحناه من المعتمد والقانون لابن سينا ص 275/1.

(275) في الأصل «الجداء».

(276) Subcutaneous Dissecting Hematoma

(277) في الأصل «اشتعل».

المفردات النافعة له : مرزنجوش، فوذنج، فجّل، بصّل الزّيز⁽²⁷⁸⁾ مع صفار
البيّض ضماداً، أو بصل الفار⁽²⁷⁹⁾ والجبن، كله ضماداً، فلفل الماء وهي الحشيشة
الفلفية، الفاشيرا، الصّبّر، الملح، الكمون البرّي، الحردّل، مخلوطاً⁽²⁸⁰⁾ بالعسل أو
بالسّيرج المذاب أو بالزيت المّليح مع العسل أيها اتفق استعمال ضماداً. وغذيه من فصل
التاسع والعشرين والفراريج والدراريج.

(278) بصل الزيز : هو «بليوس» بصل صغار يشبه بصل الغار في قوته وطعمه، صغار، يشبه
ورقه ورق الكراث، كما في القانون 280/1 والمعتمد ص 26.
(279) في الأصل : «بصل الغار».
(280) في الأصل «مخلوط».

أمراض المآق الأكبر

الغدة :

هي زيادة لحم المآق الأكبر وهي نوع واحد من أمراض زيادة الغُدَد وأكثر وجوده شتاء، وللمرطوبين المزاج⁽²⁸¹⁾، وخاصة النساء، ويختص بالآماق حَسْب⁽²⁸²⁾، وهو سليم.

السبب : فضول رديفة⁽²⁸³⁾ غليظة تنصبُّ إلى المآق الأكبر، تزيد في إقطار اللحم [الغُددي]⁽²⁸⁴⁾ الذي فيه على ثقب المنخرين⁽²⁸⁵⁾.

العلامة : يرى اللحم الذي في الموضع قد عَظُم حتى منَعَ الفضول المنحدرة كالرَّمَصِ والذُّمُوعِ، وربما ملك أكثر المُلْتَجِمِ، وحَقَنَ المَوَادِ عن انصبابها إلى الأنفِ، فيعفن، وربما يصيرُ سبباً للعُربِ.

العلاج : تنقية الرأس حسب الطاقة، ثم استعمال الأدوية الأكالة للحم كالدواء المثبوت باسمها في الأقرباذين، فإن نقصت وعادت إلى المقدار الطبيعي، وإلا اقطعها على ما تراه مسطوراً، في اللوح الثالث والعشرين من عمل اليد، وإياك أن تفنيها⁽²⁸⁶⁾ فيعرض من ذلك السيلائن، فإن بقي منها شيء بعد علاج الحديد فعالج به بعلاج الظفرة واللحم الزائد.

(281) لعل الأصح «وللمرطوبي المزاج».

(282) يريد : فحسب، أي : فقط.

(283) في س «روحية».

(284) زيادة من ب.

(285) في س «نقب المتحجر».

(286) في الأصل «تفنيها».

المفردات النافعة : رمادُ القنفذ، بُسْرُ مُحْرَق، ثوبالُ النَّحاس، رَوْسَخْتَج، أَنْزروت، شاذنجٌ مغسولٌ، صدأُ الحديد، صدْفٌ بحريٌّ محرقٌ، مُرداسنجٌ مغسولٌ، مَرَقَشِيثا، رمادُ ورقِ الآس، خِرءُ الفارِ، لسانِ البحرِ، زهرِ الكَرَمِ البَرِّي، سَقْمُونِيَا، ماءُ الرِّمانِ الحامِضِ، كبريت، زنجار، أَيُّهَا حَضَرَ نفعٌ منها بحسبه.

قال الشيخ يُعالج بالأدوية الحادة ولا يستأصل، وأما السيلان : فإن ما كان عن غير قطع فالأدوية التي فيها قبضٌ⁽²⁸⁷⁾ وتجفيفٌ كالمتخذة من الماميثا والزعفران والصبر والشراب والأدوية بالصبر والبنج بالشراب، والصبر وحده إذا ذُرَّ على الموق نفع، والشراب نفسه نافعٌ وخصوصاً إذا طبخ فيه ما له قوةٌ مقبضة.

والغذاء : من فصل الثاني وثلاثين مع الفراريج.

السيلان :

نقصان اللحمة التي في الماق الأكبر حتى لا يمنع ما ينصب إليها من الرطوبات⁽²⁸⁸⁾ وهو آلي، يوجد في الفصول الأربع، وفي الربيع، والشبان أكثر، بالماق الأكبر، سليماً. السبب : إما إفراط المعالج على لحمة⁽²⁸⁹⁾ الماق عند كشط الطفرة، أو لقط السبل، أو قطعها إذا كانت زائدة، أو إفراط استعمال الأدوية الحادة، وقد يظهر عند خروج الجدرّي فيها بثرة تُنقصها، وقد تكون خِلقة ناقصة.

العلامة : ترى اللحمة الطبيعية التي في الماق الأكبر قد نقصت عن المقدار الطبيعي حتى لا تمتع الفضول المنصبة إلى العين من السيلان، وربما آل أمرها⁽²⁹⁰⁾ إلى العُرب.

(287) في الأصل «فيض».

(288) يبدو الأمر غامضاً، وأوضح منه ما ذكر حنين في العشر مقالات في العين ص 134 «نقصان اللحمة — أي التي في الماق الأكبر — حتى أنها لا تمتع الرطوبة من أن تسيل من العين، ولم تقدر أن تردها إلى الثقب الذي إلى المتخر».

(289) يريد : في قطع لحمة الماق.

(290) في س «لأمرها».

العلاجُ : إن كانت خِلقة أو قد فَنِيَتْ بكَلِيَّة فلا برءَ لها، ولا تطمع في ذلك، وإن كانت نَقَصَتْ فنعالجُها بالأدوية القابضة والمصاصة والمنبته للحم، كبرود الحصرم وما ناسبه، والأشياء المثبوت لذلك في أقراباذين الكتاب عجيب النفع، والذرورُ أيضاً. صفة دواء نافع من نقصان اللحم : يؤخذ ماميثا درهم، زعفران دانقين⁽²⁹¹⁾، صبر أسقوطري نصف درهم⁽²⁹²⁾، شَبَّ يماني محرق دانق، دقاق الكُنْدُر وزن دانقين، يعجنُ بشرابٍ يُستعمل منه أشياف، ويذافُ منه واحدةٌ بشرابٍ ويستعمل، نافع.

المفردات النافعة له : عصارة القنطوريون الدقيق مذاقة بالماء، ماء البصل المجفف، دخان الزُفت، دخان الكُنْدُر، [حجر انعاليس حكة يشبه الدم يضاف إلى لبن البنت]⁽²⁹³⁾، زعفران، صبر ماميثا، مرارة السُّلْحَفَاة، سلخ الحية محرق في خرقة كتانٍ، لؤلؤ، أيها حضر يستعمل بحسبه.

الغذاء : من فصل الثامن والثلاثين مع اللحم والدجاج.

العَرَبُ الغير منفجر :

ورمٌ حُرَاجِيٌّ صَغِيرٌ لا يكبر عن الحمصة، يخرج ما بين الماق الأكبر والأنف⁽²⁹⁴⁾ وهو مرضٌ مركب، وأكثر وجوده ربيعاً وشتاءً، وفي المشايخ والصبيان والمرطوبين، يختصُّ بالماق الأكبر، غير مخوف، وإن أهمل كان حطراً على عظم الأنف. **السبب** : مادة تنصبُّ إلى المكان تضعطه⁽²⁹⁵⁾، وقد يكون سببه وسببُ العَرَب الغائر زيادة لحمِ الماق أو نقصانها كما علمت.

(291) الدانق وزنه 496 ر. غ في تقديرنا الذي أثبتناه في كتابنا «معجم لغة الفقهاء».

(292) الدرهم الخاص بوزن الأشياء وزنه 3,171 وهو غير الدرهم فضة، وغير الدرهم البغلي، وارجع لمعرفة ذلك إلى كتابنا «معجم لغة الفقهاء» مادة «مقادير».

(293) كذا.

(294) يبدو أن المؤلف يصف خراج كيس الدمع Dacryo Cystitis أو Dacryo Cyst Abscess.

(295) في س «بصعطه».

العلامة : ورث بقدر الحمصة يظهر بين قسبة الأنف والمآق الأكبر بلون البدن، وقد يميل إلى حمرة ما.

العلاج : ينقسم على ثلاثة أوجه : قوياً وهو الكئي، ووسطاً وهو النخس⁽²⁹⁶⁾، وضعيفاً، وهو الدواء، والفضد والتنقية وإصلاح الغذاء واجب في الجميع، والضمد على الجراح بما ينضجه كالتخذ من الماميثا، والزعفران، والمر، والصبر، والصدف المحرق مجموعة ومفردة، ومن خواص الماشرا أنه يمضغ ويوضع عليه، يفجره أو يبرئه، ودقيق الكرسنه مع غسل، أو يعجن بالكندر وبذرقي الحمام ويضمده به، أو يسحق الزاج ويضمده به، ومما ينفعه الدواء [المثبوت]⁽²⁹⁷⁾ باسمه في الأقرباديين مع التطولات والضمادات له، فإن أنجب وإلا انحسه أو اكويه على ما تراه مثبتاً في اللوح الرابع وعشرين من عمل اليد، ولا تفعل ذلك إلا بعد التنقية بحب أيارج والعرغرة، وتأمره بمضغ ما يجلب الريق، واعلم أن علاج الغير منقعر والمائل إلى خارج أسهل من الغائر إذا لم يكن قد صار مزمناً⁽²⁹⁸⁾ وصار ناصوراً، فمتى أزمّن فاقطع من الخراج إلى المآق ما فسد من اللحم كله، واحذر على لحم المآق، وحك العظم، وأذمل الجرح برهم إسفيداج، وبحسب الحاجة، ومتى أزمّن فليس له إلا الكئي وسيذكر.

المفردات النافعة لذلك : دوسر⁽²⁹⁹⁾ جوز زنج⁽³⁰⁰⁾، شحم الخنظل، آذان الفار، أيها حضر نفعه ضماداً، أو آذان الفار خاصة ينفع المنقعر وغير المنقعر، إن شاء الله تعالى.

الغذاء : من فصل الثاني والثلاثين مع الدجاج واللحم.

(296) في ب البخش.

(297) سقطت من س.

(298) في س «مرضاً».

(299) في الأصل «دوس» ولعل الصواب ما ذكرناه، قال ابن سينا في القانون 293/1 الدوسر

ينفع من القرب. وسيأتي بعد قليل.

(300) في س «ريح» والصواب ما أثبتناه.

(301) العَرَبُ المنفجر :

هو غورٌ في المآق الأكبر، لا يظهر له ورْمُ البتة، بل إذا عُصِرَ المكانُ سال منه قَيْحٌ⁽³⁰²⁾، وهو مرضٌ مرْكَبٌ، وأكثرُ وجوده شتاءً، وفي الشَّبَّانِ، والأمرُ في سلامته كالذي تقدمه.

السبب : خلطٌ يعفن في المآق الأكبر مع الطول.

العلامة : إذا عصرت المآق الأكبر خرج من بين الجفنين قَيْحٌ غليظٌ أو رقيقٌ، وربما كان رائحته منبَتَّةً، وفي المنفجر وغير المنفجر يكون الرمَدُ والنزلات كثيرة التعاهد للعين.

العلاج : إذا سال منه القَيْحُ يُعصرُ عصراً جيداً ويحشى بالجوز الزنخ فيبرئه، أو يحشى بدقيق الدَّوسر ودهن ورد ودُبُق أجزاء سواء، أو يُحشى بالمرِّ وورق الآس اليابس، أو يُؤخذ زنجارٌ ويسف به فتيلةٌ ويحشى به، ويحشى بشحم الحنظل، فإنه يبرئه منفجراً⁽³⁰³⁾ وغير منفجر، ويؤخذ ورق السَّداب البُستاني ويسحق مع رمادِ السَّنْدِبان ويحشى به، فإنه يُبرئه، وقد ذُكر أن هذا الدواء يلدغ أولاً ثم يألفه ولا يعود يلدغ، وهذا الدواء لا يبينُ له أثرُ البتة، وأنفع ما رأيت له أشياف الرازي وهو مَثبوت⁽³⁰⁴⁾ باسمه في هذا الأقرباذين وكيف صنعة التدبير به، فإن أنجب وإلا استعمل الكَيِّ، وهو الأقوى، والنَّحْس، وهو الأوسط، وتراه مَثبوتاً في اللوح الخامس والعشرين من العمل باليد، ولا يُقدِّم على العمل إلا بعد التنقيّة بما يخصّه من الأقرباذين.

قال الطبري في المعالجات البقراطية، هذه العلة تحدث⁽³⁰⁵⁾ في العين من انصبابِ فضول رديئة الكيفية من الرأس إلى العين، فتستقرُّ تحت الجفن الأسفل، يكون ذلك إما عقيبَ رَمِدٍ أو من غير رَمِدٍ، ورُبُّما غورٌ وقَيْحُ الغشاء الذي على الجفن الأسفل

(301) بدء النقص من ب.

(302) لا بد وأنه يصف هنا كيس الدمع المزمن Lacrymal Cyst.

(303) في الأصل «منفجرة».

(304) في الأصل «مَثبوتاً».

(305) في س «تظهر» الباب السابع والثلاثون ص 118.

من داخل، فتسبل المدة من الماقي الأكبر مع صفحة الأنف، وإذا طال انصبأه إلى هناك وخروجه من العين.

[اضرّ بالعصب والغمز عليه يفرغه]⁽³⁰⁶⁾ وعلاجه : استفراغ الفضل، وفصد القيغاليين، وتلطيف الغذاء، واجتناب الأطعمة الغليظة المتخمة والمبخرّة إلى الرأس، ثم يُدرّ في العين هذا الدرور، يؤخذ إسفيداج درهمين⁽³⁰⁷⁾، دُم الأخوان درهم، جلنار درهم، أنزروت درهم ونصف، يُسحق وينخل، ويفتح الجفن الأسفل فتحاً متمكناً ويملاً الموضع من الدرور، فإن انجح وإلا أكوه، وصفة هذا الكي هو : أن يوضع قمع (محدد الأسفل)⁽³⁰⁸⁾ فيمكن أسفله على موضع العرب من الناصور، ويصب فيه من الآنك المذاب [وتجعل على العين خرقة مبلولة]⁽³⁰⁹⁾ ويصير مقدار ما يعلم أنه قد يكوى ثم ينحي القمع ولا يتعدى الكي موضع الناصور.

قال الشيخ⁽³¹⁰⁾ هو خراج صلب يتحرك باللمس ولا ينفجر، فإذا انفجر صار ناصوراً في أكثر الأمر في الموق الأنسي، وأكثره عقيب خراج أو بثرة تخرج في الموضع، فإذا انفجر عسر الثامه، لأن ذلك العضو رقيق الجوهري، متحرك دائماً، يؤدي باطنه إلى ظاهره شيء كالجوبة⁽³¹¹⁾، يحدها من جانب عظم الأنف، ومن جانب المقلة وربما انفجر إلى داخل أو إلى خارج بينة ويسرة، أو الجانبين جميعاً، وقد يبلغ خبث صديده إلى العظم فيفسده ويسوده، ويفسد غضاريف الجفن، ويملاً العين مدة تخرج بالعمز، وهو ورم مزمن، وأخفه الحديث وعلاجه المزمّن منه : بالكّي أو ما يقوم مقامه

(306) في س «والغمز يعرف الموضع» ولعله يريد بقوله «يفرغه» انه صلب يتحرك بالغمز، وقد وردت في المعالجات البقراطية (بالعصر والغمز تفرح الموضع).

(307) لعل الصواب درهمان، ومثل هذا كثير في الكتاب.

(308) في ب «محدد السفلى».

(309) سقطت من س، أقول : وهذه الخرقة المبلولة توضع على العين قبل البدء بالكّي، لتقي العين حرارة الآنك المصهور.

(310) انظر النص في القانون 123/2 وما بعدها، وقد اختصره المؤلف كعادته.

(311) في س «كالخوتة» والجوية هي : الحفرة.

مثل الديك برديك بعد الإحتراز على العَيْن، وأجودُ ما استُعْمِلَ (312) [أن تعصرَ العَيْن، ويُغسل بشرابٍ قابِضٍ يَقَطَّرُ فِيهِ (313)، فَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ تُرِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعْصَبَةً، ثُمَّ يَعْصَرُ وَيُغْسَلُ بِشَرَابٍ وَيَسِيرُ غُورُهُ (314) يَمِيلُ يَلْفٌ عَلَيْهِ قَطَنَةٌ، وَيَغْمَسُ فِي الْأَدْوِيَةِ، وَيُجْعَلُ فِيهِ، سِوَاءَ كَانَ الدَّوَاءُ سَيَّالاً أَوْ ذُرُوراً، وَيَشُدُّ بِعِصَايَةٍ وَيَلْزَمُ السَّكُونَ نِصْفَ سَاعَةٍ، وَمِنَ الْأَشْيَافِ الْمُجَرَّبَةِ لَهُ: زَرْنِيخٌ أَحْمَرٌ، وَزَاجٌ، وَدِرَارِيحٌ، وَكِلْسٌ، وَنَشَادِرٌ، وَشَبٌّ، أَجْزَاءٌ سِوَاءَ، تُجْمَعُ سَحْقاً بِبُولِ صَبِيٍّ وَتَيْبَسٌ وَيَسْتَعْمَلُ يَابِساً. وَالْأَشْيَافُ الَّتِي نَسَبَهُ الرَّازِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا إِلَى نَفْسِهِ نَافِعٌ لَهُ عَلَى التَّدْبِيرِ الْمَذْكُورِ فِيهِ، وَخَاصَّةً مَعَ شَرَابِ قَابِضٍ. وَمِمَّا يَنْفَعُهُ خِصُوصاً غَرَقِيءُ الْقَصَبِ (315)، وَهُوَ الَّذِي يَوْجَدُ فِي بَاطِنِهِ وَخَاصَّةً الْقَرِيبُ مِنْ أَصْلِهِ الَّذِي لَهُ غَلْظٌ مَا وَيَغْمَسُ (316) فِي الْعَسَلِ وَيَلْزَمُ الْغَرَبَ [فِي نَقِيهِ] (317)، ثُمَّ يَغْسَلُ الْمَوْضِعَ بِالشَّرَابِ الْمَحْلُولِ أَوْ بِمَاءِ الْعَسَلِ (318) بِالْإِسْفَنْجِ ثُمَّ يَذَرُ فِيهِ مِنْ غَرَقِيءِ الْقَصَبِ (31) يَابِساً وَحَدَهُ بِلَا دَوَاءٍ آخَرَ يَجْفَفُ وَيَسْخُنُ، وَرَبْمَا كَفَاهُ، وَمِنَ الْعَجِيبِ فِيهِ وَرَقُ السَّدَابِ بِمَاءِ الرِّمَانِ يَجْعَلُ عَلَيْهِ فَيَبْرِئُهُ مِنْ غَيْرِ أَثَرٍ فَاحِشٍ يَبْقَى لَهُ بِخُصُوصِيَّةٍ فِيهِ، وَيَجِبُ أَنْ لَا يَبَالِي بِلَذَعِهِ، وَزَعَمَتِ الْهُنُودُ أَنَّ الْمَاشِ [الْمَضُوعِ] (319) يَبْرِئُهُ ضِمَاداً وَحَشِواً فِيهِ.

المفردات : تليوس وهو بصل صغار، دَهَمَسْت (320) وهو شجر الغار، كادريوس مطبوخ مع الزيت، لبن الخس البري، عنب التعلب للغرب المنفجر خاصة، سكينج

(312) بداية السقط من ب.

(313) في الأصل «خان يقطر فيه» فصححناه من القانون 124/2.

(314) في الأصل «يستر عوده» فصححناه من القانون.

(315) في الأصل «عرقى القصب» فصححناه من القانون.

(316) في الأصل «له عن ما يغمس» فصححناه من القانون.

(317) سقطت من الأصل فزدناها من القانون ليستقيم المعنى.

(318) العبارة في الأصل «ثم يغسل الموضع بالشراب المحلول وغسل أو بماء العسل» فأقمنها على ما في القانون وقول المؤلف «بالشراب المحلول» ليس من القانون، بل هي مصححة من عنده.

(319) سقطت من الأصل فاستدركناه من القانون.

(320) في الأصل «دهمست» فصححناه من القانون والمعتمد.

مسحوقاً بالخَلِّ، خَرَبِقِ أسود، بابونج، توتيا محرق مُطْفَى في الخَلِّ يعاد الحرق إلى أن يتكلس، ديق لبرورق، الحبارى ممزوج مع يسير ملح يُنْقَى النواصير من المأق ويُنبت اللحم فيها.

الغذاء : كالذي تقدمه.

الأمراض الحادثة للملتحم

الرمد :

هو ثلاثة أنواع : وهو مركب من ثلاثة أجناس الأمراض.

ومعنى هذه اللفظة : الانتفاخ، مشتقة من لغة السريان يقولون عن العجين إذا اختمر «راميدا» أي انتفخ وعلا، وينقسم إلى عدة أقسام، تختص بالملتحم، فمنه قسم دموي وصفراوي وبلغمي، وسوداوي ريحي، وقد يكون مركباً⁽³²¹⁾ ويشارك الدماغ، وقد يكون معدي، وقد يحدث عن قُرط النظر إلى الثلج، وقد يحدث عن أسباب بادية، وقد يكون منه جنس من نوع الماشرا، فيبتدىء أولاً بأمر الدموي، ثم يعود إلى شرح باقي أقسامه.

فالدموي : هو ورم يعرض للملتحم، وأكثر وجوده ربيعاً، وفي الشبان والصبيان غير مخوف، وإن أغفل أدى إلى جرب الأجنان وقروح العين.

السبب : غلبة الدم على نواحي الدماغ مع انصبابه إلى جهة العين، قد يوجبهُ التَّمَلِّي⁽³²²⁾ في اللحم والشراب والمأكِل التي تولد الدم، أو بعض الأسباب الخارجة، كأحد الأحداث النفسانية كالفرح الشديد، والغضب الشديد وما ناسبهما.

العلامة : حمرة العين، وورثها، وذرور عروقها، وعروق الصدغين والوجه مع ضربان الصدغين، وقلة الدموع، وكثرة الرمص، والاتصاق عند النوم، مع شدة الحمرة.

(321) في الأصل «مركب».

(322) يريد «الامتلاء».

العلاج : الفصدُ من القيفال في الجانب الأليم، ومنع الزفر، وتليين الطبيعة بمطبوخ الإهليلج والتمر هندي، وفصدُ الباسليق⁽³²³⁾ في أول يوم نافع له.

ومن مستحب علاج الأرماد أن لا يوضع فيها دواء إلا بعد ثلاثة أيام، بل تنظّل بالماء الحارّ وبالنتطول المذكور له، ويكثر من تقطير اللبن وبياض البيض في وسط العين، ويكثر من الرادعات في الابتداء على الجفنين والجبهة كأشياف الورد، وما يذكر له في الأقرباذين، ثم يقطر من الأشياف الأبيض مذافاً بلبن النساء، ثم انقله إذا وقف المرض وبدأ بالانحطاط بالذرور الأصفر والملكايا والأشياف الأنزروني، ثم أشياف الأحمر اللين.

المفردات الهندباء ضماداً، ورق الحنّاء نطولاً، ماء لسان الحمل ضماداً أو قطوراً، الحسُ البستاني ضماداً، والبرّي أيضاً، فوفل سفرجل مشوي، أيها حضر ضماداً نافع.

الرمد الصفراوي : وهو ورم بعض الملتحم أقل من ورم الدموي، وأشدّ نحساً ووجعاً⁽³²⁴⁾ وأكثر وجوده صيفاً، وفي الصبيان والمحرورين من الشباب، غير مخوف، وإن أهمل حصل للقرني بثور خطر.

السبب : غلبة الصفراء وانصبابها إلى ناحية العين، قد يهيجها فرط الأغذية المولدة لها، أو حرّ الشمس، وما ناسب ذلك.

العلامة : ألم أشدّ من الأوّل، والنحسُ ودمعةٌ غزيرةٌ شديدة المرارة رقيقة، مع عدم التصاق العين، وعطشٌ والتهابٌ فيه أكثر، وحمرة العين أقل.

العلاج : فصدُ القيفال من الجانب الأليم، ومنع الزفر⁽³²⁵⁾، وإصلاح الغذاء، وتليين الطبيعة بمطبوخ الإهليلج والخيار شنبر⁽³²⁶⁾ وليكن ذلك بحسب السن والقوة،

(323) الباسليق : ويريد في الإياض يمتد في العضد على أنسية العضلة ذات الرأسين.

(324) في الأصل «نحس ووجع».

(325) الزفر : الدسم وهو من عامية أهل حلب، والزفر في اللغة : ما يدعم به الشجر، وكأن أهل حلب شهبوا الدسم بدعمه للجسم بالحرارة، لدعم الأشياء للشجر — والله أعلم —.

(326) ذكر ثابت بن قره في الذخيرة ص 36 صفة مطبوخ خيار شنبر : إهليلج أصفر منقى خمسة عشر درهماً، زبيب منقى من عجمه مثله، يطبخ ويؤخذ من مائة ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب.

وامنع المريض في هذا المرض من مصِّ قَصَبِ السُّكَّرِ والرِّمَانِ والزَّيْبِ⁽³²⁷⁾، ولا يَنْبَغِي أن يكون عليه ثوبٌ مزرور، ولا قباءٌ مشدود، وامنعه نومَ النهارِ، واحتل له في نوم الليل، فإن ذلك مما يوجب تسكين أَلَمِهِ، ولتكن مخادّه عالية كأنه مستندٌ على قفاهُ، وامرُهُ بِشَمِّ اللَّيْثُوفَرِ، والبَنْفَسَجِ، الطَّرِيئِ، وما يكون في وقته موجوداً من هذا الجنس، واجعل إخراجَ الدم في دفعاتٍ فذلك أجود، وفصدُ الصافنِ نافع في جذب المادة من أعالي البدن، وإن احتججتَ إلى مسهّلٍ ثانٍ فليكن بشرابِ الوَرْدِ المكرر وما ناسبه، واجعل طبيخه وفاكته ونقله وحلواه ما تراه مثبتاً باسمه في الأقرباذين، ثم يقطر في العين في الابتداء أشياف مرسومًا⁽³²⁸⁾ واستعمل فيه وفيما قبله أشياف الصنّدل، وأشياف الورد، وما تجده من الضمادات واللطوحات باسمها، وتنقله إلى الأشياف الأبيض الساذج، والأفيوني إن كان الألم شديداً، ثم تنقله إلى الذرور الأصفر والملكاي وإلى الأشياف الأحمر اللين على تدرّجٍ بحسب ما ترى.

قال حنين في المقالة السابعة : وتحدث الأوجاع في البدن من أحد سبعة أشياء إما كيموس كثير، وإما ريح ليس لها منفذ، وإما ورمٌ عظيمٌ أو صلبٌ أو كيموسٌ لذاع، وإما يُبَسُّ مفرط، وإما من حرارةٍ مُفْرَطَةٍ، وإما من بردٍ مفرط. فإن كان من كيموس كثير فعلاجه إفراغه، ويتم ذلك بإفراغ البدن كله، وبإفراغ العضو الذي منه اندفعت الفضلة إلى الموضع الذي يوضع، وإصلاح مزاجه، وتحدث المادة منه إلى الموضع المضاد له، فإن تبقى شيءٌ من الوجع وذلك يدل على أن العلة قد ركّدت في العضو، وتحتاج إلى الأدوية المحلّلة، وقد تقدم ذكرها في الجدول الموضوع في علم قوام الأدوية، وإن كان الوجع من المواد الغليظة : بما يلطّف من الطعام والشراب والتنطيل والتكميد، وإن كان عن ورمٍ فعلاجه : إبراء الورم، وإن كان عن إفراط أحد الكيفيات : فبالمضاد له، ثم الاستفراغ بما يُناسب تلك المادة في كميتها وكيفيتها.

المفردات النافعة : آذان الفار البستاني، إكليل الملك المطبوخ مع البنفسج، كسفرة

(327) لأنه يزيد في توليد الحرارة في الجسم.

(328) غير واضحة في س.

خضراء، جرادة الفَرَع، أيها حضر ضماداً.

والغذاء : مما تجده في فصل الثلاثين.

الرمد البلغمي : هو ورمٌ يعرض للملتحِمِ أعظمُ من الورمَيْن المذكورين، وأكثرُ وجوده شتاءً، وفي المشايخ والمرطوبين من النسوان وغيرهم، سليم⁽³²⁹⁾، إن أغفل يُرطب العينَ.

السبب الإفراطُ في الألبانِ والأطعمة الباردة المولدة للبلغم، وقد يوجبُه شدةُ بردِ الهواءِ، والنزلاتِ الباردةِ مع استعدادِ المزاجِ لذلك.

العلامة : يعلو بياضُ العينِ فيه حتى يُغطِّي سوادها، مع ثقلٍ وقلة حُمرة العينِ من غير سِيلانٍ، والنوم والكسل (ليكثر)⁽³³⁰⁾ مع قلة الالتصاق⁽³³¹⁾ العلاج منع الفصد وإصلاحُ الغذاء، وإنضاجُ المادَّة، والإسهالُ بعد النضج بحب أيارج⁽³³²⁾ واستعمال المعاجين والجَوَازِشِناتِ والمنقياتِ، واعطه من الخبزِ والعصائدِ والأملاحِ والمليّئاتِ بحسب حاجته، ثم يقطرُ في العينِ الأشياف الحاكمي، وهو الذهبي اللين مُدافاً ببياض البيض، فإنني رأيت له فعلاً عجيباً في ذلك، ربما حللَ الورمَ في يومه، ويجب أن يكون استعماله واستعمالُ باقي الأشيافات أن تُداف أولاً رقيقاً، فإذا ظهر نفعُها غلظ قوامُها.

واجتهُد في أنك تعتني في مداواة أمراض العينِ بالقُطُوراتِ والأشيافات عوضاً عن الأكحالِ اليابسة، وكلما كان الدواء مانعاً يوضعُ في العينِ قُطُوراً كان أنفع من مماسَّة الميلِ للعينِ إلا عند الضرورة، فإذا وقف المرضُ انقله إلى الأشياف المحلِّل كالأشياف

(329) في الأصل : سليماً.

(330) كذا في الأصل، وفيه سقط لم نهند إليه، قال حنين في المقالة السادسة «يحرم الجفنان ويتقلبان إلى خارج ويعسر تحريكهما، ويكون بياض العين أرفع من سوادها».

(331) ذكر في نور العيون وجامع الفنون ص 274 أنه من علاماته الالتصاق عند النوم.

(332) قال القرطبي في فردوس الحكمة ص 162 قال أبقراط : من كان به رمد فأصابه إسهال دل على البرء، ومعناه : أن ذلك يدل على أن المادة الرديئة قد انحدرت من العين، نقول : والعلم لا يقر ذلك اليوم.

الأنزروتي، والإقليميا، والملكايا، والأصفر الكبير، وتلطخ العين بأشياف حلوق، وأشياف ثفاحي، وتضميدها وتنطيلها بما تراه مثبتاً له في أقرباذين هذا الكتاب، مع ما يذكر له من الحلواء والأنقال واللخالخ، واجعل مشمومه النرجسه والمرزنجوش والياسمين والتلج الطربه وما ناسبها، ثم انقل العين إلى أشياف أحمر لئين، ثم إلى الحاد، ثم إلى برود الحصرم بالتدرج.

المفردات لذلك : افستين، بابونج، صفار البيض، الجبن الباقي مع العسل، ويسير نخل، أيها حصر نفع ضماداً. **الغذاء :** ما تجده من فصل ثاني وثلاثين [333].

الرمد السوداوي : حمرة يسيرة تعرض للملتحم، لا يظهر للورم فيه قدر وأكثر وجوده خريفاً، وفي سن الكهول سليم، وإن أهمل أدى إلى إزمان، وربما عسر برؤه، ويسمى الرمد العارض عن اليبس.

السبب : جفاف البدن، ويس مزاجه عن [فرط] [334] استعمال لحم البقر والعدس وما ناسبهما مما يولد السوداء، وربما [أوجبه] [335] فرط الحزن والكآبة وما كان من هذا الجنس.

العلامة : ثقل في الرأس أقل من ثقل البلغمي، مع كمودة وجفاف وإزمان وقلة التصاق العين، والدموع، وكثرة السهر، مع الأعراض التابعة لغلبة السوداء كالوحشة وغيرها، ورمصها يسير صلب، وحكاك الوجه قليل.

العلاج : منع إخراج الدم، وإصلاح الغذاء، وتعديل المزاج، والإسهال بمطبوخ الأفتيمون، ثم بماء الجبن وبعض السفوفات الملبنة إن دعت الضرورة إلى ذلك، وبعد استعمال الأكحال المضاضة [336] المجلبة للدموع كبرود الحصرم وغيره، ويلازم

(333) نهاية السقط من ب.

(334) سقطت من س.

(335) سقطت من س.

(336) المضاضة : بضم الميم، الخالصة — كما في هامش الحاوي 42/2 وما أظنها كذلك، بل هي المؤلمة السريعة الخروج من العين.

الحَمَامَ العَذْبَ المَاءِ، والأَشْيَافُ الأَحْمَرُ اللَّيْنُ نافعٌ لذلك، وتُعْطِيهِ مع المَفْرَحَاتِ والمعَاجِينِ المختصين⁽³³⁷⁾ بالسوداء.

وإِيَاكَ أَنْ تَسْتَعْمَلَ فِي سَائِرِ الأَرْمَادِ العِلَاجَ بِالأَكْحَالِ والأَشْيَافَاتِ وَالمَوَادِّ بَعْدُ فِي الانصبَابِ إِلَى العَيْنِ، وَعِلَامَةٌ⁽³³⁸⁾ ذَلِكَ كَثْرَةُ الدَمُوعِ وَالسِيلَانِ، فَمَتَى تَوَقَّفتِ اعْلَمْ أَنَّ المَادَّةَ قَدْ قَلَّ انصبَابُهَا.

وَمَا يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَهُ أَنَّهُ مَتَى كَانَ الرَّمَصُ وَالقَطُوعُ ثَخِينَةً⁽³³⁹⁾ كَثِيرَةً كَانَتِ المَادَّةُ نَضِيجَةً سَرِيعَةً الانقبَاضِ، وَأَشْرَّ مَا كَانَتِ الأَرْمَادُ إِذَا كَانَ الرَّمَصُ وَالقَطُوعُ فِيهَا حَبًّا صَغِيرًا غَيْرَ نَضِيجٍ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّلَالََةَ عَلَى نُضْجِ مَوَادِّ أَمْرَاضِ العَيْنِ مِمَّا يَسِيلُ مِنْهَا كَالدَمُوعِ العَلِيطَةِ القَوَامِ، وَالقَطُوعِ التَّحْتِيَّةِ، وَالعَمَصِ وَكَبِيرِ قِطْعِهِ، كَالدَّلَالََةِ بِمَا يَبْرُزُ مِنَ البَدَنِ مِثْلَ العِرْقِ وَالقَذْفِ وَالتَّنْخِيعِ وَالبَوْلِ الَّذِي يَسْتَدُلُّ بِهَا عَلَى النُّضْجِ وَعَدْمِهِ.

وَمِنَ الأَرْمَادِ مَا يَنْوِبُ غَيْبًا وَيَنْقُضِي فِي الدَّوْرِ السَّابِعِ، وَمِنْهُ مَا يَعْضُضُ مَعَهُ حُمَّى فَتَنْضُجُهُ وَتَزِيلُهُ سَرِيعًا، فَإِنَّ دَامَ الرَّمْدُ مَعَ وَجُودِ الحُمَّى أَنْذَرَ بِآفَةٍ عَظِيمَةٍ، وَالحَمَامُ نَافِعَةٌ فِي أَوَاخِرِ الأَرْمَادِ جَمِيعًا.

المفردات من خواص ابن زهر إذا علقت عين السلوى⁽³⁴⁰⁾ على العين الرميذة أبرأتها، اليمنى لليمنى، واليسرى لليسرى. والغذاء : في الفصل الحادي وثلاثين.

الرَّمْدُ الرَّيْحِيُّ : حَمْرَةٌ تَعْضُضُ لِلْمَلْتَحِمِ، يَتْبَعُهَا دَمْعَةٌ وَأَلْمٌ مَنْتَقِلٌ، وَأَكْثَرُ وَجُودِهِ خَرِيفًا، وَفِي الكَهُولِ، سَلِيمٌ.

(337) لعل الصواب «المختصة».

(338) في س «وعلاجه».

(339) في س «بحسبه».

(340) السلوى : هو طائر السمان المعروف.

السبب : أبخرة غليظة ترتقي إلى الدماغ عن أغذية ربيحية مبخرة تميل إلى الملتحم وتحتبس فيه، فيحدث عنها تمدد.

العلامة : يكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان، والألم في هذا الجنس منتقل في العين ونواحي الرأس والوجه من موضع إلى موضع.

العلاج : تلطيف التدبير، وإصلاح الغذاء، وتلين الطبيعة، وإن كان مع الألم حُمرة وحرارة فالفصد واجب من الجانب الأيمن، ويجب أن تعلم أن الوجع الشديد يحدث في الأرماد، إما لخلط لذاع حاد الكيفية [ينصب إلى طبقات العين، وربما أكلها لحدته، وإما لخلط صالح الكيفية] (341) كثير الكمية (342) يمدد طبقاتها، أو لبخار غليظ يمددها أيضاً.

وليعلم أن أجود علاج الأرماد أن يكون الرمد في بيت مظلم قليل الضوء، وحوله الآس والأشياء الخضرة، وفراشه وملبوسه وملبوس الكحال أيضاً الأخضر أو الأذكن أو الأسود كما تقدم لك، ويده المناديل السود، ويمنع الحمام والجماع في كل الحالات، وتمتعه شراب الماء الكثير، والكلام الكثير، والانكباب على وجهه، والقعود قدام النار، والتطلع في المرأة، والتحدث إلى كل شيء، فإن هذه وأشباهها مما تجذب المواد إلى العين، فإذا صح عندك وقوف الممرض، وانقضاء الابتداء والتزيد فاستعمل فيه أميال شاذنج مغسول، والتوتيا المرني بالماء العذب نافع له، واجعل مشمومه مما يحل الأرياح كالياسمين والترجس والثلج (343)، والمسك، وما ذكر من الغوالي (344) والبخورات المذكورة مع باقي المركبات في أقراباذين هذا الكتاب، والنطولات والضمادات والكمادات نافع لذلك أيضاً، وتجدها ثم أيضاً.

(341) سقطت من س.

(342) في م «الكمنة».

(343) في ب والبلخ.

(344) الغوالي : مفردها «غالية» وهي أخلاط من الطيب.

المفردات النافعة له وللأرمد البلغمية : ورق الباذروج⁽³⁴⁵⁾، فوذنج، إكليل الملك مطبوخ بالمبيختج⁽³⁴⁶⁾. ومن كتاب التجربتين، إذا طبخ البابونج بالماء والخل، وأكبَّ على بخاره حلَّ بقايا الرَّمَد، وملازمةً غسل العين بطبيخه يسكِّن الوجع في كلِّ وقتٍ، الكرفس البستاني مع الزبيب ضماداً، يسكِّن أيَّ وجع كان من أوجاع العين، من التجربتين : النفط عظيم النفع [الغذاء : تجده في فصل الثاني والثلاثون]⁽³⁴⁷⁾.

الرمد المركب : ورَّم يحدث في المنتحم، أعراضه تابعة لما قد غلب عليه من الأخلاط، وقد تقدم لك ذكرها، فإن كان بمشاركة الدِّماغ دلَّ عليه الصُّداع وثقلُ الرأس، وإن كان بمشاركة المعِدَّة هاجَّ معه التَّهَوُّع.

السبب : غلبة الأخلاطِ وفسادها، مع سيلانها إلى نواحي العين.

العلامة : ذكرت فيه، واستضي بسالف التدبير.

العلاج : الفَصْدُ من الجانب الأليم من القيفال، وفصدُ الباسليق في أول يومٍ بلغ له⁽³⁴⁸⁾ أنفع، وإصلاحُ الغذاء، ومنعُ الزَّفَر، وتليينُ الطبيعة بقرص بنفسجٍ وبما يستحقه من المسهلات لغلبة الخَلطِ الموجِب، وبنسيَّة السنِّ والقوة، ويجب أن تعلم أن هذا الجنس من الرَّمَد مُتَّعِبُ العلاج، فينبغي لك أن تلازمه بتكرير الإسهال، وذلك بمقتضى حال المريض ووقته.

ولتعلم أن الأمراض في الأسنان والأمزاج والبُلدانِ الباردة أعسرُّ تحليلاً وأطولُ مُدَّةً، فينبغي لك إذا عالجت على ما يجب، ولا يظهر للعلاج إلا أثرٌ قليلٌ، فلا تَضَجِّر وتنتقل في علاجك، فتكون كأنك المُجَرَّب في مريضك، فإن أبقراط يقول : إن أنت فعلت جميع ما ينبغي، ولا يكن ما ينبغي، فلا ينبغي أن تنتقل إلى غير ما أنت عليه مادام

(345) في الأصل «باذروج» فصححناه من المعتمد والقانون، والباذروج هو «الحوك» ذو الرائحة الطيبة.

(346) في ب «بالميفختج» وفي س «بالمسجج» والصواب كما ذكرنا من المعتمد.

(347) سقطت من س.

(348) في ب «بالغ».

ما رأيته منذ(349) أول الأمر ثابتاً، وينبغي أن تعنى في سائر الأرماد بتنقية القُطوع من العَيْن، واستجلابِ النوم للمريض بأخذ شراب الخشخاش، أو شرابِ التَّيْلُوفَر مع السكَنْجِبِينَ الرَّمَانِي، وشممه الأشياءِ المَخْدَّرَة، وذلك عند الضرورة، وإياك من إفراط استعمالها في العَيْن فإن جالينوس يقول في الرابعة من حيلة البرء: وقومٌ كثيرٌ ذَهَبَ سَمْعُهُمْ وبصَرُهُمْ من فرط استعمالِ المَخْدَّرَات ولم تعد البتَّة(350).

وأما قولنا عن جنس الرَّمَد أنه مركب من ثلاثة أجناس الأرماد، فإننا نعني بذلك: البسيط، والمركب، والخلال الفرد، وهو تفرُّق الاتصال، وقد تقدم لك ذكرُ هذا أوّل فصلِ حفظِ الصَّحَّة، فالتَّمسُّهُ على التَّمَام منه. أما البسيط فإنه قد يحدثُ للملتحِم سوء مزاجٍ عن مادةٍ مفردَة وقد يكون بلا مادة، وهذا يسمى بَسِيطاً. أو أن يحدث له سوء مزاجٍ عن أخلاط مركَّبة، كَحَالِ هذا النوع من الرَّمَد ويسمى المَرَضُ المَرَكَّب.

وأما تفرُّق الاتصال: فهو أن كلَّ وَرَمٍ يحصل في عضوٍ يزيدُ في ثلاثة(351) أقطاره يُفَرِّضُوا عليه تفرُّق الاتصال، وإن لم يكن حصل هناك فسَخٌّ ولا قَطْعٌ، بل أطلقوا ذلك بالقول، وكأنه بالقُوَّة، ما لو فَرَضْنَا وزاد الورم أكثر ربَّما هتَكَ أو فَسَخَّ، كفعل المواد الحادة إذا تمكنت.

المفردات له يُوخَذ من جداول باقي الأرماد.

والغذاء: ما تجده في فصل التاسع والعشرين.

الرَّمَدُ الحَارُّ: بلا مادة، وهو الذي سبَّبهُ سوء مزاجٍ حارٍّ بلا مادةٍ، وتكثُرُ يحدث في الملتحِم، عن أبخِرَة حارَّة حادَّة، وإن كان غير مادي، فإن الأبخرة تفعل ذلك لشدة حرارتها مع قَلَّتِهَا.

(349) في أ «منك».

(350) أو ليس غريباً أن ينبها الكاتب إلى المضار السمعية والبصرية للمخدرات في القرن الثالث عشر وأنه يقتبس هذه العبارة من جالينوس الذي سبقه بعدة قرون!؟

(351) غير واضحة في (س) و(ب).

السبب : قد يكون عن أبحر حادّة، وقد يحدث عن حرّ الشمس كحدوث حُمى يوم:

العلامة : قلة امتلاء العروق، وورم الجفنين والملتحم، وقلة الدموع والرطوبة، والقذى مع حرارة ملامس العين وجفافها.

العلاج : تعديل المزاج، وإصلاح الغذاء، ومنع كل ما يولد بخاراً حاداً حاراً. ويحذر أن تَغسِلَ العين في سائر أنواع الأرماد بالماء البارد إلا في هذا النوع، فإنك تأمر به، وتأمر بشمّ الصندل، والماء ورد، والخَلِّ، وتضمّد العين بالماميثا، والزعفران، والماء ورد، وتجد في أقراباذين هذا الكتاب لطوخاً وضماً ونطولاً وبخوراً مثل هذا المرض، وتعلم أن التوازل إلى العينين قد يكون طريقها الحجاب الخارج المحلّي للرأس، وتكون عروق الجهة الخارجة دارة ممتدة، والانتفاخ في الجفنين أكثر، ويكون في الجهة حمرة وضربان وإن كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عَطاسٌ وحكة في الحنك والأنف إن كان مادي⁽³⁵²⁾ أو غيره فبحسب كثرة المادة وقتها يكون ذلك.

ومن الأرماد ما يكون بمشاركة الكبد⁽³⁵³⁾ وعلامته : ما يوجد من علامات سوء القنية، وضعف الحشا، وتهيج الجفنين، وعلاجه : بعلاج الكبد، وفي العين بمقتضى الحال من الأدوية ومن الأرماد ما يكن تابعا لوجع عضو آخر من أعضاء البدن كوجع الأذن والضرس وما شاكل ذلك، وتهيج بهيجان وجعها، وتسكن بتسكين ألم ذلك العضو، وقد ذكرنا في بعض علاج الأذن في أقراباذين هذا الكتاب طرفاً، فإن تخلف في العين شيء فعالج بحسبه، واعني بعلاج هذا الجنس، تكحل العين بالبرود الكافوري، والأشياف الأحمر اللين، وتشيفها من خارج بالاثني عشري⁽³⁵⁴⁾ والوردي.

المفردات [النافعة]⁽³⁵⁵⁾ لذلك : طباشير ضماداً، بزر قطونا مع ماء الورد، زهر

(352) لعل الصواب «ماديا».

(353) في س «المد».

(354) في س «الاشنعشري».

(355) سقطت من س.

السفرجل ورق البُنَج وقضبانه⁽³⁵⁶⁾ مع السويق، أيها حضر ضماداً، والغذاء لذلك :
بما تجده من فصل الثلاثين مع أطراف الجداء.

الرمد الحادث عن أسباب بادية كالدهانِ والعُبارِ، فإن ذلك يحدث تكديراً
في الملتحم، وزوال هذا بزوال سببه، ولا ينبغي أن يُعالج بغير غسل العين بالماء العذب
الحار، فإن تخلف منه شيء عولج بغسل العين بلبن النساء وبياض البيض، فإنه يبرأ
في ثلاثة أيام، وأكثر من تقطيرهما في وسط العين، وكذلك ماء الصمغ العربي، وماء
لعاب السفرجل، فإنهما نافعان في هذا الجنس، وفي سائر الأرماد الحادة، فأكثر من
استعمالها برفق، وقد يكون منه عن حر الشمس، وعن استعمال الدهن في الرأس،
ويزول بزوالهما وبما تقدم ذكره، فإن تخلف منه شيء إلى اليوم الرابع فاستعمل أشياف
الأحمر اللين، والحمام نافع له.

ولتعلم أن جذب⁽³⁵⁷⁾ المادة في سائر أقسام الأرمادِ واجباً⁽³⁵⁸⁾ وذلك بذلك اليدين
والرجلين ووضعهما في الماء الحار وشدهما على المفاصل، وخاصة عند اشتداد الألم،
فإن كانت الطبيعة متوقفة فليليتها بالسكر والبنفسج اليابس، فإن احتجت إلى تليين
أكثر فتضيف إليهما ما يقتضي ذلك الخلط، وقد علمت أن الرمد المركب متعب
العلاج، صعب، فاعني باستفراغ مادته، وليكن ذلك في دفعات، وبحسب السن والقوة،
إذا فتحت العين لا تدع الجفن ينغلق من ذاته بل أنت تُنزله برفق فذلك أسلم.

ومن الرمد قسم يحدث عن [فرط النظر للثلج، وهذا يقارب لما يحدث عن]⁽³⁵⁹⁾
البرد أما ان هذا ساذج غير مادي، وقد يكون بمادة.

وعلاجه : بالمسختات، مثل إنك تأمر المريض بأن ينكب على بخار عقيد التين،

(356) في س «البنسج وقشيانه».

(357) في س «حدث».

(358) لعل الصواب «واجب» والأخطاء النحوية عند المؤلف كثيرة في هذا الكتاب، ولم ننبه على
أكثرها.

(359) سقطت من س.

ويلطّخ العَيْنَ بالترياق الكبير، ويغسلها بالماء الرياحين، ويكحلّها أخيراً بالإثمد وأشياف الأحمر اللّين، وتجذ له مرّكبات في الأقرباذين من نطول وغيره.

ومن الرمد قسم يكون عن الماشرا : ولا يقال لذلك رَمْدٌ، وإنما سُمّي بهذا الاسم لكونه يُحدِثُ ورماً في الملتجِم على ما قلنا أولاً.

والفرق بينه وبين الرّمْد : أن الرمد معه غرزان⁽³⁶⁰⁾ ودمعة، والماشرا لا يتبعها شيء من ذلك، ويبرأ بتكرير الفصد والاستفراغ بحسب القوّة والسّن.

وقد يكون من الرمد جنس⁽³⁶¹⁾ بمشاركة الطبقة الشبكية إذا غلب عليها الدّم، وانبعث منها إلى الملتجِم بالمشاركة التي بينهما.

وعلاوة ذلك : شدة حُمرة الملتجِم، والألم في غور العين.

وعلاجه : الإسهال بمطبوخ الإهليلج إن ساعدت القوة وباقي الأمور، ويفصد بعد ثلاثة أيام، ويقتصر على الخبز الحَمير المبلول بالماء البارد، والمزورات العَدسيّة ظاهرة الحلاوة⁽³⁶²⁾ وقطر في عينه أشياف أبيض انزوتي مذافاً بلبن النساء أو بياض البَيْض.

وتحذر أن تُذيفَ الأشياف في نوع [رمد]⁽³⁶³⁾ من أشياف الأرماد في ابتدائها في الماء، فإن الماء ربّما صار سبباً للنكايّة العظيمة، والورم، وتربية العلة وبرّد المادّة.

فإن دعتك الضرورة إلى الماء لعدم ما ذكرناه، فاجعل الماء من ماء المطر، أو الماء المطبوخ في القماقم الحديد المصفى، ولتذف الأشياف أولاً رقيقاً، فإذا ظهر نفعها غلظها.

وليكن التقطير ثلاث دفعات، بين كلّ دفعة ودفعة مقدار ما ينهضم الدواء من العين وينقيها من القطوع، وتغسلها من الماء الموصوف، وتدوم على هذا ثلاثة أيام بكرة

(360) في س «خِرّان».

(361) في س «شيء».

(362) في س «الحرارة».

(363) سقطت من س.

وعشبية حتى تسكن الجُدَّة، وتقلَّ الدمعة، ثم انقله إلى ذرور الملكايا تحت الجفن الأعلى على طرف الميل ثلاث دفعات، ثم ترفد برفادة مبلولة بماء الورد، وتشدها شداً مؤرباً، وتصبرُ عليه⁽³⁶⁴⁾ ساعةً زمانية، ثم تفتحها وتنظر إلى العين إن كانت هضمت الذرور وانحلَّ عنها بالدمع، وذلك من أجود العلامات، وتنقى القُطوع، وتدومُ على هذا العلاج ثلاثة أيام، وتضمِّدُ العين بضمادٍ عنبِ الثعلبِ المذكور في الأقرباذين، فإذا انحطَّ المرض دبَّرت العين بأحمر لَيْن والحمام إلى أن تنقى، فإن تحلف في العين وجعٌ علمت أن الطبقة الشبكية بعدُ فيها [بعض]⁽³⁶⁵⁾ فضلي فعاودت [العلاج]⁽³⁶⁶⁾ بالفصد والاستفراغ، وأرحت عينه عن إدخال الميل، فإنها تبراُ بالتدبير اللطيف والحمام، فإن كان في باطن الجفن خشونةٌ فلا تبخل عليها في كل ثلاثة أيام بما يُدْمَعُها.

واما الرمذ الدموي : فإن أطباء حرَّان⁽³⁶⁷⁾ يسمونه الرمد العَلَقِي.

وعلاقته مع كثرة حمرة الملتحم [المائلة إلى السواد]⁽³⁶⁸⁾ وامتناع انطباق العين فإن الهواء متى أصاب عين صاحبه صدَّعه، وكثيراً ما يُفسد العين هذا الرمذ بطريق أنه يشنَّج الطبقة الملتحمة لاجتماع أبخرة دموية حادة في الغشاء المُحلَّل للقحف، فيتبعه الصُّداعُ المعروف بالبيضة، إذ هذا على مذهب بقراط : أن منشأ الملتحم منه، وأما مذهب روفس⁽³⁶⁹⁾ إن منشأها من الغشاء الذي من تحت القحف، أعني : الأم الجافية، ودليلهم على ذلك : قد يحدث في بعض الأوقات عند اشتداد هذا النوع من

(364) في ب «وتركه».

(365) سقطت من س.

(366) سقطت من س.

(367) حران مدينة في العراق برع عبر التاريخ فيها علماء وفلاسفة وأدباء منهم هلال الصابني الحراني، وإبراهيم الصائغ، كما برع فيها أطباء كانت لهم مكانتهم العلمية أشهرهم ثابت بن قرة الحراني وابن سنان وحفيدها ثابت بن سنان وإبراهيم بن سنان، كما نبغ فيها أبو إسحاق إبراهيم بن زهرون الحراني وابن ثابت بن إبراهيم بن زهرون، والكحال ابن وصيف الصائغ.

(368) ناقصة في (ب).

(369) روفس ناقصة في (ب).

الرَّمَدُ تَغْيِيرٌ فِي الذَّهْنِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمِّ الْجَفَايَةِ لَمَا تَشَوَّشَ الذَّهْنُ قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ فَإِنَّهُ قَدْ تَغْيِيرُ الْحَوَاسِّ بِمُشَارَكَةِ السَّمْحَاقِ إِذَا حَدَثَ بِهِ أَلَمٌ، كَمَا تَرَى يُعْرَضُ لِمَنْ أَصَابَهُ صَدَاعٌ عَنِ ضَرْبَةٍ مِنْ تَغْيِيرِ حَوَاسِّهِ.

وعلاج هذا المرض فصدُ القيضين ان ساعدت القوة، وتسريحُ الدم ثلاثَ مراتٍ أو أربع، ومنع الطلي⁽³⁷⁰⁾ في ابتداءِ العلة، ويقصرُ به على المزوراتِ الحُلوةِ القليلةِ الحمص، وبعد الفصدِ بخمسةِ أيامٍ حَلَّ الطبيعةِ بمطبوخٍ ساذجٍ خفيفٍ، فإذا تبينَ الانحطاطُ وعلامته : صفرةُ الملتحمةِ بعد حُمُرَتِهَا حُطَّتْ فِي الْعَيْنِ أَشْيَافٌ أبيضٌ ساذجٌ، وهو المعرى، بغيرِ أفيون، ثم انقله إلى الأحمر اللين والحادِّ والديرج الصغير، وقد يستعمل فيه بعد الاستفراغ يسيرٌ من الزرنِخِ الأحمرِ محلولاً في دمِ جناحِ أفراسِ الحمام، ويُستعمل في الطرفةِ قطوراً أو لُطوخاً.

وقال حنين : أن يكحل هذا النوعُ بماءِ لسانِ الجَمَلِ، الذي قد أغلِيَ فِيهِ الْعِتَابُ المنزَعُ العُجْمُ، وفي آخرِ الرَّمَدِ يضيفون إليه قليلَ أنزروت، ولا ينبغي أن يُهْمَلَ هذا المرضُ فيؤدى إلى السَّبَلِ وظَلْمَةِ الْبَصَرِ.

وقد يحدث رمَدٌ يابسٌ وهو أشرُّ الأرماد، ولا يكون إلا عن خلطِ صَفْرَاوِيٍّ قد احترق، أعني بذلك احتراقُ الأَخْلَاطِ واحتدادُهَا بِالصَّفْرَاءِ حَتَّى تَسْتَوِي الْأَخْلَاطُ الصَّفْرَاوِيَّةُ عَلَيْهَا، فتصير من جنسِ السوداءِ وتورث النحل⁽³⁷¹⁾ والهزأل، وهو أبعد الأرمادِ براءً، ولا تكاد أن تسلمَ العينُ، والنظرُ معه.

وعلامته : جفافُ الملتحِمِ وانضمامه، وفي العينِ غُورٌ ويُس (372)، وربما احمرَّت قليلاً مع حُمرةِ الأَجْفَانِ، وصداعٌ مبرِّحٌ.

وعلاجه : اجتنابُ المُسَهِّلِ وَالْفَصْدِ، ويسلك طريقَ التَرْطِيبِ وَالتَبْرِيدِ، وَحِمِيَّةِ

(370) في ب «الكحل».

(371) لعل الصواب «النحول».

(372) في الأصل «غوراً وبيساً».

العليل، والاقْتصار على ماء الماشر، وماء الشعير، واستعمال الأَبْرَن (373)، واستنشاق دهن البنفسج والقرع، وتضميد الرأس بلبن ماعزٍ قد جُمِدَ بأنْفَحَةِ الجَدْيِ بعد عَلْفِهَا البُقُولَ الرطبة، وشيء من لبن النساء على الرأس، وصب الماء الحار على الرأس وأغذى صاحب العلة بالقرع والإسفناخ والخس في زمانه، وسنبوسك الحَسِّ والقرع والإسفناخ والبقلة المعروفة ببقلة الجنان، وهي حشيشة كثيرة التبريد والترطيب، وخاصيتها تسكينُ اللهبِ والصُّدَاعِ الحارَّ أكلاً ووضعاً على الرأس، وتقطر في العين أخيراً أشياف الأبيض الساذج بغير إقليميا، وهذه لا تحتاج إلى الكحل، بل يزول بالترطيب، وربما يكون مزاج العليل سوداويًا قحلاً فتطول مُدَّة المَرَضِ، وليس أصلح من الماء الفاتر والحمام والأَبْرَن باعتدال ولا شيء أضرَّ لها من المُجامعة، وحدث هذا المرضُ لرجل كثيرِ الرياضة، فعسر برؤه، فحبس سنةً، وقلَّت رياضته فبرىء، والسّمك النهري الرضراض من أكبر أدويتهم، وينبغي أن تزيد في تغذيته من المرطبات كلحم الجَدْيِ المطبوخ مع الشعير في التُّور والفراريج الرطبة.

وقد يحدث رَقْدٌ عن يُيس بغير مادة، وهو سوءُ مزاج أصليّ لقلّة الرطوبات الأصليّة.

وعلاجه : منع الاستفراغ والفصد والترطيب بما ذكر وأمثاله، واكحله الكحل المنسوب إلى ماهر موسى بن سيار فإنه كُحِلَّ يَرطَب يُيسَ العَيْن. وصفته : يُوخذ لؤلؤ درهم، نصف نشاء درهم، ونصف صمغ عربي ثلاثة دراهم، سرطان محرق درهمين، طباشير درهمين، يسحق الجميع وينعم ويُستعمل، واحقنه بماء الشعير المضروب فيه ببياض البَيْض ودُهْنِ البَنْفَسَج، وضمّد عينه بقلب اللوزِ المُقَشَّرِ المدقوق المخلوط بماء عَصَا الراعي، ونصّف لك قطوراتٍ تُستعمل في أوائل كلِّ رمد، وما ينفع من تزيّد المرض، وانتهائه تذكر في أقراباذين هذا الكتاب.

قال الشيخ الرئيس : قد تكثر الدموعُ الباردة في أصناف الرّمَد لعدم الهضم ورداءته

(373) الأَبْرَن : هو الحوض من المعدن ونحوه للاستحمام، ولعله يريد بذلك : قعود المريض في هذا الحوض بعد ملئه بالماء الحار ووظفه نحو حرام عليه ليحتبس بخار الماء وينوب عنه اليوم حمامات البخار.

بحسب كيفية المادة، وعظمة بحسب كميتها. والرّمْد في البلاد الجنوبية⁽³⁷⁴⁾ يكون كثيراً ويزول بسرعة، أما كثرتة فيهم فلسيلان موادهم وكثرة أبحرتهم، وأما سرعة برئه فلتخلخل مسامهم واختلاف طبائعهم، والبلاد الباردة يقل وجوده فيها، وإذا وُجد يكون عسير الزوال لاستحشاف المجاري، فتتمدد حتى يعرض أن يتقطر منها الصفاق، وإذا كانت البلاد الحارة ترمد⁽³⁷⁵⁾، فيوشك أن الحمام الحارة إذا أطيل المكث فيها رمد.

علاج الحادة منه : إن كان صفراوياً بعد الفصد الإسهال بالإهليلج، وإن في الصفراء غلظ وهي تثبت بحجب الدماغ قوئته بأيارج، وربما اقتصر على نقيع الصبر في ماء الهندباء أو ماء المطر، وضمد العين بالخلاف وعصارة لسان الحمل، ويقطر ماؤها في العين ولبن الأثن وبياض البيض مفرداً ومجموعاً نافع فطوراً، ولا يبالغ في الرادعات إلى تكثيف الطبقات، فيشتد الأكم، وفي لعاب البزر قطونا مع الردع إنضاج، وماء لعاب السفرجل أشد إنضاجاً، ولعاب الحلبة جيد الإنضاج مع تسكين الوجع، وهو أولى ما يُبتدأ به من المنضجات، وفيه جذب، وبعده [طبيخ]⁽³⁷⁶⁾ إكليل الملك مذاقاً فيه الأنزوت الأبيض المرئي بلبن النساء أو بلبن الأثن، وانتقل إلى الأنزوت محلولاً في لعاب الحلبة، وفي تنقية الرمض تخفيف للوجع، وجلاء للعين وتمكين للأدوية من العمل.

وإن احتجت لشدة الأكم إلى استعمال المخدرات ففيها تسكين عظيم للأوجاع عن مادة أكالة ليست ممددة وشفافاً عاجل⁽³⁷⁷⁾ وإن أمكن أن تستغني⁽³⁷⁸⁾ عنه بلعاب بيض مضروب قد ألقى فيه الخشخاش، وقد يضاف إليه لعاب الحلبة ليعين في تسكين الوجع بالتحلليل، ويزيل بها آفة المخدرات.

(374) يريد بذلك البلاد الحارة.

(375) في الأصل «الحادة برمدم».

(376) سقطت من س.

(377) في ب «وشفاها عاجلاً» وفي س «وشفاجلاً».

(378) في س «تفتني».

ولا تحكّ الأشياف بلبن إلا ساعةً حَلَبِهِ على المحك.

ويجب أن لا تترك شعر العليل⁽³⁷⁹⁾ يطولُ إلا إن كان مرسلًا في الأصل فينفع من حيث تجفيف الرطوباتِ جذبًا إلى غذائه.

وامنع سائر الأذهان ولو كان تقطير اليسير من دهن الوردِ في الأذنِ كان عظيم المضرّة.

ولا يجب أن يُحلى اللبنُ المقطورُ في العينِ زمانًا طويلًا، بل يجب أن يعجّد كلَّ وقتٍ، وبياضُ البيض ليس من الواجبِ فيه أن يُجّدّد، بل يترك ساعةً، وهو أجمدُ من اللبن.

ولتحدّر في سائر أجناسه لطلي المَحَدِّ⁽³⁸⁰⁾، وطأطأة الرأس⁽³⁸¹⁾.

ولا يجبُ أن تدع الأدوية في العينِ إلا مُسَخَّنَةً، وقد يُستعمل في الأرماد المركبة الصعبة السعوطات الساقية وما يجري مجراها لإخراج الفضل من الأنف، وذلك بعد الاستفراغ.

وإن كانت المادة شديدة الجِدَّة والرِّقَّة استعمل اللطوخاتِ القابضة كالعُقْص والجلنار والجسك، ويقصد مجاري المادة إن كانت من خارج القحف، وقطع العرق الذي خلف الأذن، وفصد شريان الصدغين نافع في ذلك، وإذا أردت معرفتها فاحلق الرأس وانظر أي تلك العروق الصُّغار أبيض⁽³⁸²⁾ وأغلظ فاقطعه، وإن كان سيلانها من داخل فهو عسيرٌ، ومدارة على الاستفراغ والتنقية.

علاجُ الرَّمَد البارد : قد يحتاج إلى تكرير الإسهال للخلط الفاعل له شرباً أو احتقاناً وغرغرةً، وأولى الرادعات التي ليست بالباردة جدًّا، وليكن فيها تلطيف مثل المرّ

(379) في س «الشعر يطول».

(380) لطا المخذ : أن تكون المخدة التي ينام عليها رقيقة ملصقة بالأرض.

(381) في ب «وانكباب الرأس إلى قدام».

(382) في س «أبيض».

والأنزروت، وتلطّخ الجبّهة في الابتداء بالقلقنديس⁽³⁸³⁾ وخصوصاً إذا كان طريئاً
المادة من خارج، ولا بأس بغسل الوجه بماء قد أديف فيه زعفران وقلقنديس⁽³⁸³⁾
إن لم يكن في الحدقة، وإن لطّخت الأجنان في الابتداء بالثرياق أو الكبريت
والزرنينخ⁽³⁸⁴⁾ كان جيداً، وشربُ الدرياق نافع، وقد جربتُ ورق الخِرُوع مدقوقاً
مع شبّ، وورق الخُطميّ بشرابٍ ولعاب الحُلبه وبرز الكتان ضماداً، والتضميدُ
بأوراق الكبريت وحده، وشرب الشراب الصّرف ثم الحمام.

علاج الرّمَدِ الرّيحِي : ملاك علاجه الأضمدة، والتنطيل، والحمام، والتكميدات،
وأنفع له التكميد بالجأوزش.

وربما أقدم بعض المخاطرين على المُخدّرات عند شدّة الوجع، وذلك فإن سكنت
في الوقت فإنها تهيّجه بقدر ساعة أشدّ مما كان، لمنعها الريخ عن التحليل.

واستعمل الأسياف الأبيض الخالي من الأفيون إلا عند الضرورة، فإنه مقرر مبرّد
مسكن للوجع، مسكن⁽³⁸⁵⁾ مُصلِح للخلط اللذاع، ومجراه مجرى قرص الورد، فإنه
عظيم المنفعة.

قال الطبري : إن من الأرماد قسم يكون عن الثلج، وذلك إذا سار الإنسان فيه
وظلعت الشمس على الثلج، ونظر الإنسان إليه فإنه يرجع الشعاع إلى العين فيضعف
بصرها، وهذه الحكاية على وجهين : إما أن يضعف النور من غير رمّد، ويكون سبب
ذلك رجوع الشعاع كما قلنا، قياساً لرجوعه من الطست إذا صبّ فيه الماء ووقعت
عليه الشمس، فينعكس الشعاع عنها، وهذا يسلب النور أو يضعفه والوجه الآخر :
أنه يحقن البخارات فيها، فيورّم المتحمّم ويصير رمداً رطباً يسيل منه الدمع الكثير وعلاج
النوع الأول : كحل العين بهذا الكحل : أنزروت مرّ، وماميران، وكحل شلودى
من كل واحد جزء، وينعم ويسقى بماء الرازيانج والشراب العتيق مراراً عدّة ويجفف

(383) في الأصل «القلقنديس» وصححناه من كتاب الذخيرة في علم الطب لثابت بن قرة ص 37.

(384) في س «الرينح».

(385) في الأصل «مسكناً».

ويسحق ويستعمل، ثم التكميدُ بالماء الحار. وأما علاج القسم الثاني : وهو الرمذ الحادُّ عنه الورم فالانكبابُ على بخار ماءٍ قد أغلِيَ فيه سلجم مدقوق، وبابونج، وإكليل الملك، وورق الثوم الرطب، أو قشوره اليابسة، والنخالة، وملح.

رأيتُ بعضَ الأوتل كان يُطعم لمن أصابه ذلك السُلجَم المطبوخَ بلحم الحَمَل (386) ويجعل فيه من الثوم شيئاً قليلاً إذا لا يمنع مانع، ومنهم من يبرأ بهذا، وقد يؤخذ الثوم ويجعل في قارورةٍ ويلقى عليه ماءً ويُغلى، فإذا نَضَج (387) الثوم وارتفعَ فوقَ الماء رغوَةٌ فيكحل بها العين.

وكان أبو ماهر عمل مقالةً في تدبير المُسافر فذكر في مداواة هذا الرمد أن تؤخذ صفيحة نحاس فتحمى في وسط النار، ويُرش عليها يسيرٌ من الحَمَر، وينكبُّ على بخارها.

والشيخ يسمي لمن ضعفَ نظره عن التَّلج «القمور» ويأمر أن يحمى حجر الرحا ويُرش عليها الشرابُ ويكبُّ على بخارها، وقد يكتحل بعصارة الثوم والعسل (388) وأيضاً قد يُكبُّ على طبائخ الحشائش المحللة المعروفة كالزوفاء، وإكليل الملك، والبابونج، ونحوها.

المفردات النافعة لذلك : الباقلاء، الجبن، صفار البيض، أيها حضر ينفع ضماداً فيما كان سببه بادياً، التين، الشاهقرم (389)، الكرفس، صفار البيض، الباذرُوج،

(386) الفصلان (ب).

(387) في الأصل «فانضح».

(388) في ب زيادة : [النحل هدأ عنه، وذكر بعضُ الخذاق من الكحالين أنه كان يأخذ عصارة البصل وعصارة الثوم من كل واحد جزء، ومن العسل جزئين، ومن الزعفران ربع جزء، وكان يكتحل به السدِّد العارضة في الشبكية فيتحلل في أسرع مدة، ومنهم من كان يضيف معهم لعلاج السدِّد ماء الفجل.

وذكر الشيخ أن الرمد المقدم ذكره إذا كبَّ عينين صاحبه على ماء أغلى فيه زوف وإكليل الملك وبابونج ونحوها في التلطيف نفع منفعة ظاهرة].

(389) في الأصل «الشاهضرم» فصححناه من المعتمد.

البابونج، إكليل الملك، أيها حضر نفع ضماداً لما كان عن الثلج، ماميثا كُسْفرة خضراء،
حضض، صندل، أيها حضر نفع ضماداً لما كان من الماشرا.

الغذا : له (390) من فصل التاسع والعشرين، والذي عن الثلج من الفصل الثاني
وثلاثين.

الظفرة (391) :

ذكر الشيخ الرئيس : إنها زائدة من جوهر الملتحم، أو من الحجاب المحيط بالعين،
يشبه الأجسام العصبانية (392)، وهي مرض آلي في الزيادة، وأكثر وجوده شتاءً
وخريفاً، وفي الكحول والمشايخ، تختص بالملتحم، غير مخوف، وإن أهملت ربما خيف
على القرني والنظر.

السبب زيادة مادة الملتحم مع وجود العين لتربيتها كالغبار والدخان وعدم
الجاليات والمحملات كالحمّام وغيرها، والإكثار من المآكل الرديئة.

العلامة ترى على زاوية الملتحم شيئاً خارجاً عن جُرمه، لوئه بحسب مادته، تكون
في أول الأمر رقيقة بيضاء، فإذا تقادم عهدا احمرّت وغلظت، وربما انبسطت إلى
ثقب العين ومنعت النظر، وأكثر ما تظهر من جهة المآق الأكبر، وقد تكون في المآق
الأصغر، وقد تكون مما يليها جميعاً، أعني الأنسي والوخشي، ومنها جنس لوئه أصفر.
العلاج عند كونها بيضاء رقيقة تعالج بالأشياء الحادة الأكلة للحم الزائد كالروشنايا
والباسليقون وأشياف ديزج، وأشياف أخضر، وما شاكل هذا الجنس، ودواء المغناطيس
نافع له، وتراه مع هذه المركبات وغيرها في أقراباذين هذا الكتاب.

(390) في الأصل «هولا».

(391) Pterygium.

(392) قال حنين في العشر مقالات في العين ص 128 : الظفرة زيادة من الملتحم عصبية، أو
نباتها من المآق الأكبر ثم تنبسط إلى سواد وسط العين حتى إذا عظمت غطت الناظر ومنعت
البصر، وربما كان منها في العين اثنتان وثلاث وأربع — وانظر الحاوي للرازي 62/2.

فأما متى غُلِظَتْ واحمّرت وانبسّطت فليس لها إلا الكَشْطُ على ما تراه مثبتاً عند عمل اليد في اللوح السادس والعشرين منها، ومهما تبقى منها على القرني بعد الكَشْطِ عالجه بما قد ذكر في معناها، فإنه يزول بعد قطع أصلها في أسرع مُدَّة، إذ لا يمكنك قطع ما على نفس القرني لأنه (قد مثل برق مزير على طار)⁽³⁹³⁾ فملامسة الحديد تنضجه.

ولا تعالج بالحديد إلا بعد الاستفراغ والتنقية.

واعلم أن من الظفرة والسبيل ما يكون شديد الالتصاق بالملتحم ولا ينشأ عنه إذا علق بالصنابير فاحذر من علاجه بالحديد.

⁽³⁹⁴⁾ [قال الطبري في المعالجات البقراتية : الظفرة هي على ثلاثة أنواع :

منه غشاء رقيق يتدىء من أي جانب ابتداءً من جوانب الملتحم، والأطباء يغلطون فيه إذا كان ابتداءها من غير الموضع المعهود، ويظنون ذلك بياضاً عليها، والفرق بين ذلك وبين الغشاء الذي يغشيه السبيل : أن غشاء السبيل من جميع الجوانب مستدير، والظفرة من جانب واحد، وعالجه : الفصد والاستفراغ، وكحل العين بأشياف ذهبي حاد، وأشياف ديزج⁽³⁹⁵⁾ بعد لحسها باللسان قبل الغداء، وهذا يعم أنواعها إذا كانت رقيقة، وأما إذا كانت غليظة فنبيل الطيب الحاذق ينظر إلى تشبثها، إن كان قوياً بالملتحم فلا يتعرض لها، ولا طريق إلى علاجها إلا بالأدوية.

والنوع الثاني : يمتد من الماق الأكبر من اللحم المعروفة بالوتد وقد يسمى «باللوزة» وعند حد السواد يغلظ ولا تجاوز الإكليل، وهذه لا تمنع عن البصر، ولا تضر العين، ويجب أن تعالج بهذه الأدوية، ومما يذكر لها.

والنوع الثالث : هو ما غشى السواد، وأضر بالبصر، بل إذا بلغت الحدقة منعت

(393) (قلع مثل برقاً مزيداً على طار) هكذا وردت العبارة في ب.

(394) بداية السقط من ب، الباب السابع والعشرون (ص 94).

(395) (الشياف الدرّج) كما وردت في المعالجات البقراتية ص 94.

البته، فهذه لا يطمع في إزالتها بالدواء، بل يجب أن تُكشَطَ، وهي أن تطرح فيها صئارتان دقيقتان، ولسان الصئارة إلى ما يلي الماق الأكبر رفعاً إلى فوق برفق، وتمسكها ساعة زمانية، فإنها تنبو عن الملتحم حتى يتبين أنها غير متشبثة ولا لازقة، ثم يدخل الآلة تحت الصئارة ويسلخها برفق كما يسلخ الجلد من الحيوان، وتكون الآلة الكاشطة كمنصف دائرة مقلوبة إلى خلف، وتكون غير حادة قاطعة، بل متوسطة في الحدة، تسلخ إلى حد الماق وإلى حد الوتد، وتقرضها بالمقراض أولاً من جهة الإكليل، ثم من جهة الماق، وتوق لحمته لئلا يقع فيها غلط، فربما عرض من ذلك عمى الإنسان وسالت الرطوبة، لأن العين تذرْفها لرقبتها، وتنام العلاج، ولا ينبغي له ذلك في البرد الشديد والحر الشديد، وبعد الفصد والاستفراغ، إذ تولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك.

ومنها جنس له ظهارة وبطانة، فالظهارة من طرف المتلحمة، والبطانة من طرف الطبقة الأصلية، لأنها تنقلب أطرافها على العين من داخل طرفيها في هذا الموضع، وهذه تقع نادراً، وقطعها خطرٌ على العين.

وقال علي الكحال^(*) في مقالة له انه قطع ظفرة هذه صورتها فعطب العين، واشتدت النكايه وبطل البصر بعد مداواة سنة، وذكر في المقالة أشياء عجيبة جرت له في معالجات العين.

قال الشيخ الرئيس : أفضل علاجها الكشط، وخصوصاً ما لأن، وأما الصلب فإن كشطه يؤدي إلى ضرر⁽³⁹⁶⁾، ويُشال بالصئارات ويسلخ بشعرة أو بإبريسم⁽³⁹⁷⁾ ينفذ تحتها بإبرة، فإن لم يُغن احتياج إلى سلخها بحديد غير حاد فيستأصل ما أمكن من غير تعرض للحمه الموق، فتعرض الدمعة، واللون يفرق بينهما [ثم قطر في العين

(*) لعله يقصد علي بن عيسى الكحال البغدادي مؤلف تذكرة الكحالين.

(396) العبارة في القانون 127'2 «وأما الصلب فإن كاشطه إذا لم يرفق أدى إلى ضرر».

(397) في الأصل «بارسيم» والإبرسيم خيط الحرير.

كمونا ممضوغا بملح⁽³⁹⁸⁾ ولتنقي ما تخلف بالأدوية، ولتكن⁽³⁹⁹⁾ شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة⁽⁴⁰⁰⁾ ومن المجربات أشياف قيصر والباسليقون [الحاد]⁽⁴⁰¹⁾ والروشنايا، وأشياف القلقنديس بالغ النفع، ويذكر في أقرباذين هذا الكتاب.

المفردات النافعة لذلك : لسان البحر مع الملح، لبن اليتوع، زهر الكرم البري المحرق في خرقه كثنان مع العسل، خرق الفار مع عسل، ماء الرمان المعصور بشحمة، أصل السوسن، أيها حصر كحلاً أو ذوراً، الرازيانج عن ابن ماسوية يقطعها إذا استعملت كحلاً سريعاً، ورق العليين إذا ضمّد به أبراً الظفرة (من التجربتين)⁽⁴⁰²⁾.

الطرفة⁽⁴⁰³⁾ :

وهي دم ينصب إلى الملتحم لانخراق بعض أورده، وهو من الأمراض المشتركة، وأكثر وجوده شتاءً وجوده شتاءً وربيعاً، وسن الصبا والشبية، يختص بالملتحم، سلامته بمقتضى السبب البادي أو الداخِل.

السبب : إما بعض الأسباب البادية أو عن قذف شديد أو عقيب ولادة مُشقة، أو عن غليان الدم في العروق، وقد يحدث عن انفجار خراج أو عن سعال شديد⁽⁴⁰⁴⁾.

(398) في الأصل «ثم الملح والكمون» فصححنا العبارة من القانون الذي نقل المؤلف منه النص.

(399) أي : ولتكن الأدوية المستعملة في تنقية ما تخلف بالأدوية شديدة الجلاء.

(400) في الأصل : بالمعينة، فصححناها من القانون.

(401) زيادة من القانون الذي أخذ منه النص.

(402) نهاية السقط من ب.

(403) Subconjunctival Hgmmorrhage

(404) قال الغافقي في المرشد ص 339 مخطوط القاهرة «وتعرض الطرفة من ثلاثة أسباب أحدها من الأسباب البادية التي تصيب العين، فينخرق الملتحم، والآخر دم ينسكب إلى الملتحمة من شدة ضربة تصيب العين من غير أن تنخرق فيه عروق، والثالث : يعرض بغتة من غير سبب بادٍ، ويكون ذلك من دم حار ينصب إلى الملتحم، وربما عرض أيضاً بعقب قذف شديد أو سعال شديد.

العلامة : ترى في الملتحِم نقطة دمٍ طريٍّ أحمر أو عتيقٍ أسود، قد تقدمه بعضُ الأسبابِ المذكورة، وقد يكون من غير ألم ولا دَمعة في العين، وقد يتبعه ذلك، وقد يعرض بَعثه.

العلاج : فصد القيصال من الجانبِ الأليم، وتليينُ الطبيعة بماءِ الفاكِهَة، فإن كان مع ذلك ورمٌ فقطرٌ في العين لبِنَ جارِيَة فتيةِ السن، سليمةً من الأمراض، تُرضع ابنةً، ولبِنُ هذه المرأة أجودُ ما استعمل في سائر الأرماد أيضاً، أو قطرٌ في العين بياضَ ببيض، وإن لم يكن هناك ورمٌ فدمٌ فرخ الحَمَام أو الشَّعَانين، ويُقلَع من الريش الصغار التي تحت الجناح، ويُعصر أصلها في العين مفرداً أو مع الطين الأرمني، أو مع شيء من الرخام الذي يكون في الطين الأخضر، فإن تحلّل وإلا اسحق الكندرُ وادعه بلبِن امرأةٍ وقطره في العين، فإن تحلّل وإلا فقطر فيها ماء النانخوة، أو الملح الأندرائي ممزوجين، ونظّل العين بماء قد طبخ فيه صَعترٌ وزوفا يابس، فإن تحلّل وإلا قطر في العين ماء الفِجَل وضممها بورقة مع الزيت، وذرق الحمام له نافعٌ ضماداً، وتجدي في الأقرباذين كإداموضماداً ونطولاً له، وبحرّ العين بلبانٍ وأخشاء البقر (405)، وآكحل العين بأشياف الفوفل، والطحها بأشياف الزرنِخ، وتجدها أيضاً، فإن حدث معها حرق الملتحِم تقطر في العين عصير الملح الكُمون (406).

ما كان من الطرفة سببه ضربةٌ تحت العين فكمدّها بطبيخ البأبؤج وإكليل المَلِك بقطعةٍ من كَبِد، فإنه يُزيله، وقد يسحق مح البيض بعد سلقه بشرابٍ وضمم به العين فيزيله.

(407) [قال الطبري في المعالجات البقراتية : إن الأطباء اشتقوا الاسم من طرفية تقع على العين، وهي حمرةٌ تحدث في الطبقة الملتحمة، وسموا سائر الحمرة التي تظهر في

(405) أخشاء : مفردها خشي وهو الروث.

(406) في الأصل من ب زيادة «لب بروشنايا» ولا معنى لها.

(407) بداية السقط من ب وردت في الباب الثاني والعشرون من المعالجات البقراتية (ص 75) وقد نقلها المؤلف بتصريف، كما هي عادته في كافة الاقتباسات.

الطبقة الملتحمة طرفة، والطرفة بالحقيقة في اللطمة، وتكون عن أحد ثلاثة أبواب : إما صدمة، أو حَجَر يفسخ العروق الدقاق التي في الملتحمة فيخرج الدّم إلى سطحه ويستكنّ تحت الغشاء الذي على الطبقة والثاني دمٌ يسيل من الرأس، والثالث قذْف الطبقة الشبكيّة الدّم من بعض العروق التي فيها إلى الطبقة الملتحمة، أو بينهما اشتراك، وهذا النوع أصعب مداواة، وأطولها، وأعظمها خطراً، وربما استحجر ذلك الدّم وبقي لا يتحلل، فتصير صورته صورة شامة في العين، ويقبُح منظرها، وربما عفن الدّم بينما تجاور (408) فتصير قرحةً ويتعدى إلى سائر الطبقات.

وعلاجه : كما قد علمت من تقطير دم الفِراخ، وما قد ذُكر لها من الفصد والإسهال بحسب أسبابها، وإن منعك مانع عن الاستفراغ وتنقية الدّماغ فأسهل الماء مراراً، فإن الرأس تنقي بطريق الخلاء والملاء، ويسمى : الاستفراغ بالعرض.

ومما ينفعها أشياف القيموليا، ويذكر في الأقرباديين، ولعاب الحلبة إذا حلّ فيه يسير صمغ — أي صمغ كان — غير صمغ الصنوبر كان بالغ النفع، وأعجب ما رأيت من كحالين البصرة أنهم يأخذون الأشياف الأخضر والمالح من السمك فيجعلوه في قدرٍ ويلقون عليه قليل دهنٍ ويصبون فوقه الماء الحارّ والحلّ ويوقدون تحته، حتى إذا غلا وارتفع البخار أمروا المريض أن ينكبّ على رأس القدر ويفتح عينيه حتى يصادمها البخار، فتنتفع العين، وربما زالت الطرفة من وقتها، فإن عسر تحليلها فاحجم النقرة، فإن لها أثراً محموداً.

قال الشيخ : هي نقطة دمٍ طريٍّ أحمر أو عتيقٍ مائتٍ (409) أكهب، قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة (410) أو لسبب آخر يفجر العروق، ومن جملة الصحيحة، أو الحركة العنيفة، أو عن غليان دمٍ في العروق، وربما حدث في الطرفة

(408) كذا في الأصل وصوابها (وربما عفن ما يجاور الدم فيصير قرحة) كما وردت في المعالجات البقراتية (ص 76).

(409) في الأصل «ثابت» فصححناه من القانون 128/2.

(410) في الأصل : لصدمة، فصححناه من القانون.

الضَّرْبِيَّة (411) تُحْرَق رَقِيقٌ فِي الْحَدَقَةِ، وَالَّذِي فِي الْمُتَلَحِّمَةِ مِنَ الْمُحْرَقِ أَسْلَمَ.

العلاج : ما قد ذُكِرَ لها، ولا بُدَّ في الابتداء أن يَخْلَطَ بدمِ الحَمَامِ أو الشُّفَّانين أو الفَوَاحِث (412) شيئاً من الرُّوَادِعِ كطينِ قِيمُولِيَا (413) أو طِينِ أَرْمَنِي، وفي الانتهاء المَحَلَّاتِ حتى الزَّرْنِيخِ مع الطِينِ المَحْتَمومِ، وقد يَضْمَدُ من الخَارِجِ بِالْقَلْبِي المَحْرَقِ المَطْفِيّ بِالْحَلِّ أو بِالْحَمْرِ، وَذَرَقِ الحَمَامِ بِالْحَمْرِ، أو الزَّيْبِ المَنْزُوعِ ضَمَاداً وَحده، [وَلِلْقَوِي المَزْمَنِ خَرْدَلٍ مَخْلُوطاً بِضَعْفِهِ شَعْمِ التَّيْسِ] (414) أو نَانِخَوَاهِ وَزَوْفَا بَلْبِنِ البِقْرِ (414 ع).

المفردات النافعة لذلك : حُلْبَةٌ، كَمُونٌ، كُنْدُرٌ، عَصَارَةُ الرِّمَانِ الحَامِضِ، لَبَنُ النَّسَاءِ، أَيُّهَا حَضَرَ قَطُوراً، لَبَنُ الجُبْنِ كُلُّهُ ضَمَاداً، حَشِيشُ الافْسَنْتِينِ إِذَا سُحِقَ، وَشُدُّ فِي خِرْقَةٍ كَتَانٍ، وَغَمَسَتْ فِي مَاءِ يَغْلِي، وَكَمَدَ بِهَا العَيْنَ، فَإِنَّ الدَّمَ يَخْرُجُ وَيَصِيرُ فِي تِلْكَ [الخِرْقَةِ] (415) حتى انه لو عُصِرَتْ جَرَى الدَّمُ، ثَمَرَةُ الخِلاَفِ وَمَاؤُهُ ضَمَاداً، بُصَاقُ الصَّائِمِ قَطُوراً، دَمُ الفَاخِثَةِ ضَمَاداً وَقَطُوراً، الباقِي مع العَسَلِ ضَمَاداً.

وَعِذَاهُ : من فصل التاسع والعشرين مع لطيف الدجاج وفراخ الحمام.

الانتفاخ :

وهو أربعة أنواع، وهو مرض آلي، وأكثر وجوده في آخر الحَرِيفِ وفي الشِّتَاءِ والأبْدَانِ الضَّعِيفَةِ الكَبِيدِ والكَهُولِ، مِشَارِكٌ لِبَاقِي البَدَنِ، سَلِيمًا.

(411) في الأصل «الطرية» فصححناه من القانون.

(412) في الأصل «القنين أو الفوحت».

(413) في الأصل «قنموليا» فصححناه من المعتمد والقانون.

(414) كانت العبارة بين المعقوفين في الأصل كما يلي «ولكمه من خردل مخلوطا بصفة من التين» فصححناها من القانون 128/2.

(414) (كرر) نهاية السقط من ب.

(415) من زياداتنا.

السبب : ا - ريحٌ يجتمع في المكان ب - وعن فَضْلَةٌ بلغمية ج - وعن فَضْلَةٌ مائة د - وعن فضلة غليظة من جنس السّوداء.

العلامة : ا - أن يحدث بَغْتَةً، ويتقدمه حِكة في الماق الأكبر، ولونه على لون الوَرَم البَلْغَمِي، وكثيراً ما يعرض للمشايخ ب - أردأ لوناً وأكثر ثَقْلاً وبرداً، ويبقى أثر العَمَز فيها ساعة ج - لا يلبث أثر عَمَزِ الإصْبَع، بل يعودُ يمتلئ سريعاً، ولونه على لون البَدَن، وليس فيه ألم د - صلابَةٌ ملمسِيه، وكمودَةٌ لونه، وعدم أَلْمِه، وربما بَلَغَ إلى الحَاجِجِيْنِ وَالْوَجْتِيْنِ، وأكثر ما يعرض في الرَّمَدِ المُزْمِنِ بعد حدوث الجَدْرِي.

العلاج الأول : لا يُتَعَرَّضُ له بشيء البتة في أول يومٍ، فإن بقي منه شيء فاغسل الوجه بالماء الحارّ الممزوج بالخَلِّ، ولطف التدبيرِ والثاني والثالث : عالجه كما تعالج الأورام باستفراغِ البَدَنِ من الخَلَطِ العَالِبِ، ثم إصلاح الغذاء، وتحليل الفَضْلَةَ المستَكْنَةَ في العين، وإنضاجها بالأكحال والأضمدة والنطولات مع باقي المركبات لذلك في أقراباذين هذا الكتاب، وأكحل العين بأشياف أحمر لَيْن، واطلها بأشياف مخلوقِي. والرابع فتدبيره تدبير الأورام السوداوية، بماء الشعير، وماء الجبن، والسفوف المسهّل، وذلك بعد تنقية البَدَنِ بطبيخ الافتيمون، ثم باقي علاج السَّرَطَانِ، واطل العين بما تراه مثبتاً باسمه مع النطول وغيره في الأقراباذين.

المفردات النافعة له والغذاء : لهذا من الفصل الثاني والثلاثين، إن شاء الله تعالى.

الجساء (416) :

هو صلابَةٌ تعرّض للملتحم تعسر معها حركة العين، وهو من الأمراض المشابهة، وأكثر وجوده خريفاً وشتاءً، وفي الأمزجة اليابسة وخاصة في الكهول، ويختص بالملتحم والجفون، سليم.

السبب : انصباب خلط غليظ يابس قريب إلى مزاج السّوداء إلى الملتحم.

(416) Acute Conjunctivitis وردت في المعالجات البقراتية في الباب العاشر (ص37).

العلامة : حمرة قليلة تُعرض في الملتحم مع عسر حركة الجفن، وخاصة عند الانتباه من النوم ومع ذلك ألم قليل وعدم رطوبة مع وجود قذى يسير يابس بالقرب من الماقين، والإحساس بشيء كالرمل والتراب في العين.

العلاج تعديلُ الغذاء، ومنع الأشياء الباردة والمالحة والحريفة والقديد والتمكسود⁽⁴¹⁷⁾، وملازمة حمامٍ عذب الماء، والكحل بأشياف أحمرتين، فإن أنجح وإلا استعمل الشيفات والأكحال الجالبة للدموع كالديزج وغيره، والروشنايا، وما ناسبه، وأنفع ما له الأشياف الذهبي الحاد المذكور في حكة الأجفان، فإن دعت الضرورة إلى تنقية البدن فافعل بمقتضى القوة والسن، وتكميد العين متتابعاً بالبفسج المبلول بالماء الحار، وتجد له نطولاً وضامداً وغيره من سائر المركبات المذكورة لذلك في هذا الأقرباذين، ويجب أن تضمد العين عند النوم بصفرة بيضة وبياضها مضروباً⁽⁴¹⁸⁾ مع دهن ورد أو شحم الأوز أو البط، ويصب على الرأس دهنًا مرطباً كثيراً.

الغذاء : من فصل الحادي والثلاثين.

الحكمة⁽⁴¹⁹⁾ :

وهي الإحساس بحكاك يعرض من داخل الجفن، وهو مرض من جنس سوء المزاج مع مادة توجب الحكمة وأكثر وجوده شتاءً وخريفاً، وفي الكهول والمشايخ، وقد يشارك لباقي البدن، سليم.

السبب : فضلة مالحه بوزقية تنصب إلى الملتحم.

العلامة : تعرض في العين حكة، وأكثرها مما يلي الماق الأكبر، ثم مع الحكمة تعرض رطوبة ودمعة مالحه مع حمرة قليلة في الملتحم والأجفان، وربما تقرحت الأجفان من شدة لذعها.

(417) التمكسود : هو اللحم المقدد المملح.

(418) في الأصل «مضروب».

(419) Iching.

العلاج : تُعَدَّل الطبيعة بما يحسن في هذا، ويُصَلِّحُ الغِذاء، وتَمْنَعُه مما تَمْنَعُه في الجِسا من الأَغذية، وتكحل بأشياء أحمر حاد، وكلُّ ما يَجْلِبُ الدُموعَ نافعٌ له، وأجود أدويته الشيافُ الذهبي الحادّ، والروشنايا، والباسليقون، وبرودُ الحِصرِمِ نافعٌ له، وتجدُّ سائر الأَكحالِ الموائِقة له مع النطولات وغيرها في أقراباذين هذا الكتاب، والحمامُ العذبُ الماءِ كثيرُ الفائدة في ذلك.

الغذاء : مما تجده في فصل التاسع وعشرين.

السَّبَل (420) :

انتساجُ جسمٍ شبيهٍ بنسيجِ العنكبوتِ فيما بين جَدَاوِلِ الملتَحِمِ والقَرْنِي (421)، وهو مما يُتَوَارَثُ ويُعدِي، وهو مرضُ آلِيٍّ، وأكثرُ وجودِه خريفًا وشتاءً، وفي سن الكهول والمشايخ، ويختص بالملتحم، سليماً. وإن أهْمِلَ إلى أن يكثرُ خِيفَ على العين والنظرِ، وهو نوعين : دموي، وورقي.

وأنا ذاكِرُ الدموي أولاً : وعائد إلى الرقي على ما تقدم القول.

السبب : دَمٌ غليظٌ يرتبِكُ في جَدَاوِلِ الملتحم عن انتفاخِ عروقِه الظاهرة وتولده من خارجِ القَحْفِ مع ضعيفِ العَيْنِ وكبرِ عُروقِها، وقد يتولَّدُ عن سوءِ علاجِ الأَرَمادِ إذا أُفْرِطَ على العين باستعمالِ الأشيافِ المخدِّرة، أو عن جَرَبِ عتقي إذا أهْمِلَ علاجُه (422).

(420) يسمى في وقتنا الحاضر Pannus وهو من اختلاطات التراخوما Trachoma المتقدمة.

(421) قال حنين في العشر مقالات في العين، المقالة السادسة ص 130 : السبل عروق تمتلئ دماً غليظاً، وتتئو وتحمّر، وأكثر ذلك يكون معها سيلان وحمرة وحكة وحرقة.

(422) قال الرازي في الحاوي 198/2 «السبل يعرض للعين إذا قل اغتداؤها ورطوباتها، فتنقص لذلك وتضمّر، وقال ص 202 السبل هو نقصان يعوض في الحدقة، وينقص لذلك جرم العين ويصفر، وقال ص 254 السبل إما أن يكون سبب حدوثه من باطن القحف من الجداول التي هناك، فاستدل على ذلك بحمرة العروق التي تظهر في القرنية كالغمام المغشي لها، ويكون معه أكال وعطاس متوال وكثرة دموع وانتشار أجفان العين وضربان في قعر العين. والآخر أن يكون مسلة من العروق التي فوق القحف ويفرق من أن معه حس حرارة في الحواجب وحمرة من الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين.

العلامة حمرة تعرض في الملتحم، وانتساج عروقه، وتكون ممتلئة دماً، وتلتبس (423) هي والقرنية شيء شبيه بالدخان، مع امتناع فتح العين في الشمس والضوء على التمام، وإذا جذبت إليك الجفن إلى أسفل ترى السبل كأنه انتشال إليك عن الملتحم. والذي تولده من الحجاب الخارج فعلامته بروز عروق الوجه والجبهة مع حمرتها، وضربان في الصدغين مع امتلاء عروقيها.

والحادث عن سوء التدبير من الرمذ وعن الجرب العتيق فبذلك غلبة سالف التدبير.

العلاج : الفصد من القيصال مراراً بحسب السن والقوة، واصلاح الغذاء، وإنضاج المواد، ثم استفرغ البدن والرأس بمثل حب أيارج فيقرا، وحب القوقايا، وحب الصبر، ثم العرغرة والسعوط بما يذكر ؛ وإن كان قد قال الشيخ الرئيس : يجنب صاحب السبل الأدهان والأضمد على الرأس والسعوط [بما يذكر] (424) فإنه يكره فيه أيضاً، ويقول : وأنا لا أرى بأساً باستعماله إذا كان الرأس نقياً، وقد رخص جالينوس في سقيه شراباً وتنويمه عقيبه إذا كان نقياً لا مادة في بدنه ورأسه، ويشبه أن يكون هذا موافقاً في السبل الخفيف، ثم بعد التنقية بتكرير الإسهال والفصد والعرغرة والسعوط والغطوسات والتفوحات والشيفات، وافصد الماقين فإن لها في ذلك نفع عظيم، حتى انه قد قال بعضهم : إن فصد عرقى الماقين بعد تنفيف قطع السبل، وربما أغنى عنه. ونعني بإصلاح مزاج الدماغ وتنقيته وتقويته : يمنع الأشياء المبخرة المولدة كيموساً رديئاً، كلحم البقر والسّمك العتيق والتمكسود (425) من اللحم، والعدس والباقلاء وما شاكلها، وباستعمال الذريرة المقوية له المسخنة والأرايح والمشمومات المحللة والمقوية كالغبير والند والغوالي والمسك واللاذن واللخالخ الحارة إذا كثر تولد هذا المرض في الأرماد والأمزجة والبلدان الشمالية والباردة.

(423) لعل الصواب، وتلتبس، فقد قال الرازي في الحاوي ص 217 علاقة السبل أن ترى على الحدة غشاء وقد ليس السواد مثل الدخان فيه عروق...

(424) ناقصة من (ب).

(425) في ب «العبيط».

وعلى أنه دموي فإنه كما قد علمت أن الدَّم الغليظ (426) إذا لُجِح (427) في عروقه (428) ولا عجزت حرارتُها (429) عن تحليله إما يشاركها من أخلاطها الباردة اللزجة، وأكثرُ عنايتك في هذا النوع بالعُروق التي من خارج القَحف، وذلك بالأطليّة والأضمدة والكِمادات والنُطولات، فإنها نافعةٌ له، وخاصةً على الجبهة، ويحطُّ في العين بعد ذلك الأدوية التي تلتفُّ غِلظَ الخلط، وتستفرغُ امتلاءَ العُروق مثل الأَشْياف الأَخضر والدارج والطرخما طيقان، وذر القاقنديس، وأَشْياف أحمر حاد، وأَشْياف روسختخ، والروشنايا الكبير، والباسليقون، والعزيري، ويكون استعمالك لها بأن تقلبَ الجفن وتحمل على الميل من الدواء محكوكاً كان أو يابساً، وتحكّه بالدواء الحاد ثم ترده برفق، وبعد ذلك تبرّد العين بالأعبر اللؤلؤي، أو المحلّأ أو الشاذنج المغسول أو الرمادي، وهو أنفعها له، وقد أبرأتُ به سبلاً كان يحتاج إلى عمَل اليد، فتخلّص صاحبه منه من غير حديد.

وإن كان الدواء فيه زنجارٌ فالواجبُ أن تأمره بغسل العين بالماء الحارّ بعد استعماله بساعة، فإن الشيخ يقول: الزنجارُ فيه نكايّة للعصب، وينبغي أن يقابل ما ضرّ منه بالعصب بالماء الحار.

ولا ينبغي لك أن (430) تُتبع الدواء الحارّ ميلاً (431) على ميل، بل إذا سكنت حدة الأول أتبعه بالثاني مما قد سبق لك القول، وجميع ذلك لا يجوز استعماله إلا بعد التّقيّة التامة.

وما ينفع السبيل البرود الهندي، ومتى حميت العين فاقطع الدواء الحاد عنها،

(426) في ب «عروقتها» وفي س «في عروق هو».

(427) التمكسود: اللحم المقدد المملح، وقد تقدم.

(428) لُجِح: وقف.

(429) في الأصل «حرارتهم، يشاركهم، أخلاطهم».

(430) في س «أنك».

(431) في الأصل «ميل».

واستعمل الأسياف الأسود، فإن عرضَ فيها مرضٌ فاحذر من علاجه بالمُخَذَّرَاتِ كالأسياف الأبيض وغيره، وتجد (432) جميع هذه المركبات المذكورة في أقراباذين هذا الكتاب، واحذر في السبلِ ذرور أنزروت إلا إن كان اليسير منه مع أشياف السَّمَاق فإن له في السبيل المتولد عن الجربِ منفعةً عظيمةً، وذلك بأن تنقع السَّمَاق أياماً وتصفى عليه قليل أنزروت أو صمغاً عربياً وتستعمل منه أشيافاً، ويجفف في الظل فإنه بالغ النفع في السبيل والجرب والحكة والدمعة.

ومما جرب للسبل فوجد بالغاً أن يؤخذ قشر بيض الدجاج ساعة تبيضه الدجاج وإن كان فتيحاً (433) كان أجود، يغلي في خلّ خمر ثقيف (434) عشرة أيام، ثم يُصفى ويُجفف في كنّ ويُسحق، ويكتحل به.

واستعن على تحليته بالجوارشونات الحارّة والمعاجين مع الأطريفلات المتقية.

فإن أزمَن وعسر فليس له إلا لُقطة على ما تجد ذلك في اللوح السابع والعشرين من عمل اليد.

المفردات النافعة : الآنيسون أكلاً وكحلاً، جوزبوا، الزفت العتيق، القرنفل، أيها حضر كحلاً، حجر المها ينفع السبل العارض للصبيان كحلاً، حماض الأترج إذا خلط في أكحال السبل كان صالحاً وقوى فعلها، وماؤه وحده ينفعه كحلاً، الزنجار، الملح الصافي، الرثة (435) وهو البندق الهندي، أيها حضر كحلاً، وعصارة الرثة بماء المرزنجوش لها فعلٌ عجيبٌ كحلاً وسُعوطاً، صمغ التعصيد يشفي السبل العارض في العين إذا أذيف بماء الهندباء، ويستأصله، حتى يبرأ بغير حديد، لسان البحر، لبن اليتوع، السقمونيا، خرق الفار، بعُر الضب، بسد محرق، زنجار الحديد، ماء الرمان الحامض،

(432) في الأصل «وتجد».

(433) في س «قبيحاً» والبيض الفتيح : هو أول بيضة تبيضها الدجاجة.

(434) في س «ثقف».

(435) في الأصل «الرثة» والصواب ما ذكرناه، وهو «جوز الرثة» كما في المعتمد.

سرطان بحري محرق، أيها حَصْر، ويستعمل قبل قطع السَّبَل وبعده، واجعل غذاءه وفاكهته ونَقَله من فصل الثاني وثلاثين من أقراباذين هذا الكتاب.

السَّبَل الرقي : هو ما ذُكر أولاً غير أن تشعبه في باطن عُروق الملتحِم والقُرني أكثر، والدُّخانيَّة والضَّبائية أشد، والقول في باقي أمره كما تقدم، فالتمسه م التَّوَع الأول. السبب : دمٌ غليظٌ أغلظُ مما سبق القول به، والامتلاءُ أكثر، والدافع أقوى، والقابلُ أضعف، وتولده من العروق التي داخل الصَّفاق.

العلامة : ترى على الأوراد(436) التي داخل الصَّفاق القُرني والملتحِم كالعمام المُعشِّي لها، وربما عمَّت القُرنيَّة مع حمرة يسيرة، ولذلك يُسمى «الرقي» يتبعه أكالٌ في الوجهِ، وجِكَّة، ودغدغة، وعطاسٌ متوالٍ، وخاصةً إذا رأى ضوءَ الشمس مع كثرة دموعٍ وضربانٍ في قعر العين، وظلمة البصر.

العلاج : اعتمد الفصد والحِمية والتنقية كما تقدم لك، واحذر في القسَمين العُبار والدُّخان والصِّيَّاح وامتلاء الشراب وكل ما يلي عُروق العين، والإكثار من الجماع، ثم أعني في هذا النوع بزيادة العُرغرة والعطوسات بعد التنقية، والسُّعوطات بعد التنقية. وأنا واصفٌ لك صفة التَّسْعِيط : أنت تعلم أن بين المنحَرين والحَنك منفذاً، فيجب قبل التَّسْعِيط تجذِب اللسان إلى خارجٍ وتمسكه بمنديلٍ خَشِنٍ بحيث يَسْتُدُّ ذلك المنفذ، ثم اقلب السعوط، فتأمن نفوذَه إلى الحلق، والبَث هَيْهه(437) ثم سيب اللسان.

واعلم أن إخراج الدم في نوعي السُّبَل ربما كان كافياً وأغنى عن الحديد، ولقد جرى لي بمدينة حلب(438) مع شخص كان به سَبَل دَمَوِيٍّ، وقوى العزم على لقطه، فوقع عقيب الاستفراغ في الحمام وانكسر كعبه، وانبعث منه قريب من خمسة

(436) يريد : الأوردة.

(437) في الأصل «هنية».

(438) مدينة في شمال سورية، أخرجت عمالقة كباراً في العلم والفن.

أمنان⁽⁴³⁹⁾ دمٍ أو أكثر، فبرىء السَّبَل من غير علاجٍ، وأما هذا الجنسُ من السَّبَل فلا ينبغي لك أن تتعرضَ إليه بالحديد، وخاصةً إذا كان شديدَ الالتصاق بالملتحم، وكذلك الظفرة، فإن علاجها خطرٌ على العين، بل الأدويةُ المسهِّلة والفُصْد والتَّنقية والأكحال المذكورة، وما تجد اسمه من المركبات في أفراباذين هذا الكتاب.

قال الطبري في المعالجات البقراطية، وأما علة السَّبَل : فهو أن ينسبِل على الناظر شيءٌ كالغشاء الأبيض، وهو ثلاثة أنواع : أحدها : يعرف بالسَّبَل الرطب، وهو أن يكون معه تدمُّع ورطوبة مفرطة في الأجفان، وهذا لا يتعلَّق بالصنارة إذا طرحت فيه. والثاني : يعرف بالسَّبَل اليابس، وهو أن تكون العينُ ناشفةً لا يبين فيها رطوبةً ولا يسيلُ منها دَمعة، وتكون كالعيون الناشفة⁽⁴⁴⁰⁾ غير أن الغشاء يكون منسبلاً عليها. والنوع الثالث : هو أن يكون السَّبَل قد استحکم انسباله ومنعَ البَصْر بتغشية الحَدقة. قال الشيخ الرئيس :⁽⁴⁴¹⁾ السَّبَل غشاوةٌ تعرض في العين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحم والقرني، وانتساج شيء منها فيما بينها كاللدخان.

وسبب امتلاء تلك العروق إما عن موادٍ تسيلُ إليها من طريق الغشاء. وقد يعرض من السَّبَل حكةٌ ودمعةٌ وغشاوةٌ وتأذٍ⁽⁴⁴²⁾ من الشمس وضوء السراج، فيضعفُ النظر⁽⁴⁴³⁾ منهما لأنه متأذٍ قلق. وقد يعرض للعين المسبلة أن تصير أصغر، وينقص جرم الحَدقة. والسَّبَل من الأمراض التي تتوارث وتُعدى.

وأما علامة ما كان انحدارٌ مادته من الحجاب الخارج : ذرور العروق الخارجة، وحمرة الوجه، وضربانٌ شديدٌ في الصَّدغين وفي عروق الرقبة⁽⁴⁴⁴⁾.

(439) أمنان، مفرداً من، والمن وزن مقداره 815,39 غراماً، كما في معجم لغة الفقهاء، وندتقد أن في تقدير المؤلف بعض الخطأ.

(440) في ب «الياسة».

(441) انظر القانون 126/2.

(442) في ب «وتضرر».

(443) في س «الناظر» وفي القانون الذي أخذ النص منه «البصر».

(444) في الأصل «القرنية» فصححناها من القانون.

وعلامات ما كان من داخل فحكة في الوجه ودغدغة وعطاس وأكل وتأذ بشدة الضوء.

العلاج: الحمية والاستفراغ مراراً والمنقيات، ويتجنب الأدهان في الرأس، والأضمدة عليه، والسعوط، وقد⁽⁴⁴⁵⁾ يكره فيه أيضاً، وبعد التنقية لأبأس به، والغليظ لا غنى عن لقطه، وإذا وجعت العين من لقطه فصفار البيض شفاءً له، ثم [الشياف]⁽⁴⁴⁶⁾ الأحمر⁽⁴⁴⁶⁾ اللين والحاد والأخضر، وأجود الأوقات للقطه: الربيع والخريف، وليكن بعد التنقية، وإلا أمال⁽⁴⁴⁷⁾ من الوجع ونزول الفضول⁽⁴⁴⁷⁾ إلى العين. والرقيق بدواء مغنيطس ومعدل القلقديس وجميع ذلك بعد التنقية، ومع ذلك فإنه لا تخلو الحدقة من نكاية حدة الأدوية التي تستعمل قبل القطع وبعده، وتحتاج إلى الأشياء المسكنة في ذلك⁽⁴⁴⁸⁾.

المفردات النافعة له: التمسها من القسم الأول منه، واستعملها بحسب قوتها وقبول العين لها، إن شاء الله تعالى.

الغذاء: بما لطف في فصل ثاني وثلاثين.

الودقة⁽⁴⁴⁹⁾:

هي ورم جاسي صلب يعرض على المتلحم بالقرب من الإكليل على الأكثر، ألوانه مختلفة، منه أحمر، ومنه أبيض، وهي مرض آلي، وأكثر وجوده ربيعاً وصيفاً، وفي سنّ الفتیان والشبان، يختص بالمتلحم.

السبب: انصباب مادة إلى المتلحم الغالب عليها الدم.

(445) في الأصل «وقده».

(446) في الأصل ثم الأغبر، فصححناه من القانون.

(447) في الأصل «والأمان من الوجه والفضول»، فصححناه من القانون.

(448) وردت العبارة في ب بشكل آخر، ولكنها بنفس الكلمات، وأدت إلى نفس المعنى.

(449) Vernal Cattarh.

العلامة : يرى على المتلحم ورمّ جاسي صلبٌ لوئته بحسب مادّته، مواضعه مختلفة، قد يكون من جهة المآق الأكبر أو الأصغر أو تحت الأجناف، ويظهر مع حمرة العين أو مع نقائها، وربما ظهر في الأرماد الحادّة حول الإكليل، لكنه يكون صغير المقدار كثير العدد، يُرى كأنه اللؤلؤ الصغار.

العلاج : فصّد القيفال من الجانب الأليم، وإصلاح الغذاء، وتدر العين بالملكايا فإنه نافع، وإن كان الودق مع احمرار العين فتقدمه بأشياف الأبيض الأنزروني⁽⁴⁵⁰⁾. ومما ينفعه وردّي ابن علي⁽⁴⁵¹⁾، والذرور الكافوري، مع الحدة.

فإن طالت مدتها، وعسر تحليلها، استعمل أشياف الأحمر اللين وغيره، وكل ما له فضل تحليل من الذي ذكر وتجذ الدواء المثبوت باسمه مع باقي الذرورات والأشيافات وغيرها من النافعة لذلك في فصول أقراباذين هذا الكتاب.

المفردات النافعة له : أنزروت، شاذنج مخلوطاً بلبن النساء، ماميثا، سكر نبات، أيها حضر استعمل ذروراً، ومما ينفعها ضماداً ونطولاً البابونج، الافستين، أصل الزنبق، آذان الفار، بنفسج، باذروج، ورق الماميثا، حماماً، أيها حضر نفع ضماداً ونطولاً.

ومما قيل من الخواص : ان عين التماسح تعلق البنى على من يشتكي عينه اليمنى واليسرى على من يشتكي عينه اليسرى فيبراً، وقيل إن الذباب إذا أخذت منه واحدة وجعلت في خرقة كتان ووسع الربط عليها وعلقت على من يشتكي عينه يسكن عنها المها.

لبن النساء إذا قطر في العين وهو حارّ كان بالغ النفع، وخاصة إذا حُلب من الثدي إلى العين نافع، إن شاء الله تعالى.

(450) في ب «أبيض أنزروني».

(451) لعله يقصد عمار بن علي الموصلي، ووردي ابن علي ورد وصفه في تذكرة الكحالين لعلي ابن عيسى ص 201 قال : وصفته : يؤخذ من قشور بيض الدجاج بعد غسله ودقه — كما ذكرت في صنعة الحزم — عشرة دراهم، ومن الشاذنج المغسول درهمين، يسحق الجميع، وتدرّ به العين، فإنه نافع.

قال الطبري في المعالجات البقراطية(452). واما العلة التي تعرف بالوَدَقَة فهو خروج بَثْرَة بيضاء في الملتحم كأنها شحمة، وهذه إنَّما تخرُجُ إذا حصلت فضولٌ غليظةٌ في الملتحم فتحدها وهي في الحقيقة بَثْر في (453) الملتحمة من غير أن تنحرق(454)، وربما كان خرقة في الندرَة وعلاجه(455) نقص البدن بالمسهل، والفصد ثم الأسياف الأبيض المنسوب إلى سابور(456)، وباقي ما عليه من علاج قروح القرنية.

قال الشيخ الرئيس هي بَثْرَة، ما كان منها على القرني يكون إلى البياض، وما كان منها على الملتحم يكون إلى الحُمرة، وعلاجها الفصد، وتقطيرُ الدَّم في العين على ما ذكرنا في الطَّرْفَة، ويضمدها بصوفةٍ مغموسةٍ في بياض البيض مضروبة بالخمر ودهن الورد، ويقطرُ لبنٌ قد طُبِّخ فيه بزر مُرٌّ، ويكون اللبن ساعة حُلْبِه.

والغذاء : لصاحب هذا من فصل التاسع والعشرين.

الدمعة(457) :

مادة تنصبُّ إلى العين توجبُّ ضعف هاضمَتِها وماسِكَتِها، وتنقسمُ إلى ثلاثة أقسامٍ(458) وهي :

مرضٌ متشابهةٌ : وأكثر وجوده شتاءً، وفي سن الشيخوخة، يختص بالملتحم، وهو سليم، وان أهْمِلَ أفسد أجزاء العين.

(452) الباب الحادي عشر (ص 38).

(453) في ب «تتوء يعرض في».

(454) في ب «ينحرق شيئاً من جوهرها».

(455) في ب «علاجها».

(456) في س «نيسابور».

(457) Lacrimation.

(458) قال الرازي في الحاوي ص 288، قال حنين «الدمعة تكون لنقصان اللحمية التي في المآق الأكبر أو من افراط المتطبيين في علاج قطع الغدة، وهي هذه اللحمية إذا عظمت، وإما للإلحاح على علاج الظفرة بالقطع والأدوية الحادة.

السبب الأول : فضل رطوبة غالبية على داخل قحف الدماغ يجري إلى العين من العروق التي داخل رطوبة خارج القحف، وتجرى إليها من خارج وقد ذكر ذلك.

العلامة : دمعة تسيل من العين بلا إرادة، وتكون الآماق دائماً رطبة، وخاصة الأنسي، ودليل الأول طول مكث السيلان مع كثرة العطاس الثاني : اشتداد⁽⁴⁵⁹⁾ عروق الجبهة والصدغين، الثالث : جحوظ العين ورطوبتها مع عدم العلام المذكورة.

ولقد قسم صاحب كتاب امتحان الكحال⁽⁴⁶⁰⁾ الدمعة إلى ثمانية أقسام، منها أربعة في حال الصحة، وأربعة في حال المرض، فهي دمعة الضاحك والباكي والمتائب، وملاقي الهواء البارد، وما كان منها في حال المرض الثلاثة الأقسام المذكورة، والدمعة التابعة للقروح والأمراض.

العلاج الكائن من داخل القحف : بالغرغرة بعد تنقية البدن والتعطيس وتعديل مزاج الدماغ بالأيارج المقوية والمعدلة لمزاجه، ثم حلق الرأس ودلكه⁽⁴⁶¹⁾ بالناديل الحشينة عن كل قليل، ثم استعمل من الأكحال ما تراه مثبتاً باسم الدمعة في الأقرباذين.

والكائن من خارج القحف بعد النقاء فتتخذ ضماداً من كندر وغبار الرحي وقرن آيل محرق مجبول بماء العوسج، وبما تراه مسطوراً باسم الدمعة أيضاً.

والحادثة عن ضعف العضل : بعد الاستفراغ أكحل العين ببرود الحصرم والباسليقون، وبما تراه في أقرباذين هذا الكتاب.

والكائن عن نقصان المنتحمة، يقطر في المكان شراب عتيق قد أغلي فيه شب يمان، وبما تراه مثبتاً أيضاً باسمه وباسم السيلان أيضاً.

(459) في ب «امتداد».

(460) هو : يوحنا بن مأسويه.

(461) في الأصل «ثم حلقه وذلك» والصواب ما أثبتناه، انظر تذكرة الكحالين لعلي بن عيسى ص 202 والمؤلف أخذ عبارته منه، وانظر المرشد للغافقي 359 مخطوط.

وقد تكون الدمعة عن حرارة مزاج العين، وعن برد مزاجها، ويستدل على ذلك بامتلاء⁽⁴⁶²⁾ العين وحُمرتها وسِعة عُروقها أو ضد ذلك.

واعلم أن دمعة من ييكي حارة، لأنها عن تصاعد أبخرة القلب إلى الدماغ، فتسخن رطوباته، ودمعة من يضحك باردة لأنها تكون من ضَعَط العَضَل وازدحامه، فتسيل الرطوبات الفضليّة، وهي على ما هي عليه.

وقال الطبري في المعالجات البقراطية، ما كان سببها من امتلاء وضعف الطبقة المتلحمة فعلاجها الفصد والاستفراغ وإصلاح الغذاء، واستعمال⁽⁴⁶³⁾ العليل في كل ثلاثة أيام على الحب المعروف بالسبسار [عند نومه من هذا الحب ليلتين متوالية ويستريح ليلة وصفته أن يؤخذ أيارج فيقرا المخمر]⁽⁴⁶⁴⁾ جزء يزاد عليه مثل رُبِعه راوُند وخبث الحديد الفولاذ المدبّر بالحلّ والقلّي، ويلقى عليه دهن لوز، ويتناول منه عند النوم إلى وزن درهم، وإن احتمل المزاج زيد بمقداره، ثم أكحل العين بما صنع⁽⁴⁶⁵⁾ فيه القوابض كالجلنار والعفص، وقد كان ابن سيار يعطي كحلاً للدمعة فبحث عنه فإذا به الورد والجلنار والصدف المحرق والتوتياء المغسول والنشاء المحمص⁽⁴⁶⁶⁾، فجربته فحمدته بعد الاستفراغ.

قال الشيخ : هذه العلة هي أن تكون العين دائماً رطبة [برطوبة]⁽⁴⁶⁷⁾ مائية، وربما سالت دمعة، ومنها ما هو مولود، ومنها ما هو عارض، ومن العارض لازم في الصحة، ومنه تابع لمرض⁽⁴⁶⁸⁾ إن زال زال، كما يكون في الحميات، والسبب العارض⁽⁴⁶⁹⁾ :

(462) في الأصل «بلمس» والصواب ما أثبتناه كما في المرشد للعائقي ص 360 مخطوط.

(463) في س «واسد».

(464) المحصور بين معقوفين جاء في ك كما يلي «وهي نسخة منوعة فأما... فهو يؤخذ من الأيارج الجمر» وكلاهما غير مستقيم.

(465) في ب «يقع».

(466) في س «الحض».

(467) سقطت من الأصل واستدركتها من القانون 128/2.

(468) في الأصل، تابع في المرض، فصححناه من القانون.

(469) في الأصل «في العارض» فصححناه من القانون.

ضعف الماسكة أو الهاضمة المنضجة، أو نقصان من لحمه الموق في الطبع، أو بسبب استعمال دواء حاد، أو عقيب قطع الظفرة، ومبدأ تلك الرطوبة من الدماغ، فتسيل منه إلى العين في أحد الطريقتين المتكرر ذكرهما وما كان مولوداً أو مع استئصال قطع [الموق]⁽⁴⁷⁰⁾ فلا براء لها، وسيلان الدمع في الحميات بغير سبب لآفة دماغية أو أورام دماغية، وقد يعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم وأما في العميات العفنية⁽⁴⁷¹⁾ والدموية فتكثر، وقد تكثر في التمدد، وهذا كله من جنس العارض وهو سريع الزوال.

وعلاجه : الأدوية المعتدلة القبض، فالحادث عقيب القطع وتآكل اللحم : الذرور الأصفر، وأقراص الزعفران، وأشياف الصبر، ويكحل على الموق نفسه بالكندر أو بدخانه خاصة، الرمان الحامض ويشمس⁽⁴⁷²⁾ بالأدوية⁽⁴⁷³⁾، بالغاً له.

ومما جرب له دخول الحمام على الرقيق، والملازمة لها.

ومما يجب أن عمله أن الأدوية المدرة للدموع المحللة⁽⁴⁷⁴⁾ كالباسيلقون والروشنايا والأشيافات الحادة هي بعينها الجاذبة لها، فإنها تستأصل جملة الدموع وتنقيها بإخراجها إياها، إلا إن كان بالعين مانع عن استعمال دواء حاد، فيجب أن تستعمل له المقويات المضيقية لمجاريها كمثل كحل الجلنار المصري، وتقف عليه في الأقرباذين، إن شا الله تعالى.

(470) سقطت من الأصل فاستدركناها من القانون.

(471) في الأصل «الشهرية واليومية والعفنية» فصحناه من القانون.

(472) في الأصل : وينحس، فصحناه من القانون.

(473) لقد اختصر المؤلف نص ابن سينا اختصاراً مخلأً، والنص كما جاء في القانون 129/2 كما يلي «ومما جرب له الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالأدوية، وصفة ذلك : أن يطبخ الرطل منه على النصف، ثم يلقى فيه من الصبر الأسقوطري ومن الحنظل ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميتا من كل واحد مثقال، ومن المسك دانقان، ويشمس أربعين يوماً في زجاج مغطى».

(474) في من «المحلية».

المفردات النافعة له : عصارة القنطوريون الدقيق إذا حُكَّت على المسن بالماء ولطُخت على الجبين قطعت الدمعة، ماء البصل المجفف كحلاً، دخانُ الزفت، زعفرانٌ محلولاً بماء ورد، مرارةُ السلحفاة، أو أيها حضر نفع كحلاً، حجر أناغالس محكوكاً مع لبن النساء يقطع الدمعة قطوراً، وهذا حكاكته تشبه لونَ الدَّم، دخانُ الصنوبر كحلاً وضماًداً أو مرى (من كتاب الفلاحة) أصله وقضيه إذا اكلا نفعاً من كثرة الدموع، صبرٌ، يقطعُ الدمعة ويمنعها لُطوخاً، عصارة الماميثا قطوراً، إهليلج أصفر، شاذنج، راتنج (من مفردات الشريف) دخانُه يقطع الدمعة الكائنة عن قطع الظفرة.

والغذاء : مما تجده في فصل الثاني والثلاثين.

الدبيلة (475) :

وهي قرحة عميقة كثيرة الوسخ، وهو مرضٌ مشتركٌ، وأكثر وجوده صيفاً، وفي سن الصبا والشبان، يختصُّ بالملتحم، وهو مخوف، وقد يظهر في القرني، وسيذكر. السبب انصبابُ مادّةٍ حادّةٍ عَفَنَةٍ إلى الحجاب الملتحم، قد تغلب عليها الصفراء وقد يغلب عليها الدم.

العلامة : ترى على الملتحم قرحة عميقة وسخة، وربما سالت منها رطوبات العين، وتكون مع ألمٍ شديد، لونها بحسب المادة الغالبة (476) عليها.

وعلامة الصفراوية مرارة الفم، والدمعة والعطس.

وعلامة الدموية : حلاوة الفم، وحمرة الوجه، وإدراؤ العرق.

العلاج فصّد القيصال، ثم إسهاال الطبيعة من الخلط الغالب، وتسكينُ الألم، والحيلة في جلب التّوم للعليل، والكحلُ أولاً بالأشياف الأبيض الأفبوني، وأشياف الأبار، وخاصة النسخة المثبوتة باسمه فإنها تلحم من غير أثر، وذرها أيضاً بالذرور المثبوت

.Chancre (475)

(476) في ب الغالبة.

باسمها وتجد ذلك مع سائر المركبات النافعة لذلك في آخر الكتاب، فاعتمد ذلك تسعد
إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة له، شيخ محرق، شاذنج مغسول، أنزروت مري.

والغذاء : مما تجده في فصل الثلاثين.

التوتة (477) :

هي لحم أحمر رخو متخلخل شبيه التوتة في شكله، يخرج على الملتحم مما يلي الملق
الأكبر، وربما شارك الأجنان للسبب المذكور، كما علمت في مشاركة المرؤوس للرئيس،
وهو مرض آلي، وأكثر وجوده ربيعاً وصيفاً وفي سنّ الصبا والشبان، سليم.

السبب : دم فاسد رديء غليظ يحتقن في العضو.

العلامة : اللحم المذكور ليس بقائمي الحمرة، وقد يميل إلى السواد، معه عروق

ممتدة مثال الظفرة العتيقة.

العلاج : فصد القيال، ثم إسهال الطبيعة بمطبوخ الفاكهة مقوي، مراراً (478)،
فإن هذا المرض من عادته كثرة المعاودة بعد القطع، فلذلك ينبغي أن يبالي في تنقية
البدن والرأس قبل قطعها، ثم تقطع برفق على ما تراه مثبتاً في اللوح الثامن والعشرين
عند عمل اليد.

ثم تعالجها بعد ذلك بالأشياء الأكلة الفانيّة للحم الزائد كالروشنايا والباسليقون
والأشياف الأخضر، وما ترى مثبتاً باسمها مع هذه المركبات في أقراباذين هذا الكتاب.

وينبغي أن تفحص نفسك المرض بالدواء بأن تحمل منه على الميل وخاصة الفولاذ وتحك
به الموضع، ومتى حميت العين إياك أن تعالجها بالدواء الحاد، بل بما يصلح مزاجها،
ثم تعود إلى علاجك الأول، والحمام مما يفيد في هذا المرض بعد قطعه، إن شا الله تعالى.

(477) Hemangioma.

(478) يعني : إسهال الطبيعة مراراً.

المفردات النافعة له : شَبَّ جميع أصنافه، أيها حضر أكل الثوتة قبل قطعها وما يتخلف منها بعد القطع، زنجار الحديد، ثوبال النحاس، وسَخ الصوف وهو الزوفا الرطب، لسان البحر، لبن اليتوع، السقمونيا، زهر الكرم البري المحرق في خرقه كتان على المحرق بالعسل، رماد ورق الآس، الملح الأندراي، السرطان البحري، خزف التنور، أيها حضر كحلاً.

الغذا : لهذا من فصل التاسع والعشرين.

اللحم الزايد (479) :

وهو لحم غددي فيه صلابة ما، نابت على الطبقة الملتحمة، قد يكون في أحد الماقين أو من فوق، أو من أسفل، يعدُّ من أمراض زيادة المقدار الغير طبيعي، وأكثر وجوده ربيعاً، وفي سن الشبية، تختص بالملتحم والأجفان، سليماً.

السبب : إما عقيب خراج أو غيره من الأمراض التي تقطع من الملتحم لسوء العلاج، أو عقيب قذح، أو عقيب قرحة قد طال عهدُها، وقد يكون عن سبب بادٍ.

العلاج : ترى على الملتحم عقيب أحد الأسباب المذكورة لحماً زائداً نائياً صلب الجرم أو رخوة كرخاوة لحم الثوتة، ولونه ليس بقاين الحُمرة وفي الأولى تمام علامته **العلاج** يتبدى بالفصد، ثم بالإسهال والتقيئة بقرص البنفسج مقوى بالأيارج، فإن كان اللحم مقداراً قليلاً فاطمغ في برئه بالأدوية الأكلة مثل ما تقدم من ذكرها في السبل والظفرة، فإن لم تتأكل وتبقى، فيجب علاجه بالحديد على ما تراه مسطوراً في اللوح التاسع والعشرين عند عمل اليد، ومهما تبقى تفنيه بالأشياء الأكلة الجالية المُفنية للحم الزائد، ترى مع هذه المركبات دواء مثبتاً باسمه نافعاً له في أقرباذين هذا الكتاب، ودواء المغنيطس يفيد جيداً، ودواء القلقديس، ولا تفعل هذا إلا بعد الاستفراغ وتقوية العين والدماغ.

المفردات لذلك : جميع أصناف الشَّبِّ، زنجار مخلوطاً بعسل، زوفا رطب وهو

(479) يبدو كما لو أنه يصف الأورام الحبيبية Granuloma.

وسخ الصوف الذي يؤخذ من تحت إلية العنم التي ترعى، الزوفا وما شاكله، ماء القلي، أيها حضر استعمل كحلاً، أفنى اللحم الزائد قبل قطعه وبعد، إن شا الله تعالى.

الغذاء : من فصل التاسع والعشرين مع لطيف اللحم والفراريج.

تفرق الاتصال (480) :

هو انخزاق يعرض في الملتحم، فإذا تقادم عهده سمي قرحة الملتحم، ويوجد في الأربع فصول، وسائر الأسنان، وفي الصيف والصبيان أكثر، وسلامته بمقتضى أسبابه الداخلة والخارجة.

السبب : بعض الأسباب البادية، ولقد حكى لي بعض الأكابر بمدينة حلب أنه وقع في عينه ليلة الميلاد نشابة محروقة، وأخرجها عبد كان معه، وانكسر منها شيء في الجرح، ولم يعلم به، وبقيت مدة سنة في عينه بين الطبقة الصلبة وبين عظم العين، وعن كل قليل تتألم العين وترم، ولم يعلم الأطباء أن في الجرح خشباً، فحين اجتمعوا حذق الكحالين وكان منهم شخص ماهر، فكشف موضع الجرح فبان طرف الخشب إذا كان قد استتر باللحم الزائد فمكّن منه الشفت (481)، ولزمه وجذبه، وإذا به عود معوج أسود في طول الإصبع الوسطي (482)، فبعد جذبه التصقت العين وعادت إلى شكلها الطبيعي، ونقص نورها، وصارت شعلاء بعد أن كانت أولاً زرقاء.

العلامة : معروفة.

العلاج : فصد القيفال من الجانب الأليم، وضماؤ الجبهة بالمائنة لانصباب المواد كالعوسج وغيره، فإن كان قد انبعث منه دم فأكحل العين بالشاذنج المغسول، وإن لم يكن ذلك فبالتوتيا المرئي، وشد العين بالروائد القويّة، فإن كان هناك جرح ولم يلتحم فاستعمل من الأشياءات والذرورات ما يلحم الجرح، كأشياف الآبار والذرور الوردية،

.Conjunctival Wounds (480)

(481) الشفت أو الحفت : ملقط دقيق الرأسين.

(482) يظهر أن المؤلف يميل إلى المبالغة، وقد سبق له مثل ذلك في تقديره لتزيف الدم.

فإن حمى العُضْو، واعتَقَلت الطَّبِيعَةُ، فليّن الطَّبِيعَ بمقتضى الحال، ثم انقله بعدها إلى الأَشْيَافِ الأَحْمَرِ اللَّيِّنِ ودرّجه إلى الأَكْحَالِ بمقتضى احتمال الحال (483).

المفردات النافعة له : قشورُ البَطِيخِ، بنجٌ، ورق الكرم مع السّوِّيقِ، لزوجة الحَلْزُونِ، أيُّها حضر ضماداً على الجَبْهَةِ والعَيْنِ، شنج محرق مغسول، أبار محرق مغسول، ودع محرق مغسول، أيها حَضَرَ ذروراً أو كحلاً. فوفل محكوك بماء ورد، كُنْدُر محكوك بلبن النساء، أيها حضر نفع قُطوراً.

والغذاء : مما تجده في فصل الرابع والثلاثين.

تأثر العين عند وقوع بعض الأجسام فيها :

فإن بلغ إلى أن يفرّق الاتصال كان من الأمراض المشتركة، ويوجد في الفصول الأربع، وأكثره عند اشتداد الرياح، والصبيّ سلامته بمقتضى سببه.

السبب : يتعلّق بعض الأجسام بباطن الجفّن، أو ببعض أجزاء العين، ولقد مرّ لي بمدينة حلب سنة اثني وخمسين وستائة هجرية نبوية أنني حككتُ الجفّن الأعلى من جَرَبٍ كان قد حصل له، وكان سببه تعلّق قشّة بباطنه، ولم يعلم المريضُ بها، فلما قارب الجفّنُ النقاء، بعد انبعاث دمٍ كثيرٍ منه علق السكر بقطعةٍ عودٍ، فحين أخرجته من جفّنه، ذكر المريضُ أن لها مدة تسعة أشهر إلى تاريخ حلك جفّنه، قد وقعت في عينه، فحين أزلتها (484) استراح المريضُ، وعاد الجفّن إلى حال صحته ونقاؤه.

العلامة : يتمتع جودة فتح العين مع كثرة الدموع، وخاصة في الضوء الشديد، وإذا فتحت العين وقلبت الجفّن، ونعمت نظرت شيئاً عالقاً.

العلاج : يُقطر في العين لبنٌ جارية مراتٍ، وتغسلها بالماء الحارّ العذب، ويقطر فيها بياض البيض الرقيق، فإن زال وإلا فاقلب الجفّن ولّف على إصبعك خرقة كتان ناعمة وخذ ما قد علق به، وإن كان عالقاً بالمتحجم أو بالقزني فلّف على رأس الميل

(483) في ب «العين».

(484) في س «أزلتها».

خرقة كنانٍ ناعمة، وعلى رأسٍ إصبعك، وخذ برفقٍ، فإن احتجت إلى مناقشٍ (485) فافعل، واحذر أن تجرح العين، وإن كان قد تأثر القرني عن ذلك، أو صار فيه حفرة، فقطر في العين أشياف الأبار، وذره بالذرور الخمري، فإن بقي في العين تكدرٌ فالأشياف الفوفلي نافع له، وتجد هذه المركبات في الأقرباذين هذا الكتاب، فإن حميت العين فافصد القيفال من الجانب الأليم، واستعمل على العين الملطوخات والشيافات المبردة، كأشياف الصندل ومعشر بن رضوان.

قال الطبري في المعالجات البقراتية : إن في الحيوان الذي يطير ليلاً أو نهاراً حيواناً شبيهةً بالبق الصغير، خفي جداً (486)، له أجنحة رقيقة، وهو في الصفة (487) كالذر مثلاً، تسميه أهل (جرمقان وتبان بالنبطية : كلاب) (488) العين، ويقع في العين كثيراً، ويلزق في السواد، ويحرق العين ويُمضئها بألمٍ شديدٍ وحمرة، فيظن الطبيب الذي لم يتمهر أن العين هائجة، فيداويها بما يداوي الرمد، والعين لا تزداد إلا فساداً (489) وإذا استقصى التأمل وجد هذا الحيوان ملتصقاً خفياً (490).

وعلاجه : أخذه برفقٍ وقلعه من السواد، ويؤخذ على العين إما بأن تحك العين بالطين الفارسي ذراً وتشدها ساعة، فيقبض الطين على ذلك الحيوان، ثم يلين بعد الطين وقد انقلع، أو يؤخذ بالليل الذي له أضلاع غير حادة، فتنقح في ذلك الليل، وتكمد بالماء الحار [وقد ذكر بعض كحالين العراق أنه كان ينقح العين بالنفخ الحاد، ويكمد بها بإسفنجة بالماء الحار، ويمسح ويكرر ذلك مراراً عدة، فكان هذا الحيوان ينحل ربطة ولزقه، ثم يقطر فيها الأشياف الأبيض الساذج ثم بالذرور الأبيض الناعم السحق، وينقل

(485) المناقش : ملقط عريض الرأسين.

(486) وردت في المعالجات البقراتية ص 134 (حتى أنه صغير جداً).

(487) الصغر هكذا وردت في المعالجات البقراتية.

(488) في س : «جرمقان بالملطية ثلاف» ولا معنى لها.

(489) في س «الانسان».

(490) في الأصل (خفياً).

إلى الذرور الكبير[491].

وقد رأيتُ من طالَ به الرَّمْدُ وعولجَ بأنواع العلاج، ولم يوتر شيئاً فتبينَ في عينه شيء ملتصق كالغشاء، فقلعَ وكان فلساً من فلوس السمك الصفار، وصفت العين بعد ذلك، وقد يعالج بأشياء أبيض ثم بالذرور الناعم اللين.

المفردات النافعة له قال ضيا الدين : خشب الأناغاليس(492) إذا وُضع على الشوك والسلي وقع في العين أخرجها، الشنج، الشاذنج، الفوفل، أيها حضر نفع كحللاً إن شاء الله تعالى.

الغذاء : فيما تجده وفي فصل الرابع والثلاثين.

(491) ما بين المعقوفين زيادة من ب.

(492) لم أجده في كتب الصيدنة، ولا في معجم الشهابي للنبات، ولا في معجم موسى مصطلحات العلوم الزراعية للخطيب، وذكره البيروني عرضاً في كتابه الصيدنة عند كلامه على «أنف العجل».

أمراض الطبقة القرنية

الندره (493) :

قال السمرقندي في كتابه المعروف «بالأسباب والعلامات» يعرضُ لجزءٍ من أجزاء الملتحِم ورّم صغير، وهو مرتّب من ثلاثة أجناس الأمراض، وأكثر وجوده شتاءً وخريفاً في سن الكهول والمشايخ، إن أهمل خيف على العين.

السبب : الضباب مادة غليظة إلى تحت الموضع الوارم، وربما مال إلى زرقة لغلظ المادة المنصبة إليه، فيغير لونه.

العلامة ترى الورم صغيراً لا يكبر عن الحمصة أو أصغر، في بعض أجزاء الملتحِم من غير حُمرة ولا ألم ولا دُمعة، وقد يتبعه ذلك بحسب مادته المنصبة إلى الملتحِم.

العلاج : تلطيف الغذاء وتخفيفه، وتنقيصُ الخلط الغالب بقرص البنفسج المقوي بأيارج، وإن كانت السوداء غالبية فبمطبوخ الافتيمون مع شدّ العين بالرفائد القويّة، وتنقيتها بالرصاص، والنوم على القفا على الخادّ العاليية، وإن تبع ذلك حمرة وألم وتقرحُ الموضع عالجه بالأشياء الكُنْدري والأنزروتي والذرور الوُرديّ وسائر علاج القروح والتئوء والجروح والجحوظ، وسائر هذه المركبات تجدها في أقرباذين هذا الكتاب مع دواء الحصّة أيضاً.

المفردات النافعة له : اصطرطيون. باقلّي مع الكُنْدر. وردّ يابس، وبيان البيض، أيها حضر ضماداً.

الغذاء : مما تجده في فصل الثاني والثلاثين مع الدرّاج والطهبوج.

البوالتين (494) :

قال السمرقندي أيضاً في الأسباب والعلامات : ما قد يعرض للعين في أن يقطر منها قطرات ماء ثم ينقطع، وهو مرض آلي يوجد في الأربع فصول، وفي الخريف والشتاء، والكهول والمشايع أكثر، يختص بالجنف الأعلى، ويؤدي المتلحم لانبعاث الدموع والماء إليه، ويسيل منه، فهو مشترك بين الجنف والمتلحم، سليم.

السبب : مادة يورقية تنصب إلى بعض أجزاء الجنف الأعلى، فيحدث في جزء من أجزاء باطنه خشونة (495) متى لحقت المتلحم بحركة الجنف فطرت العين الماء، ومتى لم تلحقه انقطع.

العلامة : إذا قلبت الجفن الأعلى ترى في بعض مواضعه خشونة لها نتوء ماء، يميل إلى حمرة، وباقي باطنه نقي.

العلاج : بعد الفصد والتنقية تكحل العين بالأحمر اللين، وباقي علاج النوع الثاني والثالث من الجرب، وعلاج الدمعة أيضاً نافع له، ولقد كان الأولى أن يذكر هذا المرض عند أمراض الأجنفان، بل حيث كان ناقصاً هو وما قبله عن-تذكرة علي بن عيسى الكحال، وكان لها أيضاً مشاركة بالمتلحم جعلت ذكرهما آخر أمراض المتلحم.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : البوالتين هو أن يقطر في كل قليل (496) من العين قطرات ثم ينقطع، ولذلك سمي هذا المرض بهذا الاسم، وهو غلظ يحدث في الجنف الأعلى مع نتوء في داخل بعض أجزائه، فمتى أصاب ذلك الهواء الجنف الأعلى وجزءاً من الطبقة المتلحمة دعت العين، ومتى كانت مواضع النتوء ضيقة ولم تلحق العين لم تدمع، وتزداد الدمعة مع الامتلاء وشرب الشراب والسهر.

(494) البوالتين : لعلها يكون.

(495) في س «جشوتة».

(496) في س «قبل» الباب العشرون (ص 69) ووردت العبارة كالتالي (البوالتين وهو أن تنقطر في العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع).

وعلاج ذلك عند الأطباء الاستفراغ والحمية والتحليل بالضمادات المحللة والماء الحار وكحل العين بما يُدمعها ويحلل رطوبتها.

واعلم أن هذان المرضان هما شيئان⁽⁴⁹⁷⁾ في باطن الجفن الأعلى شبيهتان بالنفاختين⁽⁴⁹⁸⁾ ممتلئتين ماءً، وهذا مذكور في بعض الكتب على هذا الوصف، بل عند أكثر عوام الكحالين التهيج الذي يحدث في الجفن والتهيج إذا أحدث رطوبة رقيقة فيها لزوجة (فيحرقونها ولا يبطون)⁽⁴⁹⁹⁾ الجفن الأعلى، ويُخرجون منه الغشاء الذي على اللحم، فيفسد الجفن وتضعف حركته، وليس يجب أن يُطلق لهم ذلك، بل مداواته بالتنقية وقلة الغذاء وإصلاحه، وإصلاح مزاج البدن والعناية بمزاج المعدة ليجود هضمها وتقوى الأعضاء فإن بهذا يزول هذا التهيج، ويتقى الجفن مع ما ذكر له من الأكحال والشيافات.

المفردات النافعة له : الشاذنج المغسول، الفوفل، الصبر، زبد البحر، تحبث الحديد، أشق، إهليلج أصفر مشوي في عجين. أيها حصر كحلاً يفيد من خشونة الجفن. عصارة القنطوريون الدقيق لطوخاً على الجبهة يقطع الدمعة، ماء البصل يجفف الدمعة كحلاً.

الغذاء : من فصل التاسع والعشرين.

القروح⁽⁵⁰⁰⁾ :

وهي سبعة أنواع يعمها جميعها اسم واحد، وهو : قرحة القرني منها أربعة في سطحها، وثلاثة في عمقها⁽⁵⁰¹⁾.

(497) في س «أن هذا المرض هما سنان».

(498) في س «بالعاصين».

(499) في ب (فيحرقون ها ولا وينظفون) وفي س «فيحرقون هو لا ويبطون» ولعل الصواب ما أثبتناه ووردت العبارة في المعالجات البقراطية (فإنهم يجثون إلى الجفن فيبطونه ويخرجون منه الغشاء) وقد شوّه المؤلف العبارة المقتبسة كعادته.

(500) Uhcars.

(501) كلام المؤلف هنا في تمييز أنواع القروح في غاية الغموض، وغموضه هذا بسبب اختصاره =

وأنا مبتدئٌ بالقسم الأول الذي يعرض في سطحها : وتعدُّ جملتها من الأمراض المشتركة، أكثر وجودها صيفاً وخريفاً، وفي أعين الصَّبيان والشبان، وقد تُشارك جميع (501 بكر) البدن، مُخيفة.

السبب : جملتها عن رطوباتٍ حادّة حَرِيفية إما قليلة الكمية، أو كثيرتها، وتنصبُّ إلى القرنيّ، وعلامتها : شدّة الألم، وفرطُ الدمع، وحرارة وقد تحدثُ عن انصباب موادّ كثيرة الكمية، صالحّة الكيفيّة، وعلامتها : قلةُ الألم مع تمدّد طبقاتِ العَيْنِ وامتلاء عروقها.

العلامة : الأولى ترى على القرنيّ كالغَمَام يأخذُ منه موضعاً كبيراً، ويسمى «قَتاماً».

= النص الأصلي اختصاراً مخلّاً، ونحن ننقل لك كلام حنين بن إسحاق من كتاب العشر مقالات في العين — المقالة السادسة في تمييز أنواع هذه القروح، قال حنين «أما القروح التي تعرض فيها فهي سبعة أنواع أربعة منها تعرض في سطح القرنية، وثلاثة غائرة فيها. فأما التي تعرض في سطحها : فالنوع الأول : ما يعرض في سطح القرنية ويسمى «أخلوس» وهي قرحة تكون في ظاهر القرنية شبيهة في لونها بالدخان، تأخذ من سواد العين موضعاً كثيراً.

وأما النوع الثاني : فيسمى «تافاليون» وهي قرحة أعمق من «أخلوس» وأبيض منها وأصفر منها.

والنوع الثالث : يسمى باليونانية «أرغيمون» وهو قرحة على إكليل السواد، وتأخذ أيضاً من البياض جزءاً يسيراً، وفيها لوانان : أما ما كان منها خارج الإكليل فأحمر، وأما ما كان من داخل الإكليل فأبيض، وذلك لأن ما كان داخل الإكليل من القرحة في القرنية، وما كان خارج الإكليل منها في الملتحم، وقروح الملتحم حمر كلها، وقروح القرنية كلها إلى البياض.

وأما النوع الرابع : فيسمى «أبيقوما» وهي قرحة في ظاهر القرنية شبيهة بالتشعب. وأما القروح الغائرة في القرنية فتلاثة أنواع : النوع الأول : يقال «بوثريون» وهو قرحة عميقة نقيّة ضيقة.

وأما النوع الثاني : فيقال له «قولوما» وهي قرحة أكثر اتساعاً من الأول، وأقلّ منها عمقاً. والثالث : يقال له «أنقوما وبوتيني» وهي قرحة وسخة كثيرة الخشكريشة، أكثر ذلك إذا ثقّت سالت منها رطوبة العين لما يحدث في الصفاقات من التأكل. — وانظر أيضاً «تذكرة الكحالين» لعلي بن عيسى ص 211 وما بعدها، و«نور العيون وجامع الفنون» لصلاح الدين بن يوسف الحموي ص 331 وما بعدها بتحقيقنا.

(501 بكر) هذه علامات الثانية.

ثم (502) أصغر شكلاً وأعمق وأشد بياضاً، تأخذ من الإكليل موضعاً له قَدْرُ.
 فما (503) كان منها على القرني فهو أبيض، وما كان منها على المُلتحم فهو أحمر.
 الرابعة تسمى «الشَّعْبِيَّة» (503 مكر)، إذ تملكُ من سطحِ القَرْنِي موضعاً واسعاً، ولها
 شعبٌ كثيرةٌ، وكذلك يسمى هذا النوع «صوفي» لأنها تشبه صوفةً صغيرةً.

العلاج فصُدُ القيصال من الجانبِ الأليمِ، والإسهالُ بحسبِ السنِّ والقوةِ بمطبوخ
 الفاكهةِ أو بالبنفسج والسكر، ثم شدُّ الأطرافِ، ودلكُها، ووضعُها في الماءِ الفاتر، ويلقى
 المَحاجِمُ على الساقينِ، وجميعِ التدبيرِ الذي علمته في الأرماد، غير انك تجعلُ نومَ
 صاحبِ القَرَحَةِ على الجانبِ الذي فيه القَرَحَةُ لثلاثِ تَأْكُلِ المِدَّةِ طبقاتِ العينِ، ثم قَطَّرَ
 في العينِ الأشياءَ الرَّادِعَةَ والمسكَّنةَ في كلِّ نوعٍ بحسبِهِ كالأشْيَافِ الأبيضِ والأفيوني
 وغيره، فإذا انتهى الابتداء استعملَ ما يحلُّ مثل الأشْيَافِ الأَنْزُرُوتِي والكُنْدُرِي، فإذا
 انتهى المَرَضُ ووقف، استعملَ ما يحلُّ أكثر، فإذا انحطَّ المرضُ ولم يبقَ ثمَّ حُمرةٌ
 فانقله إلى ما يُنْقِي وَيُجَلِّي بحسبِ مراتبِهِ، والحمامُ نافعٌ له في مثل هذا الوقت، وفي
 أولِ الأمرِ لطفُ التدبيرِ مهما القروحُ غيرُ منفجرةٍ، فإذا انفجرتْ غَلَّظَ قليلاً بالطهبوجِ
 القروحُ.

وإن أبطأ انفجارُ القَرَحَةِ فاستعمل من القَطُوراتِ ما وقع فيه ماء الحُلْبَةِ وبزُرُ الكِتَّانِ
 إلى أن تَنْفَجِرَ، ثم استعمل المَلْحَمَاتِ كأشْيَافِ الأَبَارِ، وذرورِ الوَرْدِي، وتذكُرُ جميعُ
 هذه القَطُوراتِ والمركباتِ في الأقرباذين.

المفردات النافعة لذلك : إثمِد مرني، إقليميا مغسل، ودَعْ مُحَرَّق مغسول، حَلَزُون
 مَحَرَّق مغسول، دخانُ الرَّبْدِ، أَيُّهَا حَضَرَ نَفَعَ كحلاً، أَشَقُّ، عَصَارَةُ فَنطُورِيُون دَقِيق
 محكوكاً بالماءِ البودري مع العسل، أيها حضر جَلا ما تحلَّف منها إن شا الله تعالى.

الغذاء : ما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

(502) في ب «جملة».

(503) لعله يريد أن يصف هنا التهاب القرنية العقبولى Herpetic Keratitis.

(503 مكر) هذه علامات الثالثة.

القسم الثاني من القروح :

وهي ثلاثة الغائرة في عمق القرني، وباقي القول في أمرها كالذي تقدم في الأول.
السبب سبق ذكره.

العلامة أما القرحة الخامسة : فإنها ضيقة الرأس، عميقة، لها تحشكريشة قليلة،
والسادسة : أعظم اتساعاً وأقل عمقاً وأشدّ ألماً وحرارة [والسابعة أكثر وسخاً وأشدّ
ألماً وحرارة] (504).

العلاج : اعتمد ما مضى من القول في الفصد والإسهال وتدبير الأزماد الحادة
وتكرير الفصد.

واعلم أن أردى ما كانت القروح عليه إذا كان معها تحشونة (505) بسبب القرحة.
وامنع في سائر علاج القروح الجماع والصباح والحمام وضوء النار والشمس،
والشراب وكل ما يملأ الدماغ وعروق العين دماً وبخاراً.

واحرص في تنقية القرحة لتمكن الطبيعة من إلحائها، والأشياف الأبيض
والإقليماني له نفع، في ذلك، وستقف عليه، وكذلك الأشياف الكندري.

واحذر أن تستعمل شيئاً من المحللات وفي الرأس امتلاء، والمواد بعد في الانصباب،
وعلاوة انقطاعها : قلّة الدموع والرطوبة، وسكون الألم، فإذا نقيت العين وصفت
من التكدر انقلها إلى المنقيات والجاليات على ما تقدم لك في القسم الأول.

وإن طالت مدة المرض فغلظ التدبير لتقوى القوة، وتدفع المرض.

واعلم أن قروح القرنية وبثورها منها ما كان سليم العاقبة، ومنها ما يحدث آفات
أهونها العمى، وأي آفة أهون من العمى، بل إنه إذا كان العمى مع عدم الألم والضربان
كان أسهل احتمالاً على المريض.

(504) سقطت من س.

(505) الأجفان وجربها لأن طبقات العين تتألم من ذلك، وتمنع القرحة من الالتحام سريعاً، ولا
تتمكن أن تعالج بذلك الحشونة، العبارة زائدة في (ب).

ولتعلم أيضاً أن ما كان من قروح القرنية وبثورها في النصف الأسفل منها دون ثقب العيني، كان مداوائه أسهل مداواة مما كان في النصف الفوقاني منها، وما كان تحت الجفن الأعلى، إذ لا تصل قوة الدواء إليه، وإذا وصلت لم تمكث زماناً.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽⁵⁰⁶⁾ نذكر في القروح كلاماً كلياً وتعريفاً مُجَمَّلاً ليستدل من نظر فيه على معالجة كل قرحة، فنقول: القرحة يُستدل على فسادها وصلاحتها من قربها وبعدها — أعني عمقها — من ثلاثة أشياء، أحدها: سلامة العين من سيلان الدمع، وامتناع الانطباقي، وشدة الحمرة، ثم صعوبة الفتق والألم مع قلة ظهور القرحة — غير عميقة — وظهورها إلى خارج وهي سليمة، فهذين الوجهين مأخوذ من القرحة وأعراضها، والاستدلال الثالث هو المأخوذ من موضع القرحة، وهي: إن كل قرحة كانت إلى الناظر أقرب فهي أخطر، وخاصة ما كان منها في النصف الأعلى من القرنية، وقرحة غريبة شاذة تقع في أعين أصحاب التخاليط تُعرف بذات العروق، وفي أي موضع خرجت من العين أظهرت شعباً وعروقاً تنسج منها كأنها شبكة، ولم أر قط خرجت هذه القرحة فأنجيت العين، وذلك أنها تأخذ في أكثر الطبقات، وتكون مادتها من الشبكية، وإذا برئت أذهبت البصر.

وعلاج سائر القروح الفصد والإسهال وحفظ العليل من الأغذية، والاقتصار به على الطيور الجيئة كالقبيح، ثم تكحل العين بعد الرادعات بالمنضجات كلعات بزر المر، والحلبة، وحب السفرجل، وتضمّد العين بضماد البصل⁽⁵⁰⁷⁾، يذكر في الأقرباذين، ثم أشياف الأبار، وذُرور الأنزروت، وباقي ما علمته من العلاج.

قال الشيخ الرئيس: أكثر تولدها عن أخلاط منحرفة وهي سبعة: أولها الحففي، تماماً [وثانيتها]⁽⁵⁰⁸⁾ إكليلي، الإحراقي والصوفي، لأنه يكون في ظاهر الحدقة كأنه صوفة صغيرة أعمق ويسمى العميق العور تسمى الحافرة، لأنها أقل عمقاً وأوسع، وهي

(506) الباب الخامس والعشرون (ص 84). وهذا الاقتباس من نفس الباب ويبدأ من الصفحة 89.

(507) في س «ضماداً بصل».

(508) زيادة من ب.

وسِخَّة ذات خَشْكَرَيْشَة، وربما كان مبدأ العروق من داخل، وتنفجرُ إلى داخل، وقد يكون بالعكس، وقد تتولَّد بعدَ البثور، ومتى كانت المدة التي توجد على الرَّفَادَة بيضاء دلت على وَجَعٍ صَعْبٍ، ومتى كانت صفراء أو كَمِدَّة كانت في ذلك أخفَّ، والحمراء تدل على أن الوجع خفيف جداً.

وعلاجها : متى كانت في العين اليمنى ينأم العليل على الجانب الأيسر وبالعكس، ولطف التدبير قبل انفجارها، وغلظة قليلاً بعده، ولا يجب أن يدخُل الحمَّام إلا بعد النَّضْجِ، وإذا جاز فلا يُطِيلُ المُكثَ، والعمدة تنقية الرأس بإدَامَةِ الإسهال كلَّ أربعة أيام بما يُخْرِجُ الفضلَ الحادَّ الرَّقِيقَ، وكلَّ ما يُلجِمُ القروح بلا لذع، كأشياف الأبار، ولعاب بزر الكِتَّان، وإن كان في القروح وسَخٌ فينقى بماء العسل المفردات، له أبار محرق مغسول، خشخاشُ محرق اليسيرُ منه يجلو آثار القرنية، وإذا أكحل به أعين المواشي جلا قروحها وبقي طبقات أعينها.

الغذاء : [من فصل الثالث والثلاثين] (509).

البثور :

هي ثلاثة أنواع : منها ما هي خلفَ القشرة الأولى من القرنية [ومنها من هو خلف القشرة] (510) الثانية، ومنها ما هو خلفَ القشرة الثالثة في هذا الجدول، والفرق بين البثور وبين المدة الكامنة هو : أن البثورَ بين قشورها والمدة الكامنة خلف جملتها. ثم أعود على الشرح : ما كان خلف القشرة الثانية منها، وجملتها تُعدُّ من الأمراض المركبة، وأكثر وجودها صيفاً وخريفاً، وفي أعين الشبان والكهول.

أما سلامتها وخوفها فبحسب مواضعها، فإن ما كان خلفَ القشرة الأولى سليماً، وما كان منها خلفَ القشرة الثالثة مخيفٌ أهونُ آفاته نتوء العين وعدم البصر، وما كان منها خلفَ القشرة الثانية فهو متوسطٌ بين السلامة والخوف.

(509) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(510) سقطت من س.

والفرق بين قولنا بُثورٌ، وبين قولنا قُروح، هو : أن البثورَ حَبٌّ صغارٌ غيرٌ منفجرٍ، فإذا انفَجَرَ سمي قَرْحَةً⁽⁵¹¹⁾، وهي تشاركُ سائرَ البذن في هذا الاسم أيضاً.

السبب إما رطوبةٌ قليلةٌ الكميّة رديئةٌ الكيفيّة أو رديئةٌ الكميّة، صالحةٌ الكيفيّة، قد يكونُ خَلْفٌ أحدُ قشراتِ القَرْنِيَّةِ المذكورةِ إما خَلْفٌ الخارجة، أو خَلْفٌ التي تليها، أو خَلْفٌ الثالثة.

العلامة : ما كان منها خَلْفٌ القشرةِ الأولى كان [لونها]⁽⁵¹²⁾ أسوداً صافياً، لأنه لقلة مادّته لا يمنع وصولَ نظرِ الناظرِ إلى سوادِ العنبيّةِ ويتبين صافيه.

والسبب في صفائها : كونها مستورةٌ بقشرةٍ واحدةٍ من قشورِ القرنية مع قلة ألم، وهي أسهلُّ البثورِ وأسلمُها.

وما كان منها خَلْفٌ القشرةِ الثالثة فهي أشدُّ وأعظمُها آفةً وأكثرُ وجعاً وتكون بيضاء كدرةٍ لمنعها وصولَ نظرِ الناظرِ إلى سوادِ الطبقةِ العنبيّةِ، فترى القرنية على حالها.

العلاج، والفرق بينه وبين القروح : يجب أولاً أن تعرف الفرق بينهما لتعرف علاجهما، وهو أن البثر يظهر أولاً كأنه نقطٌ حُمْرٌ، وابتداءً القروح يظهر أبيض، وتقدّم في علاجه قطعُ المادّةِ وحدّتها إلى أسفلِ البدنِ بفصدِ الباسليقِ والصابنِ وتكريرِ الإسهالِ للخلطِ الغالبِ بمقتضى القوةِ والسننِ، وتدبّرُ بتدبيرِ جميعِ القروحِ والأمادِ الحادثةِ من استعمالِ الرادعاتِ أولاً، كالأشيافِ الأبيضِ الأفريقي، ثم المحلّلاتِ والمُرّخياتِ إذا انتهى المرضُ كالأنزروتي والكُنْدُرِي والأحمرِ اللينِ، فإن له في هذا وفي المدّةِ الكامنة خَلْفٌ القرني تحليلاً باعتدالِ.

المفردات له : أفاقياً مغسول، بُسْدٌ محرقٌ مغسول، أيها حضر كحلاً، توتياً إذا أحرِقَ وطُفِي في الخَلِّ وأعيد إلى الحرقِ إلى أن يتكلسَّ وغُسِلَ كان بالغِ النفعِ.

الغذاء : ما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

(511) لاشك أن هذا التعريف ينطبق تماماً على التعريف في وقتنا الحاضر، بثرة : Pestule، قرحة : Ulcer.

(512) سقطت من س.

ما تخلف من البثور :

وهو : ما كان خلف القشرة الثانية منها، وقد تقدم لك القول في باقي أحواله في الجدل الذي تقدّم منه، وذكر الفرق.

السبب انصباب المادة المذكورة إلى تخلف القشرة الثانية من القرنية، متوسط من أحوالها كتوسط موضعها.

العلامة : متوسطة بين علامات ما كانت خلف القشرة الأولى وبين ما كانت خلف القشرة الثالثة⁽⁵¹³⁾، وهذه تكون متوسطة بين اللون الأسود والأبيض، والعلّة في ذلك هو أنه سبب آخر مع ما قلنا في القسم الأول، وذلك أن البثرة التي تكون في القشرة الأولى تكون سوداء بسبب بُعد النور الخارج منها، والتي خلف القشرة الثالثة لوئها⁽⁵¹⁴⁾ أبيض لما قد علمته، وهذه لوئها بين البياض والسواد لتوسط النور عندها من داخل ومن خارج.

العلاج : ما علمته من أمر الفصد والإسهال بحسب الحاجة ونسبة المرض والقوة والسن، وليكن ذلك بمطبوخ الفاكهة مقوى بقدر الكفاية، فإن كان ثم ألم موجود فاستعمل المخدرات، ثم انتقل إلى المحللات والمستفرغات مادّة الألم من نفس العضو، كلعاب الحلبّة، وبزر الكتان وغيرهما، فإن سكن الألم ولم تتحلل البثرة استعن بالأشياء القويّة التحليل كالكسكيينج والحلتيت وباقي علاج الماء، ولا تفعل ذلك إلا بعد الاستفراغ والتنقية وقد علمت أن الأشياف الأنزروتي والكندري والأحمر اللين لها تحليل باعتدال، فاعتمد في علاجك عليها، فإن عتقت وعسرت فأدم عليها علاج الماء، وستقف في أقراباذين هذا الكتاب على أدوية مركبة مع نطولات وضمادات وكادات والأخباز المسهّلة وغيرها.

ومما ينفعه هذا الدرور : وصفته شاذنج مغسول درهمان، لؤلؤ وبُسد من كل واحد

(513) في س «الثانية».

(514) في س «كونها».

درهم، سنبل محرق مغسول درهم ونصف، إثمذ وتوتيا ومرقشيثا من كل واحد نصف درهم، يُدقُّ ويُنخل بحريرة ويُستعمل، فإن أبطأ نضجُ المدة وانفجارها يذاف الذرور الأصفر الكبير بلبنٍ جارِيَةٍ ويقطرُ في العين.

واعلم أن ليس جميع أنواع البثور ينضج، بل ما كان فيه رطوبات إما كثيرة، وإما حادة، وإما غير ذلك، فلا ينضج، بل يحلل ما فيه.

قال الشيخ: أغورها أَرْدَاهَا، وقد تختلف من قبل زيادتها ونقصانها، أو من قبل غذوبتها وحدتها وأكالتها، وما كان منها في خلف القشرة الأولى يرى أسود فإن ذلك لا يعوق عن إدراك العنبيّة، والغائرة تمنع عن الإدراك، لأنه أبعد من تشفيف الشعاع إياه، وعلاج ذلك مادامت صغيرة: المحففات، كطين شاموس، وإن كبرت: فالمخللات بعد التنقية، وإلا فالعلاج بالحديد، وما أرى للعلاج بالحديد في هذا الوجه، إذا لم يكن استخراج المدة من بين قشور القرني، بل يجوز ذلك إذا كانت المدة خلفها. المفردات قد تقدمت.

الأثر والبياض (515):

هو نوعان (516): منه ما هو في ظاهر القرنية، ويسمى «أثراً سحائباً» ومنه (517) ما هو في عمق القرنية ويسمى «بياضاً غليظاً» والذي قبالة الثقب العنبي منه يُعدُّ من الأمراض الآلية لمنع النظر، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً وخريفاً، وفي الشبان والكهول، يختص بالقرني، مخوفاً على النظر.

السبب تقدم قرحة أو بثرة أو خروج جدري على القرني، وقد يحدث بغتة.

العلامة: الأول ترى على سطح القرني شيء شبيه بالسحاب. الثاني يرى في جرم

(515) الأثر: لعله يقصد به ما يسمى الكثافات القرنية Corneal Opacity.

البياض: لعله يقصد به ما يسمى Leucoma.

(516) في الأصل «نوعين».

(517) في الأصل «منها».

القرني شيء أبيض، قد أخذ في قشوره عميقاً، وربما بلغ إلى القشرة الثانية والقشرة الثالثة، وكلما كان أعمق وأغلظ كان إلى الزرقة أميل.

العلاج : هذا غير محتاج إلى إسهال وإلى فصد إلا إن حميت العين من فرط استعمال الأدوية الحادة، بل يعتمد على الأشياء الجالية.

فالأول ينجلي بعصارة شقائق النعمان⁽⁵¹⁸⁾ والقنطوريون الرقيق⁽⁵¹⁹⁾ مع العسل، وذكر بعضهم : أن يوضع السكر والملح الأندرائي على نفس الموضع ويلحس باللسان فيبراً، ويكون ذلك على الرقيق.

والثاني : فإنه محتاج إلى ما له جلاية أكثر كالباسليقون، والروشنيايا، والأشياف الأخضر، ثم ذره بعد ذلك بالمسك الصغير، وتجد هذه المركبات مع ما يخصه في أقرباذين هذا الكتاب، وما ينفعه أن يُغلى القنطوريون، والوُج، والماميران الصيني، ويكب المريض على بخارها، ثم تعالجه بعد ذلك بالأدوية الحادة، والمغسيلات نافعة له.

قال الطبري في المعالجات البقراتية : البياض الذي يظهر في العين على ثلاثة أنحاء : أحدها : يظهر بعد قرحة لطول انطباق الجفن فيها، والنوع الثاني : ما يظهر بعقب الرمء، وإن لم يكن هناك قرحة، وذلك لسوء المعالجة، وإيلام الطبقات وكثرة صدمات الميل، وكثرة الانطباق، وسوء الشد بعد الذرور. والنوع الثالث⁽⁵²⁰⁾ هو ما يظهر عقب الصداع والشقيقة المؤلمين، وامتناع فتح العين، وسوء حركتها التي بها تقذف فضولها.

فأما البياض الذي يظهر بعد القرحة فقد عرفت أصناف⁽⁵²¹⁾ القرحات واختلاف أسبابها، والبياض بحسب ذلك، فإذا برئت القرحة وظهر البياض فلا تكحله بعقب

(518) في الأصل «الفافة» ولا نعرف ما هي الفافة، وما أثبتناه من القانون 125/2 والكافي 371 مخطوط، ونور العيون وجامع الفنون 359 وغيرها.

(519) في الأصل «الدقيق»، فصححناه من المراجع السابقة.

(520) في س «الغالب».

(521) في س «اختلاف».

برءِ القَرَحَةِ، فإنَّ أدويةَ البَيَاضِ فيها حِدَّةٌ، والحِدَّةُ ربما فَتَحَتِ القَرَحَةَ ونَقَضَتْهَا، لكنك تصبح حتى يَبْعُدُ زَمَانُ القَرَحَةِ، ولا تَفَكِّرُ في اسْتِحْكَامِ البَيَاضِ، لاسيما إذا كانت القرحة زائلة عن الحَدَقَةِ، فإذا بَعُدَ الزَمَانُ، وأَمِنْتَ انْتِقَاضَ أَصْلِ القَرَحَةِ، كحلت العين بالجرم الصغير، وهو أن تأخذ [قشور] (522) بيض الدجاج وتغسله بالماء والملح الجريش غسلًا جيدًا، ويجفف في الظلَّ ويُسْحَقُ سَحْقًا نَاعِمًا وَيُنْحَلُ بِمِجْرِيَّةٍ وَتَكْحُلُ بِهِ العَيْنُ، فإنه يَقلَعُ البَيَاضَ بِغَيْرِ تَعَبٍ.

ومن أطباء البصرة من يزيدون فيه عقب القصب الموجودة في الحيطان العتيقة حتى ان بعضهم كان يكتب إلى أصدقائه إلى المدائن يطلب منهم عُقَدَ القَصَبِ التي في السور وأي بياض عسر فالجرم الكبير يقلعه، وليكن من يكحل العين به يجب أن يحفظ مزاج العين ولا يتبعها به، ولا يلح عليها، ونذكر نسخته في الأقراباذين.

وقد تفرق العين بهذا القمقم (523) ثم يكحل فيجلى البياض وخاصة الحادث عقيب قرحة الجذري، وصفته : يؤخذ من الخطاطيف وخرؤها، ويوضع في قمقم، ويُطْرَحُ فوقه حلبة كَفَّ، بابونج وإكليل الملك وورق سداب من كل واحد كَفَّ، ثم يضم رأس القمقم، ويوضع على رأسه قمع مكبوت، ويستوثق من خللها حتى يصير خروج البخار من ثقبه واحدة، ثم ينكب على تلك البخارات مفتوح العين انكباباً كثيراً، ثم يكحل العين بعد ذلك، والمعسلات بالغة في قطع البياض وذكر الساهر في كتابه : أن خرق الخطاطيف وخرج الحمام مع العسل يقلع البياض، وقال : إن الحصا الذي يُسْتَخْرَجُ مِنَ المِثَانَةِ، إذا جُمِعَ بينه وبين توبال الحديد وزبد البحر والبورق أجزاء سواء وسقي بالشراب العتيق وجفف وسحق ثانياً، نفع (524) البياض.

وذكر جالينوس : أن نوى التمر المحرق يقلع البياض.

(522) سقطت من س.

(523) سيأتي عمله بعد قليل.

(524) في ب «قلع».

قال الشيخ : منه رقيقٌ حادثٌ في السطح الخارج يسمى الغمامي (525) ومنه غليظٌ [غائص، ويسمى الأعماقي] (526).

وعلاج الرقيق الحادث في الأبدان الناعمة يدام عليه تبخيره بالماء الحار، والاستحمام به، ويستعمل للحين دائماً، وهذا ذرورٌ نافعٌ له، عروق جزء، وناخواه ثلثا جزء، ينعم ويذر به.

وأما الغليظُ المزمنُ فيجب أن يلازم التبخير والاستحمام (527) والاكتنحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ (528) أشيافاً، وأشياف قرن الايل، وبعر الضب (529) والمسحقونيا بالغ النفع، وكذلك النحاس المحرق مع الملح الأندرائي المقلو، وأقوى من هذه [جزء] (530) الخطاطيف مع غسل أو شهيد (531).

والمزمن الكائن في الأبدان الغليظ الكامن تكون الأشيافات المذكورة التي يُكتحلُ بها مذوفة (532) في ماء الوج، أو في ماء الملح الأندرائي المحلول، ويكتحلُ بها في الحمام، وإن لم ينجح استعمل الاكتنحال في الحمام بالقطران.

المفردات [النافعة له : عصارة الخندقوي البستاني مخلوطا بالكندر، سكينج، مرارات، سندروس، بسد، لؤلؤ، زجاج محرق مغسول، مسك، سكر القشر، ماء الرثة، دماغ السنور محرق، حجر المئانة، زيت مبيض بالنار، انفة أرنب مجففة مسحوقة مع مسك يزيل البياض لوقيتها مجرب، وأيضاً هي مجففة مسحوقة بعسل يفعل ذلك، دم الديك، أيها حضر كحلاً وذروراً، التدا النازل على ورق القصب.

(525) الخارجي (ب).

(526) زيادة من ب، وهي غير موجودة في القانون 125/2 الذي اختصر منه المؤلف النص.

(527) وذلك لتلين البياض.

(528) في س «ينحك» وما أثبتناه هو الصواب كما في القانون.

(529) الواو هنا ابتدائية، أي والاكتنحال يعبر الضب.

(530) سقطت من الأصول، واستدركناها من القانون 126/2.

(531) إلى هنا ينتهي ما اختصره المؤلف من كتاب القانون لابن سينا.

(532) في س «مذافة».

(ضياء الدين) إنه يُجلى النوع الأول من البياض في سبعة أيام، واستعماله : أن يُقطر من الورق إلى العين، مرارة الديك إذا جعلت في إناء من فضة اذهب البياض، عصارَةُ ورق الفجل، الهُدُود، أيها حضر جلاه.

الغذاء : ما يلطف من اللحوم^[533].

دبيلة القرني :

زهي قرحة عظيمة وسيخة، تملك سائر القرنية، لا يبين منها شيء بعد من الأمراض المشتركة، وأكثر وجودها صيفاً وخريفاً، وفي الشبان والكهول، يختص بالقرني والمتحجم وسائر البدن، مخيفة.

السبب : كثرة المواد ورداءتها وفساد الأخلاط المنصبة إلى العين وعنفها مع ضعف القابل وقوة الدافع، أعني : الدماغ والعين.

العلامة تُرى على جملة سطح القرني قرحة عظيمة قد حُللت جملتها، يتبع ذلك ألم شديد، وقَل أن تسلم العين مع وجودها.

العلاج كعلاج القروح، والدبيلة العارضة في المتحجم — وليس تكاد أن تسلم العين منها — فلتجتهد في تسكين الألم وتكرير المسهل والفضد بحسب السن والقوة، واستعمال المعاجين والجوارشات المقويات للدماغ، والاطريفلات المنقية له، والقمايح المانعة للبخارات عنه، واستجلاب النوم للمريض بكل طريق، ويُقطر في العين القطورات المنضجة للمادة المسكنة للألم، واستعمل أشياف الكُنْدري، والأبار، والورد.

— أعني : أشياف الورد — وأشياف السبعيني، وتجد هذه المركبات مع ما يختص به من نظولات وضمادات وكمادات في فصول أقراباذين هذا الكتاب، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة : صفار البيض المسلوق مخلوطاً بزعفران، ودُهْنُ ورد السفرجل الذي قد نُضِجَ في طَبِخِه المدقوق مع خبز الحَمير حتى يصير كالمَرهم، التفاح الحلو المشوي، زهر الكرم البرّي المحرق في خِرقة كتان، أيها حضر كان ضماداً نافعاً مسكناً

(533) ما بين الحاصرین سقط من ب.

للوجع، لبنُ النساء، العُتابُ الأنزروت مخلولاً مع اللبن، ماءُ الحُلبة، الشعيرُ المقشورُ المطبوخُ مع يسيرِ زعفرانٍ وسكرِ نباتٍ، أيُّها حَضَرَ كان قُطوراً مسكناً للوجع.

الغذاء : من فصل الثالث والثلاثين.

السرطان (534) :

هو أن ترى على أكثرِ الطبقةِ القرنيَّةِ مدَّةً غليظةً كمدَّة اللون، عسرةُ التُّضحجِ مع حمرةِ عروقها والملتحم، يُعدُّ من الأمراضِ المركَّبةِ، وأكثرُ وجوده شتاءً وخريفاً، وفي الكهول والمشايخ، يختص بالقرنيِّ، وقد يشاركُ البدن، وهو مُخيف.

السبب : انصبابُ موادِّ سوداويَّةٍ رديئةٍ الكيفية إلى العين مع عجزها عن دفعها.

العلامة : ورم يتبعهُ ألم شديدٌ، وخاصة عند الحركةِ والمشي أو النَّظر إلى الشمس وإلى النار، يتبعُ ذلك قلةُ نوم، وقلةُ شهوةِ الطعام، مع صداعٍ، وامتدادُ عروقِ العَيْنين، وينتهي الألم إلى الأصداعِ مع حُمرةٍ قليلةٍ ونَحْسٍ في العين، وانصبابِ موادِّ حريفةٍ رقيقةٍ (535) دائماً إليها.

العلاج : لا يُطمع في براء هذا المرَض، إذ لا يوجد له دواء أقوى منه، فإنه ينبغي أن تكونَ الأدويةُ والعلاجاتُ أشدَّ من الأَسقامِ وأقوى، وهذا مادُّهُ سوداويَّةٌ — كما قد علمت — عسرةُ الانفعال، من جنسِ مادةِ الجُدَامِ، ولذلك سُمِّيَ بهذا الاسم، أي : انه خارج من شَبه الأمراضِ القابلةِ للعلاجِ، كالسرطان الخارج عن مشابهةِ باقي الحيوان، والأدويةُ اللطيفةُ لا تؤثر فيه، بل ينبغي لك أن تحتالَ على تسكينِ ألمِ المرِيضِ، وذلك بإسهالِ الطبيعةِ بماءِ الجُبْنِ والسُّفوفاتِ المُسهِّلةِ والمرطِّبةِ، والتسعيطِ بدهنِ البنفسجِ، والتغذيةِ بماءِ الشعيرِ ثم تضعَ في العين ما يُسكن آلامها من الأشياف والقطور، وتجدها مع باقي المركبات المذكورة ونظولاتِ وضماداتِ وكاداتِ ولزوقاتِ له في

(534) Concer.

(535) في س «رصفة».

الأقرباذين، وتستعينُ على علاجِهِ بما تجده من الأرييح والنَّد واللخالِخ وغير ذلك النافعة إن شاء الله تعالى.

[قال الشيخ أكثر ما يعرض السرطانُ في الطبقة القرنية، وعلامته : وجعٌ شديدٌ وتمدُّدٌ في العين، ونَحْسٌ قويٌّ يؤدي إلى الأصداعِ، وخصوصاً ما كان يتحرك صاحبه، وحمرةٌ في طبقات العين، وصداعٌ، وسقوطُ شهوةِ الطعام، والتألمُ بكل ما فيه حرارةٌ دهنيٌّ مما لا يطعم في برئه وإن طمع في تسكينه، وليس لوجعٍ إذا عرض لعضوٍ من الأعضاء كما يجاعه إذا عَرَضَ للعين، واستعمال الأَدويةِ الحاذةِ مما يؤدي صاحبه، ويكثرُ وجعاً لا يطاق. العلاج : إن لم يكن بُدٌّ من علاجِهِ فليكن الغرضُ تسكينُ الوجعِ بتنقيةِ الدِّماغِ والبَدَنِ من الخَلطِ المؤلم، ثم بالأغذية الصالحةِ الكيموس كالحنطة التي لا تسخينَ لها، وشربُ اللبنِ نافعٌ، ويقطر في العين بياضُ البَيْضِ مع إكليل الملك، وشيءٍ من زعفران، وأشيايف أبيض، والملينات، والمخدرات، والقيروطي المتخذ من مخ البَيْضِ ودهن الورد] (536).

المفردات النافعة له : أسارون، دم الشفاتين (537)، والحمام، والقبيج، والورشان، كُنْدُر، أيها حضر نفع ذلك قطوراً أو كحلاً، إلا الكُنْدُر يستعمل دُخانَه.

قال ضياء الدين : إن حجر الباذرَهْر (538) المعدني إذا وُضِعَ قبالة الشمس إذا عَرِقَ وسال منه ماءٌ، وهو نافع لوجه العين إذا اشتدَّ بها الألم إذا امتصَّ ذلك الماء ونفذ من السرطان، إن شاء الله تعالى، الغذاء مما تراه في فصل الحادي والثلاثين.

[الحُفَر (539) :

تعرض في سطحِ القَرْنِي حُفَرٌ إما مستديراً أو مستطيلاً من غير أن يكون معه مِدَّةٌ

(536) ما بين المعقوتين ساقط من ب.

(537) في ب «السفانين» وفي س «الشقاقين» والصواب ما ذكرناه من القانون 248/1.

(538) في س «البارهر» والصواب ما في ب. كما في المعتمد س 16.

(539) بداية السقط من (ب).

ولا ألم، وهو من جنس تفرّق الاتصال، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره ربيعاً وصيفاً، في سن الصبا والشبان، يختص بالقرني، يُخاف عليه منه.

السبب اختلاف أحد الأسباب البادية الفساختة، أو إفراط استعمال الأدوية الحادة، أو بُثره أو قرحة قد تقدمت.

العلامة يُرى في سطح القرني سَلَخٌ له غُورٌ يسيرٌ بلا مدّة، قد يتبعه ألمٌ قليلٌ، وقد لا يتبعه، غير أنه لا يطيق صاحبُ هذا المَرَضِ على تَمَكُّنٍ فتح عَيْنِيهِ في الضوء القويّ، وربما كان الحُفْرُ بالغا إلى القشرة الثانية والثالثة بحسب سنه.

العلاج : بمقتضى السبب، ثم قَطَرُ في العين الأشياء المَلْحَمَة الداملة الذي تملء الحُفُور، كأشياف الأبار، والذرور الحَمْرِي، وإن كان ثمَّ ألمٌ وحمرةٌ افسد القيصال من جانبيه، وامنع الزَّفَر، واستعمل تدبير القروح، وستقف في أقراباذين هذا الكتاب على تراكيب أشيافات وذرورات تختص به، إن شاء الله.

وما يملأ الحفور المُجَرَّب لها هذا الدواء : يؤخذ شاذنج مغسول درهم، شيح محرق مرى درهمان، توتيا مرى نصف درهم، لؤلؤ غير مثقوب نصف درهم، أبار محرق درهم، دم الأخوين درهم، صمغ عربي نصف درهم، يسحق كل واحدٍ بمفرده ويُنعم ويربَّب في الهاون، بلعاب حبِّ السفرجل، ويجفف في الظل، ويُعاد سحقه كالغبار ويستعمل ذوراً، وقد يخلط مع أشياف الأبار، ويُستعمل قطوراً، واحفظ العين بالشدِّ والرَّفائد.

المفردات له : الزبد الطري من الضأن، إذا تَبَخَّرَ بُدْحَانِه، يملأ حفورَ القرنية سريعاً، إثمِد محرق مغسول، ودَعْ مغسول محرق، حلزون محرق مغسول، صمغ الزيتون البري، كُنْدُر، بسبانيح، نوى التمر المحرق، مُرْصافي، أيها حضر كحلاً، والحجر المشقق⁽⁵⁴⁰⁾ يذاب بلبن امرأة، يملأ حفورَ القرنية سريعاً، ويعمل عملاً قوياً إذا عولج بها.

الغذاء : مما تراه في فصل الثالث والثلاثين.

(540) في الأصل «المشقق» والصواب ما أثبتناه، وسيأتي في المفردات.

السلخ (541) :

ماهيته كإهية الحفر، والفرق بينهما : فإن ما كان عن سبب بادٍ سُمِّيَ سَلَخًا، وما كان قَرْحَةً أو بَثْرَةً سُمِّيَ حَفْرًا، وهو من جنس تفرق الاتصال، يعرض في الأربع فصول، وفي الربيع والصيف، وسن الصبيان والشبان، أكثر، قد يشارك البَدَن، سلامته بمقتضى سببه.

السبب : أسباب الحفر فإن كانت أقوى ربما هتَكَ القَرْنِي، وقد تكون من داخل ومن خارج.

العلامة : المذكورة في الحفر، وربما كان هذا أكثر حُمرة في الملتحم بحسب سببه البادي.

العلاج : كعلاج الحفر مع تفتيش العين جيّدًا من بقايا السبب البادي.

حكاية ولقد مرى بمقام المحيم المعظم في شهور سنة اثنين وستين وستائة هجرية ان جاريه كانت لبعض أمراء المفل ووقع في عينها قطعة من خشب، وخرق بعض قشور القرني، وأخرجه من عينها غير خبير بصناعة الكحل، فكسر منه شيئاً في الجرح، وإذا به تحت القشرتين من قشور القرنية، ولم يكن قد بقي له شيء يُمسِكُ به، واحتلث على خروجه بتعفين موضعيه بأني قطرت عليه ماء الحلبّة والزعفران وغيرهما من المنضجات إلى أن تَعَفَّن موضعه ونضج وانفجرت قرخته وأخرجت ما كان قد تبقى من العود مع سلامة العين، ثم أنني عالجت الموضع بالملحّمات إلى أن عادت إلى حال صحتها، وينبغي لك أن تحفظ العين، وان تبع ذلك ألم الرأس أو العين مع حُمرتها فأفصد القيصال من الجانب الأليم ونقص المواد بحسب الحاجة والقوة، والأشياء الفوفلي والزرنيجي جيّد له، وتجدهما في الأقرباذين.

المفردات له : صفار البيض مع دهن الورد، أسارون، سنجار (542)، دم الحمام

(541) Corneal Abrasions

(542) في الأصل «سنحار» والصواب ما أثبتناه من القانون 459/1، وهو خس الحمار، وسيأتي في المفردات.

الشفانين، والورشان، والبَجَج، دخان الكُنْدُر أيها حضر نفع كحلاً وقطوراً وبخوراً،
والحجر المشقَّق المذكور فيما تقدم نافع له، حجر القصارين⁽⁵⁴³⁾، صبر شاذنج
مغسول، أيها حضر كحلاً نافع.

الغذاء : ما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

تغيير لونها⁽⁵⁴⁴⁾ ويسمى استبخار القرني :

وهو أن الطبقة القرنية تتغير عن اللون الطبيعي إلى أحد الألوان الأربعة، وذلك
بحسب المادة المنصبة إليها، تعد من الأمراض الآلية، وأكثر وجوده ربيعاً وصيفاً، وفي
الصبيان والشبان، يختص بالقرني، يخوف على النظر.

السبب : إما فرط رطوبة مزاج الدماغ والعين، أو انصباب أحد الأخلاط إليها
تحليلها إلى لونها.

العلامة : ما كان عن فرط الرطوبة فإن صاحبه يرى الأجسام كلها كأنها في ضباب
أو دخان مع ثقل في الرأس والعينين، ويكون فيها جميعاً، وما كان عن انصباب أحد
الأخلاط يرى المريض الأشياء كلها بلون الخلط الغالب، مثل من يعرض له اليرقان
الكبدية، فإنه يرى الأشياء كلها صفراً، وكمن يعرض له الطرفة فيرى الأشياء حمراً
وعلى هذا القياس، وقد يكون في العين الواحدة وفي العينين ومع القسمين : ضعف
النظر، استفراغ الخلط الغالب في القسمين، فما كان عن غلبة الرطوبة فحب الأيارج،
وما كان عن غلبة بعض الأخلاط فبمقتضاها، وتلطف التدبير في القسمين، وأكثر العناية
في القسم الأول بإصلاح مزاج الدماغ، وتنقية الرطوبات الغالبة عليه، وفي الثاني زيادة
العناية بالخلط الغالب والانكباب على بخار ما قد أغلبي فيه البؤنج والبنفسج والورد
مفرداً ومجموعاً، وبخار الماء الذي قد أغلبي معه الخلل نافع القسمين، وأصلح المزاج
جهدك، وإن تبقى في العين بعد تنقية البدن شيء من الكدر فأكحله بأشياف أحمر

(543) في الأصل «القصارون».

(544) Corneal Discoloration.

لَيْن، وأشياف الخولان نافِع لها، وتجِد له نطولات وضمادات مع هذه المركبات في الأقرابادين، إن شا الله تعالى.

المفردات : الزعفران المرّ الخولاني، دخان الكُنْدُر، ماء الرئة، عصارة القنطوريون، أيها حضر كحلاً، السنجار هو نَحْسُ الحمار، قال ضياء الدين : عصارة ورقه تنفع من غَلْظِ القَرْنِيَّةِ وتغيّر لونها، ويحفظ طبقات العين قطوراً وسعوطاً، إن شاء الله. وتديبُرُ غذائه بمقتضى سببه.

رطوبتها :

وهو أن يعرض للحجابِ القرني الذي تكاثف في أجزائه، أو غَلْظَ في جُرْمِهِ أو وُرمَ في مقداره، وهذا الفرق بين رُطوبَتِها وتغيّر لونها. مع ما نذكره في العلامة. وهو يُعدُّ من الأمراض الآليّة، وأكثر وجوده شتاءً وفي سن الشيخوخة، يختصُّ بالقرني، مخوف على النظر.

السبب : رطوبات غليظة تغلبُ على مزاج الدِّماغ.

العلامة : تُرى على القرني مثل الضباب، من غير أن يكون تكثُرٌ في الحَدَقَة، ويتبع ذلك ضعفُ النَّظَر، وتجِد صاحبه كأنه في ضبابٍ دائماً، وتكون عينيه رطبةً، ومنخره (545) تسيل رطوبةً دائماً (546).

العلاج : إصلاحُ الغذاء، وتنقيةُ البَدَن والدِّماغ بحبِّ أيارج، أو قوقايا، أو حبِّ الصبير، واستعمالُ العراغر بالأيارج، والخردل، وعافر قرحا مع العسل مفرداً ومجموعاً، وتأمُرُ المريضَ بأن يمضغ ما يجلبُ البُصاق، واعطه في الليالي المفرقة الاطريفل الكسفرّي، وامنع دهنَ الرأس، وكل ما يرطبُّ أكلاً وشرباً وشمّاً ودهناً وكحلاً، واكحل العين بعد التنقية بالممرات جميعها، أيها حضر مفردةً ومجموعةً نافعةً وخاصة مرار الطير، ومما ينفعُ لذلك : أشياف اسطقطيقان، والباسليقون، والروشنايا، والعريزي، والكحل

(545) في الأصل «منخرية».

(546) لعله أراد بذلك وذمة القرنية Corneal Edema.

الأكبر، وتجد هذه المركبات مع ما يخصه من الأحكال والشيافات ودوائر الدماغ والتدبير والعبير واللخاخ والغوالي المسخنة للدماغ والمقوية، ومن المعاجين والجوارشيات ما يعينك على علاجك في فصول أقراباذين هذا الكتاب، واجعل مشمومه مع ما ذكرنا النرجس، والجبري، والياسمين، والبَلح، والمرزنجوش الرطب، وهو آخرها، وإن لم يحصرك رطباً فليكن يابساً، وإن احتجت إلى سعوطة سحن محلل تجده أيضاً.

المفردات النافعة له : أسارون، وَّجَّ، وخاصة عصارته أشق، إقليميا ذهبي محرق مع عسل مطفى في شراب، ودغ محرق مغسول، أيها حضر كحلاً، السداب، الفوتنج، الصعتر الفارسي، أيها حضر شماً وأكلاً، وماؤها قطوراً نافع، إن شا الله تعالى.

واجعل غذاه من الفصل السابع والثلاثين مع ما يليق له من حلواء وتقل من غير هذا الفصل [547].

بِسْهَا (548) :

وهو تشنُّجها، ترى من القرني تشنُّجاً يتبعه ضعف النظر، يُعدُّ من الأمراض الآلية، وأكثر وجوده صيفاً وخريفاً، وفي الشيبية والكهول، وقد يعرض في الشتاء والمشايخ، يختص بالقرني، مخيفاً على النظر.

السبب قد يكون سنُّ الشيوخوخة سبباً له، وقد يكون عن بعض الأسباب الموجبة لئيس المزاج، إما الخارجة أو الداخلة، وقد يكون عن نقصان الرطوبة البيضاء.

العلامة : ما كان عن سنُّ الشيوخوخة يتبعه ضعف النظر مع تغير ثقب العينين وتكثيره عن خلقته الطبيعية. وما كان عن أحد الأسباب المحدثه لئيس المزاج، فتعرفه بسالف التدبير، وما كان عن نقصان الرطوبة البيضاء يتبعه ضيق الحدة، وهذا الفرق بينه وبين ما تقدمه، ويلزم في الجميع ضعف النظر وجفاف العين.

(547) نهاية السقط من ب.

(548) Corneal Dryness.

العلاج : ضد العلاج المذكور في رطوبتها، وامنع الإسهال وملاقات حَرِّ الشمس، وأكل الحُفَّات والمسحَّات.

ومما ينفعه : فتح العين في الماء الفاتر العذب، وقد يُغلى فيه البنفسج والنيلوفر، وتردُّد سكبِه على الرأس أيضاً، والتسعيطُ بدهن البنفسج والنيلوفر، ولبن النساء، وتجد في فصول الأقرباذين له سعوطاً وضماًداً ونطولاً ومركبات أكحال، وأشيافات.

ومما ينفعه، إن شا الله، هذا الدواء، وصفته : عن أبي المِطْرَف ذي الوزارتين المغربي قال : يؤخذ لبُّ حبِّ السفرجل جزء، كافور ربع جزء، زعفران سدس جزء صندل أبيض جزء، يربى الصندل في ماء النيلوفر الطريُّ أربعين يوماً، ثم يجفَّف في الظلُّ ويُسحَقُ ناعماً من غير أن يمسه المبردُ ثم يلقى عليه باقي الأدوية، ويُرفَعُ في إناء فضة أو عاج، ويستعمل بكرةً وعشيَّةً كحلاً أو قطوراً محلولاً بلبن النساء.

قال الطبري في المعالجات البقرائية : أما الطبقة القرنية فلها بالمشاركة أعلال كثيرة، ويخصها علتان، إحداهما (549) : الخشونة، إما لتشف، وإما لانصبابِ خلط، وإما لتغيرِ مزاج.

وعلامته : إنك تجد من به هذه العلة وكأن جفنه الأعلى يمرُّ على شيءٍ خافٍ فتمدع العينُ ويظهرُ جفافها وخشونتها لذلك.

وعلاجه تبديلُ المزاج، وإن كان عن اجتماع خلطٍ حارٍ مجفِّفٍ فالاستفراغُ وتلطيفُ الغذاء واستعمال ماء الأكارع، وشحمُ الدجاج، والكحلُّ بفصد فرخ حمام في العرق الذي تحت جناحه وتجعلُ الدم في العين وهو حار، واكمل العين في الطرفة لما تخشن القرنية ويحتقن فيها الدم، وهي تملس وتنعم بدم الفِراخ، وقد يداوي هذان المرضان (550) بلحس اللسان من صبي صغير.

والعلة الثانية : هو أن ينبو عن الملتجم حسي يُرى علوها عن الملتحم حساً، وذلك من مداخلة الخَلَطِ الريجِّي تحتها، أو ورم محدث فيها.

(549) في الأصل : «علتين أحدهما».

(550) في الأصل : «هذين المرضين».

وعلاجه : استفراغ البدن والرأس، وتلطيفُ الغذاء، والاعتصارُ على النواشف الخفيفة كالطهوج وغيره، واكحلةُ بما يمضُ ويحلُّ، والحمامُ النافع، والاستحمام بالماء الحارّ، والإكبابُ على بخاره، فإن لم يزل فاسعطه بدهن المصطكي مع يسير من ماء الصعتر.

المفردات النافعة له : الزبد الطّري [صفار البيض، دهن البنفسج، مخ الأيل، مخ ساق العجل، أيها حضر أكلاً وكحلاً، والزبد] (551) خاصة من غير الملح دخانه بالغ النفع.

واجعل غذاءهم من فصل الثامن والثلاثين مع لطيف اللحم، وإن كان ممن يأكل الخنزير فحا بيضها (552) نافعة له.

كَمْنَةُ المِدَّة (553) خَلْفُهَا :

وهي نوعان : الأول : وقوف مدّة خلف جملة القرنيّ قليلة الكمية، تأخذ موضعاً يسيراً خلفها.

الثاني : كثيرة الكمية تأخذ موضعاً كثيراً، وتعدّ من الأمراض المشتركة، وأكثر وجودها شتاءً وربيعاً، وفي الشبان والكهول، وقد تحدث للمشايخ، وتختصّ بالقرني، يُخاف على النظر إذا طالت مدّة المدّة وغلظت.

السبب : إما عن قرحة لم تنضج فتدفع الطبيعة للمدّة وتقف هناك، أو عن صداع عن فضلة مائية أو عن رمد رطبٍ تستحيل مادته وتثبت هناك.

العلامة : النوع الأول يظهر خلف القرني بالقرب من طرفه شيء شبيه بطرف الظفر المقصوص، يتبعه رطوبة وبلة قليلة وخلل بعض النظر.

(551) سقطت من س.

(552) كذا في س، وهي في ب «فخابنصها» ولم تهتد إلى الصواب فيها.

(553) Hypopion.

النوع الثاني يُرى خلف جملة القرني مدة واقفة ربما غطت سواد العين، يتبعه بطلان النظر، ورطوبة وبَلَل أكثر.

العلاج، قريب من علاج البثور والقروح، وكرّر فيه الاسهال بقرص البنفسج والأيارج، وذلك بحسب القوة والسن، ثم استعمل الغرغرة وتنقية الدماغ، وقطر في العين ما يحلّل كلعاب الحلبّة، وبزر الكتان، والأشياف الأبيض الأنزوتي، وتجد هذه المركبات مع ما يختص من القطورات والضّمادات والتطولات في أقراباذين هذا الكتاب. فإن أزمّن، ولم يتحلل، فأكبّر علاجه بعد سكون ألم العين ونقاء حمزتها دواء القلقديس وأدوية حادة كالروشنايا، وأكثر أدوية الماء والمغسلات المثبوتة باسمه.

فإن لم تتحلل، وإلا عالجها باليد، بأن تفتق الإكليل على ما تراه مثبتاً في اللوح الثلاثين من عمل اليد إن شا الله، والأشياف الكندراتي وأشياف المر، وأشياف الورد، والسبعين، والأحمر اللين ينفع نوعياً.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽⁵⁵⁴⁾ الكمنة حالة تظهر في العين تُغيّر لون طبقاتها، وتضعف البصر بحسبها، وتجد صاحبها كأن عينه أعظم حجماً مما كانت، ويظهر معها حكة لا تسكن إلا بالماء الحار.

السبب : بخارات غليظة⁽⁵⁵⁵⁾ يخالطها رطوبة فاسدة تحتقن وتمكن تحت طبقات العين، وهذه بخارات قد تحتقن في الأعضاء، فأئى عضو أزداد في حجمه ولم يكن هناك وجع بل يجذ صاحبه فيه ثقل فإن ذلك يسمى كمنة وعند أكثر الأطباء إن الكمنة هي احتقان بخارات أو مدّة تحت طبقات العين بعقب قرحة.

العلاج : بعد الاستفراغ والتنقية الغرغرة بالميويزج، وعافر قرحا، وكحل العين بهذا الكحل : يؤخذ دار فلفل دانقين، إهليلج أصفر درهم، زبد البحر درهم، ماميران دانقين، صبر سقوطري دانق ونصف، مرّ وحضض من كل واحد درهم، يدق وينخل

(554) الباب الخامس والثلاثون (ص 115).

(555) في س «عظيمة».

وَيُكْتَحَلُّ بِهِ، فَإِنْ تَعَسَّرَ تَحَلُّلُهَا فَعَلَيْكَ بِالتَّكْمِيدِ بِمَاءِ البَابُونِجِ وإِكْلِيلِ المَلِكِ ثمَّ البَاسَلِيقُونَ والرُوشَنَايَا.

قال الشيخ: هي مدة تحتبس تحت القرنية فيسبب [موضع القرنية] (556) الظفرة، وإذا تأكلت (557) معه شظية سمي قلقطانا (558).

وعلاج ذلك (بولس) (559) بشراب العسل وعصارة الحلبة وأشياف [الكندر] (560) أو يفتح (561) بإكليل الملك، ولعاب بزر الكتان، والفجل الرطب المطبوخ إن لم يمنع رمذ، وينقى بمثل أشياف المر والشاهترج.

وإن لم يكن معه قرحة استعمل القلقديس (562) ودواء المغنطيس المتخذ للظفرة، ودواء طين شاموس المذكور في النفاخات [563].

المفردات النافعة: صمغة الخلاف إذا شَرَطَ شجره (564) في وقت خروج ورقة وجعت الصمغة كان لها قوة تحلل وتلطف، ولهذا تستعمل في جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدقة وتظللها، أبوس له قوة جالية، أصل شجرة الحلتيت (565) إذا ضمد

(556) لعلها سقطت من الأصل، وهي أصناف لا بد منها، أخذها من القانون 123/2 الذي أخذ منه المؤلف النص.

(557) في الأصل «كان» فصحناه من القانون.

(558) في الأصل «قلقطايا» فصحناه من القانون.

(559) في س «قوليس» وفي ب «فولس» وصحناه من القانون 123/2 الذي أخذ منه المؤلف النص.

(560) في القانون «الكندر بالزعفران وبالابار».

(561) في الأصل «أو ينضج» فصحناه من القانون، وقوله «...المذكور في النفاخات» هو من كلام ابن سينا في القانون، أما مؤلفنا فلم يذكر النفاخات أصلاً، وقد ذكرها ابن سينا في القانون 120/2 وذكر فيها دواء طيبة شاموس فارجع إليه.

(562) في القانون: قلقديس وزعفران من كل واحد أوقية، مر درهم ونصف، عسل رطل، وشيف حسبما تدري والضيا دواء المغنطيس المتخذ للظفرة.

(563) ما بين الخاصرتين ورد قبل كلمة «بولس» في ب.

(564) في الأصل «مما شجره» ولعل الصواب «قشر شجره».

(565) في س «الحليب».

بها مع الزيت أبرأ الكيمنة (566)، المرّ، الزعفران، الحلبة، بزر الكتان، الشراب الريحاني العتيق، عصارة الوُجّ، المَرَقَشِيثَا الفُضِّي المغسول، ماء المرزنجوش الرطب، ماء الفوتنج، أيها حَصْرَ قُطُوراً وكحلاً.

قال ضيا الدين : إن ورق الخيار وهي البَقْلَة اليهودية ممضوغاً مع اليسير من الملح ضماداً، بزر الكحل كحلاً بالغ النفع، إن شا الله تعالى.

والغذاء : من فصل الثالث والثلاثين.

انخراق القرني (567) :

وهو أن يرى جرمُ القرني قد تفرّق اتّصاله، يعد من أمراض انحلال القرّدي، يوجد في الأربع فصول، وأكثر ذلك ربيعاً وصيفاً وفي سن الصبّ والشبان، سلامته بمقتضى سببه داخلاً كان أو خارجاً.

السبب : إما قرحة قد تقدمت عن مادة حادّة أكالة أو عن سبب باد العلامة الأول يُعرف بسالف التدبير والثاني ظاهرٌ للحس.

العلاج : يجب أن يبادر في علاج هذا، والأحدث منه أحد اثنين (568) إما أن تسيل رطوبات العين، وخاصة البيضية، وإما أن يحدث فيها نتوء عظيم لا يُتلافى علاجه، فلذلك ينبغي أن تُشدّ العين بعصابة قوية ورفادةٍ وطيةٍ مثقّلة ثقيلًا قويًا، ويُحتال على تسكين الألم، وإن كان هناك حمرة فافصِد القيفال من الجانبِ الأليم، وإن كان الطبعُ معتقلاً (569) فحله بمقتضى الحال، وضمّد العين بما يمنع النوازل إليها، وكذلك الجهة والصدغين، وذّر العين بما يشدّ ويقبض مثل : التوتيا المرني بماء الآس، والشاذنج المرني به، فإنهما أوفق الأشياء لهذا المرض، والوردّي أيضاً، وأشياف الأبار مما ينفعه، وستقف

(566) في ب زيادة «المفردات النافعة لها».

(567) Perforated Cornea.

(568) في الأصل «اثنان».

(569) في الأصل «معتقل».

على هذه المركبات وعلى ما يخصه من فصول أقراباذين هذا الكتاب، ولطف التدبير، فإذا التحم الجرح، ونقيت العين انقلها إلى الأحمر اللين والمقويات والبخاليات، والحمام نافع، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة له : أسارون، سنجار، دم الحمام، أو الشفنين أو الورشان أو القبج، دخان الكندر، أيها حضر، استعمل كحلاً، دقيق الباقلاء مع الطلاء، دقيق الحلبة مع ماء الآس، أيها حضر ضماداً، قشر البطيخ، نبق (570)، ورق الكسفرة الخضراء مع السويق، لزوجة الحلزون، أيها حضر ضمداً (571) به الجبهة والصدغين، ومُنعت النوازل عن العين، الفوفل، الصندل، الماميثا، الصبر، أيها حضر كان للعين لطوخواً يمنع النوازل إليها.

الغذاء : من فصل الثالث والثلاثين مع الفرائح.

نتوؤها (572) :

والفرق بينه وبين البثر الحادث فيها : أما نتوؤها فإنه يظهر من جرم القرني شيء صلب جاسي صغير المقدار، لونه كلونها، يعد من أمراض تفرق الاتصال، يوجد في الأربع فصول، وأكثره ربيعاً وصيفاً، وفي الصبيان والشباب مخيفاً على العين والنظر. **السبب :** إما عن أحد الأسباب البادية، أو عن قرحة تولدت عن مادة حادة آكلة تهتك بعض قشورها أو كلها وسنذكر ذلك في أمراض العينية.

العلامتين : لصغر شكل التوء يتوهم من يراه أنه بثرة في القرني، والفرق بينهما أن التوء يكون صلباً جاسياً، إذا غمرت عليه بالميل لا ينخفص، والبثرة ليس كذلك بل تنغمس تحت الميل، ولونها أحمر يتبعه ألمّ ودمعة بقدر موضعها على ما عرفت. **العلاج :** تعالج التوء بالشد وبالرفائد وتثقل العين بالذهب أو بإثمد مسحوق

(570) في ب «نج».

(571) ضمد (ب).

(572) لعله يصف هنا (فيلة دسمة) Descemetocèle.

أو بقطعة رصاص مخططة بوسط الرفادة، وزنها من ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم، ويقطر في العين الأشياء القابضة كأشياف الأبار مدافاً بماء ورق الزيتون، وماء الفوتنج، وتذره بالوردّي أو الشاذنج المغسول.

فإن كانت بثرة فعالجها بما تقدم على كلا القسمين. إصلاحُ الغذاء واجبٌ (573) وتخفيفه، وامنعه من العطاس المزعج، ومُره بعضُ شفته السفلى وعرك أنفه لردّ العطاس، واحذر عليه من الصياح والجماع والكبس عند البراز، والنوم، ومره بالنوم على قفاه من تثقيل العين، وإن كانت الطبيعة متوقفة لئنها، فإن حسبت (574) زيادة النتوء فالتق المحاجم على القفا، ولا تهمل أمره، فيؤدي إلى ضرر، فإذا ارتدّ النتوء فاستعمل الملحّمات ثم الجاليات والمقويات، وتجد سائر هذه المركبات في هذا الأقربادين.

المفردات النافعة له : الفيرورج قد يقبض نتوء الحذقة ويجمع حجب العين المنحرفة، عليق، الراطيقون، دقيق الباقلاء مع الورد والكندر وبياض البيض، أيها حضر ضماداً، ماء العليق، ماء ورق الآس الأخضر، ماء ورق الزيتون، أيها حضر قطوراً له و لنتوء العيني ولجحوظ جملة العين نافع، إن شا الله تعالى.

وغذيه : مما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

صبغ أثرها وزرقتها :

هذا [الجدول] (575) غير مشتمل على مداواة مريض، بل صبغ البياض الحادث في القرنية، وعلى صبغ زرقة العين (576).

(573) في الأصل «واجباً».

(574) يريد : أحست، يعني : سقرقان و«حسيت» بالامالة من عالية أهل حلب.

(575) زيادة في ب.

(576) لا بد وأنه يذكر هنا وشم القرنية Corneal Tattoo والذي لايزال يستعمل في يومنا هذا لتجميل منظر الكشافات القرنية البيضاء.. كما وتستعمل الآن العدسات اللاصقة الملونة لإخفاء الكشافات القرنية دون اللجوء إلى العمل الجراحي.

أما المولودة أو الحادثة، وذلك أنه قد يُطلب من الكحل هذا المعنى لمملوكٍ يباع أو لجاريةٍ ليحسنَ منظرها، وهو سليم يختص بالقرني.

السبب : أما البياضُ فقد علمته، وأما زرقة العين المولودة فقد علمتها عند تشريح طبقات العين، وأسباب زرقها وغيره، وأما الزرقة الحادثة : فقد تكون عن سبب بادي أو عن يُيس.

العلامة : ظاهرة للحس.

العلاج : قيل، إنه إذا حُلب لبن الأثن السود في في العين وهو حارٌ يفعل ذلك، وإن قُطرَ فيها ماءٌ شحم الرمان الحلو الرطب غير لونها، ويقطر بعدها بساعة ماءً ورد البنج، وإن لم يحضرك طرياً يؤخذ في الوقت الذي يكون موجوداً رطباً وتحفظه، وماء ورقه أيضاً يقوم مقامه، وقيل : إن ماء الحنظل الأخضر يسود الحدة تسويداً قوياً، وكذلك يفعل ماء قشير الجوز الأخضر⁽⁵⁷⁷⁾، وتجذ في الأقرباذين أصبغاً مركبة تختص بهذا المعنى ونظولات.

قال الشيخ : قد جرب الاحتحال بينج مجفف يطبخ في الماء حتى يصير مثل العسل ويكتحل به، والزعفران نفسه أو دهنه يسود الحدة، وكذلك عصارة عنب الثعلب، وقد يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به، حتى قيل : إنه يسود عين الهر، وكذلك قشور الجوز المسحوقة.

المفردات النافعة لذلك : قال الشيخ الرئيس⁽⁵⁷⁸⁾ : زعم قوم أن البندق إذا دق

(577) انظر في ذلك تذكرة الكحالين 228 — 229.

(578) لقد تصرف المؤلف في كلام ابن سينا تصرفاً كبيراً، وأدخل فيه ما ليس منه، ونفى كلام ابن سينا في القانون 131/2 كما يلي : «ومما جرب أن يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرغ به يافوخ الصبي الأزرق العين، وأيضاً يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به، حتى قيل أن ذلك يسود حدة السُّور جداً وكذلك قشور الجوز مسحوقة منخولة، أو يؤخذ قاقيا جزء مع سدس جزء من عقص يجمع ذلك بشقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان، وكذلك الظفر إذا كانت زنجية أو حبشية وترضع الصبي فتزول الزرقة.

بقشره وطلّي به على نأفوخ الطفل مجبولاً بشرابٍ أو زيتٍ فاذهبَ بالزرقة المولودة،
ومما قيل : إن الطفل إذا أرضعته امرأة حَبَشِيَّةً تَغَيَّرَت زرقة عينيه إلى السواد، شقائق
النعمان، العَفَصُ الفَجُّ الغير منقَب المحرَّق، أفاقيا، القشر الرقيق الذي بين حبِّ الرّمان
الطَّرِيّ، قلقديس، ماء ورد الرمان الذي يتساقطُ تحت الشجرة، ثمرة الفافت أو ورقه،
عصارةُ عنب الثعلب، أيها حضر كحلاً أو قطوراً، ولا ينبغي أن يُكثَرَ من استعمال
ورق البنّج وورده، إذ يضرّ الروح الباصير بتحديره، وليعتمدُ العلاج بعد الحَمَام، وليقلَّ
منها بعد الصَّبغ.

وغذيه من لطيف اللحم والدجاج.

[أمراض العنبيه] (579)

الاتساع (580) :

وهو نوعان (581) : اتساعُ الحدقة على ضريين : إما طبيعي أو عَرَضِي. وأنا مبتدئ بالقسم العَرَضِي منه، ثم أعود إلى شرح الطبيعي، وهو (582) يعد من أمراض الحدقة، وأكثر وجوده صيفاً وخريفاً، في سن الشبية والكهول، يختص بثقبِ العنبي، خوفه بنسبة ضعف سببه أو قوته.

السبب : أحد أربعة أسباب : إما سببٌ باد، أو عن يُؤس العنبيه، كما يعرض لعُيون الغربال من سِعة عُيون إذا جف، ويسمى هذا مرضاً بسيطاً، أو عن ورم الطبقة العنبيه، وهو مرض مركب، وينقسم إلى قسمين : قد يكون عن رطوبة غليظة تنصبُ إليها، أو عن ورمٍ يحصل فيها وفي الدماغ، وقد يكون عن كثرة الرطوبة البَيضِيَّة. وأما الحادث عن الحلقة : سيذكر.

العلامة : الأولى ظاهرة للحس.

الثانية : نقصانُ جُرم الغشاء العنبي وعدمُ تمدده، وقلةُ رطوبة العَيْن.

الثالثة : يكون في الورم حدةً يتبعه صداعٌ متتابعٌ وحرارةُ العَيْن، والتدبيرُ السالف.

(579) هذا العنوان من زياداتنا، قال علي بن عيسى في تذكرة الكحالين 243 «أمراض العنبيه أربعة، وهي الأمراض الحادثة في الحدقة، أعني : ثقب العنبيه، وهي : الاتساع والضييق والتواء والانخراق وهو انحلال الفرد.

(580) Mydkiasis.

(581) في الأصل «نوعين».

(582) يريد «العَرَضِي».

وما كان عن كثرة الرطوبة البَيضِيَّة فإن العين تكون معه عاليةً عن المقدار الطبيعي، والطبقة العنبية تكون فيه مُمتلئة، ويتبع جميع أنواعه عدمُ أكثرِ البصر وجمليته، وهم يرون (583) الأشياء الكبيرة أصغرَ مما هي لانتشارِ النورِ وتبذُّده.

العلاج : بحسب الأسباب، والعلاجُ العام : استفراغُ الخلطِ الغالبِ، والتنقيَّةُ بكلِّ طريق.

والحادُّثُ عن اليئس فيقلُّ طمَعُك في برئه وعلاجه كعلاجِ يس القربي، بحيث لا يزيد.

والحادُّثُ عن سبب بادٍ، يُطمَع في برئه إذا عولجَ سريعاً، وذلك بالقوابض من الضَّماداتِ كماء الباقلاء، وقرن الأيل المحرق، والبابونج يُجبلُ بشرابِ عتيق عطر الرائحة ويضمِّد، وتجذُّ في الأقرباذين لذلك أدويةٌ مذكورة، وإن كان البادي همرةً وثقلاً : فصدُّ القيفال، واستعمل ما يُسكِّن : كحلبِ اللبن في العين وكحليها بالشاذنج، ويضمِّدها بالصندل، والماميثا، وأشياف الورد وما ناسبها.

المفردات : عصارة ورق الآس، الرثة، دماغ الديك الأفرق، أيها حضر نفع كحلاً في سائر أنواعه.

الغذاء : بما يقتضي الحال من فصول الأقرباذين.

ثاني الاتساع، وهو (584) الذي يكون بالطبع، أعني : في أصل الخِلقة (585)، وذلك رديء لتبذُّدِ النور إذا كان مفرطاً، وباقي القول في أحواله قد تقدم.

السبب تقصيرُ الطبيعة وعجزُها عند التَّوليد عن تمام ضمِّ الحدقة، كعجزها عن تكميل بعض الأعضاء، فيأتي المولود إما ناقصاً أصعباً (586) أو غيرها، ومن ذلك الحُثِّي.

(583) في الأصل «وهم لا يرون» والصواب ما أثبتناه كما في نور العيون ص 383.

(584) في الأصل : وهي.

(585) Congenital Mydriasis.

(586) في الأصل «اصبع».

العلامة : معروفة، وقد يكون في العين الواحدة، وقد يكون في اثنتيهما.
العلاج، لا تطمع في براء هذا النوع، ونذكرها هنا تمام علاج ما كان من بعد
الخلقة.

فما كان عن خلط غليظ فبايسهاله بما ينضج ويحلل، مثل علاج المدة الكامنة، وفصد
المائقين بعد التنقية، وإلقاء المحاجم على الساقين والثقرة، وغسل الوجه والعينين بالماء البارد
والمالح الممزوج باليسير من الحلل واليسير من الملح، ثم الكحل بالمرائر وكل ما يصلح
لبداء الماء.

وما كان عن كثرة الرطوبة البيضية. نذكر علاجه في أمراض البيضية.
ونعني بالنوع اليابس، بعلاجه بما يربطه ويرخي، والدخول إلى الحمام وشرب
الأشربة المرطبة والسعوط والأدهان المرطبة.

والحادث عن سبب بادي : فالمبادرة في فصد القيصال من الجانب الألم، فإن كان
ظهر في العين حُمرة فاغسلها باللبن، وحط في العين أميال شاذنج، وضمّد الصدغ
والعين بالصندل والماميثا، واغسل بالماء البارد وماء الورد، وشممه الخلاف، واللينوفر،
والورد، فإذا سكنت الحدة ضمّد العين بدقيق الباقلاء المعجون بالشراب العطر
الرائحة، وماء الآس الرطب في ذلك كافياً قطوراً، وماء اليابس نطولاً، وتجدي في أقرباذين
هذا الكتاب ما يختص به من المركبات.

وما قاله الطبري في هذا المرض قد ذكر في الأمراض الخفية عن الحسن في جدول
الانتشار، وهو الجدول من العدد.

المفردات النافعة له : عصارة ورق الآس في جميع أنواعه، عصارة ورق الحنّاء
قطوراً، خشب الساج المحرق المطفي في ماميثا يقوي الحدة وجمعها (من مفردات
الشريف).

والغذاء : بما يليق مع لطيف اللحم.

ضيق الحدقة (587)

وهو نوعان (588) : طبيعي : وهو المحمود إذا لم يكن مُفْرِطاً، وَعَرَضِي وهو رديء. وأنا مبتدئ بالعَرَضِي، وعائذُ إلى شرح أمر الطبيعي.

وهو (589) أن يُرى ثقبُ العنبيِّ قد ضاقَ حتى لا يتبيَّن منه شيءٌ، وإن بان كان يسيراً جداً، يُعدُّ من أمراضِ الخِلْقَةِ، يوجد في الأربعِ فصولٍ، وأكثره خريفاً وشتاءً، وفي سنِّ الكُهولِ والمشايخِ، يختص بثقبِ العنبيِّ، خوفُه وسلامته بحسبِ تمكُّنه، فإنه متى كان مُفْرِطاً فُقدَ النَّظَرُ.

السبب : العرضي يحدث عن ستة أسباب :

أ — أحدها : كثرةُ رطوبةِ تغلُّبِ على مزاجِ العنبيَّةِ فترخيها، كما يعرض لعيونِ الغربالِ عند نداوته.

ب — يحدث عن نقصانِ الرطوبةِ البَيضِيَّةِ، فلا يكون للعنبيَّةِ ما يندبها ويمدِّدها.

ج — يحدث عن كيموس أرضي صلبٍ ينعقد من نفس الحدقة فيسدها، ويحدث عن حرارةٍ مفرطةٍ تقبضه.

د — يحدث عن ورمٍ مفرِّطٍ يضغطه.

هـ — يحدث عن يُسِّس غلبَ على مزاجِ العنبيَّةِ، وأكثر ما يعرض ذلك للمشايخِ.

العلامة : أ — الأولى : رطوبةِ الدِّماغِ والعينِ.

ب — نقصانُ جملةِ العينِ وضمورها مع عَدَمِ (590) أكثر النظرِ.

ج — ترى ثقبَ العنبيِّ مسدوداً حتى لا يتبيَّن له أثرٌ.

(587) Miosis.

(588) في الأصل «نوعين».

(589) أي : العرضي.

(590) يريد : انعدام.

د — يحدث عقيب برسامٍ أو ورم حارّ في الدّماغ وهو السرسام.

هـ — جحوظ العين وتمدّد عروقها، وهزال العين وتمدّد عروقها، وهو الذي يعرض لأكثر المشايخ لئیس أمزجتهم، ويتبع جميع أنواعه أن يرون هؤلاء الشيء أكبر مما هو، لتكاثف النور واحتباسه.

العلاج : بمقتضى الأسباب والعلائم، والعلاج العام : استفراغ الخلط الغالب والتنقية بكل طريق في كل نوع بحسبه.

واعلم أن ما كان منه حدّث عن رطوبة غلبت على مزاج العينيّ، فأرخت جُرمه فإنه يبرأ سريعاً، وعلاجه بعد التنقية أن يُدهن الرأس والعيان بدهن مسخن، وشم الأرييح المحللة المُسخّنة، كالنرجس، والخيري، والمرزنجوش الرطب، وأكجل العين بما يحلل كأدوية الماء، والمرارات جميعها نافعة، ونجد الأدهان والمسّهلات والمنقيّات والمسختات وغيرها مما ينفع لذلك في أقرباذين هذا الكتاب.

قال الطبري، في المعالجات البقراطية⁽⁵⁹¹⁾ : قد يكون ضيق الحدقة لأحد ثلاثة أسباب : إما زوال الطبقة العينية، أو لورم يحدث فيها أو في غيرها، فتقع المراحة والتمدّد فيزول الثقب، أو في⁽⁵⁹²⁾ زوال ويكون ذلك على شكل أن ينقلب الثقب عن مساواة الجليدية فيكون الضيق على قدر زوالها.

وقد يكون لنقصان [الرطوبة]⁽⁵⁹³⁾ البيضية وخلوّ الموضع الذي بين العينية والجليديّة، فتقلب العينية (على ثقبها)⁽⁵⁹⁴⁾ وتضيق الحدقة ويحتاج النور إلى طلب طريقة للخروج، فيجد مسلكاً ضيقاً لانقلاب العينية، وهذا الذي قال جالينوس يُبصرُ بصراً شراً.

ويحدث ضيق الحدقة لتشنجٍ أو تمددٍ، ويقع في العصبية المُجوّفة بضيق كفيّتها،

(591) الباب السادس والأربعون ص 150.

(592) (أدنى) في المعالجات البقراطية.

(593) سقطت من س.

(594) في ب «بقيتها» وفي المعالجات البقراطية (نفسها).

وهذا الضيق وإن لم يكن في العينية فهو في مَجْرَى النُّور والحَدَقَة [وهو] (595) اسمٌ يعبرُ به عن نُقْبَة (596) العينية، وعن ثقبَة (596) العَصْبَة.

وعلاج الحادث عن وَرَم : الاستفراغ [البَدَن بالحقن] (597) الحقن، ووضعِ المحاجِم على ساقيه، وحمية العليل، وتكحلُّ العينُ بما يضاة العلة ويحلل بحسب الفاعل، ويرفدها ساعة من النهار.

والحادثُ عن نقصانِ الرطوبة البيضية : وعلامته نقصانُ النظر، ولا يرى ما يراه إلا إذا قُرِب من نَظَرِه جدًّا، ونظَرُه غيرُ مستقيم، وربما أبصر الشيءَ على شكلِ التقاتِ النَّظَر إلى الزاوية، مثلاً أحسن ما يُبصره إذا قابله.

وقد قلنا إن البيضية تحتجّل الزيادة والتقصان، وكما تداوى زيادتها كذلك يداوي نقصانها بترك الاستفراغ، وترطيب المزاج، وتعديله، وأجود ما اغتذي به الخبائض ولحوم الحويّة من الخنايص (597) ولحوم الجَدِّي الرُّضْع والحملان، وحلاوة الحَشْحاش، وبعد تعديل مزاجه فحسو الباقلاء، على ما تراه عند ذكر الأغذية في الفصل الثامن والثلاثين.

وأما الحادثُ عن انقلاب العينية على ثقبها ووقوعها على الجليدية (598) فمداواته : حَبْسُ النفس ساعةً، ووضعُ رِفَادَة فيها أسْرُنْجَة معمولة على شكلِ الحَدَقَة مثقوبة، وإصلاح غذائه.

وقد قال بعض الأوائل : إن نوم هؤلاء يجب أن يكون على ظهورهم ليلةً وعلى وجوههم ليلةً ودخولهم الحمام وصبُّ الماء الفاتر على رؤوسهم، وتكميد رؤوسهم به واجب.

(595) سقطت من س.

(596) في ب «بقية».

(597) الخنايص : مفردها خنوص وهو الصغير من كل شيء، وولد الخنزير خنوص.

(598) ربما يقصد هنا وصف الالتصاقات الخلفية بين القزحية والجسم البللوري (العدسة)

.Posterior Synechiae

قال الشيخ : الضيق ربما أدى إلى الانسداد، وأكثر ما يعرض لليبوسة. وعلاجه (599) : اما اليابس : بالمرطبات، والقطورات، والسعوطات، والتطولات والأغذية اللينة الدسمة، والرطب : فبِعلاج الماء والخيلات.

المفردات النافعة له : أسارون، سنجار، وجّ، وعصارتة، مرارات، أيها حضر نفع من كان معه من رطوبة العنبية.

وغذّه بما يقتضي حاله من فصول الأقرباذين.

باقي ضيق الحدة وهو ما كان بالطبع، وعنه يقال محمود إذا لم يكن مفراطاً لأنه يجمع البصر باكتنازه، وأما إذا أقرط فقد النظر وبطل.

السبب : إن كان مفراطاً فتقصير الطبيعة أيضاً عن أمام خلقتها كما قيل في الانساع.

العلامة : ظاهرة للحس، وقد يكون في العين الواحدة وقد يكون في اثنتيهما.

العلاج : هذا إن كان مفراطاً حتى يعدم النظر، فلا تطمّع في برئه، فإنه ليس إلى ذلك سبيل، بل نذكرها هنا تمام علاج العرضي.

فما كان سببه من مزاج العنبيّة فعلاجه عسير جداً، فاستعمل ما يربط كالدهن، والحمّام، والتسعيط بالمرطبات والأغذية الجيدة : كالذجاج، وأطراف الجداء، والحُمّلان، وقلب الماء الفاتر العذب على الرأس، وفتح العين فيه، وخاصة قبل الغداء، وأعطه ماء الشعير، وماء الجبن مع بعض السفوفات المرطبة.

وأما الحادث عن ورم فعالجه بالرياضة وذلك الرأس والوجه والعين ذلكاً متتابعاً باعتدال، واستعمل تمام علاج الضيق الحادث عن رطوبة.

وأما عن سدة الثقب العنبي فلا برء له، إذ لا تجد من الأدوية ما تصل قوته إلى هذا الكيموس الغليظ الأرضي الذي قد سده.

والحادث عن حرارة المزاج فعالجه بما يُبرّد ويرطب كشمّ اللينوفر والبنفسج

(599) في س وعلامة ذلك.

والتسعيط بذهنهما، وأكجِل العَيْن بما يقع فيه لبُّ حبِّ السفرجل، وبالكحل المثبوت في يُيس القرنية، وتجد في الأقرباذين في آخر الكتاب دهناً ونطولاً وضماًداً وبخوراً وسعوطاً وغيره لسائر أقسامه، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة : الجَلْتِيْتُ، وماءُ البصل، الزيتُ العتيق، الزوفا البستاني، ما حضر منها نَفَع لما كان عن رطوبةِ العيني، عصارة الكاكنج، ماء الخس أو عصارته، ماء جرادة القَرع، ماء قشر الحَشخاش الأبيض الرطب، أيها حَضَرَ نَفَع من النوع الحادث عن الييس قطوراً، إن شا الله تعالى، وغذ به تراه في فصول الأقرباذين بمقتضى الحال.

والتتوء العارضُ للعينية (600) :

وهو أن ترى قد انخرق جُملةُ الحجابِ القرني، ويظهر من العينية شيءٌ أسود، وهو أربعة أنواع، يُعد من جنس تفرُّق الاتصال، يوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً، وفي الشبان، مخيفاً على العين والنظر.

السبب تأكل القرني عن أحد ثلاثة أسباب، إما عن سبب بادي، أو عقيب نَزلة حادة، أو عقيب قَرحة قد أغفل علاجها.

العلامة : أ — الأولى : يظهرُ شبيهةُ برأس التَّملة حتى يَظُن من يراه أنه بَثرة القرني، وترى الفرق بينهما مثبتاً في علاجه.

ب — يطلع أكبر، ويسمى «الدُّبَابِي» أي : بمقدار رأس الدُّبابة.

ج — تزيد على ذلك حتى تلحق الأشفار وتآلم العين، ويسمى «العنبي» لشبهه بعنبة سوداء إذ أزيَد علواً وأصلب يلتحم عليه جرح القرني ويصير شبيهاً برأس المسمار، ولذلك يسمى «المسماري» ويسمى «ثالولاً» ويسمى «موسرَّج» وهذه اللفظة فارسية، وشرحها : أي رأس التَّملة، وهذا الاسم يقع على الكبير والصغير، إذ في التمل صغير وكبير.

(600) وهو ما يسمى في يومنا تفتق القرنية Iris Prolapse.

العلاج : يجب الآن أن تعرف الفرق بين نتوء العنبيّة، وبين نتوء القرنيّة(601)
فالتنوء الحادث فيها وذلك.

أنك تنظر إلى الشيء الناقء وتنسبه إلى لون العنبيّة، فإن كان بلونها وإلا فبثرة.
وتنظر أيضاً إلى ثقب الحديقة فإنه يكون في النتوء معجوجاً أو صغيراً عما كان
أولاً، وفي البثر ليس كذلك.

ثم انظر إلى أصل الشيء الناقء فإن رأيت فيه أثر بياض فاعلم أن ذلك حرق
القرنيّة، وهو نتوء العنبيّة، وإلا فبثرة.

والفرق بين نتوء العنبيّة وبين نتوء القرنيّة : أن نتوء العنبيّة يكون رخواً ينغمز تحت
الميل، ولونه بلون العنبيّة، ونتوء القرنيّة يكون أبيض صغيراً صلباً غير منغمز تحت الميل.
وعلاجه وباقي تدبيره قد عرفته في نتوء القرنيّة، بل يكون الشد في هذا أقوى،
والثقل أكثر، وفي النوع الأول والثاني يبادر قبل غلظ شفتي(602) جرح في القرني
برفايد مدوّرة، كلّ واحد بحسبه، والذهب أجود للثقل.

وربما انفجر النتوء وانبعث منه دم، فذرّه بالشاذنج والطين المختم، وتمنع المضغ الكثير
والعطاس والسعال، وترى الأدوية باسمه في الأقرباديين.

والرابع لا تطمع في برئه، وما كان من النتوء له دون السننتين وما كان له أكثر
من ذلك يعسر برؤه.

المفردات النافعة لذلك : فيروزج، نوى التمر المحرق المغسول، أفاقيا، عصارة ورق

(601) لا بد وأنه هنا يشرح التشخيص التفريقي بين تفتق القرزحية (حيث تبرز القرزحية من خلال
جرح في القرزحية أو اللم.. وقيل غشاء دسمة الناجمة عن زوال طبقات القرنية السطحية
وبروز غشاء دسمة تحت تأثير ضغط العين.. ولاشك وأن المعالجة هي قرية جدا من المعالجة
المتبعة في يومنا هذا.. منها الضماد الضاغظ (بدل الثقل).. ومنها تحاشي الجهد (عطاس،
سعال، حمل أثقال.. الخ..).

(602) في س «سبيقى».

الزيتون وخاصة البَرِّي، عصارة ورق آس طري، ماء العليق، أيها حضر قطوراً أو كحلاً نافع، إن شا الله تعالى.

وغذه مما تجده في فصل الثالث وثلاثين.

انخراقها (603) :

هو انخلال الفرد، هو أن ترى ثقب العنبي قد تغير عن شكله الطبيعي إما إلى الطول أو إلى العرض أو إلى التعرج، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً وربيعاً، وفي سن الصبي والصبية⁽⁶⁰⁴⁾، سلامته وخوفه بحسب أسبابه.

السبب : إما عن خلطٍ حادٍّ قليل الكمية يفرق اتصاله أو عن كيموسٍ غليظٍ كثير الكمية يفرق اتصاله أيضاً، وقد يحدث عن صدمةٍ قوية.

العلامة : اشتداد الألم مع قلة المادة وقلة التصاق العين.

الثاني ثقل العين مع كثرة المادة، وزيادة التصاقها.

وأما ما كان عن سبب باد وهو النوع الثالث فظاهر للحس، وأسبابه الثلاثة إن كانت ضعيفة لا تضر بالنظر ضرراً بيناً، وإن كانت نافذة حدث عنها سيلان البَيضِيَّة، وقرب الجلديدية من القرنية، وجفافها بالنور الخارج، وتبدد النور من الثقب لانخراجه.

العلاج : تبادر إلى علاجه لئلا يؤدي إلى عدم النظر، وذلك بأن يُعجَّل في استفراغ

الخلط الغالب وتعالج العين بما يشد ويقبض ويقوي مع الشد القوي بالرفائد، فإن كانت المادة حادة تسكن حدة الأخلاط بتعديل المزاج.

والحادث عن سبب باد كما قد علمته من التدبير بحسب نكايته، وستقف في

الأقرباذين على أدوية مركبة كالضماد والنطول وأكحالٍ وأشياقات وغيرها، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة لذلك : باقلاء مع الشراب ويسير زعفران ضماداً، شادنج كحلاً،

.Perforation (603)

(604) والشبية (ب).

فيروزج كحلاً، ماء العليق وماء الآس أيها اتفق قطوراً نافع، إن شا الله تعالى.
فهذه الأربعة أمراض الحادثة في العينية اثنان منها في جرمها واثنان في ثقبها، ولقد
تَبَقَّى من أمراض ثقبها مرضٌ وهو يعرف بالماء، وأنا ذاكره مع أقسامه بعد هذا الجدول؛
ثم أتبعه بالمرض المعروف «بذات البقر» وإنما جعلتُ ذكرها آخر الأمراض إذ هو ناقص
عن تذكرة علي بن عيسى الكحال، والله أعلم.
وغذيه بما تجده في فصل الثالث والثلاثين.

باقى أمراض الثقب العيني

هذه الجداول (605) تشتمل (606) على عدد أنواع الماء، وماهيته، وأنواعه، وأساميه،
وصالحه، ورديته، وأسبابه، وعلاماته الفردية وهو اثنا عشر نوعاً، وما أجود ما وصفه
علي بن عيسى في تذكرته بين الأمراض الظاهرة للحس والخفية عنه، وقد اجتمع فيه
هذان (607) الشيطان، لأنه في أول كونه عسير المعرفة، وعلامته من العلام الخفية عن
الحس، فإذا انتهى واحتكم سهل معرفته، ويعدُّ من أمراض زيادة المقدار الغير طبيعية.
الأول : ماهيته حديدي اللون، وهو المعروف بالهوائي، جيد صالح للقذح، وإنما
سمي هوائياً لخفته، لأن الهواء ليس له لون.

السبب : بردٌ شديدٌ النكاية في الرأس والعين.

العلامة : يشبه الحديد المصقول.

الثاني : زجاجي، وهو المعروف باللؤلؤي، وهذا النوع قريبٌ إلى أن يصلح للقذح.

السبب : بردٌ مزاج الرأس والعين.

العلامة يشبه الزجاج الغير مصبوغ.

(605) في س «جدول».

(606) في س «تستعمل».

(607) في الأصل «اجتمعت فيه هذه الشيطان».

الثالث : [سماوي اللون، مائل إلى الزرقة، وهو رديء لا يصلح للقذح.

السبب : قىء شديد.

العلامة : [608] يشبه لون السماء.

الرابع : يسمى البردي، وهو أيضاً رديء لا يصلح للقذح.

السبب : ملازمة أغذية كثيرة الرطوبة والغلظ.

العلامة : مائل إلى البياض، يشبه البرد.

الخامس : يسمى الماء الأخضر، لأن لونه أخضر، وهو رديء لا يصلح للقذح.

السبب : سقطة تصيب الرأس أو العين.

العلامة : يشبه حاضرة الزنجار المعدني الصافي.

السادس : يسمى الأصفر، لأنه أصفر اللون، وهو أيضاً لا يصلح للقذح.

السبب : ضربة تصيب العين.

العلامة : يشبه لون ورق الشجر إذا استحال إلى الصفرة وقت الخريف.

السابع : يسمى الأحمر، ويسمى الذهبي، وهو رديء لا يصلح للقذح.

السبب : ملازمة صداع شديد، أو مادة دموية.

العلامة : يشبه لون الذهب الطاهر.

الثامن : يسمى الأزرق، وهو رديء أيضاً لا يصلح للقذح.

السبب : ضعف الروح الباصير، ولذلك يعرض للمشايخ لضعف حرارتهم وقلة

تحليل أبخرتهم.

العلامة : أشد زرقة من السماوي.

التاسع : يسمى الجبسي، وهو الحصي، وقد يتحجر، ولا يصلح للقذح أيضاً.

(608) سقطت من س.

واذا قد تم ذلك ما انقاسه فلناتى حداد

مشبهة البروك
مشبهة البروك

الطوبى والغا
الطوبى والغا

صلى القدح
صلى القدح

وهو الصاردي لا
وهو الصاردي لا

دعى السكودي
دعى السكودي

المصقول
المصقول

يشبه الجدي
يشبه الجدي

في الراس والعين
في الراس والعين

القصير المسافر
القصير المسافر

شبه خضرة النخار
شبه خضرة النخار

الراس او العين
الراس او العين

سقطه وصيب
سقطه وصيب

لان لوننا احمر وهو
لان لوننا احمر وهو

دعى السكودي
دعى السكودي

سببه النخار الغير
سببه النخار الغير

نحاجى وهو العود
نحاجى وهو العود

الاصفر لانه
الاصفر لانه

اصفر اللون هو ايضا
اصفر اللون هو ايضا

الاصفر للقدح
الاصفر للقدح

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

شبهه العين
شبهه العين

الاصفر لانه
الاصفر لانه

الاصفر لانه
الاصفر لانه

الاصفر لانه
الاصفر لانه

الاصفر لانه
الاصفر لانه

الاصفر لانه
الاصفر لانه

السبب : مرضٌ مُتطاوُلٌ يوجب ترطيبَ العينِ زائداً.

العلامة : يشبه العِجَصَ في قوامِه ولونِه.

العاشر : يسمى الأسود، وهو رديء لا يصلح للقدح.

السبب : شدة كحولية وزيادة الرطوبة البَيضِيَّة مع حرارة مزاجِ الدِّماغِ.

العلامة : يشبه لونَ المداد.

الحادي عشر : يسمى الزئبقي، وهو رديء لا يصلح للقدح.

السبب : يشارك بَرْد مزاجِ الدِّماغِ والعينِ غِلَطٌ يخالطُ الرطوبةَ المُنصَّبَةَ إليها.

العلامة : بتر جرح في ثقب العنبي كأنه الزبيق.

الثاني عشر : ولقد رأيت ماءً يشبه بياضَ البَيضِ الرقيقِ في قوامِه ولونِه، وهو رديء

لا يصلح للقدح، ويسمى «الماء اللعابي».

السبب : قَصَرَ الحادِّ الغريزي عن إنضاجِ هذه الرطوبات، بل فعلت فيها حتى

عقدتها بعضَ العقد.

وقد تحدثُ جملةُ الماء عن غير هذه الأسباب، كالولادة وغير ذلك.

العلامة : مذكورة عند اسمه، وذكر صاحب البصر والبصيرة أنه مريّة.

جدول الماء النازل في العين، كما ورد في الصفحتين 113 و 114 من نسخة (ب).

الأول	الثاني	الثالث
<p>ماهيته حديديّ اللون وهو المعروف بالهوائي جداً صالحاً للقذح وإنما سمي هوائياً لأن الهواء ليس له لون.</p> <p>السبب برّد شديد النكاية في الرأس والعين.</p> <p>العلامة يشبه الحديد المصقول.</p>	<p>زجاجي، وهو المعروف باللؤلؤي، وهذا النوع قريب إلى أن يصلح للقذح.</p> <p>السبب برد مزاج الرأس والعين.</p> <p>العلامة يشبه الزجاج الغير مصبوغ.</p>	<p>سماوي اللون مائل إلى الزرقة، وهو رديء لا يصلح للقذح .</p> <p>السبب قيء شديد.</p> <p>العلامة يشبه لون السماء.</p>
الرابع	الخامس	السادس
<p>يسمى البرديّ وهو أيضاً رديء، لا يصلح للقذح.</p> <p>السبب ملازمة أغذية كثيرة الرطوبة والخلط.</p> <p>العلامة مائل إلى البياض يشبه البرّد.</p>	<p>تسمى الماء الأخضر لأن لونه أخضر، وهو رديء لا يصلح للقذح.</p> <p>السبب سقطلة تصيب الرأس أو العين.</p> <p>العلامة يشبه خضرة الزنجار المعدني أو الصافي.</p>	<p>يسمى الأصفر لأنه أصفر اللون، وهو أيضاً لا يصلح للقذح.</p> <p>السبب ضربة تصيب العين.</p> <p>العلامة تشبه لون ورق الشجر إذا استحال إلى الصفرة وقت الخريف.</p>

التاسع	الثامن	السابع
<p>تسمى الجبسيني وهو الجصّي، وقد يتحجر، ولا يصلح للقدح أيضاً.</p> <p>السبب مرض متناول، يوجب ترطيب العين زائداً.</p> <p>العلامة يشبه الجصّي في قوامه ولونه.</p>	<p>تسمى الأزرق وهو رديء لا يصلح للقدح.</p> <p>السبب ضعف الروح الباصر ولذلك يعرض للمشايخ لضعف حرارتهم وقلة تحليل أبخرتهم.</p> <p>العلامة أشد زرقاً من السماوي.</p>	<p>تسمى الأحمر، وتسمى الذهب، وهو رديء لا يصلح للقدح.</p> <p>السبب ملازمة صداع شديد أو مادة دموية.</p> <p>العلامة يشبه لون الذهب الطاهر.</p>
الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر
<p>ولقد رأيت ماء يشبه بياض البيض الرقيق في قوامه ولونه وهو رديء لا يصلح للقدح، ويسمى الماء اللعابي.</p> <p>السبب قصر الحار الغريزي عن إنضاج هذه الرطوبة، بل فعلت فيها حتى عقدتها بعض العقد، وقد تحدث جملة الماء عن غير هذه هذه الأسباب كالولادة وغير ذلك.</p> <p>العلامة مذكورة عند اسمه، وذكر صاحب العير والعيرة أنه (مرية).</p>	<p>يسمى الزئبقي وهو رديء، لا يصلح للقدح.</p> <p>السبب يشارك برد مزاج الدماغ والعين غلظ يخالط الرطوبة المنصبّة إليها.</p> <p>العلامة يتدحرج في ثقب العنبي كأنه الزئبق.</p>	<p>تسمى الأسود، وهو رديء، لا يصلح للقدح.</p> <p>السبب شدة كحول العين وزيادة الرطوبة البيضية مع حرارة خراج الدماغ.</p> <p>العلامة يشبه لون المداد</p>

جدول باقي أمراض الثقب العنبي، والماء النازل في العين، وأقسامه من ص 114 نسخة (ب).

ابتداء العلاج :

للماء إذا صحَّ عندك أنه ابتداءً ماء بالعلامات التي تذكرُ عند أقسام الخيال، فيجب أن تبادِرَ إلى استفراغ البدن بأنواع الاستفراغات القويّة التي تنقي الدماغ كحب أيارج، وقوقايا، وحبّ الصبر، وحب الذهب، والشيمار⁽⁶⁰⁹⁾ وجميع ذلك بحسب السن والقوة، وأخذ الأيارج فيقرا في الأيام المتفرقة معجوناً بعسل، ويشربُ بعده الماء الفاتر، الذي قد أغلى فيه قنطوريون دقيق وسفاسج، وتريد وزيب أحمر خراساني منزوع الفحم شرباً وتغرغراً، وإياك من استعمال الغرغرة فيه إلا بعد الاستفراغ والنقاء، فإذا صحَّ عندك نقاء الرأس والبدن افضد عرق النافوخ، فإنه نافع بعد التنقية، وإياك والفضد إلا عند الضرورة، وإياك والحجامة فلا تتعرض إليها، فإنه إذا أريد استحكام⁽⁶¹⁰⁾ الماء وإكّاله يؤمر بالحجامة، وامنح من الأطعمة الغليظة، وخاصة المُرطبة كلحم البقر والسّمين من الضأن وأنواع السّموك والباقلاء والجبن واللبن والسّمّن والعسل والخمر، وخاصة الطري، وكل مسكرٍ كشراب الأرز وشراب الحنطة وما شاكلهما، وامنحه التمسكسود والقديد من اللحوم، وسمين البط والطيور، وليقلل الجماع ودخول الحمام، وخاصة عقيب الامتلاء، وامنحه الصوم والعشاء وأكل الثوم والبصل والكراث والبادروج والجرجير والحسّ والتّمر.

واعلم أن للسّمك واللبن خاصية في ظلمة البصر واكتحال الماء، فامنعهما، فإنهما شديداً⁽⁶¹¹⁾ الضرر، وامنح شرب الماء الكثير وخاصة الشديد البَرْد والمثلوج، واجعل غذاءه مرةً واحدةً وسَط النهار، وإن كان ممن لا يكفيه ذلك فاجعل له في كلّ يومين ثلاثَ أكلاتٍ، ويكون غذاؤه أقلّ من عادته، وامنحه من الثوم بعد غذائه، وامنحه من النوم في يومٍ يأكل فيه سمكاً طرياً⁽⁶¹²⁾ نهراً كان ذلك أو ليلاً، فإن ذلك يوّلد أمراضاً

(609) في ب «الشيمار».

(610) في ب «احتجام».

(611) في الأصل «شديدي».

(612) في الأصل «سمك طري».

العَيْن، وخاصة الماء فيها، وهذا من وصايا يَحْتِشِوَع الحَكِيم، وامنعه القِيء والاستحمام بالماءِ الفاتِر، أو سَكَب الماءِ الحارَّ على رأسِه أو الباردِ، وامنعه السباحة والمطالعة الكثيرة في الحُطوط والنُقوش الدقيقة، وامنعه القعودَ في مهبِّ الرياح، وخاصة الشمالية، وملافاة الأشياء الشديدة الصُّقال والبرّاقة، وامنعه من ملافاة الثلج والضوء الشديد، ومباشرة الشمس القويّة.

ثم بعد ذلك عالَج العَيْن بما يُذكر لها في أقراباذين هذا الكتاب من الأَكحالِ والأشِيات التي يقع فيها دهن بِلَسانِ والقطوراتِ والمغسلاتِ وأطعمة معجون الحِلثيتِ والمَعاجينِ المثبوتة له، وأشِياتِ المرارِ، وأشِياتِ اصطفطيقان⁽⁶¹³⁾ مما يخصه وستقف عليهما، وأشِياتِ الحَرَبقِ أيضاً نافعٌ لذلك.

قال اقليوس الأمدي⁽⁶¹⁴⁾ الكحال : قد تُعجن مرارة الأفعى بعسلٍ ويكتحل به، جيد جداً وذَكَر الشيخُ، أقول⁽⁶¹⁵⁾، وقد جربَ أناسٌ محصلون مرارة الأفعى فكانت نافعةً، ولم تفعل فعلَ السمومِ البتّة، وهذه التجربةُ ومما يُنقِصُ وجوبَ الاحترازِ منها. وشمه المرزنجوش والأرايح المحللة المسخنة كالندِّ والعوالي والعنبرِ والعَيرِ.

ولتعلم أن علاج الماء قبل احتكامه مفيدٌ جداً ولو قارب الاحتكام، إذ الشيخ يقول : إنني قد رأيت رجلاً ممن كان يرجعُ إلى تحصيلِ وعقلي قد حدث به الماءُ فعالج نفسه بالاستفراغات والحِميّة وتقليلِ الغذاء واجتنابِ الأُمراقِ والمُرطباتِ والاقْتصارِ على المشوياتِ والقلايا واستعمالِ الأَكحالِ [المحللة]⁽⁶¹⁶⁾ اللطيفة فعاد إليه بصره عوداً صالحاً، وبالْحَقِيقَة انه إذا تدورِكَ الماءُ في أوله نَفَع فيه التدبيرُ. وأما⁽⁶¹⁷⁾ إذا استَحكَم فليس له إلا القَدَح.

(613) في س «اصطفطيقان» والصواب ما في ب، وسيأتي أيضاً علاج أقسام الروح النوري.

(614) في القانون «وكذلك اطبوس الأمدي».

(615) أي : وذكر الشيخ فقال : أقول، لأن ما بعد أقول من كلام ابن سينا.

(616) غير موجودة في الأصل فاستدركناها من القانون 146/2.

(617) في س «والماء» فصححناه من القانون.

ولقد حكى أبو المُطرف ذو الوزارتين المغربي في مقالته : إن حصل لشخص ماءً لطيفاً، فإنه يحلّل من عينيه باستعمال القوقايا(618) في كلّ أسبوع، ثم باقي التدبير المذكور، فأنت إن رأيت التدبير لا ينجح والصابئة(619) لا تزيد فلا تضجر من علاجه، بل دُم على ذلك بالحمية والتدبير والمعاجين المذكورة في الأقرباذين، واجعل جهدك تنقية الدماغ وترك الجماع، فإن احتكم ولا أفاد فيه العلاج والتدبير فليس له إلا القَدح بالمهت المثلث، والمهت المدور، وهو الإبرة، وبالمهت المَجوف، وستقف عليها في اللوح الخامس والثلاثين، والسادس والثلاثين من عمل اليد، إن شا الله تعالى.

المفردات دهنُ البلسان، شحم الحنظل، عصارَة ورق الحنّاء موضوعة في إناء نحاس، شونيز مسحوق مع دهن الايرسا(620)، نفظ أبيض، عصارَة بخور مريم مع عسل، الجلتيت مخلوطاً بعسل، ماء البصل مع العسل، عصارَة الرئة، دماغ الخشاف مع ماء البصل، دماغ الديك الأفرق الهريم مع لبن امرأة، مرارة الذئب، أكثر المرات، أيها اتفق كحلاً.

قال ضياء الدين : الوج إذا سحق بالخل واكلجل به من شهر إلى ستة أشهر خفف الماء.

وله : ذرق البازي إذا طيخ بالسوسن الأسمانجوني وطلي به على الجبهة والعين قطع مادة الماء المنصب إليها.

وله : إدمان النظر إلى مرآة من سبج ينفع بدء الماء ويقوي النظر.

حجر البقر — وهي الخرزة الموجودة في مرآتها — إذا تُسعط منه بمقدار عدسة مع ماء أصول السلق نفع من نزول الماء.

(618) في س «القويا».

(619) في س «والصابئة».

(620) في الأصل «الابرسا».

الزيت العتيق : يقوم للعين النازل فيها مقام القَدْح بالحديد إذا قَطِرَ فيها وحرَّكَتْ برأس الميل حركاً كثيراً، ويجب أن يكون هذا الزيت قد عَمِقَ سنة، وما زاد على ذلك أفضل.

حَجَر اللَّبَنِيِّ : إن اكتحل بمحكَّة منع نزول الماء في العين، وأوقفه، ولم يَمْنَع الضوء إن استعمل كلَّ أربعين يوماً.

دماغ السَّمَنْدَل، (من خواص ابن زهر) إذا اكتحل به مع الإثمد صاحب الماء في العين فإنه يبرأ وينحطُّ ويحفظُ الحَدَقَة من سائر الأذيا، (ثمرة قاتل أبيه) (621) إذا حُمِلَ مدقوقاً على العين أنضج الماء النازل فيها، وهياًه للقَدْح الغربيون، إذا اكتحل به، كانت له قُوَّة جالية للماء العارض في العين، إلا أن له لذع دائم النهار كله، ولذلك يُخلَط بالآشيافات والعسل على قدر إفراطٍ حدته.

السكبينج : قد يجلو الماء العارض للعين كحلاً، وهو من أفضل أدويته.

عصارة ماء الرازيانج البستاني : نافعة له.

الهلين : أكله يُفيد الماء النازل في العين.

الرُّ : إذا حُلَّ في ماء قد طبخ فيه الكرم والرازيانج والفورغ والفراسيون واكتحل به نفع نزول الماء في العين. (صعتر الشوا) (622) إذا استعمل بالعسل لعوقاً نفع الخيالات المتولدة عن أبخرة المعدة، والتمادي عليه يجفُّ ابتداء الماء.

ومن مفردات الشريف إذا أذيف ودُق زهرة العُصن بسكر وأخذ منه كلَّ ليلة عند النوم يذهب بالأبخرة الصاعدة إلى الدماغ، ويزيد في البصر، مقدار ما يستف منه : ثلاثة مثاقيل ونصفاً كلَّ ليلة.

شقائق النعمان إذا اكتحل بعصارتها سوّد الحَدَقَة ومنع من ابتداء الماء النازل، وقوى حاسيتها، وأحد البصر.

(621) غير واضحة في (س) وثمره قاتل أبيه هي ثمرة القَطْب التي ذكرها البيروني في كتاب الصيدنة ص 300، وذكرها الخطيب في قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، وهي Cane Apple.

(622) في س «صغير السوا».

ماء السَّدَاب إذا خلط بالأكحال المجففة للمياه النازلة في العَيْن نفع. وكذلك المرزنجوش.

مرارة الصقر إذا اكتحل بها نفعت من ابتدا الماء وقوت البصر.

من مفردات الشريف : مرارة التسر تنفع من الماء النازل في العين، ويمنعُه إذا اكتحل بها سبع مرّات بماء باردٍ، وطليها بها حول العين.

مرارة العقرب البَحْرِي : تنفعُ الماء النازل في العَيْن كحلاً.

مرارة البازي : إذا اكتحل بها وهي حارة أوقفت الماء النازل، وإن كان قد حصل بشفته(623).

مرارة قَرَس الماء : إذا تركت في الماء ثلاثة أيامٍ ثم جففت وسُحقت واكتحل به أربعةً وعشرين يوماً بعسل لم يصبه دخان، أذهب الماء الأسود من العَيْن.

ولا ينبغي أن يستعمل شيء من هذه الأدوية إلا بعد النقاء، وتغذيته من فصل الخامس والثلاثين بما يليق له قبل القُدح من الدجاج ولطيف اللحم، إن شا الله.

ذِكْرُ المرض المعروف بذات البقر :

وان كان هذا المرض ليس من أمراض العَيْن، بل من أمراض البدن كله، ولكن له تعلق بالعين، وحيث كان خالياً عن الكتب الكحلية وهو من الأمراض المشتركة بين الظاهرة للحس والخفية عنه جعلت هذا موضعه.

قال الزهراوي في كتاب التصريف(624) كلاماً هذا نصه : يظهر في البدن مرضٌ يقال له ذات البقر، لأن أكثر حدوثه للبقر، وهي دودة بين جلد الإنسان، تدب وتسعى من جسمه كله حتى تثقب الجلد وتخرج، فرمما خرجت من العين فأفسدتها، وهي

(623) ثبته (ب).

(624) في الأصل «التصريح» والصواب ما أثبتناه، وتمام اسم الكتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف».

دودة صغيرة تكون على جلد⁽⁶²⁵⁾ العليل، ورأسها أسود، وحدوثها عن الفضل المولّد للقمّل والضيّان⁽⁶²⁶⁾، وهو خلطٌ يتعفن تحت الجلد، وإنما هي خصوصته في بعض البلدان.

وعلامتها : أن تراها تدبُّ في الجسم، مخيفةٌ إن أهمل علاجها.

وعلاجها استفراغ البدن من الخلط الغالب، وملازمة الحمام، والاعتسأل بالماء الحارّ أكثر الأوقات، ثم يعالج بعلاج الجرب الرطب بالأطلية، وتغاير التدبير، يُشقُّ على الدودة من موضع ديبها، ويخرجها، وأعظم ما يتوقّع في أذيتها أنها تدبُّ حتى تبلغ العين، وربما فتحت وخرجت فأبطلت البصر، وربما حسفتها، فلما رأيتها تسعى نحو العين، يجب أن تشدَّ تحت العين حلقةً بسرعة.

وصفة ذلك، أن تضع عليها حلقةً تحويها — أعني على الدودة — وتشدُّ الحلقة على الخدّ شدّاً مُحكماً، وتكون الحلقة على صفة ما نراها عند وضع أشكال آلات العمل، وتشقُّ عليها وتخرجها، وتضع في الموضع ماءً مالِحاً، ثم ضع في الجرح أشياء مُدملًا مع حُسن التدبير، فتسلم العين، إن شا الله تعالى.

وغذيه الأغذية الموصوفة في الحادي والثلاثين من الأقرباذين على ما لطف من اللحم والدجاج.

(625) في ب «جسد».

(626) في ب «الضيّان».

فصل

يشتمل على ذكر الألواح المشتملة على العمل باليد المقدم ذكرها

وقبل أن نذكر كيفية العمل باليد للأمراض المحتاجة إلى ذلك وهي : بما اقتضت قسمتها وتفريقها. ستة وثلاثون عملاً، وثبتت عدد أساميتها، ونعود على شرحها أولاً فأولاً بحسب الطاقة، إن شا الله تعالى.

ولتعلم قبل كيفية العمل أن العلاج بالحديد، لا ينبغي أن يكون، إلا بعد العجز عن مداواة الأمراض المحتاجة إلى ذلك بالأدوية البسائط والمركبة، كما قد قدمنا لك، وإن لم ينجح ذلك وكان ولا بد من العمل باليد قدمت على الحديد يتحرز بعد الاستفراغ ويتلو ذلك صفة العمل بالحديد.

ابتداء علاج الحديد : والتنقية للرأس والبدن في كل بدن بحسب سنه، وأن يكون سليماً من باقي الأمراض المانعة للعمل بالحديد، ومراعاة باقي العشرة شروط المذكورة، ثم تختار وقتاً صالحاً لمثل ذلك مثل : ما يكون للقمر اتصال بالمشتري أو الزهرة، وهما فوق الأرض، والقمر زائد في النور بعيد من شعاع المريخ بمنظر محمود من الشمس، ولذلك لا يجوز عمل من أعمال العين في الليل، ثم تختار له أيضاً آلة جيدة، وألطفها وأحدها في بابها، فإن ذلك يُعِينك على تسهيل العمل، وتعين المريض بقله أله ومتى كان المرض في العينين جميعاً فالأولى عندي أن تُعالج كل عين في يوم واحد، وتصبر على العين المجروحة إلى أن يبرأ جرحها، ثم تعالج العين الأخرى، فإن ذلك أكثر احترازاً، ويكون الألم في مثل هذا العلاج أقل.

نثبت ها هنا عدد الأمراض التي تعالج باليد					
آ	ن	ج	د	هـ	و
كيفية جرد النوع الرابع من الجرب	كيفية الشق على البردة وشيلها.	كيفية الشق على التحجر وإخراجه. الجفنين.	كيفية فك الالتصاق من الجفنين.	كيفية فك الالتزان من بين القرني والملتحم.	كيفية إصلاح النوع الثاني والثالث من الشرة.
ز	ح	ط	ن	ب	س
كيفية الشق على الشعيرة وإخراجها	كيفية لظم الشعر الزائد.	كيفية إلزاق الشعر الزايد.	كيفية كمي مواضع الشعر الزايد.	كيفية التشمير في الشعر الزايد المنقلب بالحديد.	كيفية تشمير الجفن المنسبل.
ع	بد	به	لو	بد	ع
كيفية التشمير بالدهن.	كيفية التشمير بالدواء الحار.	كيفية فتح النوع الثاني من الوردنج.	كيفية سل الشرناق.	كيفية إفجار الدم.	كيفية قطع توتة الجفن.
ط	ك	ن	ن	ع	ي
كيفية نفذ على الثملة وإخراجها.	كيفية الشرط على السعفة وتنفيذها.	كيفية مد التألول بالنقاش وقطعه.	كيفية الشق على السلع وإخراجها.	كيفية قطع غدة المآق الأكبر.	كيفية كمي الغربية.
ن	كو	ن	كح	كط	له
كيفية نجش الغربية وتنفيذها.	كيفية كشط الظفرة.	كيفية لقط السبل.	كيفية قطع توتة الملتحم.	كيفية قطع اللحم الزائد من الملتحم.	كيفية الفتق على المدة الكامنة وإخراجها.
لا	له	ع	ن	له	له
كيفية شد النوع الرابع من نتوء العنينة.	كيفية سل شرايين الصدغين وفصدها قطعها.	كيفية كمي شرايين الصدغين.	كيفية كمي عرق النافوخ وجانبي الرأس.	كيفية قدح الماء بالمهت المثلث والإبرة.	كيفية قدح الماء بالمهت المخوف.

في الاصل ياخذ

وهو ان يقرب المرء من المعدل كما يكون منه وان يكون سمي به وبالامر من
 للمناخه العقل الحديس وما له بالخطوه وطه قد كوره ثم طار ووجه صالح
 لك شيئا يكون من القبال بالشوي الا انعه وهما فوق الامين والزنا يد
 في الزور عيه ان شاع للرج ينظر محمود من النقص ولا كنه لا يجوز كلاله من ايمان
 الامين في الامين ثم طار له اوطا له حيدته والطنها واحدها في بانها فاذ ذلك
 يعينك على سبيل العقل ويمن الراج كماله وتي كان للراهن من العسر جمعا والابود علة
 ان يتعالج كل عين في يوم واحد وصبر على العين المجروده الزبر اجرها ثم
 تعالج العين الاخرى فانه كما ان الرجز اذ لو يكون الامن مثل هذا العلاج اقل واعلم
 ان ابود فضول السنه للعلاج الحديس فصل الرابع في استعماله وبعض الحيات الحرف

نست هاهنا عدد الامراض التي يعالجها

كيفية حدة	كيفية الشق	كيفية الشق	كيفية فك	كيفية فك	كيفية فك
النوع الرابع	على الباردة	على التجمد	التلصاق من	الاذرق من بين	الذوق والاذق
من الحار	وشلها	وغيره	بين الجفنين	القرى او الملتصق	من الشدة
حده الشق	كيفية	كيفية	كيفية كفي	كيفية كفي	كيفية كفي
على الشبيه	لحم السعد	الذواق للشعر	مواضع الشعر	في الشعر الزائد	سعد الجفن
واجر اجها	الزائد	الزائد	الذي يهد	والمقطب الجفنة	المسبيل
كيفية	كيفية	كيفية	كيفية	كيفية	كيفية
التسليم	الشمس	النوع الثاني	الذواق	الذواق	الذواق
بالذوق	بالذوق	من الورد	الذواق	الذواق	الذواق
كيفية النفة	كيفية الترقط	كيفية مد	كيفية الشق	كيفية قطع	كيفية قطع
على البله	على العفة	على اللعاش	على السلق	على السلق	على السلق
واجر اجها	وتنظيفها	وتنظيفها	واجر اجها	واجر اجها	واجر اجها
كيفية	كيفية	كيفية	كيفية	كيفية	كيفية
كش الغره	كشط	كشط	كشط	كشط	كشط
وسعد لها	الظفون	الظفون	الظفون	الظفون	الظفون
صفه شد	كيفية سل	كيفية سل	كيفية سل	كيفية سل	كيفية سل
النوع الرابع	نزل من الصدغين	نزل من الصدغين	نزل من الصدغين	نزل من الصدغين	نزل من الصدغين
من سوا العينيه	وقد هارت لها	وقد هارت لها	وقد هارت لها	وقد هارت لها	وقد هارت لها

واعلم أن أجودَ فصول السنة لعلاج الحديد فصل الربيع، لاعتداله، وبعض الحكماء اختار الحَرِيفَ لقلّة ذبابه ويُسسه.

ثبت هاهنا عدد الأمراض التي تعالج باليد(627).

الأول : كيفية جَرْد النوع الرابع من الجَرَب.

الثاني : كيفية الشقّ على البرّدة وسلّها.

الثالث : كيفية الشقّ على التحجُّر وإخراجه.

الرابع : كيفية فك الالتصاق من بين الجفّنين.

الخامس : كيفية فك اللزاق من بين القرّتيّ أو الملتجّم.

السادس : كيفية إصلاح النوع الثاني والثالث من الشّثرة.

السابع : كيفية الشقّ على الشعيرة وإخراجها.

الثامن : كيفية لظم(628) الشّعَر الزائد.

التاسع : كيفية إزاق الشّعَر الزائد.

العاشر : كيفية كي مواضع الشعر الزائد.

الحادي عشر : كيفية التشمير في الشّعَر الزائد والمنقلب بالحديد.

الثاني عشر : كيفية تشمير الجفن المنسبل.

الثالث عشر : كيفية التشمير بالدّهق.

الرابع عشر : كيفية التشمير بالدواء الحادّ.

الخامس عشر : كيفية فتح النوع الثاني من الوردينج.

(627) الجدول غير موجود في (س) بل في (ب).

(628) لظم الشعر : هي من عامية أهل الشام، وتعني : ضمها في الإبرة، وتعني أيضاً إلحاقها بالشعرات الأخرى وإزائها بها — انظر : معجم الألفاظ العامية لأنيس فريجة.

- السادس عشر : كيفية شيل الشُرناق.
- السابع عشر : كيفية إفجار الدمل.
- الثامن عشر : كيفية قطع توتة الجفن.
- التاسع عشر : كيفية التنفيذ على التملة وإخراجها.
- العشرون : كيفية الشرط على السعفة وتنظيفها.
- الحادي والعشرون : كيفية مد التالول بالمنقاش وقطعه.
- الثاني والعشرون : كيفية الشق على السع و إخراجها.
- الثالث والعشرون : كيفية قطع غُدّة الماق الأكبر.
- الرابع والعشرون : كيفية كيّ الغرّبة.
- الخامس والعشرون : كيفية نخس الغرّبة وتنفيذها.
- السادس والعشرون : كيفية كشط (629) الظفرة.
- السابع والعشرون : كيفية لقط السبل.
- الثامن والعشرون : كيفية قطع توتة الملتحم.
- التاسع والعشرون : كيفية قطع اللحم الزائد من الملتحم.
- الثلاثون : كيفية الفتق على الميدة الكامنة وإخراجها.
- الحادي والثلاثون : كيفية شدّ النوع الرابع من التواء العنبيّة.
- الثاني والثلاثون : كيفية سلّ الشريانين الصدغيين وفصدها وقطعها.
- الثالث والثلاثون : كيفية كيّ شرايين الصدغيين.
- الرابع والثلاثون : كيفية كيّ عرق النافوخ وجانبي الرأس.

(629) في الأصل «كشد».

الخامس والثلاثون : كيفية قذح الماء بالمهت المتلث والإبرة.

السادس والثلاثون : كيفية قذح الماء بالمهت المَجْوَّف.

كيفية جَرْدُ النوع الرابع من الجرب :

اعلم أنه إذا عَتَقَ الجَرَبُ ووصل إلى النوع الرابع وصار فيه صَلَابَةٌ وكمودةً، فلا ينجح فيه إلا جَرْدُهُ بالقَمَادَيْنِ أو بالوَرْدَةِ بعد تنقية الرأس، وذلك أنك تنوِّم العليل، وتَقْعُدُ إن كان العَمَلُ في العَيْنِ اليُمْنَى فمن جانِبِهَا، وكذلك اليسرى وتُقْعِدُ الغلامَ (630) أمامك لا لِيُمْسِكَ العَيْنَ، بل لِيُنَا وَلَكَ الآلات، ثم تَقْلِبُ الجَفْنَ، وتَمُدُّ أَصْبُعَكَ الإِبْهَامِ من اليد اليسرى عليه بالطول وتمسك الآلة باليد اليمنى، وتبتدىء بالجَرْدِ من جهة الماق الأكبر إلى الماق الأصغر برفق وسُكُونٍ، فإذا بَلَغَ الجَفْنَ النِّقَاءَ، وذلك بأن يصير دُمُهُ كدَمِ الفَرْخِ إذا ذُبِحَ ويميلُ باطنه إلى البِيَاضِ، وإن احتججت بين العَمَلِ بالحديد [إلى أن تحك الجفن] (631) دست واحد بالسكر فافعل، لأنه يعينك على انبعاث الدَّمِ، ثم قَطِّرْ عليه عصيرَ المَلْحِ والكَمُونِ الممضوغَيْنِ، وضع فيها وعليها صُفْرَةَ البَيْضِ ودهن الوردِ، ثم عالج العينَ بباقي علاج النوع الثالث من الجَرَبِ، فإن حَمِيَّتِ العَيْنُ فعالجها بمقتضى ذلك، إن شا الله تعالى.

والغذا من فصل الرابع والثلاثين.

كيفية الشَّقِّ على البَرْدَةِ وشيلها :

إذا لم تفد الأشياء المحللة في البَرْدَةِ، فينبغي لك أن تشقَّ عليها، وذلك بعد التنقيّة، واجعل قعودك من جَنِبِ العَيْنِ المعالِجَةِ، ومدَّ الجَفْنَ المَرِيضَ إن كان الأعلى إلى الأسفل، وإن كان الأسفل إلى فوق، ومسكه للغلام، وشقَّ على البَرْدَةِ بالعرض بمبضعٍ مدورِ الرأسِ، ويجب أن يكون الشَّقُّ من الجبهة التي البَرْدَةُ مائلةٌ إليها أكثر، إن كان

(630) المراد به : الغلام الذي يساعد الطبيب في العمل الجراحي.

(631) سقط من س.

ميلانها إلى ظاهر الجفن فشقَّ عليها من ظاهره وأخرجها بمعلقة (632) الميل، ذرَّ عليها ذروراً أصفر كبير، وإن كان الجرحُ عظيماً مسترخياً الشفتين فاجمعهُ بطعنة في وسطه بإبرة مسايقة، وذرَّ عليه بعد ذلك ذروراً أصفر.

وإن كان ميلانها إلى باطن الجفن فاقلبه ومسكه للغلام وشقَّ باطنه وأخرجها بمعلقة الميل، ثم اغسل العين بالماء الحارّ مخلوطاً بقليل ملح، وإن قطرت في العين عصير الملح والكمون كان نافعاً، والزم الحمية إلى أن يلحم الجرح، وبعد ذلك يدخل الحمام، وينبغي إذا كان الشق على البردة من باطن الجفن فإذا أفرغت العمل وردت الجفن فرقدتها بالفوائد الوطية والله الشافي.

والغذاء من الفصل مع اللحم اللطيف.

كيفية الشق على التحجر وإخراجه :

إذا لم يتحلل التحجر بالأدوية المذكورة فنقي (633) البدن والرأس واعن بإخراج السوداء، ثم نؤم العليل بين يديك، واقعد من جانب العين المريضة، واقلب الجفن ومسكه للغلام، وافتح على التحجر بمبضع مدور الرأس، ويكون الشق بالعرض، وعمق فيه قليلاً (634) واحذر أن تخرق الجفن، واعصر التحجر إما بظفرك وإما بحلقة الخاتم، أو بألة معروفة بالحلقة حادة الحافة، معدة لذلك، فإنه يخرج من الجرح شيء شبيه بقطع الرئة، وربما كان يشبه مدّة غليظة، وإن خشيت أن يعاود المرض فخذ شفتي الجرح برأس المقرض ليطيء التحامه، وتنحلب منه المواد، وبعد ذلك استعمل النطولات (635) دائماً بالماء الحار، ولا يجب أن يفتح على التحجر حتى تجتمع إلى فرد موضع وتفتت، فإنه أبلغ، وبعض الناس يُخرج التحجر من أجفانهم كالعدس الصغار

(632) المعلقة : هي المعلقة، وهي من عامية أهل حلب.

(633) الصواب : نؤ. ومثل هذه الأخطاء كثيرة في الكتاب تركنا أكثرها بغير تصحيح.

(634) في الأصل «قليل».

(635) في ب «النطول».

الصُّلب، وذلك بحسب يُس موادهم، وإن تكدّرت العينُ اكحلها بالشاذنج المَعسول وبمقتضى الحال.

كيفية فك الالتصاق من بين الجفنين :

فإن كان بينهما موضعٌ مفتوحٌ وإلا شقّ بين الجفنين مقدارَ ما يجوزُ طَرَفُ المنجل (636) إليك لينشالَ عن العين قليلاً، وشقّ ما بين منابتِ الهدّيين بالقمادين أو بالمشرائط المعدّ لذلك، أو بنصف الوردِ، واجعل الشقّ من جهة الماقِ الأكبر إلى الماقِ الأصغر، وإن اخترت أن تُدخَلَ عوضَ المنجل ميلاً دقيقاً (637) فافعل، ثم قَطّر في العين عصيرَ المِلح والكمّون الممضوغين، واحشر بين الجفنين فتيلةً قُطنٍ مبلولةً بدهن وردٍ وتوبال الثُّحاسِ المغسولِ فإذا أمنت عودته عالجِ بياقي علاجِ الجرحِ الملكي بعد فكّ اللزاقِ تَضَعُ تحتَ الجفنِ حُلُقٌ من خِرْقَةٍ كتانٍ مثل الفِتلِ مبلولةً بدهن كثير من دهن البَنْسَجِ، ثم رَفِّدها بالبيض ودهن الورد، وعصّبها إلى اليوم الثالث، ثم حُلّها وقَطّر فيها شيافاً أبيض ثلاثة أيام، فإنها تبرأً بذلك.

وغذّهم من الفصل الرابع وثلاثين.

كيفية فكّ لزاق الجفن من القرني والملتحم :

إذا كان الالتزاقُ بين الجفن والملتحم، أو بينه وبين القرني فنوم العليل بين يديك، واقعد من جانب العين الذي لا تُريد علاجها، وعلّق الجفن بصنّارتين، فإن كان الجفن الأسفل فمدّه إلى أسفل، وإن كان الجفن الأعلى فارفعه إلى فوق، فإذا بان لك الأشياء المتلزقة ففكّها بالقمادين أو بطرف الوردِ، وليكن ذلك برفق، فإن كان الالتزاق بالقرني فليكن الرفق أكثر، واحذر لئلا تنجذب الحجابُ القرني إليك فينخرق، ويحدث عن ذلك نتوء العنبيّة، واعلم أنه كلما كان الالتزاق قريباً إلى عظم الحاجب كان فكّه أوسع، وينبغي أن تكون الآلة أطول مثل الآسة أو الحرّبة، فإذا انفكّت الأشياء المتلزقة قَطّر

(636) في س «الميل».

(637) في الأصل «ميل دقيق».

في العين عصير الملح والكمون المصوغين، واجشي فيه قطناً مبلولاً بدهن وردٍ والتوبال المغسول، وضمدها بصفار البيض ودهن الورد، وكرر ذلك بكرةً وعشيةً، وإن خشيتَ عودَ اللزاق فافعل ذلك في النهار ثلاثَ مراتٍ، وفي اليوم الثالث عالجَ بالملحّات للجرح بحسب ما تراه، وإن اخترت أن تفكه والمريضُ جالسٌ أمامك فافعل.

والغذا : من الفصل الرابع والثلاثين من غير اللحم إن حميت العين، إن شا الله تعالى.

كيفية إصلاح النوع الثاني والثالث من الشثرة، وسلخ اللحم الزائد :

إن كانت الشثرة عن قرحة وقد اندملت أو عن خياطة جرح متشنجة قد جذبت الجفن فنوم العليل بين يديك واقعد من جانب العين المريضة، وشق موضع اندمال الجرح أو الخياطة برأس الوردة، وفرق بين شفطي الجرح بقطن خليق قد طلي بمرهم إسفيداج أو بمرهم أسود، ورفد العين، إلى فوق برفادةٍ وشدها، وردد ذلك عليه أياماً، وتم علاجه بالمُرخيات والنطولات وغيرها بما تراه مسطوراً لذلك في أقرباذين هذا الكتاب.

وإن كانت الشثرة عن لحم زائد في باطن الجفن قد ألقبه إلى خارج فنوم العليل وعلّق في اللحم الزائد صنارتين أو ثلاثة، وأدخل تحته إبرة مسافيةً أو طرف الحربة وبريه⁽⁶³⁸⁾ بها عن غضروف الجفن وشده إليك واقطعه بالقمادين أو بالمقراض واستأصله، فإن الجفن يرجع إلى شكله الطبيعي، ويميل إلى داخل، وبعد ذلك ضع عليه الدواء الحاد، واحذر أن تعاود، واحترز على الغضروف لئلا تشيله مع اللحم الزائد فينهتك رباط الجفن ويرتخي أكثر، ثم قطر في العين عصير الملح والكمون، وعصبة وهو مرفد إلى فوق بفتيلة، وعالج العين بمقتضى ما تدعو إليه الحاجة، وما كان من الشثرة خلةً فليقلّ طعمك في برئه.

قال صاحبُ الملكي : يشق موضع الخياطة، ويضع بين الشفتين فتلاً، وتربط، فإن

(638) يريد : أبعد، وهي من عامية أهل حلب.

كانت الشترَةُ طبيعياً فينبغي أن يُشَقَّ الجلدَةُ العالِية من الجَفْن في الموضع الوسيط، ويضع بين الشَفَتَيْن مرهماً مُنبتاً للحم حتى تتلاقى شَفَتَا (639) الجُرح، فينبُت فيما بينهما اللَّحْمُ بلا محالة، فإن عرضتْ أكثره بسبب انقلاب الجَفْن الأسفل إلى خارج، وهذا يكون من خِيارَةِ الجَفْنِ أو كيه على غيرِ حدِّ فينبُت فيه اللحم الزائد بقلبه، فيجب أن يشق الجَفْن من الماقِ الأصغر إلى الماقِ الأكبر، إن كانت اليُسرى هي العليلة، فإن كانت اليمنى فتدخل الإبرة في اللحم، ثم تمدُّ الخيطَ بطرفه إلى فوق، وتقطعه بمبضع وينبغي أن تصير عرض المَرودِ وتحت الجَفْن شقين، يكون أطراف الشقين مزاويتين القطع الذي فلنا حتى نلتقي، ويكون منها زاويةٌ حادة، حتى إذا اجتمعت يصير شكلها شبيهاً بحرف اللام اليوناني وهو هذا ثم تنزع اللحم، وليكن الحدُّ أسفل مما يلي العين، ويكون الجانبُ العريضُ فوق، مما يلي الجفن، ثم تجمع الأجزاء المتفرقة بخياطتين بخيطِ صوف، فإن كانت الشترَةُ عرضت عن خياطةِ أولى من غير أن تصيرَ لحماً زائداً فشَقَّ شقاً بسيطاً تحت شعر الأَجفان على الاندمال بعينه، ثم فَرَّق بين الشفتين بالفتل، واستعمل سائر العلاج كما قد علمت في العين الأرنبيَّة، وألِّق على الموضع الذُّرور الأصفر، وفي العين الكمونَ والملحَ وتضع عليها رفاثد، وتشدها وتحلبها من العَد، فإن كان قد حصل لها وَرْمٌ فَعالجه بما يليق، وإن لم يكن فبالأحمر اللين تشييفاً، وأعدِّ عليها بالذُّرور [والمعالج يرى إذا كان عنده فطنة يعالج بما لا يوضع في كتاب إلا بحسب رأيه فإن الحاضر يرى ما لا يراه الغائب وخاصة إن كان له فطنة مقرونة بحدس صحيح] (640).

وكيفية الشق على الشعيرة وإخراجها :

إذا لم تتحلل الشعيرة بالأدوية المذكور لها فينبغي أن تنقِّي البدن، وتنوم العليل بين يديك، واجلس من جانب العين المريضة، وامسك طرف الشعيرة بالمنقاش من وسطها، ومدّها إليك، واقطعها من أصلها ودع دمها يجري ساعة، ثم ذرَّ على الجُرح ذروراً أصفرَ كبير، فإنه يلحم الجُرح من غير علاج آخر، إن شا الله تعالى.

(639) في الأصل «شفتي».

(640) سقطت من س.

واعلم أن ملاك العمل بالحديد قلة الألم وخفة اليد عند العلاج، وأجود ما كان مع سلامة البدن من مرض آخر كالحمى والإسهال وغيرهما، وخاصة الصداع والسعال وأنها مانعين قويين فاحذرهما.

كيفية لظم الشعر الزائد :

إذا كان الشعر الزائد من واحدة إلى خمسة فيمكن إظهاره على ما أصف لك، وذلك بأن تنوم العليل بين يديك، وتقعّد من جانب العين التي لا تريد العمل فيها، وخذ إبرة من إبر الرفائين (641) وتلظّم (642) فيها شعراً من شعر امرأةٍ وخيطاً بكفك، وتشدّ رأسه ليصير عروّة، ثم أدخِل شعرة ثانية في هذه العروّة لتكون لك معدّة وتجذب لها العروّة التي في الإبرة عند حاجتك إلى ذلك، ثم تُنفذ الإبرة في طرف الجفن من داخله في أصل الشعر الزائد، ثم أدخِل شعرة أو شعرتين من الزائد في العروّة بعقب صِنارة معوجة معدّة لذلك، وهي المعروفة «بالجوكان» (643) وسلّ الإبرة قليلاً قليلاً لتضيق العروّة على الشعر ما أمكن، ثم مدّها بسرعة، فإن الشعر الزائد يخرج في وسط العروّة، وينبث في الجرح، فإن انسلّ ولم يخرج مع العروّة فعُد واجذب العروّة إلى أسفل بالشعرة الثانية المعدّة فيها، وعند العمل، وكلما ثبتت واحدة والتحم عليها الجرح الظم غيرها إلى أن يتم، وذّر عليها بعد اللظّم ذوراً أصفر كبير، ورفد العين وشدها ولا تغسلها بالماء إلى غدٍ، وأجود ما لظّم في كل يومٍ واحدة أو اثنتان.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين مع اللحم، إذا لم تحمى العين.

كيفية إلزاق الشعر الزائد :

إن كان الشعر الزائد من واحدة إلى خمسة وكان طويلاً يمكن إلزاقه أو لظّمه، وينبغي أن يلزق بالمصطكي أو بالراتيخ أو بالأنزروت أو بالصبر أو بدهن الصوّاني.

(641) الرفاء : الذي ينسج مكان الحرق من الثوب نسيجاً يماثل نسيج الثوب، والإبرة المستعملة في عملية رفء الثياب هي إبرة رفيعة جداً في العادة.

(642) تلظّم : أي تضم فيها، وهي من عامية أهل الشام.

(643) الجوكان : هي من عامية أهل حلب، وتعني : المعقوفة.

وصفة ذلك : أن تُفْتَحَ الجفْنُ بإبهامِ يَدِكَ اليسرى، وتحمل اللزّاق على طَرَفِ ميلٍ دقيقي أو عقب الصنّارة، وذلك بأن تكون قد حصلت اللزاق على زجاجة أو صحيفة من نحاسٍ مذابٍ على نارٍ لينة بيد العُلام قريباً من النار لئلا يبرُد اللزّاق، فإذا التزق الشعرُ الزائد بالشعر الطبيعيّ تملّس عليه بالميل، ومهما تخلّف من اللزّاق بين الأهداب فافركه حتى لا يبقى شَمَج، ومتى انثفك اللزّاق عده إن اختبر ذلك.

وقال الملكي : في لظْمِ الشَّعْرِ : إن كان القليلُ العَدَدِ طويلاً تعبّر في الإبرة وتلظم، وإن كان قصاراً بإبرة وشعرة من شعر النساء.

كيفية كي مواضع الشعر الزائد :

إذا كان الشعر أيضاً من واحدة إلى خمسة، سواء كان كبيراً أو صغيراً، فينبغي لك أن تنزعه بالتَّفِيفِ، وأن تكوي موضعه بمكاوي صِغار على مثال الإبرة معرّقة الرؤوس، أجود ما تكون من الذهب، لأنه قد قيل : إن الكي بالذهب يُرى سريعاً، ولا تتنطفأ (644) مواضعه، فإذا قلعت الشعرة، تحمي المكوي إلى أن تصير مثل الجمرة وتضعها على الموضع الذي انتزعت منه الشعرة محرراً، وتعمّق بالمكوي قليلاً [في موضعها] (645) ليقلّ مادّة نباته، ويصلّب الموضع، ولا تكوي أكثر من شعرة أو شعرتين، فإذا برىء موضعها فانزع شيئاً آخر إكوه ودبره كما دبرته في كيّ الأول.

قال الشيخ : في الفصل الرابع والعشرين من الكلّيات في فصل الكيّ : الكيّ علاجٌ نافعٌ لمنع انتشار الغشاء، ولتقوية العضو الذي برّد مزاجه، وتحليل الموادّ الفاسدة المتشبهة بالعضو، ويحُدّ من نزف الدّم، ويمنعُ نبات الشَّعْرِ وأفضل ما كوي به الذهب.

الغذاء : فصل الرابع والثلاثين مع اللحم.

صفة تدبير التشمير في الشعر الزائد والمُنقلب :

إن كان سببُ التشميرِ شعرٌ زائدٌ أو منقلبٌ إلى داخلِ العين فيجب أن يُستفرغَ

(644) في المعجم الوسيط : نפטت يده من العمل : خرج بها بثور ملأى بالماء.

(645) سقطت من س.

البدن، ويستعمل التبطين أولاً، وذلك أن تنوم العليل، بين يديك، وتقعّد من جانب العين التي لا تريد تشميرها، وتقلب الجفن على ما علمت، وتشقه من الماق الأكبر إلى الماق الأصغر في طرفه قريباً من منبت الأشفار، ويسمى الحافة، وذلك لمنفعتين : أحدهما: أن مادة الشعر الزائد يقل لأنك تسلّها من نفس العضو.

والثانية: انه متى بطنت الجفن تبطيناً جيداً من الماق إلى الماق جميعاً ارتفع الشعر الزائد عن وسط العين شيئاً يسيراً، وهذا ملاكه وأحكامه، لأنه متى جرحت الوسط وبقيت الزاويتان بقي الشعر على حاله منعكساً إلى وسط العين، فإذا فعلت ذلك ردّ الجفن وقدّر مقدار ما تريد قطعه، وعلق في الجفن ثلاثة صنابير، وأبدأ بالتعليق من وسطه، وقد يغني عن الصنارة إبرة وخيط، وأمره بعلق الجفن وفتحّه قبل أن تقطع لبيان صحّة انطباقه، وقصّ من الطبقة العليا من الجفن في وسطه — باحترازٍ على عَضَلِه — مقدار ورقة آسه، ومتى كان الشعر في موضع الجفن أكثر عدداً فاجعل القطع فيه أزيد، ولا تحيف⁽⁶⁴⁶⁾ فيشتر، ثم خيط الجفن بثلاث طعن، وأبدأ بالخياطة من وسطه، واجعل إدخال الإبرة من جهة الأشفار ثم ثني بالشقة التي على الحاجب، فإذا نفذت الإبرة وتكون مسايقة بخيط قطن في الجفنين وضمنت شفتي الجرح فاعقد الخيط عقديتين أو ثلاثة، واقطع الخيط بالمِقْرَضِ، ثم خيط من جهة الماق الأكبر، ثم من جهة الماق الأصغر، فإن كان الجرح طويلاً، يحتمل أربع طعن أو خمساً، فافعل مثل ذلك، وهذا أجود من لُفْقِه⁽⁶⁴⁷⁾ من أوله إلى آخره، ثم قدر عليه خرقة أو ورقة واجعل عليها ذروراً أصفر كبيراً، والزقها على الجرح، ودعه حتى يجتم⁽⁶⁴⁸⁾ ثم تُسَلُّ⁽⁶⁴⁹⁾ الخيوط ويقطع، وأجود ما تبتدىء بالقص من التشمير من جهة الماق

(646) تحيف : تجور.

(647) اللفق : هو ضم حافتي الجرح ثم خياطته بطعن متصلةً بشكل يكون الخيط من خارج — وهذا اصطلاح أهل حلب في اللفق —

(648) يقول أهل حلب : ختم الجرح : إذا استكمل لحمه.

(649) تُسَلُّ الخيوط : تُسحب برفق، وتزال بلطف.

الأصغر، وأن تأخذ المقدار الذي تريد قطعه من الجفن بين شفرتي المقص ونقصه في دفعة واحدة وكذلك أن تكون شفرتا (650) مقص التشمير، طولها بطول ما تريد قطعه من الجفن وأزيد. لتقطعه في مرة واحدة، ولذلك ينبغي أن يكون غير مقراض السبل والله أعلم، ولينبغي لك أن تلتقي رأس الإبرة في الطعنة التي تلي الماق الأكبر بعقب صِنارةٍ معوجة لترفعها لئلا يلتقي عظم الحاجب، ويكون الألم أشد، افعل ذلك تسعد إن شا الله تعالى.

الغذاء : من فصل الرابع والثلاثين من غير لحم مع حمى العين.

كيفية التشمير في الجفن المنسبل :

متى كان سبب تشمير الجفن طولُه وانسياله عن غير شعر زائد وعمّزت عن دفعه بالأدوية القابضة فليكن تشميره على ما تقدّم فيه القول قبل هذا، من غير أن تستعمل التبطين، لأن علة استعمال التبطين معدومة في هذا المرض، وهذا صفة ما تفعله فيه. وينبغي لك بعد براء الجرح، إن كان قد بقي في الجفن رخاوة : تستعمل الأشياء القابضة، وإن لم يكن ذلك فبالضد، والله الشافي.

قال صاحب الملكي : وإذا أردت التشمير في الشعر الزائد [فمد الجفن واقبله إلى خارج، ثم تضع الموضع من حد الماق الأكبر، وشق شقاً تحت الشعر الزائد] (651) ماراً إلى الماق الأصغر ولا يكون الشق عميقاً، فإنه عند ذلك ينسبل الشعر المنقلب إلى داخل ويصير إلى خارج، ثم يرُد الجفن إلى حاله، ونقص منه في مرة واحدة مقدار ورقة الآس، وتخييط بعقد في مواضع شتى، ويقطر في العين الملح والكمون، وتقرض الخيوط في اليوم الثاني أو الثالث، ويداوم الموضع بالملحّات.

وأنا لا أرى هذا ولا علمته، بل أضع على الموضع الدرور الأصفر الكبير أو الملكايا بعد الخياطة، واتركه، فالخيوط بعد مدة تسقط من ذاتها.

(650) في الأصل «شفرتي».

(651) سقطت من س.

كيفية التشمير بالدهق :

إذا كره العلاج بالحديد فليعالج بالدهق، وهو أن يتخذ دهقاً من قصب القنا على طول الجفن، وتشدُّ أحد رأسيها، وتبطن الجفن على ما علمت أولاً، وتضع على طول الجفن، وتجعل بين القصبين المقدار الذي تريد قطعه، وتشدُّ الرأس الآخر شداً بحريز أحمر، وتأمّر بحط الجفن ورفعهِ وفتحهِ وغلقهِ قبل شدِّ رأس الدهق الثاني لبلا ينشتر، واركه فإن الجلد الذي يحصل في الدهق بعدم الغذاء ويسود ويموت ويسقط في مدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر، وإذا سقط لم يتبين له : أثر اندمال البتة، وتأمّره بالحمام، وإن احتجّت بعد ذلك إلى طلاء يرخي أو يقوي فالتمسّه من فضله في أقرباذين هذا الكتاب، إن شا الله تعالى.

الغذاء : مثل ما ذكر قبله.

كيفية التشمير بالدواء الحاد :

إذا لم يقوى المريض بأحد هذه الأقسام المتقدم ذكرها فليعالج بالدواء الحاد، وذلك أنك تأخذ من الدواء على طرف الميل، وتجلس المريض أمامك، وتلطخ الجفن حيث تريد التشمير بمقدار ورقة الآس، حتى لا يحرق من الجفن سوى موضع اللطوخ، فإذا تشييط في الطلبة الأولى تمسح الدواء وتلطخ ثانية وثالثة إلى أن يسود الجلد ويصير حشكريشة، حيث اغسل الدواء واستعمل فيه النطولات على ما تراه مسطوراً في هذا الأقرباذين الذي في آخر الكتاب، ويستعمل الدهن والشمع أيضاً حتى يسقط الجلد المحترق، ثم استعمل مرهم الإسفيداج إلى أن يندمل، وتقف على صنعة الدواء الحاد أيضاً في الأقرباذين.

واعلم أن الجفن الأسفل يعرض له أيضاً الشعر الزرد، ويعالج بالتشمير على ما علمته أولاً من غير تبطين، ومتى كان الشعر الزائد الذي فيه عظيماً أظلم إلى خارج على ما علمته من أمر الجفن الأعلى.

الغذاء : من فصل الرابع والثلاثين.

كيفية فتح النوع الثاني من الوردنج :

متى عَتَقَ النوع الثاني من الوردنج وأزَمَنَ وَعَسُرَ تحلِيلَهُ بالأدوية المذكورة له، فاجلس من جانب العين التي لا تريد عَمَلَهَا، واقلب الجَفَنَ ومَسْكَهُ للغلام، وإذا ما قلبته تراه كأنه كَلَوَةٌ مائل إلى السواد، وربما كان منقلباً دائماً لا يرتدُّ إلا باليد، وظاهره شديد الحُمرة مائل إلى زرقه ماء، فإذا أردت فَتَحَهُ اسْتَلِينَ⁽⁶⁵²⁾ فيه موضعاً، وافتحه بمبضع مدور الرأس حادّ الجانبين، فإنه يخرج منه دمٌ مائل إلى السواد، وارك الدم يجري ساعة، ثم ضَعْ على الموضع صُفْرَةَ البَيْضِ ودهنَ الوَرْدِ، وضَمِّدِ العينَ بهما، ثم اغسلهما من غِدِّ بماءٍ قد أغلي فيه كسْفَرَةَ يَابِسَةَ وزر الورد، واكْحَلِ العينَ بالأشياف الأحمر اللين إلى أن يبرأ وتسكنَ الحِدَّةُ، وتأمِره بالحَمَّامِ، وتجدُّ في الأقرباديين نطولاً لذلك، ثم انقله إلى الدواء الحادّ، وأول ببرودِ الحَصْرِمِ ثم الباسليقون والروشنايا إلى أن يلقي الجفن، وهذا العلاجُ منقول من إصلاح الباصر والبصيرة لابن عمار الموصلِي⁽⁶⁵³⁾ فافهمه فإنه غريب.

والغذاء : من الفصل الرابع والثلاثين.

كيفية التدبير في سل الشرناق :

يجب بعد الاستفراغ أن تجلس العليل بين يديك وتقعده على كرسيّ لتصير قبائته وأعلى منه، ويقف إنسانٌ من خلفه ليمسك رأسه، وإن كان ممن يضطربُ ويعبث فتومهُ، ومسكُ إنساناً رأسه وشخصاً آخر يمسك يديه، واقعد من جانب العين التي لا تريد عملها، وعمد الجفن أنت إلى أسفل حتى يجتمع الشرناق إلى قرب الحاجب، وتأمر الغلام الذي قد مسك الرأس أن يجذب جلدة الحاجب إلى فوق حتى يتحصّل الشرناق وينوء، وخذ حرقه ولّفها مثل الفتيلة، ويكون طولها بطول الجفن، وتضعها عليها طولاً

(652) استلين : بحث عن مكان لين، وهي كلمة يكثر استعمالها في هذا المعنى أهل حلب.
(653) إصلاح الباصر والبصيرة كتاب ألفه ثابت بن قرة الحرائي بعد كتاب (البصر والبصيرة) أما الموصلِي المتوفى بعد 1012 ميلادية، فقد كتب (المنتخب في أمراض العين وعلاجها ومداواتها بالأدوية والحديّة..).

فيما يلي الهُدْب، وتضع السبابة والوسطى من يدك اليسرى عليها، واكسبها كأنك تمدّها مع الجفن إلى أسفل، ترى الشرناق حتى تحصلّ وتنا إلى فوق، فتشقّ الموضع الذي انحصر فيه الشرناق بمبضع مدوّ الرأس بالعرض، وابدأ ب الشقّ من جهة المأق الأضرع، عمق الشق قليلاً حتى يشقّ جلدة الجفن، وسلّ الشرناق، ويكون الشق ميلاً أوسع فصدي (654) ويكون برفق واحتراز، لأن الذي يجهلُه ربّما شق عمق الجفن وانخرق العُضروف، وأصاب الطبقة القرنيّة، ونبتت العنبيّة، فإن ظهر لك الشرناق وإلا أعدّ الموضع ثانية إلى أن يظهر لك، لأنه إذا لم يسقّ جلده الشرناق — أعني الغشاء الذي هو فيه — لم يظهر لك الشرناق، وكيسه عليه رطوبة لزجة يلزق عليها الموضع فلا تخافه، فإذا ظهر الشرناق فخذ به بخرقه لثلا يزلق من يدك ومدّه بالإبهام والسبابة يمنة ويسرة إلى فوق، وانتقل إلى أن يخرج سائره، لأنه إن بقي منه شيء كان على العين أشرّ من الشرناق، فإن صحّ عندك أنه قد بقي منه بقية فاكبس الموضع بملح مسحوق وليأكل بقيته، وعلى كل حال كبسه بالملح جيّداً، واترك الدّم ينبعث منه ساعة.

وربما انجذب مع الشرناق عضلة من عضل الجفن، وكان ذلك رديئاً وسيئاً لشترة، فاحذر ذلك كلّ الحذر، واجعل الشقّ في وسط لأن العضلة الرافعة له بالقرب من عظم الحاجب والعضلتين الحاطة له بالقرب من طرفه إلى ما يلي الماقيّن كما قد علمت في التشريح، فينبغي أن تتوق هذه المواضع وتجذب الشرناق قليلاً قليلاً برفق إلى أسفل وإلى الجانبين، فإنك تأمن عليه، ثم تدّر على الموضع ذروراً أصفر كبير، وقصّ ورقة على قدر الجرح والزفها عليه بريقك، فإنه إذا احتكم الجرح طفرت من ذاتها.

وإذا سللت الشرناق يبغي أن تبسطه على قطعة كاغذ لتعيده، لأنه يكون له ثلاث شعب، واحدة إلى فوق واثنتان إلى الزاويتين، فإذا فعلت أمنت على خروجه بجمليته، وعلى سلامة عضل الجفن مع خروج الشرناق صحيحاً، ثم الزم الذرور الأصفر أو

(654) جاءت العبارة في نور العيون 213 «فشق الموضع الذي قد حصل فيه بمبضع مدوّ الرأس بالعرض بقدر فصدي واسنة».

بالأعبر، وإن حميت العين وحصل في الجفن ورم فاطله بما يسكن ذلك، وعالج بمقتضى ما قد حصل للعين.

وذكر صاحب كتاب البصر والبصيرة أنه ينبغي أن يضمّد الجفن بعد سَل الشُرناق بلوز حلو وورد وجلنار مصري يُدقُّ ويضربُ مع صُفرة بيضة ويستعمل ذلك ثلاثة أيام، تغيره (655) بكرة وعشية، إن شا الله تعالى.

والغذاء : من الفصل الرابع والثلاثين بغير لحم.

كيفية إفجار الدَّمَل :

ربما تصلّب الدَّمَل من فرط استعمال الإثمد له، فإن عسر (656) انفتاحه من ذاته أو بعصر الظفر عليه فيجب أن تُجلس المريض أمامك، والغلام يُمسك رأسه، ثم تُمسك رأس الدَّمَل بمنقاش وتقرضه بالمقراض، وتعصره ليخرج جميع ما فيه، وربما يكفي فيه المقراض ولا تحتاج إلى المنقاش، ثم دع دمه يجرى ساعة، وذّر عليه ذروراً أصفر كبير. وإياك أن تعالج مرضاً من الأمراض بالحديد، وتقطع دمه في الحال، بل دعه ساعة ليجرى الدَّم، وإلا جلبت على العضو ورماً، فإن ورم الجفن عالج بمقتضى الحال، ولا تُهمل أمر الحمية ولو في أقل علاج.

والغذاء : من فصل الرابع وثلاثين.

كيفية قطع توتة (657) الجفن :

ينبغي أن تعنى بالفصد والتنقية في هذا المرض، لأنه يعاود كثيراً، فإذا نقيت البدن والرأس أمنت عودته وأضعفت مادته، ثم إنك تنوم العليل، واقعد من جانب العين، الأئمة، وتعلق بالتوتة صنارة، واقطعها بالقمادين أو بالمقراض، واستأصلها، فإن كنت

(655) في الأصل «مغتره»، فصحناه من نور العيون ص 214 حيث نقل النص عن البصر والبصيرة.

(656) في س «عز».

(657) في ب «توتة».

على ثقة أنك قد قطعتها تماماً⁽⁶⁵⁸⁾ فقطر في الموضع عصير الملح الكمون الممضوغين، وتضع على العين صفرة البيض مع دهن الورد، فإن لم يمكن أن تستأصلها فمد الجفن إليك، واحش⁽⁶⁵⁹⁾ العين بعجين أو قطن لئلا يبلول بلبن لئلا يصيب العين الدواء الحاد المذكور في التشمير، ودعه ساعة إلى أن يسودّ الموضع، وامسحه، وإن احتجت إليه ثانية فافعل، فإذا اسودّ امسح الموضع ولطفه، واغسل العين باللبن مراراً لئلا تحمي العين. وإن أردت تفني التوتة: تحكها بالسكّر أو بالدواء الحاد بلا حديد، ودبرها بهذا التدبير وكن منه على حذر، والحديد أسلم عاقبة.

وتداوم العين بعد ذلك بالذّرور الأصفر، وبالأشياف الأخضر، والروشنايا، وخاصة نفس الموضع، ويكون علاجك كأنك تحكّه بالميل.

كيفية التنفيد على النملة وإخراجها :

ذكر الفاضل «جالينوس» في النملة التي تكون في البدن متى كانت عظيمة المقدار ينبغي أن تؤخذ أنبوبة من طرف ريشة أو من نحاس تكون معدة لذلك بشيء يكون له طرف حاد، ويلقم النملة ثم ينفذ حولها بمشراط لطيف إلى العمق، وتقطع من أصلها، وكذلك تفعل إذا حدث هذا المرض في الجفن، وبشرط أن تكون البثرة كبيرة المقدار يفعل بها مثل ذلك.

وإياك أن تفعل هذا إلا بعد العجز عن مداواتها بالأدوية والضمادات والاستفراغ وتنقية البدن والرأس، فإذا فعلت ذلك احذر أن تحرق طبقتي الجفن، وداوي موضعها برهم الإسفيداج والباسليقون إلى أن يلحم، وإذا احتجت إلى المبرّدات فافعل لطوحاً مثل أشياف الورد وغيره، وتجذ سائر ما تختار من المركبات المذكورة في أقراباذين هذا الكتاب، وإذا أردت قلع النملة، فاقعد من جانب العين التي تريد عملها، يجب ذلك إن شاء الله.

(658) في الأصل «تمام».

(659) في الأصل «واحشو».

قال الشيخ بعد القطع علاج الدرورات والأشيافات التي تُنبت اللحم وباقي علاج الحكمة والجربين القويين.

الغذاء : من الفصل الرابع والثلاثين.

كيفية الشرط على السعفة وتنظيفها :

إن عتقت السعفة، ولم تتحلل بالأدوية، فيجب أن تستفرغ البدن، وتعني بالحلط الغالب ثم نوم العليل بين يديك، واقعد من جانب العين التي تريد عملها، واقلب الجفن مثل ما تفعل عند حك الجرب، وشرط على طرفه طولاً موضع السعفة بمبضع مدور الرأس، واستخرج ما فيه من الدم الفاسد، وقد يحك بالسكر من غير شرط مثل ما تحك الجرب، وتعمد بالحك موضع المرض، ثم عاجله بعد إصلاح الجرح الأكحال الحادة، واقصد بالميل نفس المرض، كأنك تحكه، وانفع الأشياء لتسهيل المرض قبل الشرط وبعده كحل الروشنايا، والحرم⁽⁶⁶⁰⁾ نافع له قبل القطع وبعده.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين.

كيفية مد التآلول بالمنقاش وقطعه :

إذا لم يتحلل التآلول⁽⁶⁶¹⁾ بالأدوية التي قد ذكرت لها، فيجب أن تنوم العليل بين يديك، وتعد من جانب العين التي تريد عملها وتمسك رأس التآلول بالمنقاش وتقطعه بالمقراض أو برأس الوردة، فإن انبعث منه دم فتركه يجري ساعة، فإن أفرط أكبسه بقليل زاج قبرصي⁽⁶⁶²⁾ فإنه يقطع الدم، أو اكويه بعود آس، فإن لم ينقطع وإلا دُر عليه من الدرور القاطع للدم المثبوت في أقرباذين الذي في آخر الكتاب.

(660) كذا في الأصل، وفي نور العيون 224 «واكحله بالروشنايا والديزج».

(661) التآلول : هو التآلول، وعامة أهل حلب يقولون : التآلول، بالناء المثناة ودون همزة.

(662) في س «فارسي» نقول : الزاج قبرص، وهو ثلاثة أنواع، قال جالينوس : عند مدخل المعدن بقبرص ثلاثة عروق : أسفلها الأحمر وهو أغلظها، وأخضر في أعلاها وهو ألطفها، والقلقطار في الوسط وهي كلها تنحل في الماء، وسوري، وهو أغلظها، وهو لا ينحل بالماء — انظر : زاج، في المعتمد، وفي الصيدنة للبيروني.

ولا تفعل شيئاً من ذلك إلا بعد استفراغ الخلط الموجب للمرض.

وإن اخترت أن تمدّ التالول إليك برأس المنقاش، وتشدّه من أصله بشعرة من شعر الخيل، ويلقى على الموضع بعض الأشياء القابضة افعل، فإنه يسقط من ذاته، وإن لم تلتخ شيئاً عليه، بل ذلك أسرع. واعلم ذلك.

الملكي : بعد القطع تذرّ في المكان الذرور الأصفر الكبير، وشدها بالفائد القويّة، فإنها تمنع طلوعها.

الغذاء : من فصل الرابع والثلاثين مع اللحم.

كيفية الشق على السلعة وإخراجها :

استفراغ بحسب الخلط، ثم نوم العليل بين يديك، واقعد من جانب العين التي تريد عملها، وتشقّ الجلد التي على السلعة فقط، وتجذب الغلاف الذي [يعيشي] (663) السلعة فيه، ويكون الشقّ بالعرض، ثم تجذب شفة الجرح الذي قد جرحته إليك بصنارة، وتسلخها بالقمادين إلى أصلها، ثم علق الشفة الثانية، واسلخها إلى أصلها من الجانب الآخر، ثم علق الصنارة في غشائها، واقطع السلعة من أصلها، وإن اخترت أن تشقّ عليها صليبي، فافعل، واسلخ عنها جلدة الجفن وأجزئها واقطعها من أصلها، واحذر على الغشاء الذي هي فيه لئلا ينشقّ فتنصبّ الرطوبة التي في الغشاء ويمنعك من العلاج على الواجب.

واحذر أن تبقى منها بقية لأنها إن بقي منها شيء عاد المرض ثانية، لا بل أكثر مما كان، ثم بعد أخذها اجمع الجفن وخيطه على ما علمته في التشمير، والزق عليه ورقة من ذرور أصفر كبير وتامّ العلاج، فإن رأيت قد بقي منها بقية فعفنه بالأدوية المعفنة كالدواء الحاد وذلك قبل الخياطة، حيثذ تعمد لإدخال الجرح نافع.

كيفية قطع غدة الماق الأكبر :

إذا لم تنقص اللحم التي قد زادت على لحم الماق الأكبر بالأدوية الأكلة للحم

(663) سقطت من سن.

الرَّائِدِ الْمَفْتَتَةِ (664) لَهُ، فَيَجِبُ بَعْدَ الْاسْتِفْرَاغِ أَنْ تَنْوَمَ الْعَلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَقَعَدَ مِنْ جَانِبِ الْعَيْنِ الَّتِي لَا تَرِيدُ الْقَطْعَ مِنْهَا، وَتَأْمُرُ الْغَلَامَ أَنْ يَقَعَدَ قِبَالَكَ وَيَفْتَحَ الْجَفَيْنِ بِإِبْهَامِيهِ فَتَحاً لَا يَنْقَلِبُ مَعَهُ (665) إِلَى خَارِجِ إِلَّا كَأَنَّهُ يَكْبَسُ الْأَجْفَانَ إِلَى جِهَةِ الْعَيْنِ، وَبَاقِي أَصَابِعِ يَدَيْهِ مَفْتُوحَةً، الْعُلْيَا عَلَى جَبِينِ الْمَرِيضِ وَرَأْسِهِ، وَالسُّفْلَى عَلَى خَدِّهِ وَحَنَكِهِ، وَإِنْ كَانَ الْجَفْنُ لَا يَثْبِتُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْعَرَقِ فَضَعْ بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْجَفْنِ قَلِيلَ قَطْرٍ عَتِيقٍ، وَتَفْتَحِ الْعَيْنَ فَتَحاً مَتَمَكِّناً، ثُمَّ عَلَّقِ الْغُدَّةَ بِصِنَارَةٍ وَاحِدَةٍ وَاقْطَعْهَا بِرَأْسِ الْمِقْرَاضِ، وَاجْعَلِ ثَقْلَ الْمِقْرَاضِ عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ، وَاحْذَرِ عَلَى لِحْمَةِ (666) الْمَاقِ لَمَّا تَنْقَصَ فَيَعْرِضُ مِنْهُ السَّيْلَانِ، ثُمَّ قَطُرْ فِي الْعَيْنِ عَصِيرَ الْمِلْحِ وَالْكَثْمُونَ، وَضَعْ فِيهَا صَفْرَةَ بَيْضِ مَعَ دَهْنِ وَرْدٍ، وَكَذَا افْعَلْ مِنْ غَدٍ، وَفِي الثَّلَاثِ اكْحَلِ الْعَيْنَ بِذُرُورٍ أَصْفَرَ كَبِيرٍ لِيُلْحِمَ الْجُرْحَ، ثُمَّ انْقَلِبْ إِلَى [عِلَاجِ] (667) الظُّفْرَةِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الْغُدَّةِ شَيْءٌ فَالرُّوشْنَايَا نَافِعٌ لَهَا، ثُمَّ اتَّبِعْهُ الْأَغْرَ.

الملكي : امسك الغُدَّةَ بِصِنَارَةٍ أَوْ بِمَنْقَاشٍ، وَتَمَدَّهَا إِلَى فَوْقِ، وَتَقْطَعْهَا بِالْمِقْرَاضِ بِالْعَرَضِ، وَلَا تَسْتَقْصِي، لَمَّا يَعْرِضُ السَّيْلَانِ، وَقَطُرْ عَصِيرَ الْمِلْحِ وَالْكَثْمُونَ، وَرَفِّدِ الْعَيْنَ بِالْبَيْضِ وَدَهْنِ وَرْدٍ، وَحَكِّهَا مِنَ الْغَدِ، وَذَرِ فِيهَا شَيْئاً يَسِيرًا مِنَ الذُّرُورِ الْأَصْفَرِ وَمِنَ الْقَلْقَطَارِ.

والغذاء : لهم من الفصل الرابع وثلاثين.

كيفية كَيِّ الْعَرَبَةِ :

إِذَا وَصَلَ أَمْرُ الْعَرَبَةِ إِلَى أَنْ تُصَيَّرَ نَاصِوْرًا فِي الْعَظْمِ فَيَجِبُ أَنْ تُعَالِجَهُ بِالْكَيِّ أَوْ بِالْبَيْخُسِ (668)، كَمَا تَقَدَّمَ الْقَوْلُ.

(664) فِي ب «الْمَعِينَةُ».

(665) فِي ب «الْأَجْفَانَ».

(666) فِي ب «لِحْمَةُ».

(667) سَقَطَتْ مِنْ س.

(668) فِي س «الْبَيْخُسُ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْفُقَرَةِ أَيْنَا وَرَدَ فِيهَا، وَالْبَيْخُسُ : الثَّقْبُ فِي عَامِيَةِ أَهْلِ حَلَبِ.

ولنذكر أولاً الكيِّ إذ هو الأقوى، يجب أن تستفرغ البدن، وثقِّعَ المريضَ، وتجلس أنت قبَّالته على كرسيِّ لتصير أعلى منه، وتأمر الغلامَ أن يقف خلفه ويُمسك رأسه، وتأخذ مكاوي صغاراً مدوراتِ الرُّوسِ ويكون سطحها الذي يقع على نفس المرَضِ أملسَ، وتحمي حتى تصير مثل الدَّم، وتوضع على الموضع حتى يغلي ما حوَّل، ثم امسحه بخِرْقَةٍ، وأعدِ الكيِّ دفعات، وتكون قد وضعت في العينِ عجيناً مبرداً بلبن، وتكوِّي إلى أن تنقشِر القِشْرَةُ التي على العظم، وتنظف من الفساد، وعالجه بمرهم الإسفيداج، وقوى العين بالأعبر اللؤلؤي إلى أن يبرأ، وإن اخترت بدل الكيِّ دواءً حاداً فافعل، والكيِّ أبلغ وأسلم عاقبة، ولنذكر بعد هذا صفة البخش بكيفيته، وأجود ما كانت المكاوي من الذهب.

كَيْفِيَّةُ بَخْشِ الْعَرَبَةِ وَتَنْفِيذُهَا :

إن احتجت أن تُعالج العَرَبَةَ، عوض الكيِّ بالبخش فنفقِ الدماغ، وأقعد المريضَ متربِّعاً، واجلس قبَّالته على كرسيِّ، وأمر الغلامَ أن يقف من خلفه يمسك رأسه، وافتح أنت عينيه بإبهامه والسبابة من اليد اليسرى، وأمسك المنخس (669) بيدك اليمنى وابخش (670) الموضعَ ببخش مملِّي الرأس، أو بشفا يكون رأسه حاداً مدوراً، وتجعل ثقبك له إلى ناحية الأنف، وتكبس عليه بقوة شديدة كأنك تدير الجمش حتى يخرج الدم من الأنف والفم، واحذر أن تصعد بالثقب إلى فوق، فيقع المثقب في الثقب الذي بين العين والأنف فلا يكون له فائدة، وميل يدك ناحية الأنف لا ناحية العين لئلا تكي طبقاتها، فإذا خرج الدم من الأنف فقد نفذ، فخذ مبخشا (671) أدق (672) من الأول، ولف عليه قطناً عتيقاً ولوته بمرهم الرُّنْجار، أو بسمن، وإن خشيت حمى العين فقطن وحده، واحشر به الموضع، وغيره عليه في كلِّ يومٍ إلى أن ينقى العظم

(669) في س «المنخس».

(670) في س «انخس».

(671) في س «منخس».

(672) في س «أدنى».

ويخرج القطن نظيفاً، وأوسع فَمَ الجُرحِ كلَّ يومٍ. بأن تغلظ الفتيلة على المحسّ، وإذا أخرجت الفتيلة من الجُرح فأبعدها، فربما خَرَجَ عليها عظامٌ فاسدة.

واحذر أن يلتجِمَ على فسادٍ، فإن التَّحَمَ فعاوِدِ البخش⁽⁶⁷³⁾ ثانية، ولا تدع فَمَ الجُرحِ يلتجِمَ، ومتى حميت العينُ فأفصِدِ القيصالَ واطلها بالمبرِّدات، وإن أشكلَ عليك موضعُ الناسورِ فلا تعصِرِه يومين أو ثلاثةً حتى تجتمع المادَّةُ فيه وينفتح ويظهرُ لك، ثم شقه بالمبضع، وعمق إلى أن تصل إلى العظم، وعالجه بالمراهم.

والغذاء لهم : من الفصل الرابع والثلاثين بغير اللحم.

كيفية كشط الظفرة :

إذا غلظت الظفرة واحمّرت فليس لها إلا القطعُ، وذلك بعد الاستفراغ بأن تتومَّ العليل بين يديك، وتعد أنت من جانب العين التي لا تريد علاجها، ويقعد الغلامُ أمامك ويفتحُ الأُفجانَ على ما علمته من أمر الغدّة، ثم تعلقها في وسطها بصنارة وتمدّها إلى فوق، فإن احتجت إلى أن تزيد منها بثانية أو بثالثة فعلق في الجانبين منها، فإن كانت غير ملتصقة بالملتجِم انجذبت إلى فوق بسهولة فاسلخها بأن تُدخِلَ تحتها بريشة وتفكّها، وإن كانت حافتها شديدة الالتصاق ووسطها سهل الارتفاع فافرض⁽⁶⁷⁴⁾ من جانبيها موضعاً ليكون مدخل الآلة التي تسلخُ بها، واسلخها برفق، وأمر المريض أن ينظر إلى جهة اللِّحاض، فاسلخها واقرضها من جهة القرنيِّ بالمِقراض، واحذر على الغشاء القرني، ثم اجمعها إلى جهة الماقِ الأكبرِ واقطعها من هناك واربطها، ولا تدع منها شيئاً، لأنها إن بقي منها بقية عادت ثانية، واحذر أن تقطع شيئاً من لحمة الماقِ، وابتدئ بالقطع مما يلي الماقِ الأكبر، وليكن المِقراضُ على قصبَةِ الأنف.

والفرق بين الظفرة ولحمة الماقِ هو : أن الظفرة بيضاء صلبة عَصَبانية، واللحمة حمراء ليّنة غدّية.

(673) في س «النخس».

(674) لعلها «فافرض» ويحتمل «فافرض» والغرضة : هي النقص من أحد الجوانب.

ثم قَطَّر في العين عصيرَ الملح والكمّون، وتضعُ على عينه صفرةَ البيض مع دهن الورد، ولا تكثر من الدهن فإنه يُرخي، وتأمّر العليلُ يكثرَ من تحريك عينيه وهي مشدودةٌ وإلا يعرض الألتصاق، وإذا كان من عَدَد (675) فتحللها وتقطّر فيها الملح والكمّون أيضاً وتضمّدها بالبيض، فإذا جازَ اليومُ الثالثُ عالجتُ بالأدوية الحادة بالتدرج، فإن حميت العينُ سكن بحسبه.

ويجب أن تعلم أن الظفرة ربما كانت مستمسكة بالملتحم، فإذا جذبتها انجذب صفاقُ الملتحم معها، وإن قطعتُ كان من ذلك خوفٌ على العين، والواجبُ أن لا تعرّض لها بالحديد، واعلم أن غشاءَ الملتحم جسمٌ صلبٌ لا يعلق به صنارة، فإن علقَت الصنارةُ في كشيظِ الظفرة أو لقطِ السبيل بشيءٍ لئن فإنه من المَرَض لا من الغشاء، فاعلم ذلك.

وتفرق أيضاً بين الظفرة ولحمة الماق أن الألم الحادث عن قطعِ الظفرة أقلُّ من الألم الحادث عن لحمِ الماق، ومهما تخلّف من الظفرة على القرني فلا تخافة، لأنه يزول سريعاً، فافنيه بالأدوية الحادة كالباسليقون والروشنايا وغيرها. ومن الناس من يستغني عن الصنابير بأن يعلّقها بإبرةٍ وخيط.

الملكي : يدخل ريشة حَمَامية ملساء ويمررها تحتها إلى ناحية السوادِ ويكشيظها بها، وإن كانت إبرة كآلة الرأس ولظمت فيها شعرٌ فرسو، وفعلت بها ذلك ومررت بيدك جميعاً تحت الظفرة كان جائزاً، وكان القطعُ أسهل على المريضِ وعليك، وحدّ صنارة فتغرزاها في طرف الذي كشيظه، وتقطفها وتضعُ الملح والكمّون، ورفدها ببيضةٍ ودهن وري.

الغذاء : من فصل الرابع وثلاثين بغير اللحم أولاً.

(675) في الأصل «رد».

كيفية لقط السبل وتدبيره :

وبعد ذلك اعلم أنه متى عتق السبل وقوي فليس له غير لقطه، وهو على ما أصفه لك :

يجب أولاً أن تستفرغ البدن بالدواء أو بالفصد، ثم تنوم العليل بين يديك، وتجعل تحت أكتافه حذّة لاطقة ليبقى رأسه متسفلًا قليلاً، وتأمر إنساناً ماهراً بفتح جفنيه فتحاً لا ينقلب معه الجفن، كما قد علمته، إلا أنه يكبس الجفن الأعلى إلى فوق والجفن الأسفل إلى أسفل برأس الإبهامين، ويكون حذراً لئلا ينقلب الجفن فيقطع منه جزء، فيعرض مند التصاق، وإن لم يحضرك ماهر بفتح الجفنين فافتحها بفتاحتين، واحدة للجفن الأعلى وأخرى للجفن الأسفل، وفتح العين بالإبهامين أجود، لأن الفتاحات لا تراجم المقرض وقت القص إلا عند ضرورة استعمالها، ثم اجلس من جانب العين التي لا تريد اللقط منها، وعلق السبل بصنارة من جهة الماق الأكبر، وتثنى بأخرى في الوسط من المنتحم، واحذر أن تقرب القرني، وتردّ فيها بصنارة ثالثة من جهة الماق الأصغر، ولتكن الصنانير من جهة الجفن الأعلى، ويشيل الصنانير إليك برفق باليد اليسرى، وتقصر من ناحية الماق الأصغر قليلاً برأس المقرض، وتدخل فيه المهت أو أسهل ريشة وتسلخه مثل ما تسلخ الظفرة، لينشال عن الحجاب، ثم تلقطه بالمقرض إلى أن تبلغ الماق الأكبر، ثم تعلق الثلاث صنانير فيما يلي الجفن الأسفل، وتفعل مثل ما فعلت من ناحية الجفن الأعلى، واحذر أن تقرب الحجاب القرني البتة، فإن رأيت بقي على المنتحم شيء من السبل ولو عرق واحد فسيبك أن تأخذه، ولا تغفل عنه.

وعلامته : أنك تأخذ المهت وتدبره على المنتحم، فإن رأيت تعلق بشيء علمت أنه قد بقي من السبل فخذها، فإذا رأيت المنتحم قد نقي وأبيض وما بقي عليه شيء من السبل البتة فامضغ ملحاً وكموناً وقطر ماءه في العين، وضع فيها صفرة بيض مع دهن وردٍ وعليها قطن خلق.

ومن الواجب أن تأخذ قليلاً من قطن في غاية الرفة وتركه على طرف ميل دقيق وتلوّثه من صفرة البيض ودهن الورد وتضيفه في وسط العين، واحشي العين به إلى جهة الجفنين، فإنه يمنع الالتصاق، ثم تعصب العين، وتأمره أن يحرك عينه وهي تحت

الرَّفَادَة والعصابة يُمنَّه وَيَسْرَة إلى فوق وإلى أَسْفَلَ دائماً وهي مشدودة لثلا يعرض الألتصاق، وتأمُرُه أن لا ينام ليلته تلك، بل يكون ملقياً على قفاه ومخادّه عالية وطية ثم تحلُّها وتغسلُها بما قد أغلِي فيهِ وردُّ يابسٍ، ثم تبل المِل بدهنٍ وردٍ وتُدِيره تحت الأَجفان لثلا يكون قد عَرَضَ التَّصاقُ، فإن كان قد التَّصَقَ فيجب أن تشقّه وتقطرُ في العَيْن ثانية ماء الملح والكمون الممضوعين، واعصرهما في خِرقة كَتانٍ، وماء الملح والكمون لابدء منه إن التَّصَقَت أم لم تلتصق، ثم اغسلها تمام ثلاثة أيام، ثم تنقله إلى الأدوية الحادّة على مراتبها مثل ما ذكر قَبْل اللَّقْطِ، وتذره بالهنديّ، فإنه أبلغ، إلى أن ينقى العضو، وتجذ ما ذكر لذلك في أقرباذين هذا الكتاب.

وقد يلقط على وجه آخر بأن يُفْتَحَ الجفنُ، ثم يعلَق بصنارةٍ واحدةٍ ويقص بالكاز⁽⁶⁷⁶⁾، فإذا انقبص وصعدت الصنارة أُرِدِفَت بصنارةٍ أخرى، وتقص، ولا تزال ترفع صنارةً وتضع أخرى حتى تلقط السبيل كله وتُخْرِجَه قطعةً واحدةً من سائر العين. فإذا عَرَضَ ورَمَ عاجلته بما يُسكِّنه، ثم تعود إلى علاجك الأول.

وقد يلقط بنوع آخر وهو أن تعلق دائر العين إلى عشرة صنابير أو ثمانية أو ستة، وأكثرها اثنتا عشر صنارة، وأقلها ستة، بحسب كِبَر العَيْن وصِغَرها، وأن تبدأ بتعليق الصنابير [من جهة الماق الأكبر ممّا يلي الجفن الأعلى، وينتهي بالجفن الأسفل، فإذا دارت]⁽⁶⁷⁷⁾ بالسبيل حلقةً فاقرض من جهة الماق الأصغر قليلاً للسلخ، وأدخل فيه المهتّ واسلخه برفق، واقطع دائرة، وابدأ بالقطع من جهة الجفن الأعلى ممّا يلي الحاجب، وتُنِّي بالجفن الأسفل ممّا يلي الحدّ، فإذا قطعت أذبال السبيل وبقي عالقا من جهة القرنيّ فقص دائرة القرني قليلاً قليلاً، فإن السبيل ينشأ عنه كحلقة الخاتم، ولقد شلته⁽⁶⁷⁸⁾ مراراً على هذه الصفة وليسته في خنصري لصحته.

وهذا الذي نقلته عن الأستاذين والمشايخ، فاعلم ذلك.

(676) الكاز : آلة كالقص، ستأتي صورتها مع صور الآلات الجراحية.

(677) سقط من س.

(678) في الأصل «سليته»، وشلته : رفعته.

كيفية قطع توتة الملتحم :

ينبغي أن تستفرغ البَدَنَ بالفَصْدِ مِنَ الْقَيْفَالِ، وشرب الدواء دفعات عدة، فإن هذا المرض من الأمراض التي من شأنها أن تعاود كثيراً، حينئذ علقها بصنارة برفق لأنها رخوة الجُرم، وربما انقلبت الصنارة في وقت العلاج، فمنعك ذلك عن إرادتك، فأدخل المَهْتَ تحت العروق الممتدة من المآق واسلخها كما تسلخ الظفرة، واقطعها بالمقراض، واقتد (679)، فإن كان قد بقي منها شيء فعلقه بالصنارة واستأصله، وقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوعين المعصورين دفعات عدة، وتضع في العين صفرة بيض مع دهن ورد، وضمد العين بذلك، ورفدها وشدها بعصاية لطيفة، وإلا صوب أن يحشى في وسط العين القطن مع قليل من صفار بيض ودهن كما قد علمت في أمر السبل لئلا يحصل التصاق واجعل قعودك في وقت القطع من جانب العين التي تريد القطع منها، ويكون الغلام ماهراً في فتح العين، كما علمت فيما تقدم ذكره. والله أعلم.

كيفية قطع اللحم الزائد من الملتحم :

يجب أن تتدىء بالاستفراغ والتنقية ودخول الحمام، ثم تنوم العليل بين يديك، وتجلس من جانب العين التي تريد القطع منها، وتأمر الغلام أن يجلس قبالتك، ويفتح الأجناف على ما علمته قبل، ثم علق فيه صنارة، وإن كان كبير المقدار يُحتمل أن يُردفها باثنتين أو ثلاثة فافعل، ثم اقطعه برأس الكاز، وإن كان موضعه قريباً من المآق الأكبر فتوق لَحْمَةَ المآق لئلا يعرض الوسخ، كما قد علمت عند قطع الظفرة، فإذا نظفت قطر في العين عصير الملح والكمون، وضع فيها صفرة بيض مع دهن ورد، وإن كان موضعه تحت أحد الأجناف فاحشي في المكان المجروح قليل قطن مع صفرة بيضة ودهن، ومن غدِ افعل مثل هذا، وتم بياقي علاج (680) الظفرة، ومها تبقى افيه بالأدوية الحادة المثبوتة في أقراباذين هذا الكتاب، إن شا الله تعالى.

(679) يريد : تفصد ما أخرجته.

(680) في الأصل «العلاج».

والغذاء لهم : من الفصل الرابع والثلاثين بغير لحم.

كيفية الشَّقِّ على المِدَّة الكَامِنَة وإخراجها :

إذا لم تتحلل المِدَّة الكَامِنَة بالأدوية المذكورة فليس لها إلا العَمَلُ باليد، وذلك أنك تشقُّ موضعاً يدخل فيه المِبْضَعُ وقتَ القَدْحِ، وتشيل المِدَّة منه، وتعالج الجُرح إلى أن يبرأ، وجالينوس ذكر : انه كان في زمانه كَحَالِ يقال له (أبر سطس) كان يعالج المِدَّة الكَامِنَة في العَيْنِ بأن يُجِلس العليل على كرسيٍّ، ويُمسك برأس العليل من الجانبين باليدين، ويحركه حركةً شديدة حتى إنا كنا نرى المِدَّة تصيرُ إلى أسفل، وكانت تثبت المدة أسفل.

وأما قول جالينوس في كيفية علاجها : انه كان يشقُّ في الإكليل بين القرني والمتحتم، وليكن الشَّقُّ م أسفل القرني، فهو أجود، وإلا من مكان تكون المِدَّة إليه أقرب، وتسيل المِدَّة منه، فإنها تقطر من الشَّقِّ، وليس يثبت، وينبغي أن يكون باحتراز بحيث لا يُشقَّ العنبيَّة، ثم يعالج إلى أن يبرأ.

وقال إنا قد فرغنا مراتٍ كثيرةٍ مِدَّةً كَامِنَة بعد أن شققنا العشاء القرني في موضع الإكليل بموضع شقاً لا ينزل إلى العنبي، فإن المِدَّة تخرج وتُسْتَفْرغ فإذا تفرغت المِدَّة فقطر في العين لبن امرأة لها ابنة، ورفدها وعالجها بعد ذلك بما تعالج المَقْدُوخَ فيبرأ.

الغذاء : في الفصل الرابع والثلاثين بغير لحم.

كيفية شد النوع الرابع من نتوء العنبيَّة :

اعلم أن هذا علاج لا يُعالج به إلا النوع الرابع من النتوء، وذلك بعد العجز عن رده بالأدوية والرفائد. واعلم أنه متى جاوز النتوء سنتين لا يُطمع في برئه بل يُشدُّ ويُقطع لتحسن العين لا ليرتدَّ البصر.

وصفة ذلك : أنك ينبغي أن تنوم العليل بين يديك وتعد من جانب العين التي تريد شدّها وتأمّر الغلام أن يفتح الأُفْجَان — على ما قد علمته — فتحاً متمكناً، وتدخُل إبرة تحت النتوء، وتجعل مبدأ دخول الإبرة من جهة المآق الأكبر، وخروجها من جهة

المأق الأصغر، وتُمدُّ رأسي الحَيْطِ إليك، وتقصُّ التئوء بالمِقراضِ، أو تقصُّه بالقَمادين، وتكبسَ العين بالوردِي أو بالشاذنج المغسول أو بالكحل، وتشد على العين صفرة بيض. وقوم لا يرؤن قطعها بالحديد، بل يُدخِل تحت التئوء إبرةً فيها حَيْطَيْن ثم تُخرَج الإبرة وتبقى الحَيْوطُ في مكانها، ثم تعقدُ حَيْطاً واحداً إلى فوق ناحية الجفن الأعلى، ويكون العقْد في أصل التئوء، وخيط من أسفل ناحية الجفن الأسفل، وعالج العين بما يرُدُّ ويقوي حتى يَجفَّ التئوء وينقطع هو والحيط ويسقط من ذاته.

الملكي : يرى أن يقطر فيها ماء الملح والكمون بعد إخراج الإبر، ويلزمها إخراج صفرة البيض والكمون.

والغذاء من الفصل الرابع والثلاثين مع اللحم.

كيفية سلّ شرايين الصدغين وفصدها وقطعها، وقطع العرق الذي خلف الأذن :

قد تُعالج أوجاع الشقيقة والصُداع والذين تعرض لهم النزلات المُزمنة في الأعين ودمعة حارة حريفة وحرارة مع ورم العَضَل الذي يكون في الأصداع حتى ربما خيف على البصر التلف، وربما ظهر في العين منه بياض مع تئوء قليل، فإذا عجزت عن علاج ذلك بالمسهلات والمنقيات والضمادات فلتقدم⁽⁶⁸¹⁾ على سلّ الشرايين وفصدها أو قطعها وفصدها ثم كيها.

أما سلها فيجب بعد التنقية أن تُقعد المريض، وتجلس قبالة على كرسِي وتأمّر الغلام أن يُمسك⁽⁶⁸²⁾ رأسه، ثم شدّ الحلق برباطٍ واطىء شداً رقيقاً، وتأمّر المريض أن يحنق نفسه برفق ليظهر لك الشريان، لأن في الأصداع عروق كثيرة، والمقصود منها الشريان القلبي النابض، فحينئذ يجب أن تحلق ما كان على الأصداع من الشعر، وتكبس عليها برأس الملتد بعد تسخين الموضع بالدلك وبالكماد الحاد، ويكون برفق وتأتي، فإذا صح عندك موضعهما في الصدغين فعلم عليهما بقليل مدا، وأمر بحل الخناق لئلا

(681) في الأصل «ولتقدم».

(682) في الأصل «أو تمسك».

يكثر انفجارُ الدَّمِ وقتَ العَمَلِ، ثم تجذب الجلدَ إليك بالأصْبُعَيْنِ من اليد اليُسرى، ثم شقّه بالمِقْرَاضِ شَقًّا متعدلاً، ويكون الشَّقُّ في الجِلْدَةِ، ثم تمدِّ العِرْقَ إليك بصِنَارَةٍ حتى تخلصَ جميعَ جهاتِهِ وتَنْتِرَهُ، فإن كان الشرياقَ دَقِيقاً⁽⁶⁸³⁾ فأخل⁽⁶⁸⁴⁾ تحته مبضعاً، وابتَرَهُ⁽⁶⁸⁵⁾، وإن اخترتَ أن تبتَرَهُ برأسِ المِقْرَاضِ فافْعَلْ، وتدعُ الدَمَ يجري ساعةً، ويكون ذلك باعْتِدَالِ، فإنك إذا فعلتَ ذلك وبتَرْتَهُ⁽⁶⁸⁶⁾ بالزيتونة فإن شَفَتِي العِرْقِ تَقَلَّصَ تحت الجِلْدِ، فحينئذِ اقطعِ الدَّمِ وشُدَّهُ، وإن كان الشريانَ عَظِيماً فينبغي أن تُدخِلَ في إبرَةٍ خِيطَ إِبْرِيَسِمٍ أو كَتَانٍ ثم تكشفَ على العِرْقِ على ذكرٍ وتَفْصِدَهُ وتُخْرِجَ من الدمِ بحسبِ الكِفَايَةِ، ثم تربطِ العِرْقَ في مَوْضِعَيْنِ وهو مكشوف، ويكون بين الرباطينِ قَدْرَ طولِ شعيرةٍ، ثم تقطعُ ما يكون بين الرِّبَاطَيْنِ من سَاعَتِكَ، أو في وقتٍ آخر إن أردتَ إخراجَ الدمِ ثانية.

وهذا العلاجُ عندي مكروهٌ لأن فيه خطراً، وما عاجلتُ به عُمرِي، بل كنتُ أعتني بالكِيِّ، وانتفعُ به الناسُ.

وأما قطعُ العِرْقِ الذي خلفَ الأذُنِ فهو : أن تكشفَ عليه كما فعلتَ في الصَّدغينِ، وتقطعهُ، فإن انبعثَ منه دَمٌ كثيرٌ فاكوهِ بمكاويِ الطَّفِ من مكوي الصَّدغينِ كِياً خفيفاً⁽⁶⁸⁷⁾ لينقطعِ الدَّمُ، وعالجهُ على ما نذُكرُ بعد، إن شا الله تعالى.

كيفية كِيِّ شرايين الصَّدغين :

ينبغي أن تكشفَ عن الشريانِ كما قد علمتَ، وتنسلهُ بصِنَارَةٍ وتمدَّهُ إليك، وتكويه بمكوي لطيفٍ مصطَحِ الرأسِ، تحميه إلى أن يصير مثلَ الجَمْرَةِ مائلاً إلى البياض، وتلقيه على الشريانِ، فإنه ينقطعُ من ساعته، ثم يميلُ بيدك إلى جهةِ رأسي العِرْقِ فيصيرُ الكِيِّ

(683) في الأصل «رقيقاً».

(684) في س «قد أدخل».

(685) في س «وانثره».

(686) في س «بثرته».

(687) في الأصل «كي خفيف».

عميقاً له قدر، ويلبثُ بالمكنوى على العرق إلى أن يُبتر، وتعالجُ القطع والكَيَّ إلى أن يبرأ. وينبغي بعد العلاج بالحديد أن تلتزم الموضع قطعاً عتيقاً وحده، وتضع عليه رفاة، وتشده، وان احتجت مع القطن إلى دواء مجفف فاقطع الدّم مثل المعمول من قشور⁽⁶⁸⁸⁾ الكُنْدُر، ودُمّ الأَحْوَيْن، والأنزروت، وما شاكل ذلك.

وعادني بعد الكَيِّ أضع على الموضع الكُنْدُر المَسْحُوق مثل الكُحْل المَجْبُول بلعابِ البَيْض الرّقيق، ولا أحله إلى اليوم الثالث، ورأيت ذلك بالغا.

واعلم أنه متى كان المكنوى ليس بقويّ الحرارة انبعث من الشريان دم كثير في وقت العلاج، والسبب في ذلك: أن طرفي العرق لا يتقلص بشدة الكَيِّ، ولقد جرى ذلك مراراً، وقطعته بالذُرُورَاتِ القاطعة.

وينبغي بعد الجرح أن تُعالجَ بالأدوية التي تُثبِتُ اللّحمَ إلى أن يندمل، إن شاء الله تعالى.

كيفية كَيِّ عرق النافوخ وجانبي الرأس :

إذا عتق الصداعُ وأزمن، ولم تُفد فيه المسهلات والضّمادات، وسلّ الشرايين كما علمت في مقدّم القول في ذلك، فينبغي أن يُكوى⁽⁶⁸⁹⁾ عرق النافوخ وجانبي الرأس على ما أصفه لك، وهذا أيضاً يفيد في مرض الماءِ والدّمعة المُرَمّة بعد التنقية، وذلك: أن تُقعدَ المريض، وتقف أنت أمامه، وتأمر الغلام أن يقف من خلفه، ويُمسك جانبي رأسه بكفيه، ثم يُحلق وسط رأسه إلى مقدّمه، لأن موضع عرق النافوخ من كلِّ إنسان موضعُ تصلُّ إليه سبّابته، وذلك أنك إذا حلقت مقدّم رأسه فضع طرف إبهامه على أُرْبَةِ أنفه، ويمدُّ سبّابته إلى مقدّم رأسه، فحيث انتهى وضعها هناك يوجد هذا العرق، وهذه العلامة لفصده أيضاً. وتخلق من جانبيه مقدار ما يُحتاجُ إليه لوضع المكنوى، وليكن المكنوى على شكل زَيْتُونَةٍ ممتلئة، ونصابه في وَسَطِهِ على هذا الشكل، وتحميه

(688) في س «كنار» وفي ب «قشار» والصواب، كما ذكرناه، كما في المعتمد ص 435.

(689) في الأصل «يكون».

إلى أن يصيرَ كالجَمْرَةِ مائل إلى البياضِ، ثم ادلكِ وَسَطَ العِرْقِ والجانبينِ من الرأسِ الذي حَلَقْتَ شعرَهُما بمندِيلِ كَتانٍ خشنٍ إلى أن يَحْمَرَ المَوْضِعُ، ثم ضعِ المَكْوَى على المكانِ طَوِلاً وعرضاً⁽⁶⁹⁰⁾ ليصيرَ كالصليبِ، وأبدأ بما يلي النافوخِ أولاً، ثم بعدهِ جانبي الرأسِ، وضعِ⁽⁶⁹¹⁾ عليهما قُطناً عتيقاً، وتلطفِ في الكيِّ حتى لا يبلغَ إلى القَحْفِ ويعلي الدماغُ، وتشنَّجتِ الحُجُبُ.

قال الشيخ الرئيس : وفي غيره لا يُغالي بالاستقصاء.

وداوي الجرح بالملحّمات إلى أن يبرأ.

والغذاء لهؤلاء من الفصل الرابع وثلاثين مع اللحم اللطيف والدجاج.

(690) في الأصل «طول وعرض».

(691) في الأصل «واضع».

[كيفية علاج الماء باليد] (692)

ذكر علامات الجيد من الماء الذي يجب أن يُقدح :

اعلم أن ليس جميع أنواع الماء التي ذكرت تُنجبُ في القَدْح، بل ما كان شبيهاً بالهواء، وهو المعروف بالحديدي، وإنما قيل «هوائي» على المَجاز، لأنه ليس في الهواء لون، ولا يَكُن في العين سَدَّةٌ ولا ضيقٌ يمنع، ولا يكون الماء شديد الجُمود ولا رقيقاً جداً، فإن الرقيق يعودُ بعد القَدْح، والغليظ لا ينحدر، بل ما كان معتدلاً القوام، قد استحكم، وأما قبل استحكامه فلا، لأنه إذا قُدح ولم يستحكم عاداً تاماً.

وأما سائر أنواع الماء الباقية فلا تُقدح، لأنها شديدة الجُمود، وقد يستدل على الماء أنه إذا قُدح أُنَجِبَ وأبصر الإنسان بخمسة خصال :

أحدها : أن ترى الماء شبيهاً (692 مكر) بالهواء في الصفاء، والحسن بعد أن يكون قد استحكم وعلامة استحكامه أن تُقيم العليل بين يديك في الشمس، وتغمض العين التي فيها الماء، وتعصر جفن العين بالإبهام، ويحركها إلى هذا الجانب وإلى هذا الجانب، ثم تفتح العين وتنظر أي شيء حال الماء، وذلك : أن الماء إذا لم يكن قد اجتمع واستحكم ثم عصرتُه الأصبع تفرق، ويصيرُ أعرَضَ مما كان، ثم يرجع إلى شكله الذي هو له، وإذا كان مجتمعاً ثخيناً ولا يعرض (693) له من العَصْر تغير البتة، لا في العَرْض

(692) هذا العنوان من زياداتنا.

(692 مكر) في الأصل «شبيه».

(693) في الأصل «تجنباً فلا يعرض» ولعل الصواب ما ذكرناه.

ولا في الشَّكْلِ، فهو مستحكم⁽⁶⁹⁴⁾ وهذه علامةٌ مشتركة لما قد اجتمع وتُخُنُّ باعتدالٍ، والماءُ قد تخنُّ أكثر، فإن المعتدل ينبع قليلاً، فأما ما قد تُخُنُّ بأكثر مما ينبغي فلا يتغيَّر عن حاله، ولا يُتعرَّضُ إليه⁽⁶⁹⁵⁾.

ومما يستدل به على أنه جيد القوام معتدلُ التُّخُنُّ أنه يكون لونه لون الحديد، أو لون الأسرَب نقياً خفيف القوام، وهو الهوائي، وقد تقدَّم القول فيه. وأما ما كان شديد الجمود فإن لونه يكون جصياً أو بردياً⁽⁶⁹⁶⁾.

والثانية: أن تقيم العليل بين يديك وتغمض العين التي لا تُريدُ قُدْحَها، وتحدِّق إلى العين المفتوحة، فإن رأيتَ حَدَقَتْها تتسَّعُ في تغميض الأخرى من وراء الماء علمتَ أنها إن قُدِحَتْ أنجَحَتْ⁽⁶⁹⁷⁾ وأبصرت، وإن كان لا تتسَّعُ في تغميض الأخرى فإنها إن قُدِحَتْ لا تُبصِرُ شيئاً، والسبب. في ذلك: أنه أي وقت لم تتسع الحدقة دَلَّ أن العصبَةَ النوريَّةَ مسدودةً، وهذين الدليلين ينبغي أن يكونا معاً، أعني: لون الماء واتساع الثقب، وإن خالف أحدهما الآخر لم يُنجِبِ القُدْحَ.

والثالث: أن تسأل العليل هل يرى شعاع الشمس أو ضوءها أو ضوء السراج أم لا؟ فإن أبصر أنجَحَ القُدْحَ، وإن كان لا يبصر لا يُنجِب.

والرابعة: أن تُقيم العليل بين يديك منتصباً، وتجعل ناظره بجذاء ناظرِكَ سواء، وتضع إبهامك فوق الجفن الأعلى، واغمزه وادلكه، ثم ارفع الجفن سريعاً، فإذا رأيت تلك الرطوبة تتسَّعُ وتضيِّقُ قليلاً فإنه ينجب في وقت القُدْحَ، وإن كانت لا تتحرَّك فلا تقرِّبه.

(694) في الأصل «محكم».

(695) العبارة فيها اضطراب كبير قال الرازي في الحاوي 305/2 «والماء الذي يقدح إذا دلكته بإبهامك على الجفن فأزلته سريعاً لم يتحرك، لكن لزم مكانه، ولا يتشتت ولا يتفرق ثم يعود، فأما الذي إذا شددت الإبهام على الجفن ودلكته ورفعته سريعاً تفرق وتشتت ثم عاد فاجتمع فإنه رديء جداً».

(696) في الأصل «جصي أو بردي».

(697) في س «الحجب».

والخامسة : أن تَضَعَ عليه قُطنة وتنفخها بفيلة التُّفَّحِ الحارَّ بشدَّةٍ، ثم نَحِّها سريعاً، فإن تَحَرَّكَ وكان صافياً⁽⁶⁹⁸⁾ فإنه يَنْجَحُ، وإلا فاتركه. تمت العلامم الخمسة.

ذكر ما يجب أن يعتمد قبل القدح :

يجب أن تعلم أن المانع من القَدْحِ علتان⁽⁶⁹⁹⁾ : إما شدة جُمودِ الماء ولزوجته وغلظه حتى لا تُمكنُ المِقْدَحَةَ نُتْحِيه، وإما لرقته، حتى إذا نَحَّى المِقْدَحَةَ عنه عادَ ثانية، وكذلك إذا لم يستحكِمِ الماءُ يعود.

فإذا لم تكن فيه هذه الدلائل الرديئة فاقدم على قَدْحِه، وإياك أن تقرب القدح وفي البدن امتلاءً أو فساداً أخلاطٍ أو ألمٌ أو مَرَضٌ مثل سعالٍ وغيره، أو يكون في الرأس صداعٌ أو زكامٌ أو غير ذلك مما يشبهه، وإياك أن تقدح والثقب⁽⁷⁰⁰⁾ لا يتسرع ويضيق، فإن كان الماء صافياً فلا ينبغي أن تُقَدِّمَ على قَدْحِ ماءٍ إن كان سبباً بادياً⁽⁷⁰¹⁾ مثل نطحه أو صدمة، لأنه يرشح دائماً ويَتَّقَى في ثُقْبِ العَيْنِي ولا يلقي⁽⁷⁰²⁾ منه. وأجودُ الفصول للقدح فصلُ الربيع، وبعده فصلُ الخريف لعدمِ اللُّذبابِ فيه، وأن يكون [الريح]⁽⁷⁰³⁾ يومَ القَدْحِ شمالياً لا جنوبياً، ويكون يوم شمس لا غيم ولا ضباب، ولا رياح عاصفة⁽⁷⁰⁴⁾.

كيفية القدح بالمهت المثلث أو بالإبرة، والتدبير قبله وبعده :

إذا صح عندك جودة الماء واستحكامه بالعلامم التي قد عرفتھا، فاختر للقدح يوماً صافياً خالياً من الريح المزعجة والغيوم، ويكون يوماً شمالياً كما قد علمت، فاجلس العليل

(698) في الأصل «صافي».

(699) في الأصل «علتين» وانظر هاتين العلتين في الحاوي.

(700) في الأصل «البصر» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 263، والنص مأخوذ منه.

(701) في الأصل «سبب بادي».

(702) في الأصل «يبقى» والبصيرة في كتابه في القدح قال : ان القدح..

(703) يظهر أنها سقطت من الأصل.

(704) في ب زيادة «ذكر صاحب إصلاح الباصر».

قُبالة الضَّوِّءِ فِي الظِّلِّ، وَيَكُونُ بِجِذَاءِ الشَّمْسِ، بَعْدَ الاسْتِفْرَاغِ بِالدَّوَاءِ وَالْفَصْدِ وَتَنْقِيَةِ الرَّأْسِ وَالْبَدَنِ جِهْدَكَ، وَتَحَرُّزِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَذَرْتُكَ إِيَّاهَا، ثُمَّ تُجْلِسُهُ عَلَى مِخْدَةَ لَاطِيَةٍ، وَتَجْمَعُ رِكَبَتَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ، وَتَشْبِكُ يَدَيْهِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ عَلَى سَاقَيْهِ، وَتَجْلِسُ أَنْتَ عَلَى كُرْسِيٍّ لِتَكُونَ أَعْلَى مِنْهُ عَلَوًّا مُعْتَدِلًا، وَتَشَدُّ عَيْنَهُ الَّتِي لَا تُقَدِّحُ بِرِفَادَةٍ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَاءٌ فَيَجِبُ شَدُّهَا لِتَقْلَّ حَرَكَةُ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَقْدُوحَةِ، وَتَكُونُ الرِّفَادَةُ مُعْتَدِلَةً التُّخْنِ شَدًّا جَيِّدًا، فَإِنْ فِي ذَلِكَ مَنْفَعَتَيْنِ.

إِحْدَاهُمَا : أَنَّهُ لَا تَتَحَرَّكُ الْعَيْنُ فِي وَقْتِ عِلَاجِكَ فَتَشَدُّ حَرَكَةُ الْأُخْرَى بِحَرَكَتِهَا.

وَالْمَنْفَعَةُ الثَّانِيَةُ : إِذَا نَجَّحَ عِلَاجُكَ وَأُرِيَتْ (705) الْمَقْدُوحُ شَيْئًا لَا يَقَالُ إِنَّهُ يَنْظُرُ بِالصَّحِيحَةِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ شَدُّ الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ وَاجِبٌ لِلْمَنْفَعَةِ الْأُولَى، كَانَتْ صَحِيحَةً (706) أَوْ مَرِيضَةً.

وَتَأْمُرُ إِنْسَانًا يَقِفُ خَلْفَهُ يُمَسِّكُ رَأْسَهُ، ثُمَّ تَرْفَعُ جَفْنَ عَيْنِهِ الْأَعْلَى حَتَّى تَفْرُقَهُ مِنَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ، وَتَبَيِّنُ لَكَ سَائِرَ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَأْمُرُ الْعَلِيلَ أَنْ يَمُدَّ حِدْقَتَهُ إِلَى الزَّاوِيَةِ الْعُظْمَى مَعَ نَظَرِهِ إِلَيْكَ، شَبِيهَ الْإِلْتِفَاتِ عَنِ الْمَاقِ الْأَصْغَرِ، وَذَلِكَ حَتَّى يَقَابِلَ حَدَّ اشْتِرَاكِ الطَّبَقَةِ الْقَرْنِيَّةِ وَالصُّلْبَةِ لِمَوْضِعِ نَحْسِ الْمَلْتَحِمِ، لِيَكُونَ لِلْمَهْتِ مَوْضِعٌ يَعْبُرُ فِيهِ إِلَى (707) حَدِّ الْعِنْبِيِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحْرُقَ الْقَرْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ صَحَّ أَنَّ الْمَهْتَ لَا يَحْرُقُ مِنَ الطَّبَقَاتِ فِي وَقْتِ الْقَدْحِ إِلَّا الطَّبَقَةَ الْمَلْتَحِمَةَ حَسَبِ، وَإِنْ لَمْ يَعْبُرِ الْمَهْتُ بَيْنَ الْقَرْنِيَّةِ وَالصُّلْبَةِ فِي الْحَدِّ الْمَشْتَرِكِ الَّذِي بَيْنَهُمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ آخَرَ يَعْبُرُ فِيهِ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ، وَهَذَا مِنْ تَدْقِيقِ نَظَرِ الْمَشَايِخِ الْمَفِيدِينَ الْحُكَمَاءِ، قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ.

وَاعْلَمْ أَنَّ لَفْظَهُ الْمَهْتِ أَصْلُهَا «الْمَهْدُ» أَي مَهْدُ الْمَاءِ وَمَحْدَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ، فَانْتَقَلَتْ (708) فِي أَلْسِنِ النَّاسِ، وَسُمِّيَتْ الْمَهْتِ.

(705) فِي الْأَصْلِ «أُورِيَتْ» وَالنَّصُّ مُوجُودٌ مِنْ تَذْكَرَةِ الْكِحَالِينَ ص 271 وَفِي نَوْرِ الْعْيُونِ 423 وَفِي غَيْرِهِمَا.

(706) فِي ب «سَلْمِيَّة».

(707) فِي س «لَمَاء».

(708) فِي س «فَاسْتَقَلَّتْ».

ثم تتباعدُ عن الإكليل نحو المأقي الأصغر بقدرِ طَرَفِ المِقْدَحَةِ، وهو قدرُ طولِ شعيرةٍ، وتعلّمُ الموضعَ الذي تريدُ ثَقَبَهُ بذلكِ المِقْدَحِ، بأن تغيزَ عليه حتى يصيرَ فيه ثَقَعِيْرٌ ما، وذلك لعلتين : إحداهما ليتعود العليلُ الصبرَ وتمتحنه، يصيرُ للرأسِ الحادِّ مكانٌ يثبتُ فيه لفلانٍ يزلقُ عنه إذا أردتِ ثَقَبَهُ، ثم تعلّمُ على الموضعِ بقليلٍ إثميدٍ، وتكونُ العلامةُ بجذاءِ الحَدَقَةِ، ويكونُ مما يلي فوقَ بمقدارِ الشراحةِ، إلا مما يلي أسفلَ ويكونُ فعلكُ ذلكَ إما في اليمنى باليدِ اليسرى، وإما في العينِ اليسرى باليدِ اليمنى، ثم تقلبُ المِقْدَحَةَ وتدعُ طرفها الحادِّ المثلثَ على الموضعِ الذي علّمتَه، وتكفيءُ عليه بالمِقْدَحَةِ بقوةٍ شديدةٍ حتى تخرقَ الملتحمَ ونحسُ بالمقدحة أنها قد وصلت إلى فضاءٍ واسعٍ، واعلمُ أن الغشاءَ الملتحمَ⁽⁷⁰⁹⁾ ربما كان رخواً مع صلابةِ جُرمه، فلا تنفذُ فيه المِقْدَحَةَ، فأرسلَ عليه قبلَ إرسالِكِ المَهْتِ مَبْضَعاً مدورَ الرأسِ، معدٌ لذلكِ، ويسمى هذا المَبْضَعُ «ذاتُ الشعيرة» أو تُخذُ مَبْضَعاً إن لم يحضركَ «ذاتُ الشعيرة» ولفَّ عليه قطناً جديداً، وخل رأسه بائناً مقدارَ سِمَكِ الملتحمِ، ويكونُ ذلكَ مقدارَ طولِ شعيرةٍ وأزيدَ قليلاً، وهذا أسلمُ غائلةً من فتحِ الملتحمِ برأسِ المَهْتِ، وآمنُ عاقبةً.

وإن غمزتَ عليه بالمقدحة فليكن الرأسُ الحادِّ مائلاً إلى الزاوية الصغرى قليلاً، لأنه هكذا أسلمُ لسائر الطبقات، وإن زلقَ أمنتُ.

ويجب قبل أن تغمزَ المِقْدَحَةَ أن تمكّنَ الإبهامَ والسَّبابَةَ من اليدِ التي ليس فيها المِقْدَحَةُ في مُقْلَةِ العَيْنِ من فوقٍ ومن أسفلَ، ويكونُ ذلكَ فوقَ الأَجْفَانِ حتى لا تدورَ العينُ وتتعبكُ بحركتها، ويكونُ قدرُ ما يتصلُ من المِقْدَحَةِ بقدرِ ما يجاذي الحَدَقَةَ فقطً ولا يجوزها، فإن جازها بقدرِ نصفِ شعيرةٍ فحائزٌ، وإن كانت أكثرَ أفسدَ، وأَسْجَعُ⁽⁷¹⁰⁾، فإذا نفذَ المِقْدَحُ، فأمسكِ رأسَ العليلِ بأناملِ يَدِكَ الخاليةِ من المَهْتِ وتطرحِ المَهْتِ على أسفلِ إبهامِكِ التي قدحْتَ بها كأنه شيءٌ يستريحُ، وتؤنسُ العليلَ بالكلامِ الطيبِ ليسكنَ رَوْعَهُ، ولا يكونُ قد أكَلَّ شيئاً البتة، فربما عرضَ له القَدْفُ،

(709) سقطت من س.

(710) في الأصل «وانجح» فصحناه من تذكرة الكحالين ص 273 والنص مأخوذ منه.

فإن أحسَّ بشيءٍ من هذا تجرَّعه بشيءٍ من الأشرية المجرَّة، مثل رب الرياس والحصرم
والتمر هندي.

ثم تضع على العين قطعة قطن جديدة، وتنفخها قليلاً قليلاً بالنفخ الحار، وإن اخترت
أن تمصَّها، فتنفخ كأنك تحسو شيئاً لتهدى العين من الانزعاج فافعل، ثم أدير المَهْتِ
قليلاً قليلاً مع كبسٍ قليل إلى داخل حتى تراه فوق الماء، فإن النحاس الأحمر يظهر
لصفاء الغشاء القرني، ولهذا السبب اختير أن يكون المَهْتِ من الشحاس الأحمر، وأما
الغشاء العنبي في وقت إدارة المَهْتِ فيندفع ولا ينحرق، لأن عليه لزوجة، وهو
مدملج⁽⁷¹¹⁾، وكذلك لم يجعل رأس المَهْتِ حاداً لئلا يقعر، ثم انظر المقدح في أي
موضع هو، فإن كان لم يبلغ الماء فاغمره قليلاً، وإن كان قد جازَه فهذه إلى تحلف
حتى يكون فوق الماء سواء، فإذا فعلت ذلك فشيئاً أسفل المَهْتِ قليلاً إلى فوق ليصير
الماء إلى أسفل، وتجذبه خمل العنبي⁽⁷¹²⁾ بخشونته، كما قد علمت عند التشريح، فإن نزل
من ساعته فاصبر قليلاً، ولا تبادر بإخراج المَهْتِ لئلا يصعد الماء ثانية ويعود، فإن
صعد فاكبسه ثانية، وربما كان الحمل لزجاً ولا يقبل الماء إلا بعد تعب، ولقد جرى
لي ذلك مراراً في عين امرأة نزل الماء ست مرات، وفي كل مرة كنت أصبر عليه قرب
نصف ساعة والماء تحت رأس المَهْتِ، والحدقة نظيفة منه، فإذا شلت رأس المَهْتِ
يعود الماء يطلع بعد قليل مع جودة قوامه، وآخر الأمر ثبت بعد أن أتعبني، ثم بعد
سنة أيام عاد إلى حالته، وكان قد غلظَ عما كان قليلاً، فأعدت عليه القدح فأنجبت.

وحكى صاحب إصلاح الباصرة والبصيرة في كتابه أنه قدح مرة ماءً، وكان سببه
سبب باد، وكان فيه غلظ، ما قال: أتعبني إلى أن نزل، وبقيت ماسكاً الماء تحت رأس
المَهْتِ، وقد يقب رأس العليل بأمني حطيت فوقه هاوياً ثقيلاً بعد أن وطئت على
رأسه بشيءٍ وطيء، وثقلت وسط الهاون بشيءٍ آخر وبقيت على مسكبه بهذه

(711) مدملج : مكتنز اللحم.

(712) لعله يقصد الجسم الهدبي Ciliary Body.

الصُّفَّة (713) من نصفِ النهارِ إلى قريبِ العشاء (714) فلما رفعتُ رأسَ المَهْتِ عنه رأيتُه قد ثَبَّتْ وانجَبَ القَدْحُ، هذا نص كلامه مع أنه قال : كُنْتُ أَحْسُّ بالماءِ كأنه حَجَرٌ تحت رأسِ المَهْتِ، فيعودُ إلى تمام القول فيه.

وربما كانَ الماءُ رقيقاً، ومن الماءِ ما إذا دفعه المَهْتُ غاصَ كأنه في بئرٍ وَقَعَ، ولم يَتَبَيَّنْ له أثرُ البتَّةِ، ومنه متعبٌ عسرٌ، ولقد قدحت بـمدينة حَلبٍ لشخصٍ كان له قَرْدُ عَيْنٍ (715)، وقد حصلَ له فيها ماءٌ، فحين عَدَمَ النَظَرَ هَانَ عليه القَدْحُ، وكان الماءُ الذي في عينه جيداً مائلاً إلى قليلِ خِفَّةٍ ورِقَّةٍ، فحين قدحتُه أتعبني قليلاً لعودته، فنقلتُ رأسَ المقدوحِ بهاونٍ وأعائني بالتنخيع، فانجَبَ من وقته، وأسال (716) في ساعته والمَهْتُ بعدُ في عينه، فلما فتحتُ عينه في اليوم الثالثِ وإذا بالماءِ قد عاد، وبقي دائرٌ ثَقْبٍ (717) حَدَقْتِه كأنه شيءٌ يلعبُ، والنظرُ على حالِ صِحَّتِه، فعالجته تمامَ التسعةِ أيامٍ وهو على حاله، ثم أنني عالجتُه تمامَ أربعين يوماً إلى أن ألجمَ الجرحَ، وأحسنتُ التدبيرَ في تدرُّجه إلى الضوءِ، فلما جازَ إلى الحمامِ وخرجَ وهو يُبْصِرُ، فكنتُ أنا، وكلُّ من يبصرُه، يتعجبُ من وقوفِ الماءِ دائرٌ حَدَقْتِه، وبقي بحالته تلك يُبْصِرُ، والماءُ معلقٌ بين القَرْنِيَّ والعَيْنِيَّ (718) دائرٌ ثَقْبِ الحَدَقَةِ يلعبُ كالزئبقِ، وهذا شيءٌ ما رأيتُه بمقدوحٍ آخرٍ، ولا وَقَفْتُ عليه في مَسْطُورٍ، فإن كان الماءُ متعباً عسراً حتى ينحطُّ يرجعُ أبداً، إذا غمزته فبدده في النواحي إلى أسفلٍ وإلى قَوْيٍ وإلى المَأْقِينِ، وإن أتعبَ قد أشارَ علي بن عيسى قال : فآدمِ المَوْضِيعِ بأن تغمزَ المهْتِ ناحيةَ المَأْقِ الأصغرِ ليخرُجَ قليلُ دمٍ وتبْضُرُه (719) بالماءِ، وحطه، فإنه لا يعودُ وكذلك إن آدمى بغيرِ إرادَةٍ، فاضربُه بالماءِ

(713) في ب «الصورة».

(714) في ب «الماء».

(715) يريد : له عين واحدة، وهي من عامية أهل حلب.

(716) وأشار.

(717) يريد حول ثقب حدقته، وهي من عامية أهل حلب.

(718) لعله يصف هنا انخلاع العدسة إلى البيت الأمامي Anterior Dislocation of the Lens

(719) في الأصل «يبصير به» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 275، والنص مأخوذ منه.

وحطّه، فإنه آمن، لأنه يتسخن⁽⁷²⁰⁾ الماء، وهذا عندي عسير جداً، وأنا ما اعتَمِدُهُ قط، فإنه يقول: إن ملاك القَدْحِ قَلَّةٌ⁽⁷²¹⁾ الوجع فكيف يخرج باطن الماقي الأصغر ولا يجِدُ أَلَمَ العَيْنِ، غير أنه أشارَ بذلك، وهو أجود، ولعله قد فعله، لأنه كان طويل اليد في العمل.

وتأمر العليل بأن يُعِينَكَ بالجذب بأن يتنخع إلى أسفل من فيه لا من أنفه، لأنه مما يُعِينُ على جذب الماء إلى أسفل، فإن انحط فاجرح المَهْتَّ قليلاً فانفتال⁽⁷²²⁾ إلى بَرِّ⁽⁷²³⁾، وملاك القَدْحِ قَلَّةٌ الوجع كما تقدم القول، وإذا أخرجت [المقدح]⁽⁷²⁴⁾ ورأيت العينَ سالمة فشُدَّ عليها صفرةً بيضاً مضروباً بدهنٍ وردٍ، ولا تجرب العينَ بالنظر بعد خروج المَهْتِّ، فإن ذلك سببٌ لعودة الماء، وإن رأيت قد حصل في الموضع دمٌ فشُدَّ عليه من خارجٍ ملحاً مدقوقاً، فإنه يُجَلِّه، وتشد العينين جميعاً برفادةٍ قوية، واجعل عقدة العصابة عند أذنيه بحيث لا يكون تحت رأسه إذا نام، ونومه في بيتٍ مظلمٍ على قفاه، وسنِّد رأسه من الجانبين بمخاضٍ وطيفة، وتأمره أن يكون كأنه ميتٌ لا يتحرك، ويكون إنسانٌ ملازمٌ لخدمته، ومتى غاب عنه يطلبه بأن يدق على مَحْدَّةٍ بقضيبٍ، فيسمعُ خادمه ويجيبه من غير أن يصيح، وإذا أراد شيئاً يأمره بيده. وتضمِّد الأصداعُ بالأشياء المخدرة حذراً من الصُّدَاعِ، وتجد ذلك في أقراباذين هذا الكتاب.

وحذره من السُّعال والكلامِ ومن سائر الحركاتِ، فإن عرض له عَطْسَةٌ، فيفرك أنفه فركاً قوياً، فإنها تزججُ، فإن أحسَّ بالسُّعال يتجرع من الجلابِ ودهن لوزٍ، فإنه يُهدىء، ويكون غذاؤه لطيفاً، ولا يكون من الأشياء التي تُتعبُ في مَضغِها، بل يكون

(720) في س «يسخن» وفي تذكرة الكحالين «يحرق».

(721) في س «كله».

(722) في الأصل «بانفتال» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 275.

(723) أي إلى خارج.

(724) سقطت من س، وهي موجودة في ب وفي تذكرة الكحالين.

أخفّ الطعام وأسرعهُ هضمًا مثل المزوّرات والأحساء، وتجد ذلك في فصول الأقرباذين المذكور، وتقلّل غذاءه، وتمنعه من شرب الماء الكثير ليقبل بؤله، وإذا احتاج إلى شيء من ذلك فلا يقوم بل يؤخّذُ تحته، وإذا كان في اليوم الثالث حللت العصائب، وهو نائمٌ على حاله، وقلعت الرفائذ قليلاً قليلاً، وغسلت العينَ بقطنية مبلولة بماء وريد، ولا تحس بك العين، ولا تفتّحها، وتندى قطنية ببياض البيض ثم تضعها على العين، وتردّ الشدّ إلى الجُملة، وإن لم تحلّها إلى اليوم الرابع كان أجود، فإذا كان في اليوم الرابع تحلّها وتغسلها بماءٍ قد أغلي فيه ورد، واجلسه وخلقه مَخَادٍ يستند عليها، ويكون على ما هو عليه من قلة الحركات، وليُسبّل على وجهه خرقة سوداء أو مئزر صوف أسود، وهو أجود، وعلّمهُ إلى اليوم السابع⁽⁷²⁵⁾ بأن تدرّجه إلى الضوء قليلاً قليلاً، وتنقله من البيت المُظلم إلى أضوأ منه قليلاً، ولا تزال به على هذا التدبير إلى تمام أربعين يوماً، وألبس عينه في تلك الأيام المسوخ التي تلبس لأعين الترك، فإن اخترت أن تحطّ في العين أميال شاذنج مغسول أو كحل أسود وحده فافعل، فإن ارتفع الماء ثانية في هذه الأيام فأعد المهت ثانية إن لم يكن قد ظهر ورّم حارّ، وأعد المهت في الثقب بعينه، فإنه لا يلتجم سريعاً لأنه غضروفي، واحذر أن يكون في البدن امتلاء أو يكون في الرأس صداعٌ فيبطل ما عمله، وربما ثبت في الموضع الذي ثقبته لحم زائد فلا تحفّ منه، وخذ برأس المقرّاض على ما علمت، فإنه يبرأ.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : يجب أن يكون القّداح حسن البصر، ذكيّ النظر، حادّ النور، عارفاً ببطبقان العين ورطوباتها وطبيعتها وجميع أجزائها، عالماً بصورة خروج النور وامتناعه، متبصراً بالاستفراغ والتنقية، خبيراً⁽⁷²⁶⁾، بمزاج المقدوح، وبعد التنقية ووضع المحاجم على الساقين والأخذ عَيْنٍ لانهجذاب الفضول إلى أسافل البدن وتميلها عن⁽⁷²⁷⁾ العين أو الدماغ، ويجب أن لا ترتعد يده ولا تكون طبعه في

(725) في س «الرابع».

(726) العبارة غير واضحة في (س).

(727) في س «على».

الجبن وتفور النفس، ولا يحدث به الدور، ولا يجرغ عند حصول المَهْت في العين، ولا يكون طمعاً [في أخذ الأموال بغير حق] (728) ويختار القدح من الزمان أحد الاعتدالين، ويتجنبُ أبدأ المتقلبات الأربع، ويؤخر ذلك عن ابتداء المتقلب الصيفي والخريفي والشتوي والربيعي مقدار عشرين يوماً، يُلزمه الحمية، ويُسكن أخلاطه، فإن المتقلبات تثير الأخلاط في الأبدان، كما تُثير الرياح والمياه في الأرض، ويجب أن تكون صورة الآلة صورة الحشيشة المعروفة بذراع الجرادة هي حشيشة ممتلئة (729) الرأس، مستطيلة، له ثلاثة أحرفٍ مقدار أصبعين منه، على هذه الصورة، ورأسه أقل امتلاء قليلاً، ولا يكون حاداً، بل يكون متوسطاً، شديد النعومة، أملس، لا حُشونة فيه ولا شِق ولا شَطِيَّة ترتفعُ عنه، ويكون بعد ذلك دقيق المقدار، وحيث يتبدى أن يدق تكون له حَرَزَةٌ مستديرةٌ كالحاجزة بين الدقيق وبين الممتلئ، وأجود ما تتخذُ منه هذه الآلة : الاسفيدروه، وبعده النحاسُ المعروف بالطاليفون، وبعده الذهب، وقد استمروا الصناعات على أخذها من النحاس الأحمر ليشف من تحت الطبقة القرنية، فإذا عزم على القدح جاء إلى المآق المؤخر عند الموضع الذي بين الإكليل والمآق الأصغر، فإن هناك آخر الطبقة القرنية، فيدخل الآلة برفق، وإن فتح الموضع برأس الموضع، ثم أدخل الآلة كان أرفق وآمن من الخطر، ويُمر الآلة برفق لا يُميلها إلى غور العين فيخرق العنكبوتية أو القرنية فيبطل النظر، لكنه يدفع الآلة برفق وهو ينظر إليها، حتى إذا استوى بها الحدقة، وهو يرى الماء والآلة كبس الماء إلى أسفل برفق حتى تنكشف له الحدقة وتبين ثقبه النظر، واستخبرت العليل فذكره أنه يُصير جميع الأشياء، فحينئذ يُخرج الآلة برفق، وإن سال شيء من الرطوبات وإذا لم يكن الخروج فلابأس، بل سيلانها — إن كانت قليلةً — دليلٌ جيدٌ محمودٌ والطبقة تعودُ تُعوضُ بدل ما يسيل مع حسن التدبير، ثم يضربُ صفرةً بيضةً مع يسيرٍ من الملح ويسيرٍ من الكمون المضوغ ويوضع على قطنة وتوضع على عينه، وتأمره بالنوم على ظهره، وتلزمه شرب الشعير،

(728) سقط من س.

(729) ممتلية (ب).

ويُقَل من غذائه، وتجددُ ضمادَ البَيضِ على عَيْنِهِ في النهار مرتين، وتَنوِّمُهُ في موضع معتدل، مصاناً من الحرِّ والبرد والرياح، وتحدُّرُهُ الحركة والكلامَ الكثيرَ والانزعاجَ بالَعْضَبِ والْحَرَدِ⁽⁷³⁰⁾، ومتى أراد الاستنجاء أخذ وهو نائم على ظهره، فإن ملَّ النومَ على ظهره جعلت له مخادَ على يمينه وشماله وخلفَ ظهره، ووضعَ رأسه على المسند الذي خلفه، فيهدأ إلى خلفه، ويجتهد أن لا يفتدى بشيءٍ يحتاجُ إلى مضغ، وأوفق الأشياء الأخصاء المتخذة من النَّخَالَةِ، فإن حَسَيْتَ ضَعْفَهُ⁽⁷³¹⁾ غذيته بمرقِ صدورِ الدجاج المدقوقِ، وصدورِ الطيبوج من غير دسمٍ خمسةَ أيام، وبعد ذلك جعلت ضمادة ورق البزيرِ قطنوا، وورقَ لسانِ الحَمَلِ وورقَ حَيِّ العالمِ، وورقَ عصا الراعي مدقوقةً مضروبةً مع صفرة بَيضِ ويسيرٍ من دُهْنِ وَرْدٍ إلى أن يجوزَ السابعَ وبانَ الصَّلَاحِ، ولم تتغيَّرَ العينُ وقَامَ وتصرف، ومنعته عن النزول من موضع عالٍ، وإتعاَبَ نفسه بالرياضة بحيث لا يعرِّق ولا يُطَلِّقُ التخليط، ولا دخولَ الحَمَامِ حتى يجوزَ الرابعَ عشر، فإذا جاء الرابعُ عشر أمرته بالحمام وتخفيف الجلوس فيه.

قال صاحب كتاب الملكي⁽⁷³²⁾ : تأمر العليلَ يقعدَ بين يديك في موضع مضيء، وتقعد أنت على كرسيٍّ، وتشدَّ العينَ الصحيحةً، وتفتح [عين] ⁽⁷³³⁾ العليلِ بأصبعك، وتأخذ المَهْتَ الذي تخرز به المها، ثم تقدِّرُ من المأقِ الأصغر بقدرِ غَلِظِ المَرُودِ⁽⁷³⁴⁾ وأعلى قليلاً، قريباً من موازاة ثقبِ العينِ، ثم تضع رأس المَهْتَ الحادِّ في المَوْضِعِ، وتغمزُ عليه بقوة حتى يدخلَ وتحسُّ به أنه وصلَ إلى موضع فارغٍ، ثم تمرَّ بالمَهْتَ

(730) حَرَدٌ : يقال : حرد عليه بمعنى اغتاض عليه، وحرد منه إذا اعتزله من زعل، وأهل حلب — الذين منهم المؤلف — يستعملونها بالمعنى الثاني.

(731) يريد : فإن رأيت ضعفه، أو شعرت بضعفه، وهي من عامية أهل حلب.

(732) الباب الثاني والعشرون من المقالة التاسعة من الجزء الثاني، من كتاب كامل الصناعة الطبعة لعلي بن عباس الأهوازي إصدار معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت، تصويراً عن نسخة مخطوطة رقم 4713 القسم العربي من جامعة اسطنبول.

(733) من زياداتنا.

(734) المَرُودُ : ميل المكحلة.

إلى نفس الثَّقبِ، فإنك عند ذلك ترى المَهْتَّ في موضع الثَّقبِ تحت الطَّبَقَةِ القَرْنِيَّةِ، ثم تُنزل المَهْتَّ إلى أسفل وتعلقه بِحَمَلِ العِنْبِيَّةِ، تفعل ذلك مرَّاتٍ حتى يَزُولَ عن موضع الثَّقبِ، وتصيرُ عليه قليلاً، فإن رأيتَه لا يرجعُ إلى موضِعِه ورأى العليلُ شيئاً، أخرج المَهْتَّ قليلاً قليلاً بانفتالٍ، فإن رجَعَ الماء إلى موضِعِه، فانزل معه ثانيةً إلى أن يستقرَّ، ثم أخرج المَهْتَّ كما وصفنا، ويقطُرُ في العينِ عصيرُ الملحِ والكمونِ ورفُّها برفائد، وبعدُ ضَعُ صُفْرَةَ البيضِ عليها، وإن كان الملحُ والكمونُ وصفرةُ البيضِ كان أسلم⁽⁷³⁵⁾، وشدها بعصابةٍ وشدَّ العينَ الصحيحةً لئلا تتحرك، فتتحركُ العليلُ بحركتها. وتأمره أن يستلقي على قفاه في بيتٍ مظلمٍ، وتناه عن جميع الحركاتِ، وأن يتوقَّى العطاسَ والسُّعالَ وما يجري هذا المجرى.

وغذيه مَرَقَ الفَراريجِ والطياهيحِ المفتوتِ فيها اليسيرُ من لُبِّابِ الخُبزِ السَّيِّدِ، هذا إن لم تحس العين الحما، فإن حميت فيغتنى بالمرورات إلى السابع، والعينُ مشدودةً على حالها إلا أن يمنع مانع مثل حزازةٍ أو ورمٍ، فحينئذ تحلُّ وتعالجُ بما تُعالجُ الحرارة، فإذا حللتها في اليوم السابع جَرَّبِ العينَ برويةِ الأشياءِ، ولا يجبُ أن تجرب⁽⁷³⁶⁾ العينَ من بعد إخراجِ المَهْتَّ، فإن ذلك مما يرد الماءَ إلى فوقِ.

وذكر منصور في تذكرته أن قال، الكحالُ اليونانيُّ : رأيتُ أقواماً بطَّوا أسفلَ الحدقةِ وأخرجوا الماءَ وهذا فإنما⁽⁷³⁷⁾ يمكن في الماءِ اللطيفِ، وأما في الغليظِ فلا، لأن الرطوبةَ البَيضِيَّةَ تَسِيلُ مع ذلك الماءِ.

قال جالينوس⁽⁷³⁸⁾ [أيضاً : إن الماء الذي لا يقَدَحُ ثلاثة أنواع، وهي : الزئبقي والأسود، والجصِّي، وقال عنه قد ينجبُ هذا الماءُ في النادر، ولقد حَدَّرَ من قدحه وقال : إن العلاجَ له بعد امتناعِ النورِ عن إلزامِ العليلِ الحِمِّيَّةِ والمنعِ من التَّحْلِيطِ.

(735) في س «اغلظ».

(736) في الأصل «تخرب».

(737) في س «فإن بما تمكن» وسيأتي النص ثانية بعد قليل.

(738) بداية السقط من ب.

وذكر روفس : أن من كان بعينه ماءً لا يصلح للقدح ربما صفاً وتغير حتى يجوز قدحه بحمامات ماء البحر والاعتسال به والسفر فيه.

قال الطبري: (739) وسمعت أن رجلاً من حُذاق الدستقارية يقول : إنه قدح ماء زئبقياً، وامتنع النور، فانطبقت العين مدة من الزمان، ثم أنصحت عينه فأبصر شيئاً خفيفاً. فإن كان هذا حقاً فيجوز أن يكون تلطيف التدبير وطول الحمية أصلحته الطبيعية ودفعته، وقد قالت الأوائل : إن علامات الماء الذي يجوز قدحه من أجود علامته أن تتسع الحدقة وتضيّق بتغميضه العين الصحيحة.

حكاية ولقد قدحت في صحبة المغل عين جارج كان عزيزاً عند مخدومي قد حصل له ماء أخضر وعدم الضوء بجملته، فأحسن التدبير في تمسيكه لرجل من عقلاء الأمراء، وحفظ رأس الطير من الحركة في وقت القدح، ثم أرسلت المهت بعد إرسالي الدليل، وأخذت الماء بجملته وصفي النظر، فلما كان (بتريده سحب) (740) وإذا قد عاد إليها ماء صافٍ عري عن الخضرة، والطيّر يُبصر من تحته بصراً خفيفاً، ولعلّ لو حفظ رأس الطير من الحركة يومه ذلك وليلته ربما كان الماء ثبت ولم يعد، وهذا أعجب ما رأيت من أمر القدح. تمت الحكاية.

وذكر منصور في تذكرته أن قال الكحال اليوناني : رأيت أقواماً بطّوا أسفل الحدقة، وأخرجوا الماء، وهذا إنما يمكن في الماء اللطيف، فأما في الغليظ [فلا] (741) لأن الرطوبة البيضية تسيل مع ذلك الماء.

وقال جالينوس (742) في الأولى من نقل طاون (743) أن جميع العلل الحادثة في العين داخل الجفن التي تُعالج بالحديد، ينبغي أن تميل العين عن استقبال الشمس فيها ومواجهة

(739) الباب التاسع والثلاثون ص 124.

(740) العبارة غير واضحة في (ك).

(741) سقطت من الأصل، وقد تقدم النص قبل قليل.

(742) نهاية ما سقط من ب.

(743) طيراوون في س.

الضوء الساطع بأن يكون العليل مستديراً للضوء أو زائلاً من مواجهته، فأما العليل الذي يُعالج بالحديد في الجفن ونحوه، فيجوز أن يستقبل صاحبها الضوء.

وقال أيضاً قاضي طاون : القادح يحتاج أن تُمسك الماء تحت المقدحة هنيئة طويلة في الموضع الذي يريد أن يستقر فيه حتى يلتزق الماء بالموضع الترافاً مُحكماً.

وقال في العلل الأعراض : إن ملاك القدح وجودته أن يكون قليل الوجع، وأن لا يكون في موضع يقابل فيه الشمس، بل موضع يبرأ.

قال في قاطاجانس : وغيره : إن المعز تُقدح عيونها بآلة دقيقة فتبصر، وتلك الآلة لو قدح بها عين الإنسان لما أبصر، وذلك أن الحدقة ليست متساوية في الإنسان والمعز في السعة والضيق، ولا الماء النازل في أعين الماعز مساوٍ للماء النازل في أعين الناس من جميع الجهات، ولهذا ولغيره صار رأس المقدح الذي يُقدح به عين المعز أدق من رأس المهت الذي يُقدح به عين الإنسان، وقد علمت أن ملاك القدح قلة الألم وأجود ما تكون صناعته أن المهت يركب على الماء من غير أن يفسخ الغشاء الذي عليه، لأنه قد مثل الماء الواقف في وجه الحدقة بنقطة ما تدرجت عن ترابٍ منخول، فالتست منه غشاءً خفيفاً، ولا ينكر (ذلك كونه ينصب) (745) قليلاً قليلاً، [فإنه بعد انصبابه يمكن إنما كان (غليظاً في جزمه) (745) تدفعه الطبيعة إلى سطوحه، فليس هذا الغشاء الرقيق] (746) ولرقتة لا يتسع اتساع الماء وضيقته (747) عند تغميض العين السليمة أو تفرطه عند تحريك الإبهام عليه، والدليل على صحة ما قلنا أن الشيخ يقول : كثرة اعتبار الماء بالإبهام وتحريكه بالأصبع مما يشوش قَدَحَه.

وكذلك تجد الماء عند نزوله وقت القدح، إذا كان على ما يجب، ينحدر تحت

(744) هنية : مدة.

(745) غير واضحة في (س).

(746) العبارة التي بين المعقوفين مضطربة، وهي كذلك في الأصل.

(747) يريد : تضيُّقه، وقوله «ضيقته» من عامية أهل حلب.

المَهْتِ (748) وَيَغِيْبُ تَحْتَ الطَّبَقَةِ العَيْبِيَّةِ كغَيْبِوْبَةِ (749) القَمَرِ تَحْتَ العَيْمِ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي صِنَاعَةِ القَدْحِ.

وَاعْلَمُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تُطِيلَ مُكْثَ رَأْسِ المَهْتِ عَلَى المَاءِ بَعْدَ نُزُولِهِ وَتَقْرِيرِهِ، وَيَشْتَرِطُ (750) أَنْ يَكُونَ مَغْمُورًا إِلَى مَا يَلِي قَعْرَ العَيْنِ، وَعَقْبُهُ مَرْفُوعًا بِخِصْرِكَ، وَجَمِيعَ ذَلِكَ بِغَايَةِ الرَفِيقِ.

وَمَا يَمْنَعُ القَدْحَ أَوْ يَوْقِفُ أَمْرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ المَقْدُوحُ ضَجُورًا وَلَا خَرُوجًا وَلَا عَصُوبًا، فَإِنَّ هَذِهِ مِمَّا يَوْجِبُ عَوْدَةَ المَاءِ.

قَالَ جَالِينُوسُ : إِنَّ المَاءَ هُوَ الَّذِي فِي القَدْحِ، وَيَكْمَلُ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِهِ مِنْ كَلَامِهِ. وَإِذْ قَدْ تَمَّ الكَلَامُ عَلَى دَلَائِلِ المَاءِ وَالقَانُونِ عَلَى عِلَاجِهِ، فَلنَذْكَرُ الآنَ صُورَةَ العَمَلِ بِالْيَدِ وَقَبْلَ ذَلِكَ نَذْكَرُ.

كَيْفِيَّةُ القَدْحِ بِالمَهْتِ [المَجْوُوفِ] (751) :

اعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يُقَدِّحُ المَاءُ بِوَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ أَنْ يُشْرِقَ بِامْتِصَاصِهِ بِمَهْتٍ مَجْوُوفٍ عَلَى هَذَا المَثَالِ، وَكَيْفِيَّةُ ذَلِكَ : إِنَّكَ تَفْعَلُ جَمِيعَ مَا فَعَلْتَهُ فِي العِلَاجِ الأوَّلِ، مِنَ الاسْتِفْرَاحِ وَالتَّنْقِيَةِ وَالتَّدْبِيرِ وَاحْتِرَازِ، ثُمَّ تُقْعِدُ العَلِيلَ عَلَى صِفَةِ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ، وَتَجْلِسُ قُبَالَتِهِ عَلَى كُرْسِيِّ، وَتَمْسِكُ رَأْسَهُ، وَتَمْسِكُ عَيْنَهُ بِالإِبْهَامِ وَالسَّبَّابَةِ مِنْ يَدِكَ الِيسْرَى كَمَا عَلِمْتَهُ، ثُمَّ تُنْحَسُ المَلْتَحِمَ بِذَاتِ الشَّعِيرَةِ، وَتُنزِلُ فِيهِ المَهْتِ المَجْوُوفَ، وَيَكُونُ ثَقْبُ المَهْتِ فِي جَنْبِهِ بِالطَّوْلِ أَعْلَى، وَضَعُ ثَقْبِ المَحْقَنَةِ (752) فَإِذَا وَصَلَ المَهْتُ إِلَى المَاءِ يَضَعُ ثَقْبَ المَهْتِ عَلَى المَاءِ سِوَاءً، وَتَأْمُرُ العُلَامَ أَنْ يَمْتَصَّ كَأَنَّهُ يَحْسُوْ أَسْيَاءً، إِلَى خَارِجٍ، فَإِنَّ

(748) فِي الأَصْلِ زِيَادَةُ «وَيَغِيْبُ تَحْتَ المَهْتِ».

(749) يَرِيدُ : كغَيْابِ.

(750) فِي الأَصْلِ «وَيَشْتَرِطُ».

(751) سَقَطَتْ مِنْ س.

(752) هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ تَذْكَرُ فِيهَا كَلِمَةُ المَحْقَنَةِ مَعَ المَهْتِ المَجْوُوفِ، تَرَى هَلْ كَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ خَطْوَةِ

نَحْوِ عَمَلِيَّةِ الشَّفْطِ فِي وَقْتِنَا الحَاضِرِ Aspiration

الماء يُخْرَجُ مع امتصاصه، وإنما الصناعة في امتصاص المَهْتِ، لأنه إن امتصه بقوة انجلب مع الماء الرطوبة البيضية، وإن امتصه بخفة وفرغ لم يخرج (753) الماء، ومتى تقلقل الماء في موضعه ولم يخرج عسر قدحه (754) بعد ذلك، فينبغي أن يكون المصُّ باعتدال ورفق، فإن (755) أخرجت المَهْتِ بفتله عالجتَه كما عَلِمْتَ (وعَلَّتَه تمام) (756) سبعة أيام، ولا يحتاج في هذا العلاج إلى تسكين حركة المريض، لأنه إذا أنجب، أمنت عودته. وقال منصور في تذكرته : رأيت أقواماً أدخلوا في مكان المقدح أنبوب زجاج ومصّوا مع الماء الرطوبة البيضية.

قال حنين : الماء يُعالج إذا كان على ما وصفنا من الجودة، وأجود ما قُدح فيه الماء في نقصان الشَّهْرِ، ونقصان النهار، وإذا ثقت الملتحم واعملت المَهْتِ فيه فاحذر أن يجري مقدحك بحمية فيصل إلى سواد العينية من داخل فيخرقها، وأرفق بالماء حتى تُزيحَه عن موضعه، واحذر أن تعنف عليه فتشق وعاءه فيتبدد الماء فيعسر عليك اجتماعه (757)، فإذا لزمه حمل العينية فامر بتنكيس رأس المريض، فإذا علته بعد القُدح سبعة أيام بالبيض ضماداً، فالطحها بعد ذلك بالأذوية الحارة المحللة كالسنبُل والزعفران وما أشبه ذلك، ولا تُدخل عينيه شيئاً من الأكحال الحادة ولا غيرها حتى يمضي له أربعين يوماً، وتعلم أن المقدوح إذا جاوز ثلاثة أيام ولم يُصب عينه آفة قعد اقلب (758).

(753) في س «لم يفرغ».

(754) لاشك أن خطوات المص وقوة المص من أهم خطوات العمل الجراحي في شطف الساد .Aspiration

(755) في الأصل : «فانه».

(756) العبارة غير واضحة في الأصول.

(757) كأني بالمؤلف يذكر هنا اختلاطاً من أهم اختلاطات جراحة الساد في وقتنا الحاضر الا وهو : تمزق المحفظة Capsule Rupture وتبعثر محتويات الساد في العين، وخاصة الطبقة العشرية Cortex.

(758) كذا في الأصل.

قال الشيخ: يحذر القدح حذاء كوة ولا في موضع شديد الضوء جداً، فإذا دخل المهت قليلاً إلى الحد المحدود فاعل به (759) الماء قليلاً، ثم ركبته عليه، ولا تزال تحطه حتى تصفو العين، وتكبس الماء تحلف القرني والعنبي جميعاً من تحت، ثم تليز المهت موضعه زماناً، ليلزم الماء ذلك المكان، ثم تشيل عنه المهت وتنظر هل عاد، فإن عاد تعيد التدبير حتى تأمن عليه، وإن كان لا يجيب على ناحية حطه وإماليته بل إلى ناحية أخرى دفعته إلى تلك النواحي التي يميل إليها وفرقتة فيها، وأحسن التدبير في ذلك، فإنه ينجب، إن شا الله تعالى.

قال ابن بطلان: في كتاب تقويم الأبدان: ينبغي للقادح أن يكون وقت قدحه للماء قائماً على ركبته قبالة المقدوح، فذلك أمكن من أن يكون جالساً على كرسي، وسمعت أن بعض الصناع من الآسية (760) في عصرنا قدح لامرأة (761) جلييلة القدر (762) وهي نائمة على ظهرها وأنجب قدحها، وإنما (حكيت لك ذلك) (763) لئلا تُنكر ما نسمعه من غريب الأعمال، باختلاف الصناع، والله أعلم بالصواب.

تم ما حضر من الأعمال بالحديد.

فلنضع صورة الأشكال، والغذاء من الفصل الخامس والثلاثين.

وإذ قد تم كيفية الأعمال بالحديد، وتدابير ذلك بمقتضى هذا الجدول، فثبت بعدها أسامي الآلات المحتاج إليها في الأعمال وأشكالها، إذ هي مختلفة الأوضاع، لتكون للكحال إذا احتاج إلى شيء منها، وخاصة ما كان غريباً عن المهني في شكله واسمه، فنضع له مثل هذا الشكل الذي يضعه من شمع أو من صيغ أو غير ذلك إذا احتاج إليه، فهان على الصانع عمله.

(759) في الأصل «فاعلموا أنه» فصححناه من القانون ص 147.

(760) في س «الأسنة».

(761) في س «لأمور».

(762) في س «القدح».

(763) العبارة غير واضحة في س.

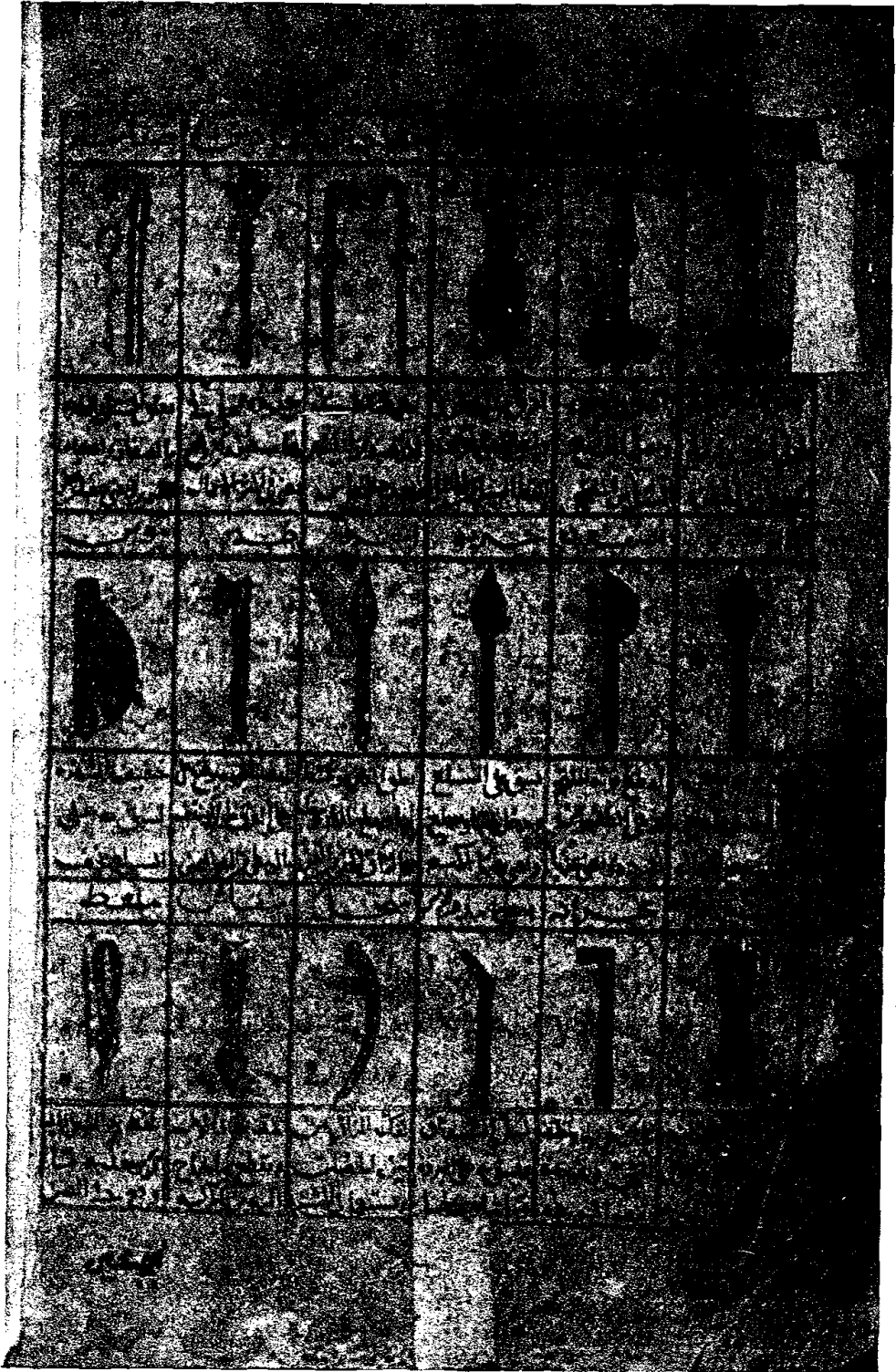
ولنكتب على رأس كل آلة اسمها في بيت صغير، ثم نضع شكلها في بيت آخر، ونكتب تحتها كيفية العمل بها، وإن كان في الآلات شيء معروف مشهور كاللوس والمشرط وغيرهما، إما أننا نذكرها أيضاً بحيث يأتي ذكر ما هو غريب عن أكثر الصناع على نظام، وإن كان ما أحضرنا جميعها، وتختلف من العدة ما لا سمعناه، ولا كيفية العمل، فلنُعذر في ذلك، إذ قد تقدم القول أن ليس وضع الكتاب بادعاً البراعة في هذه الصناعة وتمام العذر فما كان قد تخلف منها فالتمس منه الآسيّة، فإن لهم في أعمال اليد والخبرة بها وبالآلات ما يخفي عن كثير من غيرهم.

ثم إن في وضعها معنى ثانياً : وذلك أنه ربما افتقر الصانع في عمل من الأعمال إلى بعض الآلات المخصوصة بذلك العمل، وإن لم تكن تلك الآلة حاضرة وقته ذلك، ولم يحضره أيضاً صانع يعينه بعملها، كحالنا في مقامنا بالصحراء صُحبة من نحن في خدمتهم، زاد الله تعالى ملكهم نصراً وتأييداً، فبعض الأوقات نكون بمقام لم يتأتى لنا فيه المراد، ولو بأقل الأمور وأسهلها، فإذا الماهر في هذه الصناعة بتعوض بعض الآلات عن بعضها، لأننا نكتب عند كل آلة لما تصلح من الأمراض، وبأي شيء تُعوض إذا لم تُحضر، والصانع بعد ذلك يتأتى له بحسب مهارته في العمل بالحديد، ويُقيم بعضها مقام بعض.

والله تعالى، هو الموفق وهو خير معين، في العُرْبَة وفي التوطين آمين.

بعض المشاكل

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

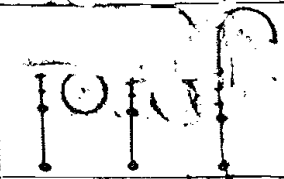
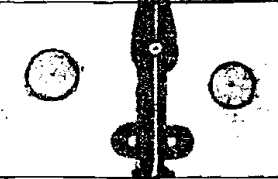
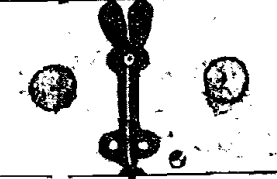





صورة الصفحة الأولى من جدول الأدوات الجراحية، وطريقة استعمالها عن نسخة (ب).


















صورة الصفحة الثانية من جدول الأدوات الجراحية، وطريقة استعمالها عن نسخة (ب).





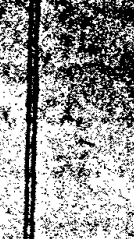




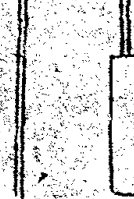
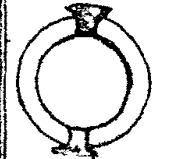




ظريف عن اكثر الصناعات على نظام وان كان ما احصى بنا جميعها وخلف من
 العدة ما لا يحصى ولا يقيس العمل فلهذا وفي ذلك اذ قد تقدم
 القول ان ليس وضع الكتاب بادعا البراعة في هذه الصناعة
 وتمام العدة فما كان خلف منها فالتمسه من الاسنة فان ظهر في اعمال
 اليد والحكمة لها وبالالات ما يخفى عن كثير من غيرهم ثم ان في بعضها
 معنى ثلثي وذلك انه وما اقتصر الصانع في عمل من الاعمال التي بعض
 الآلات المحصورة بذلك العمل وان لم تكن تلك الآلة حاضرة وقتها
 فان ولم يحضره ايضا صانع يعينه بعملها كما لنا في مضامنا بالصحة
 من نحن في خد مناهم زاد الله تعالى ملكهم نصرا وتأييدا لبعض
 الآلات تكون مقام لم يخافي لنا فيه المراد ولو باقل الامور
 واسهلها فان الماهر في هذه الصناعة يتعوض ببعض الآلات
 عن بعضها الا انكبت عند كل آلة لما يصلح من الامراض وبابى شئ
 تعوض اذ المرخص والصانع ليعود ذلك يتاني له بحسب مهارته في
 العمل بالحديد ويقوم بعضها مقام بعض والله تعالى هو الموفق
 وهو خير معين في العسيرة وفي الوطن امين

نقائس	مصر	مصر
		
احود ما كانت من الذهب او الفضة وجعلها النحاس صانها	ادق من القص ويصلح لقطع السيل من اللخ كك	سفرته عرضه طولها مقدار ما يقطع من الخ قادير
		
يلقن السيل والظفر بالصغار والكاد للتشديد وسى بعض عن بعض	ادق من القص واعلط من الدرير للط السيل من الاعليل	جذبه كحرفه بسدق من حصره لى ما كتبت في الامال

صورة الصفحة الأولى من جدول الأدوات الجراحية، وأسمائها، وطريقة استعمالها عن نسخة (ب).

وردده	نصف وردده	حربه	اسه	طبر
				
القطع بوجهين وتسمى القطع النسل بعض الاعمال	اقطع بوجه المثلث ادعي القطع من الورد ويبنى عليها	تسمى على السليم وتدخل عنها وتقطع ويبنى على الاسه	يلقن الظفر ويكشط بها وينقطع بالكار ويقلبه كالأظفار بالوسطى اليد اليمنى	لعمد الحربة يوضع على العروة ولا يشبه بالوسطى اليد اليمنى
موس	مشراط	مجراد	مبضع مدور الرأس	مخار
				
تسمى المشويه على السليم وتقوم بالثلاثين بالمسط	تسمى على الدهالك منه ولقمت الورد وتقوم بالثلاثين بالمسط	للمد الحربة وتنظف التحجر وتقوم عنده نصف الورد لوزك الورد وطول الورد لوزك الورد	للسل الشراف وتشويه على البره وأشاكلها لوزك الورد وطول الورد	لعك الزاوية بين الحجرين ويسمى في الشرافه لوزك الورد وطول الورد
				
دعه القاول ويقطع ما يحتاج اليه من الورد بوجهين ما وقع في العين	لقطبه السمير الورد بوجهين ما وقع في العين	لوزك الورد وعر في جاشي الرأس	لوزك الورد بوجهين بوجهين	لوزك الورد بوجهين بوجهين

الصفحة الثانية من جدول الأدوات الجراحية عن نسخة (س).

موت مطوق	سكين لغرض الاشوك	ذات الشعر	لاحد	المنزح
				
تدعرت العلام ويبنى من الثالث والمثلث عنه	لتقطع بها عود التيه على اشج تيسر شرح	مع طول حديد فلود شهور لفتح الاشوك القوي	لاحد العلام ويبنى من الثالث الذي يبنى من الثالث	المنزح الكرخ العرب
مصعط	دهو الفشر	جودان واره الم	اسوية الفله	موت مجوف
				
تحت عدد النخ	ولكون خيفة من لو يبن	اذا كان الشعر قليل القدم لظميرها	للتفقد على النزل ويستعمل بها كاعلى	لمن الما وقد عرفت كيفية من الماء والسائل
حله ذات البقر	كطنين نوليه	محس دقيق	رصاص الثقيل	المقرون
				
العمل ما يقنى سعى لاروده كما ونف عليه	يحتاج اليه اذا المن فصل او غير كما الحكيت كما في الاشوك	يحتاج اليه في علا ج العرب ويقنى عن الخسف	لكون مدرره او شله او طاوله بمقتضى التنو	يتبع به الفتوح في الانف والمناطات بالسعة

صورة الصفحة الثالثة من جدول الأدوات الجراحية، وطريقة استعمالها عن نسخة (س).

رَفَعُ
عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[الأمراض الخفية عن الحس] (1)

وإذ قد تم ذكر الأمراض الظاهرة للحسّ وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها فلنبتدىء بالأمراض الخفية عنه، وهي أربعة وعشرون (2) مرضاً، تنقسم مع أقسام الصداع إلى مائة وأربعة، ونقف على تفصيلها، ونثبت أولاً عددها وأسماها، ونعود على شرحها أولاً فأولاً.

ومما يجب أن تعلمه أن جميعها يُعرف بالحدس والتخمين الصحيح، ويُستدلّ بالأشياء الظاهرة للحسّ على الخفية عنه، ولقد ناشدني خصيصُ إخواني في حالها وقال: إن منها ما هو ظاهرٌ للحس كروية الخيالات، فأجبتُه: وإن كانت ظاهرة الحسّ المريض فسببها خفيٌّ عنه وعن الطبيب إلا بعد تنعم (3) النظر وجودة الحدس، وعدتُ إلى فكري في أمرها، فوجدتها تنقسم إلى أربعة أقسام، وسندكرها بعد ثبت [جداول تشتمل على] (4) عددها وأسماها، إن شا الله تعالى.

ذكر عدد الأمراض الخفية عن الحس، وأقسامها:

الأول: رؤية الخيالات (5) وهي ستة أقسام.

(1) هذا العنوان من زياداتنا.

(2) في ب «عشرين».

(3) في س «تنعم».

(4) سقطت من س.

(5) في ب «الحالات».

This page contains a large table with multiple columns and rows of text, likely a list or index. The text is written in Arabic script. The table is organized into several columns, with some cells containing numbers or specific terms. The overall layout is dense and structured.

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

The table is surrounded by handwritten text in Arabic script, which appears to be a commentary or additional information related to the entries in the table. The text is dense and fills the spaces around the table's border.

هذه جداول تشتمل على عدد الأمراض الخفية عن الحس وأقسامها					
و	هـ	د	ج	ب	آ
من يرى من بعيد ولا يرى من قريب	من أقسام الروح النوري مرضان	أمراض الرطوبة الزجاجية وهي أحد عشر مرضاً	أمراض الرطوبة الجلدية والعنكبوتية وهي ستة عشر مرضاً.	أمراض البيضية وهي سبعة أقسام.	رؤية الخلالات وهي ستة أقسام
ب	ن	ي	ظ	ح	ز
أمراض العصب النوري وهي ثلاثة	أمراض الطبقة المشيمية والصلبة وهي سبعة.	أمراض الطبقة الشبكية وهي ثلاثة	من يرى ليلاً ولا يرى نهاراً ويسمى الجهر	من يرى نهاراً ولا يبصر ليلاً ويسمى الشبكور.	من يرى من قريب ولا يرى من بعيد
ع	بد	لو	به	بد	ع
أمراض العضل العين قسمين.	الحول العارض للصبين وهي ثلاثة	أمراض العضل الثلاثة وهي قسمين.	السدة والضغط والورم الحادث في العصب.	الانتشار وهو تبدد النور.	تفرق اتصال العصب النوري.
كل	كم	كب	ى	ك	ط
تسمى الشقيقة وعلاجها.	أقسام الصداغ وهو ثمانية وعشرون قسماً.	أقسام تحدر المواد إلى العين وهي قسمين.	ضعف الروح الباصر.	هزال العين.	نوء جملة العين.

الثاني : أمراض البيضية، وهي سبعة أقسام.

الثالث : أمراض الرطوبة الجلدية والعنكبوتية وهي ستة عشر مرضاً.

الرابع : أمراض الرطوبة الزجاجية وهي أحد عشر مرضاً.

الخامس : من أقسام الروح النوري مرضان.

السادس : من يرى من بعيد ولا يرى من قريب.

السابع : من يرى من قريب ولا يرى من بعيد.

الثامن : من يرى نهاراً ولا يرى ليلاً ويسمى الشبكور.

التاسع : من يرى ليلاً ولا يرى نهاراً، ويسمى الأجهر⁽⁶⁾.

العاشر : أمراض الطبقة الشبكية وهي ثلاثة.

الحادي عشر : أمراض الطبقة المشيمية والصلبة وهي سبعة.

الثاني عشر : أمراض العصب النوري وهي ثلاثة.

الثالث عشر : تفرق اتصال العصب النوري.

الرابع عشر : الانتشار وهو تبديد النور.

الخامس عشر : السدّة والضغط والورم الحادث في العصب.

السادس عشر : أمراض العَضَل الثلاثة، وهي قسمين.

السابع عشر : الحَوْل العارض للصبيان وهي ثلاثة.

الثامن عشر : أمراض العَضَل الستة التي تديرُ العين قسمين.

التاسع عشر : نتوء جملة العين.

العشرون : هُزال العين.

الحادي وعشرون : ضعفُ الروح الباصر.

الثاني وعشرون : أقسام تُحدُّر المواد إلى العين، وهو قسمان.

الثالث وعشرون : أقسامُ الصّداع وهو ثمانية عشر⁽⁷⁾ قسماً.

الرابع وعشرون : يسمى الشَّقِيقَة وعلاجها، وهذه أقسامها الأربعة على ما تقدم القول، ما خلا أقسام الروح الباصر منها، إذ هو داخلٌ في ضمن من يرى من بعيدٍ وضده.

فالقسم الأول : هو ما يظهُر للمريض ولا يظهُر للطبيب.

القسم الثاني : ما يظهر للطبيب ولا يظهُر للمريض.

(6) في ب «الجهر».

(7) في ب «وعشرين».

القسم الأول : ما ظهر للمريض، ولا للطبيب إلاّ بإعلام المريض له، وهي سبعة						
رؤية الخيالات	أمراض البصيرة	ضعف الروح الباصر	العشا	من يرى من قريب ولا يرى من بعيد	من يرى ما بُعد ولا يرى ما قُرب	الجَهْر

والقسم الثاني : وهي ما يظهر للطبيب قبل شعور المريض بها، وهي مرضان :	
استرخاء العضل الثلاثة الذي على فم العصب النوري الذي يؤدي ذلك إلى جحوظ العين ويظهر للطبيب قبل شعور المريض بها إلى حين تمكنه.	الانتشار : وهو تبدد بعض الروح إذ يظهر للطبيب قبل شعور المريض به، فإذا تمكن اشتبه على ضعفي الكحالين بأنه الماء الأسود وسنذكر كل ذلك.

والقسم الثالث : وهي التي تظهر للمريض وللطبيب، وهي ثمانية أمراض :			
الحول العارض للصبياان	السدة والضغط والورم	هزال العين	جحوظ العين
أمراض العضل المحرك للعين	العلاج العام لتحدر المواد	الصُدَاع وأقسامه	الشقيقة

والقسم الرابع : وهي الأمراض التي تخفى عن الطبيب والمريض، وهي ستة أمراض :					
أمراض الرطوبة الجلدية	أمراض الرطوبة الزجاجية	أمراض الطبقة الشبكية	أمراض المشيمية	تفرق اتصال العصب النوري	أمراض العصب النوري

القسم الثالث : ما يظهر للطبيب والمريض.

القسم الرابع : ما يخفى عن المريض والطبيب إلاّ بوجود حَدْسَة يقارب (8) معرفة ذلك، ولنضع لها جدولاً ليسهل على ذهنك (9) أقسامها الأربعة، كما تراه بعد هذا

(8) في س «يوافق».

(9) سقطت من س.

الكلام، فأنت قَسْرٌ تَفَارِيقَهَا⁽¹⁰⁾ إلى أصولها، واجعل ما كان فرعاً من قسمٍ محمولاً على أصله كان ظاهراً أو خفياً عن أقسامه.

فالقسم الأول⁽¹¹⁾ ما يظهر للمريض ولا للطبيب⁽¹²⁾ إلا بإعلام المريض له، وهي سبعة : رؤية الخيالات، أمراض البيضية، ضعفُ الروح الباصر، العشي، من يرى من قريبٍ ولا يرى من بعيدٍ، من يرى من بُعدٍ ولا يرى من قُرب، الجَهْر.

القسم الثاني : وهو ما يظهرُ للطبيب قبل شعور المريض، وهي مرضان : استرخاء العَضَلِ الثلاثة الذي على فم العَصَبِ النوري الذي يؤدي ذلك إلى الجحوظ، ويظهر للطبيب (قبل شعور)⁽¹³⁾ المريض بها إلى حيث تمكنه.

الثاني : الانتشار، وهي تبدُّد بعض الروح، إذ يظهر للطبيب قبل شعور المريض به، فإذا تَمَكَّنَ اشتبه على ضعفاء الكحالين بأنه الماء الأسود، وسنذكر علة ذلك.

والقسم الثالث : وهي أن تظهر للطبيب والمريض، وهي ثمانية أمراض : الحول العارضُ للصبان، أمراضُ العَضَلِ المُحَرِّكِ للعين، السَّدَّةُ والضَّغْطُ والوَرَمُ⁽¹⁴⁾ تجذُّرُ المواد، هُزَالُ العين، الصداعُ وأقسامه، جحوظُ العَيْنِ، الشقيقة.

القسم الرابع : وهي الأمراض التي تخفي عن الطبيب والمريض، وهي ستة أمراض : الرطوبة الجليدية، أمراضُ الرطوبة الزجاجية، أمراض الطبقة الشبكية، أمراض المشيمية تفرق اتصال العَصَبِ الثوري، أمراض العَصَبِ النوري، فهذه أقسامها الأربعة. وأما فروعها فإنها داخلةٌ في ضمنها، إن شا الله تعالى.

رؤية الخيالات⁽¹⁵⁾ وهو أن يرى المريضُ أمامه أشياءً شبيهة بالبقِّ الصغار أو الذبابِ

(10) في س «تفاريقها».

(11) في ب زيادة «الجدول ص 44 جهة يسار».

(12) في س «وللطبيب».

(13) في س غير واضحة.

(14) في ب «العلاج العام لتحذّر المواد».

(15) وهو ما يسمى الذباب الطائر أو السمادير Floaters أو Mouches Volantes.

أو كشعاع الكواكب إذا انقضت أو كالبرق إذا لمع، أو كالشعر المبتوث.
وينقسم إلى ستة أقسام : الأول : من ابتداء الماء. الثاني : عن غلظ البيضية.
الثالث : عن أبخرة ترتقى من المعدة. الرابع : عن أبخرة ترتقي من الأعضاء وتنقسم
إلى قسمين. الخامس : عن المرض المعروف بقرانيطس⁽¹⁶⁾. السادس : عن ذكاء
الحس.

ورؤية الخيالات يسمى : الجريان المنكر، وهو سليم إن عبرت عليه ستة أشهر، ولم
يُظلم النظر، وإلا كان مُخيفاً، وهو يُعدُّ من الأمراض المركبة، وهكذا الحال فيمن
يرى نهاراً ولا يرى ليلاً يُعدُّ من البسيطة، إذ هو عرض لازم لئس الروح، والعشا
يُعدُّ من الأمراض المركبة إذ هو عرض لغلظ الروح الباصر، فإذا رأيت في مثل هذه
الأمراض قولاً بسيطاً أو مركباً، فاحمله على هذا المعنى.

والخيالات مرضٌ يوجد في أربع فصول السنة، وأكثره شتاءً وربيعاً، وفي سن
الكهول.

السبب الأول : إفراط أبخرة ترتقي في المعدة عن أحد الأخلاط الغليظة مع قبول
الدماغ لها. الثاني : (.....) سنذكر في كلام ابن ماسويه عن المرض المعروف
بقرانيطس، وهو ورمٌ حار يحدث في مقدم الرأس فيحترق الكيموس اليابس الذي فيه
بالحمى فيتولد عنه قنارٌ شبيه بقنار الزيت إذا احترق، وينفذ إلى العين في العروق،
ويخالط الروح الباصر.

قال يوحنا بن ماسويه في كتابه المعروف «بالكمال» أسباب البخار في الدماغ ثلاثة :
الأول ربما تولد في الرأس وحده، وعلامته : هيجان العلة عند وهج النار وحرّ
الشمس. والثاني يكون في المعدة، وعلامته : وجود الألم في مقدم الرأس لمقابلتها
للموضع، ويهيج مع العلة التهوُّع والبصاق، ويكثر بكثرة الطعام والشراب. والثالث

(16) وكذا في نور العيون وجامع الفنون ص 434 وتذكرة الكحالين ص 283، وفي المرشد
للغافقي — مخطوط ص 408 — «افرايطس».

يكون عن ارتفاع بخارٍ من أسافل البدن كالقدمين والساقين والفخذين والمراق والكليتين، وعلامته أن يجذ شيئاً يتصاعد إلى الرأس من هذه المواضع كالذبيب الحشين، والذي عن الكليتين، وعلامته أن يجذ⁽¹⁷⁾ شيئاً يتصاعد إلى الرأس من هذه المواضع كذبيب النمل يرتقي جميع ذلك من مقدم البدن ومن مؤخره [وعلامة ما يرقى من مقدمه قد علمته، وما كان من مؤخره]⁽¹⁸⁾ فدرور العرقين الذين خلف الأذنين وتواتر حركتها وسرعتها، فاعلم ذلك.

العلامة : يفرق بين أقسامها بخمسة أشياء، الأول : إن كان في العينين جميعاً سواء في اللون والزمان والمقدار فهو بخارٌ، وإلا فماء. الثاني : مناسبة الحدقتين إن كانتا سواء في الصفا والكدر، فذلك بخارٌ وإن كان أحدهما أكدر فذلك ماء. الثالث : فسل⁽¹⁹⁾ عن الزمان إن كان قد مضى للخيال ستة أشهر ولم يتكدر ثقب العينين ولا ضعف النظر فذلك بخار، وإلا فماء. الرابع : إن خفت الخيالات عقيب أحد الأيارج وحسن الاستمراء⁽²⁰⁾، وزادت عند التخم فبخارٌ، وإلا فماء. الخامس : إن كان يُحس عند وجود الخيال لذعاً⁽²¹⁾ في المعدة فبخارٌ، وإلا فماء وأما الذي عن ألم الدماغ فلا يكون إلا عقيب مرضية. والسادس يُذكر آخر العلاج.

العلاج : الحادث عن البخار المُعدي بتفتيتها بأيارج فيقرا وأخذ الجلنجبين والماء الذي قد أغلبي فيه المرماحوز⁽²²⁾، وأنيسون، وبزر كرفس، وأصلح الغذاء، وخففه ليحسن الاستمراء فيه سريعاً، وإن حطيت في العين أميال عزيزي لا ضرر فيه. وقد يكون الخيال أيضاً عن مرارٍ ينصب إلى المعدة يلدعها، وقد ذكرت علامته،

(17) في ب «يجذ».

(18) سقط من س.

(19) في س «فسيل».

(20) في ب «الاستمرار» فصححناه من تذكرة الكحالين ص 283.

(21) في الأصل «لذع».

(22) في الأصل «مرحاجور» فصححناه من المعتمد.

فاعتني⁽²³⁾ في هذا النوع بتليين الطبيعة بالإهليلج والسكر، واكحل العين بما يقويها كالأغبر اللؤلؤي والرمادي.

والحادث عن ألم الدماغ فيأخذ ماء الشعير، وشم الصندل، والماء ورد، وتضمّد الأصداع ليبرد ويقبض، ولا تحطّ في العين شيئاً، بل اعني بإصلاح مزاج الدماغ ولطف التدبير.

وما كان عن ابتداء الماء، فقد علمت علاجه عند أحوال الماء.

واعلم أنّ قد يحدث من الخيالات نوع آخر، ويكون لمن رطوبة عينه صافية وقوته الباصرة شديدة الحسّ مثل ما يعرض طنين الأذن لذكاء جسّها.

قال الشيخ الرئيس : البصر إذا كان قوياً أدرك الضعيف الحفّي من الأمور التي تطير في الهواء قرب البصر من الهباءات التي لا يخلو منها الجو وغيرها يلوح له ولقربها أو ضوئها لا يحققها، وكذلك إذا كان في الباطن من آثار الأبخرة القليلة التي لا يخلو عنها مزاج وطبع أصلاً البته، وإنما هذان⁽²⁴⁾ يخفيان عن الأبصار التي ليست في غاية الذكاء، وإنما يتخيّلان لمن هو شديد حدة البصر جدّاً، وهذا ما لا ينسب إلى مضرة. وعلاجه بالخذرات القليلة، إن أفرط حتى شوش النظر.

ومن الخيالات قسم يكون عن ارتقاء الأبخرة عن جملة الأعضاء، يكون لازماً حالة واحدة.

ويُفرّق بينه وبين الحادث عن الماء : أن النظر يكون مع الأعضاء سليماً⁽²⁵⁾.

ويفرق بينه وبين المعدي : أنه يكون عند إفراط خلو المعدة من الغذاء، لانصباب الأخلاط إليها.

وعلاجه بإصلاح الغذاء والتنقية التامة.

(23) في الأصل «فاعني».

(24) في الأصل «هذين».

(25) في الأصل «سليم».

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽²⁶⁾. الفرق بين ابتداء الماء وبين حصول الفضول في المعدة وتبخيرها إلى الرأس : فإن اجتماع الفضول الغليظة في فم المعدة أو ألم المعدة ربّما بخر إلى العين والرأس بخارات غليظة، فيتخيل للليل قدام عينه أشياء كالبقّ والذباب والشعر، ومثل هذا يكون علة ابتداء الماء، لأن خروج النور يدق وينعوج وينقلب، وربما بقيت (ثقبه خفيفة)⁽²⁷⁾ فينفذ النور من تلك الثقبه، فيرى قدام عينه شيئاً (على مقدار ذلك)⁽²⁸⁾ النور ودقته على حسب جوهر الماء، إن كان رديئاً فيكون ما يراه رديئاً أسود، وإن كان صافياً⁽²⁹⁾ كان ما يراه صافياً. ولتعلم أنه بمقتضى قول الطبري، يكون ما يرى قدام الحديقة عن ابتداء الماء قلّ ما يُحسّ به، مثال ذلك : أن الماء الأصفر والذهبي يكون الخيال الحادث عنهما مائلاً إلى الصفرة وإلى حمرة ما، وأما الزئبقي والجصّي فإنه يرى قدام العين قبل حدوثهما كتموج النار والتدرج في الهواء على ذلك، وقس باقي أجناسه.

والفرق بين ما يكون من ابتداء الماء والذي عن البخارات : أن الحادث عن الماء يكون على حالة واحدة أو يزيد في كل يوم، ولا يزول بعد حدوثه إلى أن يستكمل الماء، وما كان من المعدة، فإنه ينقص في وقت، ويزيد في وقت آخر، وربما زال إذا نقيت المعدة وتحلت، كأنه لم يكن قط، ثم يرجع مع التخليط. وفرق آخر أن الماء من وقت ابتداء به إلى أن ينتهي ويستكمل، فإذا مضت ستة أشهر أو سبعة فيستكمل الماء، فإن مضت سنة أو سنتان⁽³⁰⁾ فيجب أن يتيقن أنه من المعدة، وليس هو ابتداء الماء.

وعلاج ما كان من المعدة من الأعراض، فالاستفراغ باللوغاديا بعد ماء الأصول

(26) الباب التاسع والثلاثون (ص 132).

(27) و(28) العبارتان غير واضحتين في (س) وغير موجودة في ب وصححناهما عن المعالجات البقراطية ص 136.

(29) في الأصل زيادة «فإن» بعد كلمة «صافياً».

(30) في الأصل «سنتين».

والحِمْيَةُ والاستفراغُ بالصبر والافنستين والمصطكي، وإصلاح الأغذية، وتضميد المعدة بالصبر والسنبِل والمصطكي ودقيق الشعير والخطمي، وإن اضطريت⁽³¹⁾ إلى التضميد بجراذة القَرع وجراذة السَّفْرَجَل الطَّيِّبِ الرَّائِحَةِ والفوفلِ وعُصارة الحَصْرِمِ وأشباه ذلك، والمَسْلُكُ الَّذِي يُسَلِّكُ بِهِ : المَعْهُودُ عَلَى حَسَبِ مَزَاجِهِ، فَإِنَّ بِهَذَا التَّدْبِيرَ وَالتَّنْقِيَةَ يَزُولُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ شَكِّ.

قال الشيخ الرئيس : يجب خصوصاً لمن يشكو بخاراتِ المَعِدَةِ وَمَضْرَّةِ الرطوبَةِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ قَبْلَ الطَّعَامِ طَبِيخَ الْافنستين وسكنجبيل العَنَصَلِ وَكُلَّ مَا يُلَيِّنُ وَيَقْطَعُ الْفُضُولَ الَّتِي فِي المَعِدَةِ.

والغذاء من الفصل السابع والثلاثين.

(31) يريد «اضطرت» وما أورده من عامية أهل حلب.

ذكر الأمراض الخفية

أمراض الرطوبة البيضية :

وهي سبعة :

[الأول]⁽³²⁾ : تغير لونها.

السبب : انصباب أحد الأخلاط الصابغة⁽³³⁾ إليها العلامة يرى الأشياء بلون الخلط الغالب.

الثاني : جفونها، السبب يُسّر يفرط على مزاجها، العلامة : إن كان كثيراً منع أن يرى البعيد، ويصير القريب بغير استقصاء.

الثالث : جفوف جزء منها. السبب يكون اليُس يغلب على بعضها أقل. العلامة : يرى الأشياء كلها، كأن فيها نوى أسود.

الرابع : صغرها. السبب : خلقة. العلامة ضيق ثقب العين، وهو الحدقة.

الخامس : كبرها. السبب : خلقة. العلامة : بطلان النظر.

السادس : رطوبتها. السبب : فرط رطوبة مزاج الدماغ والعين. العلامة : إن كان كثيراً حدث عنه الماء، وإن كان قليلاً أضعف البصر لضعف صنوبرة البصر، وإن كان وسطاً منع النظر جملة.

(32) من زياداتنا.

(33) في س «الصناعة».



باقي أحوال الرطوبة البيضاء

إن جفت متفرقاً فكل ما يُرى ذو قري				
إن جفت جملتها صفرت العين وبطل البصر	وإن كبرت وعظمت	وإن يست يسيراً أو نشفت صفرت العين	وإن صفرت وانخسفت	وإن فسد طبعها لم تمنع النظر
	وإن كبرت وعظمت	وإن يست يسيراً أو نشفت صفرت العين	وإن صفرت وانخسفت	
	وإن كبرت وعظمت	وإن يست يسيراً أو نشفت صفرت العين	وإن صفرت وانخسفت	
وإن جف موضع واحد فيشوه أمامه				

جدول باقي أمراض الرطوبة البيضاء، كما ورد في الورقة 46 من نسخة (ب)

السابع : غلظها. السبب : موادّ غليظة تغلبُ على مزاجه. العلامة : إن كان حول الوَسَط منع أن يرى أجساماً كثيرةً دَفْعَةً⁽³⁴⁾، وهذه الأمراض من جنس الأمراض البسيطة، توجد في فصول السنة، وأكثره شتاءً وربيعاً، وإن تمكّنت الأسباب، كان (مخيفاً)⁽³⁵⁾ على النَّظَر.

بأبي أحوال الرُّطوبة البيضية إن (جفت)⁽³⁶⁾ متفرقاً⁽³⁷⁾ : فكل ما يُرى ذو قري إن جفت جملتها صغرت العينُ وبطلَ البَصَرُ، وإن فسَدَ طبعُها لم يُمنع النَّظَرُ، وإن جفَّ موضعٌ واحدٌ فيشوهُ أمامه، وإن صغرت وانحسّفت لم يُبصر شيئاً، فإن يبست يسيراً أو نشفت صغرت العينُ، وإن كبرت وعظمت اختلف البَصَرُ، وإن رطبت فوق المقدار رطبت العينُ.

العلاج : بحسب الأسباب، واجتهد في تنقية الخَلَطِ الغالب، وإصلاح مزاج الدماغ، وأخذ الإطريفل، ومنع البخارات، وبعد ذلك أقدم على الإكتحال في رطوبتها وغلظها وكبرها بأدوية الماء، وبما تراه مثبتاً باسم هذه الأمراض في الأقرباديين. وفي يُسها وصغرها بما يُرطب الجميع ما قد عرفته في هزال العين، وترى لذلك أدوية مثبتة أيضاً، ويقل طعمك في برء كبرها وصغرها إذا كانا خلقة.

المفردات النافعة له : الخلتيت، السكينج، ماء البصل الأبيض مع العسل، عصارة بخور مزيم، أيها حضر نفع في القسم الأول كحلاً. لعابُ البزرقطونا، وحبُّ السفرجل، الطباشيرُ مع يسير كافور أيها حضر نفع كحلاً في القسم الثاني، وقس على ذلك في باقي أقسامها ما يُحتاج إليه من المفردات على هذا القياس.

(34) في الأصل «وادفعه» فضحناه من العشر مقالات في العين ص 123 حيث قال حنين «وإذا كان حول الوسط منع العين أن ترى أجساماً كثيرةً دفعةً حتى تحتاج أن ترى كل واحد من الأجسام على حدته لصغر أنبوبة البصر.

(35) غير واضحة في الأصل.

(36) غير واضحة في الأصل.

(37) أي : جفت أجزاء متفرقة منها.

قال الطبري في المعالجات البقراطية : قد يعرض لها إما زيادة⁽³⁸⁾ في مقدارها، أو نقصانٌ أو تغييرٌ إلى أحد الألوان، أو فضل رِقَّة أو (غلط)⁽³⁹⁾.

وعلاوة الزيادة أن يرى الإنسان إذا أطرق كأنَّ قدامه ماءً راکدً، وذلك أن الرطوبة سيّالة مترجرجة، فإذا أطرق إلى الأرض سال هذا الماء فانكبَّ على الطبقة العنبية، وصار بينه وبين الطبقة العنكبوتية فضاءً ما، فإذا خرج النور من الجليدية فتلقى هذا الفضاء، كأنه ماء واقف على الأرض.

وعلاج ذلك مع سلامة المزاج والعين من رميد : الاستفراغ بمطبوخ ساذج، والغرغرة بالأيارجات، والمُرّي، والربّ الخلق ثم استعمل كحل الإهليلج المحكوك. والغذاء الفراريج والطياهيح والقلايا، إذا لم يمنع من ذلك مانع.

وعلاوة نقصانها أن يرى إذا أطرق كان قدامه براً أو وهدة⁽⁴⁰⁾، وذلك لأن هذه الرطوبة، إذا قلت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاءً، رأى ذلك الفضاء، فنظر براً وَهْدَةً، إذ من جملة منافع البيضية أن تملأ الموضع الذي بين العنكبوتية وبين العنبية. وعلاج ذلك إخصابُ البدن وترطيبه بما قد علمت من السعوط والأدهان والضّمادات وغير ذلك، وشَمُّ الأرايح الرطبة، وتضمُّد الرأس بأنفحة جدي طرية. وعلاوة كدورتها وغلظها أن يرى قدام العين أشباحاً من نسبة اللون الذي تغيرت إليه، وتميل إلى السواد فدفعة يتحرك ويترجرج مع تحريك العين، وهو أن النور يجاهد في النفوذ، وتلك الرطوبة الغليظة تدافع مرةً وينفذ فيه مرة، وخروجه على خطٍ غير مستقيم، فتحدث هذه التحيَّلات الكاذبة، وقد قيل : إن ذلك يكون على شكل الرطوبة المعترضة طولاً وعرضاً وتمزجاً على أشكال مختلفة.

وعلاج ذلك : التنقية من غير إسرافٍ ولا عنفٍ في حال الطبيعة، وامنع المبخّرات

(38) في الأصل «امارة بادة».

(39) غير واضحة في الأصل ونظنها كما أثبتنا استرشاداً بنور العيون ص 441 بتحقيقنا.

(40) في ب «هودة» والهودة : المنخفض من الأرض.

والرياضة والجماع وحمل الثقل على رأسه والقرب من النار، واكله بكحل البسد.
وقد يزداد مقدار هذه الرطوبة في كميتها من جنس جواهرها.
وعلامته : أن البصر ينفذ فيها متقارباً غليظاً، فيرى الشيء من بعيد أكثر مما يراه
من قريب.

وعلاجه : التنقية والمحللات، وبقص (41) علاج الماء.

(42) [الغذاء لمن كان عن رطوبة من الباب السابع والثلاثين، وما كان عن ئيس من
الثامن والثلاثين].

أمراض الرطوبة الجليدية :

وهي ستة عشر.

زوالها يمنة (43) السبب : قد يكون حلقة أو عن سقطة العلامة : يحدث فيها حور
لا يضر بالبصر ضرراً بيناً.

زوالها يسرة : السبب : قد يكون حلقة أو عن سقطة. العلامة : يحدث فيها جور
لا يضر بالنظر ضرراً بيناً.

امتدادها إلى فوق : السبب : قد يكون عن حلقة أو عن سقطة. العلامة : إن
كان في العين الواحدة أبصر الشيء شيئين لاختلاف خروج لسانه (44) النور، وإن كان
في العينين أبصرت إلى أسفل.

(41) في س «نقض».

(42) بدء الساقط من ب.

(43) غير مقروءة في الأصل.

(44) في الأصل «بساتي» فصحناه من المرشد للغاقي ص 412 مخطوط ونور العيون ص 450
وهي في تذكرة الكحالين «نشابي النور» وقال محققه في الهامش : ولعله «نشاب» أي سهام
النور وأشعته، وكلاهما خطأ — والله أعلم —.

امتدادها إلى أسفل : السبب : قد يكون خِلْقَةً⁽⁴⁵⁾ أو عن سَقْطَةِ العلامة : مثل الثالث في العلام.

تغيُّرها إلى السواد : السبب : انصبابُ المرة السوداء إليها. العلامة : تبصيرُ الأشياء كلها سوداً⁽⁴⁶⁾.

تغيرها إلى البياض⁽⁴⁷⁾ السبب : انصبابُ البلغم الحار⁽⁴⁸⁾ إليها. العلامة أن يُبصِرَ الأشياء كلها بلونه.

تغيرها إلى الحمرة : السبب : وصول⁽⁴⁹⁾ الدم إليها على حاله. العلامة : أن يُبصِرَ الأشياء كلها حمراً⁽⁵⁰⁾ تغيُّرها إلى الصفرة. السبب : انصبابُ المرّة الصفراء إليها. العلامة : أن يُبصِرَ الأشياء كلها صفراً⁽⁵¹⁾.

انخفاضها : السبب عن خلفه. العلامة أن يجعلَ العينَ زرقاء ولم يضرّ ذلك بالنظر ضرراً يَبِيناً.

جحوظها : السبب : قد يكون خِلْقَةً ويكون عن سَقْطَةِ العلامة : حصولُ العين كحلاء ولم يضرّ ذلك بالنظرِ ضرراً يَبِيناً.

كبرها : السبب خِلْقَةً سَبِيه. العلامة : أن يُبصِرَ الشيء أصغر مما هو، لانتشار الروح الجاري إليها، فيضيّق عن وصوله إلى المُبصِرات⁽⁵²⁾.

صغرها : السبب خِلْقَةً. العلامة : يُبصِرَ الشيء أكثر مما هو لخروج النور على غيرِ المجرى الطبيعي.

(45) في الأصل بعد كلمة «خِلْقَةً» كلمة «سبب» ولا معنى لها.

(46) في الأصل «سود».

(47) في س «تغيرها إلى البياض».

(48) في ب «الحام».

(49) في ب «الوصول».

(50) في الأصل «حمر».

(51) في الأصل «صفر».

(52) نهاية السقط من ب.

يُسببها : السبب عن يُيسر الدماغ وقلة وصول الغذاء إليها العلامة : عرضت الزرقة وبطل عنها البصر.

رطوبتها : السبب فرط رطوبة الدماغ. العلامة : إن كان فوق المقدار رطبت لذلك العين.

انعقادها وجمودها : السبب : لغلبة الحرارة على خراجها. العلامة : يبطل لذلك البصر.

تفرق اتصالها : السبب إما لانصباب خلط حاد الكيفية، قليل الكمية أو غليظ الكيفية كثير الكمية. العلامة بطلان البصر.

العلاج عسير جداً.

أما زوالها إلى أحد الجهات بعلاج الحول، وسيذكر.

وأما تغيير لونها ورطوبتها وكبرها : فاستفراغ الخلط الغالب وباقي علاج بدء⁽⁵³⁾.

وأما صغرؤها : فبذلك الوجه والعين، وتطوؤها بالماء العذب.

وأما يُسببها : ففي ابتدائه بالمرطبات، وبما علمته في هزال العين، ومتى انتهى فلا يزوله.

وأما انخفاضها : وجحوظها وانعقادها وتفرق اتصالها : فلا تطمع في برئها، بل إن كان ثم ألم بسبب تفرق الاتصال، فاجتهد في تسكينه.

أحوال الطبقة العنكبوتية :

واعلم أن أمراض الجلدية تعمها، وتعم الطبقة العنكبوتية، ومتى انصب خلط حاد الكيفية قليل الكمية إلى العنكبوتية تفرق اتصالها من غير أن تحل فرد الرطوبة الجلدية، بل يوجب لذلك اختلاطها بالرطوبة البيضية.

(53) بدء زائدة في (ب).

وعلامه تفرق اتصال العنكبوتية وجود ألم ولدغ، ينحس في وسط العين من داخل، وإذا حدقت إلى المريض، لم تطبع صورته في عينه، لأن فيها ينطبع شبح المبصرات، كما قد علمته عند التشرح. وعلاجه عسير لا تطمع فيه، بل إن كان ثم ألم شديد، اجتهد في تسكينه، ويوجد في الأربع فصول، وأكثر ذلك ربيعاً وصيفاً لانحلال المواد.

المفردات لذلك : ماء، عصارة ورق الزيتون، أيها حضر نفع زوالها كحلاً وسعوطاً⁽⁵⁴⁾.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽⁵⁵⁾، يعرض لهذه الرطوبة أمراضاً بالمشاركة، ويخضها مرض واحد، والذي بالمشاركة يذكر في مداواة كل مرض يحدث مما خلفها ومما قدامها، وقد يحدث لها بالمشاركة أيضاً زوالها عن وضعها، وهي العلة التي تعرف بالحوال والفتل الذي يحدث بعته، ويصير⁽⁵⁶⁾ معه الشيء شيتين، وهذه علة تحدث من رياحات غليظة أو بخارات غليظة تؤدي الطبقة الشبكية، فتزحم الجلدية وتزيلها⁽⁵⁷⁾ عن موضعها.

وعلاجه : است فراغ المادة المزاجية، وتلطيف التدبير، ثم عمل اسرنجة⁽⁵⁸⁾ على شكل العين مثقوبة الوسط⁽⁵⁹⁾، وتوضع على العين بعد أن تقطر فيها ما يقويها كماء [ورق]⁽⁶⁰⁾ الزيتون مذاقاً بأشياء أبار، وأبيض سادج، وإذا وضعت السرنجة⁽⁶¹⁾ على العين فاجعل الثقبه نفسها على الحدقة نفسها، وضع زفائد صغاراً حولها وعليها،

(54) سقط من س.

(55) الباب السادس (ص 21).

(56) في س «ينظر».

(57) في س «وتزحجها».

(58) في س «شريحة» والاسرنجة هي الشريحة.

(59) هل هذا هو أول وصف لـ Stenople والذي كان يستخلم في الخمسينيات لعلاج انفصال الشبكية وتثبيت الرؤية.

(60) سقطت من س.

(61) في س «الشريحة».

وَتُرْجَع الْجَلِيدِيَّةُ مِنْ حَيْثُ مَالَتْ (62) إِلَيْهِ إِلَى مَوْضِعِهَا، وَتُشَدُّ شَدًّا خَفِيفًا، فَإِنْ تَعَسَّرَ رُجُوعُهَا مَعَ هَذَا وَقُطِعَ السَّبَبُ وَكَانَ يُسُّ (63) الْعَيْنَ وَالْدِمَاعَ فَاسْعَطْهُ بَدَهْنِ الْبَنْفَسَجِ وَدَهْنِ الْقَرْعِ، وَكَلِّ دَهْنَ مَرطَّبٍ مَعَ حَلْبِ اللَّبَنِ فِيهَا، وَالشَّدُّ بِالسَّرْنَجَةِ، فَإِنَّمَا تَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

صفة قطور يختص بتليين [يسس] (64) الجليدية، يؤخذ ماء عصا الراعي، يطبخ به يسير شعير مقشر إلى أن ينضج الشعير، ويؤخذ من ذلك الماء، يُقطر عليه يسير من دهن البنفسج، ويحض في قارورة، ويقطر منه في العين بكرة وعشياً.

وقال [الطبري] (65) أيضاً في أمراض الطبقة العنكبوتية: وقد يعرض لهذه الطبقة ما يعرض لغيرها من الورم وحصول الفضول فيها، وتغير مزاجها وأشباه ذلك، والعلة التي تخصها في نفسها [فهى] (66) علة التقلص والتشنج.

وعلامه حصول [الورم] (67) منها: هو أن تدق البصر جداً، وإن كان حصول الفضل فيها فإن البصر (68) ضغط، فإن العليل يبصر يمنة أو يسرة أكثر مما يبصر أمامه، وتكون حمالق (69) عينه كأنها تنجذب إلى أسفل.

وعلامه التقلص والتشنج: هو أن يرى العليل في بصره اختلاجا (70) والنور يقل مرةً ويكثر أخرى، ويحس (71) كأن في عينه شوكة أو شيئاً يمدها.

(62) في س «ما أتى».

(63) في س «يلين».

(64) زيادة من ب.

(65) سقطت من س الباب السابع ص 25.

(66) سقطت من س.

(67) سقطت من س.

(68) في س «البصير».

(69) حمالق العينين: مفردهما حملاق، وحملاق، وحملاق، وهو ما يسوده الكحل من باطن الأجفان.

(70) في المعالجات البقراتية (اختلافاً).

(71) في س «ونخس».

وعلاج ذلك : أما التليين والتقلص والتشنج : فقطر في الأذن دهن بنفسج، وإن كان ورماً حاراً فنضع⁽⁷²⁾ في أذنه فتلاً مغموساً في دهن قد أغلّي فيه الشنكار⁽⁷³⁾ مع حبّ السفرجل.

وإن كان سوء مزاج، فتسعطه بالمرطبات كلبن امرأة، ودهن بنفسج، ونيلوفر، وكاء الطلّع، وما أشبه ذلك.

صفة معرق ينفع من تقليص الطبقة العنكبوتية : شعير مرضوض، وبنفسج، وورق الخبازي، وعصارة عصا الراعي، وحي العالم، وحشيشة الماميثا، من كل واحد جزء، يغلي وتُحرك به العين فإنه مفيد⁽⁷⁴⁾ لذلك.

المفردات لذلك : ماء الرثة، عصارة ورق الرّيتون، أيها حضر نفع زوالها كحلاً [مسعوطاً، دم الشفانين، ودهن بنفسج مع لبن النساء، دهن لوز حلو، أيها حضر نفع من يُسبها قطوراً وسعوطاً، وأما لكرها العرضي ورطوبتها فيؤخذ من مفردات الماء، ومما يخلصها السفكسوة، الدار فلفل، أيها حضر كحلاً]⁽⁷⁵⁾.

ذكر أمراض الرطوبة الزجاجية :

لما كان ضرر هذه الرطوبة ضاراً بالرطوبة الجليدية، رأيت أن أذكر أمراضها بعد أمراض الجليدية.

وقد يعرض ذلك من فساد مزاجين إما بسيط، وإما مركّب، والبسيط قد يكون مادياً وغير مادّي، فإن كان بغير مادّة، لم يُحدث فيها ضرراً بيناً، وإن كان مع مادّة كان ضرره بيناً؛ فإن كانت المادّة المنصبة مفردة حدثت عنه علة مفردة، وإن كانت

(72) في س «فمنحج».

(73) في المعالجات البقراتية (الشكار).

(74) في س «ملين».

(75) ما بين المعقوفين سقط من ب.

مخالطة لمادةٍ غيرها حدثت عنها علّةٌ مركّبة. وقد اجتمع في أمراض هذه الرطوبة أجناسُ الأمراض الثلاثة البسيطة والمركّب وتفرّق الاتصال. ويوجد في أربع فصول السنة، وفي الأسنان كلّها. بعضها مخيفٌ، وهي أحد عشر مرضاً.

الأول : تغير لونها إلى الحمرة. السببُ انصبابُ دمٍ إليها أزيد من غذائها. العلامة : تصل إلى الرطوبة الجليدية ويرى الأشياء كلها حُمراً.

الثاني : تغيُّرها إلى الصُّفرة. السبب : انصباب خلطٍ صفراويٍّ إليها. العلامة : يصلُ إلى الجليديّة، ويرى الأشياء كلها صفراً.

الثالث : تغير لونها إلى السواد. السبب : انصباب المرة السوداء إليها. العلامة : يصل إلى الجليدية، ويرى الأشياء كلها سوداً.

الرابع : تغير لونها إلى البياض. السبب : وصول البلغم الخام إليها. العلامة : أن يرى الأشياء كلّها بيضاء.

الخامس : رطوبتها، السبب : رطوبة مزاج البدن، وفرط رطوبة [مزاج] (76) الدماغ. العلامة : إن كان فوق المقدار رطبت العين.

السادس : جفونها، السبب : غلبة الحرارة على مزاجها. العلامة تجف [لذلك] (77) الجليدية، ويحدث في العين جفاف ما.

السابع : كبرها. السبب : إما خلقة يئسه، أو يعرض لها حرارة ورطوبة تزيد في أقطارها. العلامة : تحجز النور عن الوصول إلى الجليدية، فيقلّ النظر مع عظم العين.

الثامن : صغرُها. السبب : إما خلقه، أو أن يغلب على مزاجها الحرّ واليئس. العلامة : ضعف البصر مع صغر (78) العين ولطائها.

(76) زيادة من ب.

(77) زيادة من ب.

(78) في س «ضعف».

التاسع : غلظتها. السبب : خلطٌ باردٌ رطبٌ يغلبُ على مزاجها يغلظها. العلامة : يعجز عن إحالة الغذاء للجليدية فيصلُ إليها خامً، ويصير الأشياء بلونه.

العاشر : جمودها. السبب : خلطٌ باردٌ يابسٌ يغلبُ مزاجها يجمدها. العلامة : بطلانُ البَصَرِ مع جمودِ العَيْنِ.

الحادي عشر : تفرَّق اتِّصالها. السبب : خلطٌ حارٌّ حادٌ يعرض لها يفرِّق اتِّصالها. العلامة : عدمُ البَصَرِ مع ألمٍ في قعرِ العَيْنِ، فتأخذ هذه العلام مع وجودِ الحدس تعرفُ المرَض.

واعلم أنه قد يُستدل على الأمراض أيضاً بأسبابها وبالتدبير السالف.

وأسبابُ المرَضِ الحارِّ على ما قد علمت ستة. وأسبابُ المرَضِ الباردِ ثمانية. وأسبابُ الرطبِ أربعة. وأسبابُ اليابسِ أربعة.

فأما أسبابُ المرَضِ الحارِّ : الأول : إفراطُ حركةِ إما نفسانيَّة وإما بدنيَّة. الثاني : ملاقاتُ جرمٍ حارٍّ.

الثالث : ضيقُ المسام. الرابع : العفونة. الخامس : أخذ ما له قوة الإسخان. السادس : قلةُ الغذاء.

وأما أسبابُ المرَضِ الباردِ : الأول : ملاقاتُ جرمٍ باردٍ. الثاني : أخذ شيء له تبريدٌ بالقوة. الثالث : كثرةُ الغذاء. الرابع : إفراطُ قَلْبِهِ. الخامس : إفراطُ ضيقِ المسام. السادس : إفراطُ تخلُّلها. السابع : إفراطُ الحركة. الثامن : إفراطُ السكون.

وأما ما يفعلُ المرَضُ الرطبُ : الأول : لقاء ما يرطب. الثاني : كثرةُ الغذاء. الثالث : رطوبةُ الغذاء. الرابع : قلةُ الحركة.

وأما ما يفعلُ المرَضُ اليابسُ : الأول : لقاء ما يجفِّف. الثاني : قلةُ الغذاء. الثالث : يُيسُّ الغذاء. الرابع : إفراطُ الحركة.

وهذه الأسبابُ تفعلُ في الأمراضِ الخفيةِ عن الحسِّ، كما تفعلُ في الظاهرة له، ولكن لا يُعرفُ في الخفيةِ إلا بجودةِ الحدسِ والتَّخمينِ كما قد تقدم لك.

وعلاج هذه الأمراض يكون بحسب الخلط الغالب في البدن والرأس وبحسب اختلاف المواد، ويعرف ذلك بتنعيم النظر.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽⁷⁹⁾: يختص بها مَرَضَان⁽⁸⁰⁾ وهي أصعب أمراض العين وعلاجاتها فأحدها اليبس وهو عن انعدام غذائها، وذلك أن الفرق الذي يوردُ الغذاء إلى الشبكية لا يكون فيه فضلٌ تقدّمه إلى هذه الرطوبة، فتُعدَم الغذاء، أو عن سدة تقع في هذا العرق. وعلامتها أن المريض لا يقدرُ أن يديرَ حَدَقته، ويجد كأنّ في عينه شوكةٌ أو قِشة مع غُور العين وعدمِ الدَمعة، ولا يقدر أن يفتح ناظره في الشَّمس وعلاجها: الترطيبُ غذاءً ودواءً، وفي الشدة استفراغٌ وعلامتها: أن تدمع العينُ على غير ترتيب، وقد يجذُ صاحبها في فيه طعم الماء، وهو ربما انفجر من أذنه شيءٌ من مِدّة مَبسوخة الطعم، واجعل مسبلة ما يقع الغوا⁽⁸¹⁾ والمر، ويُذكر في الأقرباذين. وضمّد عليه بعد ذلك بهذا الضماد. وصفه: ورقُ الخبازي، وورق الخُطمي مطبوخين مدقوقين قد ضربا في بياض البيض، ودهنُ بنفسج.

واحذر استعمال الكافور في السدة، وفي يُيسها تنقيصُ البدن، بل أكثر من شُحْب اللّين على رأسه من ثدي امرأة أو من ضرع أتان [فإن ظهرت علامات امتلاء فتنقية البدن، وباقي]⁽⁸²⁾ علاج اليبس، فإن بهذا التدبير، وإصلاح المزاج.

وقد يصل الغذاء إلى الجليدية بتوسط الرُجاجة، وتعودُ إلى شكلها الطبيعي، وقد يحدث لهذه الرطوبة الرجاجة جحوظٌ عن موضعها. وذلك من غير وَرَم في العين، بل يتبعه بطء حَرَكَة العين، ونخس كأن عينه تندفع إلى خارج، سببه اتساع فم العرق المورد الغذاء إليها، فيقدف من الفضل أكثر مما يجب، فتميل هذه الرطوبة وتندفع عن موضعها.

(79) الباب الخامس (ص 18).

(80) في الأصل «مرضين».

(81) كذا في الأصل.

(82) سقطت من س.

وعلامته : أن العينَ تدمعُ دموعاً فيها غِلظٌ، وأدنى لزوجة، وقد يكون عن سِمنِ الطبقات التي حوالِئِها لكثرة الغذاء، وليس هذا مرضٌ شديداً، فإن أكثر السِّمانِ الذين يبهرون إذا مشوا تري أعينهم لهذه العلة، وتزيدُ وتنقصُ بحسب زيادة الغذاء ونقصانه. وعلاج هذا المرض التنقيّةُ بأيارج [فيقرا، وإن احتجت أن تزيد معه ما قد يكون مجانساً للخلط الأغلِب] (83) بحسب حال المريض.

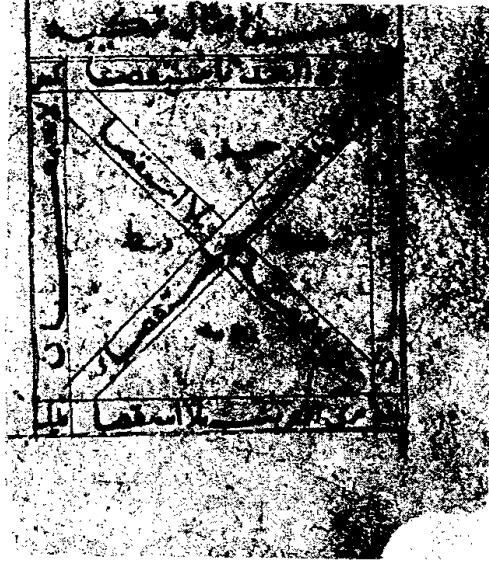
وكان موسى بن سيّار يُداوي هذا المرَضَ بالرياضة والكُحْل بما يدمّع فقط من غير أن يستفرغ البدن، لِعَلِمِهِ أن الموادَ قد اجتمعت في ذلك المكان من غير أن يكون في البدن امتلاء، فيجذبُ المادة من العضو تنحلبُ الدموع، وأما حدّاق الكحالين بالبصرة وبَعْداد، فإنهم يستعملون في مثل هذا المرَضِ التدميعَ مع الحميّة والتّرفيد والشّدّ الوطيء.

وللترفيد في ذلك أثرٌ عظيمٌ النفع محمودُ العاقبة، إن شا الله تعالى.

المفردات : الزعفران، المر، دخانُ الكُنْدَر، ماء الرئة، عصارة القنطوريون الدقيق، أيها حضر نفع من تغيير لونها كحلاً. عصارة السّنجار يجب أن يُستعمل بحسب ما تغيّرت إليه لرطوبتها ولبردها العرَضِي كحلاً وسعوطاً، وينفع أيضاً من غلظها وجُمودها كحلاً. وكذلك الأسارون، وعصارة الوجّ والأشّق، وينفع من يُسيها وجفوفها وصُعْرِها الرّبْد الطريّ ودهنُ البنفسج مع لبن النساء، مخُّ ساق الإبل والعُجول أيها حضر قطوراً وسعوطاً مع ذلك الوجّه، وباقي علاج يُيس القرنية.

وأما تفرّق اتصاليها، فإن كان معه ألمٌ لمشاركة العصب أو الشبكية، فالمُخدّرات بعد التضميد.

(83) سقطت من س.



كثير	يرى البعيد باستقصاء	لطيف
جيدة	يرى القريب	جيدة
بلا استقصاء	وسط	وسط
وسط	يرى البعيد	وسط
رديئة	يرى القريب بلا استقصاء	رديئة
قليل	يرى القريب بلا استقصاء	غليظ

جدول أقسام الروح النوري، كما ورد في الورقة (50) من نسخة (ب)

والغذاء [ما كان عن رطوبة في الباب لو (84) وما كان عن يئس من الباب لح] (85).

أقسام الروح النوري

وهي أربعة : لطيف كثير، لطيف قليل، غليظ كثير، غليظ قليل.
اعلم أن الآفة تدخل على الروح الباصير إما في كميته وإما في كميته.
إذا غلظَ وكان كثيراً يمتد إلى نظَر الأشياء البعيدة، وإن كان قليلاً فلم يستقصيها.
وأما في كميته، فإنه إن كان كثيراً لطيفاً استقصى البعيد والقريب، ولم يستقصي البعيد إذا كان قليلاً، وقد يتركب منه الأربعة الأقسام المذكورة الأول أجودها الثاني أوسطها الثالث أردؤها الرابع متوسط أيضاً، وقد يوجد في الأربعة فصول، وفي سائر الأسنان، وهو مرض سليم، وهذا مثال تركيبه جيد يرى البعيد باستقصاء رديء، يرى القريب بلا استقصاء، وسط يرى القريب بلا استقصاء.

العلاج : يعالج ما كان من أقسامه غليظاً كثيراً (86) بالاستفراغ والتنقية، ثم اكحل بالأشياء الجلاية المُجَلِّبة للدموع كالروشنايا والباسليقون وأشياف اصطفظيقان، وترى لذلك أدويةً مثبتةً في أقراباذين هذا الكتاب، وهذا يكون مع إصلاح الغذاء ومنع الأشياء الغليظة.

(84) أي في الباب 36، لأن اللام في حساب الجمل تساوي ثلاثين، والواو تساوي ستة، ونحن نورد لك هنا قيمة كل حرف في حساب الجمل : أ = 1، ب = 2، ج = 3، د = 4، هـ = 5، و = 6، ز = 7، ح = 8، ط = 9، ي = 10، ك = 20، ل = 30، م = 40، ن = 50، س = 60، ع = 70، ف = 80، ص = 90، ق = 100، ر = 200، ش = 300، ت = 400، ث = 500، خ = 600، ذ = 700، ظ = 800، غ = 900، ش = 1000.

وعلى هذا احسب أرقام الأبواب التي سيوردها المؤلف بالحروف بدل الأرقام.

(85) ما بين المعقوفين ساقط من ب، وهو في الأصل كذلك و«لح» تعني 38.

(86) في الأصل «غليظ كثير».

وما كان غليظاً قليلاً⁽⁸⁷⁾ بما ذكر، وأعني في هذا النوع بما يزيد في جَوْهر الرُّوح من الأدوية والأغذية، وتجذ من ذلك طرفاً في الأقرباذين أيضاً نافع، إن شا الله تعالى. وأما القسمان الباقيان فاعني بهما⁽⁸⁸⁾ لبيقيا على حالتِهما، بل في القليل اللطيف، أعني : بالأشياء التي تزيد في مادة الروح، مما تراه مثبتاً له، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة لأقسامه [الأبنوس]⁽⁸⁹⁾ السكينج، الدارصيني، أيها حضر نفع من غليظه كحلاً، وينفع من قلته ما قد عرفته من القول في المفردات الحافظة لصحة البصر أكلاً وكحلاً في أول هذا الكتاب.

باقي أحوال أقسام الروح الباصِر :

اعلم أنه قد تقدم القول، في صدر هذا الكتاب، عند ذكر الأشياء الضارة بالعين والبصر أن الاستضاءة بدهن سينام الجمل يكدّر البصر، وإن أديم ذلك أظلمه، وكان ذلك حقيقة، أذرئة الجمل يُوجب عمى الحيوان الآكل بها. وأما الاستضاءة تنقسم بحسب الأقسام الذي تقدم ذكرها،

وذلك أنه كلما كان لطيفاً كثيراً يجب أن صاحبه يستضيء بالشمع وخاصة المقصور، أو بدهن الخل⁽⁹⁰⁾ وما ناسبها في الاعتدال لتدوم صحته.

وأما أصحاب القليل اللطيف، فإن أجود ما استضاءوا بدهن الإلية، أو دهن الأبدان، وخاصة بدهن الخنزير مما يجمع بين الإضاءة والترطيب.

وأما أصحاب الغليظ الكثير، فإن استضاءهم بالنفط بالغ النفع، وبعده دهن حبّ العصفور وما ناسبهما.

(87) في الأصل «غليظ قليل».

(88) في س «باقياتها» ولعل الصواب «فاعتن بهما».

(89) سقطت من س.

(90) كذا في الأصل.

وأما أصحاب الغليظ القليل، فدهن زيت الزيتون وبزر الكتان والسُّلجُم، فإن هذه تجمع بين زيادة النور وتحليل غِلظة.

قال الطبري: (91) في الظلمة في العين علة حيسه (92) بالقياس إلى ما تحتها من أنواع المرض إذ هو أعم، ويحدث في الشيخوخة لأكثر الناس لفسادِ رطوبتهم وضعف أدمعتهِم، وكما يدخل عليهم الضرر في حاسة البصر، كذلك يدخل عليهم في سائر الحواس، غير أن حاسة البصر لذكائها وصفائها وسرعة استحالتها يتبين النقص فيها أسرع. ولا علاج لذلك إلا مقدار ما يحفظ الحالة التي هي عليه، وهو بصعوبة، واستعمل ما يشد طبقاتها ويفتحها، وإن احتجت إلى المرطبات سعوطاً ودهناً فافعل، والرياضة اليسيرة والاستحمام بعدها ومضع المصطكي وبزق ما يتحلل، والغرغرة وكحل الباسليقون بعد التنقية.

وقد تحدث الظلمة من تكدر البصية، وعلامته: أن يرى قدام عينه شيئاً أسوداً، ويكون نظره إلى السماء أصفى من نظره إلى الأرض، وهذا يكون من استيلاء السوداء، أو إفراط الجماع أو سوء التدبير، وعلاجه: الاستفراغ وحسن التدبير.

وقد تحدث الظلمة لانبثاق رطوبات منقطعة في آخر العين، وعلامتها: أن يرى قدام العين أشياء على حسب تلك الأشكال. وعلامته: أن تظلم العين مرة، وتنجلي أخرى، ويقال لهذه المتخيلات أظلال. الأسباب الفاعلة للمرض، ومعنى ذلك أنه لو أقام الإنسان شيئاً مثنياً أو مسدساً أو غيرهما من الشمس، فكان الظل الذي يقع مثله في شكله كذلك إذا حال بين البصر والمبصورات أشياء ذوات أشكال مختلفة كان ما يتخيل منها في الشكل مختلفاً.

وقد يعرض قدام الناظر كاسطوانة حتى إذا علت (93) تشعبت. وعلاج ذلك:

(91) الباب الرابع والخمسون (ص 157).

(92) (جنسية) في المعالجات البقراتية.

(93) في س «علمت».

التنقية واستفراغ السوداء والخلط الغالب، وقد يرى العليل كأن شظايا تخرج من عينه في أوقات، وذلك يدل على ضعف في الرأس، [وعلاجه على ما تقدم في الجداول والغذاء : ما كان عن رطوبة : من الباب لـ (94)، وما كان عن يئس من الباب لـ (95)] (96).

من يرى من بعيد، ولا يرى من قريب، ومن يرى ما عظم من الأشياء ولا يرى ما صغر منها (97) :

وهو مرض يوجد في سائر الأوقات، وجميع الأسنان، وفي الشتاء والمشايخ أكثر، وهو سليم، وإن أقرط خيف على النظر.

السبب : إما رطوبة تخالط الروح الثوري، وإما من غلظه، وكذلك إذا نظر الإنسان إلى الشيء البعيد، ومد بصره إليه، وكان كثيراً غليظاً فلبعد المسافة تلطف الروح وتفرق بالهواء الحار، فيصل إلى المبصرات صافياً، فيكدرها كونها كباراً، وأما الصغير فلا يدرك لبعد، وإذا قربت منه المبصرات، وتكاثفت تلك الرطوبة أو الغلظ في الروح، فلا يُبصرها.

العلامة : ما كان عن رطوبة يخالط الروح النوري فكثرة الفضول المنحدرة من الدماغ، ورطوبة العين.

وما كان عن غلظة فغلظ البصرة وكثافة مسامها وقلة نضح الأخلاط وعسر تحليلها.

العلاج : يجب أولاً أن تستفرغ البدن بحب الأيارج والقوقايا، ونقي الدماغ، وامنع من استعمال جميع الأدهان كلها وجميع ما يربط من غذاء ودهن وغيره، وامنع من أكل الباقلاء والسّمك واللبن، وما أشبه ذلك، وامنع من الحجامة، وحط في العين

(94) لـ : تعني : 37.

(95) لـ : تعني : 33.

(96) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(97) لعله يصف مدّ البصر Hyperopia.

أشياء الاصطفيطيقان، والمرائر، والروشنايا نافعٌ وعلاجه⁽⁹⁸⁾ بجميع ما يحلو مثل ما تعالجُ ضعف النظر، وتجد في أقراباذين هذا الكتاب أدويةً بالغة النفع، إن شا الله. ومما ينفع في هذا المرض شَمّ المرزنجوش الرطب واليابس، وشَمّ كل زهر فيه حدة وحرارة زائدة.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽⁹⁹⁾ : وقد يعرض للعين أن تُبصر من قريب أكثر مما تبصر من بعيد، وبالعكس، فأما من يُبصر من قريب، فذلك من ضعف النور لاشك فيه، وكذلك من تُظر إلى شيء، ويجمع حدقته لضعف نوره وقلته.

وعلاجه : مما يزيد في الروح الباصير ويقويه، وقد تقدم ذكرها.

وأما من يُبصر من بعيد أصلح ؛ فلغلظ النور فإنه إذا بعد لطف، وإذا كان قريباً تكأف.

وعلاجه : الاستفراغ، ومضغ المصطكي، وكحل العين بما يُدمعها.

ومعنى قولنا غليظ ولطيف : إشارة إلى ما يخالط النور من البخارات.

والغذاء من الفصل السابع والثلاثين.

مَنْ يَرَى مِنْ قَرِيبٍ، وَلَا يَرَى مِنْ بَعِيدٍ، وَمَنْ يَرَى مَا صَغَرَ مِنْ الْأَشْيَاءِ، وَلَا يَرَى مَا كَبُرَ مِنْهَا⁽¹⁰⁰⁾ :

ويوجد في الأربع فصول، وسائر الأستان، سليم، وأكثره شتاء وحريفاً سن الكهول والمشايخ.

السبب : أحد ثلاثة : إما يُبس الروح النوري، أو قلته، أو كبر الرطوبة الجليدية، لأن الروح إذا كان يابساً أو قليلاً ولا يمتد ليرى البعيد ليئسه، ولا يُحيط بالكثير لقلته،

(98) لعل الصواب «وعلاجه».

(99) الباب الرابع والخمسون.

(100) ترى هل يصف هنا الـ «الحر البصر» Myopia.

وكبير الجليدية يسترُ الروحَ عن النفوذِ على التَّمامِ والسَّبْحِ، ويسمى من هذه حالته. «المَقْمُور» حيث يقول: قد يحدث من الضوء [الغالب] (101) والبياض الغالب الشَّدِيد، كما يعرض إذا أُدِيمَ النَّظْرُ إلى الثلج، فلا يرى الأشياءَ أو يراها من قريبٍ ولا يراها من بعيدٍ لضعفِ الروحِ، وإذا نظرَ إلى الألوانِ يَحْيَلُ أن عليها بياضاً (102) ويسمى «القَمُور».

العلامة: يُيسُّ الدِّماغُ، وتَجفُّ العينُ مع يُيسُّ ما يؤخذ منها من الغذاء، ووجودُ المَرَضِ مع عدم هذه العلاماتِ المذكورة، جحوظُ العينِ وعلوُّها عن المقدار الطبيعي، وذلك: أن الجليدية إذا جُبِرتِ أَظْلَمَتْ، لأنها تسترُ الروحَ الجاري في العَصَبِ، فيضعفُ عن امتداده إلى الشيء المَبْصُور، كما قد علمت في كبرها.

العلاج: إن كان قد عَرَضَ ذلك عن يُيسُّ الروحِ أو عن قَلْبِهِ، فيجبُ أن يستعملَ ما يربطُ البَدَنَ باعتدالٍ، واعتمد الأغذية الرُّطبةَ، والأذْهانَ، وعكس تديير الحادثِ عن الرُّطوبةِ، وترى في ذلك في الأقرباذين طرفاً.

وإن كان عرض عن كبر الرُّطوبةِ الجليدية: فاستعمل الإسْهالَ وحطَّ في العين ما يَحْلُلُ، وباقي علاج بدء الماء، وسترى لذلك أدوية مثبتة نافعة.

المفردات: طباشيرُ عصارَةِ لِحْيَةِ التَّيْسِ، عصارَةُ لسانِ الحَمَلِ، لُبُّ حَبِّ السفرجلِ، أيها حضر كحلاً.

والحادثُ عن النَّظْرِ إلى الضوء والبياض الشَّدِيد: فإدامةُ النَّظْرِ إلى الألوانِ الأَسْمَانِجُونِيَّةِ، وتعليقُ مسوحِ التُّرْكِ السُّودِ على العينِ.

وإن كان قد اجتمع مع آفةِ التُّلُجِ بياضٌ أفنِه بَرُودَةٌ تقطُرُ في العينِ ما قد طُبِخَ فيه تَبْنُ الحِنْطَةِ فاتراً، ويكتحلُّ بعصارَةِ الثومِ وبالعسلِ مفرداً ومجموعاً، وقد تفتَحُ العَيْنُ على بُخارِ نَبِيذٍ مقطَّرٍ على حَجَرِ الرَّحَا محمأةً، ويكمدُ بنبيذٍ حارٍّ، ويكبُّ على بخارِ ما

(101) سقط من س.

(102) في الأصل «بياض».

قد طبخ فيه الحشائش المحلّلة الملوّفة كالزوفاف وإكليل الملك والبابونج ونحو ذلك.
والغذاء : أما كان من يُيس من الفصل لـ⁽¹⁰³⁾، وما كان عن كبر الجليدية من
لز⁽¹⁰⁴⁾.

من يرى نهاراً، ولا يُبصر ليلاً⁽¹⁰⁵⁾ :

ويسمى الشبکور ومعنى هذه اللفظة : «أعمى الليل» ويسمى أيضاً «الأعشى»
ويوجد في الأربع فصول، وأكثره شتاءً، وفي سن الشيخوخة، سليم.

السبب : عن أحد أربعة أسباب : إما رطوبة تعرض للرطوبة البَيضية، وإما غلظُ
الروح النفساني، وإما الرطوبة الجليدية، وإما من مداومة الشَّمْس، وأكثر ما يعرض
للکحل دون التُّرُق، ولصغار الحدق الكبار العيون، ولمن تكثر الألوان والتعاريج قدام
عينيه، وذلك لِقلة الروح الباصِر في خِلقته.

العلامة : (1) رطوبة العين كما قد علمت عند ذكر أمراض البيضية. (2) وجود
المَرَض من غير رطوبة العين. (3) رطوبة العين أيضاً مع بِلّة دائمة. (4) سالف التدبير
مع [وجود]⁽¹⁰⁶⁾ ييس الدماغ، وتخشف العين، وفي جميع أحواله يتبدىء ضعف النظر
في آخر النهار والعلاج : لما كان هذا المرض عند حرارة هواء النهار، يلطّف العَلَطَ
الموجود في الروح ويحلّله، فيلطف البصر، فإذا كان الليل تكاثفت تلك الفضول حسب
برد هواء الليل ورطوبته، فلا يُبصر بالليل، وينبغي أن يلتقي بنفسه على الرّيق بخار كبد
ماعز قد نثر عليه دار صيني ودار فلفل، ويكتحل بمائه وهو فاتر، ويؤكل بعد أن يبرد،
يفعل ذلك ثلاثة أيام، فإن نفع وإلا يكتحل بعسل يسير نشادر.

(103) لـج : تعني : 33.

(104) لز : تعني : 37.

(105) Night Blindness = Nektalopia

(106) سقطت من س.

وأما الذي يعرضُ عن ملازمة الشَّمْسِ، يُضَعْفُ الروحَ النوريَ لَمَّا تحلَّلَ لطيفه، ويُنْقَى غليظُه، فيتكاثفُ الغليظُ لَرطوبيةِ هواءِ الليلِ أيضاً، فيمنعُ البَصَرَ، فيجبُ أولاً علاجهُ بلطيفِ التدبيرِ ومنعِ العشاءِ، وكحلِّ العينِ بما يحلُّ ويَجلبُ الدموعَ، واسقِه الزوفا، وترى لذلك أدويةً مثبتةً أكلاً وكُحلاً، وإن كان ثم امتلاً، فافصدُ القيصالَ وعرقَي المآقين بعد الاستفراغ.

والشيخ يقول: إن وقع في مُسهلاته⁽¹⁰⁷⁾ السقمونيا والجُنْدَبَادَسْتَرِ انتفع به، ويستعملُ قليلَ شرابِ عتيقٍ بعد الهَضْمِ التامِ، والأشيافُ المتخذُ من دارفُلُفُلٍ، والكحلُّ بالعسلِ وماءِ الرازيانجِ، ويغمضُ العينَ مدةً طويلةً.

وقد يكون ذلك عن بخارٍ من المَعِدَةِ، ودليله: أن المرَضَ يجفُّ بِنَقَاءِ المَعِدَةِ.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽¹⁰⁸⁾: الشبكرة هي أن ينكر من البصر شيئاً بالنهار، وإذا أظلمَ الليلَ امتنع [أن يرى شيئاً، وإن كان فضيعاً]⁽¹⁰⁹⁾.

السبب: فيه بخاراتٌ غليظةٌ، فتكثُرُ النورَ، ويمتنعُ الروحُ النفسانيُّ أن يخرجَ في العَصَبَةِ على ما يجب، وفي الشمسِ والضوءِ تَلطَّفُ تلكِ البخاراتِ [وعلاجه]⁽¹¹⁰⁾ إن طبخَ الفِجْلُ مع الرازيانجِ والدار فلفُلٍ وانكبَّ على بخاره نَفَعَ، ويستعمل⁽¹¹¹⁾ أشيافُ الكُنْدُرِ، فإن تعسَّرَ تحليلها فالنطولُ المذكورُ باسمها [في الأقرباذين]⁽¹¹²⁾، والانكبابِ على بخاره.

وكان ابن سيارٍ يستفرغُ صاحبها بحبوبِ القوقايا، ويأمرُ بالحجامةِ على الساقينِ، ويكحلُّ ماءً روثِ الفَرَسِ الذي قد خلفه [بالنار]⁽¹¹³⁾ فيزولُ في أسرعِ مُدَّةٍ.

(107) في الأصل «مهلاته» فصحناه من القانون ص 141.

(108) الباب السادس والثلاثون (ص 116).

(109) سقطت من س.

(110) سقطت من س.

(111) في ب «ويكتحل».

(112) سقط من س.

(113) سقطت من س.

قال الشيخ : فصُدَّ القيْفال إن كان هناك زيادةٌ دمٍ، وفصُدَّ عِرْق الماقين بعدَ التنقية، والاحتحَال بالفلافل الثلاثة مسحوقَةً كالغبارِ نافِعٌ جدًّا، وكذلك الشبِّ اليماني والمصري.
المفردات⁽¹¹⁴⁾ له : دهنُ البَلَسان مكسوراً بيسير أفيونٍ، سنكسيوه، الفلافل، المرارات، الشبِّ المصري سائر دمَاء الحَيوان الحارَّة المزاج، عصارةُ قِثاء الحمار مكسورة بيزر بَقْلَةٍ، أَيُّها اتفق ينفع كُحْلاً.

وغذيه من الباب الخامس والثلاثين.

الجهر :

وهو الروزكور⁽¹¹⁵⁾، وهو من يبصر بالليل ولا يُبصرُ بالنهار، وهي لفظة فارسية أيضاً أعني الروزكور لأنه «الروز» هو النهار، و«كور» أعمى، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره صيفاً وخريفاً، وفي الشبان والكهول، ويعرض [للمشايخ]⁽¹¹⁶⁾ ليس أمزجتهم، وهو سليم.

السبب أحد ثلاثة : الأول : إما شدة يُيس الرُّوح النوري. (2) وإما من قلته وضعفه. (3) وإما إفراطُ التحليل، وقد يكونُ عن نفوذِ شعاعِ الشمسِ في الطبقة القرنيَّة والعينية لفضلِ بقاياها، ولا يكونُ إلا خلقة.

العلامة : يُيس الدماغ وتخشُّف العين. (2) وجودُ المرَض مع عَدَم العلامم المذكورة. (3) سالفُ التدبير.

وأكثر ما يعرضُ هذا المرضُ للعيون الزرق والشهل، ولذلك إن زرقَ العيون يرون في الليل وفي ضوء القمر أجود من النَّهار، ولهذا السبب يُسمى من به هذه العلة «أقمر»

(114) كلمة «المفردات» سقطت من ب.

(115) في الأصل «روزكوه» وفي نور العيون ص 510 وتذكرة الكحالين ص 297 «الروزكور» وفي المرشد ص 416 «الدركوز» وفي نور العيون : الروزكور : لفظة فارسية، ومعناها عمى النهار، لأن «روز» هو النهار، و«كور» هو العمى.

(116) سقطت من س.

وهذه العلامة لنفوذ الشعاع في الطبقات المذكورة كما قلنا، وهذا يُبصر في النهار قليلاً، والأول لا يُبصر إلا ليلاً، ويسمى «الأخشف» ويسمى «القَمُور».

العلاج : لما كان الروح النوري إذا حصلت له أحد هذه الأسباب الثلاثة أبصر في الليل أجود من النهار والعلّة في ذلك أن النهار أحرّ وأشدُّ تحليلاً⁽¹¹⁷⁾ فيقلُّ لذلك الروح التي حالته هذه بتحلّله مع ضوء الشمس أكثر، فلا يبصر في النهار على ما يجب، وإذا كان في الليل رطب الهواء وقَلَّ التحليل، بل يكون معدوماً لتكاثف المسام، فيترطب اليئس، ويتوفر الثور أكثر من النهار، فيبصر لذلك السبب، فيجب أن يكون علاج مَنْ هذه علته بما يُرطب الرأس والدماغ مثل السعوط بلبن النساء ودهن البنفسج، ويضع منهما على الرأس أيضاً، وتغليظ الدم نافع في ذلك، وتجذ في أقراباذين هذا الكتاب مركبات نافعة لذلك، إن شا الله تعالى.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽¹¹⁸⁾ : الحَفَشُ علّة لا تكون إلا مولدة مع الإنسان، وهو أن تكون الطبقة القرنيّة والعينية شفافتين مُشرقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء، فلا يُبصر فيهما بصرأ تاماً، كما يجب، وهذه العلّة استدلل بها بعض الأوائل على فساد قول أرسطاطاليس في أن النور يدخل من خارج وينطبع في العين، فقال لو كان النور يدخل من خارج لكان يمنع البصر كما يمنع الأخفش ضوء الشمس عن البصر التام، وكذلك الحيوانات التي في طبقات أعينها وطبيعتها أنها تشف فيضعف نورها ولا يمكنها الانتشار بالنهار كالبوم والحفّاش، وهذه العلّة إذا كانت بالإنسان فهو يُبصر بالنهار بصرأ ضعيفاً، وإذا كان عند غروب الشمس أو اليوم المغيم أبصر بصرأ.

وعلاجه : الاستفراغ والكحل بالروشنايا والباسليقون والعزيري، وإن كان كما قلنا من صفاء الطبقات بالاستفراغ، ويكحل العين بالتوتيا الهندي والمرازيبي، والحشري، والكحل الأصفهاني، ورماد ورق الآس، ورماد الجلنار مفردة ومجموعة أجزاء سواء،

(117) في الأصل «تحليل».

(118) الباب الحادي والخمسون، وهو ساقط من المخطوطة التي بين أيدينا.

فإن هذه تقوي الطبقة المُشَفَّة وتجمَعُها وتصبُّعُها [وتعد لها للضوء وتجمعها عليه حتى يحصل لها قبوله من غير مشقة، وقد وجدت في بعض النسخ المدونة أن دخان دهن البنفسج إذا اكتحل به نفع هذه العلة نفعاً بيناً، يسود الأجفان تسويداً جيداً] (119) وقد تكحل العينُ أبدأً لهذه العلة بدهن البنفسج لتسود الأجفان.

المفردات النافعة له : طباشير، عصارة لسانِ الحَمَل، لعابُ السفرجل، أيها حَضَرَ نَفَع كحلاً، قلبُ اللوزِ الحلو، أنخاجُ العظام وخصوصاً العُجُول، صفارُ البيض النيمَرشيت، أيها حضر أكلاً.

وغذيه من فصل الثامن والثلاثين.

(119) سقط من س.

أمراض الطبقة الشبكية

وهي إما بسيط، وإما مركب أو تفرق اتصال، وهو أن يرى النور متبدداً في جميع العين، ويوجد في الفصول الأربعة، وأكثره صيفاً، وفي سن الشباب مخيف السبب :
 (1) انصباب أحد الأخلاط البسيطة إليها. (2) انصباب خلط مركب إليها. (3) انصباب خلط حاد إليها يحل فردها.

العلامة (1) غلظ الخلط المنصب على مزاج الدماغ والعين مع تغير بعض النظر.
 (2) غلبة الأخلاط المركبة النصب إليها مع وجود ثقل في قعر العين، وتشويش النظر بحسب نكايته لها (3) عدم النظر بعتة، وقد تقدم بألم في قعر العين.

العلاج عسير جداً، غير أنك عالج انصباب الأخلاط باستفراغ البدن، واعنى بالخلط الغالب، وتنقية الدماغ، وإصلاح الغذاء، وتسكين الخلط الهائج.

وأما تفرق اتصالها فإنه يسمى «الانتشار» لأن النور المجتمع فيها يتبدد في آخر العين الداخلة، وعلاجه في غاية العسر، وتجده عند ذكر أقسام الانتشار، إن شا الله.

قال الطبري في المعالجات البقراتية : ليس في أوجاع العين الباطنة أصعب من أمراض الشبكية من حيث هي عصبية، غير أنها تبرا سريعا لسهولة جذب الفضول منها لكثرة الطرق المتشعبة.

فأحذر عليها اليرقان الذي تتبعه دمة، لأنه إذا كان بغير دمة فهو من انصباب الملتحمة بما يخالط غذاءها من الصفراء، ومع الدموع تدل على شيء يسير من الصفراء ينجلب إلى الشبكية وتقذفه إلى الجليدية مكان غذائها فتصبغ طبقات العين.

ولها مرضٌ ثانٍ، وهو يُيسُّها، وعلامته : غورُ العين وجفافُها وقلةُ الدمعة مع ألمٍ كالقبضِ عليها، وذلك أن الغذاء الواصِلَ إلى الجليدية يقلُّ فتجفُّ العين وتلطى، والألمُ ليجمَعَ الطبقات وغورَها إلى داخلٍ.

ولها مرضٌ ثالث، وهو ضربانٌ يجده الإنسان في عمقِ عينه كأنها تنحسِفُ أو تنضغط وربما كان دائماً، وربما كان في أوقاتٍ، وسببه : شدةُ تقعُّ في العروق المتصلة بالشبكية، أو سخونةُ الدم، أو فضلٌ في الشرايين، وتسمى شَقِيقةً إذا صار إلى الرأس، وهذه عسرة البرء.

العلاج : في اليرقان بعد الفصد وحل الطبيعة بالإهليلج، ويقطر في العين أشياف أبيض بلبن النساء، وضمدها ببزرِ قطونا مضروباً ببيض البيض ودُهن الورد، وكحلها بكحل الطباشير.

واليرقان من غير دمعة ينفعه كحلُّ سرطان البحر، وصفته : سرطانٌ بحري يُحرق⁽¹²⁰⁾ درهم، رماذ زَبَد البحر درهم ونصف ورقُ الأمير باريس⁽¹²¹⁾ المُجفَّف، وحضض من كلِّ واحدٍ درهمين، نار مَشْك ثلثي درهم، يسحق ويستعمل، نافع، إن شا الله تعالى.

والغذاء : من فصل ل⁽¹²²⁾ بمقتضى الخلط.

(120) في الأصل «محرَق».

(121) يذكر في بعض المراجع بلفظ «أمير باريس» بالباء الموحدة في أمير.

(122) ل : تعني : 33.

أمراض الطبقة المشيمية

يعرض لهذه الطبقة أحد السبعة أمراض. الأول : الجسا واليئس. الثاني : الرطوبة. الثالث : الغلظ. الرابع : الامتلاء. الخامس : الورم. السادس : الضغط. السابع : تفرُّق الاتصال. فقد ضم ثلاثة أجناس الأمراض، يوجد في الأربع فصول وسائر الأسنان، قليل الدموع خفيف.

السبب : الأول والثاني : فساد مزاج العين أما الحارُّ اليابس أو البارد الرطب. والثالث والرابع والخامس والسادس : فساد خلط مركب كالحارَّ الرطب، أو الحارَّ اليابس، أو بارد يابس، أو بارد رطب.

السابع : انصباب مادة إما قليلة الكمية حادة الكيفية أو بالعكس.

العلامة : الأول : يئس يجده في قعر العين، وتخشُّف مع ضعف النظر.

الثاني : رطوبة وبلة توجد في قعر العين مع سلامة النظر.

الثالث والرابع والخامس والسادس : امتلاء في قعر العين وثقل فيها وفي الرأس مع نقصان البصر بقدر مكانة السبب.

السابع : شدة الألم في قعر العين مع بطلان النظر جداً.

العلاج : عسرَّ جداً، بل يجب أن تعلم أنه إذا فسد مزاج هذه الطبقة فسد مزاج الرطوبة الجليدية، لأن غذاءها يأتي إليها ويتهيأ فيها تهبة أولية، فإذا فسدت المشيمية فسد غذاء الجليدية، فإنه يضرب البصر بالعرض.

فأما ما قُدام الجليدية : فما كان منه قبالة الحَدَقَة فإنه يضرّ بنفسه، والواجب أن يبادر إلى ملاحقة⁽¹²³⁾ ما يمكن علاجه منها، ويعرف ذلك بالحَدَس، والإركان.

وَوَجْهُ الْعِلَاجِ : تعديل مزاجها بمقدار ما قَدْ خَرَجَ إما إلى الحارّ أو إلى البارد، أو إلى الرطب، أو إلى اليابس، ويُستفرغ من الغالب بحسب ما يظهر من أدلته.

وإن كان قد حَصَلَ ضَرَرٌ في النظر بسبب الوَرَمِ أو الضَّعْطِ، فتعالجه بما قد علمت من أمراض العَصَبِ الأَجْوَفِ وعلاج بدء الماء.

وأما اليُسُ فعالجه بما يُرطَّب واجتهد في تسكين الألم، إن كان قد حَصَلَ تَفَرُّقٌ اتصال.

ومثل هذه الأمراض يعرُض للطبقة الصُّلْبَة، وعلاجها مثل العلاج المذكور بحسب الخلط الغالب.

قال الطبري في المعالجات البقرائية⁽¹²⁴⁾ : فأما الطبقة المشيمية، فيصيبها على الأكثر الأمراض الدَّموية، وذلك لأجل أن فيها عروقاً، فكثيراً ما ينصبُّ إليها الدَّم.

ومن علامات مَرَضِها أن ترى الحُمرة والألم في مؤخر العين.

وعلاجها : الفَصْدُ، وحلّ الطبيعة بالمطبوخ، والحجامة بعد ذلك، والتقطير في العين من قطور الحَضَضِ، وضمدّها بضماد الطلَع بأشياف أبيض، ثم الدبذج وبرود الكافور، وذكرها جميع ذلك في الأقرباذين.

وأما أمراض الطبقة الصُّلْبَة :

فهي ثلاثةٌ واحد مشترك، ومرضان يخصُّها، فالمشترك : هو الصُّدَاع المعروف بالبيضة، فإنه متى اجتمع في الغشاء الموضوع على القحف بخاراً أو رطوبة غليظة، يحدث في العين مع الألم جُحوظٌ وزوالٌ واسترخاء الأجناف من غير حُمرة، وإن كان في تلك الطبقة ورَمٌ حدث في العين جُحوظٌ، مع قلة حركتها وألم يجده العليل في عمق

(123) في س «ملاحظة».

(124) الباب الثالث وفيه سقط في المخطوطة التي بين أيدينا.

العَيْن إلى مؤخرها، وهاتان علامتان⁽¹²⁵⁾ لا تخطيء في مَرَضِهَا، فَإِنْ كَانَ بِهَا يُئِسُّ
فَيَجِدُ كَأَنَّهَا تَنْجَذِبُ إِلَى خَلْفِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّفْرَاءِ فَتَحْسُ فِي قَعْرِ الْعَيْنِ بِاخْتِرَاقِ
وَتَلَهُبِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ دَمٍ غَلِيظٍ فَيَجِدُ فِي قَعْرِ الْعَيْنِ تَمُدُّ وَحِكَّةً، وَلَا يَدْرِي أَيَّ مَوْضِعٍ
يَحْكُهُ فِي الْعَيْنِ.

وهذه الطبقة كونها كالفرش والوطاء للعين فألمها شديد.

وعلاجُ الامتلاء: الاستفراغُ والتلينُ والترطيبُ وكحل العين بأشياف أبيض⁽¹²⁶⁾،
بغير إقلميا يُحَكُّ معه شعير رزين⁽¹²⁷⁾ أبيض بلبن النساء أو بياض البيض وتبل⁽¹²⁸⁾
الرفادة بماء الورد، ويشدها موزباً كل عين على حدتها، فإذا نقص الجحوظ، أكثُر
من صبِّ الماء الحارِّ على الرأس وماء الخشخاش⁽¹²⁹⁾ وأما ما كان غالباً عليها من
الأخلاق فينقُص بحسبه، وسعطه بالرطوبة الغالبة بسعوط المصطكي، وسعوط المر،
فإن أفرط العطاس امنعه بشم الحلِّ وماء الورد ودهن، وللتعطس في هذه العلة منفعة
عظيمة، ولقد رأيت امرأة كانت خبيرةً بأمراض العين إذا تيقنت أن المرض بهذه الطبقة
ثبرته بالتعطس والتكميد، فإن صح المرض صفراوياً، فبعده الاستفراغ قطور الشعير
وضماد الهندباء، وإن كان دموياً فبعده الفصد من القيضين والإسهال، ثم كحل الرمادي
الأصفر وقطور العناب والسعوط بماء الطلع والعناب، والحقنة المذكورة.

وتصيب هذه الطبقة علة تعرف بالالتواء وهي: أن تحس كأن قد التوت إلى أحد
الجانبيين، وتكون عن مصادمة السمائم مجف الزجاجية، فتثقل على الشبكية والمشمية
فتكوى عليها.

وعلاجه الترطيبُ والإنعاشُ بالابرن والحمام والتمريخ بالقيروطي، ولا يمشي في الحرِّ

(125) في الأصل «وهذين علامتين».

(126) في ب زيادة «بلبن النساء» ولا لزوم لها، لأنها ستأتي بعد كلمات.

(127) في الأصل «ردين».

(128) في س «وبل».

(129) ابتداء السقط من ب.

إلا وعلى وجهه يُرَقَّعُ مُبْتَلُولُ بَمَاءِ الْوَرْدِ، وَامْنَعِ النَّوْمَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَهَذِهِ الْعِلَّةُ سَرِيعَةُ الزَّوَالِ.

وقد يحدث عن سَدَّةِ الْعَيْنِ وَمَزَاخِمَةِ جَمَلَةِ الطَّبَقَاتِ لَهَا وَاتِكَائِهَا عَلَيْهَا.

وعلاجها : الاستفراغُ والغرغرةُ ولطيفُ التدبيرِ ومضغُ المصطكي والكندر، فإن احتجت فالحقنُ الجاذبةُ، ثم أشيافُ الأحمر الحادِّ مذافاً بماءِ الرُّوفا المَعْلِيِّ، فإن تبعها صداعٌ، فعلاجُها بعلاجه.

المفردات النافعة لذلك : الفيروزج، حجرُ لينورس، المرارات، أيُّها اتفق نَفَع، فما كان عن فضلِ رطوبةٍ : لبنُ النساء، لعابُ بزرِ قطونا، لبُّ حبِّ السفرجل، طباشيرُ مع يسيرِ كافور، عصارةُ لسانِ الحَمَل، أيُّها حَضَرَ نَفَع، ما كان عن اليُّس كحلاً عرق اللِّفاح، لبنُ الخشخاشِ الأسود، سَكَّنَ الوجعَ المفرطَ ضماداً، وغذيه مثل ما قيل ومن الفصل [130] (131) لو (131).

(130) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(131) لو : تعني 36.

أمراضُ العَصَبِ النُّورِيِّ

قد يعرض للعصب النوري أحدُ أقسام الأمراض الثلاثة، إما بسيط، وإما مركَّب، وإما تفرَّق الاتصال ويوجد في سائر الفصول، وأكثر ذلك ربيعاً وصيفاً، وفي سن الشبيبة، مخيف.

السبب : (1) انصبابُ أحد الأخلاطِ السوداء إليه. (2) انصبابُ خلطِ مركَّبٍ إليه. (3) انصبابُ خلطِ حادٍّ أو خلطِ غليظٍ كثير المقدار ويفرق اتصاله، وقد يحدث ذلك عن سَقَطَةِ تصيبُ الرأس، أو عن قيءٍ شديد.

العلامة : (1) غلبةُ الخلطِ البَسِيطِ المنصبِّ على مزاج البدن والرأس مع تغيُّر بعض النظر. (2) غلبةُ الخلطِ المركب المنصبِّ إليه على المزاج مع ثقلٍ في قَعْرِ العَيْنِ وتغيُّر النظر⁽¹³²⁾ بحسب كثرة الأخلاط المنصبِّة، وربما أحدثت شدةً أو ضغطاً [وسنذكره]⁽¹³³⁾ (3) بحده بعد هذا.

العلاج : اعلم أن أمراض هذه العَصَبَةِ ضارةٌ بالنظر بحسب نكايَةِ المَرَضِ فيها، وهي عَسِيرَةٌ البُرء، فلا تطمَع في بُرئها، [إن]⁽¹³⁴⁾ كان قد بَلَغَ منه إلى عدم النظر، بل استفرغ في القسم الأول : الخلطُ الغالب ونقي الدماغ؛ وفي الثاني والثالث : بالغ التنقية أكثر، وخاصة من الخلطِ الغالب، وأصلح المزاج، وعدّل الغداء، فإن كان قد

(132) في س «المنظر».

(133) زيادة من ب.

(134) من زياداتنا.

أوجِبَ كثرةُ الخلطِ شدةً أو ضغطاً فتقف على علاجِهما من موضِعِهما بعد هذا، إن شا الله تعالى.

المفردات النافعة لذلك : عصارة المرزنجوش الطري، دُم الخفّاش، لبن التين، أيها حضر نفع من الظلّمة التابعة لانصبابِ الموادِ إلى العصب، وإن كان ثمّ ألمّ فاستعمل بعضَ الأدوية المخدّرة مما تقدم في أول هذا الكتاب.

والغذاء : من فصل الخامس والعشرين.

تفرّق اتصال العصب النوري :

وهو أن يُعدمَ النَّظَرُ عقيبَ أحدِ الأربعة أسباب، يوجدُ في الأربع فصول، وأكثره صيفاً، وفي سن الشّباب، مخيف.

السبب : أحد أربعة أشياء.

الأول : انصبابُ خلطٍ إما قليلِ الكميّة حارٌّ حادّ الكيفيّة، أو صالحِ الكيفيّة كثيرِ الكميّة.

الثاني : سقطّة على أمّ الرأس.

الثالث : ضربةٌ تصيبُ اليافوخ⁽¹³⁵⁾.

الرابع : عقيب قيءٍ شديد.

العلامة : ما كان عن انصبابِ خلطٍ حادّاً أن⁽¹³⁶⁾ يكون معه لذعٌ وألمٌ ونحسٌ يوجد في قعر العين.

وما كان عن باقي الأسباب يعرفُ بسالفِ التدبير، ويتبعُ جميع ذلك عدمُ النظرِ بغتّة.

(135) في الأصل «النافوخ» وهي من عامية أهل حلب.

(136) في الأصل «أو».

العلاج : هذه علة لا يُطمع في برئها، بل إن كان الألم موجوداً في العين لانصباب أحد الأخلاطِ فنقي ذلك الخلط، واجتهد في تسكين الألم.

واعلم أن أخصَّ علائم تفرق اتصاله عن سبب بادي أن⁽¹³⁷⁾ العين تنبأ أولاً ثم تعود تغور وتلطأ مع عَدَم النَّظَر، فتعلم أن العصب قد انتهك، وهذا مرض لا يزوله⁽¹³⁸⁾ علاج.

المفردات النافعة له قد عرفت أنه مرض لا علاج له بدء بسيط ولا مركب، بل إن كان ثمَّ ألمٌ موجود بسبب قوة حسِّ العَصَب، فاستعمل بعد الاستفراغ بعضَ الأدوية المُخدِّرة كأصلِّ اللِّفَّاح ولبن الخشخاش الأسود، والأفيون، وجوز مائل، أيها حَضَرَ يخلطُ بصفرةٍ بيضٍ ويسير زعفرانٍ وتضمّد به العين، وقد يضع منه في وسط العين أيضاً، ومما يفيد من المفردات لذلك : السنّجار، أسارون، ماميران، زعفران، أيها حضر استعمل ضماداً أنفع من انصباب الموادِ وانحدارِ الأخلاطِ إليها، وليكن استعمالُ أحدها بمقتضى الخلط المنصبِّ، ويوجدُ لتفرُّق اتصاليها وتسكين ألمها من مخدّرات ما ذكر.

والغذاء : من فصل الثامن والثلاثين.

الانتشار :

وهو تبدُّد النورِ في جميع أجزاء العين الداخلة.

السبب : أحد ثلاثة : إما اتساع ثقبِ العيني، وقد ذكر، أو عن تفرُّق اتصالِ الشبكية وقد ذكر أيضاً، أو عن اتساع طرفِ العَصَبِ الأجوْف، ويكون⁽¹³⁹⁾ عن أمرين : إما عن خلطٍ يمدّده، أو عن ضَعْفِ العَضَلِ الثلاثة التي تشدّ فمه، ويعدُّ من الأمراض الآليّة، يوجدُ في الأربع فصول، وأكثر ربيعاً وصيفاً، وفي سنّ الصبا والشبيبة، وهو مَرَضٌ مُخيف.

(137) في س «من».

(138) لعل الصواب «لا يزيله» وفي ب «لا يبرئه».

(139) في س أسبابه.

العلامة : ما كان عن اتساع الحَدَقَة أو عن تفرُّق اتصال الطبَّقة الشبكية، فقد ذكَّرت في أماكنها⁽¹⁴⁰⁾. والثالث : يطلُّ فيه النَّظَرُ قليلاً قليلاً، لأنه في تفرُّق الشبكية يطلُّ بَعْتَةً، كما قد علمت.

وما كان عن اتساع العَصَبِ عن خلطِ يمدِّده فعلامته وجودُ ثِقَلٍ في [قعر]⁽¹⁴¹⁾ العين مع ظلمةٍ تحدُّث عن سكونٍ.

وما كان عن ضعف العَضَلِ الثلاثة التي تشدُّ فَمَ العَصَبِ بجُحوظِ العين وظلمة النَّظَرِ قليلاً قليلاً أيضاً.

والحادُّثُ عن اتساع طرف العَصَبِ يتبيَّنُ النورُ مبدداً في آخر العين الداخلية. والحادثُ عن اتساع ثقب العينية لا يتبيَّنُ له أثرُ البتَّةِ حتى يشبهه من لا يعرف هذا المَرَضُ أنه ماء أسود.

والعلة في ذلك أنَّ النورَ يخرُجُ عن العَصَبِ على استقامةٍ، وليس يثبتُ في العين لأتساع ثقبِ الحَدَقَة، وأما المجرَّبون الخبيرون بصناعة الكحلِّ، فإنهم ينسبون الانتشارَ إلى العَصَبِ، لا إلى الحَدَقَة، وقصدُهم في ذلك العلاج، إنه لا يُخالِفُ علاجَ الاتساع الحادثِ عن العينية ؛ والفرق بالحقيقة بين الاتساع والانتشار هو : أن الاتساع يحدث في الطبَّقة العينية أو العصبية، والانتشارُ في النورِ.

وبالجُملة الاتساع : مرضٌ والانتشارُ عَرَضٌ له، وأكثر ما يعرض هذا المَرَضُ بعقبِ الصُّداعِ الشديد من المآكل الغليظة مثل لحم البقر ولحم الوَحش وما أشبه ذلك. والغذاء : من الفصل الخامس والعشرين.

العلاج : ينبغي أن يُبادر إلى علاج الصُّداع بما سيذكر في معنى الصُّداع وأقسامه⁽¹⁴²⁾، وتكحل العين بعدَّ النقاء بأشياف اصطفيطقان والمرائر كلِّها.

(140) في ب «في جداولها».

(141) سقطت من س.

(142) في س «أسبابه».

وبالجملة : جميع ما يُعالج به الماء فإنه نافع للانتشار.

واعلم أن ما كان سببه صدمة تُصيب العين فلا تخافه، فإنه يبرأ، وضمده بعد الفصد والتنقية بدقيق الباقلاء والبابونج مجبولاً بشراب ريحاني، وترى في الأقرباذين لذلك أدويةً وأكحالاً وغيرهما بالغة النافع، إن شا الله تعالى.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽¹⁴³⁾ : فأما ما له برء على الأغلب، فالانتشار الذي يصيب العين من ضربةٍ أو حالةٍ ترد على العين من خارج، وهذا النوع يبرأ على الأكثر، إلا أن كانت النكايمة عظيمةً والانتشار عظيمًا مفرطاً⁽¹⁴⁴⁾.

فأما يصير من الشقيقة والماشير أو السرسام الحار، فإن ذلك لا يبرأ على الأكثر. ونوع آخر يقال له «الاتساع والانتشار» وهو أن تتسع الحدقة وينشر النور، فهذا لا يُطمع في برئه لاجتماع المرَضَيْن فيه.

والاتساع إما أن يكون في العَصَبَة المَجُوفَة لصداعٍ يعرض في بخاراتٍ حادةٍ، فيمددُها ويوسعها، أو في الثقبِ لاحتقانِ هذه الأبخرة في عُروقِ الشبكية وتمدد الطبقات.

وأما الاتساع الحادث عن صدمة، فهو إن الضربة تملأ الطبقة، وتفسخها فتدفعها دفعاً قوياً فيتسع الثقب، مثل جلدٍ رطبٍ مثقوبٍ لو دُفع فيه جسمٌ صلبٌ فأتسع ثقبه بالاضطرار، ولما كان الاتساعُ الحادثُ عن السبب البادي إنما يحدث في بقية العينية دون العَصَبِيَّة رُجِي له النور.

وما شاركه اتساعُ العَصَبَة فقلُّ أن يبرأ، وعلاجه : أما ما كان عن سببٍ بادي : الفصدُ ووضعُ المَحاجِم على السَّاقِين والحُقْن اللينة، ولا تسقى الدواء من فوق، ولا تمكثه [من النوم]⁽¹⁴⁵⁾ على ظهره البتة، ولا من نَظَرِ الشمسِ والشيءِ البراق، وحذره الجِماع، وألزمه الحِمْيَة، واحلب كل يوم في عينه من [لين]⁽¹⁴⁶⁾ النساء خمس مرات،

(143) الباب الثامن والثلاثون ص 121.

(144) في الأصل «عظيم مفرط».

(145) سقطت من س.

(146) سقطت من س.

وضمّده بما يذكر باسمه، وانقله إلى الباسليقون والزوشنايا، وكمد العين بالماء الحارّ. وما كان سببه من داخل فعلاجه علاج السبب الفاعل، واحفظ ما تخلّف من البصر بالتدبير الحسن، وقد كان عليّ الكحال يأمر صاحب الانتشار بوضع شريحة معمولية على هيئة نصف العين ويشدها عليها، يريد بذلك تسوية الثقبّة العينية وتقويم الثقبّة. قال الشيخ : ما كان منه طبيعياً فلا علاج له، وما كان عن يوسة فينفع ترطيب العين والدماغ، وما كان عن رطوبة بالفصد لعرقى الماقين والصدغين وسلها والاستفراغ وصب الماء المالح أو المملح على الرأس ممزوجاً بالخل، واكل الأخرى بالتوتياء المرى [لثلاثين الأولى، ومما ينفعه حجامّة الثقبّة، وأكحال الماء والخالات، وما كان عن صدمة : فبعد الفصد الضماد بالمبرّدات والباقلّى.

الغذاء : من فصل الخامس والثلاثين[147].

السدة الحادثة في العصب النوري والضغط والورم :

وهو من الأمراض الآلية، ويوجد في سائر الفصول، وأكثره شتاء وربيعاً، وفي سنّ الشبية والكهول أكثر، وهو مرضٌ مخيف.

السبب : أمّا السدة تكون عن فضول باردة رطبة تنجلب من الدماغ إليه وترشح فيه على طول الزمان.

وأما الورم والضغط، فإنّ لهما سببين : إما رطوبة كثيرة تنصب إلى نفس العصب فتضغطه أو تورّمه(148).

واعلم أن الورم يختصّ بباطن العصب، ولا يتبعه ثقل في قعر العين[149] والضغط

(147) سقط من ب.

(148) في الأصل «بضغطه أو بورمه» ولا يستقيم، فصححناه من تذكرة الكحالين ص 304.

(149) سقطت من س.

يحارجه أما الرطوبة المذكورة أو لورم يحدث في المشيمية أو الصلبة، ويتبعه ثقل في قعر العين⁽¹⁵⁰⁾.

العلامة : ثلاثة أشياء : الأول : إما سدة يبطل فيها البصر البتة. الثاني : لا يكون معها وجع وثقل وامتلاء في قعر العين والرأس. الثالث : متى غمضت إحدى العينين فلا تتسع الحدقة إلى بضيق.

وأما الورم والضغط فإنه يتبعه ثقل ولا وجع، ويبصر معه القليل بقدر البزاز⁽¹⁵¹⁾ العصب، ومتى غمضت إحدى العينين تغير ثقب العنب عن حاله، وبهذين يفرق بينهما. واعلم أنه متى كانت السدة في مجمع النور عند اشتراك العصب، كان البصر يفقد جملة من غير أن يبين في العين مرض.

وعلامته : أن تجد في عمق الجبهة شبيه حجر راسخ.

العلاج : هذا المرض يعالج بعلاج الضيق العارض للحدقة، وبالعلاج بدء الماء، والخاص بالسدة هو أن ينقى البدن والرأس بحب الأيارج وحب القوقايا والغرغرة، فإن أزمَن فاعطوسُ والسعوطُ بما تراه مذكوراً في أقراباذين هذا الكتاب. والقيء على الريق وفضد عرقى المائقين، والقاء العلق على الصدغين، وكثرة ذلك الأطراف والنواحي السفلية وشدها ثم استعمل بعد ذلك من الأكحال، ما استعمله في بدء الماء، واجعل الكحل بعد الدخول إلى الحمام وغسل الوجه بالماء الحار، وقطر منه في العين.

وأجود علاج أنواعه : الانكباب على غمة الروس⁽¹⁵²⁾ عند كشفها، أو على بخار

(150) في العبارة التي بين المعقوفين اضطراب وسقط، قال في تذكرة الكحالين ص 304 — 305 «وتفرق بين الشدة والورم أن تسأل العليل فإن كان يجد ثقلاً وامتلاء وخاصة في العمق مما يلي قعر العين علمت أن الرطوبة سالت من الدماغ إلى هذه العصبية فضغظتها وسدت مجراها... وإن لم يحس العليل لا بثقل ولا بامتلاء دل على العلة سدة في العصبية».

(151) في س «البزاز».

(152) يريد : القدر المغطاة التي يطبخ فيها الروس.

قَدْرِ بُرَام (153) قد طبخ [فيه] لحمُ أَحَدِ الوُحُوشِ وَغَيْرِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ النِّقَاءِ، وَتَجِدُ فِي
الْأَقْرَابِادِينَ أَدْوِيَةً وَأَكْحَالاً نَافِعَةً لِدَلِكِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

وَاعْلَمْ إِنْ كَانَ الْمَرَضُ سَدَّةً فَهُوَ عَسِيرُ الْبَرِّ، فَإِنْ كَانَ وَرَمًا أَوْ ضَنْغَطًا، فَإِنَّهُ يَزُولُ
بِزَوَالِ سَبَبِهِ.

المفردات له : إِنْ كَانَ سَبَبُهُ مُسْتَحْكَمًا فَلَا تَطْمَعُ فِي بَرِّهِ مَفْرَدًا كَانَ أَوْ مَرْكَبًا
كَمَا قَدْ عَلِمْتَ، وَالْغَيْرُ مُسْتَحْكَمٌ يَنْفَعُهُ جَمِيعُ الْمَرَارَاتِ، وَخَاصَّةً مَرَارَةَ الضَّبَّعَةِ الْعَرَجَاءِ،
فَلْفَلِ أَسْوَدَ، عَصَارَةَ الرَّازِيَانِجِ الْأَخْضَرِ، زَعْفَرَانَ، عَصَارَةَ الْإِفْسَنْتِينَ الطَّرِيَّ، أَشَقَّ، أَيُّهَا
اتَّفَقَ نَفْعٌ مَعَ الْعَسَلِ كَحَلًّا وَسَعُوطًا، وَتَخْتَارُ مِنْ مَفْرَدَاتِ الْمَاءِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ.
الغذاء : مِنْ فَصْلِ السَّادِسِ وَالثَّلَاثِينَ.

اسْتِرْحَاءُ الْعَضَلِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَلَى فَمِ الْعَصَبَةِ النُّورِيَّةِ :

وهو أن ترى العينَ بارزةً إلى خارجٍ مع ظلمةِ البَصَرِ، وهو من الأمراض الآلية،
ويوجد في الأربعة فصول، وأكثر وجوده شتاءً وخريفًا، وفي سنِّ المشايخ والكهول
أكثر.

وقد يعرض له نوعٌ من التشنُّج، وذلك جيد للنور لأنه يجمعه، وإن أفرط حتى
يسدَّ فَمِ الْعَصَبِ. كان رديماً مخوفاً.

السبب : بلغمُ مائي رطبٌ ينصبُّ إلى هذا العضل يُرخيه عن مسكه للعصبة النورية.
وتشنُّجه يكون إما عن فرط يُيسر مزاجه أو عن بردٍ شديد النكاية يشنُّجه.

العلامة : أن ترى العينَ قد جَحَظَتْ وَكَبَّتْ إلى خارجٍ، وإن كان الاسترخاء كثيراً
بطلَ البَصَرُ معه، لأنَّ العَصَبَةَ النُّورِيَّةَ تَمْتَدُّ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً ضَعُفَ بِحَسَبِهِ، وَعَلَامَةُ
تَشْنُّجِهِ سَالْفُ التَّدْبِيرِ مَا يَظْهَرُ مِنْ عِلَامَاتِ الْمِزَاجِ.

(153) القدر البرام : القدر المصنوع من الحجر.

العلاج : تنقية البدن والرأس من البلغم، وأنفع الأشياء استفراغه بحب الأيارج والقوقايا، وأعطه الإطريفل الصغير، وأمره بالغرغرة [بالأيارج] (154) واكحل بما قد يشد ويقيض ويقوي، وتضمّد الرأس والأصداغ والجبهة ومقدم الرأس بالأذن (155)، فإنه يقوي ويشد.

وقد يعرض لهذه العضل الثلاث التشنج، كما قد علمت، لا يعالج، لأنه مما يقوي العين ويشدها ويرفعها إلى فوق، بل إن زاد ذلك إلى أن يسد فم العصب ويمنع نفوذ النور (156).

وعلاوة ذلك أن [تري] (157) البصر قد بطل مع غمور العين وغورها وتشنجها من غير أن يتقدمها نتوء.

وعلاج ذلك : بالمُرخيات والمرطبات، ولا تفرط، وسترى من ذلك طرفاً من الأقرباذين، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة لذلك : ماء الرثة، ماء ورق الزيتون البري، أو البستاني، ماء ورق الآس الأخضر، أيها حضر نفع ذلك كحلاً وسعوطاً. وماء الكمأة مري به الإثم، بالغ النفع كحلاً. وكذلك دخان الصنوبر دم الشفانين.

الغذاء : من فصل السابع والثلاثين.

الحول العارض للصبيان :

وهو من أمراض الوضع، ويوجد في الأربع فصول، وأكثره شتاءً وربيعاً، وسنّ الطفولة والصبيان، سليم.

(154) سقط من س.

(155) في الأصل «بالادن».

(156) أي : وجب علاجه.

(157) سقطت من س.

السبب : قد يحدث عند الولادة من النظر إلى الضوء الشديد بغتة، وقد يعرض عن (158) تمدد العضل المحرك للعين، كما قد علمت، وقد يعرض عن برد الدماغ ورطوبته، أو عن سقطية.

العلامة : الأول : معروف. الثاني : تمدد العين، وأمارات الامتلاء وكثيراً ما يندر الحول بأمراض الرأس والصرع والسدر (159) والدوار وصداع شديد.

وعلامه ما كان عن برد الدماغ وعن سقطية : سالف التدبير.

العلاج : تخفيف الغذاء أو إصلاحه، وإن كان طفلاً يرضع، فإصلاح غذاء الخبز وتقليله، ومنع أكل الألبان، وما يعمل منها، وكل ما يرطب البدن والرأس، وقطر في العين ما يشد ويقبض كماء ورق الزيتون، والآس الطريين، إن كان ذلك قد حدث عن رخاوة أحد العضل.

وإن كان عن تشنجه فالمرخيات دهناً ولطوخاً وقطوراً، وتراها مثبتة آخر الكتاب.

وأما العارض عند الولادة يزول بوضع البرقع على الوجه ليخرج بصرهم على استقامة، ويعالج بسراج، ويضع قبالة الحول في غلسة، أو بوضع بعض الألوان كما قد ذكر قبل لتقصيد الطبيعة الميل إليها [وقد يفصد لهذا النوع من الحول الشريان الذي خلف الأذن، وهو تحت عرقي الأذنين ملاصقاً لعظم الرأس، وليجذر عند فصده من بتره، وإن كان قد قال أفلاطون أن بتره يوجب قطع التسل] (160).

وقد يعرض الحول عن فرط الحر والسّن.

وعلامته سالف التدبير.

وعلاجه إصلاح المزاج وردّه إلى حاله الطبيعي، وعالج العين بعلاج الطرفة بأن يقطر فيها دم الحمام والشفانين، وحلب اللبن.

(158) في سن «مدد».

(159) السدر : تحوير البصر وعدم استقراره.

(160) ما بين المعوقين سقط من ب.

واعلم أن الرّثة⁽¹⁶¹⁾ — وهي البندق الهندي — إذا أخذت طريّة ودُقّت واعتصير
ماؤها، وربّب به الإثمد واستعملت كحلاً كان نافعاً من سائر أحوال الحَوَل.
والحادث بسبب الصّرَع وأمراض الدّماغ فبرؤه ببراء المرَض الحادث فيه.
وقد ذُكر أن الحَوَل الحادث للصبيان منذرٌ بصرّعهم، والحادث عن السَّقطة فعلاجه
بعلاج السَّقطة، وهو عَسِيرُ البرء.

المفردات لذلك : ما قيل قبله ومما يخصه ماء الرّثة كحلاً وسعوطاً وعند تعذر
وجوده ماءٍ ورقّ الزيتون، ويضمّد ببياض البيض مضروباً بدهن وردٍ وشرابٍ عتيق،
يُرَبَط على العين، يفعل ذلك، وتُطال مدةُ الربط بفعل ذلك، فإنه مجرب.
والغذاء ما كان عن تَمَدُّد فمن الفصل «لز» و«له»⁽¹⁶²⁾ وما كان عن سقطة فمن
الفصل «لح»⁽¹⁶³⁾.

(161) في الأصل «الرية» فصححناه من المعتمد.

(162) لز : تعني : 37، و«له» تعني : 35.

(163) لح : تعني : 38.

أمراض العَضَل الستة المحركة للعين

وهو أن يعرض لأحدها إما تشنج أو استرخاء فيسيء لذلك فعلها، وهو من الأمراض الآلية، ويوجد في أربع فصول السنة، وأكثره شتاءً وخريفاً، وفي سن الكهول والمشايخ، ويوجد للصبيان أيضاً كثيراً.

السبب : أما التشنج فقد يكون عن فرط حرارة مزاج الدماغ [ويسه مع ييس مزاج العين، ودليله فرط حرارة مزاج الدماغ] (164) والعين، وعن برد شديد أوجب نكايّة شديدة شنجها، ويعرف بسالف التدبير.

وأما الرخاوية فعن فضلة مائة انصبّت إلى أحدها، أرجعته لذلك عكس الأول.

العلامة : أما الفضلة التي فوق، إن تشنّجت مالت جملة العين إلى فوق، وإن استرخت مالت جملة العين إلى أسفل، وأما التي من أسفل إن استرخت العين مالت إلى فوق، وإن تشنّجت مالت العين إلى أسفل، وعرض مع ذلك الحول الذي يرى معه الشيء شيئين كما يعرض عند زوال الجليدية إلى فوق أو إلى أسفل.

وأما التي في المآق الأكبر، إن استرخت، مالت العين إلى اللحاظ، فإن تشنّجت، مالت العين إلى المآق الأكبر.

وأما التي في اللحاظ مثل ذلك، ويعرض منه الحول العارض للصبيان، ويُنصّر معه الشيء على صحته.

(164) سقطت من س.

وأما كل واحدة من العضلتين المُديرَتين للعَيْن، إذا تشنجت، أو استرخت، فإنهما تحدثان في العَيْن اعوجاجاً، ويبصر الشيء صحيحاً على حاله.

العلاج : بمقتضى السبب، التشنجُ بما يرخي ويُحلِّ، والارتخاءُ بما يشدُّ ويقبضُ، فإن كان السنُّ يتحمَّلُ الاستفراغَ، فأسهلِ الحَلَطَ الغالبَ، وترى في الأقرباذين أدويةً لمثل ذلك مُفردات ومركبات تفعلُ بالمزاجِ والخاصية فعلاً تاماً، إن شاء الله تعالى. وما ينفعُ الحَوَلُ أن يجعل على الصدغِ من الجانبِ السليمِ بعضَ الألوانِ الحُمْرِ أو الزَّرَقِ.

قال الطبري في المعالجات البقراطية⁽¹⁶⁵⁾ : قد يحدث الحولُ كثيراً بالأطفالِ لأحدِ ثلاثة أسباب : إما لصداعٍ يحدث عن رطوبات تُسدُّ مجاري النَّفسِ من الدِّماغِ، فيقع الاهتزازُ من الدِّماغِ وحركاتٌ على غير الإرادة، وتسميه العامة «ريح الصبيان»، وتمتدُّ لذلك الأغشيَّة الموضوعة على الدِّماغِ، فتنجذبُ الطبقةُ العنبيَّةُ وسائر الطبقات التي بينها وبين هذه الأغشيَّة بالمشاركة، فيظهرُ الحَوَلُ [وقد يحدث الحول من وضع الطفل على ثدي المرضعة، بأن ينومون الطفل على جانب واحد]⁽¹⁶⁶⁾، كما يظهرُ في الرأسِ المعوجِّ وزيادة الشؤون إذا كان النومُ أبداً على وجهٍ واحدة، وقد يحدث بهم الحَوَلُ من فزعةٍ أو سَقَطَةٍ شيءٍ فيستفزههم الفزعُ فينظرُ إلى جانب يفزعُ إليه، ويتعوذُ على ذلك ساعةً، فتتقلَّبُ العينُ إلى تلك الجهة [ويستريح بالنظر إلى تلك الجهة]⁽¹⁶⁷⁾ إذ العين قد تشكَّلت بذلك الشكلِ، فيظهرُ الحَوَلُ، وهذه التي تحدث بعد أن لم تكن.

ويعالج بالدَّواءِ والحِجَلِ⁽¹⁶⁸⁾ والحَوَلُ الذي يولدُ مع الطفلِ لا علاج له، لأن ذلك علةٌ في وضع الطبقاتِ في الخَلقة، أو ورائة أدته النفسُ، ويعالج ذلك من طريق الحيلة أن يُلبسَ الطفلَ البردَ، ويزرُّ عليه البرقعَ ولا يتزعزعُ، ويثقبُ تجاه أعينه ثقتين صغيرتين

(165) الباب الثامن والعشرون ص 97، والاقْتباس مشوه كالمعتاد.

(166) سقط من س.

(167) سقط من س : التعليل غير مقبول علمياً في وقتنا الحاضر.

(168) في س «والكحل».

بِحَيْثُ يَكُونُ النُّورُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ عَيْنِهِ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، وَحَرَكَتِهَا إِلَى الْوَسَطِ (169)، هَذَا إِذَا كَانَ الْحَوَلُ مُسْتَقِلاً أَوْ مُرْتَفِعاً، فَإِنْ كَانَ الْحَوَلُ إِلَى أَحَدِ الْمَاقِنِ، فَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَتْلُ وَالْحَوَلُ عَلَى مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ، فَأَيُّ جَانِبِ كَانَ الْحَوَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاقِنِ، مُدًّا عَلَى الصَّدْغِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ شَيْءٌ يُدِيمُ الطِّفْلُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، فَتُسْتَقِيمُ الْعَيْنُ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُهْمَلَ ذَلِكَ.

وَقَدْ يَحْدُثُ الْحَوَلُ لِلْكِبَارِ مِنْ أَسْبَابٍ مِثْلَ: الْفَالَجِ، وَاللَّقْوَةِ (170)، فَإِنَّهُمَا قَدْ يُحْدِثَانِ حَوَلًا بِالْحَدَثِ، وَمَدَاوِةُ ذَلِكَ بِمَدَاوِةِ الْمَرَضِ، وَزَوَالُهُ بِزَوَالِهِ.

وَقَدْ يَقَعُ حَوَلٌ بِالْكِبَارِ أَيْضاً، وَهُوَ زَوَالُ الطَّبَقَاتِ، وَتَحْرُكُ الْجَلِيدِيَّةِ إِلَى جَانِبٍ أَوْ زَوَالِهَا عَنْ مَوْضِعِهَا بَعْضَ الزَّوَالِ، وَسَبَبُهُ رِيحٌ غَلِيظَةٌ وَرَطوبَةٌ بَيْنَ الطَّبَقَاتِ، وَعِلَاجُ ذَلِكَ: الْاسْتِفْرَاحُ وَالتَّنْقِيَةُ وَإِصْلَاحُ الْغِذَاءِ، وَإِلْزَامُ الْبُرْقُعِ، وَتَضْيِيقُ ثِقَبِي الْبُرْقُعِ، وَرَفْدُ عَيْنَيْهِ بِرِفَادَةٍ قَدْ جُعِلَ فِيهِ شَرِيحَةٌ مَعْمُولَةٌ عَلَى شَكْلِ الْعَيْنِ، وَإِلْزَامُهُ تَنَاوُلَ الْإِطْرِيفِلِ عَلَى مَزَاجِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ يَكُونُ مَرَضُ الْعَضَلِ الْمُحَرَّكَ لِلْعَيْنِ عَنْ رَطوبَةٍ، وَقَدْ يَعْضُرُ عَنْ يُبُوسَةٍ، كَمَا يَعْضُرُ فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ، وَمَا يَكُونُ السَّبَبُ فِيهِ تَشْنُجُ الْعَضَلِ، فَإِنَّمَا يَكُونُ عَنْ تَشْنُجِ الْمُحَرَّكَ لَهَا، فَيَحْدُثُ الْحَوَلُ، وَأَمَّا تَشْنُجُ الْعَضَلِ الْمَاسِكَةِ فِي الْأَصْلِ فَلَا يَظْهَرُ لَهُ آفَةٌ، بَلْ يَنْفَعُ جَدًّا، وَكَثِيراً مَا يَعْضُرُ الْحَوَلُ بَعْدَ عِلَلٍ دِمَاعِيَّةٍ مِثْلَ الصَّرْعِ وَقِرَانَيْطُسِ وَالسَّنْدَرِ وَنَحْوِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ زَوَالَ الْعَيْنِ إِلَى فَوْقٍ وَأَسْفَلَ، هُوَ الَّذِي يُرَى الشَّيْءَ شَيْئَيْنِ، وَإِلَى الْجَانِبَيْنِ فَلَا يَضُرُّ الْبَصَرَ ضَرراً يَعْتَدُّ بِهِ وَعِلَاجُهُ: أَمَّا الْمَوْلُودُ مِنْهُ فَلَا يَبْرَأُ، اللَّهُمَّ إِلَّا فِي حَالِ الطِّفْلِيَّةِ الرُّطْبَةِ جَدًّا، فَيَنْبَغِي فِي مِثْلِهِ أَنْ يَسْوِيَ الْمَشْهَدَ، وَيَوْضَعُ السَّلَاحَ فِي الْجَبْهَةِ الْمُقَابِلَةِ بِحَيْثُ يَلْحَقُهُ فِي مُحَادَاتِهِ، وَيَبْصِرُهُ بِأَدْنَى كَلْفَةٍ، وَرَبْمَا نَجَعَ ذَلِكَ التَّكْلِيفُ فِي

(169) لعله يتضح هنا باستعمال النظارة ذات الثقب Stenopic لكي يصحح المحور البصري.

(170) لعله يصف هنا الحول الشللي Paralytic Strabismus.

تسوية العين والتّظر إلى إرسال الدّم مما يجعلُ النظرَ مستقيماً، والذي يعرض لهم بعدَ الكِبَر فسببه استرخاءُ وتشنُّجُ رطبٍ، فيجب أن يستعملوا تنقيةَ الدماغِ وتلطيفَ التدبيرِ والحَمَامِ المحلّل، والتسعيط بعصارة ورق الزيتون، وحبسه.

والحادث عن التّشنُّج من يُيسر فالنطولات المرطّبة والسّعوطات، وإذا لم يكن حَمِي سُقِي ألبانَ الإبل مع الأذهان الرطبة، ويقطّر في العين دَمُ الشفانين.

والغذاء : ما كان عن رطوبة ومن الفصل «لز»⁽¹⁷¹⁾ وما كان عن يُيس فمن «لز» وما كان عن بَرْد فمن «لب»⁽¹⁷²⁾.

(171) لز : تعني : 37.

(172) لب : تعني : 32.

نتوء جملة العين (173)

وهو أن ترى جملة العين قد جَحَظَتْ وبرزت إلى خارج وبقيت بائنة عن مقدارها الطبيعي، ويُعد من الأمراض الآلية، ويوجد في أربع فصول السنة، وأكثره شتاء، وفي سن الكهول، مُخيف.

السبب : أحد ثلاثة : إما استرخاء العَضَلِ الثلاثة التي على فَمِ العَصَبِ التُّوري كما قد علمت. وإما عن خناق (174) شديد. أو عقيب ولادة صعبة (175) وخصوصاً إذا لم يدر الطمث معها، وهو لا يثبت مدة بل تعود العين تلتطاً، وقد يكون عن انتهاك العَصَبِ النوري.

العلامة : أما علامة المرض فمذكور فيه، وأما علائم أسبابه، فما كان عن استرخاء العَضَلِ الثلاث فقد ذكر في موضعه (176)، وما كان عن أحد السببين الباقيين، يُعلم بسابق التدبير. والذي عن تفرق اتصال العَصَبِ فقد علمته عند ذكر مرضه في الجداول. العلاج : ما كان عن استرخاء العَضَلِ فقد علمت علاجه.

وما كان عن خناق فينبغي أن تفضده من المِرْفَقِ، وأسهله بعد ذلك بقرص البَنْفَسَجِ. وما كان عقيب الولادة فإن إدرار الطمث نافع لها، فأعطي ما يدره.

(173) Proptosis أو Exophthalmus.

(174) انخناق : الخنق بحبس النفس عن المرور في مجرى التنفس.

(175) لعله يقصد هنا Retrobulbar Hemorrhage الناجم عن الجهد أثناء المخاض Valsalva Manuver.

(176) في ب زيادة (في الجدول).

وبالجمللة إن ألقى المحاجم على الثفرة والأخذعين⁽¹⁷⁷⁾ في الثلاثة أقسام نافع. واعلم أن ذلك مما يوجب النسيان، فينبغي أن تُمِلَّ بالمحجمة إلى ما يلي الظهر قليلاً، وتأمروهم بالنوم على القفا، وتخفيف الغذاء، وامتنعهم من العطاس والسعال والقيء والامتلاء من الطعام، وتطلي العين بالأطلية القابضة، ومُرّه من شدّ العين برفائد وطبيعة، وأن تُبَلِّ الرفايد بماء الهندباء وماء البطباط أو ماء عصا الراعي⁽¹⁷⁸⁾ أو عصارة ورق الزيتون مع قشور الحشخاش والأقاقيا وجميع الأشياء القابضة الجامعة، ويُغسَلُ بماء مالح بارد، فإن أنجح وإلا شدّ عليها رصاصة، وترى لذلك أدويةً مثبتةً، إن شا الله تعالى.

والفرق بين جحوظ العين عن انتهاك العصب وبين جحوظها عن استرخاء العضل الثلاث التي على فمه: أن النظر مع انتهاك العصب الأجوف مفقودة، والجحوظ العارض من ضعف العضل موجود⁽¹⁷⁹⁾.

قال الشيخ: قد يقع الجحوظ إما لشدّة انضغاطها إلى خارج، وإما لشدّة استرخاء علاقاتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة.

والواقع لانتفاخ المقلة وثقلها وامتلائها: فأما أن تكون المادّة في نفس العين ربيحيّة أو خلطية رطبة، وربّما كان الامتلاء خاصّاً بها، وربما كان بمشاركة الدماغ أو البدن، مثل ما يعرض عند احتباس الطمّث للنساء، والذي يكون لشدّة انضغاطها إلى خارج فكما يكون عند الحنق، وكما يكون عند الصّداع الشديد، أو كما يكون عند القيء، أو عند الطلق الشّدِيد⁽¹⁸⁰⁾ والتزخّر، وربما كان مع ذلك مادة مالت إلى العين إذا لم

(177) الأخذعان: هما العرقان اللذان في جانب العنق.

(178) عصا الراعي هو البطباط عينه، وعلى هذا فإن كلمة «أو» في قوله «ماء البطباط أو ماء عصا الراعي» ليست للتخير، بل للتفسير — انظر المعتمد، والصيدنة للبيروني —.

(179) في ب زيادة «أو عند الأجر».

(180) هذا التعليل مازال مقبولاً حتى يومنا هذا من الناحية العلمية.

يكن الرأسُ نَقِيًّا، وربما كان لموتٍ عن فسادِ الأَجِنَّةِ أو موتها (181) وتعفُّنها (182).

وأما الكائن من استرخاء العضلة المُحيطة بالعَصَبَةِ المَجْرُوفَةِ، إذا استرخت لم تقلُّ المُقْلَةَ، ومالت إلى خارج، وقد يكون الجُحوظ من استرخاء العضلة فقط، فلا يبطل البصر، وقد يكون مع انتهاكها فيبطلُ البَصْرَ، وقد تجحظ العينُ في مثل الحَوَانِيقِ أو أورام حُجْبِ الدِّماغِ وفي ذات الرئة، ويكون السببُ في ذلك انضِغاطُ امتلاء العين، وأكثرُ ما يكون مع دَسِمِها، كان من مادةٍ كبيرةٍ مجتمعةٍ إلى الحَدَقَةِ، فيكونُ معه الجحوظُ أعظَمُ، وما كان من انضِغاطٍ وربما كان عظيمًا وربما لم يكن معه عِظَمُ، وما كان عن استرخاء العَضَلَةِ، فإن الحَدَقَةَ لا تعظُمُ معه، ولا تحسُّ (183) بتمديد شديدٍ من الباطن، وتكون الحَدَقَةُ مع ذلك قلقَةً.

العلاج : الخفيفُ من الجُحوظِ فيكفيه عَصَبٌ دافعٌ إلى باطنٍ ونومٌ الاستلقاء وتحفيفُ الغذاءِ وقلةُ حَرَكةٍ وإدامةُ تغميضٍ، فإن احتيجَ إلى معونةٍ من الأدويةِ فشياف السَّماقِ، وما ذكر في بابه معهود له، وربط العين بالرفائد الرطبة، وما يذكر من الضمادات له من الأقرباذين.

الغذاء : من الفصل الرابع وثلاثين.

هزال العين (184) :

وهو أن العينَ تكون لاطِيَةً، ولطاها ظاهرٌ عن مقدارها الطبيعي الخاصِّ لها، وهو من الأمراض الآلية بغير مادّة، يوجد في أربع فصول السنة، وأكثره خريفًا وشتاءً، وفي سنِّ الكُهولِ أكثر، مخيف.

(181) في ب «قوتها».

(182) في الأصل «تقظها».

(183) في س «وإلا أحسن».

(184) Phthisis Bulbi

السبب : إما خلقة سببه، أو عن يُيس، يغلبُ على مزاج الدِّماغ والعين، أو عقيبِ انتهاكِ العصبَةِ النورية.

العلامة : إما علامةُ المرضِ فظاهرة، وإما علاماتُ أسبابه معروفة، وما كان عن ييس : فحرارةُ مزاجِ البدن، وييسُه مع يُيس مزاجِ العين، ويكونُ مقدارُ ما يجذُ فيها من الغذاء⁽¹⁸⁵⁾ قليلاً يابس جافاً، والحادث عن انتهاكِ العَصَب، قد ذُكر في تفرق اتصالتها له⁽¹⁸⁶⁾.

العلاج : بالرياضةِ ودلكِ الرأسِ والوَجْه والعينِ ذلكاً متتابعاً، وتنطيلُ الوجهِ بالماءِ العَذْبِ الفاتِر، ويمسحُ الوجهَ بشيءٍ من الأذهانِ المرطِّبة كاللوز الحلو وغيره، وباقي علاجِ ضيقِ الحَدَقَةِ العارِض من الييس، واجعلِ الغذاءَ الأشياءَ الدَّسمة، وخاصة شحم الكليِّ وصفارَ البيض والألبانِ الحلوةِ الحارَّة والإسفيدباجات⁽¹⁸⁷⁾، اسعطهم مع ساقِ البَقَر والضأن، أو الإبلِ بدهنِ بنفسج، وامنعه من سائرِ الأشياءِ الحامِضَةِ والحريفةِ والمالحَةِ، وأمره بالراحةِ والنومِ على الوَجْه، واكلهم بالجامعِ اللَّين، وستقف على نسخه، وعلى أدويةٍ له أخرى، إن شاء الله تعالى.

المفردات النافعة لها : دهنِ البنفسج، لبنِ النساء، دهنِ لوز حلو، عصارَةُ ماءِ ورقِ الحَمَل، طباشير، مع يسيرِ كافورٍ وزعفرانٍ، أيها حضر كحلاً وسعوطاً.

قال الطبري : هذه العلة تسمى سِلَّ العين⁽¹⁸⁸⁾، وأكثر ما يعرض للمشايخ، وربما حدث للشبان في عينٍ واحدة، وهي نقصانُ الرُّطوبةِ، وتملُّسُ الطبقاتِ، وقلةُ البيضيةِ أو فناؤها، وقلةُ النورِ الذي في العَصَبَةِ التي هي الطبقاتِ والتجاويف التي في العين، فيضعفُ البَصْرُ، وربما ذهبَ، وينطبقُ جَفْنُها.

وعلاج ذلك : في الشبابِ استفراغُ البدنِ، وتفتحِ السَّدَدِ، وترطيبِ البدنِ بعد

(185) في س «الغذاء».

(186) في ب زيادة «في الجدول الثاني عشر».

(187) الإسفيدياج : طعام يضتع من اللحم والبصل والزبدة والجبن، وأحياناً من الخبز واللبن.

(188) Ocular Tuberculosis

ذلك بالأغذية وغيرها، ويأمره بحبس نفسه في الأوقات، وصب الماء الفاتر على رأسه، والنطول المثبوت باسمه، وحذره من المشي في الشمس والجماع والاعتسال بالماء المالح وشم النفط، وضمّد عليه بما ذكر له، والأرايح الطيبة الرطبة أكبر أدويته، ويفرح قلبه، ويؤمر بالنظر إلى الخضر والمياه. وفي الشيخوخة فقل ما يبرأ بل بالعلاج بما انصلح، بالحميّة ومنع الرياضة العنيفة والجماع البتة، واحقنه بالأشياء التي ترطب دماغه، وتقوي كليتيه مثل الحقنة التي نذكرها في أقرباذين هذا الكتاب باسمه، ومرّخ بدنه بالدهن المعروف بالجموع، ولا تُفصد من به هذه العلة شاباً كان أو شيخاً، والخمر دائماً نافع له، وقل ما يريد من به هذه العلة في الروح والرطوبات بالغ النفع.

قال الشيخ : وأما غور العين وصغرهما يكون ذلك في الحميات خصوصاً في السهرية وعقيب الاستفراغ والأرق والعمّ والهّم، والأرقية فيها نعاسية ثقيلة (189). عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة، وفي العمّ ساكنة الحدقة، وقد حكى أنه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين في برد شديد وحر شديد، فعرض للعين التي في الشق البارد غور وصخر.

والغذاء : من الفصل (لح) (190).

ضعف الروح الباصير :

وهو أن يصير البصر أضعف مما كان عليه أولاً، ويوجد في أربع فصول السنة، وفي جميع الأسنان، والحر والبرد الشديدين، وأكثره في سن الشيخوخة، سليم، وإن أقرط خيف على النظر.

السبب : قد يكون أحد الأمراض المقدم ذكرها مثل السدة والضيق والاتساع

(189) العبارة في الأصل «الأرقية فيها بغاشية بفعله عسرة» وهي غير مفهومة، فصححتها من القانون ص 130 الذي أخذ منه المؤلف النص.

(190) لح : تعني : 38.

وتكُمِش القَرْنِيَّة تَغْيِير لونها وغير ذلك، وقد يحدث أيضاً عن أحد ثلاثة أسباب :
الأول : من قِبَل الدماغ. الثاني : مداومة البكاء. الثالث : يعرض للناقهين من
الأمراض.

العلامة ما كان عن أحد الأمراض المذكورة فقد ذكرت عنده، وما كان عن ألم
الدماغ فإن صاحبه يجد صداعاً⁽¹⁹¹⁾ وألماً وطشيشاً⁽¹⁹²⁾ ودويماً⁽¹⁹³⁾ في رأسه أذنيه،
وما كان عن ملازمة البكاء والناقهين فذلك معلومين.

العلاج : ما كان عن أحد الأمراض، فقد ذُكِرَ علاجُه.

وما كان عن ألم الدماغ : فالتنقية، ويجب أن تعلم أن علاج هذا المرض هو المذكور
بعينه في علاج بدء الماء، والحمية عن جميع ما ذكر فيه واجب، وخاصة الزيتون المالح
والسّمك، فإنه قد أجمع الأطباء أن أكل المالح يُضعف النظر وخاصة التي منه، وامنعُه
من مداومة النظر إلى قرص الشمس، وعند الكسوف أشد، فإن كثيرين نظروا إلى
قرص الشمس وقت الكسوف فضعف بصرهم وبقي بحالته⁽¹⁹⁴⁾، وأنا عالجتُ من
عرض له ذلك، ولم يكن ضعف البصر شيئاً كثيراً، لأنه نظر في وقت الكسوف مقداراً
قليلاً، فضعف بحسبه، وأبرأته بكحل الجواهر والكحل الاثنا عشري المثبوت آخر نافع
لذلك، وإن كانت زيتونة الميل من زمرد ذباني كان أنفع، والنظر إلى الزمرد نافع بخاصيته
لضعف البصر، وامنع من إخراج الدم، والحجامة في النقرة أشد ضرراً، وحذره قراءة
الحطّ الدقيق والنوم على القفا دائماً، ويحذر الدخان والغبار والحرّ والوهج، وألزمه ذلك
الأطراف واسقيه شراب الأفسنتين وسكنجيين عنصلي والافستين خاص بغشاوة البصر،
والدارصيني نافع لضعف النظر أكلاً وكحلاً.

وما كان عن فرط البكاء فرطب البدن، والزمه الحمام العذب فيبرأ.

وأما العارض للناقهين : فلا تتعرض لهم بدءاً لأنه إذا عادت الأفعال الطبيعية إلى

(191) في الأصل «ألم».

(192) الطشيش : القيء، وهي من عامية أهل حلب.

(193) في س «ودماً».

(194) لعله يصف هنا حرق اللطمة الصفراء بالأشعة فوق البنفسجية Solar Macular Burns.

فعلها عادَ النظرُ، بل إنك تأمرهم بالانكباب على الماءِ العَذْبِ والنظرِ إلى الأشياءِ الخُضْرُ،
والتَمَشِّي في البساتين نافعٌ له، وستقف في الأقراباذين على أدويةٍ أكلاً وكحلاً ودهناً
ونظولاً نافعة لضعفِ النظر، إن شا الله تعالى.

قال الطبري (195) : وقد يحدثُ ضعفُ النَّظَرِ أو فقدهُ من طولِ المُدَّةِ في المطامير
والجُبوس، ويكون ذلك من شيئين : إما لقلَّةِ الضوئِ والنورِ، أو لانسدادِ مجرى التورِ،
فإنَّ من شأنِ العينِ إذا هي لم تنظرِ إلى النورِ طويلاً أن يَقَلَّ بَصَرُها ويتكَدَّرَ نورُها،
وتغلظُ رُطوبُتها، فإنَّ الهواءَ النَّيِّرَ مما يرقُقُ البَصَرَ وينشِّفه، ويزيدُ في مادَّته، ويحلُّ
البُخاراتِ العَلِيظَةَ، ومن شأنِ الظُّلْمَةِ والسوادِ أن يكثِّفَ النظرَ ويغلظُه، ولذلك يغلظُ
النورُ وتفسدُ مجاريه، ويحدثُ من ذلك ذهابُ البَصَرِ إلى أن ترى العينُ إذا أطال مُدَّةَ
انطباقِها وعَدِمَتِ النورَ عَشِيَّتَ بالبياضِ وأسبَلت، وقد يعرضُ عندَ الخروجِ من
المَطاميرِ بعد المُدَّةِ الطويلةِ وملتقى النورِ بَعَثَةً، فيندفعُ النورُ ليمتزجَ بالهوائِ النَّيِّرِ فتتسعُ
ثقبَةُ العَيْنِ بَعَثَةً وَيُنشُرُ النورُ، أو يسببه ضوءُ السراجِ، مثلاً : ضوءُ السراجِ يُنظرُ في
الصقيلِ ومُعَالَجَةُ هذه العِلَّةِ تكونُ بحسبِ قِلَّةِ المرَضِ وكثرتِه.

فأما إن كانت الرطوبةُ البيضاء قد اسودَّت، فهي التي تُسمى الماءِ الأسودِ، وقَلَّمَا
ينجَحُ العلاجُ فيه.

فأما من استلبَ ضوءه فهو عَسِيرٌ أيضاً، غير أنه يبرأ، وعلاجه علاجٌ من أقمَرَت
عينه من الثلجِ، أو ذَهَبَ نظره من إدمانِ النظرِ إلى الشمسِ، وذلك : أن يجبُ أن
يقعدَ في موضعٍ ليسَ بمظلمٍ جداً ولا مُضيءٍ جداً، وأن يكونَ في بيتٍ لا عليه الهواءُ
مسلطاً، وتأخذَ قطعةً من الأسرَبِ وتحكُّه بالحديدِ حتى يصيرَ له بصيصٌ وينظرُ إليه
دائماً ويقربُه من عينه، ويُدْمِنُ صبَّ الماءِ الفاتِرِ على رأسِه، ويُمنَعُ من العشاءِ ومن
الصيامِ والجماعِ، ويُكحَلُ بكحلِ الجواهرِ.

قال الشيخ : من قَدَّرَ على أكلِ لَحْمِ الأفاعي على صورةِ الطبخِ المذكورةِ في التَّرياقِ

(195) الباب التاسع والأربعون، وهو من السقط في المخطوطة التي بين أيدينا.

كَانَ نَافِعاً جِداً، وَالِاكْتِحَالُ بِالثَّلَاثِ قَطْرَاتٍ — وَسَتَذَكُرُ فِي الْأَقْرَابَادِينِ — بِالْعُ النَّفْعِ، أَوْ بُرُودِ النَّقَاشِينِ، وَهُوَ مَاءُ الرِّمَانِينِ الْمَعْلُوقِ فِي الشَّمْسِ الْمُقَوَّى بِالْفَلْفَلِ وَالزَّرْعَفَرَانِ وَالتُّوشَادِرِ، وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِ التُّوشَادِرِ، فَإِنَّهُ بِالْعُ النَّفْعِ.

وَمَا يَنْفَعُ الْمَشَايخَ وَلَمَنْ ضَعُفَ نَظْرُهُ مِنَ الْجَمَاعِ كَحُلِّ التُّوتِيَا الْمَرِيءِ بِالشَّرَابِ، وَيَجِبُ لِمَنْ يَشْكُو ضَعْفَ النَّظَرِ أَنْ يُكَثِّرَ مِنَ الْاِكْتِحَالِ بَعْدَ النَّقَاءِ بِمَا حَضَرَ مِنَ الْمَرَارَاتِ، وَلِمَرَاةِ الْحُبَارِيِّ خَاصَّةً عَجِيبَةً.

وَالغذاء من الفصل «له» «لو» «لز» «لح» (196) كل بحسبه.

أقسام تحدر المواد المنحدرة إلى العين وعلاج عام لذلك :

وهي على قسمين، إما من العروق التي خارج القحف أو من العروق التي من داخله، وقد تقدم لك ذكر ذلك، أول هذا الكتاب.

اعلم أن علامة المواد المنحدرة، من خارج القحف، حمرة الوجه والعينين، وحرارة الجبهة، وامتلاء عروقيها، وعروقي الصدغين، والرأس والوجه، وإدراؤها، والانتفاخ برباط الرأس.

وعلاج ذلك أسهل من القسم الثاني، لأنه يبرأ باستفراغ المادة، ووضع الأضحية والأطلية القابضة على الجبهة والصدغين، وفصد عروقي النافوخ وكيها، ورباط الرأس بالعصائب الدقاق، وذلك جميعه مع إصلاح الغذاء وحسن تدييره.

وعلامة الذي ينحدر من داخل القحف، يكون معه عطاسٌ ودغدغة وحكة في الوجه والأنف، وهو أعسر من الأول، وشدة الألم برباط الرأس وعدم الانتفاخ به.

وعلاجه أشبه بعلاج النوع الثاني، من السبل، ومذكور عنده، ويجب إن كانت المادة المنصببة كثيرة أن يبحث هل هي منصبة إلى العضو من الدماغ أو من جملة البدن ؟

(196) له : تعني 35، لو : تعني 36، لز : تعني 37، لح : تعني 38.

والخلطُ المنصبُ من أيّ الأخلاطِ هو ؟ فإن كانت المادة بعدُ منصبة إلى العينين، فاقصد في علاجك غرضين : أحدهما : قطع ما ينصبُ ومنعه. والآخر : تقوية العضو بحيث لا يقبل ما ينصب إليه والأول : يتم بالاستفراغ من الأغذية التي تولد الامتلاء وخاصة المبخرة، فإنها تولد الخلط المؤذي، ويجب أن تعلم إن كان سبب المادة المنصبة إلى الرأس وحده فاقصد تنقيته، فإن كان جملة البدن فافصده، وأسهل بحسب القوة، والخلط الغالب، واحذر المادة جهدك إلى أسفل البدن في القسمين بفصد الصافين، والحقن القويّة، وحجامة الساقين، ثم الاستفراغ المتتابع وبعد ذلك أفصد الغرض الثاني، وهو تقوية العضو، وذلك يكون باستعمال الأضيدة والأطلية واللطوخات المقيّة، وسلّ المادّة من نفس العضو بفصد عرق الماقين وعرق الجبهة والنافوخ والباسليق، وذلك بعد تنقية الدماغ وإلا جلبت على العينين آفة عظيمة، واستعمل الأطلية الحارة والباردة المذكورة في أبوابها في أقراباذين الذي في آخر الكتاب، كلّ واحد منهما في موضعه، فإن الأطلية والأضيدة لمنع المواد أنفع من غيرها.

واعلم أن كمي شرايين الصّدغين والنافوخ نافع لمثل هذه العلة، وإنما يجب أن يفعل ذلك بعد سكون هيجان المواد، وقد ذكرت كيفية عملها عند العمل باليد في اللوح الثاني والثلاثين، وترى في الأقراباذين مثبتاً أدوية تختص بذلك، كالتطولات والغسولات والضّمادات مركبة ومفرّدة نافعة، إن شاء الله تعالى، وذلك الأطراف وشدها نافع في هذا الباب نفعاً بالغاً.

فإن عسر علاجها وطالت مدة انصباب المواد إلى العين، فاقطع العروق التي تحث جلد الجبهة، بالآلة المعروفة بالسكين الشوكية [على ما ذكره صاحب الملكي] (197) وصفه ذلك : ينبغي في مثل هؤلاء أن تخلق الشعر عن موضع الجبهة لتظهر لك عضلات الأصدغ فتوقاها، وتأمر العليل أن يحرك فكّه الأسفل ليقرب عن موضع حركة العَضَل الذي في الأصدغ، ثم تشقّ الجبهة ثلاثة شقوق مستقيمة متوازية إلى العظم، ويكون طول كلّ شقّ ثلاثة أصابع، ومن بعد ذلك يدخل القمادين أو الآلة

(197) زيادة من س الباب الثامن عشر من المقالة التاسعة من الجزء الثاني ص 232.

الشبيهة بالآسة في الشق الذي للصدغ الأيسر حتى تصير إلى الشق الأوسط، وتسليخ بها جميع الجلد الذي فيما بين الشقين مع غشاء الجبهة، ثم تُدخل الآلة من الشق الأيمن إلى الشق الأوسط، وتفعل بها مثل ما فعلت، ثم تُخرج الآلة — وهي السكين التي تُسمى الشوكية وقد عرفناك صورتها في جدول الآلات — وتدخلها في الشق الأول وتصير جانبها الكال من ناحية العظم والجانب الحاد مما يلي الجلد، ويدخلها في الشق الأوسط تقطع بها جميع ما هناك من العروق والشرايين على ما وصفنا، وتفعل ذلك حتى يخرج من الدم مقداراً معتدلاً، ثم تعصر المواضع المقطوعة عصيراً جيداً وتُخرج منها ما قد اجتمع هناك من الدم، ثم تُدخل في تلك الشقوق فتلاً، وتضع عليها رفاثد مبلولة بماء فاتر، فإذا كان من الغد تُخرج تلك الفتل، وتُصلح فتلاً مبلولة بشراب وزيت — وأهل زماننا يصنعون مكان الزيت والشراب دهن وردي — وتضع على عضل الصدغين حرقاً⁽¹⁹⁸⁾ مبلولة بصندل وماء الورد لئلا يعرض لهما ورم حار، وفي اليوم الثالث تحل الرفاثد والعصائب وتستعمل فيه علاج الجرح والقروح برهم الباسليقون مذاباً⁽¹⁹⁹⁾ بدهن وردي، وسائر ما يعالج به الجراحات.

قال الشيخ الرئيس : في العلاج المشترك في أصناف الأرماد وانصباب النوازل إلى العين : القانون المشترك في تدبير الرمدم المادي وسائر أمراض العين المادية تقليل الغذاء وتخفيفه، واختيار ما يولد خلطاً محموداً، واجتناب كل مبخّر، واجتناب كل سوء هضم، واجتناب الحامض والمالح، واجتناب الجماع والحركة، وتدهين الرأس والشراب، وإدامة لين الطبيعة، والفصد من القيصال، فإنه يوافق أكثر أمراض العين وربما عظمت المواد حتى يضيق على الطبقات، فإن كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي أن يستفرغ العضو ويجذب إلى ضد الجهة بأي وجه كان، بالفصد والحقنة وغير ذلك، وربما لم يعن الفصد من القيصال، واحتيج إلى فصد شرايين الصدغ أو الأذن لينقطع الطريق التي منه تأتي المادة، إذا كانت المادة تأتي إلى العين، من الشرايين الخارجية، وحجامة

(198) في الأصل «حرق».

(199) في الأصل : مذاب.

التقرة، وإرسال العلق على الجبهة، وفصد عرقها وعرق الماق، على أن حجامَة النقرة بالغة النفع، وربما انتفع بالكحل بالصبر المغسول وحده، وإذا كان المبدأ من الحجب الباطنة، كان العلاج صعباً⁽²⁰⁰⁾، إلا أن مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الرأس من الضمادات.

المفردات : قشر البطيخ، وقد يعالج تحبّر المواد إلى العين بوجه آخر من علاج، وكيفية ذلك : قال صاحب الملكي⁽²⁰¹⁾ أيضاً : إنّ شقّ الجبهة بالعرض يستعمل فيمن يصير إلى عينيه النزلات في عروق كثيرة، والاستدلال على ذلك أنك ترى العين مهزولة صغيرة، ونظرها ضعيفاً⁽²⁰²⁾، وآماقها متآكلة، ومواضع الأجنان متقرحة، وشعرها يتساقط، وتجري من العين دموع رقيقة حريفة جداً مع حرارة، ويجد العليل من عمق الرأس وجعاً حاداً مؤلماً، وعطاساً متتابعاً، فينبغي إذا رأيت ذلك أن تستعمل هذا العلاج وصفته : أن تبدأ بخلق الرأس ليتبين لك عضلات الأصداع، فتوقاها ولا تقرنها من العمل، ثم تشق في الجهة شقاً بالعرض، وتبتدىء من الصدغ الأيسر حتى تنتهي إلى الصدغ الأيمن، وينبغي أن تنتهي أطراف الشق عند المواضع التي لا تتحرك، وإن يكون الشق أرفع من الجبهة قليلاً، وتتوق شؤون الدرز الإكليلي لئلا يصيبه الحديد، وأما بعض القدماء فإنه يصيد الشق في وسط الجبهة، حتى إذا انكشف العظم ينبغي أن تفرق بين أطراف العروق والشرايين بفتل أو بخرق كثيرة، ثم تضع عليها رفايد مبلولة بشراب ودهن الورد، وتشدها بعصائب، ثم تحلها في اليوم الثاني، وتنظر : فإن كان قد نقص ورؤها وإلا فتعيد الرفائد والرباط عليها، فإذا زاد الورم فينبغي أن تحل العظم حتى يبتدىء فيه نبات اللحم، وتعالجه بالتدبير الذي يثبت اللحم، من الأدوية والمراهم، فإن اللحم، إذا نبت في هذه المواضع، واتصل اللحم بالجلد وتكاثف الجلد اللحم واندمجاً، امتنعت النزلات التي تنزل من أفواه العروق، من النزول إلى العين،

(200) في الأصل «صعب».

(201) الباب الثامن عشر من المقالة التاسعة من الجزء الثاني ص 232.

(202) في الأصل : ضعيف.

كما كانت تنزل، إن شا الله تعالى، ثمّ كلامُ المللكي (203).

الغذاء : بحسب اختلافِ المواد، واعتمد على الفصل الأربعين.

الصداع وأقسامه :

يذكر في هذا الجدول من أقسام أحوال الصداع والشقيقة (204) التابعة لأوجاع العين بمقدار ما يقتضيه هذا المختصر المبارك.

لما كان الصداعُ عَرَضاً من الأعراض الرديئة التابعة لأوجاع العين وظلمة بصرها، وربما كان سبباً أولاً لذلك إن أُغْفِلَ وأُهْمِلَ علاجه يجب أن تهتم بأمره، ونذكر من أقسامه وعلاجاته ما تقوم به الكفاية بحسب هذا المختصر، فقد يكون من كيفية رديئة، وربما يكون [من] (205) كثرة خلط رديء، وقد يكون منهما جميعاً، وقد يكون من غير ذلك، ونذكرها أولاً فأولاً.

فالأول من تهيجها صوتُ شيءٍ يضرب، والسيّاح، [و] (206) ربما هيجه ضوء النار، وشربُ الشراب، وجميع الأشياء التي تملأ الرأس بخارات، والأشياء المؤذية الرائحة، إذا شمّت، ويظنُّ من به هذه العلة أن رأسه تُضربُ بشيء، وإذا كان الوجعُ في وسط الرأس سمي «البيضة» أو «الخوذة» ومنهم من يظنُّ أنه يضربُ جانبَ رأسه، ويسمى هذا المرض «الشقيقة» وهو يؤلم ألماً شديداً، وقد يكون من الجانب الأيمن، وقد يكون من الجانب الأيسر، وهو أكثر وجوداً.

والذي يفرّق بين موضع الوجع والموضع الصحيح الدرز، الذي في وسط الرأس وتتحرك هذه العلة في أكثر الأمر بنوائب، وسيبها بخارات تصير إلى الرأس، وأخلاقاً،

(203) ص 233.

(204) Migraine.

(205) من زياداتنا.

(206) من زياداتنا.

وهذه المادة إما أن تكون كميةً كثيرةً أو كيفيةً حادةً حارة. والذين (207) تعرض لهم هذه العلة يحس أكثرهم بالوجع في عضل أصداغهم، ومنهم من لا يحتمل أن تماسه يد ولا عصابة، ويدل ذلك على أن مرضهم من ألم الغشاء المحيط بقحف الرأس من غير أن يكون الجلد خالٍ من ألم.

وما كان سببه بخاراً وريحاً، فعلامته : يزيد في وقتٍ دون وقتٍ، وتنقله من مكانٍ إلى مكانٍ، وزيادة تعقيب الغذاء.

وما كان سببه مواد محتبسة، فعلامته : ملازمة الألم بحالةٍ واحدةٍ من وجود الثقل والامتلاء، ويستدل على مادته بالأعراض اللازمة لكل خلط، وهذه المواد والإبخرة قد تكون داخل القحف، وعلامة ذلك امتداد الوجع إلى أصول العينين، وعلى قدر ميل المادة يكون الصداع.

وقد تصير البخارات أو الأخلاط إلى الرأس، إما في العروق أو الشرايين بتغير حركتها وكثرة اضطرابها وامتدادها أيضاً وربما يندفع من الدماغ والحجب الأمامي إلى العينين.

واعلم أن الأوجاع التي تكون مع لدغ يدٍ على حدة الأخلاط أو البخارات، والتي مع ضربانٍ وثقل يدٍ على ورمٍ حارٍ، والذي مع تمددٍ إن كان من غير ثقلٍ دلّ على كثرة فضول [غليظة منفخة] (208) محتبسة في داخل الصفاق، ومتى عفن الخلط في بعض الأوقات عرض لهم مع الصداع حُمى بحسب الخلط العفن، وقد يكون الصداع تابعاً في بعض الأوقات لشدة ألم العين، وقد يكون في بعض الأوقات سبباً لوجع العين، فينبغي لك أن تحقق ذلك.

وعلامة كون المرض في العين بشركة الدماغ، أن يكون في الدماغ بعض دلائل آفاته، ومتى كان سليماً من ذلك، وكان بعد ألم العين، ومع هيجانها، فدل على عدم

(207) في الأصل «والذي يعرض».

(208) زيادة في ب.

المشاركة بينهما في الألم، ولتعلم إن كان تابعا لوجع العين، فإنه يبرأ بزوال ألم العين، وإن كان حدث من غير ألم في العين فعالجه بمقتضاه.

وأما الصداغ الكائن عن الأسباب الكائنة من خارج، مثل ضربة أو سقطة أو ملاقة أشياء حارة أو باردة، أو شمائم مجففة أو رياح طيبة أو منسبة أو احتقان ریح في الأنف والأذن، والاستدلال عليها من وجودها، ولا يجب أن تفعل، وعلاجه أن يحاط باليافوخ دهن ورد خالص، ولا تستقل بمؤخر الدماغ، وإن لم يلق، وإلا خلط معه ماء بقلة الحمقاء وما شاكلها. ومما يكاد أن يكون أنفع منه، أن يسعط بلبن ودهن بنفسج.

والكائن عن حر الشمس، يراد فيه التبريد وتعديل الهواء وتبريده، والنشوقات والمشمومات الباردة بالغة النفع، ويجنب في جميع أقسامه الصياح وزيادة الفكر، والجماع والجوع، فإن أثار أجرة: لا غنى عن الاستفراغ بما يلين ويبرد. والذي عن سبب باد بتسعيظه بالموميا، ودهن الورد، ودهن جملة رأسه.

وعلامه ما كان عن ضعف الدماغ: هيجائه مع أدنى سبب، ومع كدورة الحواس، ووجود الآفة في الأفعال الدماغية.

وعلاجه: بتقوية الدماغ بالأدهان، كدهن الورد المقوى بالعنبر الخام، ودهن السفرجل، وشم الورد، وجميع الأرايح المقويات، إن كان إلى البرد أميل فالمسخنات، وإن كان إلى الحر أميل فالمبردات.

وعلامه الكائن عن قوة حس الدماغ: فيدل عليه سرعة الانفعال أيضا عن أدنى سبب في الدماغ من الأصوات والمشمومات وغيرها، لكن الحس ذكي والمجاري نقيّة، وأفعال الدماغ غير مأووفة.

وأما الكائن عن الأسباب البادية كلها: فتشترك في الثقل الموجود، ورطوبة المنخرين، وإن كانت المادة دموية، كان مع الثقل حمرة الوجه والعينين وحرارتها، وإن كانت المادة غليظة تبعها يئس الحياشيم.

وعلاجه : تبادر بالفصد وإخراج الدّم بحسب الحاجة والقوة، وفصد عرق الأنف والجبهة، فإنه مستأصل كثير من الآلام في الرأس، فإن كان الوجع في مقدم الدماغ ومؤخره فليفصد في عروق الأذنين، وإن كان في مؤخره، فصد في مقدمه (209)، وإن كان في أحد شقيه، فصد في الآخر (210)، وإن لم يكن الفصد فالحجامة على الكاهل، ويخرج معه دمٌ ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق، ويلزم صوفة مغموسة في زيت. وفصد الصافين، وحجامة الساق واجب، وتلين الطبيعة. بمثل الخيار شنبر والتمر هندي والشبرخنل وبماتلا ورم ذلك (211).

وعلامة الصداع الصفراوي : اللذع والحرقة الشديدة والتخس فيه أشد مع يُبس الخياشيم والعطس والسهرُ وصفرة اللون، ويكون الثقل فيه أخف (212).

وعلاجه : إن شاركه قليل دمٍ فأسهل بالإهليلج، وإن لم يكن والا فبالمزلاقات (213) كالخيارشنبر والبنفسج، وإن كانت الصفراء غليظةً وفي خمل المعدة، فبالأيارج والمبرّدات مع داخلٍ وخارجٍ، ومن المسوحات النافعة للصداع الحارّ : أقراص الزعفران التي تذكر في الأقرباذين.

وعلامة الصداع البارد : يستدلّ عليه بالبرّد والإزمان واللون.

وعلاجه : التكميدُ بالخرق المسخنة، ووضع الجاورش والملح المسخن، وتلين الطبع بالحقن وحب الأيارج، ثم بعد التنقية بالسعوطات والعطوسات والتفوخات والشُمومات والتطولات والضّمادات المسخنة. ومما ينفعهم : الشراب العتيق الريحاني مع بزر الكرفس أو الراززيانج أو الناخواه. وحذرهم كلّ شيءٍ باردٍ بالعرض أو بالفعل، وهذا مع الأمن من خلطٍ في المعدة، وضماؤ الخردل ينفعهم.

(209) أي فصد عروق الجبهة والأنف — كما في تذكرة الكحالين ص 332 — .

(210) وإن كان الألم في مقدم الرأس فصد النقرة — تذكرة الكحالين ص 332 — .

(211) كذا في الأصل.

(212) في ب «أقل».

(213) بريد : المسهلات.

وإذا شاركه البلغم فقلل الغذاء، وأكثر من الأباذير الغير مصدعة، واستعمل الترياق في الأسبوع مرة، وجميع ذلك إذا لم تكن الحمى موجودة.

وعلامة البلغمي والسوداوي : ألا يكون ألمها قوياً جداً، والمواد اليابسة يقل معها الثقل، ويكثر السهر، والباردة يكثر منها الفكر الفاسد وكمودة اللون، ويستدل على كل خلط بلون الوجه والعينين.

علاج الصداع البارد مع المواد السوداوية إن كان غالباً أو فاسداً بالفصد واجب بحسب ذلك، وتعديل المزاج بأغذية وأشربة مرطبة والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون يذكر مما يخصه بالأطلية المسخنة بعد تحلو الرأس. ومما ينفع منه جداً حبّ القرنفل، وسعوط الشونيز، وسعوط المومياء مع الخيارشنبر والمسك يسعط بسبع ورقات صعتر وسبع حبّات تحردل مسحوقة بدهن بنفسج، فينفع جداً، ومما جرب مسك وميعة وعنبر يؤخذ منه عدسة ويسعط به.

علاج الصداع اليابس بلا مادة : أول علاجه تديير المريض بالأغذية الجيدة الكيموس، وكثيرة الغذاء مثل مُحّ البيض والفراريج السمينة والأوراق الدسمة، ويمال من الحار والبارد مع المزاج مما هو أوفق، ثم استعمال السعوط المرطب بالأدهان المحمودة كدهن الورد والقرع وغيرهما، وإن أفرط الييس فالسعوط بالأنخاخ من عظام ساق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج وغيرهما وزبد البقر، وينفعه : تضميد الرأس بالفالودج، ويطوق على اليافوخ عجين ويمال فيه من الخيضر أيضاً، ويمال من الأدهان المذكورة. ودهن اللوز الحلو نافع.

علاج الصداع الحادث عن الأرياح الغليظة : تنقل الألم والنقل مع قلة الرطوبات في المنخرين والعينين، يجتنب أولاً كل ما يُسخر وينفخ مثل الجوز والتتمر والخردل، ثم استعمل النطولات والضّمادات والشّمومات والسعوطات، وخاصة التي يقع فيها دهن الخروع، وبدله الزيت العتيق والجوارشن الكموني وما يجري مجراه، وقوي الرأس بعد المعالجة بدهن الآس واللادن ودهن السوسن وماء الريحان نطولاً، وخاصة البابونج

والمردقوش، واجتذب إلى العكس فإن أحسست بقليل جُمى فاخلط مع المحللات بعض المقويات كالآس والورد.

علاج الصداع الحادث عن الريح الخارجة : إن كانت الريح حارة صيفية أو باردة شتوية فإن كان مدخلها في الأذن، وهي حارة قطر فيها دهن بابونج مفترأ ودهن الخيري⁽²¹⁴⁾ أو دهن الشبث مكسور بدهن ورد قليل ؛ وإن كان مدخلها من الأنف فاستعمل ما يجلل برفق من النطولات. وإن كان مدخلها من أحد هذين الموضعين، وهي باردة، فاستعمل هذه الأدهان مسحنة، محلول فيها جندبادستر أو مسك، وتستعمل النطولات المحللة بمقتضى ذلك، واجتنب كل منفح، وتلين الطبيعة.

وكذلك علاج الصداع الحادث عن الأبخرة : كالمواضع المنكرجة⁽²¹⁵⁾ العفنة بالنطولات والمعرقات المعتدلة إن احتبس منها شيء، وشم الأرايح الطيبة المقوية له مثل : ماء الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج، وإن أحس بحرارة الكافور والصندل وتحمي الرأس في الحمام، وإن كان إلى البرد أميل فشم المرزنجوش والجندبادستر.

فإن كانت الأبخرة الدخانية : فرطب بالأدهان على الرأس والخياشيم، فإن تولد منها آفة كالمولود عن دخان الزئبق الكبريت والزرنيخ⁽²¹⁶⁾ والكافور في دهن القرع أو دهن الحس ودهن البنفسج، وافرش الموضع بالخلاف والرياحين الرطبة.

علاج الصداع عن الرائحة الطيبة : إن كانت حارة مثل المسك والزعفران عولج بالأرايح الرطبة، كالكافور والصندل.

والحادث عن البارد فيعالج بالمسك والزعفران والعوالي والنّد، وقد يعالج بالتسعيط مثل هذا الضد بال ضد.

علاج الصداع الحادث عن الأرايح المنتنة : فبالأرايح الطيبة المضادة لها في المزاج،

(214) في الأصل «الخيرى» فصحناه من المعتمد.

(215) يقال كرج الشيء كرجاً إذا فسد وعلاه خضرة.

(216) في ب زيادة بعد قوله : والزرنيخ كله «فاستعمل».

فإن كانت مجففة فالمرطبات، وإن كانت مرطبة بالمجففات كالنرجس والياسمين والخلاف والدهن الذكيّ المقابلة الطيبة، والمنتنة الضارة بالحس.

علاج الصداع الحادث عن الخمار⁽²¹⁷⁾ : تنقية المعدة أولاً بالقيء بيزر الفجل وشراب السكنجيين، وإن بعد القيء بالمفتيات، استدعي الطبع بماء الرمانين مع الشحم، وادلك الأطراف بالبنفسج وزهر البنفسج، وتصب عليها وعلى الرأس نطول البابونج، وتأمره بالحمام، وتغذيه بفراخ الحمام مع ماء النارنج وبعض المحمضات إن لم يكن هناك مانع، ويستعمل الفاكهة القابضة، ويمنع شرب الماء لئلا يرخي معدته، بل اعطه بعض الربوب كرتب الاترج، ورب النارنج، وماء الرمان الحامض وماء الريباس خاصة، ثم تنومه، فإذا زال العتيان وبقي الصداع ادهن الرأس بدهن ورد، فإذا سكن الصداع بطل الدهن.

وغذيه بالسلك الرضاضي⁽²¹⁸⁾ وخصي الديوك والفراريج بالبول الباردة، ولا يمشي على طعامه إلا بعد ثلاث ساعات.

علاج الصداع الحادث عقيب الجماع : بما ذكر في الصداع الياس، ومما يخصه هجر الجماع، والتنطيل بالمرطبات، والحمام العذب، فإن كان ذلك يحدث عن أجرة خبيثة بسبب حركة الجماع فبالفصد، أو أسهل بمقتضى الحال، ويقوى الدماغ بدهن الآس وزهر الورد والعنبر الخام، ويحذر الجماع وخاصة على الخواء والامتلاء.

علاج الصداع الكائن عن ضربة أو سقطة : وتدبير من يعرض له زعزعة⁽²¹⁹⁾ الدماغ والشجة⁽²²⁰⁾ : اجعل قصدك تسكين الوجع ما أمكن، وجذب المادة إما بفصد القيصال أو إسهال، فإن حدث به حمى واختلط العقل وقد أخذ في التورم فأول ما ينبغي أن تفصد القيصال والأكحل، واستعمل الحقنة الحادة ولو بشحم الحنظل

(217) أي : السكر.

(218) في س «الرضاضي».

(219) في س «زعزعه».

(220) في س «السحة».

وحب القوقايا إلا [إن كان به حُمى مع امتلاء، وإن كان هناك امتلاء لا ينبغي إلا] (221) المليئات، ثم ضمّد الرأس بماء الآس والخلاف مع دهن الورد والسوسن والتطولات بالورد وإكليل الملك والبابونج، واجعلها على الدماغ مع قصب الذريرة والطين الأرمني والشبّ البماني بشراب ريجاني، وجميع ذلك مفترأ، ويحذر الحمام والشراب والعصب والمبخرات والمسخنات، وإن ظهرت أمارات الورد فلا بدّ من استعمال القوابض مثل الضماد المتخذ من قشر الرمان والجلنار والعدس والورد، وتنطيل الرأس بمائها، ثم بعد ذلك انقله إلى السرو والطرفا والكندر والسفرجل.

وأما الزعزعة : فيبادر فيها إلى سقي الأسطوخودس (222) بجلاب أو شراب العسل، فإنه يتخلص به.

واعلم أن الألم إذا وصل إلى حجاب الدماغ كان فيه خطر.

وأما الشجة : فإذا خرج معها دم فيجب أن يسقى أدمعة الدجاج ما أمكن، ويشرب بعده ماء الرمان، وإن كان أكثر أتحرت سقي الأدمعة إلى (223) بعد الثالث وبعد الفصد.

علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس : تبدل سوء المزاج، وتقويه بالأدوية والأغذية العطرة، وربما كان سببه اجتماع أخلاط رديئة مجتمع في المعدة، فيجب أن تستفرغ بما يليق لها، وأن يقوى الهضم، وأجود وقت تغذيه هو بعد دخول الحمام، ويخفف عشاءه، يحتّم طعامه بمثل العشب والزيتون مع اليسير من الجبن ليقوى فم المعدة، وجالينوس، يرى أن يستعمل الشراب الريحاني العتيق المزوج بالماء، ولتناوله بالخبز.

علاج الصداع الكائن عن قوة حسّ الرأس : تبدل الحسّ يسير بما يعلط غذاء

(221) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(222) وهو «الأسطوخودس» الذي ذكره في المعتمد، نفسه.

(223) في س (الآ).

الدماغ كالهرايس ولحوم البقر، وإن كان الهضم قوياً وإلا بالحسن والفرج ولطيف السمك الطري، وربما استعمل شيء طلاءً وأكلاً كبزر الحس والخشخاش.

علاج الصداع المتخلف في الرأس بعد دور نوبة الحمى : يفرق الرأس بدهن ورد، والنطول بطبيخ الخشخاش والشعير والبنفسج والورد، وبعد الاستفراغ : المحللة بالرفق كزيت قد أغلي فيه التمام وعصا الراعي والمرزنجوش وباقي علاج المريض.

وأما علاج الصداع التابع للوزم في الدماغ فعالجه بعلاج الورم.

علاج الصداع الكائن بسبب الدود : يجب أن تنقي البدن والدماغ، ثم تسعط بأيارج فيترا قليل، ويكون ذلك في الأسبوع مراراً، ويستعمل جميع الأدوية التي تذكر في باب ثن الأنف، وجميع ما يخرج الدود ويقتله في البطن، مثل عصارة ورق الخوخ، وعصارة أصل التوت والصبر، ويتبع بالسعوطات والغطوسات المنقية للدماغ.

علاج الصداع التي يهيج عقيب النوم والنعاس⁽²²⁴⁾ يجب أن تنقي معدة العليل والرأس بما قد علمت، وينفع منه أن تضمّد الأصداع والجبهة برمادٍ وخل، وأفضل الرماد له : رماد خشب التين.

علاج الصداع بسبب المشاركة : يجب أن تعني بالعضو المشارك وأن تستفرغه بما يخصه ويوافق مزاجه، ومع ذلك تقوي الرأس لثلا يقل في الابتداء بدهن الورد والخل، وإن كانت المادة باردة : بدهن البابونج مع دهن الآس المعمول بالشراب، وأما الذي بمشاركة الساقين : وهو أن يحس أن شيئاً يرتفع من ساقه إلى دماغه فيجب إن كان هناك امتلاء ظاهر، يفصد الصافن، أو يحجم الساقين، وتعطيه حب الاصطهيقون، وإن لم يكن امتلاء فشد الساقين وادهن القدمين بملح ودهن جيري، وإن عرفت الموضع الذي يبتدىء⁽²²⁵⁾ منه فاكوه، واعمل عليه دواء مفرح.

علاج الصداع بسبب أبخرة تتصاعد من أعضاء البدن : فيستعمل قبل حلوله

(224) في س «العطاس».

(225) في س «ينبغي».

الفاكهة القابضة، فإن لم يحضر فالماء البارد على الريق، والسفرجل خاصة له جيد بعد الطعام وقبله، الكسفرة ينفعه خاصة، وكذلك الصداع الكيدي وينفعه إدرار البول، يضمّد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة، والحادث عن احتقان الطمث فإدراره.

علاج الصداع الكائن بمشاركة المعدة : وعلامته : الهيج في أكثر لقمهم على الخواء مغموساً في ماء الحصرم، وماء الرياس وما أشبه ذلك، وماء الفواكه، والمحمّضات بدقيق الخنطة مثل حبّ الرمان ونحوه، وإن كانت المعدة باردة فاستعمل الأشياء الباردة بالأفاوية الطيبة الراجحة الحارة، وإن كانت لا يوافقها واقتصر على الجلاب بالأفاوية، وهذا ينتفع، بأن يُلقم قبل الصداع لقمأ ويحسى حسوا⁽²²⁶⁾، فإن احتاج إلى تنقية فافعل، وليكن ما يقوي المعدة، واجعل استعمال أغذيتهم الجيدة الكيموس بعد الحمّام، وسكون المعدة وبردها، وقو الدماغ بالأذهان والدوائر المقويات، فإن لم يزل فبالأيارجات الكبار بطبيخ الأفتيمون، وينفع في ذلك قطع شرايين الصّدغين، أو كيتان خفيفتان على الصّدغ بحيث لا تحرق الرأس، وأصلح الكّي أن يكشف على الشريان ويكوى، ويجب أن يدافع بالكّي ما أمكن، وخاصة في الصيف، ويجب أن يجعلّ غذاءه حساءً، ولا يمضغ شيئاً بعد الكّي إلى عشرة أيام، وتغذيه في الصيف وقت برّد والنهار، ويجب أن لا يكثر الكلام ويلصق على الصّدغين القوايض بالأنزروت والزعفران، ويجذب ذلك طرفاً، وقد تضع عليها الأسرب ويشد بعصاية لئلا ينبض فيوجبا⁽²²⁷⁾ الوجع. أما الكي القوي المذكور لهذا : فثلاثة على وسط الرأس، واثنان على الصّدغين، وواحد فوق الثّقرة وعند مؤخر الرأس، ويجب أن يحذّر الحّمر على كلّ حال.

وأما الكائن بمشاركة الكلية والمزاج والرحم وغير ذلك فيكفي فيه ما تقدم.

علاج ثقل الرأس حب الشيبان⁽²²⁸⁾ وإن كان دمويّاً ففصد القيصال والأكحال

(226) في ب «حساء».

(227) في س «بعضاً متوجعاً» غير واضحة.

(228) في الأصل «السيار» فصححناه من الذخيرة ص 26 و 32.

وعرق الجبهة، وخصوصاً إن كان النقل إلى خلف، وأيضاً فصد عُروق الحساسة⁽²²⁹⁾ والشرابين الذين خلف الأذن، وخصوصاً إذا كان الثقل إلى قدام.

علاج الصداع المعروف بالبيضة، ويسمى خوذة⁽²³⁰⁾ لاشتاله على الرأس كله وهو لا يثّ مزمنٌ تهيّجُ صعوبته كلّ ساعةٍ ولأدنى سببٍ من حركةٍ أو شرب خميرٍ أو تناول مبخّرٍ أو صوتٍ شديدٍ، وصاحبه ييغضُ الصوتَ ولو المتوسطَ والضوءَ والمخالطةَ مع الناس، ويحب الوحدةَ والظلمةَ والراحةَ والاستلقاء.

والجالبُ لهذه العلة : ضعفُ الدماغ وشدة حسّه، والسببُ المؤلّدُ له خلطٌ رديءٌ أو ورَمٌ حارٌّ أو بارد، على أنه كثيراً ما يكون عن ورَمٍ سوداويٍّ أو صُلبه، وإن كان من الحجابِ الداخِل، ابتداءً الورمُ إلى أصول العينين، ومن خارجِ فلا، ويكره صاحبه وقوعَ اللمسِ عليه بالعنف.

وما كان سببه مواد فلغموني من نفس الدماغ أو حُجبه فيكون معه ثِقَلٌ وضربانٌ أو حمرةٌ مع تلهّبٍ ولدعٍ.

علاجه : إن كان الدمُ غالباً، الفصدُ ثم إسهالُ الخلطِ الغالبِ، والنطولاتُ بفقّاح الأذخر والبابونج والتنعناع وسائر ما علمته، ويدرج إلى المحلّلات القوية، وحبّ الصبر، وحبّ الشبار جيدٌ لهم جدّاً، والقوقايا جيدٌ أيضاً، واسقه الخيار شتبر، مع ملعقة دهنٍ خروءٍ، ثم شموحات الإمسك والعنبر والكافور ومخلوطاً بماء ورد، وربما خلط مع الصبر للتقوية والتحليل، وألزمه الضمادات الحارّة والمخدّرة، ثم الحمام والأضمدة المقوية والسعوطات بمومياء ودهن البنفسج، ومتى طالت مدّة هذا القسم فقد استحال إلى البرد، ولو كان عن سبب حار، وإذا أزمّت البيضة فلا ينفعها إلا ما هو قليل التحليل والتسخين، ويسعطوا بأقراص الكوكب ودواء المسك ونحوها، وخاصة عند اشتداد الوجع، وعند السهر، وكئي الصدغين وفصدها وقطعها، وفصد عرق الجبهة واجب،

(229) كذا في الأصل.

(230) لعله يقصد به الصداع المسمى Tension Headache.

وغذيتهم بما يبخر كالعدس المصفى بدهن اللوز الحلو، والبقول والبرودين منهم أيضاً، لقلّة أبحرته، ثم الطلي بدم الأثوئين وزعفرانٍ وضمع، يُطلى من الصّدغ إلى الصدغ، والزعفران والعفص مع أقراص الكوكب نافع طلاءً من الصدغ إلى الصدغ.

صفة دهن ينفع مع الشقيقة والصداع الحارّ مع السهر المفرط : يؤخذ من اللوز المقشّر، وقشور الخشخاش الأبيض، وبزر الحسّ، وبزر البقلة، وبزر القثاء، وبزر الخيار، وبزر القرع الحلو أجزاء سواء، يربّى بدهن اللينوفر، ثم يعصر ويستعمل، وقد اختبرته⁽²³¹⁾ في علل الرأس الشديدة الحرارة فحمدته، وهو من أخصّ مختارات أبي⁽²³²⁾ بكر فخر الدين الرازي وقال أيضاً : ولم يحتاج في عده فمن ذوات في الشقيقة الحارة إلى أكثر من الإسعاط بدهن اللينوفر الفائق.

الشقيقة : هي وجع أحد جانبي الرأس، وأكثر ما يكون في عضل الصدغ، فما كان من خارج الفحف فلا يتحمّل المسّ، وتكون المواد واصله إلى موضعيه، وأما من الدماغ نفسه وحجبه فيصدّع أكثر، وقد يكون من بخارات المرتفع من البدن كله، أو من عضو من ذلك الشق، وأكثر ما تكون الشقيقة ذات أدوار، وتكون على الأغلب من الأخلاط، وقد لا تكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد ويكون من أخلاط حارّة وباردة، ومن رياح وبخارات، وقد علمت العلامات.

وتجد مع الباردة سكوناً بالتسخين وتمّداً، ومع الحرارة سخونة للمس، وضرباً في الأصداع، وراحة مع المبرّدات، وأيضاً : فإن الباردة تحمّس معها يبرد، والحرارة تحس معها بخر، وذلك عند اشتداد الوجع.

علاجها : الفصد خصوصاً عرق الجبهة، والأصداع والجفن والحذب، الكلّ بحسبه.

ومما ينفع الحارة، ينقع الصبر في ماء الهندباء، والشربة منه ما بين أوقية إلى ستة أواق، وينقى البدن قبل الدور، ويبدل المزاج بعد التنقية.

(231) في الأصل : اختبرت.

(232) في الأصل : «أبو».

فإن كانت المادة حارّة جعلت الخدرات على الصّدغين من الأفيون قشور أصل
اللفاح والشبّ والبنج.

ومن الأطلية لأصحاب⁽²³³⁾ الشقيقة : الزعفران، وضماّد متخذ من سدابٍ وتنعّر
ودهن وردٍ، وضماّد حبّ الغار، وورق حبّ السداب، من كل واحد جزء، خردل
نصف جزء يجمعُ بالماء، وأبلغ منه قيروطي متخذ بزرنیخ، أو من الذراریج⁽²³⁴⁾
والناميا⁽²³⁵⁾ هو مُقرّح، وكافي منفعة الكي.

وإن كانت المادة شديدة البرد، ضمّد بفریبونٍ وخردلٍ وعاقِر قرحا، وما أشبه ذلك،
ومن أخص الأدوية للبارد الجندبادستر مع دهن البابونج طلاءً، ثم النطولات المحلّلة
كالبابونج، وإكليل الملك، وغيرهما، وقد يستعمل لشدة الوجع : الخدرات كأفيون متخذٍ
مع أنزروت وزعفرانٍ، وتشدّ شرايين الصدغين، يسكن البيض كما قد علمت.

والكي أيضاً نافع، وقد ذكر بعض المتقدمين علاجاً للشقيقة المزمنة مجرباً نافعاً
مأخوذاً عن امرأة، وذلك أن يُطبخ أصول قثاء الحمار وافستين في ماءٍ وزيتٍ حتى
يَهْرَى، ثم ينظّل الشق الأليم بالماء والزيت حارّين، ويضمّد بالقل⁽²³⁶⁾، وكان كلما
يستعمل عند أبرأ الشقيقة كان بحمّى أو بغير حمّى، وليس من الأضمدة كضماد
الخردل، وإذا طالت المدة ضمّدت نافسيتا وقشور أصل الكبر والفريون مسحوقاً
معجونة بشرابٍ ريحاني، فإنه علاج عظيم النفع منها.

ومما ينتفعون به دخول الحمام، والانكباب على الماء الحار، ثم يسعطُ بدهن الفستق،
فهو يخذّر الوجع إلى العنق من ساعته.

المفردات النافعة لذلك : إكليل الملك ضماداً مع التخنجوس اللذاغ البارد، وماء
طبيخه لسائر أقسامه نطولاً، أنيسون استنشاق دخانه والتبخّر به ينفع اللذاغ، والسدر

(233) في الأصل : «أصحاب».

(234) في الأصل «الذرابيخ» فصخناه من المعتمد.

(235) الكلمة غير واضحة في س.

(236) في ب «بالثقل».

البلغمي، افسنتين بخار طبيخه للصداع البارد، وشرب مائه قبل الشراب ينفع الصداع عن الخمكر، ورق الآس إذا طبخ مع شرابٍ وضمّد به سكن الصداع الشديد، وإن كانت الحرارة مفرطة فليطبخ مع ماء الورد، ويُفيد من الصداع الكائن عن السقطة وأشباهاها، الهليل إذا غلي جوزُه مع دهن الحُلّ في مغرفة حديد حتى يسودّ الجوزُ نفع الصداع البارد دهناً، وإن قطر في الأذن نفع من الصّم الشديد نفعاً بالغاً، أصطرك — وهو نوعٌ من الميعة، وهو عند بعضهم صمغُ الزيتون — دخانه ينفع من الصداع البارد والزكام والنوازل.

إبرسا⁽²³⁷⁾: يزيل الصداع المزمن، وقد يخلط به دهنُ وردٍ وحُلّ، فينفع الصداع المائل إلى الحرارة، والصداع المركّب.

بابونج: يقوي الدماغ، نافعٌ من الصداع الدّموي شرباً وضمّاداً، وخاصة مع بعض العُصارات الباردة.

بزر قطنونا يسكن الصداع الحادث عن الرياح الغليظة.

بهرامج⁽²³⁸⁾: وهو شيء من الرياحين جيدٌ للصداع الحادث عن الرياح الغليظة [شمّاً]⁽²³⁹⁾.

بزر الكتان: دخانه ينفع من الصداع البارد والزكام.

جندابادستر: بالغ النفع من الشقيقة الباردة والصداع البارد دهناً مع دهن البابونج أو زيت الزيتون.

فوفل: يفيد عن الصداع الكائن عن سقطة أو ضربية وأشباهاها ضمّاداً.

كندر: ينفع الصداع البارد ضمّاداً.

كبريث: يجبس الزكام وينفع من الصداع البارد بخوراً.

(237) في الأصل «ابرسا» فصحناه من المعتمد، ومن الصيدنة لليبروني.

(238) في الأصل «بهرمج» فصحناه من الصيدنة لليبروني.

(239) سقطت من س.

وإذا قد تم ذكر الأمراض الظاهرة والخفية عنه وعلاجاتها بمقتضى هذا المُختَصَر فلنُتَبَع ذلك بذكر الأشياء الجالبة النَّوْم الخَدَّرَة، لأنه ربَّما يُفْتَقِر إلى شيءٍ من ذلك عند العَجْز عن تسكين الأَلَم من العين بالأدوية المذكورة الموضوعَة فيها وعليها وغير ذلك، ولما كان ذلك كثير النفع في علاج الأمراض، وخاصة إذا كان الأَلَم شديداً، وجب ذكْرُه، وقد ذكرت من ذلك طرفاً مما يفْعَل بالمزاج، وطرفاً مما قيل إنه يفْعَل بالخاصية فيه، ليستعمل أيُّها حضْر، ويستعان به على العلاج.

الأَسَل : وهو السَّمَّار الذي يصنع منه الحُصْر، وهو أنواع كثيرة (ديسقوريدوس) ثمره الصنف الثالث منه، إذا شُرِب نَوْم (240) شاربِه، ويجب أن يحدَّر منه، فإنه يُسبِّت.

الأَقْحُوَان : إذا أديم شُمُه نَوْم وجَلَب السُّبَات. الابرساد : يجلب النَوْم. الأَفِيون : إذا أخذت منه مقدار الكِرْسَنَة (241) سكن الوجَع وأنضج، وإذا سقِيَ لمن ألحَّ عليه السهْرُ كانت به النجاة من الموت، وإذا حُمِل منه فتيلة في المقعد أرقَد.

أصل النيلوفر الهندي : من كتاب التكميل، باردٌ مفرطٌ، يحدَّر ويجلبُ النوم الكثير إذا (242) شَم، وينفع أصحاب الأمزجة الباردة، ويؤخذ منه نصف درهم.

الأَشْنَة (243) إذا نعت في شرابٍ قابضٍ وشُرِب ذلك الشراب أنام الصبيان نوماً مستغرقاً.

أصل البيروج (244) من الناس من يطبخه بشرابٍ إلى أن ينقص الثلث، ويصفيه ويروقه، ويأخذ منه قدرأ ما، ويستعمله للسهر، وإذا صير منه شكل فتيلة احتمل بها في المَعْقَدَة جَلَب النَوْم.

زهر البنفسج إذا ضُمد به الرأس وهو طري نَوْم، ومن الملكي : إذا صُبَّ طبيخه

(240) في الأصل «يوم».

(241) الكرسة شجرة دقيقة الورق والأعصان، حبها بمقدار حبة العدس، — انظر : المعتمد.

(242) في الأصل «وإذا».

(243) في الأصل «أسنة» فصحناه من القانون لابن سينا 249/1.

(244) في الأصل «بيروج» فصحناه من قاموس مصطلحات العلوم الزراعية للخطيب.

على الرأس نَوْمَ وإذا غمست في طبخة خرقه لينة وضمد به الرأس جَلَبَ النومَ.

الزعفران : إنه يجلب النومَ شَمًّا، وإذا صُبَّ طبيخُه على الرأس نفع من السهرِ الكائن من البلغم المالح، وأسَدَرَ وأزقَد، ودهنه منومٌ أيضاً، ولذلك كثيراً ما يُوافق المرسمين⁽²⁴⁵⁾ إذا دهنوا به أو اشتموه أو دهنوا به المنخرين.

الحشخاشُ المنثور : إذا أخذت منه خمسُ رؤوس، وطبخت بثلاث قيانوسات من شرابٍ إلى أن يصيرَ قيانوسين وسقي هذا الطبيخ أرقده، وإذا طبخت وصبَّ طبيخها على الرأس أرقَد.

بزر الحشخاش : الأبيض البستاني : إذا نثر على الخبز وخلطَ بعسلٍ وأكلَ نَوْمَ نوماً معتدلاً، وطبخَ ورقه ورؤوسه [إذا وضع]⁽²⁴⁶⁾ على الرأس فعل ذلك، وقد يشرب هذا الطبيخ أيضاً للسهر.

ورد الحشخاش : إذا ضمد به الرأس من خارج نفع من السهر ونومٌ نوماً صالحاً. دهن بزر الحشخاش : ينفع من السهر إذا دهن به الأصداع، وقطر منه في الأنف. مرارة الديدب : من خواص ابن زهر : إن سقي منها إنسان في نبيذ أنامته، نوماً شديداً، وحلّه أن يسقى حلاً.

الشراب : سريع الذهب في البدن وينوم.

الميعة : تُثقلُ الرأس، وتجلبُ النومَ شَمًّا وبخوراً.

دهن بزر القثاء : إذا لطح به باطن الأنف وينفعه النافوخ أعان المحموين على النوم. إذا اعتراهم الأرق.

جوز مائل⁽²⁴⁷⁾ : له قوة مبردة تبريداً مفرطاً، إذا شرب منه من أراد أن يُقطع

(245) في الأصل «البرجمين» وتصحيحنا يوافق ما في القانون.

(246) من زياداتنا، ويظهر أنها سقطت من الأصل، أو سقطت ما في معناها.

(247) في الأصل «مائل» وما أثبتناه يوافق في المعتمد والصيدنة للبيروني.

منه عضو⁽²⁴⁸⁾ إذا أعطي منه ثمن مثقال في شراب أنامه وأسبته سباتاً مفرطاً، وبرد أعضائه وخذرها أياماً حتى يفيق بالعلاج.

زهر النيلوفر : شمه يجلب النوم إذا أديم ذلك، وهو أكثر جلباً للنوم من البنفسج، وأكثر ترطيباً منه.

الحماما : ينوم شرباً.

الحس : ما كان منه بستانياً، فإن أكله يجلب النوم نياً كان أو مطبوخاً، ولبن الحس البري يجلبه شرباً.

اللفاح : يجلب النوم، إذا أديم شمه.

المر : يسعط الصبيان بعصارتهم لينومهم، ورايحته تجلب النوم وتُسبب.

دهن النيلوفر : يربط الدماغ، وينفع من السهر الدائم المُقلِق الكائن، عن الحرارة المتولدة، عن بخار المنجرة الصفراء، إذا استنشيق، وسكب منه على الرأس.

وسخ آذان الحمار : إذا سقي إنسان منه شيئاً⁽²⁴⁹⁾ في شراب أو غيره أسبته وأنامه ولم يعقل أصلاً.

التفاح : زعم ابن زهر في أغذيته أنه إذا أدام الإنسان شمه نومه بقوة قوية، وكذلك إن استعمله مري، لأنه يربط قوياً، وينوم نوماً صالحاً عجيباً، وما كان منه مري مال إلى البرد. وما كان منه حلواً مال إلى الحرارة⁽²⁵⁰⁾.

أفيون : وهذا النبات ينوم نوماً كثيراً شرباً، والإكثار منه مخوف غير محمود.

القارة : بالقاف والراء المهملة، نبات مشهور عند أهل الأندلس بهذا الاسم، إن شرب ماء طبيخه يجلب النوم، ونفع من السهر، وكذلك إن نُطل به الرأس.

(248) في الأصل «عضواً».

(249) في الأصل «شيء».

(250) في ب «الحر».

فقاح الاذخر (251) : إدمان شمه ينوم ويثقل الرأس.

دهن بزر البنج : إذا دهن الأنف والأصداغ به جَلَبَ النوم معتدلاً.

دهن لبّ اليقطين : نافع جداً للحرّ والسهر والصُّدَاعِ وخشونة الأنف، يقطر منه فيه بلبين امرأة، فإنه يجلبُ نوماً معتدلاً.

اللوز المر : يجلب النوم أكلاً.

الكزبرة الرطبة : تجلب النوم أكلاً بعد الطعام.

الشبث الطري منه : يجلب النوم أكثر من اليابس، ودهنه يفعل ذلك.

الكبريت : من خواصه أنه شديد التجميف، وهو يجلب النوم أكلاً.

شاهسقرم : ان رش عليه ماءً وأديم شمه جَلَبَ النوم.

سطروحن : المنوم إذا شرب من قشر أصله مقدار درهمين بالشراب أنام نوماً أحذ

من نومة صمغة الخشخاش.

الدار صيني : شديد التجميف، ويجلب النوم شرباً.

زهر اليقطين : ينوم شماً.

المرزنجوش : طبيخه ينوم نطولاً على الرأس.

فهذا ما حَضَرَ من ذكر الأدوية التي [تفعل] (252) بالمزاج، ولنذكر ما قيل أيها تفعل

بالخاصية (253).

الحَجَرُ الجَالِبُ للنوم : من كتاب الأحجار لأرسطو طاليس : هذا الحَجَرُ شديد

الحمرة، صافٍ، طبعه الحرارة، إذا كان النهار يُنَحَّرُ، ويخرج منه مثل الدخان اللطيف

(251) في الأصل «اذخر» فصححناه من الصيدنة للبيروني.

(252) سقطت من الأصل.

(253) سيذكر في هذه الفقرات أموراً هي إلى الخرافة أقرب منها إلى العلم، وقد جربنا بعضها

فلم يكن فعلها كما قال.

إذا تقرب منه رُئي، وإذا كان في الليل فرأي له ناراً تسطع منه يضيء به كَلَّ حجر حوله، فمن أخذ من هذا الحَجَر زنة درهم أو أقل أو أكثر، وعلَّق على إنسان أوزنه نوماً دائماً، فإن أزيل عنه، أفاق في اليوم الرابع كالثَّشوان من الحَمْر، وهو في ذلك نائمٌ مستيقظٌ، غير أن نومه أكثر من يقظته يفعل ذلك بخاصية فيه أبداً، وإن جعله إنسان في مِرْفقه وتحت رأسه نومه نوماً حتى يزال عنه.

عين اللقلق البري [اليسرى] (254) : من حملها نام نوماً مستغرقاً طويلاً.

قرن المعز البيضاء : إذا صيرت (255) في خِرقة كتان وجعلت تحت رأس النائم لا ينبه مادام تحت رأسه.

عين السرطان : من علّقها عليه في اختفاء القمر نام.

ضرس الميت إذا وُضع تحت رأس رجل نام من حيث لا يعلم، فإنه لا ينتبه مادام تحت رأسه.

من خواص ابن زهر أن : ذرُّ تراب قبر رجل أو امرأة على وجه نائم لم ينتبه مادام عليه.

آخر : متى ذبحت البومة بقيت إحدى عينيها مفتوحة والأخرى مطبوقه، فإن جعلتها تحت فص خاتم، فمن لبس خاتم المفتوحة سهر، ومن لبس خاتم المغمضة نام، وطرق معرفة كل واحدة من العينين، إذا احتيج إلى معرفة ذلك أن تجعلها في الماء، فالتى ترسب للنوم، والتي لا ترسب للسهر.

نور العصفور : من مفردات الشريف : يُفسد المعدة، ويبخر الرأس، وينوم شرباً، وهو حار يابس في الأولى.

شيلم : إذا نُقع في شراب، وسقي نومه نوماً ثقيلاً، وإذا استخرج دهنه، ودُهِن به الأصداغ نوماً معتدلاً.

تَمَّ ما حَضَرَ من أدوية التنويم والتخدير.

(254) زيادة من ب.

(255) في الأصل «صبرت».

[الأقرباضين]^(٥)

(٥) هذا العنوان من زياداتنا.

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ العِمْرَانِي
أُسْكُنِي الْبَيْتَ العَرَبِيَّ
www.moswarat.com

وحين قد تم القول، في كيفية علاج الأمراض، بمقتضى هذا المختصر [والأعمال بالحديد، والتدبير في ذلك بحسب ما وصلت إليه الطاقة] (1) وجب أن نضع الأقرباذين، وهو يشتمل على المركبات التي نضطر إليها في علاج العين من الأدوية والأغذية وهي أربعون فصلاً.

الفصل الأول : يشتمل على كلام مُجمل في أمر الأدوية مطلقاً.

الفصل الثاني : يشتمل على كلام كُلي في أمر أدوية العين خاصة.

الفصل الثالث : في أمر الأدوية المفردة، وماهياتها وفعلها في العين، وقواها، وخواصها، وجيدها، وأبدالها.

الفصل الرابع : في أعمال الأدوية المفردة والمركبة، ومتى يجب أن يركب، وفي أي شيء ينبغي أن يُحفظ.

الفصل الخامس : في كيفية حرق ما يحرق منها وغسله وتصويله.

الفصل السادس : في تدابير باقي الأدوية للعين، وأخذ دُخان الكُنْدُر والرّفْت.

الفصل السابع : في المعالي والمنصّجات.

الفصل الثامن : في الحبوب وأنواع المسهّلات.

الفصل التاسع : في اللعوقات وبعض من الأدوية للسعال (2).

الفصل العاشر : في التقوعات وأدوية إدرار الطّمث وحبسه.

الفصل الحادي عشر : في الأجبان والمُعجج والعصائد والأملاح المسهّلة والقلايا المليئة.

الفصل الثاني عشر : في المعاجين والأطريفلات والجوارشينات الحارة والباردة.

(1) زيادة من س.

(2) في الأصل «السعال».

الفصل الثالث عشر : في السفوفات الملية والمسخنة والمبردة، والمرطبة، والمستعملة مع ماء الجبن والصماغ المانعة للبخورات.

الفصل الرابع عشر : في الحقن والفئاتل المسهلة للطبع، وبعض من الأدوية القايسة، وأدوية السحج الذي يعرض بعد الإسهال.

الفصل الخامس عشر : في الأكحال والذرورات الحادة والباردة والذرورات القاطعة للدم.

الفصل السادس عشر : في الأشياف الحارة والباردة.

الفصل السابع عشر : في القطورات المنضجة والمسكنة الألم.

الفصل الثامن عشر : في المغسلات والأكحال الرطبة.

الفصل التاسع عشر : في العرغرات والسعوطات والعطوسات والنشوقات والنفوخات.

الفصل العشرون : في الضمادات والكيمادات واللزوقات المانعة والمحللة والمسخنة والمبردة.

الفصل الحادي والعشرون : في الأطلية واللطوخات الحارة والباردة.

الفصل الثاني والعشرون : في الأدهان والمسوحات المسخنتات والمبردات.

الفصل الثالث والعشرون : في التطولات والقمايم المعرقات.

الفصل الرابع والعشرون : في العسولات الحارة والباردة.

الفصل الخامس والعشرون : في البخورات وعمل العوالي والند والعبير.

الفصل السادس والعشرون : في ماء الحوريق، وماء المسك، وماء الزعفران، وماء الكافور، واللخاخ.

الفصل السابع والعشرون : في الذراير المقوية للدماغ والمسخنة له.

الفصل الثامن والعشرون : في المرغفات وما ينعها، وفيما يسهل القيء وفيما يمنع.

الفصل التاسع والعشرون : في أغذية أصحاب الأزمادِ الدَّمَوِيَّةِ والمركبة، وجَرَبِ الأَجْفَانِ، ولمن يذكر أول هذا الفصل.

الفصل الثلاثون : في أغذية أصحاب الأرمادِ الحارة والصفراوية، وأصحاب التملة وما ناسبها.

الفصل الحادي والثلاثون : في أغذية أصحاب الأرمادِ السوداوية والأورامِ السرطانية، وما كان من هذا الجنس.

الفصل الثاني والثلاثون : في أغذية أصحاب الأرمادِ السوداوية والريحية والمسبولين وما ناسبهم.

الفصل الثالث والثلاثون : في أغذية أصحاب قروح العين وبثورها ونتوء العين ومن يذكر عندهم.

الفصل الرابع والثلاثون : في أغذية أصحاب الظفرة والسَّيْلِ بعد قطعها وباقي مجروجي العَيْنِ.

الفصل الخامس والثلاثون : في أغذية أصحاب الماء قبل القذح وبعده.

الفصل السادس والثلاثون : في أغذية أصحاب السدة⁽³⁾ والضغطِ والوَرَمِ في العَصَبِ الأَجْوَفِ.

الفصل السابع والثلاثون : في أغذية أصحاب الحَيَالِ وضعفِ النظرِ في فصل رطوبة المشبكرين والخَفْشِ.

الفصل الثامن والثلاثون : في أغذية أصحاب [ضعف] ⁽⁴⁾ النظر عن فرطِ اليُبْسِ، وباقي الأمراض كانت، قس على ما تقدم.

(3) في س «الغدة».

(4) سقطت من س.

الفصل التاسع والثلاثون : في أغذية المراضع إذا رَمِدَت أعين أولادِهِنَّ،
والمفطومين، والصبيان بالوردِينج.

الفصل الأربعون : في أغذية أصحاب الصُّدَاع باختلاف أقسامه.

الفصل الأول

يشتمل على كلامٍ مُجَمَلٍ، في أمر الأدوية مطلقاً

لما كان غَرَضُ المداوِةِ إفادة الصحة، اضطرَّ المداوي إلى معرفة مادّة الصّحة، ومادتها ضربان : الواحدُ الذي فيه تكونُ الصّحةُ وهي : أبدانُ الناسِ، الآخرُ الذي به تكونُ الصّحةُ وهي : الأدويةُ وسائر الآلات، فوجب على من تعرّض على المداوِة معرفة الأدوية التي يُداوي بها وقواها وأجناسها لا محالة.

أما قواها فإن طعومها تدلّ من بعض الدلائل عليها [وهي ثمان، وتاسع وهو المسيح⁽⁵⁾] وذلك قبالة الأركان بسيطة ومركبة وهي : العفوصة، والمرارة، والحرافة، والمُلُوحة، والحلاوة، والدسومة، والحموضة، والقابضة.

قال الشيخ في أحوال الأدوية : إن في ذلك كلاماً طويلاً، يتولاه المتكلّم في الطبيعيات غير الطيب⁽⁶⁾، وذلك أن كل دواء عَفْصٌ أرضيٌّ باردٌ، وكل دواء مر أرضيٌّ حارٌّ، وكل دواء حريفٌ ناري، وكل دواء مالحٌ أرضيٌّ حارٌّ، وكل دواء حلو مائيٌّ وإلى حرارة، وكل دواء دسم مائيٌّ هوائيٌّ.

وأيضاً إن الشيء العَفْصَ يجمعُ ويُلبّدُ ويُضيقُ المسامَ، ويدفعُ، ويغلظُ، ويبردُ، ويجففُ.

والشيء الحامِضُ، يقطعُ، ويلطّفُ، ويفتحُ، وينقي المَجاري، ويبردُ، ويزيغُ.

(5) يزيد النفه الذي لا طعم له.

(6) زيادة في س.

والقابض بارد أرضي يجمع ويكثف المسام ويجفف ويرد ويغلظ ويخشّن اللسان
ويقبضه دون العفص، ويقوي الشهوة.

والشيء الحريف : يلطّف وينقي ويسخّن إسخاناً شديداً، ويجذب ويحلل ويحرق.

والشيء المر : يُنقي المجاري، ويجلو، ويلطف، ويقطع الغلظ، ويسخّن إسخاناً ليس
بالشديد.

والمالح يجمع ويشدّ ويجفف من غير أن يسخّن إسخاناً شديداً [والحلو : يرص
وينضج بغير أن يسخّن إسخاناً شديداً]⁽⁷⁾.

والدسم : يربط، ويلين، ويُرخي، من غير أن يسخّن إسخاناً بيناً.

واعلم أن العفصَ والحامضَ في البرد متساويان، إلا أن العفصَ غليظٌ أرضيٌّ،
والحامضُ لطيفٌ مائيٌّ، وأما التفهُ فهو معتدلٌ بين الحرارة والبرودة، ومتوسطٌ بين اللطافة
والكثافة.

فأما كونُ الطعومِ المفرداتِ ثمانيةً وواحدًا لا طعمَ له : لأن الجَوْهَرَ لا يخلو إما أن
يكون كثيفاً أو لطيفاً، أو معتدلاً، بينهما وكلّ واحدٍ من ذلك إما أن يكون حاداً أو
بارداً أو معتدلاً بينهما، فوجبَ أن تُصير الطُعومُ تسعةً، ولهذا الطعمُ الحاصلُ إما أن
يكون كثيفاً حاراً وهو المرُّ كما تقدم ذكره، أو كثيفاً بارداً وهو العفصُ، أو كثيفاً
معتدلاً وهو الحلو، أو لطيفاً حاراً وهو الحريفُ، أو لطيفاً بارداً وهو الحامضُ، أو
لطيفاً معتدلاً بين الحر والبرد وهو الدسمُ، أو متوسطاً بين اللطافة والكثافة حاراً وهو
المالح، أو متوسطاً بين الكثافة واللطافة بارداً وهو القابضُ، أو متوسطاً بين اللطافة
والكثافة معتدلاً بين الحر والبرد وهو التفه الذي لا طعمَ له، ويعرف بالمسيح، ولنضع
لذلك جدولاً ليسهل قرّبه إلى ذهنك.

(7) سقطت من س.

بارد	قابض	متوسط بين اللطافة والكثافة	مالح	حار
لطف	دم	معتدل من الحرارة والبرودة	حلو	غليظ

جدول بالأغذية ومزاجها وطعمها

وروايح الأدوية أيضاً تدل على طبائعها وعلى أمرجتها، وكذلك ألوانها. وأما الأرايح فهي كمعرفة الجلتيت⁽⁸⁾ والأشق والسكبينج واللبن وأكثر الأفاوية واللاذن والبسك والعنبر وغير ذلك، وقد يخالف الطعم في الرائحة واللذة، كالورد : طيبُ الريح وطعمه مرَّكَب من مرارة وعُفوصة، وفيه جزءٌ مائي لا طعم له، فالطيبُ أكثره حارٌّ إلا ما يصحبه تسكينُ النفس كالكاפור والنيلوفر والأفاوية كلها حارة، ولذلك هي مصدعة للرأس.

وأما الألوان فإن الاستدلال بها أضعف ما يستدلُّ به على الشيء في أحواله، فإنه قد قيل : إن الدواء الشديد [البياض]⁽⁹⁾ أكثرُ برداً، وكلما كان منها أقلُّ بياضاً كان أميلُ إلى الحرارة، وقال بعضهم : خلاف ذلك، والأول أصح فاعلم ذلك. وأما قوى الأدوية فمنها أول، ومنها ثواني، ومنها ثالث.

فالأول أربعة : الحارُّ والباردُ والرطبُ واليابسُ ولكل واحدٍ من هذه أربع درجاتٍ، وفي كلِّ درجَةٍ ثلاث مواضع : أول وأخير ووسط.

(8) في ب «الحليث».

(9) سقطت من س..

فما في الدرجة الأولى هو ما غير البدن عن اعتداله إلا أنه لم يغيره تغيراً بيناً [وما في الدرجة الثانية : فهو ما غيره تغيراً بيناً⁽¹⁰⁾ ليس بشديد.

وما في الدرجة الثالثة : فهو ما غيره تغيراً شديداً ليس بمُفسدٍ.

وما في الدرجة الرابعة : فهو ما غيره تغيراً مفسداً، والحرُّ يفسد بالإحراق، والباردُ يفسد بالتخدير.

وكل ما هو في الدرجة الرابعة من الئيس فإنه يُحرق أيضاً، فهذه هي القوي الأولى.

وأما الثواني : فالمنضج، والمليّن، والمصلّب، والمسدد، والمفتح للسدد، والخلاف المخلخل، والكثاف، والمفتح لأفواه العروق والمضيق لها، والمحرق، والمعفن، والمنقص للحم، والدامل، والفاني للحم، والجاذب، والبارد وهو المسكن للوجع، وغير ذلك، وسيأتيك ذكرها عن قريب.

فأما المنضج والمليّن : فحاران رطبان، إلا أن المنضج يساوي في حرارته للعضو الذي يعالج به، ولا يُنقص من رطوبته شيئاً ولا يزيد عليها.

وأما المليّن فإنه أكثر قليلاً من العضو الذي يُليّن صلابته، وأكثر يُيساً، وذلك لأن العضو الذي يحتاج إلى دواء مُليّن فيه صلابته، والصلابة التي تحتاج إلى دواء مليّن حادته عن كيموس باردٍ غليظ، فيحتاج إلى دواء فيه حرارة تذيب جمود ذلك الكيموس، وتحلله وتفتته، ولا ينبغي أن تكون حرارته في الدرجة الثانية، ويُيسه أيضاً لا ينبغي أن يكون مفرطاً، بل في الدرجة الأولى، كالمقل، والميعة، والبارزد، والأشق، ومخّ عظام الابل وما ناسبها، وقد ينبغي أيضاً أن يكون في الدواء المليّن شديداً، إلا أنه ينبغي أن يكون أقلّ تشديداً من الدواء المنضج لئلا يمنع التحليل، فإن الدواء المليّن على هذا المزاج. فقد بان أن الدواء المصلّب باردٌ رطبٌ كبقلة الحمقاء، وبزر القطونا، والطحلب، وعنب الثعلب.

وأما الدواء المسدد فهو ما سدّ المسام تسديداً يعسرُ تفتيحه، وهو لا محالة إما أرضي

(10) سقط من الأصل، واستدركناه من نور العيون ص 531.

وإما لزج غير لذاع، لأنه إن كان لذاعاً⁽¹¹⁾ لم يكن أن ينبت ويذيب من العصو أشياء ويجذب إليه شيئاً.

وأما الدواء المفتح: للسدد فهو ضد هذا، ويلطف الأشياء الغليظة ويقطعها، وهو ما كان مرّاً أو بورقها كأصل السوس والعنصل واللوز المر والكرستة والترمس والبورق والشيخ، وما كان من الأدوية فيه عفوصة أو قبض، فإنه إن وضع من خارج لم يفتح، وإن شرب فتح سدّد الأحشاء.

وأما الدوا الجلاء: فإنه شبيه بالفتاح السدد، إلا أنه أضعف منه، وليس يحتاج من اللطافة ما يحتاج إليه الفتاح للسدد، ولذلك أكثر الأدوية التي تجلوه حلوة كالعسل والباقلاء والشعير واللوز الحلو.

وأما الأدوية المخلخلة للجلد: فهي ما أسخنت إسحاناً معتدلاً، وليس فيها تحفيف ولا غلظ، كالبابونج، والخطمي، ودهن الخروع، ودهن الفجل.

وأما الأدوية المكثفة: فهي ما كانت باردة مائية غير قابضة كالماء البارد، والحسك وغيرها.

وأما الدواء الفّتاح لأفواه العروق: فإنه غليظ حريف كالثوم والبصل ومرارة الثور⁽¹²⁾ وأما الدواء المضيق: فإنه غليظ قابض غير لذاع.

وأما الدواء المحرق: فإنه حارّ مفرط، غليظ.

وأما الدواء المعفن فإنه حارّ مفرط لطيف.

وأما الدواء المنقّص للحمّ النابت في القروح: فهو من جنسه، إلا أنه أضعف منه.

وأما الدواء الدامل: فهو ما جفف وقبض باعتدال وقدّ يدمل أيضاً بالعرض.

الدواء المنقّص للحمّ، إذا وضع منه الشيء اليسير على القرحة، فإنه يعين الطبيعة بإفناء

الغريب عنها.

(11) في الأصل «لذاع».

(12) في الأصل «الثوم».

وأما الدواء الجاذب : فمنه ما يجذبُ بكيفيته، ومنه ما يجذبُ بطبيعِهِ للملاءمة مثل الأدوية المُسهِّلة (13) [والباذهر (14)].

وأما ما يجذبُ بكيفيته : فيجذبُ بالحرارة واللطْف، وهما : إما أن يكونا للدواء من طبيعِهِ، وإما أن يكونا له من عُفونةٍ تُعرضُ له، فأما الذي من طبيعِهِ فكالمشكطرامشيخ، ووسخ الكواير، والسكبينج، والجلتيت، وأما الذي من عُفونته : فكالخمير والزبل وما مائلهما.

وأما الدواء المسكّن للوجع: فهو ما كان حاراً مثل مزاج البدن وفي الدرجة الأولى، وكان لطيفاً يفرغ ويحلل ويخلخل ويلطف ويُنضجُ ويأتي بكل ما هو في العضو من الوجع والالتيث، وذلك كالحلبة وبزر الكتان إن كان ذلك كيموساً حاراً، وإن كان لزجاً، وإن كان غليظاً، وإن كان كثيراً مرتبكاً في مسائر دفاق أو رياح باردة أو غليظة لا منفذ لها، فلذلك لا ينبغي أن يكون قابضاً.

ويجب أن تعلم أن في بعض الأدوية قوى مختلفة وإن كانت مفردة إذ الشيخ يقول : في أمر أمرجتها :

اعلم أن المزاج على نوعين : أول، وثاني، الأول : هو الامتزاج الحادث عن العناصر، الثاني : وهو ما حدث لها عن التركيب، وهذا المزاج ليس يحدث كله عن الصناعة، بل قد يوجد في بعض البسائط من فعل الطبيعة، كما يوجد في اللبن والورد والكزبرة، ولا تخلو أكثر الأدوية عن هذه، إلا أنه في بعضها أكثر كالذي ذكرناه، ولا تعتقد أن هاتين (15) القوتين أو الثلاثة يحملها جزء واحد أو جزءين من الدواء، بل لكل قوة جزء يحمله، اعلم ذلك. تم كلام الشيخ.

وأما القوى الثوَالِث، فمثل أن يكون الدواء يفعل بخاصية فيه كالمفتت للحجارة، أو يُعين على نفث ما في الصدر، أو يولد اللبن، أو يُدرُّ الطمث، أو يُدرُّ البول، أو يجلو البياض من العين، وغير هذه وسنذكر بعضها في جدول [15 مكر].

(13) بداية السقط من ب.

(14) في الأصل «بادزهرات».

(15) في الأصل «هدين».

(15 مكر) نهاية السقط من ب.

الفصل الثاني

يشتمل على كلام كلي، في أمر أدوية العين خاصة

وأما أجناس أدوية العين فسبعة، هي : مُسَدِّد ومفتِّح وجلاء ومعقن وقابض ومنضج ومخدر.

فأما الأدوية التي هي من الجنس الأول : أعني المسدِّد : فضربان : منها أرضية يابسة، فتصلح للتجفيف والسلاق اللطيف الحار، لاسيما إذا كان مع قرحة، وذلك من بعد استفراغ البدن والرأس وانقطاع السيالان، لأنها تجفف الرطوبة تجفيفاً، وتمنع الرطوبة المحتبسة في أوراد العين من النفوذ في صفاقاتها، فإن كان السيالان ليس ينقطع فلا ينبغي أن تستعمل، لأنها إن استعملت اشتد الوجع، وذلك : أن صفاقات العين تتمدد من كثرة الرطوبة، وربما آكلت أو تحرقت، ومنفعة هذه الأدوية لا تستبين إلا في طول الزمان، لأنه يضطر إلى استعمالها إذا كانت في العين قرحة، وتآكل في القرنية موضع ونتأ من العنبية، وكان يسيل منها رطوبة حريفة لأنها لا تقدر حينئذ أن تستعمل شيئاً من سائر الأدوية المجففة، لأن القابض يمنع الرطوبة أو يسيل، ويزيد في الوجع، والدواء الحاد يزيد في رداءة الرطوبة، وإن كانت رداءتها من عضو غير العين تصل منه إلى العين، وإن كان من العين أيضاً، والدواء المرخي والمحلل والمنضج يفرغ الرطوبة إلا أنه لا يملأ القروح ولا يدملها، ولا يقبض النتوء، والدواء المر والحامض والبورقي يلدغ ويهيج ويثور، فقد بان بأنه لا يصلح لمثل هذه العلة إلا الأدوية المعتدلة في الحر والبرد والقريبة عن الاعتدال لأنها لا تلذغ وهي كالتوتيا المغسول والساسنج والإقليميا والرصاص المحرق المغسول، والإسفيداج، والإثمد المغسولين، وهذه تختلف، لأنها ليس

تفعل فعلاً متساوياً، وذلك : أن الإقليميا فيه جلاءٌ يَسِيرٌ إذا غسل بعد الحرق، ومن غير أن يحرق، والتوتياء فيه قبضٌ يَسِيرٌ، وكذلك الرصاصُ المحرقُ المغسولُ، والإسفيداجُ المغسولُ، وأما الناسنج إذا استقصي غسله لم يبق فيه قبضٌ ولا حرافةٌ ولا حرارةٌ ولا برودة، وهذه كلها تسمى غيرُ مكثفة، إذ كانت لا يَتَبَيَّنُ في مذاقيها أو في رائحتها كيفية، وإن كانت لها رائحةٌ وطعمٌ يَسِيرٌ، وهي تجفُّ بلا لذع.

وأما ما كان من الأدوية المسددة رطباً لزجاً، فيدخل في أدوية العين لأربعة علل : الأولى لأنه غير لذاع، ولذلك لا يوجع العين، والعللة الثانية يُغري ويمس بزوجته الخشونة الكائنة عن حدة الرطوبة التي تسيل إلى العين ويغسلها، فإذا ذلك سكن الوجع الحادث عنها، والعللة الثالثة : لأنها تبقى في العين أكثر من الرطبة المائية، وقد يحتاج إلى بقائها في العين لئلا تضطر وتقلقل العين بتواتر فتحها والرابعة : أن العين عضو كثير الحس، وأكثر الأدوية التي تعالج بها العين حجرية لما يراد من بقائها فيها، وكل حشن إذا لقي كثير الحس آذاه، فلذلك احتالوا الأطباء أن يخلطوا في أدوية العين شيئاً يلين خشونتها، ومن هذه الأدوية لطيف، مثل بياض البيض، وماء الحلبة، واللبن، وماء الصمغ، والكثيرا، ويخالف بعضها بعضاً، لأن لطيف بياض البيض، يغري فقط ولا يُسخن ولا يُبرد، لأنه لا يرسخ ولا يُلحح⁽¹⁶⁾ في المسام، وأما ماء الحلبة، فإن فيه تحليل وإسخان معتدل، ولذلك يسكن كثيراً من الأوجاع، ولعابُ بزُر الكتان أشد منه تسخيناً، واللبن أيضاً فيه جلاء للمائية التي فيه، ولذلك يخلطان هذان جميعاً في الأدوية التي تملأ القروح في العين⁽¹⁷⁾، لأن القروح تحتاج جلاءً مع شيء علا حفورها، وينبغي أن يكون اللبن معتدلاً، وأما ماء الصمغ وماء الكثيرا فهما يصلحان أن يعجن بهما الأشيافات، ويفصل الرطوبة الحادة في العين، وتضع منها في الأكحال والدَّرورات ما تقصدُ به كسر حدة الرطوبة وتسكينها.

(16) في الأصل «يلحح» ويلح في المسام، يترسب فيها.

(17) في الأصل «القروح العين».

وأما الأدوية التي في الجنس [الثاني] (18) : وهي الفَتَّاحَة للسَّدَد والمحلَّلة الحَرِيفَة : فإنها تصلح للبثر (19) والمِدَّة التي في القَرْنِيَّة، والمِدَّة الكائنة خَلْفَها إذا أزمَتْ، ولم تحلَّها الأدوية المنضَّجة، وتصلح لأورام صفاقات العين وأغشيتها، إذا صلَّبت بعد أن يخلط معها الأدوية المنضَّجة لتعدِّلها، وهي كالحلثيت والسكبينج والفرييون والأشق والدارصيني والوَجَّ والسليخة والساذج والسُنْبُل (20)، وهذه أيضاً يخالف بعضها بعضاً وذلك أن السليخة والسُنْبُل (20) والساذج فيها قبضٌ، وسائر ما ذكر فليس فيه قبضٌ. ومن هذه الأدوية جنسٌ، يصلح لابتداء الماء مثل المرات وماء الرازيانج وما مائلهما.

وأما الأدوية التي في الجنس الثالث : وهي التي تجلو : فمنها يسيرُ الجلاء لا يلذع، ويصلح للأثر الذي ليس بغليظ وهي : كالإقليميا المحرق المغسول، والكُنْدُر، وقرن الأيل المحرق المغسول، [وقرن الماعز المحرق المغسول] (21) والصَّبِر، والورد، وقد ذكر ذلك جالينوس في بعض كتبه : أن الإثمد المشوي المغسول في هذه الطريقة بالغُ النفع، وهذه يخالف بعضها بعضاً، أيضاً، وذلك أن الإقليميا معتدل في الحرِّ والبرد، وأما الكُنْدُر فهو إلى الحرارة أميل، ولذلك هو مسكِّن للوجع منضَّجٌ، وهو أقل جلاءً، وأما القرون المحرقة فهي باردة يابسة [مجففة] (22) وأما الصبر فإنه مركَّب لأن فيه مرارة يجلو بها، وقبضٌ يجمَع به، ويُدْمِل القروح.

ومنها شديدة الجلاء وتصلح للظفرة والأثر الغليظ وجرب الأَجْفَانِ، لأن فيها تحليلٌ وتلطيفٌ كئوبال النحاس، والزجاجات المحرقة، والزنجار، والنوشادر، والقلقديس المحرق، والزاج المحرق، وزهرة النحاس، وهذه الأدوية لذاعةٌ، وأقلها لذعاً القلقديس إذا أحرق، فإن غسِلَ قَلٌّ لذعه، وبقاياها إذا غسِلت بعد الحرق قَلٌّ لذعها أيضاً، ونقص من جلاها بقدر ما نَقَص من لذعها.

(18) سقطت من س.

(19) في الأصل «البثر».

(20) في الأصل «السبل» فصححناه من المعتمد، وسيأتي أيضاً.

(21) سقط من س.

(22) سقطت من س.

وأما الأدوية التي في الجنس الرابع : وهي المُعَفَّنَة : فإنها تصلح لقلع الخُشُونَة، والجَرَبِ إذا أزمَن وصلب، ولتقطيع الظُّفَرَة المزمِنَة الصلبة الغليظة، والحكة المزمِنَة التي تكون في الأَجْفَانِ، وهي الزرنِيخات، والزاجُ والقلقديس الغيرُ مُحترِقين، وهذه تُخلطُ بالأدوية الجَلَايَة المَقَدَّم ذكرها.

وأما الأدوية التي في الجنس الخامس، وهي القابضة : فمنها معتدلة القبض، يصلح لدفع السَّيْلَانِ في الأَرَمَادِ والقروحِ والبثورِ : كالورد وبزره ومائه، والسنبُل، والساذج، والزعفران، والماميثا، والهيوفاريقون، ودقاق الكُنْدُر، والسادنَج، والبطباط، والأقاقيا، وماء الحِصْرِم، وهذه أيضاً يختلف [بعضها عن بعض]⁽²³⁾ لأن منها ما يقبض قبضاً شديداً ولا يصلح لدفع السَّيْلَانِ، فإنها تورث الوجع بخشونيتها أكثر من المنفعة في دفع السَّيْلَانِ، لأنها تُستعمل في ضربين في خلط شيء منها في الأدوية التي تُحَدُّ البَصْرَ لتجمع العينَ وتشدّها وتقلع بها خشونة الأَجْفَانِ وهي : الجَلَنَار، والعفصُ الفَجج، وقشار الكُنْدُر، وتوبال النحاس، والقلقند وهي أقواها كلها، وانجح هذه في قلع الخُشُونَة ما كان غليظاً أرضياً، وأما الأقاقيا، وماء الحِصْرِم، وعصارة لحيه [التيس]⁽²⁴⁾ فهي أقوى قبضاً، إلا أنها عصارا تُسرِّع سيلانها من العين، ولا يبقى فيها نقاء الأدوية الأرضية، ولذلك لا يضر ضرراً شديداً، فإنها تنغسلُ ويسيل⁽²⁵⁾ من العينين مع الدموع، فلا تقلع الخشونة.

وأما الأدوية التي في الجنس السادس، وهي المنضجة، فإنها تستعمل في الأورام وفي سائر آلام العين التي مع الرطوبة مثل : البثور والمدة المحتبسة خلف القرنية في الابتداء وحدها وبأخر تُخلط بالأدوية التي يخللها، وفي الأدوية التي تستعمل للأورام الصلبة لتنضجها وهي : كالمُرّ والزعفران، والجندبادستر، والكُنْدُر، وماء الحُلْبَة، والحَضَض الهندي، والأنزروت، والبارزد⁽²⁶⁾، وإكليل الملك، وهذه كلها يعمها الإنضاج مع

(23) من زياداتنا.

(24) سقط من س.

(25) في الأصل «تسل».

(26) في الأصل «الباردر»، فصححناه من المعتمد.

التحليل، وهي تخالف بعضها بعضاً أيضاً، فإن المُرّ أكثر تحليلاً، والزعفران أقل تحليلاً منه وفيه قبض معتدلاً، وأما الكُنْدَرُ فإنه أقل تحليلاً وفيه جلاء، ولذلك يصلح للقروح، والحَضَضُ فيه جلاء وشيء من قبض، وأما الجندبا دستر فأكثر تقطيعاً وتلطيفاً، والأنزروت فيه تحليل، إلا أن البارزد أكثر، وأما إكليل الملك فيه قبض وتحليل وفيه أشبه بالزعفران، وأما الحُلبَة فتحلل ولا تقبض.

وأما الأدوية التي في الجنس السابع، وهي المخدرة فتستعمل، إذا أفرط الوجع حتى يُخاف على المريض.

ذكر ما تحت الجنس الثاني	ذكر ما تحت الجنس الأول
وهي الأدوية المفتحة للسدد، وهو كونه مفتحاً، يجوز أن يكون محلاً ومقطعاً ولذاً، فهذه من الثواني ومن الثالث .	وهي الأدوية المسددة خمسة قوى، وهو كونه مسدداً يجوز أن يكون مضيئاً وعاصراً وداملاً وخاتماً . وهي من القوى الثواني.
ذكر ما تحت الجنس الرابع	ذكر ما تحت الجنس الثالث
وهي الأدوية المعفنة، لأن كون الدواء (...)، يجوز أن يكون كلويًا ومحرقاً، وهذه من القوى الثواني.	وهي الجالية وذلك كونه جالياً يجوز أن يكون فاشراً وغاسلاً ومنقصاً وحادياً ومخسناً ومحمراً ومحداً، ومبرحاً وأكلاً ففيه من الثالث الحالي للبياض، وذكره كونه من السبعة، وباقي القوى من الثواني.
ذكر ما تحت الجنس السادس	ذكر ما تحت الجنس الخامس
وهي المنضجة دمه، وهي كونه منضجاً، يجوز أن يكون (مرحباً) وهاضم وكاسر الريح ومحلل ومملى وهذه من القوى الثواني.	وهي الأدوية القابضة سبعة، وهو كون الدواء قابضاً، يجوز أن يكون كثافاً معدياً رادعاً مغلظاً مفحجاً منفخاً مصلياً، وهذه من القوى الثواني.
فهذه ستة وثلاثون قوة قد وصلت تحت	ذكر ما تحت الجنس السابع
السبعة . أجناس الأدوية العينية وشرحها إما تحت الأول، ما تحت الثاني، ما تحت الثالث، ما تحت الرابع، ما تحت الخامس، ما تحت السادس، ما تحت السابع، فصارت الجملة ثلاثة وأربعون.	وهي الأدوية المخدرة قوة واحدة، وهو كون الدواء مخدر، يجوز أن يكون مسكناً.

قال الشيخ⁽²⁷⁾ الوجع يُحل القوة، ويمنع الأعضاء عن خواص أفعالها، حتى تمنع أعضاء التنفس عن التنفس، أو يشوش عليها فعلها بأن يجعله متقطعاً أو متواتراً وبالجملة، على مجرى غير الطبيعي⁽²⁸⁾، وقد يستخّن العضو، ثم يبرده أخيراً، بما يحلل من المزاج وبما يهزّم من [الروح]⁽²⁹⁾ والحياة — تم كلام الشيخ — ولاسيما إذا كان من حدة وتآكل وقروح، ولا ينبغي أن تخدر هذه الأدوية، لأنها تضعف البصر وربما أثقلته، فلذلك يجب أن تُحدّر، وتُجتنب إلا عند الاضطرار الشديد إليها، وإذا استعمل لا تُلح في استعمالها، بل تستعمل وقت مقدار يسير حتى يسهل الوجع.

قال الشيخ الرئيس، يقول في كليات القانون في فصل الثاني والعشرين⁽³⁰⁾ في سبب سكون الوجع قال: سبب سكون الوجع: إما ما يقطع السبب الموجب له ويستفرغه كالشيث، وبزر الكتان إذا ضمّد به الموضع الألم، وإما ما يُرطب وينوم، فتغور القوة الحسية وترك فعلها، كالمسكرات. وإما ما يبرّد ويحدّر مثل جميع المخدرات، والمسكن الحقيقي هو الأول، تم كلام الشيخ.

فإذا سكن الألم استعمل الأكحال المسخنة، كالمثخذة بالدارصيني، وهذه كالأفيون وأصل اللقاح وما أشبهها.

فهذا ما سبق ذكره من أمر أجناس أدوية العين السبعة وأنواعها التي يجب أن تستعمل.

واعلم أن أدوية⁽³¹⁾ العين منها من النبات ومنها من المعادن، ومنها من الحيوان، ومنها من الحيوان. فالتى من النبات مثل: الصموغ: كالحلتيت، والسكبينج، والفريون، والمُرّ، والكندر، والأفيون، والصمغ، والكثيرا والأشق، والبارزد، والأنزروت. ومنها

(27) انظر القانون 110/1.

(28) في الأصل «غير طبيعي» فصحناه من القانون.

(29) سقطت من الأصل فاستدركناها من القانون.

(30) انظر القانون 110/1.

(31) في الأصل «الأدوية».

عصارات : كعصارة الهيوقسطيراس⁽³²⁾ والأقاقيا والحضض وماء اللفاح وماء الرازيانج وماء الحلبة وماء الورد والماميثا والعنبر والنشا ومنها ثمر : مثل الإهليلج، والعفص، وغيرهما. ومنها زهر: كالزعفران والجلنار والورد وغيرها. ومنها ورق: مثل الساذج وغيره. ومنها خشب : كالسليخة، والدارصيني، وعيدان البطباط، وغير ذلك. ومنها قشر : مثل قشر الكُنْدُر وقشر اليَبْرُوح وغيرهما. ومنها عنقود : كالحماما. ومنها سنبل : مثل سنبل الطيب. ومنها أصول وقُرْم⁽³³⁾ : مثل الزنجبيل، وقُرْمَةُ القَصَب الفارسي.

وأما الأدوية المعدنية، فهي كالشاذنة، وتوبال النحاس، والنوشادر، والزنجار، والإقليميا، والرصاص، والإتمد، والقلقند، والقلقديس، والنحاس، والإسفيداج، وزهرة النحاس، والزنجفر وغير ذلك.

وأما الأدوية التي من الحيوان فبعضها من رطوباتها : كاللبن وبياض البيض، وبعضها من أعضائها: كالكرون والعظام والجندبادستر، وبعضها من أزيالها كبعر الضب، وخرؤ الفار، وبول الصبيان، وغير ذلك. وبعضها من زوائد الأبدان: كالشعر والأظفار من الإنسان، والوَبَر والأظلاف من الحيوان.

فهذا شرح أجناس أدوية العين السبعة، ولتعلم أنه حيث تفكرت في أمر أدوية العين فوجدتها على ما وصفها حنين وقدماء الكحالين سبعة أجناس، فنظرت بعد ذلك في قوى الأدوية البواق، وكانت بمقتضى ما ذكره الشيخ الرئيس وغيره ثلاثة وأربعين قوة، وذلك غير القوى الثالث، أعني : ما يَفْعَل بالخاصية، فنعمت النظر فيها، وإذا هي داخلة تحت هذه الأجناس السبعة، وهذا عدد أسمائها، نذكر الدواء وما يقابل فعله، ونضع بعد ذلك جداول سبعة لتفصيلها ملطف، مغلظ، مسدد، مفتوح، منفتح، كاسير، الريج، مزلق، قابض، منضج، مفجج، هاضم، عاصر، محلل، مضيق، محمر، رادع، كثاف، مخلخل، ملين، مصلب، محكك، لذاع، مسكر، موسخ، غسال، مخشن، ملمس، معفن،

(32) في الأصل «هيوقسطيراس» فصححناه من المعتمد، وفي الصيدنة للبيروني «هيوقسطيداس» وكذا في العشر مقالات في العين لحين.

(33) القرم : كسل جذور الشجر.

قاسر، مُحرق، كاو، منقّص، خاتم، مقطّع، مائي، معرّي، مفرج، مقوّي، مُرخي، أكال، داميل، جاذب، مخدّر، وإن كان قد تخلف من القوى الثواني والثالث ما لم يُذكر هاهنا : كالدمّغ، والمعطّس، والمُدِرّ، والمفتّت، والبادزهر، وباعض الخل، وجاذبّ التين، وجاذب الحديد، والمسهّلة، وغير ذلك، فإنك إذا جوّدت النظر فيها وجدتها تدخل تحت هذه السبعة أيضاً.

وهذه الجداول، تشتمل على تفصيل ما يجوزُ تحت كلّ جنس منها ليقرب إليّ، إن شا الله تعالى.

ذكر ما تحت الجنس الأول : وهي الأدوية المسدّدة خمسة : قوي : وهو كونه مسدّداً يجوز أن يكون : مضيّقاً وعاصيراً وداملاً ونحاتماً ونابتاً، وهي من القوى الثواني.
ذكر ما تحت الجنس الثاني : وهي الأدوية المفتحة ثلاثة : وهي كونه مفتحاً يجوز أن يكون : مخلخلاً ومقطّعاً ولذاعاً، فهذه من الثواني والثالث.

ذكر ما تحت الجنس الثالث : وهي الجالية تسعة : وذلك كونه جالياً، يجوز أن يكون : قاسيراً وغاسيلاً ومنقّصاً وجاذباً ومحسّناً ومحمّراً ومحكّكا ومقرّحاً وأكالا، ففيه من الثالث : الجالي للبياض وذكرته كونه من السبعة، وباقي القوى من الثواني.

ذكر ما تحت الجنس الرابع : وهي الأدوية المعفّنة قوتان، لأن كون الدواء معفّناً يجوز أن يكون كاوياً ومحرقاً، وهذه من القوى الثواني.

ذكر ما تحت الجنس الخامس : وهي الأدوية القابضة سبعة : وهو كون الدواء قابضاً، يجوز أن يكون : كثافاً مقوّياً رادعاً مغلظاً مفجّجاً منفّخاً مصلباً، وهذه من القوى الثواني.

ذكر ما تحت الجنس السادس : وهي المنضّجة تسعة : وهي كونه منضّجاً، يجوز أن يكون مُرخياً ومزلقاً ومغزياً وقاطعاً وهاضماً ومليناً وكاسر الريح ومحللاً ومملّساً، وهذه من القوى الثواني.

ذكر ما تحت الجنس السابع : وهي الأدوية المخدّرة قوة واحدة، وهو كون الدواء

مخدرًا، يجوز أن يكون : مسكنًا، فهذه ستة وثلاثون قوة تحت السبعة أجناس الأدوية العنبية وشرحها ما تحت الأول وما تحت الثاني : ح ما تحت الثالث : ط ما تحت الرابع : ب [وما تحت الخامس وما تحت السادس : ط وما تحت السابع : أ] (34) فصارت الجملة ثلاثة وأربعين قوة، فإنه حيث لزمك معرفة الأمراض قبل علاجها، كذلك يلزمك معرفة الأدوية قبل المداوة بها، لينجح عملك، إن شا الله تعالى.

ويجب أن يكون أيضاً عارفاً بمنافع الدواء، ولماذا يصلح من الأمراض ؟ فإن كان من الأدوية التي منافعها كثيرة، وهو جليل القدر، تطرح منه المقدار، الكثير كالتوتيا الهندي، وإن كان قليل المنافع مثل الصمغ والكثير، فاطرح منه اليسير، وإن كان دواء حاداً شديداً القوة مثل الزنجار والنوشادر، طرح منه اليسير، وإن كان ضعيف القوة، طرّح منه الكثير.

والأدوية المفردة يلقي في الدواء المركب لأشياء مختلفة، يُلقى بسبب المرض الذي له رُكب ذلك الدواء، مثل ما يطرح السكينج والحلتيت في أشياف المرائر، فإن لهما فعلاً قوياً في تحليل الماء فمنها ما يراد به تقوية الدواء : مثل ما يطرح مع الرازيانج في أشياف المرائر أيضاً، ومنها ما يراد به أن يوصل قوة الدواء [إلى العين بسرعة] (35) [بمنزلة ما يطرح الكافور في أدوية العين، ومنها ما يَراد به حفظ قوة الدواء] (36) ما يطرح الأفيون في الأدوية الجلالية، ومنها ما يراد به كسر حدة الدواء بمنزلة ما يطرح الإسفيداج بالزنجار، ومنها ما يراد به أن يُتَدَوَّق الدواء وينفذه كالزعفران، ومنها ما يراد به حَبْسُ الدواء، ليمفعله في العين كبنز الفعجل ومائه وماء الكزبرة الخضراء، إذا خالط أدويتها.

ويجب أن تختار من الأدوية ما كان منها جدياً طرياً، لا عتيقاً، ولا مغشوشاً، ولا مزغولاً، وأن تسحق كل دواء على جدته، ثم تزن من المسحوق المتحول الوزن المذكور في نسخة ذلك الدواء، ثم يُخلط بعد ذلك، ولا يجمع سائر الأدوية، وتدقها فإنه غلط،

(34) زيادة من ب.

(35) سقط من س.

(36) سقط من س.

لأن من الأدوية ما يحتاج إن يُطال سحقه مثل المعدنيةات، ومنها ما يحتاج سحقا قليلاً قليلاً كالنشاء والعصارات، فإن سحق أكثر مما يجب أحدّ وخرج عن طبعه. وإذ قد اختصرت من القول في أمر أدوية العين جملة بحسب الطاقة، فوجب أن أذكر تفصيل مفرداتها بمقتضى هذا الكتاب.

حرف الألف

أنزروت :

[صمغ]⁽³⁷⁾ شجرة شائكة⁽³⁸⁾، جيدة : الحلال الكبار الأزرار⁽³⁹⁾، النقي، وهو يابس حارّ مجفف، فيه تحليل قليل غير لذاع، ينقي قروح العين ويحلل بقايا الرمد، ويذيب اللحم الزائد في القروح، وهو جيد للرمد والتصاق العين، قال ابن البيطار : إن له في ابتداء الرمد الذي يُصيب العيون خاصة بالغة قوية، ويُخرج القذي من العيون إذا رمدت ما لا يُخرجه دواء آخر، لاسيما إذا خلط بالنشاء والسكر، وله قوة تقطع الرطوبات السيالة إلى العين، ويذهب البياض الحادث في أعين الصبيان، إذا سحق واكتحل به، وإذا حلّ بماء الورد مع اليسير من الزعفران حلل الشعيرة من الجفن، ويزيل خشونة الأجفان كحلاً، بعد تربيته وسحقه بدله : قال يوحنا بن ماسويه في إبدال أدويته : أربعة ليس لها بدل، وهي : الأنزروت والأفيون والزعفران والسكينج، ويقال إن المر، مع العصفور يشبه هذه الأدوية. وهذا نص كلامه.

إثمد : هو دواء معدني، أجوده : المصفح⁽⁴⁰⁾ البراق القليل الترابية والكبريتية

(37) سقط من س، واستدركناه من نور العيون ص 542.

(38) في الأصل «شيلة».

(39) يريد : الكبار الحب، قال البيروني في الصيدنة ص 71 مخطوط «وأجوده ما أشبه اللبن، وضرب إلى الصفرة، وكان في طعمه مع العفوصة مرارة، وأسرع تفتته».

(40) المصفح : ذو الصفائح، كما في المعتمد.

السريع التفتيت، مزاجه باردٌ يابسٌ مجفف، ويقبضُ وينقَعُ الموسرج، ويقوي شعْر الأَجْفَان، ويلحَمُ القُروح، ويقوي العين، ويحفظ صحتها، وينشِفُ الدمعة، إذا سُحِق الصافي الصُّفْح منه سحقاً بليغاً، واكتحل به نفع من الدمعة، وينفع من قروح القرنية، وإذا أُحْرِق كان أشدَّ تجفيفاً وأكثرَ نفعاً للقرنية. بدله : قال الشيخ «يبدل بالأُنك المحرق» ويبدل بنحاس محرق، وقد يبدل بوزنه توتيا، ودق اللؤلؤ، إسفيداج وهو مصنوع من الرصاص، وقد يصنع من الحبسين، ويسمى إسفيداج الجصاصين. جيده الافرنجي من القلعي وليس في بياضه زرقة، وهو بارد مسدّد مُعَرِّي — طا — إذا خُلطَ بدهن وخل نفع من رمد العين طلاءً من خارج، وإذا غُسِلَ غسلاً بليغاً بماءٍ عذبٍ ثم سقي بماء وَرِدٍ أياماً متوالية في الشمس، ينفع وحده من الرمد الحار، وإذا حلَّ في لبن النَّساء أو رقيق بياض البَيْض وقُطِر في العين فعَلَّ مثل ذلك، وهو صالح للبياض في أعين الناس وعيون المواشي، إذا خُلطَ بدواء آخر، ويبدل بخبث الرصاص المحرق المغسول.

إهليلج أصفر : الاهليلج شجرة واحدة، وهي أربعة أنواع : أصفر وهو الفج، وأسود وهو البالغ النضيج : وكابلي وهو أكبر الجميع، وصيني وهو دقيق خفيف. وأجوده الأصفر الرزين المتلىء الشديد الصفرة الضارب إلى الخضرة، وهو بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، الأسود منه يشدُّ البصر، والأصفر يبرد ويقوي ويمنع الدمعة والبليج مثل الأصفر في القوة — طا — إذا سُحِق الأصفر، ونقع في ماء الورد وجفف وسحق ناعماً واكتحل به جفف الدمعة الحارة، والأسود إذا دق جريساً ولت بمثله من البنفسج المرئي ويسير دهن لوز حلو نفع الصبيان من رمدهم المزمن شرباً.

— من كتاب التجربتين — الإهليلجات جميعها، إذا نُفَعَت في ماء الورد قوت العين وجففت الرطوبة منها، وأقواها في ذلك الأملج.

قال الشيخ الرئيس : والأصفر منه ينفع العين المسترخية، وينفع من المواد التي تسيل إليها. وبدل الأصفر بليج، وبدل الأسود الكابلي ثلثي وزنه، وبدل الكابلي الأسود : أفيون، وهو عصارة الخشخاش الأسود المشمسة. ويقال : إن لينة أجوده الرزين القوي

الرائحة المجلوب من الديار المصرية الذي ينحل في الماء سريعاً، وهو بارد في الرابعة. أفعاله : مخدر يمنع المواد ويهدئ الألم — طا — إذا خلط منه الشيء اليسير بصفرة بيض مشوي وزعفران، كان صالحاً للأورام العارضة في العين.

بدله، قد تقدم كلام ابن ماسويه في أمر بدله وقد قيل : انه يبدل بعصارة اليروح.

أشق : وهو صمغ شجرة تشبه القصب الفارسي بغير ورق، وأجفى من القصب، ينبت بجبال خراسان، ويُعرف بشجرة الطرنوث، منه أبيض وأزرق وأصفر. أجوده : الأبيض النقي من خشبه المائل إلى الزرقة، ولقد جنيته، وهو أنقى من بياض المصطكي النقي. مزاجه حار يابس. أفعاله يلين ويحلل غلظ الأجفان وجربها، وينفع تأليل الجفن ط، يشفي قروح العين التي يقال لها (لوقوما)⁽⁴¹⁾ وينبت اللحم في القروح التي تكون في القرينة، لاسيما إذا خالطه الكندر، وإذا حل في خل تقف وطلّي به شعيرة الجفن حللها، ويلين الخشونة العارضة في الأجفان بدله وسخ كواير النحل، ويبدل أيضاً بوزنه خردل.

أشنة⁽⁴²⁾ : وهو شيء يظهر على قشر شجر البلوط والجوز والصنوبر، وتلتف به. أجودها : ما أخذ من على شجر البلوط اليمانية العطرة الرائحة القليلة القشر الأسود. وهي متوسطة بين الحرارة والرطوبة، مقبضة قليلاً، مقطعة للرطوبة، مقوية للعين — طا — ينفع من أورام العين وحمرتها كحلاً. بدلها وزنها قردمانا.

أقاقيا : هي عصارة القرص، وهي مركبة من جوهريين : أرضي قابض، ولطيف لذاع، ولذعها يزول بالعسل. أجودها : الطيب الرائحة، الرزين الأخضر.

Leucoma. (41)

(42) في الأصل «أسنه» فصحنائه من القانون 249/1 والصيدنة للبيروني.

مزاج المغسول منها باردٌ في الدرجة الثانية، يابس في الثالثة، وما لم يكن مغسولاً⁽⁴³⁾ باردٌ في الأولى.

وهي تمنع المواد والسيلان، أن ينصبَّ إلى العينين ويقويهما — طا — يدخل في أدوية الظفرة، ويصلح لتتوء العين، وينفع من بثور العين كحلاً.

بدلها : تطبَّبتُ لها بدلاً فلم أجد غيرَ أن ابن ماسويه أبدلها بالقرض، وأنقل عن شيخي أنه متى عُدمت الأفاقيا، يؤخذ القرض، وينقع في ماءٍ ملح يوماً وليلةً، ثم يُغلى عليه إلى أن يصير له قوامُ العسل، ثم يرفع ويبرد ويستعمل من غير غسَل، ولقد جربتُ ذلك ووجدته أقوى فعلاً من الأفاقيا المغسول، والمزغول⁽⁴⁴⁾، وخاصة إذا كانت أقراص مختومة، فإن زغَلها يكون أكثر. ومن ذخيرة الخوارزمشاهي : قال أن يبدل الأفاقيا برب السوس. والشبخ الرئيس يبدلها بمثلها قردمانا، وثلاثة وُج، وثلاثة حماما، وهذا البديل كأنه غير موافق في أدوية العين، والأول أقرب.

أبنوس : معروفٌ، جيده الشديدُ السوادِ الحديثُ الأملسُ الطيبُ الرائحة إذا بُحِرَ به، ولا يكون فيه خطوط بيض.

وهو حارٌّ يابس يجلو ظلمةَ البصرِ وغشاوةَ الحدقة، وقروحَ العين العميقة، طر، يرافق الرمَد، ويُصلحُ الرطوبات التي تسيل إلى العين، ونشارته تنبثُ شعرَ الأَجفان وديسقوريدس : قوية جالية لظلمةِ البصرِ جلاءً قوياً، ولقرحةِ العين التي يقال لها فلعطس، وإن عمل منه مسناً وحكَّ عليه الأشياءُ كان فعلها أقوى وأجود.

وإذا أردنا أن نعالجَ به أخذنا برادته ونشارته إذا حُرِطَ ونقعناها في شرابِ البلاذر⁽⁴⁵⁾ الذي يقال احبوس يوماً وليلةً بعد أن نسحقه ناعماً، ثم عملنا منه شياقات، ومن الناس من يسحقه أولاً وينخله، ثم يفعل به ما وصفنا، ومن الناس من

(43) في الأصل «مغسول».

(44) المرغول : المغشوش.

(45) في الأصل : البلاذر، فصحناه من الصيدنة للبيروني.

يستعمل الماء العذب عوضَ الخمر، وقد يستعمل محروقاً مثل الفمّ، يوافق من الرمد اليابس وذكر حُرقة عند إصلاح باقي الأدوية، وإذا حُلّ بالماء وكُحِّل به أعين الصبيان حطَّ الأهله المتولدة في أعينهم. قال جالينوس: إذا حُلّ بالماء صارت عُصارته مسخنة لطيفة تجلو الآثار، ولذلك قد وثق الناس منه أنه يجلو ما قدام الحدقة ويحببها من الوضّر. ويُخلط أيضاً مع أدوية آخر من أدوية العين، ينفع من القروح العميقة في العين والمواد المنجّلة إذا عتقت، والبثور التي في العين من جنس النفاخات.

بدله لوطمول يابس. قال صاحب المنهاج: إن الدواء المعروف بلوقرديس، وهو حجر مصري، يستعمله القصارون في تبيض الثياب، وهو رخو يناع في الماء سريعاً، وهو مجفف من غير لذع، مُعزّي قابض لسيلان المادة إلى العضو، ينفع القروح وخصوصاً التي في الأعضاء اللينة، وينفع من العُرب وقروح العين، وهو من الأشبه أن يكون بدل الأبنوس.

آس: معروف، أجوده الشديد الحُضرة، القوي الرائحة، العريض الورق، الحديث، مزاجه بارد، وهو شديد التجفيف، مقوي للعين، قاطع الدمعة، يمنع السيلان أن ينحدر إلى العين إذا طلي على الجبهة — طا — ماء ورقه يسكن جحوظ العين ضماداً، وثمره يضمّد به مع السويق للعرب. ينفعه، ورماد ورقه يذحل في أدوية الظفرة، وشراب ثمره ينفع من ظلمة البصر الحادثة من تصعد الأبخرة إلى الرأس من المعدة شرباً، وإذا تضمّد بثمرته مع السويق سكن الأورام الحارة العارضة.

بدله: زبل يابس، وبدل حبه: عصير ورقه الطري.

أبار: وهو الأسرب، أعني الرصاص الأسود، إذا أحرق، جيده السهل الالتواء الذي، إذا كُسِر ظهر فيه بريق، وجيد محرقه ما بلغ حريقه إلى الرمادية.

وهو بارد في الثانية، مجفف مع جذة، وإذا غسل زال منه حدته، ويملاً حفور القرنية، وينفع الموسرّج — طا — الرصاص المغسول ينفع سيلان الفُصول إلى العين ويُبدل بوزنه إتمد.

إكليل الملك : هو نبات هلالِي الشكل. **أجوده** : الحديث الأصفر الصُّلب. وهو معتدل في الحرِّ والبرِّد، وهو منضجٌ، يذيبُ الفضولَ، مقبضٌ حلوٌ جيدٌ للأورامِ الحارَّةِ العارِضةِ للعين، إذا طُبِّحَ بالمينحتج وضمد به، وربما خلط معه صفرةٌ بيضٌ أو دقيقٌ بزرٌ كَتَانٍ أو غبارُ الرَّحَا أو خشخاشٌ أو شارم وهو ماء الهندبا. **بدله** : وزنه بابونج، ونصف وزنه ورق تين.

أصل المُرْجان : قيل إنه شجرٌ ينبُت في قعرِ البَحْرِ، لينُ الجُرْمِ، فإذا شالته العوّاصون وقعت عليه الشمسُ والهواءُ ييس ويفتح. **أجوده** : الصادقُ الحمره، الرزينُ. وهو باردٌ يابس مجففٌ مقوَّى للعين، قاطعُ الدمعة — طا —. **بدله** : بُسَد (46) وزنه، إقليميا فضي، قد تتخذُ الإقليميا من الذهبِ والفضةِ والنحاسِ والمرقشيتا، وهو تفل (47) يعلو المسبك، أو دخانٌ، والذي يرْسُبُ صفائحي. **أجوده** : الرقيق الشبيه بالمرداسنج. وهو معتدل في الحرِّ والبرِّد، يابس، والفضي أبرد من الذهب، فيه مع تجفيفه جلاءٌ باعتدال. **قال حنين** : يجفُّ، ويقبضُ، ويجلو، وإذا أحرِقَ وغُسل جفَّف بلا لذع، وينفع من القروح التي في العين التي تحتاجُ أن تملأ، لاسيما ما كان منها رطباً — طا — ينفع جميع قروح العين، ويملؤها، وقروح جميع البدن، ومغسوله يجفِّف ويجلو بلا لذع، وتقف على حرقه وغسله عند كيفية إصلاح الأدوية. **بدله** : مرداسنج مبيّض مغسولٌ نصف وزنه.

إقليميا ذهبي : وهو تفلُ الذهب، يعلو عليه وقت سبكه، وهو يؤخذ من تفلِ يعلو الزجاج عند سبكه وعمله وهو أطف من إقليميا الفضة. **جيده** : العنقودي اللارزوردي الملون الطري الصفائحي. وهو معتدل في الحرِّ والبرِّد واليبس، والفضي أغلظُ منه، وهو ينقي أوساخ القروح، ويأكل لحمها الزائد، ويملأ الجراحات، ويدملُ القروح الخبيثة، ويمنع من ابتداء الماء في العين، ويجلو بياضها ويقويها، وينفع قروحها إذا غُسل، ويجفِّفها بلا لذع. **بدله** : مرداسنج مبيّض محرق مغسول.

(46) في الأصل : «يسد».

(47) في الأصل «تقل».

إسفنج : وهو جسمٌ مخلخلٌ كاللباد، يقال إنه حيوانٌ، أو كالحیوان، يتحرك فيما يلتصق به، ولا يتزحزح. **جيده** : الطريُّ الأصفر. وهو حارٌ في الدرجة الأولى، يابس في الثانية، وهو جلاء قويُّ التجفيف، رماده ينفع من انفجار الدَّم من مواضع القطع والبطن، ويُلقم في أفواه العروق فيمنع الدَّم — طا — إذا أحرق وغُسِّل يصلح للرمَد اليابس، والغَلظ، والقَبْض. ونَقْفٌ على كيفية حرقة وغسله عند إصلاح الأدوية، وهو للعين محرقاً مغسولاً أجودُ ما يكون غير مغسول.

حرف الباء

بُسْدُ : قيل إنه أصل المُرْجَانِ، ومنه أسود وأبيض وأحمر، وذكرت الحكاكون⁽⁴⁸⁾ أنه أصل المرجان الأبيض، ونباته في قعرِ البحر. **جيده** الرزینُ النقيُّ البياض. وهو بارد يابسٌ مجفَّفٌ تجفيفاً قوياً، وهو معتدلُ القبض، يقوي العين، يقطعُ الدمعةَ، له نفعٌ في أدوية العين التي تجلو مثل الظفرة وما أشبهها، ويقعُ في أدوية البثورِ الحادثة فيها مسحوقاً، ويقوي العين كحلاً، ومن الثاني من القانون يقوي العين كحلاً بالجلاء والتنشيف للرطوباتِ المستكنة فيها، خصوصاً محرقة المغسول، ويجلو آثار القروح، ويصلحُ الدمعة. **بدله** : أصل المُرْجَانِ الأحمر ضعفه ونصف.

بعر الضبُّ : هو زبل حشرة معروفة أجوده : ما أخذ من صِحْرَات ليست تكون بالقرب من قبورِ الموتى، وهو حارٌّ يجلو بقوته البياض — طا — **بدله** : وزنه مسحوقونيا الصافي اللون.

بازرْد⁽⁴⁹⁾ : هو المعروف بالصفه، وهو صمغُ شجرة من نوع الطرثوث، وهو

(48) في الأصل : الحكاكين.

(49) في الأصل : بازرْد، فصحناه من المعتمد والعشر مقالات في العين لحنين والذخيرة لثابت ابن قره.

ثلاثة أنواع : برّي وبحري وجبلي. أجوده : القويّ الرائحة، المائل إلى العسل في قوامه ولونه وهو حار في الدرجة الثالثة، يابس في الثانية.

وهو مليّن محلّ الأخلاط اللزجة، نافع من جرب الجفن والبردة الحادثة فيه — طا — إن طبخ حتى يصير مثل العسل القويّ، وجعل على رأس الميل، وألصق عليه الشعر المنقلب قلعه وأبرأه، ويقويّ البصر كحلاً. بدله : نصفه ونصف جاوشير، وهو بدل منه أيضاً، وبدل أيضاً بمثله سكينج.

بصل : معروف، جيده الكبار اليابس الأبيض.

وهو حار في الرابعة، إذا اكتحل بعصارته، ينفع من بدء الماء ومن ظلمة البصر، ومن أخلاط رديئة غليظة في وجه القرنية إلا أنه يهيج خروج الشعر، ويفتح أفواه البواسير — طا — ماؤه يجفف الدمعة كحلاً ومع العسل إذا اكتحل به، ينفع من القروح الغائرة في العين التي يقال لها «ارغاما» والتي يقال لها «قاليون» وإن خلط بمثله توتيا سكنن حكة العين، وينفع من ضعف البصر ومن بدء الماء، إذا اكتحل به مع العسل ويبدل بالدارصيني.

باقلي : معروف، أجوده : الكبار الأبيض اليابس الخالي من الدود، وهو معتدل مجفف، وإذا عمل منه ضماد، وضمد به العين، نفع الاتساع الحادث في الحدقة عن سبب بادي — طا — (من كتاب التجربتين) : إذا سحق سحقاً وخلط بجزء منه ربع جزء سمن البقر، نفع من جسا الأجفان وحمريتها، ودقيقه إذا خلط بدقيق الحلبة وغسل وضمد به حلل ما يعرض تحت العين من الكموذة، وإن عجن بشراب وافق اتساع ثقب الحدقة الذي يسمى تنكيس وأورام العين الحارّة، وإذا خلط دقيقه بالورد والكندر وبياض البيض نفع من ثنوء القرنية خاصة، وينفع من ثنوء جملة العين. بدله : أمّنج.

بورق : هو دواء معدنيّ (الشيخ الرئيس) : الأرمني منه يُسمى نظرون، والبورق أقوى من الملح، ومن نوع قوته، وقد يحرق على مجمر يلهب حتى يشتوي الأرمني الأبيض الخفيف الهش، الصفائحيّ الإسفنجي وهو حار يابس في الثانية، ملطف، يقطع الأخلاط اللزجة، ويجلو البياض العتيق.

[بدله : وزنه ونصف ملح العجين] (50).

بزرُ الخسِّ : جيده : الحديثُ الرزِين البستانيُّ الأسود. وهو باردٌ يابسٌ مخدرٌ، إذا ضُمَّدَ به، نفع الصُّدَاعَ، ومنع السيَّالَانَ، من العَيْن. بدله : ما أصله، فإن لم يكن أو أنه كان : خشخاشٌ أسود وزنه، أو ورقُ بَنجٍ أسود.

بَنج : وهو نبات، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع : أسودٌ وأبيضٌ وأحمرٌ، وزهرُ الأسود أرجواني، وزهرُ الأحمر أصفر، وزهرُ الأبيض أبيض، والنوعُ الأسود رديءٌ (51) لا يجبُ استعماله (52). جيده : الأبيض، وجيدُ اليابس منه : بزْرُه الأبيضُ.

والرزِينُ مزاجه باردٌ يابسٌ في الثالثة، وهو مخدرٌ إذا ضُمَّدَ به الأورامُ الشديدة عند الضربان، وأبطلَ حِسَّها — طا — عصارة وَرَقَة وقُضبانِه وبزْرِه أو عصارة بزْرِه وحدها إذا خلِطتْ بسويقِ الشَّعِيرِ أو بالدَّقِيقِ وأفقت الأورامُ الحارَّة العارضة للعَيْن، ومَنعت الرطوبات الحارة السيَّالَةَ إليها. ويبدل : بالبنج الأسود مثل ثلث وزنه، ويبدل ببزر عُلقِيب الكلب.

بزرُ الورد : وهو يجنى بعد قِطافِ الوَرْدِ بِمُدَّة. ومن شجرِه شيء يشبه الزيتونَ الصَّغَارَ أحمرَ اللون، وإذا شقَّ خرج في وسطِه بزرٌ شبه المِخْلَبِ الصَّغَارِ، وهذا هو الصحيح وأما البزرُ الذي في وَسَطِ الوَرْدِ فإنه ليس بشيء، بل يستعمله عوامُ الكَحَّالين، جيده : ما جُني من شَجَرِ الوَرْدِ الأحمر وهو بارد يابسٌ، وهو للعَيْن نافعٌ من الوردنيج إذا دخل في ذروراته، وينفع من الرمَد، ويمنع الموادَّ من الانحدارِ إلى العَيْن بدله : ضعُفُه من بزرِ زهرِه المذكور، أو ضعُفِه ونصف جنَبذِ الورد منزوع الأقماع.

بزر كتم : وهو نباتٌ يُخضِبُ به للسواد (53) [ذكره أبو حنيفة الدينوري] (54)

(50) سقط من س.

(51) سقط من س.

(52) لا يجب استعماله : يريد «لا يجوز استعماله».

(53) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(54) في الأصل «الزيتوري».

قال مستشهداً: الخضب بالحنا والكتّم⁽⁵⁵⁾ وقيل إنه الوسمة، وذكره حنين في بعض اختباراتِه].

بيض : معروف، جيده : الطري من بيض الدجاج الفتيات. مزاجه : مختلف، بياضه إلى البرد والرطوبة، وصفاره إلى الحرارة والرطوبة، بياضه يعري ويسدّد ويُسكّن اللدّع الحادث في العين، وصفرته إذا شدت على العين منعت المواد المنصبة إليها، وتمنع من حدوثِ الأورام — طا —.

بياضُ البيض : إذا كان تيّاً⁽⁵⁶⁾ وقُطر في العين الوارمة ورماً حاراً برد وغري وسكّن حُرقة الأجفان وحُرقة الرمد، وغسّل العين من حُرقة الأخطا المنصبة إليها، وكسّر حدة الأدوية التي يُداوي بها العين إذا خالطها، وإذا خلط به دهنُ وردٍ والشراب المسمى : «أو مالي» وبُلّ به صوفٌ ووضع على العين سكّن الأورام الحارة العارضة لها، وإذا عجت به الأدوية وعُملن مثل العصابة الموضوعة على الجبهة والصدغين منع انصباب المواد، وإذا [كانت]⁽⁵⁷⁾ مصلوقة⁽⁵⁸⁾ وخلطت مع الزعفران ودهن الورد كانت نافعة من الضربان العارض للعين [ضماماً، وقشره إذا سحق محروقاً بعد الغسل واكتحل به نفع البياض الحادث للعين]⁽⁵⁹⁾ وإذا اكتحل به ذروراً نفع من الجرب في الأجفان، وإن أخذ القشر ساعةً بياضه الدجاجة، وغلّي بحلّ ثقيف، وترك عشرة أيام متوالية، ثم سحق واكتحل به، فإنه مجرب للسبل، في العين، وذلك من كتاب المسيحي⁽⁶⁰⁾ بدله : أما بياضه يُبدل ببعض أحد اللعابات : كحب السّفرجل، والبزر

(55) لعله يريد ما رواه أبو داود في سننه باب كتامة الزجل والترمذي في اللباس والنسائي في الزينة عن أبي ذر الفغاري إن رسول الله ﷺ قال : «إن أحسن ما غيرتم به الشيب : الحناء والكتّم».

(56) كذا في لغة عوام أهل حلب، يريد نيئاً.

(57) سقطت من س.

(58) مصلوقة : يريد «مسلوقة».

(59) سقط من س.

(60) في س «المنحي».

قَطُونًا، والصمغ العربي وما شاكلهما، وبدل صفرته في الضماد للتقوية دقيق الباقي ويسير من زعفران وبدل قشره وزنه طرائث.

بندق هندي : وهو الرّثّة، هذه الثمرة في عِظَم البندق، ببلاد الهند، يتخشخش ويتقلقل عن حب كالتأرجيل وفي وسطها شيء جيّد الطري الرزين مزاجه حارٌّ يابسٌ في الأولى — طا — إن اكتحل بمائه الرطب نفع جميع أوجاع العين (المنهاج) ينفع من الماء النازل في العين كحلاً، ومن السبل سَعوطاً بالمرزنجوش، ويُنقع مع الإثمد للحول، ويكحل به البياض بماء بارد، وماء عصيره الطري ينفع من العشاوة.

حرف التاء

توتيا : أصل التوتياء دخانٌ يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة والرمل اللذين يخالطانه، وربما صعد إقليميا، وما كان مصعده توتيا جيّد ورسوبه إقليميا يسمى «سند روسي»⁽⁶¹⁾.

والتوتيا منه أبيض، ومنه أخضر، ومنه إلى الحمرة، والهنديّ غسالة التوتيا، تجتمع كالدردي تحت الماء الذي يغسله.

وأجوده : الهندي الأبيض الطيار، ثم الأصفر، ثم الكرماني الفستقي الرقيق، وأطرى الجميع أفضله، وأما الطباشير الأبيض، فهو أقلها نفعاً وهو جميعه باردٌ في الدرجة الأولى، يابسٌ في الدرجة الثانية، يجف بغير لذع، ومغسوله أفضل المجففات، ينفع في القروح حتى السرطان، وينفع من وجع العين، ويمنع من الفضول الخبيثة المحتقنة في عروق العين من النفوذ في الطبقات، وخصوصاً المغسول، ويحفظ صحة العين إذا كانت مغسولة ويملاً حُفُور القرنية، وينفع في قروح السّضل والمذاكير وأورامها، هذا ما قيل

(61) كذا في الأصل، وفي القانون لابن سينا 443/1 «سقوديون» وفي الصيدنة للبيروني ص 120 «سقودوس».

في التوتيا وأما صاحب تذكرة الكحالين فإنه زاد على هذه أساسي آخر وقال : إن التوتيا المحمودي ميس بلا لذع، ينفع القروح السرطانية وغيرها، والحشري أقوى منه، والمعدني يقطع السيلان وينشف الدمعة، وهذه الثلاثة أصناف من التوتيا لم أعرفها ولا حققت لها ماهية ولا فعلاً — طا — التوتياء التي يصنع بها النحاس — وهي الكرماني — إذا أحرقت، وطفيت بالخل، وأعيدت إلى الحرق حتى تتكلس، وغسلت وبقيت مدة برد مزاجها الحار ونفعت من رمد العين، وقد يخلط بالسيافات التي يعالج بها العين، والتي من شأنها أن تجفف الرطوبات السائلة [من العين] (62) وتمنعها من النفوذ والمرور في نفس طبقات العين (الشيخ الرئيس) تمنع التوتياء الفضول الكثيفة المختفية في عروق العين من النفوذ في الطبقات، وخصوصاً المغسول، وإذا اكتحل بها بخشونة الأجفان نفعت بدلها : مثل وزنها إثمدا أصفهاني ودق اللؤلؤ (63).

توبال الحديد : وهو ما يتساقط من الطرُق (64) من الحديد بعد حَمِيهِ. جيد : أرقه، وما كان قد بلغ حريقه. وهو بارد يابس مجفف ويقبض وينفع من القروح الرديئة. بدله : حَبُّ الحديد مغسولاً.

وذكر (ابن سرافيون) أن بدل خبث الحديد وزنه لؤلؤ، ونصف وزنه من الجراد الأخضر، ولم يذكر لتوبال الحديد، ولا توبال الشايرقان (65)، وهو أقوى من توبال النحاس، وهو مجفف مقبض، وينفع القروح الرديئة.

توبال النحاس : هو الطف من النحاس المحرق، وهو ما يتساقط من الطرق عن النحاس. أجوده : أفضله ما ظفر عن النحاس الأحمر القبرصي، ويكون مائلاً إلى السواد والحمر، الرقيق كالقشور الذي يفتت سريعاً، وهو حار إلى الدرجة الثالثة، قابض، وهو ينقص اللحم الزائد ويذيبه، وفي كل توبال لطف ولذع، وهذا أضعف التوبالين المذكور. بدله نحاس محرق.

(62) سقط من س.

(63) يريد «اللؤلؤ المدقوق» أي المسحوق.

(64) في الأصل : المطرق، وما أثبتناه موافق لما في قانون ابن سينا.

(65) في الأصل : السايرقان، وما أثبتناه من المعتمد ص 55.

تمساح : زبله يزبل البياض الحديث في العين كحلاً، ومن خواصه تُعلّق عينه اليمنى على من يشتكي عينه اليمنى، واليسرى على اليسرى، ينتفع بذلك.

حرف الثاء

ثمرة قاتل أبيه : تسمى بدر كستان ويقال بركتسان، وهو نبات حارّ يابس، أجوده : الطريّ القريب العهد بالمحج، إذا حُمّل على العين مدقوقاً، أنضج الماء النازل فيها وهياً للقدح، وأعدّه له.

حرف الجيم

جشميرج، ويقال تشميرج⁽⁶⁶⁾، ويعرف بالثشمة⁽⁶⁷⁾ وهو بزر يشبه العدس. جيده ما كان شديد السواد بصاص⁽⁶⁸⁾ قليل العاطب⁽⁶⁹⁾، وهو حار يابس قباض بقوة، ينفع من أوجاع العين — طر — محلّ جيد للرمّد والقذى. بدله نصف وزنه أنزروت وربع وزنه جلتار مصري.

جاوشير : هو صمغ شجرة، لا تبعد عن الأرض، ورقها يشبه ورق الزيتون، شديد الخضرة، وساقه كالفتى، وزهره أصفر، وبزره طيب الرائحة. جيده الطريّ المجلوب من جبال فارس الأبيض الباطر الزعفراني الظاهر الحاذي للسان، الشديد المرار،

(66) في الأصل «تشميرج» بالنين المهملة.

(67) في س «تشمك» وفي ب «الشيمشك» ولعل الصواب ما أثبتناه، فإن أهل اليمن يسمونه «ثشمة» وأهل الحجاز يسمونه «بشمة» وعند الفرس «شونيز» وعند أهل الشام وغيرهم «الحبة السوداء» — انظر : المعتمد، ص 50.

(68) بصاص : فيه بعض اللعان.

(69) أي ليس فيه حباب أصابها العطب، وهو التلف، إلا قليلاً.

الهشّ، القويّ الرائحة، الذي ينحلّ في الماء، وهو حارٌّ يابسٌ في الثالثة، ملينٌ محلّلٌ، ينفع بدء الماء في العين — طو — يحدّ البصر كحلاً. بدله لبن التين، ويبدل أيضاً بوزنه بازرد.

قال الشيخ : بدله التين، وأظنّ أن الأشقّ قريبٌ منه.

جعّدة : هي نبات، يشبه عروق الشيخ⁽⁷⁰⁾، وقيل : إنها ضربٌ منه، وهي نوعان : كبيرة وصغيرة، والكبيرة فيها حدة وحرارة أقلّ من الصغيرة، والصغيرة جبليّة، وهي قضبان، وزهرها أبيض إلى الصفرة. جيدها الشامية العطرة الرائحة البيضاء، والكبيرة منها حارة في الثانية، والصغيرة في الثالثة، وهما إذا ييسا صار فيهما حدة، وهي تجلو ظلمة البصر وتجده، وإذا خلطت عُصارتها بالعسل، واكتحل بها كانت أبلغ، وكذلك الفطراسالون⁽⁷¹⁾ في القوة والمزاج، ويُعدّلا أحدهما بالآخر، وقد تبدل بوزنها سليخة.

قال الشيخ : بدله، في إخراج الدود، وإدرار البول، والطمث، وزنه قشور عيدان الرماد الرطب، وثلاثا وزنه قشور عيدان السليخة⁽⁷²⁾.

جندبادستر : وهي خصى حيوانٍ يصاد من البحر، ويوجد زوجاً متعلقاً من أصل واحد كمرارتين غير جافيتين، ما كان حديثاً قوي الرائحة، وعلامة خالصه ما كان حصين مزدوجة، وهو حار يابس في الثالثة، وقيل في الثانية، وهو منضج للجمدة الكامنة خلف القرنية، وهو ألطف المسخّنات ويسخن العصب، بدله : مثله وُجّ أو فلفل مثل نصف وزنه، وقد يبدل بمحرق الخنافس الميتة، الشيخ الرئيس : له مع الزئبق خاصية في أمراض الاختلاج⁽⁷³⁾ مروخاً، وهو بدله مثله وُجّ مع نصف وزنه فلفل.

(70) في س «البنفسج» والصواب ما أثبتناه كما في القانون.

(71) في الصيدنة للبيروني ص 334 «قطراساليون».

(72) انظر نص الشيخ ابن سينا في القانون 285/1 وفيه «وثلاثي وزنه قشور...».

(73) لم أجد النص عند ابن سينا، ووجدت بدله.

جَلَنَار : يسمى ثمرة الشوك المصري، وهو زهر رمان فارسي أو مصري، ويكون أحمر ومورّد، أو أبيض. أجوده الفارسيّ الشديّد الحُمْرة الحديث، وهو بارد يابس، وبرده في آخر الأولى، وهو قابضٌ يمنعُ الموادّ إذا طُلي على الجبّهة، ويبدّل بالأصداف المحرقة، ومن (ذخيرة الخوارزمشاهي) : قشرُ البلوط أو أقماغ الرمان (المنهاج) : أبدله بماء الرمان وحقب البلوط (الشيخ) : أبدله⁽⁷⁴⁾ أيضاً بوزنه جفّت البلوط وأقماعُ الرمان⁽⁷⁵⁾.

جَلَنَار بستاني : زعم قومٌ أن من ابتلع ثلاث جَنارات من أصغر ما يكون من شَجَر الرمان الحلو، لم يعرض له في تلك السنة رَمَدٌ، وذلك من (خواص ابن زهر).

حرف الحاء

حُضْضٌ : هو عصارَة حشيشة الفيلزهرج⁽⁷⁶⁾، وقيل إنها شجرة ولها ثمرةٌ كالفلفل، والحُضْضُ عصارَةٌ تتخذُ منها، ومن الزُرْشك⁽⁷⁷⁾ والحُضْضُ هو نوعين⁽⁷⁸⁾ : أعراي وهندي ومكي، والأعراي أدولها، والمكي مصنوع من عصارَة الاميرياس⁽⁷⁹⁾، أجوده الهندي، وهو أفضلها، مزاجه مركّبٌ من قوى مختلفة، فيه قوة حارة، وقوة أرضية، وهو يابس في الثانية، معتدل الحرارة والبرودة، فيه قبضٌ يسير، وهو يجلو ويلطف الغلظ من وجه الحَدَقَة، ويقوي البَصَر ويجلو الظلمة — طا — ينفع من أوجاع

(74) في الأصل «ابدله» فصححناه من القانون.

(75) انظر النص في القانون 285/1.

(76) في الأصل «العبركهرج» فصححناه من القانون والمعتمد والصيدنة.

(77) في الأصل «الرشد» فصححناه من القانون ص 312/1، وقد ورد «الزرشك» في الصيدنة للبيروني ص 200.

(78) لعل الصواب : ثلاثة أنواع، ولكن من المؤلفين من جعله نوعين هما : المكي والهندي — انظر المنهاج لابن جزلة، كما أشار إليه في المعتمد والصيدنة والقانون.

(79) كذا في الأصل، ولعلها «الأميرباريس» ولم أجد من ذكر ذلك حتى الآن.

العَيْن كحلاً، ومن أورايمها لَطُوخاً، ويرىء جرب العين وعلتها كحلاً، ويقطع سيلان الرطوبة إلى العين لَطُوخاً على الجبهة والأجفان. بدله : ربع وزنه فيلزهرج⁽⁸⁰⁾ (الذخيرة) بدل الحُضْض فوفل صندل (الشيخ) بدله : فيلزهرج⁽⁸¹⁾ أو وزنه مجموع فوفل وصندل متساويين.

حرف : هو حب بزر الرِّشَاد، جيده البَابِيُّ الحَادُّ الحَرِيْفُ الطعم، الأبيضُ الرزِينُ، وهو حار يابس مفتَّح، يستفرغُ الدَّم الغليظَ المحتَقِنَ في العُرُوق، وهو نافعٌ للسَّيْلِ، بدله الحَرْدَلُ الأحمر مثليه.

حلتيت : هو صمغ المحروت، وهو نوعان : منتنٌ وغير منتن. أجوده : ما كان أحدَّ رائحة، نقِّي في خشبه، والدغِل، ومزاج المنتن : حار في أول الرابعة مسخَّن، والطيب أقل حرارةً وإسخاناً، وهما أسخن، نافع من الماء النازل في العين، إذا تُخلط بعسلِ صمغ السَّدَاب.

حلبة : أجودها الحديثة الصفراء القوية الرائحة الرزينة، وهي حارة في الثانية يابسة في الأولى، محللة للأورام — ط — تشفي من الطَّرْفَة قطوراً فاتراً. بدله في التحليل : وزنها حبة الحَضْرَاء، وفي تسكين الوجع : بزر الكتان.

حصرم : (من كتاب الكرمة)، إذا اعتصر ماء الحِصْرِم الأخضر وطُبَّخ على نار لينة إلى أن يذهب نصفه، وجُفَّف في الظلِّ حتى ينعقد بحيث يُمكن تقريصه، وقُرِّصَ أقراصاً، وجُفَّف في الظلِّ وحكَّ على المِسْن، واكتحلَّ به نفع الأجفان الجربية في مدة يسيرة، وعصارته توافق الحُشُونَةَ العارِضَةَ للعين أذاها.

حويرو : إذا وقع في الأكحال أحدُّ البصر، وينبغي أن يستعمل بعد حرَّقه، وستقف على ذلك.

حجر الابراطو : يجلو البصر أكلاً.

(80) في الأصل «فيكرهج» وقد مرَّ تصحيحه قريباً.

(81) في الأصل «فيكرهج» وقد مرَّ تصحيحه قريباً.

حرف الخاء

خطاطيف : هي طيرٌ معروف بالصنونو، جيدها : ما كان فراخٌ طائر، وهي حارة يابسة، والمحرقة أشد حراً ويُسأ، وإذا غُسلت نقص ذلك عنها، دبران أول بطن الخطاف، إذا شُقَّ تجد فيه حصاتان أحدهما ذات لون، والأخرى ذات ألوان، إذا جُعِل في جلدة عجل قيل (82) أن يُصيب تراباً (83) ورُبط على عضد المَصْرُوعِ وَرَقَبَتِهِ، انتفع به، قال : وقد جربته وأبرأت به الصَّرْعَ، وأكله يحُدُّ البصر، حُرَاقَةُ الأُمِّ مع الأفراخ في زُجاجةٍ، إذا اكتُجِل به مع العسل نفع البَصْرَ، ودماغه بالعسل لابتداء الماء.

(ابن البيطار)، إذا أُكِلت كما يؤكل الطير المسمى (منهوداس) أهدت البَصْرَ، وأيضاً إذا حُرقت الأُم مع فراخها في قدرٍ جديدةٍ، وأُخذَ رمادها، وتُخلط بالعسل، واكتُجِل به أحدُ البَصْر. ودماغُ الخطاف مع الحُشَاف (84) إذا تُحِلط بالعسل فعل ذلك، وينفع ابتداء الماء. بدلها خفَاشٌ مُحرق وزئُها.

خشاف : ويقال له : خفَاش، قيل إنه سُمِّي بهذا الاسم لأنه طير يطير بالليل لفقدِه الضوء في النهار، وهو فأري الشكل بأجنحة عراض، ولذلك يسمى بالفارسية «كورموش». ومن كانت هذه حالته من الناس — أعني يُبصر ليلاً ولا يبصر نهاراً سمي الأَخْفَش — ويقال : إن الشيزرق (85) هو لبنه، وقيل : إنه بوله.

من (كامل الصناعة) إن طُلِّي من دماغه على مواضع [الشعر] (86) الزائد في الأَجْفان بعد نَتْفه لم يدعه أن يَبُت، ودُمُه أيضاً، ينفع في الأَكحال النافعة في ظلمة البصر،

(82) في الأصل «قيل» فصححناه من المعتمد، والعبارة مأخوذة منه.

(83) أي قبل أن يصيب التراب أي واحدة من الحصاتين قال في القانون «فإن أخذتا قبل أن تقعا على الأرض ثم صرتا في قطعة جلد عجل أو أيل قبل أن يصيبهما تراب...».

(84) الخشاف : هو الخفاس.

(85) في الأصل «الشيزرق» فصححناه من القانون 1/460.

(86) سقط من س.

فتقوى بأفعالها، [ودمه أيضاً]⁽⁸⁷⁾ وحده ينفع من غشاوة البصر — طو — وإن اكتحل
بدماعه محرقاً مخلوطاً بماء البصل، نفع من الماء النازل في العين.

خرء الفأر : أجوده : كبارُه، وما جُمع من موضع ليس قريبٍ إليه مقبرةً،
مزاجه : حار، وهو منقي الرطوبة الغالبة، ويُنبت الأشفار المتناثرة — طه — إذا سُحِقَ
وخلطَ بعسلٍ، واكتحل به من بعينه صفرةً أبرأها، وإذا حُرِقَ وعُجِنَ بعسلٍ، وطُي
به الأجفان التي يتساقطُ عنها الشعرُ، أثبت ما سقطَ، وأثبت ما بقي، وإن كان في
الأجفان غَلَطٌ نفعها.

خلاف : هو نوع من الصفصاف، إذا أزهَرَ، وقشر واحد من لبنه، واكتحل
به جلا ظلمة العين، والماء المأخوذ من تين قشره وجرمه، ينفع الشبكرة، وإذا خلط
رماده بالحلّ قلع التآليل — طو — يدخل ماؤه في أدوية الظلمة والانتشار. بدله نصف
وزنه دارفلقل.

خزف الأجاجين الخضِر : أجوده ما كان قد أحكم طبع طينه الحديث،
مزاجه يابسٌ، وهو يجلو ويجفف ويقوي، بدله خزف الغضار الصيني، وهو بدل منه،
خزف مجفف جلاء، وخاصية خزف التنور وألطف الأخزاف خزف السرطان البحري
والقرايميد، في طبع السيناذج، ينفع مع الملح المحترق للظفرة، إذا سحقاً ناعماً، وذرت
بها خبث الحديد، ينفع من الظفرة بعد قشرها وقطعها، وينفع خشونة الأجفان، ومن
(المرشد التميمي) ينفع من خشونة الأجفان وجربها.

حرف الدال

دار صيني : أجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لدغ، الشديد الحرارة،
الذي فيه حلاوة، وليس مسنّ جداً، وهو حار يابس في [أول]⁽⁸⁸⁾ الثالثة، ينقي

(87) سقط من س.

(88) سقط من س.

الدماغ، ويُحد البصر — طو — يجلو ظلمة البصر شرباً وكحلاً وأكلاً، ويحد النظر الضعيف من الرطوبة شرباً. بدله سليخة مثليه (الشيخ) بدله قشور السليخة القابضة، أو ضعفه كباية، أو ضعفه أبهل.

دهن البلسان : وهو يؤخذ من شجرة البلسان، بأن يُشرط بحديد بعد طلوع الشعر، أو يُجمع ما يرشح بقطنة ولا يتجاوز في السنة أرتالاً معلومة في وقت معلوم، ثم يُغلى فتذهب مائته وتبقى الدهنية، وقيل : إن شجره موجود في الديار المصرية، ولا يؤخذ من جميعه الدهن بل من روضة بعينها، يُسقى من جُب معلوم. وقيل : إنه يُجلب من جزيرة يقال لها المطرية بعين شمس. أجوده الطري، ويختبر الخالص منه بتخثيره اللين حين يقطر عليه، وانغساله من القطن سريعاً، وذكاء رائحته، ولا تكون مائلة إلى الحموضة، وإذا لوث به ورق الكراث، واقتبس به النار اشتعل، ولذلك إن غمست فيه المسلة، وأما مغشوشة فإنه تحيي من هذه العلام، يطفو فوق الماء كباقي الأذهان، والصحيح يرُسب في قعر الماء، وهو حار يابس في الثالثة، ملطف محلل الماء النازل في العين. بدله : زيت [عتيق مرة ونصف] (89).

دار فلفل : يقال : إنه نوار الفلفل، ويقال : إنه ثمرة شجرة بمفرده، جيده حديثه، وما كان مائلاً إلى البياض فيه حدة غير مسوس، وهو حار في الثانية، يابس في الثالثة، ينفع الشبكرة (90)، ويلطف الأخلط — طو — مسحوقاً مذروراً على ماء كبد الماعز المشوي، نافع الغشاء كحلاً. بدله فلفل أسود مرة ونصف.

دم الأخوين : هو صمغ شجرة بالحجاز، يعرف بشجر الدمع، ولذلك يسميه الحجازيون : دمع، ولهذا السبب يسمى «قاطر مكّي» وهذا القول حوالة على من ادعى أنه رآه، وأما صاحب (المنهاج) فإنه قال : إن دم الأخوين يسمى «الشافي» وهو عصارة حمراء يؤتى بها من جزيرة أسقوطرا من حيث يؤتى بالصر الأسقوطري. أجوده ما

(89) سقط من س، وفي المعتمد ص 33 : بدله : ربع وزنه من الزيت العتيق.

(90) في س «السنكرة».

كان منه شديد الحمرة صافياً مائلاً⁽⁹¹⁾ إلى سوادٍ قليل، نقياً⁽⁹²⁾ من الخشب، وهو باردٌ يابسٌ قابضٌ ملحم الجراحات، مقوِّي للعين، حابسٌ الدَّم، بدله : الخس⁽⁹³⁾ المحرق المغسول. قال الشيخ : بدله فيما زعم [بعضهم]⁽⁹⁴⁾ الخس في جميع أحواله⁽⁹⁵⁾.

دخان القوارير : وهو الدخان الذي يتعلق بسقف كور الزجاجين. جيده : ما كان زجاجه صافياً⁽⁹⁶⁾ غير مصبوغ، وهو حار يابس، يُحدِّر الدموع، ويحرق السبل. ويقطعه، ويُجذُّ البصر. بدله دخان المر، ودخان الكُنْدُر مجموعين.

دم الحمام والشفانين : جيده : ما كان من الفراخ النواهض، وهو حار إلى الرطوبة، يحلل الأورام الدَّموية التي تعرض للعين من سببٍ بادي — طو — .

دم الحمام : بعض الأطباء يقطر منه في العين التي أصابها الطرفة، واجتمع فيها الدم، فيشفيها ذلك، ومنهم من يأخذ ريش فراخ الحمام النواهض الرخصة من تحت أجنحتها المملوءة دماً فيعصر ما فيها في العين، وإذا اكتحل بدم الحمام والشفانين والقبيج والورشان أيها حضر، وهو حار، ينفع⁽⁹⁷⁾ الغشى، وينفع من الجراحات العارضة لها. بدله دُم أي طير حَصْر صغير إلا الجوارح.

دخان الكُنْدُر : وأجوده ما تصاعد عن الكُنْدُر الأبيض ذكر، وتعلق بنحاس اسفيدروا⁽⁹⁸⁾ وهو حار يابس مسخن للعين، وينفع من تساقط الأشفار، وينفع

(91) في الأصل «صافي مائل».

(92) في الأصل «نقي».

(93) في الأصل «الحيسين» ولا وجود له، والصواب ما ذكرناه، كما في القانون 294/1 والمعتمد ص 158.

(94) سقط من الأصل وفي القانون.

(95) جاء النص في القانون كما يلي : «بدله فيما زعم بعضهم الخس في جميع أفعاله».

(96) في الأصل «صافي».

(97) في الأصل «نفع».

(98) كذا.

السيلان والدمعة والحكة — طو — يسكن أورام العين كحلاً، يقطع سيلان الرطوبة منها، وينفع من الورم المسمى سرطاناً فيها، وينفع من أرماد الأطفال ضماداً مع القطن. بدله دخان نوى التمر، ودخان السنبل.

دمعة البيروح : وهو أصل اللقاح البري — ويذكر ماهيته في حرف اللام — أجوده : حديثه، وهو بارد في الثالثة، مسكن وجع العين المفرط — طر — قد يقع في أدوية العين المسكنة لأوجاعها ضماداً. بدله ثلثي وزنه أفيون.

دقيق الشعير : جيده ما أُخذَ من الشعير الأبيض الرزين⁽⁹⁹⁾ الحديث، وهو باردٌ يابسٌ في آخر الأولى، وفيه تحليلٌ وجلاء، ينضج الأورام الحارة — طو — إذا عُجنَ بإحدى العصارات الباردة كالحسّ والرّجلة وماء غنب الثعلب، وضمّد به العين حطّ الرمّد، وسكّن أوجاعها، وإذا عجن بالبابونج وضمّد به العين وطلّي به الصّدغين والعجبة، منّع انصباب المواد الحادّة إلى العين، كانت حديثةً أو متقدمةً. بدله دقيق حنطة لطيفة.

دم الجرادين : يجذّ البصر كحلاً.

دخان المرّ : جيده : ما ارتفع عن صافي في إناء اسفيدر⁽¹⁰⁰⁾، وهو حار يابس، يُجذّ البصر كحلاً. بدله دخان الكندر.

دماغ الطيور⁽¹⁰¹⁾ : يخلط بعسل، ويكتحل به صاحب الغشاوة في النظر فيذهب بها.

دُمّ الضبعة العرجاء : ينفع من العشاوة العارضة في العين كحلاً.

(99) في الأصل «الذي» وما ذكرناه من المعتمد ص 265.

(100) كذا.

(101) غير واضحة في س.

دماغ الديك الأفرق الهرم : إذا اكتحل به بلبين امرأة، نفع من الماء النازل في العين.

دماغ السمندل⁽¹⁰²⁾ : من (خواص ابن زهر) إذا اكتحل به مع الإثمد لصاحب الماء في العين فإنه يبرأ وينحط، ويحفظ الحَذَقَة من سائر الأدوية.

دَهْنَج : قال صاحب (كتاب الأحجار) : وهو حجرٌ يكون من معادن النحاس أخضر في لون الزَّبْرَجْد، ولا يكون إلا فيها، كما لا يكون الزَّمْرُد إلا في معادن الذهب، وهو ألوانٌ كثيرةٌ : منه الأخضر الشديد الحُضْرَة، ومنه الموشى، ومنه على لون ريش الطاووس، ومنه كَمِذُّ اللون، ومنه بين ذلك الحسن اللون، والكمودة، وربما أصيبت هذه الألوان في حجر واحد، فإن الحِرَاط يخرطه فيخرج منه ألوان كثيرة⁽¹⁰³⁾ من حَجَرٍ واحد، وهو حجرٌ فيه رخاوةٌ، وإذا صنع منه شيء، ومَرَّت به شهور، غاب، وذَهَبَ نورُه، فإن حُكَّ انحلَّ⁽¹⁰⁴⁾ سريعاً لرِخاوته، وكذلك إن نُقش عليه نُقْشاً⁽¹⁰⁵⁾ مُجِئِي سريعاً [ودرس] وإن سقي منه لشاربِ سُمٍّ نفعه نفعاً يسيراً، وإن شرب منه إنسانٌ ليس به سُمٌّ أنكاه ولُهَبَ بدنه⁽¹⁰⁶⁾، ولا يكاد يبرأ سريعاً، وإن مسَّه في فيه أو مصَّه ضرُّه ذلك، وإن كبَسَ منه موضعَ لسعِ العَقْرَبِ أبرأها سريعاً وسكَّن وجعها، وإن سُحِقَ منه وطلِّيَ على القوباء السوداوية نَفَعَهَا، وينفعُ من السبغة في الرأس والأجفان وسائر البدن، (رسائل إخوان الصفا) قال : هو حجرٌ يصفُرُ مع الهواء، ويكدَّرُ مع كدورته، وقال بعضُ القدماء : إن الدَّهْنَج إذا سُحِقَ فهو أجود ما يكون مذاقاً بمسك، الذي يصرع ولا يفرق حالة تسعيطه به ثلاث مرات، ويتبخَّرُ به فيها و(كتاب الأحجار)

(102) السمندل حيوان من رتبة البرمائيات يشبه العضاء.

(103) في س «عروق كثيرة» وانظر النص في الصيدنة للبيروني ص 195.

(104) في الأصل «انحك» وصححناه من الصيدنة للبيروني.

(105) في س «نقساء».

(106) في البيروني : وان سقيته من لم يشرب سمّاً كان سمّاً مفرطاً، يُنْفِطُ الأمعاء ويلهب البدن بترأ.

لم يذكر له في العين عملاً، وأما صاحب «المنهاج» ذكر أنه حجر يابس، ولم يذكر فيه شيئاً في أمراض العين، غير أنه اشتهر بين العوام انه نافع من البياض في العين إذا حُكَّ. الجيد منه : وهو الرزين الأخضر، ويعرف بالإفرنجي، يحك بلبن أتان سوداء ويقطر في البياض يبرئه، ولقد فعلت ذلك مراراً ولم أجد له أثراً إلا القليل.

حرف الذال

ذهب قال صاحب (رسائل إخوان الصفا) : أما الذهب فإنه حجر معتدل الطباع، صحيح المزاج، نفسه متحدة بروحه، وروحه متحدة بجسده، ونعني بالنفس : الأجزاء الهوائية، وبالروح : الأجزاء المائية، وبالجسد : الأجزاء الترابية، ولكن بشدة اتحاد أجزائه وممازجتها لا تحترق بالنار⁽¹⁰⁷⁾، لأنها لا تقدر على تفريق أجزائه، وهو لا يبلى في التراب، ولا يصدأ على طول الزمان، ولا تغيره الآفات العارضة، وهو حجر⁽¹⁰⁸⁾ لين العمر، أصفر اللون، حلو الطعم، طيب الرائحة، ثقيل رزين. أما صفة لونه من ناريتيه، وصفائوه وبريقه من هوائيته، وليته من دهنيته، ورطوبته وثقله ورزائنه من ترابيته، لأن كبريته نقي، وربيعه ومزاجه معتدل، وحرارة الزمان طبختها برفق واعتدال، وإذا أصابته حرارة النار أذابت رطوبته، ودارت حول جسده، فيقاتل حرارة النار، ويدفع عن جد أجزائها، فإذا خرج من النار جمدت تلك الرطوبة، وإذا امتد وطرق تحت المطارق حاراً وبارداً اتسع في الجهات، وإذا سحق منه، وأدخل في أدوية العين نفع، وإذا كوي به موضع لم ينفط، وكان أسرع لبرئه، وينفع من المرة السوداء، ودواء الثعلب، ودواء الحية، وهو في قسمة الشمس من بين الكواكب (الشيخ الرئيس) : إمساكه في القم يزيد والبخر⁽¹⁰⁹⁾ ويقوي العين كحلاً، وأفضل الكي

(107) في س «النهار».

(108) في ب «جسم».

(109) في س «التحم» وقد اثبتناه من ب، وهو موافق لما في القانون.

وأسرعه برءاً ما كان به، (صاحب المنهاج) جيده ما لم يدخل النار ويخالطه غش، وهو معتدل لطيف، سحائه تدخل في أدوية السوداء، وداء الثعلب، وداء الحية، ويقوي العين كحلاً.

ذرق الخطاطيف : جلاء، ينقي، ويجلو البياض عن القرنية، وقد تقدم تعريف الخطاطيف وجيدها. ويبدل بذرق العصافير نصف وزنها.

ذباب : إذا أخذت منه واحدة، وجعلت في حرقه كتان ووسع الربط عليها، وعلقت على من يشتكي عينه سكن عنه ألمها، وذلك من (خواص ابن زهر) (المنهاج) ينفع من أوجاع العين وانتثار الهدب⁽¹¹⁰⁾ طلي بعسل على داء الثعلب، أنبت الشعر.

ذرايح⁽¹¹¹⁾ هو حيوان طيار في قدر الخنفس، إذا أريد استعماله في دواء فيلقى في كوز، ويجعل على رأسه حرقه كتان نظيفة ويكب على قدر قد أغلي فيها خل ثقيف ليتصاعد بخاره إليها، فتختنق. أجودها : الذهبية اللون، وهي حارة حريفة، مفرطة الحر. منفعتها : قال (ابن ماسويه) : تقطع الظفرة جداً، وتنفع التآليل طلاء.

ذرق البازي : جيده ما أخذ من طير في وسط سنه، وهو حار يابس، إن عجن يظلي به العين من خارج، نفع من ظلمة العين.

حرف الراء

رازيانج : جيده من الأخضر طريه البستاني ومن يابسه بزره الأخضر الرزين البستاني : هو حار يابس في الثانية، والبري منه حار يابس في الثالثة، إذا اكتحل به نفع وجلا، ينفع من الماء النازل في العين، وصمغه أقوى منه فعلاً، والبري أقوى فعلاً من البستاني — طا — إذا جففت عصارته في الشمس وخلطت في الأكحال المجدة

(110) في س «انتفار العضو».

(111) في الأصل «ذرايح» بالجمع المعجمة، وصححناه من المعتمد.

للبصر نفعها، وأكله أيضاً وشربه يُجِدُّ البصر، وزعم (دمقراطيس) أن الهوام ترعى [بزر] الرازيانج الطري فيقوي بصرها، والأفاعي والحيات تحكُّ أعينها به، إذا خرجت من مأواها بعد المشتى لاستضاءة العين، والصمغة التي تخرج من ساق شجرتة، إذا قُطِعَتْ كانت أقوى في حِدَّة البصر، وعصارَةُ ماء البستاني نافعة لمن قد نزل في عينه (112) الماء، وصمغُه في ذلك أقوى. بدله: (ابن ماسويه) رازيانج [احمر، وبدل الأحمر رازيانج أخضر ونصف وزنه] (113) فيتقارب النوعان، الناخواه والأنيسون يشبه بفعله، ويبدل بوزنه بزر كرفس.

راوند : قال (الشيخ الرئيس) (114) : ماهيته هو أصل أسود قريب إلى الحمرة الدُموية، لا رائحة له، رخو إلى الخفة وأقواه (115) فعلا ما كان غير مسوس، وكان فيه لزوجة، وقبض، وإذا مُضغ كانت في لونه شقرة (116) وشيء من لون الزعفران، [ويغشى] (117) وتستخرج عصارته بأن يُطبخ وتؤخذ مايته (118) وتُجفَّف عصارته، ثم يجفف جوهره ويباع لحماً (119) فيكون فعله أنقص عند التجربة، وهذا أكثر المجلوب وأما العصارَة فلا تجلب إلينا [وهذه اللحمَة تكون متكاثفة قابضة، والخالصُ يكون أقلَّ قبضاً، متخلخلاً، وأقلَّ قبضاً] (120) وإنما كتبت لك هذا الدواء في حرف الراء لأنني

(112) في س «لمن ترك عينه».

(113) سقط من س.

(114) ما أورده ليس من كلام ابن سينا، وليس له وجود عنده، بل هو من كلام ابن البيطار في كتابه «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» المطبوع في مصر.

(115) في الأصل «رخو إلى الخفة ما هو وأقواها فعلاً ما كان غير مغشوش» فصححناه من ابن البيطار.

(116) في ابن البيطار «صفرة».

(117) من زياداتنا، وقد أخذها من المعتمد ليستقيم المعنى.

(118) يريد : ماءه.

(119) العبارة في القانون وفي المعتمد «ثم يباع كما هو».

(120) العبارة في القانون مختلفة، إذ جاء فيه «لكنه حنثذ يكون متكاثفاً وأشد قبضاً، والخالص أشد تخلخلاً وأقل قبضاً».

رأيت (الطبري) يقول : ولا ننكر ذكر الراوند في الأشياء الملتحمة، فإنه يختم الجراحات، ويجلو ما على سطح البدن من الآثار والطبوع الرديئة وأثار الضرب⁽¹²¹⁾ (جالينوس) سبب هذا القول في (قاطاجانس) وذكره (أرياسينوس) في الأدوية الملتحمة، ونحن فقد امتحناه وصحّ، وكذلك (دمياقورس) و(أرابليس) المعروف بالهندي في قوة الراوند، وهذا النص فيه قد أثبتته لك في علاج النور لكونه غريباً، فتكون به طبيياً.

رماد القصب : جيده من القصب الفارسي، وهو حار يابس يسخن ويجفف في الثالثة.

رثة : وهو البندق الهندي وقد ذكرت في الباء⁽¹²²⁾.

حرف الزاي

زنجبيل : وهو أصل شجرة عشب ينبت بجمال الصين وجمبال آخر. أجوده : الصيني المائل إلى صفرة قليلة الحديث. مزاجه : حار في الثالثة، يابس في الثانية، وهو يجلل الرطوبات الجرب مقوي لضعف البصر، جلاء للظلمة — طر — قد يصلح لظلمة البصر أكلاً وكحلاً. بدله عاقر قرحا. وقال صاحب المنهاج : إنه شبيهة بالفلفل الأسود في طبيعته.

زعفران : وهو زهر بصل كبصل النرجس⁽¹²³⁾. جيده الطري الحسن اللون، الشديّد الحمرة، الذكي الرائحة الذي على شعره قليل بياض، السريع الصبغ، وهو حار يابس في الأولى، مقبض منضج مقوي، محلل يجلو البصر والعشاوة، ويكتحل به للزرقة المكتسبة في الأمراض — ط — يجلو البصر، ويمنع النوازل، وينفع من العشاوة

(121) في الأصل «الطرب» وصححناه من المعتمد ص 182.

(122) في الأصل «التاء» وهو خطأ ظاهر.

(123) في س «العنصل».

كحلاً، وإذا حلَّ في ماء الورد، وطلّي به الشّعيرة حلَّها، وإذا جُعِل مع الأدوية النافعة من خشونة الأجفان، قوي فعلها، وإذا حُلَّ في ماء الورد جفَّف الدمعة كحلاً، وهو يوصل قوة الأدوية إلى طبقات العين. بدله وزنه ونصف قسطنط، مر، وربع وزنه سنبل، وسدس وزنه سليخة⁽¹²⁴⁾. (الشيخ) بدله : مثل وزنه قسطنط، وربع وزنه⁽¹²⁵⁾ قشور السليخة.

زجاج : وهو متخذ من الجص والقلي المطحونين المسبوكين. جيده : أبيضه وصافيه وكان نقياً من الحصى، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية، مقوي للعين، جلاء للبياض الحادث فيها — طا — محرقه إذا غُسل وُحِلط مع أدوية العين يَجُلُو الطبقة القرنية، ويحُدُّ البصر. بدله نصف وزنه جُنْدَبَادَسْتَر.

زرنِيخ محرق : وهو محتفر من معدن منه أبيض ومنه أحمر ومنه أصفر. جيده الأصفر الذهبي اللون الصفائحي، وجيدُ الأحمر المشبع بالحمرة الحلي من الترابية، الصفائحي، وكذلك الأبيض، وهو حار يابس في الثالثة، والمحرق منه معقن لذاع يخلق الشعر، ويذيب آثار الدم الميت عن ضربة. بدله : الأصفر : وزنه شب، ونصف وزنه مرداسنج، والأحمر : يبدل بنصف منه إقليميا ووزنه مرداسنج.

زنجار : وهو أصناف، منه معدني مولد في معادن النحاس على الصخور، ومنه المتخذ من النحاس إذا دفن في دُرْدِي⁽¹²⁶⁾ الخلل، تخرج⁽¹²⁷⁾ الزنجارية عليه. أجوده المعدني، وبعد المعدني في الجودة المتخذ من مكرج النحاس الأحمر من غير أن يحل، وهو حار يابس إلى الرابعة، وهو محلل يُنْقِص اللحم الزائد، وينفعُ الجرب، ويقلع

(124) يظهر أن بعض الخطأ موجود في هذا البدل، والعبارة فيه مضطربة، فقد نقل البيروني عن الأذى أن بدله «مثل وزنه قسطنط، ومثل وزنه حب الأترج، وربع وزنه من السنبل، وسدس وزنه من قشر السليخة، فليتامل».

(125) في الأصل «ووزن ربه» فصححناه من القانون، والمعنى واحد.

(126) أي : عكّره.

(127) في الأصل «سكرج» ومعنى التكرج : الفساد حتى تعلوه خضرة.

البياض، إذا خلط بأدوية⁽¹²⁸⁾ العين النافعة من السبيل فعلٌ فعلاً عجبياً، ومثل ذلك ينفع في الظفرة، وجميع أنواعه يجلو الآثار العارضة في العين، آثار القروح، ويلطف، ويُدرُّ الدموع ويفعل في الجرب فعلاً عجبياً إذا خالط أدويته، وكذلك يفعل في حُشونة الأَجْفَانِ، وينفَعُ الأَجْفَانِ التي قد استرخى عصبُها إذا خالط الأدوية. بدله وزنه إقليميا، ونصف وزنه زنجفر.

زنجفر : منه معدني ومنه مصنوع من الزئبق والكبريت. **جيده** : ما كان أعلى القالب الرماني الحسن الحُمرة، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل إنه معتدل، وهو مقبض، وفيه قوة حريفة محلل. بدله : طلبت له بدلاً فلم أجد وقال (الشيخ) : قال قوم قوته قوة الإسفيداج، وقال آخرون قوته قوة الشاذنج.

زاج : هو معدني، **جيده** : [الأخضر المصري]⁽¹²⁹⁾ الذي فيه كالذهب، وهو⁽¹³⁰⁾ أنواع، وألطف أنواعه القلقديس [والأخضر، وعدلها القلقطار، وأغلظها السوري، وأجوده : القلقطار]⁽¹³¹⁾ والسريع النفثيت النقي الغير عتيق، النحاسي المكسر، والقلقطار : وهو الأصفر، والقلقديس : هو الأبيض، والسوري : هو الأحمر، والقلقنت : هو الأخضر، وذكر (جالينوس) : أن القلقطار إذا عُتِق صار زاجاً، وقيل : إن الجميع معدن واحد، وهو طبقات، شيء على شيء، وهو حار يابس في الثالثة، محرق فيه قبض شديد ولذع، وهو أقل لذعا من القلقطار. بدله وزنه [شب]⁽¹³²⁾ ونصف زبد.

زَبْدُ القَوَارِير : هو المسحقونيا، وهو ما تعلق على الزجاج من الزبد والرغوة في الكور الصغير عند إصلاح آله. **أجوده** : ما كان سريع التفثت، وكان زجاجه

(128) في الأصل «الأدوية».

(129) سقط من س.

(130) في الأصل : وهي.

(131) سقط من س.

(132) سقط من س.

صافياً. وهو حار يابس، فيه حدة، يجلو آثار القرنية — طا — يقلع البياض من القرنية إذا اكتحل به وأدمن. بدله زجاج محرق.

زبد البحر : هو أصناف خمسة : منه : إسفنجِيّ متنن الرائحة كثيف، ومنه : إسفنجِيّ خفيف طويل طحلبِيّ الرائحة، ومنه : وردِي فرفيري⁽¹³³⁾ ومنه : شبيه بالصوف الوسخ، وخامسه : فطريّ الشكل، أملس الظاهر، خشين الباطن، لا رائحة له. أجوده الوردِي الضارب إلى الصفرة. وهو حار يابس في الثالثة. يجلو ويحلل وينفع الأجفان كحلاً، ويجلو البصر، ويقلع آثار البياض، ويجفف — طا — ينفع من حُشونة الأجفان، ويجلو⁽¹³⁴⁾ البصر. بدله : القيشور⁽¹³⁵⁾ وهو نوع منه، ويذكر في حرف القاف.

زوفارطب : هو وسخ يجتمع على إليات الضأن بأرمينية، ويتحجر على حشايش هناك بنوعيه، فيكتسب قواها، وقد يكون سيالاً فيطبخ هناك، وهو حار في آخر الثالثة⁽¹³⁶⁾ رطب في الأولى، منضج محلل الأورام الصلبة ضماداً — طا — إذا خلط بشحم أوز، كان صالحاً للمآقي الجربة.

زيتون بري : أجوده : ما كان غير جبلي، بارد يابس، زيتته يشبه دهن الورد. في أكثر فعالة، وعصاره ورقة تردّ نتوء العين، ويقع في أخلاط الشياقات النافعة لتآكل الأجفان وسيلاقها، صمغه يجلو وسخ قرحة القرنية التي يقال لها لوفويا.

زيت : جيده زيت الأنفاق، وهو المعتصر من الزيتون الأخضر، مزاجه بارد يابس في الأولى، وفيه رطوبة — طا — إذا ابيض بالطبخ بنار لينّة واكتحل به من في عينه

(133) اللون الفرفيري : الأحمر القاني جداً.

(134) في س «يحد».

(135) في س «العنصور» وفي ب «القنشور» والصواب ما أثبتناه من المعتمد، وفي الصيدنة للبيروني «قيسور» بالسین المهملة.

(136) في ب «الثانية» وفي المعتمد : حار في الدرجة الثالثة، وقيل في الثانية.

يباض، وأدمن ذلك ذهب به. والزيتُ العتيقُ يقوم للعين مقام القَدَح إذا نزل فيها الماء، وذلك بأن يُقَطَّر فيها ويحكَّ برأس الميلِ حَكًّا كثيرًا، ويجب أن يكون هذا الزيت قد عتيقَ سنة، وما زاد على ذلك كان أفضل، ومن اكتحل به قوي بصره، وزاد نوراً إلى نور.

حرف السين

سليخة : هي شجرة، تنبت ببلاد العرب، ويستعمل خشبها، وهي أصناف :
أجودها : الأحمر اللون، الصافي، الأملس، المستطيل العود، الذكي الرائحة، يلذع اللسان، ويقبضه، وهي حارة يابسة في الثالثة، حادة لطيفة، فيها قبضٌ وتقطيعٌ وتحليلُ الفضول الغليظة، وتُحدُّ البصر وهي مقوية للأعضاء — د — صالحة، إذا خلطت بأدوية العين المحددة للبصر نفعت (الشيخ الرئيس) نفع في أدوية بما فيها من القبض والتحليل.
بدلها : مثل وزن نصفها دارصيني.

سنبل الطيب : ويسمى العصافيري، ينبت ببلاد الهند، ومنه جنس ينبت ببلاد الروم، ويسمى «الناردين» **جيده** : الطيب الرائحة، أجود السنبل : ما وقَر شعره، وكان إلى شقرة، الطيب الرائحة، مزاجه — حا — في الثالثة⁽¹³⁷⁾، وقيل : في أول الثالثة، لطيف، فيه قبضٌ وحدّة، ويمنع من انصباب المواد، وينبت هَدَب العين إذا وقع في الأكحال — طا — صالح لسقوط الأَجْفَان ذروراً. **بدله** جوزبوا مثل نصفه.

ساذج : منه رومي، ومنه هندي، وهو أوراق وقضبان كالشاهسفرم وله زهر، ينبت ببلاد الهند في مياه تستنقع في أرض [فيقوم على وجه الماء]⁽¹³⁸⁾ من غير أصل يعلق به، فإذا سُلَّ عن الماء شدَّ بخيط، وجفَّ على المكان. **جيده** : الحديث الضارب إلى البياض، المفتت القوي الرائحة الغير متكرج ولا مالخ ولا مسترخ، ولا يكون ورقه

(137) في ب «الثانية».

(138) من زياداتنا ليستقيم المعنى، وقد أخذناها من القانون ومن المعتمد.

عريضاً، وهو حارٌّ يابس في الثانية، فعله كفعل السنبل الرومي، إذا سُحِقَ وأغليَ بشرابٍ ولطخ به على الأورام الغير حارّة كان صالحاً. يبدل بالسنبل الرومي أو بالطاليسفر الشيخ بَدَل الساذج طاليسفر (139) أو سنبل.

[سذاب : منه بستاني، ومنه برّي، أجوده البستاني الطري، ومكان منبته عند شجرة التين، ومنه اليابس، في رائحته حدة باقية، ولا يكون قد عدّ أكثر من سنة، وهو حار يابس في الثالثة، مقطّع محلّل للأخلاط الغليظة، فإذا خلط بالعسل نفع في ظلمة البصر، ويحده ويقطع الماء النازل في العين، إذا يضمّد به مع السويق، يسكّن وجع العين، وإذا أكل مملوحاً، أحدّ البصر، وأضر بالجماع، وينبغي أن يكون أكله باعتدال، لأن الإكثار منه يظلمه، وإذا خلط بلبن امرأة، وضمّد به الرأس أذهب ظلمة البصر. بدله فوتنج بري، وبدل البري فوتنج جبلي، والشيخ لم يذكر له بدلاً] (140).

سَكْنَبِيح : هو صمغ شجرة لا منفعة فيها، بل في صمغها، وقد قيل إن من القنّة نوعاً يستحيل فيصير سَكْنَبِيح، أجوده : الذي يضربُ خارجُه إلى البياض وداخله إلى حمرة، الحادة الرائحة، وينحلّ في الماء سريعاً. وهو حار يابس في الثالثة، منقّ جلاءً ملطّف الآثار التي تكون في العين والبياض وظلمة البصر عن غلظ الرطوبة وبدء الماء، يحلل الشعيرة والبردة طلاءً، ويجلو آثار القروح الغليظة العارضة في العين، ويلطفها ويرققها كحلاً، ويحلل صلابة الشعيرة، وقد يجلو ظلمة البصر الحادثة عن الأخلاط، وقد يجلو العشاوة العارضة في العين كحلاً، وهو من أفضل أدوية الماء النازل فيها (أرياسيوس) يسحق بالخلّ ويستعمل للعرب المنفجر، ويحل صلابة الشعيرة والبردة الحادثة للجفن إذا حُكَّ بخل. بدله وزنه من الأثق، وزنه من الجاوشير، والشيخ لم يذكر له بدلاً.

(139) في القانون للشيخ الرئيس ابن سينا «طاليسفرم» وما هو هنا يوافق ما في المعتمد، وفي صيدنة البيروني «شاهسفرم» وهي كلمة فارسية معناها : ريجان الملك، دخلت العربية واستعملها القراء العرب فقال الأعرشي في ديوانه :

وشاهسفرم والياسمينُ ونرجسٌ يصحبنا في كل دجن تغيماً

(140) سقط من س — في ب (هذاب) والصحيح ما أثبتناه.

سلخ الأفاعي : أجوده سلخ الذَّكْر، وهو حارٌّ يابسٌ شديدٌ التجفيف، ينفع من داء الثعلب طلاءً، وإذا سحِقَ بعسل اكتحل به أحدُّ البصر جدًّا — ط — سلخُ الحية، إذا أحرق في خرقَةٍ، وأذيفَ فيما ينفعُ من الدَّمعة، وإن غُمسَ في الزيت، وعُلِقَ في الصيف أربعين يوماً، واكْتُحِلَ به أنبتَّ الأشفار نباتاً جيداً، وينفع من أدواء الأجنان والاحتراق العارض. بدله : لم أجد له بدلاً، ويقارب أن يُبدل بنوى التمر المحرق مثل وزنه، ومن سنبل الطيب نصف وزنه.

سرطان بحري : هو حيوان مائي، وليس المقصود السرطان المعروف، بل الذي يطلع من البحر [بل ضرب] (141) منه بخاص، حجّري الأعضاء كلها، وذاك عندما يفارق (142) الماء يتحجّر، ومُحرّقه ألطف المحرقات، أجوده : رزئُهُ، وهو بارد يابس، حرّقه يجفف القروح، وينفع من الجرب، ويجلو القرنية، وينفع من الظفرة، وينقي القروح — طا — إذا أحرق وُحِلَطَ مع الملح المحتقر ابرأ الظفرة كحلاً. بدله صدف محرق.

سوار السنند : ويسمى «حَرَزة أيوب» ويعرف بين العامة «بخرزة الريح» وإنما سمي بسوار الهند : لأن الهنود يعملون منه أسورة ويلبسونه في زنودهم. جيده : ما كان دقيق التشعير أبيضٌ واسع التجويف. وهو باردٌ يابس، ينفع من الرطوبة — طا — قال (ابن رضوان) : في الخايف يجلوا بياض العين خصوصاً. بدله : مثل وزنه شيح محرق وتوتيا مغسول نصفين.

سنكسبويه (143) : قال (عبدوس) في تذكرته : إنه حبٌ يشبه الحُلبية، صلبُ الجرم، ولذلك كان أول اسمها «سَنَك» أي : حَجَر. جيده حديثه، وإذا دُقَّ ظهر فيه عطرية، وهو حار يابس، يحلل الشبكرة وغلظ الجلديّة. بدله دار فلفل.

(141) سقط من الأصل، واستدركناه من المعتمد ص 223.

(142) في س «يقاف».

(143) في س «سكسويه».

سكر : أجوده أصلبه، الأبلوجُ المصري المكررُ النقيُّ البياض، وهو حار في الأولى، رطب، وكلما عتق مال إلى اليأس، وهو جلاء، ينفع البياض الرقيق — طا — إذا كسرت به قوي الأكحال الحادة في العين حسن فعلها، ويقوي النظر كحلاً. بدله سكر نبات مصري.

سكر العشر : وهو صمغ يجري في شجر العشر في مواضع زهرة وييس ويجتمع فيصير سكر العشر، وقيل : إنه طل يقع على شجر العشر بخراسان، أو على الشوك كقطع الملح، وفيه حلاوة، ويسير عفوصة، وحرارة، ومنه أبيض، ومنه حجازي إلى السواد، أجوده : الأبيض منه. مزاجه معتدل إلى الحرارة، يقارب مزاج السكر، وهو ألطف منه، يجلو البياض، ويبدل بوزنه ونصف وزنه سكر طبرزد.

سماق : منه خراساني ومنه شامي أصفر من الخراساني أحمر عدسي، وقد يصلح لما يصلح له الأفاقيا والورد، وإذا طبخ في الماء، ثم قرم طبيخه كالعسل، صلح، لما يصلح له الحوض، وهو بارد في الثانية، يابس في الثالثة، إذا نقع في ماء الورد نفع من ابتداء الرمذ قطوراً، والاكتحال بماء نقيعه ينفع من السلاق وحكة الأجنان، ومتى طبخ من ثمره أوقية في نصف رطل ماء حتى يخرج ما فيه، ويغمس في ذلك الماء خرقه نقيه وتكمد بها العين التي بها جرب وإكال أو سلاق نفعه، وهو مجرب، وعصاره مرقة تردع المواد عن العينين لطوخاً.

سفرجل : أجوده الطريُّ الحلو، وهو بارد في أول الدرجة الأولى، يابس في أول الثانية، إذا ضمّد به مشوياً للرمذ في ابتدائه سكن أوجاعها، وردع المادة، وليكن ذلك بالنوع الحلو منه، إذا طبخ حتى ينضج، ثم دق مع العُبز المختمر حتى يصير مثل المرهم [وضمدت بها العين في ابتداء الرمذ يسكن الوجع.

سقمونيا : أجودها : الشقراء⁽¹⁴⁴⁾ تضعف الظفرة في العين كحلاً.

(144) سقط من س.

سندروس : من كتاب (الحاوي) : يرىء ضعف البَصَر، إذا شُرِبَ، واكْتُجِلَ به، وإذا سُحِقَ، وذُرَّ على كبد معزٍ وشوَيٍ على نارٍ لينة، واكْتُجِلَ بالماءِ الذي يخرج منه نفع من الغشاء، وإذا قُطِرَ في العين جلا آثار القرنية جلاء عجيبيًا.

حرف الشين

شحم الأفاعي : أجوده أطراه، وما أخذ من أفعى سمين ذكرٍ، وهو حار يمنغ من نباتِ شَعْرِ الأَجْفَانِ ومن نزول الماء — طا — يمنع نباتِ الشعر في الأَجْفَانِ، وإذا لطخ به بعد تنقيته. بدله دماغ الخفاش.

شقائق النعمان : هو نبات معروف ينقسم إلى خمسة أنواع. جيده الكبار الشديد الحمرة، وهو حار في الثانية، فيه قوة محللة جالية، وهو منقي القروح الكائنة في العين، وإذا ضُمَّد بورقه سكن الورم، وينقي البياض والظلمة، ويقلع البرص، ويسود الشعر، ويصبغ رقة العين والبياض فيها — طا — إذا طبخت أصوله بطلاء، وضمد بها الورم الصُّلب الذي يكون في نواحي العين أبرأه، وإذا طبخ بطلاء أيضاً، وضمد بها الآثار التي في العين من إدمال القروح، وإذا اكتحل بعصارتها (145) سؤد الحَدَقَة، ومنع ابتداء الماءِ النازل في العين، وقوى حاستها، وأحد البَصَر. بدل عصارتها قشورُ الجوز الأخضر، وماء السذاب الطري.

شيززج (146) : ويقال شيززق (147) وهو بول (148) الخفاش، ويسمى أيضاً الخُشَّاف، وهو الطائر الولود، ولبنه، والفرق بين لبنه وبوله : إن لبنه يكون له رائحة طيبة، وبوله ليس كذلك، وقيل : إن طريِّ لبنه يشبه منيِّ الإنسان، ولقد جرى (لابن

(145) في س «بصارة».

(146) في الأصل «شيزرخ» فصححناه من المعتمد.

(147) في الأصل «شيزوق» فصححناه من المعتمد.

(148) في الأصل «بدل» فصححناه من المعتمد.

يختيشوع) [مع مخلومه] (149) واقعةٌ عُرِفَ بها، وذلك أنه وقت السحر دخل على بعض خصايه فوجدها نائمة، وعلى وجه الفراش شبه بالمنّي (150) فخرج من ذلك وهم بقتلها، فبين تفكره إذ دخل ابن يختشوع فسأله (151) : أي شيء يشبه المنّي ؟ فأجاب أشبه الأشياء به الشيرزق، فأمر في الوقت يكشف طابق البيت فوجدوا الحشّاف موكراً قباله ما كان سقط منه، فاستحسن وأنعم عليه. جیده الأبيض منه، والسواد الذي فيه يفعل أقل من فعل أبيضه، وهو حار حادّ جلاء لآثارِ القرنية — طا — قد تقدم كلامه عند الحشّاف. بدله زبل الحطاطيف، أي : الصنونو (152).

شنج محرق : الشنج هو، من الحلزونات البحرية، أجوده : الكبار المجوف المائل إلى السمرة، وهو بارد، ويكتسب من النار عند حرقه يُيسأ، وتحفيفه باعتدال، يملأ الحفورَ ويُنشّف الدمعة. بدله توتيا مغسول.

شَبّ : هو أصناف كثيرة، والمستعمل منه هو المشقق، والرطب، والمدحرج، والمشقق : هو اليماني، وأجوده : اليماني النقيّ البياض، وهو بارد يابس مقبضٌ جداً — طا — إذا وضع مع الأدوية العينية جفف العَرَب الحادّ فيها، وقوة جميع أصنافه يجلو ويذهب بنغشاوة (153) العين كحلاً. بدله ملح محتقر.

شاذنج : هو دواء معدني، وقد يتلطف في إحراق المغناطيس ليخرج شاذنجاً. أجوده العدسي الغير مغشوش، وهو بارد في الثانية، والغير مغسول حار، في الأولى، يابس في الثانية، يجفف ويقبضُ ويمنعُ من خشونة الأجفان إذا تأكلت مع ورم، ويمنع زيادة اللحم في القروح، وينفعُ نتوء العين، ويقطعُ الدّم المنبث منها، ويحفظُ صحّة العين — طا — إن خلط بلبن امرأة نفع من الرمّد قطوراً، وإن أذيف بلبن امرأة نفع

(149) زيادة من ب.

(150) في ب «شيء شبيه بمنّي الإنسان».

(151) في الأصل «سأل منه».

(152) في س «الصنوبر».

(153) في س «بضاره».

من الحَرْق (154) الذي يعرض في العين قطوراً، ويذهب بخشونة الأجفان، إذا خلط بعسل وإذا حلَّ بماء الورد أحدُّ البصر الكَدِر من كثرة الرطوبة كحلاً، وينفع البياض في العين كحلاً، بدله : وزنه توتيا، ونصف وزنه توبال النحاس.

شراب : أعني : نبيذ العنب، أجوده الأصفر الريحاني المرواح، وهو حار يابس، وعتيقه في الثالثة، يقوي العين ويحلل الأخلاط، ويحد البصر، بدله : ماء الرازيانج الأخضر المستقطر.

شمع : هو جدران بيوت النحل التي تبيض فيها، ويجنيه مع العسل، وهو أحد المثول السبعة، أجوده الأصفر النقي الصافي، وهو معتدل منضج من أجل الحرارة، وينفع الشعيرة والبردة.

حرف الصاد

صبر : هو عصارة جامدة (155) من حمرة وصفرة من نبات يشبه نبات السوس، إلا أن نبات الصبر أطول وأثخن منه، أسقوطري، ومنه سمنجاني (156)، جيده الأسقوطري البصاص السريع التفتت، وإذا فرك منه شيء مال إلى شقرة، وهو حار في الأولى، يابس في الثالثة، يدفع المواد المنصبة ويجلو، ويلصق القروح التي يعسر اندمائها (الشيخ الرئيس) الصبر ينفع قروح العين، وجربها، وأوجاعها، ومن حكة الماق، ويجفف رطوباتها، ويطلق على الجبهة بدهن ورد في الصداغ — طا — ينفع لمن ناله الرمء شرباً، وإذا سحق وخلط بأدوية العين المنشفة لطوخاً قوى فعلها، ويملاً القروح الغائرة في

(154) في الأصل «الحرق» بالخاء المهملة.

(155) في الأصل «حامدة» بالخاء المهملة.

(156) في الأصل «سحجاني» فصحناه من القانون والمعتمد، وفيها «الصبر ثلاثة أنواع : أسقوطري، وعربي، وأسمانجوني».

العَيْنُ ويُدْمَلُهَا وَيَقْوَى العَيْنَ شَرْباً، وَذَكَرَ صَاحِبُ (الْمَنَاهِجِ) أَنَّهُ يَنْفَعُ مِنْ قُرُوحِ العَيْنِ وَشَرِبِهَا، وَوَجَعَ المَاقِ، وَيَجْفَفُ رَطوبَتِهَا وَيُجَدُّ البَصَرَ، وَمَغْسُولُهُ أضعفُ، بَدَلُهُ : بوزنه حُضْضُ (الشَيْخِ) يَقُولُ : بَدَلَ الصَّبْرِ مِثْلَهُ حُضْضٌ، وَلِيَحْذَرَ شَرْبُهُ فِي الشِّتَاءِ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا أَسْهَلَ دَمًا.

صعتر : مِنْه بَسَاتِي، وَمِنْه بَرِي، أَجودُهُ البِستَانِي الحَادِ الرَّائِحَةَ، وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ، يَقَعُ فِي العُطُوسَاتِ وَيَنْفَعُ العَيْنَ مِنَ الرِّيَاحِ البَلْعَمِيَّةِ، وَإِذَا أَكَلَ نَفَعَ غِشَاوَةَ العَيْنِ الحَادِثَةَ عَنِ الرُّطُوبَةِ، وَإِذَا اسْتَعْمِلَ بِالعَسَلِ لُعُوقًا، نَفَعَ الخِيَالَاتِ المَتولِدَةَ عَنِ أْبْجَرَةِ المَعِدَّةِ، وَالمَدَاوِمَةَ عَلَيْهِ، يَجْفَفُ ابْتِدَاءً المَاءِ النَازِلِ فِي العَيْنِ (مِنْ مَفْرَدَاتِ الشَّرِيفِ) إِذَا أُذِيفَ وَرَقَ زَهْرِ الأَغْصَانِ بِسُكْرٍ، وَأُخِذَ مِنْهُ كَلٌّ لَيْلَةً عِنْدَ النَوْمِ مِثْقَالًا، وَدَاوَمَ عَلَيْهِ نَفَعَ مِنَ ابْتِدَاءِ المَاءِ وَقَوَى البَصَرَ، وَحَسَّنَ الذَّهْنَ، وَسَفَّهُ بِالمَاءِ البَارِدِ بِمَفْرَدِهِ كَلٌّ لَيْلَةً عِنْدَ النَوْمِ يَذْهَبُ بِالأَبْجَرَةِ أَنْ تَتصَاعَدَ إِلَى الدِّمَاقِ، وَيَزِيدُ فِي البَصْرِ مَقْدَارًا مَا يُسْتَفُّ مِنْهُ ثَلَاثَ مِثَاقِيلَ وَنِصْفَ فِي كَلِّ لَيْلَةٍ بَدَلَهُ الحَاشَا.

صمغ عربي : وَهُوَ صَمْغُ شَجَرَةِ أَمِ غِيلَانَ⁽¹⁵⁷⁾، أَجودُهُ الصَّافِي القَلِيلُ الخَشْبِ الأَبْيَضُ الذِّي إِذَا مُضِغَ أُلصِقَ الأَسْنَانَ بِعِضِّهَا إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَعْتَدَلٌ، وَقِيلَ : بَارِدٌ يَابِسٌ قَالِ (الشَيْخِ الرَّئِيسِ) : أَنْوَاعُ الصَّمُوغِ كَلِّهَا حَارَّةٌ، وَهُوَ مَسَدَدٌ مُعَرِّيٌّ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصَّمُوغِ، إِذَا حُلَّ فِي مَاءِ الوَرْدِ وَقُطِرَ فِي العَيْنِ، نَفَعَ مِنَ الرَّمَدِ وَخَشُونَةِ الأَجْفَانِ مِنْ إِحْرَاقِهَا. بَدَلَهُ كَثِيرًا.

صمغ البطم : هُوَ المَعْرُوفُ بِصَمْغِ الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ، وَهُوَ عَلَكُ الأَنْبَاطِ، أَجودُهُ النَقِيُّ مِنَ الخَشْبِ، الحَدِيثُ، وَهُوَ حَارٌّ مَحْلَلٌ جَلَاءٌ لَطِيفٌ — طَا — إِذَا خَلَطَ مَعَ بَزْرِ كِتَّانٍ، وَدُقَا حَتَّى يَصِيرَا مَرَهْفًا، وَحَشَنِي بِهِ النَوَاسِيرَ الَّتِي فِي الأَمَاقِ، نَفَعَ، وَمِنْ (الحَاوِيِ)، يَفْعَلُ ذَلِكَ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الغَرِبَ عَتِيقًا وَلَا مَزْمَنًا⁽¹⁵⁸⁾، وَيَبْدَلُ بوزنه بَارِزِدَ، المِصْطَكِي شَبِيهًا بِأَفْعَالِهِ.

(157) فِي المَعْتَمِدِ «القَرَطُ».

(158) فِي الأَصْلِ «عَتِيقٌ وَلَا مَزْمَنٌ».

صَدْفُ : أجوده : أبيضه، وأكبره، وهو باردٌ يابسٌ، إذا أحرق، وطلّي به موضعُ الشَّعر الزائد بعد نثفه منع نباته، وفي تنشيف قوَي. بدله ضفادعُ خضِرٌ محرقة.

صمغ البلاط : ينتفع به في لَصِقِ الشعرِ النابتِ في العَيْن.

حرف الضاد

ضَبِعة عَرَجاء : إذا اكتُحل بمرارتها نفعت من انتشار شعرِ الهَدَب، وينفع من حُشونة الأَجفان، وينفعُ من العشاء كحلاً، ودمُّها ينفع من الغشاوة العارِضة كحلاً أيضاً، وتبدلُ مرارة الضبِعة مرارة القَبَج (159).

ضفدعُ أخضر : إذا طلي داءُ الثعلب برماده مع الخَلِّ نفع جدّاً، ودمُّها إذا قُطِر على موضع الشَّعر الزائد في الجفن بعد نثفه وجعل في أصوله لم يدعه ينبت.

ضِب : لسأته إذا جففت وسُحقت وذُرَّ على البياض عند مغيبِ الشمس قلعه (160) وجففه، وإذا خلط أيضاً مع الكُحل جلا البياض من العَيْن (صاحب المنهاج) : يقاربُ الوَعْل في أفعاله، ويقارب الجردون بعُرُه يطلى به الكلف والتمش، ويقلع بياض العين الحادث فيها كحلاً.

حرف الطاء

طين رومي : هو طين يجلب من بلادِ الروم، أجوده السريع التفتيت، المائل إلى الصفرة، وهو باردٌ إلى اليس، يقوي، نافع للأورام (161) الحادثة في العَيْن، إذا طلي بماء الهندبا، ويقطع الدم المنبث من العَيْن، بدله طين أرمني.

(159) القبيح : هو الحجل.

(160) في س «قلبه».

(161) في الأصل «الأورام».

طين شاموس⁽¹⁶²⁾ : قال (جالينوس) : نحن نستعمل من هذا ما يسمى كوكب شامس⁽¹⁶³⁾، أقول : إن الناس يرون أن هذا هو الطلق، لكن الطلق، قد يذكر من أمره المحققون أنه وَقَعَ إلى بلاد اليونان من جزيرة قُبْرص، وهو أخف من الطين المختوم⁽¹⁶⁴⁾، وفيه لزوجة نعومه، لا يحتاج إلى غسل، وهو كالمختوم في حبس الدّم، ويسكن أكثر من الرومي لما فيه من القوة الغريبة والزوجة. بدله طين الكوكب.

طين أرمني : هو المجلوب من أرمينية، أحمر إلى الصفرة، أجوده : الأحمر المائل إلى الصفرة الذي، إذا بُلَّ كان له رائحة طيبة، مزاجه بارد في الأولى، يابس في الثانية، يجفف غاية التجفيف، بدله طين أمره ونصف.

طين اقريطش : ينفع من قروح العين والمواد المنجلية إذا عتقت، والبثور التي تحدث في العين.

طين اقريطن⁽¹⁶⁵⁾ (الشيخ الرئيس) يشبه سائر الأطيان المذكورة، لكنه أضعف من سائرهما، ويجلو بغير لدع، وينفع من قروح العين وكميتها⁽¹⁶⁶⁾، وأعلم أن بدّل سائر الأطيان خبث الفضة المحرق المغسول.

طباشير : إذا سُحِقَ، وضمدت به العينُ معجوناً بماء وردٍ، نفع من سوء مزاجها [الحار]⁽¹⁶⁷⁾ ومن انصباب المواد الحارّة فيها.

(162) في الصيدنة للبيروني والذخيرة «طين شامس».

(163) في الأصل «سامس» بالسين المهملة، فصححناه من الصيدنة للبيروني والقانون.

(164) هو «المغرة».

(165) في الأصل «اقروطن» والصواب ما أثبتناه كما في القانون 330/1 والصيدنة ص 302 مخطوط.

(166) في الأصل «ألهبا» فصححناه من القانون.

(167) زيادة من ب.

حرف الظاء

ظَلْفُ المَعزِ : بارد يابس في الدرجة الثالثة، ينفع من داء الثعلب، إذا أذيفَ رَمادُه مع خَلِّ.

حرف العين

عَفص : أجوده الفَجُّ الرِّزِين الصُّلْبُ الأخضر، وهو بارد في الثانية، وقيل في الأولى، يابس في الثانية، يدفَعُ السيلان، ويشدُّ الأجفانَ الضعيفة المسترخية، ويقاوم جميع الأورام السيلانية، والمحرَّقُ منه أشدُّ يُيسَأُ. بدله ثمرة العوسج.

عوسج : هو العَلِيقُ أو في خِصاله⁽¹⁶⁸⁾. أجوده البري الأخضر، وهو بارد في الثانية، مقبض يمنعُ السيلان أن ينصبَّ إلى العين إذا طلي على الجبهة. بدله يمكن أن يُبدل ببعض القوابض الباردة كعصا الراعي، وعنب الثعلب، والطُّحْلُب وما شاكلها.

عكر الزيت العتيق : أجوده اليابس من عتيق السنين الكثيرة، وهو حار يابس في الثانية، يحلُّ الماء النازل في العين، ومثل ذلك يفعل عكرُ دهن السوسن وهو بدله.

عسل النحل : هو يجنيه النحل، ويقدمه مع الشمع، ويدخره، ليغتذي به. أجوده الصادق الحلاوة، الطيب الرائحة، اللزج الذي ليس برقيق ولا تنقطع شعْرته، وما قد جُنِيَ في الربيع كان أجوده. وهو حار يابس في الثالثة، جلاء، نافع لبدء الماء والظلمة. بدله ميخنتج⁽¹⁶⁹⁾.

(168) قال في المعتمد نقلاً عن ابن البيطار : العوسج والعليق دواءان مختلفان، ومن الأطباء من تكلم عن العوسج يضيف إليه منافع العَلِيق، وهذا من عدم التجربة، والعبارة التي ذكرها المؤلف هي منقولة من المنهاج لابن جرلة، وفيه «العوسج هو العليق أو في ظلاله».

(169) في الأصل «منحج»، وما أثبتناه من المعتمد والقانون و«المبيخنتج» هو عصير العنب المطبوخ.

عاقِرْقَرِحَا : قيل إنه أصل الطَّرْحُونِ الْجَبَلِي، وهو حار يابس في الثالثة، أجوده الحاد المحرِّقُ اللسان، الطويلُ الرزِينُ الأبيضُ، وهو محرِّقٌ حَرِيْفٌ، لطيف، نافع من الاسترخاء، يبلغ بقوته إلى العضلات. بدله ذرْوِجٌ (170) وزنه أو وزنه ونصف مِيُوِزِج (171) جبلي.

عَدَس : أجوده الأبيض العريضُ السريعُ التُّضَجِ، وإذا وقع في الماء لم يسود، وهو معتدل في الحر والبرد، يابسٌ في الثانية، ينفع من الأورام الحادة ومن الوردنج إذا ضمده به — طا — وإذا خلط به إكليل المَلِكِ أو سَفْرَجَلٍ أو دهن وردٍ أبرا أورام العين الحارّة، وإذا سُحِقَ بِقَشْرَةِ، وُعْجِنَ ببياض البيض، وعجن حتى يتلذّج، وصُنعت منه عصابة على الصّدغين والجبهة في الصبيان، منع المادة المنصبة إلى عينهم.

عَقِيق : هو معدنيّ، ومعادنه كمعادن اليشم. جيده الشديدُ الحُمرة الرّماني، محرّقه باردٌ يابس، مقوى للعين، وقيل : إن لبسه يكسب الورع، ويحرّكُ إلى الدين. بدله : أصل المرجان المُحَرَّق.

عَرَوْقُ صَفَر : هي المعروفة بعروق الزعفران، ويسمى «الورس» بين العامة، وليس كذلك، فإن (الشيخ الرئيس) يقول إن الورس شيء أحمر قاني (172) يشبه سحيق الزعفران، وهو مجلوب من اليمن، أجوده الحديثُ القويُّ الصّفرة، إذا كُسِرَ باطنه كان مائلاً إلى قليلٍ سوادٍ، وهو حار يابس في الثالثة، جلاءٌ يُسَخِنُ ويوافقُ لحدة البصر، ويجلو البياضَ — طا — إذا حُكَّ بماء وردٍ على الحَجَرِ، وجُعِلَ في قَطَنَةٍ ووُضِعَ على العين الوارمة المحمّرة، يُتْرَكُ عليها ساعة، ثم يُزال عنها، ويعادُ يُفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فإنه عجيبٌ في شفائها. وفي مفردات الشريف : إنها إذا يُسْحَقُ، واكْتَحَلَ به أزال الغشاء من العين. وقال بريغورس : خاصيتها : جلاءُ العين وتقويتها. بدله نصف وزنه ماميران.

(170) كذا.

(171) في الأصل «متورج» والصواب ما أثبتناه.

(172) في الأصل «يأتي» فصححناه من القانون.

عَنْبَرٌ خَامٌ : هو من عين في البحر، وذكر صاحب (رسائل إخوان الصفا) :
العنبرُ طَلٌّ، يقع على سطحِ البَحْرِ، ثم ينعقدُ في مواضعٍ مخصوصةٍ في زمانٍ معلومٍ،
جيده الأشهبُ الدَّسيمُ القويُّ الرائحةُ، ثم الأزرقُ ثم الأصفرُ، وهو حارٌ في الثانية، يابسٌ
يقوي الدماغَ — طا — بدله : لاذنٌ عنبريٌّ خالصٌ وزنه.

عنب الثعلب : (الاحتيار) والذي يستعمل منه الأخضرُ الورقُ الأصفرُ الثمرة،
وهو خمسة أنواع⁽¹⁷³⁾، مزاجه بارد يابس في الأولى، إذا دُق ناعماً، وضُمّد به مع
الجير أبرأ العُرب المنفَجِرَ، وإذا اكتحل بعصارته قويّ البَصَر، وماؤه قد يذاف فيه
الشيافات المعمولة، يمنع سيلانَ الرطوباتِ الحارّة.

عقرب : قال الشريف : إذا سُحِقَ مفرداً محرقاً، وُخلطَ بمثل نصفه خراء الفأر
واكتحل به، نفع من جَرَبِ العين، وإذا اكتحل برمادها المحرق، نفع من ضعف البَصَر،
وإذا خلط بمثل نصفه خراء الفأر، واكتحل به، أحدّ البصر، ودهنه، يكتحل به الأعمش
ينفعه.

حرف الغين

غبارُ الرِّحَا : أجوده ما أخذ من دقيق الحِنَّطة من غبار رحي الماء، وهو حار
لطيف مجفف قاطع للمواد المنصبة، إذا طلي على الجبة بدله دقيق الباقلا.

حرف الفاء

فَرَبِيون : ويقال أفرَبِيون، وهو صمغ حاد، تتغير قوته إلى أربع سنين، أجوده
الحديث الصافي الأصفرُ الحادُّ الرائحةُ الشديداً الحرافة، وهو حار يابس في الرابعة، وقيل :

(173) أقول : أجوده الطري الأخضر المجفف في الظل، كما في المعتمد ص 338.

إن يُيسه في الثالثة، قال بعضهم : تُحفظ قوة القربون أن يُجعل مع الباقلاء المقشّر في وعاء، وهو محرق لطيف يقطع الماء النازل في العين كحلاً، إلا أنه له لذع دائم النهار كله، ولذلك يخلط بالشيافات والعسل على قدر إفراط حدته. ويبدل بوزنه ونصف مازريون.

فلفل أسود : هو أشد حرافة من الأبيض الذي لم يجف، وقال قوم : الأسود قد جف، وسقطت قوته وحدته، وبقيت في الأبيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف، ولقد اجتمعت برجل تاجر يقال له «نور الدين بن الصياد» وكان مسكنه ببلاد الهند، وذكر أن شجر الفلفل الأبيض غير شجر الفلفل الأسود، وذكر الاثنان في بستان له هناك، وأصل الفلفل الأبيض، يشبه القسط، وأما أصل الفلفل الأسود فهو الفلفلومية⁽¹⁷⁴⁾ وهو يشبه الفلفل الأبيض في قوته، والماميران الصيني في شكله، أجوده ما كان غير مسلوقة قليل التجعد قوي الحدة ولذع اللسان، والحديث أجود، وهو حار يابس في الثالثة، وقيل في الرابعة، يحلل الرطوبات، ويقطع الدمعة، وينفع من الظلمة. بدله وزنه زنجبيل.

فلفل أبيض : (صاحب المنهاج) الفلفل شجر مثل شجر الرمان سواد بين الورق منه شمرخان منظومان بالفلفل، وشمرخان في طول الأصبع، قال جالينوس قبل ما يطلع ثمره يكون دار فلفل، ثم ينفصل عن حب الفلفل، ولذلك كان الدار فلفل أرطب. جيده الخفيف، وهو أطف حرارة ورطوبة من الأسود مزاجه حار في الثالثة، يابس في الرابعة قال (صاحب التذكرة) : أحر من الدار فلفل وأكثر يُيساً، ينفع من الأكحال الجالية، ويُجدد البصر بدله، قال (يوحنا بن ماسويه) : إن الفلفلين بدلهما الزنجبيل، وكذلك الزنجبيل، يقوم أحدهما مقامه.

فوفل : هو ثمرة تشبه جوزبوا⁽¹⁷⁵⁾ في شكله، بل أصلب منه. أجوده الرزين

(174) في الأصل «القلقمونة» والصواب ما أثبتناه من القانون 407/1 حيث قال فيه : فلقمونية، قالوا هو أصل الفلفل.

(175) في الأصل «جوزبوقي» فصححناه من القانون 45/1.

الحديثُ. مزاجه بارد يابسٌ مبرِّدٌ بقوة قابضة، ينفعُ من جَرَبِ العَيْنِ كَحَلًّا، ويشدُّ الأعضاء المسترخية، وهو نافع للظَّرْفَةِ، بدله : وزنه صَنْدَلٌ أَحْمَرٌ، ونصف وزنه ورق كُسْفَرَةٌ رَطْبَةٌ.

فيروزج : بارد يابس، جيده (البسحاق) العتيق، وهو الذي لا يحول عن لونه، وهو يقبِّضُ نتوء الحدقة، ويجمع حُجْبَ العين المنخرقة، وينفع من غشاوة البَصَرِ كَحَلًّا، وفعلُ الفيروزج جيدٌ قريب من فعلِ اليواقيت في تقوية العين والأعضاء، ولذلك يجوز في كحل الجواهر.

فراسيون : الماهية حشيشة مرَّة الطعم، حار في الثالثة، يابس في الثانية، إذا ضمّدت به الأَجْفَانُ مع دهن يفتح وأبرأها، ويضاف مع مرارة الحُبَارَى، ويكتحل به، فينفع من ابتداء الماء في العين، وتبدل مرارة الحُبَارَى بمرارة العُقَابِ، والشامِي منه إن حُلَّتْ عُصَارَتُهُ بماء الرِّمَانِ الحامِضِ الشَّدِيدِ الحَمُوضَةِ، وقلبت الأَجْفَانُ الجَرَبَةَ وطلبت به، وثرك الجَفْنُ مقلوباً ساعةً زمانيةً، ثم غُسِلَ منه، فإن لها عند ذلك سلطانٌ قوي على قلعِ الجَرَبِ الحادث في أَجْفَانِ العين. بدله سنبل، ووزنه أسارون، وثلثي وزنه لُبَانٌ.

حرف القاف

قلقنت : هو أنواع من أنواع الزاجات، وذكر (الشيخ الرئيس) أنه الأخضر منها، وأن أجوده الأخضر المصري، وأما في أمراض العين : القيرصِي أقوى. وألطف أنواع الزاج القلقنت الأخضر، وهو حار يابس في الرابعة، مقبِّضٌ جدًّا مع حرارة شديدة، مجففٌ للحم الرطب. بدله قال (ليثفورس) : إن أبدال الزاجات كلها : شبُّ اختلافها، فالزاج الوردِي : بدله وزنه ونصف شب، والقلقنت : بدله وزنه شب.

قلقطار : هو ضرب من الزاج، قال (جالينوس) : القلقديس يستحيل⁽¹⁷⁶⁾

(176) في القانون 422/1 «قد يستحيل».

قلقطاراً، وهو أعدل أصناف الزاج، وهو حار يابس في الثالثة، قابض محرق مجفف، محرّقه أكثر تجفيفاً وأقلّ لذعاً، وينفع من الرُعاف، ويقع في الأكحال الجلائية، وهو ينقي العيون والآماق كحلاً، وإذا إحرق وسُحِقَ واكْتُحِلَ به مع العَسَلِ، نَفَعَ من خشونة الأَجْفَانِ. ويبدل بنصف وزنه قلقديس السوري، هو أقوى أصناف الزاجات وهو الصنف الأبيض. والقَلْقَنْدُ هو أخضر، والسوري هو الأحمر، وهذه كلها تنحل في الماء والطبخ إلا السوري، فإنه شديد التجمُّد والانعقاد، وإذا أحرق القلقديس، وغسل صار الطَّفْها وأقلّها لذعاً، أجوده ما ينحلّ في الماء.

واعلم أن جميع أنواع الزاجات تنحلّ في الماء، ولأنها سيالة قليل إلا السوري، فإنه أغلظها، ولذلك لا ينحلّ في الماء، وهو حار يابس في الرابعة، مقبّض لطيف، فإن أُحرق زادت لطافته، وقَلّ لذعُه. بدله قلقطار مرتين ونصف محرّقا.

قشور البيض : أجوده قشر بيض الدجاج الطريّ، وهو بارد يابس، يقوي العين وينشّف الدعمة، ويمنع المواد. بدله : طرائث⁽¹⁷⁷⁾ وزنه.

قشر بيض النعام : المحرّق إذا غُسل جيداً ودقّ ناعماً، ودُرّ به العينُ التي فيها البثر والقروح وأثرها، نفعها، وجلا البياض منها، وإذا طُلبى به الكَلَفُ مع بزْرِ البَطِيخِ قَلَعَه. بدله : للأثر والقروح الشاذنج أو الأبار المحرّق المغسول، وكحلاً للبياض حُرْف صيني مغسول، أو السرطان البحري المغسول.

قرنفل : هو من شجرة من جزيرة الهند، غليظ، في قوة علك البطم، وهو كالياسيمين، أشد سواداً وذكره كنوى الزيتون وأطول، أجوده العذب الذكي الرائحة، الرقيق الخشب، وهو حار يابس في الثالثة، محلّل للأخلاط الرديئة، محدّد للبصر مقو له وللعين، إذا استعمل في الأكحال، أحدّ البصر، ويذهب العشاوة من العين. بدله مثله قاقلي.

(177) في الأصل «طرائت» وما أثبتناه من المعتمد ص 305 والذخيرة ص 176.

قشور الرمان : أجوده البستاني، مزاج الحامض منه باردٌ يابسٌ، والحلو بارد رطب، وهو قابضٌ مصاص، ينفع من الأورام الحادة والوردية ويجلب بدله جُلنار مثل نصفه.

قانصة الحبارى : أجودها ما أخذ من حبارى فتى مذبوح غير مريض، وهي حارة يابسة، تجلي آثار القرنية، وتحلل الماء النازل في العين. بدله مرارة الكركي.

قَرٌّ : وهو يُشيرُ به إلى الإبريسم الخام⁽¹⁷⁸⁾، وهو حار يابس في الأولى، أفضله الخام، وقد يُستعمل المطبوخ إذا لم يكن قد صبغ، وهو معتدل في الحرارة، فإن أُحرق وغُسل جلا، وجفف بغير لُدعٍ وينفع القروح التي في العين.

قُطْنٌ : لطيف محلل يجلو آثار القرنية، ودهن حبه مع دهن خبز الغضار، يُفيد في الظفرة ذلكاً.

قرن محرق : بارد يابس مسدّد فيه جلاء للعين.

قشر أصل الأميرباريز : إذا نُقع في ماء الورد، وقطر في العين، جفّ رطوبتها، ونفع من بقايا الرميد المزمن، وإذا استعمل قبل الرمد، حفظ العين.

قصب فارسي : الندى الذي يقع على ورقة، ينفع من بياض العين كحلاً، ومن الورم المزمن.

حرف الكاف

كُنْدُر : هو اللبان، وهو صمغ شجرة ببلاد الإفرنج، وقد يكون ببلاد العرب⁽¹⁷⁹⁾، أجوده : الذكر الأبيض المدحرج النقي الباطن الذهبي المكسر⁽¹⁸⁰⁾، وهو

(178) أي : الحرير الذي تبنيه دودة القز قبل صبغه.

(179) بل هو كثير في بلاد العرب حتى قال الأصمعي : ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن، وقد ملأت الأرض : اللبان والورس والعصب.

(180) من زياداتنا، ويظهر أنها سقطت من الأصل.

حار في الثالثة، يابس في الأولى، وفيه قبض وهو يحلل المِدَّة الغليظة من قروح العَيْن ويفجرها، ويملاً [القروح العميقة]⁽¹⁸¹⁾ ويختمها، وينقي قرحة الحَدَقَة، ويملاً الحفور العتيقة التي في العين كحلاً، وإذا قَلِي كان صالحاً لعله العَيْن كحلاً بدله : قشاره.

كُنْدُس : هو أصل نبات، شجره ليس بعالية ولا غليظة، ولها في رأسها زهرة بنفسجي اللون، إذا يبس يصير أسود⁽¹⁸²⁾ وأكثر ما يستعمل منها قُرْمَة أصله، أجوده : الحديث الضارب إلى الصفرة، وهو حار يابس في الثالثة إلى الرابعة، وهو حرّيف معطس مقرّح لذاع. بدله : وزنه أصل الكيكنج⁽¹⁸³⁾ (الشيخ) أبدل الكُنْدُس في القيء⁽¹⁸⁴⁾ : يجوز القيء وزنه، وثلث وزنه لفلل.

كُرْش البحر : هو نوع من الأصداف وتسمية العامة التوتيا البحري، أجوده ما كان متوسطاً بين الكبر والصغر، مائل إلى خضرة ما، يشبه ثقالة المغزل في شكله، وهو حار يابس شديد اليبس، يقلع البياض من العين. بدله سوار السند.

كَمُون : منه كرماني، ومنه فارسي، ومنه شامي، ومنه تبطي، أجوده الحديث الكرماني، وهو حار يابس في الثالثة، يُحدُّ البصر، محدّر للدموع، وإذا طُلِي به مواضع الشعر في الجفن مع الصمغ، أنبتّه، والأبيض منه إذا مُضِع مع الملح وقطره الماضع له بريقه على الظفرة المكشوفة منع الالتصاق، وإن قُطِر على الطرفة نفعها، ومنع الدم السائل منها، وإذا مُضِع، وتخلط بزفت، وضمّد به قلع آثار اللون العارض تحت العين، ويقطر ممزوجاً مع الزيت⁽¹⁸⁵⁾ للظفرة يزيلها. بدله بزر الكرنب.

(181) من زياداتنا، ولعلها سقطت من الأصل، فاستدركناها من المعتمد.

(182) العبارة في الأصل «ينفسجُ اللون، وإذا يبس يصير سوداً».

(183) في الأصل «الكيكنج» ولم أجده، وما أثبتناه يتفق مع الكندس في كونه : محلاً، مقرحاً، لذاعاً، مهيجاً للقيء. انظر كم أخذت من هذه التعليقة، وكذلك رجحنا أنه هو — انظر القانون 340/1.

(184) في الأصل «في معنى القيء» ولا معنى لها، وما أثبتناه موافق لما في القانون.

(185) في س «مع الزفت».

كافور : وهو أصناف، منه قيصوري ورياحي، ومنه الأزرق المخلط بخشبة والمصاعد عن خشبة. أجوده القيصوري. ويوجد الرياحي في بدن شجرة قطعاً كالثلج، فإذا شقت الشجرة تناثر منها الكافور، وقيل : إن شجره كبار، وتظلل خلقاً عظيماً وتألفه الثمور⁽¹⁸⁶⁾، ونخشبه خشب خفيف أبيض هش جداً، وهو بارد يابس في الثالثة، فيسكن الدّم والحرارة والحدة، وينفع إذا وقع في أدوية الرمد الحاد، وإذا خالط الأدوية الحادة المكتحل، خفت غائلتها عن العين، وسكن حذتها. بدله طباشير مثليه.

كثيرا : هو صمغ شوك يقال له القتاد أجوده الصنابيري الأبيض النقي من الخشب، وهو معتدل فيه حرارة، (الشيخ الرئيس)⁽¹⁸⁷⁾ فيه حرارة يسيرة، يسكن الحدة واللذغ، ويعري. بدله صمغ عربي.

كسفرة : مزاجها بارد في آخر⁽¹⁸⁸⁾ الأولى إلى الثانية، يابس في الثانية، وهي تنقي القرحة العارضة في القرنية، وإذا اكتحل به بلبن جارية، كان صالحاً للقرحة التي يقال لها «اسقوما» وتسكن الوجع.

كسفرة الثعلب : إذا دق ورقه وشوى كبد تيس ولتت في سحيقه، وأكحل سنخاً، وفعل ذلك مراراً، نفع العشى، وإذا خلطت عُصارته مع السكر، واكتحل بها أحدثت البصر.

كعب البقر المحرق : إذا أحرق، وسحق، وتخل، واكتحل به، أهد البصر.

كهرياء : ومعناه بالفارسي : سالب التين، وهي صمغ شجرة، وذكر بعض الفضلاء أنه صمغ شجرة الجوز الرومي في نهر شديد البرد يسقط ويستحكم جماداه،

(186) في الأصل «النسورة» وما أثبتناه من المعتمد، وفي القانون «البيرة» كذا ويحتمل أن تكون «النسور» والله أعلم، والراجح عندي «التمور» لأنه قال في القانون «فلا يوصل إليها إلا في مدة معلومة من السنة».

(187) لم أجد ما قاله الشيخ الرئيس في القانون.

(188) في س «الحر».

وهو يشبه «الصندروس» ومن خواصه : إذا عُلق على العَيْن التي فيها الأورام الحادة أبرأها.

كبد العنز البري : إذا شويت، وأخذت الرطوبة السيّالة منها، واكتحل بها، وافقت العشا⁽¹⁸⁹⁾ العارض للعَيْن، وإن فتح إنسان عينه للبخار الصاعد منها في الطبخ نفعَت، وإن أكلت مشوية، فعلت مثل ذلك.

كبد الغراب : تذهب العشا⁽¹⁸⁹⁾ كحلًا.

حرف اللام

لَفَّاح : هو ثمرة اليبُروح الصيني، أجوده حديثه، وخاصة الطري الرطب منه، وهو بارد في الثالثة، رطب، وقشوره وبزره يابس، مخدّر منوم نافع للصداع، ودمعة أصله قد نفع في أدوية العين المسكّنة للأوجاع ضمادًا. بدله بزنيخ أبيض.

لَبْن : أجوده لبن النساء السليمات من الأمراض، الفتيات السنّ، المعتدلات المزاج، وهو بارد رطب، ورضيعات النبات تكون ألبانهن أبرد وأرطب لمناسبة أمرجة المغتدين به، واللبن فيه ثلاث جواهر : جوهر لبني، وجوهر زبدي، وجوهر مائي، فهو يغسل بمائته، ويسكن الحدة بزديته ويغري الحُشونة بجبنيته، ويعدل⁽¹⁹⁰⁾ لبن النساء في الجود لبْن الأتن — وخاصة السود منها — في جلا البياض، بدله في العسل وتمليس الحُشونة والتلبس، وهو بياض البيض.

لَوْلُو : أجوده الأملس الكبار، من الدق⁽¹⁹¹⁾ الغير مثقوب، وهو بارد يابس يلطف وينشّف ويقوي، ويحفظ صحة العين، وينفع من قروحها، ويقع في الأكحال

(189) في الأصل «العشا» بالغين المعجمة، والصواب ما أثبتناه بالعين المهملة.

(190) في الأصل «ويعدّ».

(191) يريد : الدقيق.

النافعة من البياض، وينفع من الدمعة كحلاً، ويجلو العين، ويجفف الرطوبة التي فيها، كحلاً، ويحفظ صحتها، ويقوي عصبها، ويخفف البخارات، بدله صدف محرق مغسول ضعف وزنه.

لحم البطيخ الهندي إذا ضمّد به أورام العين، نفعها.

لوف : منه سبط ومنه جعد، وهو نبات ورقه شبيه بورق دارقونطون⁽¹⁹²⁾، وأصله كأصله، يشبه دسيخة الهاون، وثمره أصغر، يوافق قروح [العين]⁽¹⁹³⁾.

لحم الأفاعي : يحدّ البصر كحلاً.

لحوم السباع، وذوات الخالب : ينفع العين ويقويها أكلاً.

لسان الحمل : ينفع من الرمّد ضماداً، وتذاف الشياطات للرمد بعصارتها، فينفع.

حرف الميم

ماميران : وهو خشبٌ كعقد مائله إلى السواد، فيها انعطاف قليل، ومنه صيني مائل إلى الصفرة القليلة، ومنه الخراساني كمدّ اللون، ومنه مكّي شديد الصفرة. أجوده الصينيُّ الدقيقُ العود الذي فيه عُقد، وهو حار يابس في آخر الثالثة، وله قوة منقيّة تجلو البصر وتحدّه وترقق⁽¹⁹⁴⁾ الآثار والبياض الذي في القرنية، وخاصة عصارتها. بدله غروق صفر.

مسك : وهو سرّة دابة تشبه الطّيبي، لها نابان أبيضان، ينعطفان إلى الأنسي كالقرنين، جيده ما كان رعى حيوانه سنبل الطيب واليتمين.

(192) كذا، ولعلها «دارقونطون» كما في الصيدنة للبيروني ص 191.

(193) سقطت من س.

(194) في الأصل «وترق».

والمَرَو : ما كان لونه إلى الصفرة، والتبني (195) أجود أنواعه، وهو حار يابس في الدرجة الثانية، وقيل في الثالثة، وهو لطيف يقوي الأعضاء والأعصاب الضعيفة، ويوصل قوى الأدوية إلى داخل الطبقات، ويفش الرياح التي في جُرم العَيْن، وينشَف رطوباتها. بدله في إيصال قوى الأدوية، والزعفران، وفي تقويته الأعضاء : العنبر الخام.

مسحقونيا : هو زَبَد القوارير، وقد ذكر في حرف الزاي.

مرقشيتا : هو أصناف : منه ذهبي، وفضي، ونحاسي، وحديدي، وكل صنف منه يشبه الذي نُسب إليه، ويوجد في معدنه أو قريب منه، أجوده ما كان أميل في لونه إلى ما قد نُسب إليه، وهو حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، قوي التحليل للأورام والدم الجامد المجتمع، حافظ لصحة العين (196) وكذلك حَجَر الرحا قال (الشيخ الرئيس) في خواصه : إن غُلِقَ على عُتْق الصبِّي لم يفرع، ويقوي العَيْن ويجلوها محرقاً كان أو غير مُحرق.

والمَغْنِيسِيَا : في أحوال المرقشيتا، وأجود منها، بدله مرقشيتا (197) أو حجر الرحا المُحرق.

مِسَنّ : هو حَجَر معروف، أجوده : ما كان منه أخضر ولم يكن قد استُعْمِل، وهو بارد يابس جلاءً يقلع البياض من العين، ويقويها، ولذلك تُحكُّ عليه الأشياء في حال صحة العَيْن.

المِسَنّ الزيتي : إذا سُحِق، واكْتُجِل منه، نفع من البياض في العَيْن كحلاً. بدله : حجر الدهنج في جلاء البياض.

ملح : منه أندراني، ومنه هندي، وهو حار يابس، وهو أشد أنواع الملح، ومنه

(195) في س «التبني».

(196) في الأصل «خافض للصحة العين».

(197) في الأصل «مغنيسيا».

نفطِيّ. أجوده المتن الرائحة، ومنه بحري، جيده الأنداراني الأبيض. مزاجه حار يابس، وهو جلاء مجفف مقبّض، وإذا خلط الصافي القوام منه جداً في أدوية العَيْن، وافق البياض. وبدله الأنداراني الأبيض، ويبدل النفطِيّ : الأسود، وهو بَدَلٌ منه، وبدل الهندي ملح من وزنه ونصف، وهو بدل منه أيضاً.

مُرّ : هو صمغ شجرة تنبت ببلادِ الحِجاز أجوده : الصافي القوي الرائحة، وهذه الشجرة عظيمة، وهو حار يابس إلى الثالثة، يجلو آثار العَيْن، ويحلّ الغلظ في القرنية (دس) يملأ حفور القرنية التي في العَيْن، ويجلو بياضها وظلمتها وخشونة الأجفان، وقد يُجمع دخائنه كما يُجمع دخان الكُنْدُر، أو يصلح لكل ما يصلح المرّ، قال غيره من المتأخرين : إذا حُلّ في ماء شقائق النعمان أو ورق العوسج أذهب البياض من العَيْن كحلاً، وإذا سُحِقَ مع السَّنْبُل، واكْتَحَلَ به، نفع من خشونة الجفون، ودخائنه يزيل خشونة الأجفان كحلاً، ويحُدُّ البَصَرَ، وإذا حُلّ في ماءٍ قد طُبِخ فيه الكُرْكُم والرازيانج والفوتنج والفراسيون، واكْتَحَلَ به، نفع من نزول الماء في العين ومن خشونة الجفون. وإذا حُلّ مع الزعفران في ماء الوَرْدِ، وطُي به الشَّعيرة، جففها، وأضمرها. بدله قصب الذريرة، وبدله أيضاً : عدس عريضٌ وزنه، وقد يُبدل توتيا وزنه ونصف، وقد يُبدل بفلفل أسود نصف وزنه. قال (الشيخ الرئيس) : قد يبدل بنصف وزنه فلفل أسود فيما يقال، وليس بشي.

مرزنجوش : أجوده البستاني الطيب الرائحة، الحديث، مزاجه حار يابس في الثالثة، لطيف محلّ نافع للرياح الحادثة في الرأس، ورقه الرطب قد يضمده به مع الحَلّ والمُعرة لأورام العين الحارة، فينتفع بها، وإذا أُخِذَ وَرْدُه يابساً، واستعمل بالعسل لأثر الدَّمِ الميّتِ العارضِ تحت العَيْنِ، وإذا حُلط ماؤه بالأكحال، جَفَّفَ الماءَ النازلَ في العين. بدله مرّمأحوز.

ماميثا : هو عصارَةُ حشيشة ساطعة الرائحة، مرة الطعم، زعفرانية العصارَة، أجوده : الذي ينكسر سريعاً، الأصفر المكسّر، ولذلك يسمى الرهباني، إلا أن الجيد منه يُشبه مكسوره لون الذهب، وفيه قبضٌ ويبرد تبريداً شديداً بيناً، ويقوي العين،

وينفَع من الأورامِ الحارَّةِ في الحَجْفَن، ومن الوردِينج (دس)، وقد يؤخذ ورقه في وقته ويصير في قدرِ نحاسٍ ويسخن (198) في تَنْوِيرِ فَائِرِ الحَرَارَةِ إلى أن يَضْمُر، ويدق، ويُخرج ماءؤه، ويوضَع في الأكحال في ابتداء العليل الباردة، وهو يابض، والأشياف المتخذ منه يَنْفَع من الرَّمَد العتيق والحديث كحلاً، وعُصارته إذا أُحْكِمَتْ ولم تُحْرَق في الطبخ كانت صالحةً لتقوية العين. بدله : وزنه خِطْمِي، ووزنه عدس مقشَّر.

مِيُويزَج (199) : وهو المعروف (بالزبيب الجبلي)، أجوده الأسود المتطاوُل، وهو حار يابس في الثالثة، يجلوا الرطوبات، وينفَع من القَمَل المتولّد في الأشفار، إذا طُلِيَ عليها. بدله وزنه عاقِر قَرَحَا.

مرارات : جملتها حارة يابسة، ملطّفة مُجِدَّةٌ لِلْبَصْرِ، مقطّعة للماء الذي في العين، قال (الشيخ الرئيس) : أقوى مرارات ذوي الأربع مرارة البقر، ثم الضبعة والذب ثم المعز ثم الضأن وأسلم مرارات [الطير : مرارة الديك والدراج والقبج، وسائر مرارات الطير أقوى من] (200) ذوي الأربع، إذا قيسَت البُغَاث (201) منها بالماشية، والصيد بالجوارح، وأقوى المرارات لذع مرارة الجوارح، وخاصة الكبار منها، وأضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسّمك المسمى بالقُرب. ومرارة السِّلْحَفَاة فهي أقوى من مرارة ذوي الأربع. وقال (صاحب المنهاج) : أسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج، أما مرارات الجوارح، فهي قوية جداً وخصوصاً الكبار منها والمختار (202) منها ما كانت صفرتها طبيعية، وأما الزنجارية واللازوردية، فهي حارة يابسة في الرابعة حادة جداً، وهي جميعها تنفع من جَرَبِ العين كحلاً، وإذا خلط أيضاً حَضَرَ بماء الرازيانج، واكتحل به أحد البصر وجلاه، وجميعها ينفَع من الانتشار

(198) في س «ويسحق».

(199) في الأصل «منوبرج» والصواب ما أثبتناه كما في الصيدنة والمعتمد.

(200) سقط في الأصل، فاستدركناه من القانون 365/1 للشيخ الرئيس ابن سينا.

(201) في الأصل «النعا» فصنحناه من القانون.

(202) في ب «المباز» وهو خطأ، وما في س يوافق ما في القانون والمنهاج.

العارض في العين، وأما أبدالها : فبديل مرارة ضُبُع : مرارة قَبَج، وبديل مرارة حَجَل : مرارة عَقَعَق. وبديل مرارة أفعى : مرارة ابن عرس [وبديل مرارة ابن عرس مرارة قرد]⁽²⁰³⁾ وبديل مرارة قرد مرارة جَمَل.

ماء الجبين : إذا عجن به دقيق الشعير، سَكَنَ أوجاع العين الحارة ضماداً، وخطَّ انتفاخها، وماء الجبين نافع من ظلمة البصر الكائنة عن الخلط بعقب الأمراض الحادة.

ماء الرمان : الحامض نافع من الظفرة التي تكون في العين، إذا اكتحل به، وقال (إسحاق بن سليمان) : إذا اعتصر ماؤه بشحمه بعد الدق بيسير غسل المرهم، قلع الظفرة من العين، ونقاها من الرطوبات الغليظة.

حرف النون

ناخواه : يشبه بزر الكرفس، فيه مرارة وحرارة، أنفع ما فيه بزره الحديث الطيب الرائحة مزاجه : حار لطيف في الثالثة، إذا خلط بعسل، وكُمَدَ به الدم العارض تحت العين قلعه. بدله : بزر الفجل.

نوشادر : أجوده الصافي البلوري، وهو حار يابس في الثالثة، وهو أقوى من الملح، يجلو البياض من العين. بدله ملح اندراني مثليه، وقد يبدل بوزنه شب، ووزنه بُورق، ووزنه ملح اندراني.

نوى التمر المحرق : أجوده كل ما كان أعتق، وخاصة الموجود في أنقاب الحيطان، هو حار يابس قابض منبث محسن لأهداب العين إذا سُحِقَ ونُخِلَ وُخِلَطَ معه وزن درهم لأدن، وعجن بماء الآس وطلبي على الأشفار المنثرة شدّها، وعلى الحواجب فإنه يزيدّها ويقوّيها ويقوّي نباتها، وله قوة قابضة مغرّية، ويصلح إذا خلط

(203) سقط من س.

بالناردين للقروح التي في العين التي تسمى «قلندس» بدله في تحسين الأهداب وإنباتها :
اللازورد مع السنبل.

نحاس محرق : هو الرُوسْحَتَج، أجوده : الرقيق الأملس الأحمر من جانبه، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة، وفيه حدة وقبض، يُدمل القروح التي في العين إذا غسل، وينفع الظفرة وينقي اللحم الزائد. والنحاس المحرق وتوبأله إذا غسل نفعاً العين قوية بتخفيف موادها، وأنبت اللحم الزائد من قروح القرنية والملتحمة، وهو منقي مغسل محلل خشونة العين كحلاً، ومحرقه وتوبأله أيضاً إذا غسل نفعاً العين كحلاً من بقايا الرمء. بدله توبأل النحاس. قال الشيخ : ومما (204) يُرجف به أن ينتف الشعر بمنقاش من نحاس طاليقون (205) يمنع نباته.

نشاء : أجوده الأبيض الهش وهو بارد [يابس] (206) في الأولى، مسدّد مدمل الجروح الحلو منه إذا حل بلبن النساء وفي دقيق بياض البيض، سكن لحرقة العين، وقد يصلح لسيلان (207) المواد، يجفف القروح، بدله : دقيق حواري يابس.

نظرون : هو البورق الأرمني. أجوده ما جلب من نواحي مصر، وهو حار يابس في الثانية، له قوة محففة محللة، وهو دون البورق، يرقق الكيموس الغليظة اللزج، ويقلع البياض. بدله : بورق العجين مثليه.

حرف الهاء

هندباء : منها بري ومنها بستاني، وهي صنفان : عريض الورق ودقيقه، أجوده : الرطبة العذبة البستانية، وهي باردة في آخر الدرجة الأولى، رطبة إلى آخرها أيضاً،

(204) في الأصل «ومما» فصحنه من القانون 377/1.

(205) في الأصل «كاليقون» وصحنه من القانون.

(206) سقط من س.

(207) في س «لسان».

والبرية تسمى الطرخشقون⁽²⁰⁸⁾، وهي أقل رطوبة من البستاني، وتفتيحها للسدد أكثر، وفيها مرارة يسيرة وقبض ينفع من ورم الأجنان إذا طلي عليها، ولين أصلها يجلو بياض العين كحلاً، وإذا اكتحل بماء ورقة، نفع من الغشاء، بدله في التبريد والتلين : ورق الحس.

حرف الواو

وَجَّ : هو أصول نبات البردي، أكثره ينبت في حياض الماء، وعلى [هذه]⁽²⁰⁹⁾ الأصول عُقَد [إلى البياض]⁽²¹⁰⁾، وهو حار [يابس]⁽²¹¹⁾ في الأولى، وقيل : في الثانية، أجوده الحديث المائل إلى البياض، الكثيف الممتلئ الطيب الرائحة، وهو لطيف تجلو عُصارتَه العَلْظ عن القرنية، ويجلو البياض، ويجلو ظلمة البصر كحلاً، وإذا سُحِق بالخَلِّ واكْتُحِل به من شهر إلى ستة أشهر، جفف الماء النازل في العين. بدله : حماما أو أسارون ثلثي وزنه (الشيخ الرئيس) بدله الوج في طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال، وزنه كمون مع ثلث وزنه راوند.

ورد : هو مركب من جوهر مائي وجوهر أرضي. أجوده : الأرضي الجوري الفارسي، وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، وقيل في الثالثة، مقبض مبرد، ظاهر التجفيف، وتورّه أقوى منه، يمنع المواد المنصبة إلى العين، وينفع الوردنج، وقد ذكر أمر بزره في حرف الباء (الشيخ الرئيس) طريه يسكن وجع العين من حرارة، وكذلك طبيخ يابس صالح لغلظ الجفن، إذا اكتحل به، وكذلك دهنه وعصارتُه، وربما نفع من الرميد إذا قطع عنه زوائده البيض، وإذا ضمّد به العين نفع من انصباب المواد إليها،

(208) في الأصل «طرخشقون» فصححناه من المعتمد.

(209) زيادة من ب.

(210) زيادة من ب.

(211) زيادة من ب.

وإذا أحرِقَ كان صالحاً للاستعمال في الأبحال المُحَسَّنة لهدب العين. وغيرُ المحرق ينفعُ لغلظِ الأَجْفَانِ، إذا اكتُجِلَ به، ودهنه يفعلُ ذلك. بدله ورد بَنَجِ يَابِسٍ.

ودعُ محرق : هو كالصدف في قوته. أجوده : أكبره وأبيضه، ومحرقه حارٌّ يابس، يجلو بياضَ العين وخشونةَ الأَجْفَانِ، ويُفيد من العَرَبِ المنفَجِرِ، إذا حَسِيَ به بعد غسله، محرقه يجلو بياضَ العَيْنِ كحلاً، ورماده يجلو البَصَرَ إذا اكتُجِلَ به. بدله : صدقُ لَطَافِ محرق.

ورق السرو : قد يُضَمَّدُ به وحده أو من السويق للأورام الحادة العارِضة، وكذلك، ينفعُ ورقُ البنفسج.

ورق الجوز : إذا أخذ، حين ينبتُ ورقاً، وتخلط بعسل، واكتُجِلَ به أبراً غشاوة العين.

ورق الأترج : يُصَفِي العَيْنَ من البخاراتِ الرديئة أكلًا.

حرف الياء

ياقوت : اليواقيتُ أحجارٌ صُلْبَةٌ حارة يابسة شديدة اليُبْسِ، صافية شفافة، مختلفة الألوان، منه أحمر وأصفر وأزرق، وأصلها كلها كان ماءً عذباً واقفاً بين الحجارة والصُّخُورِ زماناً طويلاً، فغلظَ، وصَفَا، وثَقُلَ، وأنضجته حرارةُ المَعْدِنِ لطول وقوفه، فاتحدت أجزاءه وصلبَ، وهو لا يذوبُ في النارِ لقلته دهنيته، ولا يتغيرُ فيها لغلظِ رطوبته، بل يزدادُ لوئه حُسْنًا، والأحمر منه لا تعملُ فيه المبارِدُ لشدة صلاته ويؤسسه إلا الماس والسُّبَاذَجُ قال (ابن الأشعث) في أدويته المفردة : اليواقيت : أما الأحمر إلى الحرارة أميلُ من الأزرق، والأبيض أقلُّ حرارة. وقال (ابن مَسَوَيْهِ) : إنه ينفع من تَرْفِ الدم، ويقوي القروح، ويحفظُ صحة العَيْنِ، ويقوي النور. واليواقيتُ كلها مقوية للقلب تشدُّ رخاوة الأعضاء، وتنفعُ من ضعف القلب والحَفَقَانِ وخوف النفس، وتمنعُ سيلان

المواد إلى المعدة، والعين، وكذلك يفعل اللؤلؤ (صاحب المنهاج) أجوده الأحمر الرُماني، ينفع من الوسواس والحَقَقان وضعف القلب والعين، وقيل: إنه يمنع جمود الدم تعليقاً، ومن تَحْتَم بشيء منه، وكان في بلدة قد أصاب أهلها وباءٌ وطاعونٌ سَلِم منها ونيل في أعين الناس، ولم أجد أحد الجماعة أبدل شيئاً من اليواقيت، بل إنه كون الأحمر إلى الحرارة أميل من الأزرق والأصفر، وإن لم يحضرك ذلك فليكن الفيروزجُ بدلاً من الجميع، وهو إن يكن (212) بدل الأحمر وزنه مرتين، وبدلاً (213) من الأزرق والأصفر وزنه مرة ونصف، وبدلاً (213) من الأبيض مثل وزنه، إذ قد شهدوا الأطباء وأصحاب كتب الأحجار أن الفيروزج عمله قريبٌ من عمل اليواقيت في أبدان الناس، وقد يُبدل الياقوتُ بالبلخش أيضاً.

فهذه جملة الأدوية التي تستعمل في عِلل العين.

وينبغي لك أن تدبر في أمر أبدال ما أبدلته من الأدوية، فإن حصل لك عينُ الدواء وكان عتيقاً غير مغشوش ولا عَفِن فاستعمل منه ضِعْفَهُ مكانه بغير مزيد له، وكلُّ شجرةٍ فبدله عن عروقِهِ وأصوله مثليه فإن عدم فمن أوراقه ثلاثة أمثاله، وكذلك ورق شجره ثلاثة (214) أجزاء منه تقوم مقام جزءٍ من ثمرها، فقس على هذا، واعمل به.

ولتعلم أنني ما أبدلتُ دواء كيف اتَّفَق [بل] (215) بعد تنعيم النظر في كتب كثيرةٍ تختصُّ بأبدال الأدوية، منها: كتاب القانون للشيخ الرئيس، وكتاب معروف ليديغورس الحكيم، ومن كتاب فولس نقل عن جالينوس، ثم باب الأبدال من الذخيرة، ثم كتاب يوحنا بن ماسويه، وغير هؤلاء من الكُتُب.

واعلم أن الأدوية قد تتغير عن أحوالها بمجاورتها بعضها لبعض، حتى أن المجاورة

(212) في الأصل: يكون.

(213) في الأصل: بدل.

(214) في الأصل «مثلثة».

(215) من زياداتنا ليستقيم المعنى.

تحيلُ أفعالها، وتكسيبها كصفات غريبة، وكثيرٌ من الباردة تصيرُ حارّةً من مجاورة (216)
الجندبادسّتر وأمثاله، وكثيرٌ من الحارة تصيرُ باردةً التأثير من مجاورة الأفيون والكافور،
فإذا كان الأمر على هذا فاجتنابُ الأجناس المُختلفة بعضها مع بعضٍ واجبٌ.

وإنه كلما كان الدواء لونه أسبغ، وطعمه أظهُر، ورائحته أذكى فهو أقوى في بابه،
وكلما كانت الأصول أقلّ تشنُّجاً والقضبان أقلّ تدلاً (217)، والبرز أسمن وأكبر، والثمارُ
أشدُّ اكتنازاً وأوزن، فهو أجود.

(216) في الأصل «المجاورات من مجاورة».

(217) في الأصل «بديلاً».

الفصل الرابع

في أعمار الأدوية المفردة، والمركبة
ومتى يجب أن يرگب - وفي أي شيء ينبغي أن تُحفظ

اعلم أن عُمر كلِّ دواء بحسب شرفه.
فالياقوتُ والزُّمردُ وحجرُ الماسِ والذهبُ، يبقى السنين الألوْف.
وأما الفضةُ والنحاسُ والحديدُ فإنها تفسدُ في اليسير من الزَّمان، لاسيما ما ماسه
ماءٌ أو ترابٌ.
وأما الزُّنجانَ فتنقص قوته في أول عام.
والإسفيداجُ تبقى قوته غير مغسولٍ ستة أعوامٍ ومغسولاً أقل من ذلك.
والمرتكُ والإقليميا والمرقشينا والتوتيا، فيبقى السنين العديدة.
وأما الصموغُ فإن بقاءها أكثر من البزور والأصول بخاصةٍ فيها، إذا لم تَمسها
الندوة⁽²¹⁸⁾ أو الترابُ والعُصاراتُ فبقاؤها أقل.
وأما الألبانُ كالسقمونيا، وغيرها فيبقى ولا يستحيل أكثر من العشرين سنةً.
والفربيون : تضعف قوته في ثلاثة أعوام.
وأما الأدهان : فإنها تفسد في عامين، وخاصة دهن الورد، فلا يجب استعماله

(218) في الأصل «الندوة».

بعدها، ودهنُ البَلَسَانِ كلما⁽²¹⁹⁾ عَتَقَ جَادَ.

وأما البزور، فما كان منها كثيرُ الدَّهْنِ كالسَّمْسَمِ، فيسرُعُ إليه الفسادُ، ويقيمُ عاماً سالماً، وغيرَها كالخَرْدَلِ وغيره، فيبقى سنتين فأكثر على حَسَبِ صيائِتها.

وأما الأَصُولُ والقشورُ، فبقاؤها على حسبِ رداءِها وجودِها في وقتِ قلبِها، فالقسطُ والزَّرَاوُندُ والوجُّ تبقى العشرةُ والأكثرُ، وأما الزنجبيلُ والزُّرْنِيادُ، ففيها رطوبةٌ، يسرعُ إليها السُّوسُ في عامٍ أو عامين، وأما اللحافان منها ما يسهلُ كالتبريدِ والسيرمِ وشبهها وقوته تنقصُ بعد ثلاثِ سنينِ نقصاناً بيناً وغيرِ مسهَّلٍ، فالدارُ صينيُّ والقرفةُ والسَّلِيخَةُ، فإن جالينوسَ حكى عن بعضِ الأوائلِ ان الدارَ صيني لا يهرمُ أبداً. وقال : استعملت دارَ صيني، كان في بعضِ خزائنِ ملكِ زمانِه، وقد مضى عليه نحوُ ثلاثينِ سنَّةً، فوجدت قوته قد نَقَصَتْ قليلاً.

فأما الفُقَّاحُ كالوردِ والبنفسجِ والادخِرِ والافسنتين، فإنه ينقصُ قواها بعد عامٍ. وأما الحيوانيةُ كالشحومِ والمراراتِ والأنثفحاتِ والزبولِ والحوافرِ والأظفارِ والدماءِ والشحومِ، إذا حُفِظَتْ إلى عامٍ والمراراتُ إذا جففتِ واكتنرت في ظرفٍ لا يقربُها الهواءُ فبقاؤها إلى سنينَ كثيرة. وذكر الشيخُ الرئيسُ عن ديسقوريدس أنه يجب أن يُشَدَّ رأسُ المرارةِ، وتوضع في ماءٍ يغلي بزيتِ ثلاثِ غلوات، وتخرجُ وتجفِّفُ في الظلِّ ولا تلحقها⁽²²⁰⁾ نداوة، ثم تستعمل. والزبولُ بعد العامِ، وأما الدَّماءُ فإن أجودها الطَّرِي، وإن احتيجَ إلى حفظِها، فلتجفِّفُ، وتحفظُ، وبعضهم لم يرَ استعمالَها، وقد عتقتُ ولا بعد العامِ. وأما القرونُ والحوافرُ والأظفارُ، فتبقى السنينَ الكثيرةَ، وأما الجندبادسترُ فيبقى نحوَ الحَمْسِ عشرةَ سنَّةً.

وأما أعمارُ المركباتِ : فإن الترياقَ يبقى من ستة أشهرٍ إلى ثلاثينِ سنَّةً، وتأخذُ في النقصانِ إلى سنتين، وتبطلُ.

(219) في الأصل «وكلما».

(220) في الأصل «يلحقه» وكل الأفعال المضارعة بالتذكير، يخرج، يجفف... الخ.

وأما المعاجين الكبار كالمثورديطس واللوغاديا وأيارج جالينوس وغيرها فكلها تبقى من ستة أشهر إلى خمسة أعوام، وأما باقي المعاجين، فقد ذكرتُ في مواضعها أن هذه أكثر اختصاصاً بالعين.

وأما سائر الحبوب، فتبقى من شهرين إلى سنة، والأقراص من يومها إلى ستة أشهر. وأما الإطريفلات والجوارشيات، تفعل إلى أن تُرَّيح⁽²²¹⁾، وتفسد رائحتها، فإذا لا تصلح لشيء.

وأما الأكمال والذرورات والأشياقات والمغسلات واللطوخات والضمادات : فإن كل دواء حاد كالباسليقون والغريزي والروشنايا، بقاءها أقل من غيرها، وهي تفعل فعلاً تاماً من يومها إلى ستة أشهر، ثم ينقصُ إلى تمام عامٍ، ويظهر نقصانُ فعلها بعد العامين، وما عدت ثلاثة أعوام⁽²²²⁾، فلا ينبغي استعمالها، وما وقع فيه منها الكافور والأفيون، فيحطّ قوتها وبقائها يكون أطول، وينبغي أن تُحفظ في إناء من نحاسٍ أحمر مسدود الرأس.

وأما المربيات : كل ما⁽²²³⁾ يربّبُ بالماء البارد وماء الحصرم وماء الرمان وماء السماق وماء الآس وماء الورد وماء الإهليلج، يكون بقاءها أكثر، وكل ما يربّب منها بالشراب وماء الرازيانج وماء المرزنجوش يكون بقاءها أقل. والمربيات تبقى فعلها أقوى من اليابسة، وكذلك⁽²²⁴⁾ المجبولات والمغسولات.

وأما الذرورات : فكلما وقع فيه التوتياء والشيخ والشاذنج، يكون أطول مدة مما يقع⁽²²⁵⁾ فيه الأترزوت، لأن هذين الدواءين يسرع إليهما السوس، وتبقى قوة الأول كالأغبر وغيره من يومها وإلى ثلاث سنين، ثم يضعفُ إلى السنة، ويظهرُ نقصانُ فعلها،

(221) ترَّيح : تتغير رائحتها.

(222) في الأصل : أيام، والصواب ما ذكرناه.

(223) في س «منها».

(224) في الأصل «ولذلك».

(225) في الأصل «نفع».

ثم يبطل إلى العشرة، وينبغي أن تُحفظ في زُجاجةٍ أو صيني، أو غُضارٍ مدهونٍ الباطن.
وأما الشيفات وكلما فيه الأفيون والإسفيداج والإثمد والأسرب فإنها تبقى مهما
[تبقى] (226) أجزاءها مجتمعاً ولا يسرع إليها التفتت، وما وقع فيها الزنجار والأملاح
والقلقطار والزجاجات المحرقة ومثلها : فإن قوتها أقل من النوع الأول، والعلامة كالعلامة
المذكورة، وينبغي أن يكون حفظها كالأول.

وأما المغسلات : فإن أي جنس كانت، فإن الغسل يحفظ صحتها، ولا يظهر فيها
مع طول الزمان نقصان مهما غسلها (227) صحيحاً، فإن تجاوزَ المدة الطويلة ربما فسَدَ،
وأجودُ حفظها في الزجاج والقلبي.

وأما اللطوخات والضمادات والأطلية واللزوقات، وكل ما فيه الصمغ كالبارد
والأشق، فإن خالطها الخُل والسَداب يكون بقاؤها أقل، وما لا يخالطها الخُل والسَداب
يكون بقاؤها أطول، وما وقع فيه منها الفوفل والصندلئين والأفيون وبزُر الحَسِّ وأمثالها
فإن ذلك يحفظ أجزاءها، ويكون فعلها محفوظاً، وما كان منها في الزعفران والمِسكُ
والجُنْدَبادستر والفَرَبِيون وما ناسَبها يكون ثباتها أقل، وبحسب اجتماع أجزائها، وينبغي
أن يُحفظ ما كان منها للتحليل (228) وإنبات الشعر وتربيته في أحقاق الأبنوس، وما
كان منها يمنع نبات الشعر الزائد بعد نفيه ففي القرون، وما كان لردّ النتوء ففي الرصاص
الأسود، وما كان لإلحام القروح وملء (229) الحُفُور ففي العاج أجود، وما كان
للتبريد والتسكين، ففي آلات الفضة والقصدير أو أحد الصندلئين.

فهذا ما أمكن ذكره من أعمارها وحفظها، والله أعلم بالصواب.

ولتعلم أن الحيواني، يجب أن يؤخذ من الحيوانات الشابة الصحيحة الأجسام التامة

(226) من زياداتنا، ولعلها سقطت من الأصل.

(227) في الأصل «العسل» بالعين المهملة.

(228) في الأصل «التحليل».

(229) في الأصل «تحلي».

الأعضاء في زمان الربيع بعد الذبح، لا من الحيوانات الميتة ولا من المصنودة، ولا من المريضة المقتولة، وقد تقدم لك كلام الشيخ في حفظ المرات.

وبعد هذا، فلنذكر تدابير الأدوية وحرق ما يحرق، وغسل ما يغسل منها، وما ينوط بذلك وما ينبغي أن يعتمد عند تراكيب الأدوية.

ويجب أولاً أن يعلم أنه ينبغي أن يسحق كل واحد من الأدوية على حدته، ثم ترن من المسحوق المنخول الوزن المذكور في نسخة ذلك الدواء، ولا تجمع سائر الأدوية وتدقها، فإن ذلك غلط، لأن من الأدوية ما يحتاج إلى أن يطال سحقه مثل المعدنيات⁽²³⁰⁾ ومنها ما يحتاج إلى سحق قليلاً مثل العصارات ومنها إذا سحق زيادة على المقدار الذي ينبغي أن تقل عن طبيعه واحتد، مثل: النشاء، حينئذ يخلط ويسحق معتدلاً ليختلط.

وما كان من هذه الأدوية متخذاً من العصارات، فينبغي أن يستعمل من ساعته وما كان منها متخذاً من الأدوية المحترقة، فكلما كان تلبته⁽²³¹⁾ وعتيق كان أفضل وأجود.

وإن كان الدواء من الأدوية التي يجب أن تعجن لتشييف، فينبغي أن يلقي عليها الماء قليلاً قليلاً، ولتكن الدواء الذي تعجن به هذه الأدوية من ماء المطر، لأن ماء المطر أطفأ أجزاء من غيره، ولأنه إذا جعل في بيوت الشراب، أفاد من الشراب في وقت ما يتغير العصير، وينقلب، ويصير فيه خمراً معتدلاً بقبوله⁽²³²⁾ رائحته، فإن لم يحضرك ماء المطر، فاستعمل ماء نقي من الجباب ويدق ويخلط سائر الأدوية بعضها ببعض، وتعجن عجنأ معتدلاً وتشف، وتجنف في الظل لثلاث تنحل قوته في الشمس، ويكتسب كيفية عرضية، وكما لا ترسب الأدوية المحترقة، وتطفو الأدوية الطيبة الرائحة.

(230) في س «العدسات».

(231) في ب «مكثة».

(232) في الأصل «قبوله».

ولا يجب أن تنعم الأكلحال أولاً إلى الغاية، بل ينبغي أن يبقى فيها (233) خشونة قليلة، وكلما احتيج منه نُعم قليلاً واستعمل، فإن ذلك أجود في حفظ قوتها. واعلم أن الدواء المركب، يفاض عليه قوة يفعل بها ما لا تفعله بسائطه، وهذا الأمر لا يعرفه إلا مُجربُه، إذ الشيخ الرئيس يقول في الكتاب الخامس من القانون : واعلم إن المُجربَ خيرٌ من غير المُجرب، وقليلُ الأدوية خيرٌ من كثيرها في غرض واحد، أما السبب في أن القليل من الأدوية خيرٌ من كثيرها، فقد عرفت ذلك، وأما السبب في أن المُجربَ خيرٌ فهو : إن كان دواء مركب فله حكم من بسائطه، وحكم من جملة صورته، وغير المُجربِ فإنما يُفيد من اعتبار بسائطه فقط، ولا يدري ما يوجبه مزاجه الكائن عنها هل هو زائد في معناها أو غير زائد، أو هو ناقص، والمُجربُ يكون قد تحقّق منه الأمران، ولربما كانت الفائدة في الصورة المزاجية أكثر من المتوقع من بسائطه.

(233) في الأصل «منها».

الفصل الخامس

في كيفية حرق ما يُحرق منها وغسله، وتصويبه، وتربيته، وما ينوط، بذلك

اعلم أن حرق بعض الأدوية وغسلها وشيها وقلها يختلف فيه القصد، وكذلك إن بعضها يُقصد فيه الحرق أن يزداد لطافةً وجلاءً، كحرق الإقليميا، وبعضها يقصد فيه كسر حدته ونقص فعله مثل القلقديس والزاجات، إذا أحرقت، وغُسِلت، نقص لذعه ونقص من فعله بإزاء ذلك، كما قد تقدّم القول، وفي بعضها يقصد به أن يزول عنه غلظه كحرق القرون والسرطان [البحري] (234) وبعضها أن ينكسر فعله، كغلي الأفيون، وبعضها أن يزول عنه فسادُه، كغسل الإسفيداج لتزول حموضته، وكغسل الثورة لتزول النارية المكتسبة، وبعضها يقصد به أن تزول عنه ترايبته ورمليته، ويزداد قوةً في فعله، وتتصغر أجزاؤه كسحق اللؤلؤ بالماء، وغسل التوتيا، فإنه مغسولاً يكون تبريده أكثر، ومنها ما يُراد به أن يبطل رداءة جوهره كحرق العقارب، ومنها ما يُراد به أن يفارقه قوة لا تُزاد فيه كاللازورد، فإنه تزول عنه القوة المعتمة، وبعضها ليكتسب حدة كالنورة المحرقة، وبعضها ليتهاً للسحق كالإبريسم، وبعضها ليزول عنه ما اكتسبه من غيره، كغسل الأبنوس، ليزول عنه ما اكتسبه من الحدة عن برده.

فصارت الأغراض (235) في حرق ما يُحرق من الأدوية خمسة : إما لتتنقص حدته

(234) سقط من س.

(235) في الأصل «الأعراض».

كالقلقطار والزجاج، وإما ليكتسب حدة كالنورة المحرقة؛ وإما ليتلطف كثافته كالسّرطان
وقرن الأيل؛ وإما ليتيبأ للسحق كالإبريسم؛ وإما لأن تبطل رداءة في جوهه
كالعقارب.

والأغراض في غسل ما يُغسل من الأدوية ثلاثة: إزالة نارية كالنورة؛ وإمكان
التصويل كالنوتيا؛ وإزالة كيفية لحجر اللازورد، فاعلم ذلك وقس عليه.

واعلم أن أجود ما غُسلت الأدوية ورُئيت وركبت في أول الربيع إلى آخره، لأن
الصيف يخلل قوى الأدوية، والشتاء يقسر ويجف فيه الواحد بعد الواحد من الأدوية
فلا يمتزج معاً، وخاصيته الشياقات. فإنها أول الربيع جبلها أجود، وأما الذرورات
والأكحال؛ فإن آخر الربيع أحمد لا يُنعم⁽²³⁶⁾، وينحل في ذلك الوقت أجود. وهذا
تدابير الأدوية.

ذكر الأدوية التي يجب أن تحرق، ثم تغسل، وصفة فعل ذلك:

إسفنج، الزجاج، القلقطارة، الشنج، الحلزون، الجبس، القلقنت،
الزرنخين، دُرديّ الشراب، الودع، المرجان، الحرير الخام، الأصداف، سوار السند،
إقليميا الذهب، إقليميا الفضة، البسد، الزجاج، الأبنوس، قشر بيض النعام، الموميا،
العقيق، صدف اللدليس، قشر بيض الدجاج، الخطاف، السبج، الأسرب، سّرطان
بحري، فيروزج.

ينبغي أن تجعل في كور حديد ويُسد رأسه بطين الحكمة، ويوضع على نار لينة،
وتكون قد ثقت رأس الطابق ثقباً معتدلاً بحيث يتنفس منه الدواء، وتعلم تمام حرقه،
فإن الدخان يخرج أولاً من الثقب حطه سوداء، ومتى نضج الدواء واحتكم حرقه
خرج الدخان أبيض، فإن زاد عليه الحريق عاد دُخانُه أسود، فلذلك يُثقب الطابق،

(236) في ب «لا يتنعم».

فعند بياض الدُّخان ينبغي أن تُبَطَّل عنه النارُ، ثم يخرج من الكوزِ ويصوّل على ما تراه بعد هذا عند تصويل التوتيا وغيرها.

وأما دُرْدِيّ الشراب فإنه يُحرق ويُغسل مثل التوتيا، لأنه يدخُل في أدوية العشاورة، يذهبُ بها ويُقوي النَّظْرَ.

وأما الإقليميا : يقول الشيخ : في الكتاب الخامس من القانون : تكسر الإقليميا وتجبل بعسل، وتُحرق على ما وصفنا، ويطفاً بشراب، وإن كان ما يحرق منها يوضع في الأشياء الداملة المسكنة، كأشياف الأبار فيجب أن يُخلط قبل أن يعبأ⁽²³⁷⁾ في الكوزِ بشحم كلبي الماعز، وذلك بأن يُدقّ ويُذاب الشحمُ ويُجبل به ويوضع في الكوز، ويُصبُّ الكوزُ قائماً فيما بين فحم مشتعِل، فإذا ظهرت علامة حرّقه، أخرجَ وطفِي في لَبِنِ النَّسَاء، وما كان منها يُستعمل في الأكحال الجلاية. قال حنين : يجب أن يجبل بعسل ويحرق، كما قال الشيخ، وذلك بأن يُخلط بالعسل، كما فعل في شحم المَعزِ، فإذا خرجت هذه الإقليميا، طفيت في شراب انطاليا.

وأما حرق الزجاج : فإنه يدخُل به كور الحداد، وينفخُ عليه حتى يُقارب الدوران ثم يخرج ويطفاً في ماء القلي⁽²³⁸⁾، ثم يُسحق ناعماً، ويغسل كما تغسل التوتيا، ويربب بالماء العذب مراراً، ويستعمل.

وكلّما جادَ سحقُ المعدنيات، وطالَ تصويلها بالماء العذب، كان أجود⁽²³⁹⁾ وأما الزاجُ والقلقطارُ، فإنهما ينقيان من حجارته، ويُجعل في بوتقه، ويسد رأسها بطين الحكمة، وينفخُ عليه في كور الصائغ حتى يخرج ذروراً أحمر، ويستعمل في الأدوية المركبة، وقد يُستعمل مغسولاً وبغير غسلٍ بحسب الدواء المركب فيه.

(237) في س «يوعا».

(238) أهل حلب يُسمّون القلي لما يخرج من مخلفات صناعة الصابون، وهو حارق، فإذا تقع في الماء، سموا ماء ماء القلي.

(239) لقد ورد هنا في نسخة ب زيادة كيفية حرق الأبنوس، والمومياء، وصدف الدليس العتيق والزرينخان، وقد وردت هذه كلها في نسخة ك قبل الخطاطيف، وسنشير إلى ذلك عند ورودها.

ذكر الأدوية التي يجب أن تحرق ثم تغسل

السفنج	الزجاج	الفلقديس	الفلقطار	النبيج	الحلزون
البصير	الفلقنت	الزوفين	دردي الشراب	الليونة	المرجانان
الحريس الخام	الأصداف	سوار السنبل	أقليبا الذهب	أقليبا الفضة	الليونة
الزجاج	الأبنوس	قشر بيض النعام	المومياء	العقيد	صدف الدلس
قشر بيض الدجاج	الخطاف	السبج	الأمركر	سرطان بحري	قبروزج

الجدول مأخوذ من نسخة باريس

وأما الأَسْرَبُ : وهو الرصاصُ الأسودُ يحرقُ بالكبريتِ، وذلك لأنه يكسّرُ صِغاراً ويلقى في مِعْرَفَةِ حديدٍ ويلقى عليه كبريتٌ أصفر، وذلك لكل وزن مائة درهم رصاص وزن عشرة دراهم كبريت، ويُجعل على النَّارِ، فإنه يذوبُ ويحترقُ بالكبريتِ، ثم يؤخذ ويطحن في الصحن⁽²⁴⁰⁾، وما لا ينسحق منه يُرمى به، وقال موسى بن سيار : أنا أكره هذا، لأن الرصاص لا يحترق إلا بالكبريت، والكبريت رديءٌ للعَيْنِ إلاّ لأعين المرطوبين.

وحرقُ الرصاص على وجهين : إما أن يُجعل على النار قطعةً من الكبريت كبيرة ويكون الرصاص، قد جُعِلَ صَفَائِحاً رِقاقاً، فيقدّم من الكبريت الذي يرتفع من النار، فإذا انطقتِ النارُ أُخْرِجَ وقد صارَ لها رُكاً⁽²⁴¹⁾ سوداً كأنها الفَحْمُ، فيُسحَقُ ما انسحَقَ منه، وما بَقِيَ لا ينسحقُ يُرمى به، وهذا هو الرصاص المعروف الذي يُجعل في أشياف الأبار، وأما اللون الآخر من الإحراق، وهو الأصوب، تؤخذ قارورةً فتجعل في طين الحِكْمَةِ دستان أعني : يُطَيَّنُ به مرّة، ويجفّفُ ويطيَّنُ ثانية، حتى إذا جفّت جُعِلَ فيها الأَسْرَبُ الذي قد جُعِلَ صَفَائِحاً رِقاقاً، ويكون مقدارُه إلى ثلث القارورة، ثم يُضَمُّ رأسُها بطين الحِكْمَةِ، ويوقدُ النارَ في موقد⁽²⁴²⁾ مستدير له بابٌ واحدٌ، ثم يوقدُ في ذلك الموقد⁽²⁴²⁾ قطعةً من الكبريتِ، فإذا استوقدَ وبقيت ناراً، جُعِلت القارورةُ منكوسةً الرأسِ إلى أسفل في ذلك الموقد⁽²⁴²⁾، ويُطَيَّنُ ثانية من خارج، ثم يُفتح من العِدِّ، وتُخْرَجُ القارورةُ، ويُفتح رأسُها، فإن كان الأَسْرَبُ قد صار كالجُمْرَةِ، وإلاّ سُدَّ رأسُها وأُعِدَّها إلى الموقد⁽²⁴²⁾ وطين عليها [الطين مرة أخرى]⁽²⁴³⁾ كالأول [واستوثق من سدها]⁽²⁴⁴⁾، وقل ما يحوج في الاحتراق إلى الكرّة الثالثة، وهذا يكون نقيّاً من رائحة الكبريت، ثم يُغسَلُ بعد ذلك بماء الزّاج كغسل التوتياء، ثم يجفّفُ في

(240) في ب «في الصلابة بالسحق».

(241) طبقة رقيقة سوداء.

(242) في الأصل «مستوقد».

(243) زيادة من ب.

(244) زيادة من ب.

الغضائر⁽²⁴⁵⁾ الجُدُدِ ويستعمل، وأجود ما غسل في الهَاوِنِ الزُّجَاجِ [أو الصَّلَابَاتِ الصَّوَانِ]⁽²⁴⁶⁾ ويحك في الغضائر بريشة فيكون ناعماً، فيلقى في الأدوية، وقد يجعل منه ذُروراً، بأن يجمع بينه وبين ضعفه لؤلؤ، فينفع العين التي كانت فيها قرحة، فإنه يغسل القروح ويلجمها، إن كان قد بقي منها شيء ما التحم.

(247) [وأما الأبنوس فإنه يستعمل في موضع محروقا وفي موضع مبرودا، فأما حرقة فإنه يوضع في قدر طين، ويحرق، وهي مطينة الرأس حتى يصير فحماً، ويغسل قبل أن يستحق ويستعمل، وأما برده سنقف عليه.

وأما الموميا : فإنها تحرق في كوز جديد وتطفأ في الحل دفعات حتى تتكلس، وتغسل وتستعمل.

وأما صدف الدليس العتيق : فإنه يحرق كحرق السبج، ويغسل كغسل السبج لأنه يدخل في منع نبات الشعر الزائد بعد نفيه.

وأما الزرنبخان متى أردت إحراقها لتستعملها في دواء أو طلاء، فألقها في كوز جديد وصير على فيه خرقة كتان نظيفة وكب رأسه على قدر قد أغلي فيها حل ثقيف⁽²⁴⁷⁾ ليتصاعد البخار إليها من الحل فيحترق، وتخرجها بالعد، وتغسل قبل السحق بالغاء وتستعمل.

وأما الخطاطيف، فلتحرق في إناء زجاج، أو قدر جديد مثقوبة الغطاء.

وأما الحرير، فتقف على تدبير حرقة، إن شا الله تعالى.

(245) الغضائر : الآنية المصنوعة من الغضار، وهو التراب الناعم.

(246) زيادة من ب.

(247) ما بين المعقوفين ممسوح من ب، وإنما مسحت لأنها قد وردت في هذه النسخة فيما تقدم قبل حرق الزجاج.

ذكر الأدوية التي يجب أن تُحرق، ولا تغسل (248) :

وهي العَفَص، نوى الإهليلج، الإهليلج الأسود، نوى التمر الهندي، فكُّ الخنزير الأسفل، الخطاطيف، الخشّاف، شعر الإنسان، شياف ماميثا، زبل الأرنب، زبل الفأر، زر الورد، البُورق، الملح الهش، الكُنْدُر وقشره، زهر الكرم البري، العَلَق خشب السّاج، يجب أن يُجعل في كوزٍ فخارٍ جديد، ويُحرق على ما ذكر في علامة الحرق من الدخان، ثم تسحق، ويستعمل من غير غسل.

وأما الخطاطيف : فقد قال صاحب (المنهاج) أنه يحرق في إناء زجاج. (وابن البيطار) قال : يحرق في قدر فخار.

وأما البُورق : فإنه يُحرق على حرق فوق جَمْرٍ ملتهب، وكذلك الملح.
وأما فكُّ الخنزير : فإنه يكلّس في أتون الفخّار، وهو في وسط كوزٍ مسدود الرأس.

وأما شعر الانسان : قال (ابن البيطار) إذا أحرق في كوز وطلّي مع [249] المرثك المحرق ينفع من جرب الأجنان.

وأما دهن الكرم البري : يُجعل في خِرقة جديدة ويوضع على جَمْر.
وأما العَلَق : فيحرق في كوزٍ جديد، لأنه يستعمل لَطوخاً في منع نباتِ الشّعر.
وأما خشبُ السّاج : فيحرق، ويطف في ماء وماميثا.

(248) في س «ولا تفسد».

(249) سقط من س، وفي المعتمد ص 265 «إذا سحق الشعر المحرق مع مرثك وطلّي به على العين الجربة والحكة الشديدة سكنها».

ذكر الأدوية التي يجب أن تحرق، قبل أن تسحق [وتغسل] (250) :

وهي : صحاح قرن المعز، قرن الايل، قُرْمَةُ القَصَب، حطب الكرم، ششْبُ الأرز، القصبُ الفارسي، كعب البقر، نوى التمر، ظلفُ المعز، زَبْدُ البحر.

هذه محتاج في حرقها إلى أن تُسحقَ أولاً، وأن توضع في كوز. بل ترمى في النار وهي صحاح فإذا بلغت واحتكم حريقها أخرجت، وهي صحاح، وغُسِلت قبل السحق لتزول عنها رمادية النار، وتجفف في الشمس، وتسحق وتستعمل، وأما زَبْدُ البحر فيغسل قبل أن يلقى في النار إلى أن يبلع، ويؤخذ رماده.

ذكر الأدوية التي يجب أن تُصوّل، أو تغسل، من غير أن تُحرق :

وهي : التوتيا الكرمانى، الشاذنج، الروسختج الإسفيداج، الزنجار، اللؤلؤ، طباشير، توتياء بحري، المرقشيثا، الملح المحقر، اللازورد، الأبنوس، توبال النحاس، وتوبال الحديد، الحجر الأرميني، الحجر الموجود في الفلفل، طين أرميني، طين شامس، طين قيموليا، طين لَبني ورومي، كرش البحر، المسحقونيا، الأفاقيا، قشر بيض الدجاج، حجر المسن، الصبر، الزنجفر، الشب اليماني.

فبعض من هذه الأدوية كالتوتيا، والشاذنج، والروسختج، والإسفيداج والمرقشيثا، وكرش البحر، وحجر المسن، والزنجفر، ينبغي أن تُغسل بعد سحقها ونخلها ناعماً، وهو أن يُصب عليها الماء وتمرس إما باليد أو بالدستج (251)، ثم يقلب ذلك الماء والدواء قبل أن يرسب بالكليّة، ويؤخذ ذلك الماء في إناء آخر، ويترك ما يرسب من

(250) زيادة من ب.

(251) الدستج : آلة يُسحق بها، وتُقلب في الهاون ونحوه.

الرملية في الإناء الأول، ويوضع الإناء الثاني مع الماء والدواء حتى يرسب الدواء [ويتميز]⁽²⁵²⁾ عن الماء، ويراق عنه الماء، ومهما تخلف على الدواء من الماء يروِّق، وذلك أن تضع على حافة الإناء قطعة من لبادٍ أو جُوِّحة حتى يفصل الماء عنه، ثم يترك الدواء في الشَّمْس إلى أن تجف، ويُحفظ من الغبار.

واللازورد، مثل ذلك.

وأما التوتياء الكرمالي فإنه يستعمل — في بعض النسخ — بعد تكليسه وغسله، وتقف عليه عند تكليس قشور البيض.

وأما الزنجار، فإنه ما كان منه معدنياً غير مجبول، فإنه غير محتاج إلى غسل، وما كان منه مجبولاً فيجب أن يغسل بعد سحبه إلى أن يزول عنه ما عُشَّ به.

والإسفيداج يربُّ كثيراً بالماء لتزول عنه الحموضة.

والأنوس يُبرِّد بالمبرد، ويغسل بالماء دفعاتٍ، ليزول عنه ما اكتسبه من حدة المبرد ومن الحديد أيضاً.

وأما توبال النحاس والحديد، يُصوّل دفعاتٍ بالماء العذب قبل أن يسحق.

وأما اللؤلؤ: فإنه يُغسل بالأرز، وذلك: أن يُخلط معه قليل من الأرز المَقشور المنقى الكبار، ويفرك باليد بالماء، ثم يسحق بالماء سحقاً طويلاً.

وأما الأطيان، فيكفي في غسلها أن يقلب الماء عليها ويدعك بالدستج، ويروِّق الماء عنها، ويجفف ويسحق ويستعمل.

وأما قشور البيض، فيجب أن تُغسل وهي صحاح بالماء المَلح دفعاتٍ عدةً إلى أن لا يبقى فيه شيء من القشر الرقيق، ثم يغسل بالماء العذب وحده دفعاتٍ عدةً حتى لا يبقى فيه شيء من الملوحة، وينشّف ويطرح في منديل ويُفرك جيداً، حتى إن كان قد بقي فيه شيء من القشر الرفيع يُرمى منه حتى يُجفف في الظل، ويسحق حتى يصير مثل الغبار ويستعمل.

(252) سقط من س.

وقد يُصَلِّح قَشْرُ البَيْضِ على وجهٍ آخر : وهو ما ذكره (الطبري) في (المعالجات البقرائية) وهو : أن يؤخذ قَشُورُ البَيْضِ الطري، فتجعلُ في ظرفِ زجاجٍ، ويصبُّ عليه غمره ماءً ويترك [في الشمس] (253) إلى أن يُنْتِنَ، ثم يُغسلُ وينظفُ من القِشْرِ الذي انقَشَرَ عنه من داخلٍ، ثم يرد إلى الطرف، ويصبُّ عليه ماء من جديد (254) غمره، ويسير رماد، ويترك في الشمس حتى ينتن، وهكذا إلى أن يُصَبَّ عليه ماءً، ويترك في الشمس، ولم تتغير رائحته، فيؤخذ ويُغسلُ نظيفاً ويجفُّ، ويُدقُّ ناعماً وينخلُ ويدمَجُ في الهاون حتى يَنعَمَ، وهذا هو الذي يُعرفُ بالجُرمِ الصَّغيرِ، وقد يُضمُّ إليه أدوية، فيعرفُ بالجُرمِ الكَبيرِ وسوف نذكر الأدوية، وهذا النوع من الغسلِ أجدود في (255) إملاء الحُفُور لعدم الملحية (256).

وأما الأفاقيا ما كان منها ياقوتياً، فهو غني عن العسل، وما كان قرصاً مختوماً، فليغسل بعد سحقه ليزول ما عُشَّ به.

وأما الملحُ المحتقَرُ والشَّبُّ فيغسلان، وهما صحاحٌ، وكذلك الصبرُ.

وأما المسحوقونيا : فتغسل قبل سحقها ليزول عنها ما اكتسبته من حدة الكوز.

ذكر الأدوية التي يجب أن تنقع، وتستعمل :

وهي : السكينج، الأشق، الحلتيت، الأفيون، الخولان، الصمغ العربي، الكثيراء. هذه الأدوية يجب أن تنقع بحسب تراكيبيها، وكل واحد منها يُذكر عند تركيبه في أي شيء من الأمور ينقع، فإن بعضها يُنقع ويصفى ليعجن به الدواء، كالصمغ العربي، والكثيراء، فإنها تنقع وتصفى بخرقه كتان ويجبل بمائها الشياقات، إن كان القصدُ

(253) زيادة من ب.

(254) في س «حينئذ».

(255) في س «في».

(256) في س «السليخة».

بها أن تجمع أجزاءها، إلا أن يكون في الأشياف الأبيض، فإن العَرَضَ منها أو تبرّد أو تُعَرِّي وتَمَلَسَ نُحْشُونَةُ الرَّمَدِ، فينبغي أن ينعم سحقها ونخلها، ويطرحان في الهاون، ويطرح عليها بياض البيض الرقيق مقدار ما يحتاج أن يعجن به هذه الأدوية، ويدعكه بالدستج إلى أن ينحل ويملس، ويطرح عليه باقي الأدوية.

وأما الأفيون، فإنه يستعمل في موضع متقوعاً، وفي موضع مسحوقاً، فأما المسحوق : فإنه يُغلى على صلابة وذلك بأن تُحمى الصلابة أو طبق نحاس ويكسر الأفيون صغراً ثم يرفع الطبق ويلقى عليه، ويحذر أن يحترق.

وأما باقي الأدوية المذكورة، فيجب أن تزن منها الوزن المحتاج إليه في ذلك، وتنقع في الماء المجهول به ذلك الأشياف، مثلاً أن ينقع الحولان عند تركيب الأشياف الذهبية في الحصرم، وأن ينقع الأثق والقننة عند تركيب الأشياف الديرج في ماء جِمَاض الأترج، وماء السذاب، وكذلك باقي الأدوية مع كل واحد فيما يختص به من الأمواه، ويدعك بالدستج في الهاون حتى ينحل، وتلقى عليها باقي الأدوية ويجبل، إن شاء الله تعالى.

ذكر الأدوية التي تربب بعد غسلها وتحويلها :

الموميا المغسول، السبج المحرق، المغسول، الإثمد المستوي المغسول، قشور البيض المكلس، الودع المحرق المغسول.

يجب أن يغسل الدواء، وإن كان من الأدوية التي تحرق فبعد حرقه على ما ذكر، ثم تزن منه الوزن المحتاج إليه في تلك النسخة، ويلقى كالتوتياء المرى بماء الآس وغير ذلك، فهو من الوزن.

وهذه الأشياء مثل ماء الحصرم، وماء الهليلج، وماء المرزنجوش، وماء السماق، وماء الرازيانج، وماء الورد، وماء جِمَاض الأترج، وماء السذاب، وهذه الأمياه يجب أن تُعصر، وتوضع في الشمس أياماً، وتصفى وترى به الأدوية، والشراب العتيق وغير

ذلك، فإنه يجب أن يطرح في هاون⁽²⁵⁷⁾ ويلقى عليه بعض الأمياه ويُدعك بالدرستج،
ويترك على حالته في الهاون، وكلَّ يومٍ يربَّب، يُفعل به ذلك سبعة أيامٍ، ويحفظُ من
العُبار، ويجفف في الظلِّ، فإذا جفَّ عنه الماء، أُعيدَ إلى السَّحق، واستعمل.

(257) في الأصل «هاوى».

الفصل السادس

في تدابير ما بقي من الأدوية وكيفية حرق الجواهر وغسلها

الذهب، لما كان الذهب الطاهر يجور منه شيء، إذا حُكَّ في بعض نسخ كحل الجواهر وجب كيفية إصلاحه لذلك : وهو أن يحلَّ مثل حله لأجل الكتابة ويلقى على الدواء إن كان شياً، فيخلط بحالته، وإن كان كحلاً يابساً فيعاد تحفيفه وسحقه، وقد ذكرتُ منفعته عند حرّ الذال.

اليواقيت : ينبغي أن يُلقى ما احتيج منها أن يُستعمل في بوتقة الصائغ، وينفخ بنار فحم السنديان قدر ساعة، وهذا لمنفعتين⁽²⁵⁸⁾ : أحدها : أن يختبر إن كان جوهراً لا تفعل فيه النار ولا يفعل بغيره، والياقوت الأحمر خاصته وهو لا يفعل فيه المبرد أيضاً، والثاني : إن كان عليه لزاق يزول عنه، ثم يُخرج ويُطْفئ في الشراب العتيق أو في ماء الرازيانج لمن لم يمكنه استعمال الشراب، ويسحق بالماء ويصوّل دفعاتٍ، وكذلك يُفعل بالفيروزج.

الزئبق : إما أن يكون يؤخذ تراب الزئبق الذي يُختبر به الذهب مما يخالطه، أن يؤخذ زبيق يفتل⁽²⁵⁹⁾ برماد السنديان على صفة ما يفتله⁽²⁶⁰⁾ العوام في الراحة⁽²⁶¹⁾ يبصق الصائم إلى أن يختلط مع الحناء.

(258) في الأصل : وهذه المنفعتين.

(259) في الأصل : يقبل.

(260) في الأصل : يقبله.

(261) بالراحة : يريد : راحة اليد.

الإثمد : يجب أن يلف في كاغِدٍ، ويُشوى بأن يلقى في النار من غير أن يُعسل، فإذا تفسخ كبريته وأرضيته أخرج، فإن كان القصد أن يوضع في الأكحال الجَوْهَرِيَّةِ أو الأكحال الجَالِيَّةِ، أطفئ في ماء الرازيانج الأخضر إن اتفق، وإلا شرب، وما كان القصد به تبريد العين أطفئ في ماء الكزبرة الخضراء، ويسحق ويستعمل.

الصبر : فإنه يشوى على خزفٍ نقيٍّ، ويقلب بشيء حتى يشتوي من جميع نواحيه بالسبوية⁽²⁶²⁾، ويستعمل في الأكحال.

الأنزروت : يجب أن يدق وينخل ويوضع في إناء من خزف العُضارِ الصيني، ويسكب عليه لبن الأثني أو لبن النساء مقدار ما يغمره، ويوضع في الشمس محفوظاً من الغبار، ويجب أن يفعل ذلك مرات، وينبغي أن يحرك كل يوم بكرة وعشيةً، ثم يجفف، ويسحق، ويستعمل.

سُنبَل الطيب : يجب أن يقرض بالمقراض شعر عَصافيره، ويُنقى حطبه، ثم يدق السَّعْرُ ويدعك بالدَّسْتَجِ في الهاون إلى أن يُنخل وينعم ويستعمل.

الأشنة : يجب أن يفرك باليد فركاً جيداً حتى ينقشر قشرها الأسود، ثم يطرح في الهاون ويسكب عليها الماء العذب، فإن كان بماء المطر كان أجود، ويدق حتى يصير مثل المتخ، ثم يجفف في الظل ويُعاد نخلها.

حرق قشور البيض، وتكليسُه وتكليسُ التوتيا : يجب أن توضع قشور البيض في قدرٍ قد عُمِلت من طين الحكمة، ويُجعل في كوز زجاج، وينفخ عليه إلى أن يحترق، فإذا أريد تكليسُه فيوقد عليه وهو في الكوز ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ بنايرٍ حادّة، فإذا أخرج⁽²⁶³⁾ غسل بالماء واستعمل. والتوتياء يُجعل في قدرٍ من فخارٍ، ويوقد عليها يوماً وليلةً، وتطفى في الحل، وتعاد إلى النار حتى تتكلس، ثم تُخرج وتُغسل وتُستعمل.

حرق الإبريسم الحام : يجب أن ينقى ما علق به من الدَّغَلِ⁽²⁶⁴⁾، ويلف ناعمه

(262) في الأصل «السبوية».

(263) في س «احتيج».

(264) الدَّغَلُ : ما كان فيه مما يُفسدُه.

على تحشَب الطَّرْفَاء المنحوتِ، ويقابل به نارُ فحمٍ لَيِّنَةٍ، فإنه يجفُّ إلى أن يمكن دَفَقَه من غيرِ أن يَسْوَدَّ، وإن لم يحضُرْكَ تحشَبُ طرفاءٍ فليكن غيره من باقي الأخشاب، والطرفاء أجود قال أبو بكر الرازي : ملاك الأمر في تراكيب الأدوية وزمانه بعد استجادةِ الدواء وانتقائه، وحسن الآنية، وحقق (265) صنعته، ومراعاة حال الكواكب والتَّيرين، والفضل الماكل، ويتدبر بقول أبقراط في الفصول : إن من أقرَّ بعلم الطبِّ وكان له حظ من الفِطنة يعلم أن التنجيمَ ليس بجزءٍ (266) يسير فيما يُحتاجُ إليه في الطب، ثم يقول : إنه المبسوس الروحاني في كتابه الفاضل الذي لم يتشبه إليه إحداق الفلاسفة معتقدون على أنه القَمَر له دلالة عظيمة في هذا العلم، وما يظهر من التَّعْيِرات فمن الهواء عند اختفائه وأول ظهوره، فذلك معلومٌ عند أصحاب المِلاحة والفِلاحة فضلاً عن المنجِّمين.

وينبغي أن تعلم أن طبخَ ما يطبخُ من الأدوية أن يكون بالماء الصافي العذب، وحطبُ ما يوقد عنه من قضبان الكروم، وشجر الخِلاف، أو أغصان الوَرْد، ويابس العُشب الطيبِ الرائحة، وبالجملة كل شجرٍ جيد الكيفية.

ذكر الأدوية التي يجب أن يؤخذ دُخانها :

وتدبير ذلك عودُ البخور، العنبرُ الخام، الكُنْدُر، الصنوبرُ، بزر التَّمْر، المرَّ، الزفتُ، الزبد، هذه الأدوية ينبغي أن تُجعل على صفيحةٍ من نحاسٍ، ويُغلى على نارٍ لَيِّنَةٍ ليس فيها دُخان، ويكبَّ عليه اناء من اسفا ذرور ويُترك إلى أن يرتقي دُخانُه، فإذا برد رُفع، وأخذَ برجل أرنب، ويُستعمل منه الوزن المسطور في النسخة.

ذكر الأدوية التي يؤخذ عصارَتُها :

لسان الحَمَل، الشراب، عنبُ الثعلبِ، الرِّمان، مرزنجوش، الآس، كُنْدُس، هليون، (265) في الأصل «حقق».

(266) في الأصل «بحر» فصححناه من فردوس الحكمة ص 541 للطبري حيث نقل قول أبقراط.

قنطوريون، دقيق ورق الزيتون، قشرُ الجوز الأخضر، شقائق النعمان، حسك الرازيانج،
كسفرة، هذه الأدوية تؤخذ طريّةً، ويعتصرُ ماؤها، ويستعمل، فإن رُمّت حفظها،
فاغلبها وجفّفها في إناء زجاج.

الفصل السابع

في المغالي والمنضجات

يجب أن تعلم أن المنضجات : الأخلاط، والمهيئة لها أن تستفرغ ليس هي جنس واحد، بل بحسب مزاج كل شخص تريد استفرغته، لأن (أبقراط) يقول : إذا أردت استفرغ البدن، فأجعل ما تريد إخراجَه منه يجري فيه بسهولة، فأدن إصلاح الخلط السوداوي واستعداده للاستفرغ بإعطاء صاحبه المرطبات والمسخّنات باعتدال، كيزر البطيخ والقرع ولسان الحمل وماء الشعير، وما شاكل ذلك، فأنت اعمل في كل بدن بحسبه، ولذلك قدّمت لك المنضجات.

صفة منضج للمواد البُلغميّة : عُنَابُ حرداني(267) عشرة عدد، زبيب أحمر منزوع العُجم، كَفّ، أسطوخودوس وإذخر وأصل السوسن محكوك مرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم، جَعْدَةُ القنّاة قبضة، يغلى الجميع، ويصفى، ويحلى، ويستعمل قبل الدواء ثلاثة أيام.

صفة منضج أطف منه : معجون وردٍ وزبيب أحمد منزوع [العجم](268) من كل واحد عشرة دراهم، تين أصفر لحيم ثلاثة عدد، ورق لسان الثور قبضة، أصل السوسن أو رازيانج من كل واحد درهم، مصطكي نصف درهم، يغلى ويصفى ويستعمل. شراب التين مأخوذ من المعالجات البقراتية : يُشرب مع ماء الأصول، فينضج

(267) كذا، ولعلها جرجاني، والعناب الجرجاني أجود أنواع العناب.

(268) من زياداتنا.

الأخلاقَ ويهيئها ويُعدّها للخروج، يؤخذ من التين الأبيض الصافي مَنّاً، ويطرح عليه ثلاثة أمانٍ ماءً صافي، وينقع يوماً وليلةً، ويزادُ عليه من الماءِ ويُغلى حتى يتهرأ التينُ، ويمرّس ويصفى ويحلُّ السكر في ماء قبل أن يُصَبَّ عليه، ثم يلقى عليه وهو محلول [ويغلى]⁽²⁶⁹⁾ حتى يصير له قوامٌ، ويرفع، الشربةُ منه عشرين درهماً مع عشرين درهماً من ماء الأصول، فإنه ينضجُ الأخلاقَ الفَجَّةَ، ويهيئها⁽²⁷⁰⁾.

(269) سقطت من س.

(270) في ب «وتليتها».

الفصل الثامن

في الحبوب والأقراص، وأنواع المسهلات

صفة حب القوقايا النافع من البلغم العفن وأوجاع الرأس، ويُجلى البصر، ويُقص عن البدن الفضول الرديئة وهو لجالينوس: يؤخذ مصطكي، وصبر أسقوطري، وافستين، وسقمونيا، وشحم الحنظل المصلح، من كل واحد جزء، يدق كل واحد بحدته، وينخل، ويُجمع ويُحَبَّب (271) كباراً، الشربة منه خمسة دنانير إلى درهم.

وأما شحم الحنظل: فليحذر أن يتخذ من حنظلة (272) تكون واحدة في شجرة، فإن شحمها سُمُّ مُطْلَق، ولكن ينبغي أن يتخذ الشحم الجيد من الحنظل الأصفر الغير عفن، النقي، من حبة، فليصلح، وهو أن يجعل على كل أربعة مثاقيل شحم حنظل مثقال كثيراً، ويدق إلى أن يخلط جيداً، ثم يقرص ويُجفف ثم بعد ذلك، يؤخذ الوزن المذكور من الشحم فيستعمل.

صفة حب الأيارج الكبيرة: النافع للرأس والمعدة، ويجدر الفضول عنها، يؤخذ أيارج ستة دراهم، ترید (273) أبيض أربعة دراهم، ملح هندي درهمان ونصف، إهليلج أصفر أربعة دراهم، يدق ويُعجن بماء ويحَبَّب، الشربة منه درهمان ونصف بماء فاتر.

صفة حب الأسطوخودوس: النافع من السوداء واختلاط العقل والصرع

(271) في الأصل «ويحَبَّب».

(272) في الأصل «حنطة».

(273) في الأصل «ترید».

والسرطان، وينقي الدماغ، ويقوي البصر، إهليلج أصفر وكابلي من كل واحد عشرة دراهم، تزيد خمسة دراهم، صبر أسقوطري عشرين درهماً، أسطوخودس وبسفايح وأفتيمون من كل واحد ستة دراهم، تحريق (274) أسود درهمان غاريقون (275) درهم، قرنفل، وفوننج (276) جبلي من كل واحد ثلاثة دراهم، أيارج فيقرا عشرون درهماً، شحم الخنظل المصلح درهم، يدق الجميع ويعجن ويحبب، الشربة درهمان ونصف وقت نصف الليل بماء حار.

صفة حب البرمكي: مأخوذ من القانون، ينقي الرأس والأطراف، وينفع من الأورام، يشرب وينام عليه، ويستقصي في الجذب أخلاطه، يؤخذ صبر أسقوطري، وشحم الخنظل المدبر من كل واحد سبعة مثاقيل، زعفران، وسنبل، ودار صيني، وحب البلسان وأسارون ومصطكي وأفستين رومي، وسقمونيا، من كل واحد مثقال، سليخة نصف مثقال، يدق دقا ناعماً ويعجن بماء فاتر ويحبب، ويمسح اليد بدهن لوز حلو، ويؤخذ منه بقدر لين الطبيعة وييسها، أقله ثلاث حبات، وأكثره أحد عشر حبة، والشربة التامة وزن درهين حين يأوي إلى فراشه.

صفة حب لطيف: يستعمل في تلين الطبيعة عند اشتداد ألم (277) القروح والأرماد إذا لم تحمل القوة المسهلات القوية، يؤخذ كثيراً جزء، رب السوسر جزء، محمودة انطاكية مشوية نصف جزء، يعمل حباً ويستخدم، الشربة منه درهم نافع.

صفة منقى لأدمغة الأطفال، منقول عن (ضياء الدين بن البيطار العشاب) من كتابة «المعني» الإهليلج الأسود، إذا سوج جريشاً، وخلط بمثله بنفسج مرني ويسير دهن لوز، ثم استعمل مع قليل سكر، نفع الرمذ المزمن وأعين الصبيان خاصة.

صفة دواء يعرف بالبرمكي: ينقي المعدة والأمعاء من البلاغم، ويمنع إسراع الشيب،

(274) في الأصل «حريق».

(275) في الأصل «اغاريقون».

(276) في الأصل «فوننج».

(277) في الأصل «الأم».

ويحطه من الدماغ، ويقتل الدود، يؤخذ إهليلج أصفر وأسود وكأبي وبليج وتريد من كل واحد جُزئين، ترمس جزءان، فانيد⁽²⁷⁸⁾ مثل وزن الجميع، يحل الفانيد، ويتخذ منه كالجلاب القوي، وتعجن به الأدوية المذكورة، ويتخذ أقراصاً، كل قرص ثلاثة دراهم. وقد يضاف إلى هذه الأدوية، فينفع من الصرع أسطوخودوس وبسفايج، ومصطكي، وسليخة، وأسارون، من كل واحد نصف جزء، ويُجعل الفانيد مثل الجملة، ويصفى الفانيد بمفردة، ويعمل منه أقراصاً أيضاً، القرص عشرة دراهم، الشربة من الجميع قرص واحد بماء حار قاتر.

صفة حبّ البنفسج، يسهّل الصفراء والبلغم برفق، يؤخذ بنفسج يابس مسحوق عشرة دراهم، تُرْبُد عشرين درهماً سقمونيا أربعة دراهم رب السوس خمسة دراهم يدق وينخل ويجبل ويجبب، الشربة منه أربعة دراهم بماء فاتر.

صفة قرص البنفسج اليمارستاني : بنفسج عسكري درهمان، تريد، وإهليلج أصفر من كل واحد درهم، رب السوس أربعة دوانيق، محمودّة انطاكية مشوية في تفاحية دانق، أنيسون، وكثيرا، من كل واحد رُبُع جزء، يُجمَع مدقوقه ويشرب بماء فاتر، وهي شربة واحدة.

صفة قرص البنفسج عن (زهرون الحراني) : سكر عشر أواق، تُرْبُد أوقية، أغاريقون، ورب السوس من كل واحد نصف أوقية، سقمونيا ثلث أوقية الشربة من الجميع أربعة عشر درهماً.

قرص بنفسج اليمارستاني عن زهرون أيضاً : بنفسج مائة درهم، ربّ السوس خمسة وعشرون درهماً، أنيسون، بنفسج هندي من كلّ واحد اثني عشر درهماً ونصف، سقمونيا عشرة دراهم، الشربة عشرة دراهم بماء حار، وإن أردت تقويته وتنقية الدماغ أضفت إليه مثقال أيارج فيقرا، نافع.

قرص بنفسج لطيف، يستعمل في البثور والقروح والأرمام الصفراوية والدموية،

(278) في الأصل «فانيد» بالبدال المهملة، فصححناه من القانون 387/3 وانظر هذا الدواء فيه أيضاً.

يؤخذ بنفسج مثقال، تُرْبُد نصف درهم، رب السوس دانقان، سقمونيا مشوي من ست حباتٍ إلى دانق، يُعَجَن ويُستعمل مع خمسة دراهم، سُكَّر.

أيارج جالينوس المعمول بلا صَبْر : يؤخذ فلفل أبيض، ودار فلفل، وحمّام، وقسط، مزر، سنبل الطيب، وقصب الذريرة، وسادج هندي، وزعفران، وبزر الكرّفس، وأنيسون، وعافر قرحا، وبزر الأثجرة وبزر السذاب الجبلي من كل واحد جزء، يجمع ويدق ويجمع بعسل متزوع الرغوة، ويستعمل في الأمراض البلغمية الباردة.

صفة أيارج فيقرا، أي الدواء الآلهي، يؤخذ مصطكي، وسنبل، وحبّ اللسان وعوده، ودارُ صيني، وزعفران، وسليخة، وأوسارون رومي من كل واحد جزء، صبر أسقوطرى ضعف الجميع، يدق وينخل بحريرة ويستعمل معجوناً بالماء أو مضافاً إلى غيره من الأدوية، الشربة منه بمفرده درهمان، ومضافاً إلى غيره درهم، وذلك بحسب سنّ المستعمل له ومزاجه، وهو مُنَقّي للرأس والمعدة ويحدّث الفضول، ويحدّ البصر، وخاصة إذا تعرّغر به مع العسل والماء الحار.

صفة حب أيارج : تُرْبُد أبيض أجوف مصمّع الطرفين مجرور الظاهر درهم، أغاريقون أبيض هش درهم، كثيرا، ورب سوس، وإهليلج أسود، وملح أندرائي، وراوند⁽²⁷⁹⁾ ومقلّ أزرق، من كل واحد ربع درهم، يدق كل واحد على حدّته ويجمع ويلقى عليها أيارج مثقال، سقمونيا أربعة دراهم، يُجَبَل بماء الكرّفس التّبطي ويجب مثل الحمص ويبلّغ وقت السّحر. نافع، إن شا الله تعالى.

صفة حبّ الشبيار : ويعرف بحب الشبيار الأصفر، أما الأكبر : هو حب الصبر المذكور بعد هذه النسخة الثانية، وهو المنقي للمعدة والدماغ : صبر ثلاثة دراهم، مصطكي وزرّ ورد من كل واحد درهم، يدق ويحبّب، الشربة : مثقال إلى درهين عند النوم، ولذلك سمي بهذا الاسم إذ هو رقيق الليل، لأن «شب» بالفارسي : ليل، والرقيق : «يار».

(279) في الأصل «راند» ولا نعلم من الأدوية المفردة ما هو بهذا الاسم.

صفة حب لوجع الرأس والبدن جميعه : أيارج فيقرا درهم، تربد نصف درهم،
أغاريقون ربع درهم، أنيسون دانق، أفتميون دانقان، أفستين درهمان، إهليلج كابلي
نصف درهم، بليج نفطي دانق، يدق الجميع وينخل ويحبب، الشربة ثلاثة دراهم.

صفة حب الصبر ويعرف بحب الشيار الأكبر : صبر أسقوطري عشرة دراهم،
ورد وإهليلج كابلي من كل واحد خمسة دراهم، زعفران نصف درهم، يجب بماء
الكرفس التبطي منتقع فيه مقل أزرق، الشربة مثقال.

صفة دوا يخرج الصفراء والبلغم باعتدال، للرازي، من كتاب (علل المفاصل) :
يؤخذ إهليلج أصفر عشرة دراهم، تربد أبيض عشرة دراهم يطبخ ذلك بثلاثة أرتال
ماء حتى يبقى ثلثا⁽²⁸⁰⁾ رطل، ويلقى عليه سكر أبيض عشرة دراهم، ويشرب، نافع،
وخاصة في الأرماد المركة من صفراء وبلغم.

صفة مطبوخ يسهل البلغم، ويسكن وهيج الدم، يستعمل في الأرماد الصفراوية
والدموية، يؤخذ إهليلج أصفر منزوع ثلاثة دراهم، أجاص سبعة عدد، عناب عشرون
عدد، زبيب منزوع عشرون درهماً، يطبخ الجميع برطل ونصف ماء حتى يذهب
النصف، ويمرس ويصفى، ويلقى بعد التصفية عسل خيار شبر أربعة دراهم، ويمرس
ويشرب، نافع، إن شا الله تعالى.

صفة مطبوخ الأفتميون للرازي، يُخرج المرّة السوداء خاصة، يؤخذ إهليلج أسود
عشرون درهماً، بسفايح وأسطوخودوس من كل واحد خمسة دراهم، سنامكي سبعة
دراهم، يطبخ بثلاثة أرتال ماء حتى يبقى رطل واحد، ويطرح عليه أفتميون عشرة
دراهم ويُنزل عن النار، ويترك ليلة ثم يمرس ويصفى، ويؤخذ درهم أغاريقون، وثلاثة
دراهم، ملح هندي، وربع درهم تحرق أسود، وربع درهم حجر المغناطيس، يُسحق
وينخل ويخلط بالمطبوخ، ويشرب منه نصف رطل على حمية، نافع.

صفة مسهل، من (المعالجات البقراتية) مختص بالسدة في العصب وعروق العين،

(280) في الأصل «ثلي».

يؤخذ المرّ، والفؤ، من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر الكرفس، وأنيسون من كل واحد أربعة دراهم، ورق الزوفا ثلاثة دراهم، صعترّ وسنامكي، وأسطوخودوس، من كل واحد أربعة دراهم، زبيب طائفي⁽²⁸¹⁾ منزوع⁽²⁸²⁾ خمسة دراهم، تمر هندي، وترنجبين من كل واحد خمسة عشر درهماً، تينّ أبيض عشرة، يُطبخ بثلاثة أمانان⁽²⁸³⁾ ماء إلى أن يبقى على الثلث، ويصفى الشربة : وزن مائة درهم، مع سبعة دراهم سكر طبرزد مدقوق، وملعقة دهن لوز حلو، ويشرب سجر فاتر، يستعمل ذلك في الأسبوع مرتين إذا احتتمل حال المريض.

صفة بفتح يسهل الصفراء والسوداء، يؤخذ إهليلج أصفر منزوع مرضوض ثمانية دراهم، إهليلج أسود أربعة دراهم، أفسنتين رومي أربعة دراهم، عاقر قرحا، وفقاح الاذخر، وسادج هندي، من كل واحد درهمان، اغاريقون مقطّع، وبليج، وأملج، وبسفايح من كل واحد مثقال، ورق أحمر، وورق بنفسج، ومصطكي، ورازياح، وأكشوت، من كل واحد مثقال، لبّ خيارشئير خمسة دراهم، تمر هندي منزوع عشرة دراهم، أجاص، وعناب، وزبيب منزوع العجم، من كل واحد كّف، يجمع ذلك ويطبخ بأربعة أرطال ماء إلى أن يبقى نصف رطل، ويمرس ويصفى ويشرب بكرة ثلاثة أيام على حمية متقدمة بعد أن يُذاب فيه مثقال أيارج فيقرا، تُرَبّد مثقال، محمودّة ربع درهم، جلاب سكري أوقية، فإن أسهل كفاية وإلا فيشرب الثلث الباقي مع سكر طبرزد مسحوق بعد انقطاع الإسهال وزن درهمين بزر قطونا بماء بارد أو درهمين بنفسج بجلاب، والطعام عليه لحم خروف أو قروح زبرياج، ويعوض الماء بجلاب، نافع، إن شا الله.

شراب التريّد للرازي، يسهل البلغم خاصة، ويقوي ويخرجه من المفاصل والورك، ويحدّره من أعالي البدن، يؤخذ رطل تُرَبّد يصبّ عليه ثلاثة أرطال ماء قراح، ويترك

(281) يريد : زبيب عنب الطائف، البلد القريبة من مكة المكرمة.

(282) يريد : منزوع العجم — أي النوى — .

(283) في الأصل «أمانا».

عشرة أيام في آنية مسدودة الرأس في الشمس في أيام الصيف، ثم يصفى التبريد، فإن كان قد ذهب طعمه البتة رُمي به، وإلا صُبَّ عليه ماء آخر، ويدبَّر بهذا التدبير نفسه، ثم يجمع الماء كله ويُلقى عليه رطلان من السكر الطبرزد، ويطبَّخُ بنارٍ لينة حتى يصير في قوام الجلاب، ويُسقى منه كما يُسقى من الجلاب، فيخلف مجالسَ صالحةً من خلط بلغمي، وإن أريدَ أن يستوي سريعاً فاتخذ بالناز فإنه لا يتخلف عن عمل الأول في القوة، لكن لا يكون له صفاء اللون الأول.

صفة شراب الورد المكرر، وإنما ذكرته هاهنا لأنه قد يحدث في زمان الصيف وخاصة الشباب والمراهقين أرماداً صفراوية محض، ويكفي⁽²⁸⁴⁾ فيها الاستفراغ به مع تعديل أمزجتهم وتقوية معدتهم. يؤخذ من الورد الأحمر الطري، ويطبَّخُ في عشرة أجزاء ماء حتى يذهب منه جزء، ويعتصِرُ الوردُ ويُعادُ عوضه كذلك عدة دفعاتٍ على قدر ما يُراد قوته، وأكثره أن يبقى عُشرُ الماء، وأقلُّه أن يبقى نصفه، ثم يؤخذ ما بقي من الماء الذي قد كرر فيه الورد فيشد به مثله سكرًا نقياً، ويعطى قوام السكنجبين، الشربةُ : أربعون درهماً مع ثلاثين درهماً ثلج، وللصبيان عشرين درهماً، مع خمسة عشر درهماً ثلج، فإن الثلج يعين بعصره ويسهل أخلاطاً رقيقةً من غير الصفراء ليضاً، نافع إن شاء الله تعالى.

(284) في الأصل «ويلقى».

الفصل التاسع

في اللعوقات، وبعض من أدوية السعال

صفة لعوق ملين مُلَطَّف: يستعمل في الأرماد الصفراوية والدّموية، يؤخذ عُتاب وسبستان، وأجاص، من كل واحد خمسة عشر عدد، بنفسج، ونيلوفر من كل واحد أربعة دراهم، إهليلج أصفر منزوع مصروغ في خرقة ثلاثة دراهم، يلقي في نصف العليان، ويصفى الجميع، ويلقى عليه ترنجبين وعسل خيار شنبر، من كل واحد سبعة دراهم، سكر نبات خمسة دراهم، دهن لوز حلو مثقال، يستعمل وقت السحر.

صفة لعوق الخيار شنبر: وهو مسهل لطيف يخرج الصفراء والبلغم برفق ويلين، ويسهل (285) به الأطفال والمرضع والنساء الحوامل لسلامة غائلته، يؤخذ من قصب الخيار شنبر خمسة وأربعون درهماً يُستخرج بماء فاتر، ويُضاف إليها سكر نبات عشرة دراهم، دهن لوز حلو مثقال، يُجعل عليه من المقويات بحسب الحاجة ونسبة السن والمرض.

صفة لعوق التمر هندي المُنَقّي للمعدة والدماغ، يؤخذ مشمش، وأجاص، وعُتاب، وسبستان، من كل واحد عشرون حبة عدد، تمر هندي عشرة دراهم، زهر بنفسج، ونيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر خطمي، وبزر حُجازي من كل واحد أربعة دراهم ننع، وهندباء طرية من كل واحد قبضة، شكاعي وبأذا ورد من كل واحد قبضة، ورد طريّ إن حضر، كف، وإلا يؤخذ يابس مرضوض، أسطوخودوس

(285) في الأصل «أن يسهل».

أربعة دراهم، إهليلج كأبلي وأصفر منزوعين من كل واحد ثلاثة دراهم، يُلقى في نصف الطبخ أفتيمون اقريطسي ثلاثة دراهم مصروور في خرقة كتان، وهذا يُلقى آخر الطبخ، وبزر قثاء، وبزر قرع من كل واحد أربعة دراهم، تُرْبِد أبيض ثلاثة دراهم، يرضّ الجميع ويلقى في وسط الطبخ عرق السوس مجروحاً مرضوضاً، ورازيانج من كل واحد درهمان، يُغلى الجميع ويصفى على خمسة وعشرين درهماً فلوس خيارشنبر، وخمسة عشر درهماً تُرْجَبِين، ويمرس ويصفى ثانية، ويُغلى على النار، ويلقى عليه سكر طبرزد أربعون درهماً، ويُعَقَّد إلى أن يؤخذ وله قوام، ثم يُنزل ويُعاد إليه وقت الطبخ الأجاص والمشمش لينضج فيه ويربى به، ثم يُلقى عليه إذا نزل من على النار راوند طيب، وطباشير من كل واحد مثقال، عودُ البخور درهم، وإن كان الفصل صيفاً طيب حافات الدست⁽²⁸⁶⁾ بقليل كافور محلولاً بماء ورد، وإن كان شتاءً بيسير مسكٍ محلول فيه، وإن أردت أن تُلقى فيه أيها شئت، افعل بحسب المزاج، ثم يُلقى عليه خمسة دراهم دهن لوز حلو، ويرفع في إناء مدهون الباطن، ويستعمل منه في الأسبوع مرتين أو ثلاث مرات، في كل مرة من وزن خمسة دراهم إلى عشرة دراهم، ومن الاجاص والمشمش وبحسب الحاجة في تليين الطبيعة، فإنه دواء مفيد في تليين الطبيعة وتعديل المزاج، وأنت زد فيه ونقص من مفرداته بحسب كل شخص، نافع.

صفة لعوق من القانون يلين الطبع، وينفع من الحرارة، ويفيد من السعال الحار، يؤخذ سبستان ستين حبة، عُنَاب كبار خمسين عدد، زبيب أحمر منقى أربعون درهماً، خيارشنبر منقى من حبه عشرون درهماً، أصل السوس مقشر مرضوض ثلاثون درهماً، يطبخ سبعة أرتال ماء حتى يبقى رطل، ثم يصفى ويلقى عليه فانيذ ويُطبخ حتى يأخذ قوام العسل، فإن كان ثم سعال يُطبخ معه دقيق الباقلاء منخولاً بحريرة مقدار ما يلقى، وقليل دهن لوز حلو ويرفع ويستعمل، الشربة منه خمسة دراهم بكرة كل يوم، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة لعوق للسعال اليابس : يؤخذ لوز مر أو حلو مقشرين، وميعة سائلة، وبزر

(286) الدست : وعاء كبير تغلى فيه السوائل على النار، ويكون من النحاس عادة.

كتان، وأنيسون، وكثيرا، وسمع عربي من كل واحد تسعة دراهم، وسكر، وفانيد، من كل واحد خمسة دراهم، يدق، ويُعجن بماء الرازيانج، ويستعمل.

صفة حب السعال : ويوضع تحت اللسان، ويؤمر العليل أن يتلع ما يذوب منه، فإنه ينفع من خشونة قصبة الرئة، وانقطاع الصوت، وسائر عِلل القصبة، وهو من مختارات صاحب القانون : يؤخذ صمغ عربي، وكثيرا من كل واحد ثلاث مثاقيل، مرّ وكندر من كل واحد مثقال ونصف، وزعفران مثقال، عصارة السوس نصف مثقال، تمر لحم ثلاث ثمرات، شراب حلو مقدار كفايته، يُعجن به ويحبب مثل الباقلاء، ويوضع تحت اللسان ليلاً ونهاراً.

حب آخر لمثل ذلك : يؤخذ ربّ السوس، وزبيب أحمر منزوع، من كل واحد ثلاثة دراهم، نشاء، وسمع عربي، وكثيرا، وبزر القثاء مقشر، من كل واحد درهم، يدق وينخل ويُعجن بماء البزر قطونا، أو بماء لعاب السقّرجل، ويُعمل حباً مثل الترمس، ويوضع تحت اللسان، ويتلع ما يذوب منه، نافع، إن شا الله تعالى. وإنما ذكرت لك من أدوية السعال لمنفعة القدح وإحداثه للتواء.

الفصل العاشر

في النقوعات، وأدوية إدرار الطمث، وحبسه

صفة نقيع الصبر : للصداع الحار، يعصر ماء الهندباء غير المغسولة، ويُطرح في مائها شيء من الصبر الجيد، وشيء من الكثير، ويترك حتى ينحلا، ثم يشرب منه بقدر الحاجة، نافع.

صفة نقيع الصبر للصداع البارد البلغمي، وينقى الرأس والمعدة تنقية بالغة، يؤخذ إهليلج أسود، وبليج، وأمليج، من كل واحد عشرة دراهم، أصل الرازيانج، وأصل الكرفس، وأصل الأذخر، وأصل السدسن الأسمائجوني، من كل واحد ثمانية دراهم، سنبل، وقصب الذريرة، من كل واحد أربعة دراهم، شكاعي (287)، وبأذا ورد من كل واحد خمسة دراهم، شحم حنظل درهمان (288)، يطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف، ويُطرح فيه من الصبر الاسقوطري أوقية، ويجعل في الشمس في إناء زجاج ثلاثة أيام، ويسقى عند الحاجة من أوقية إلى أوقيتين.

صفة نقوع شمسي لصاعه (289) رحمه الله، يؤخذ عناب وإجاص من كل واحد ثلاثون حبة، تمر هندي منزوع (290) عشرون درهماً، ورد أحمر عشرة دراهم، نيلوفر

(287) في الأصل : شكاع، والصواب ما أثبتناه كما في الصيدنة للبيروني، والمعتمد.

(288) في الأصل : «درهين» أقول : وهذا كثير في الكتاب، ولم نبه على أكثره.

(289) كذا.

(290) أي منزوع النوى.

خمسة دراهم، شاهترج⁽²⁹¹⁾ عشرون درهما، سنامكي ثلاثة دراهم، بزر هندبا، وبزر كشوث، ولسان ثور من كل واحد ثلاثة دراهم، أصل السوس، وبنفسج، وبليلج وأملج⁽²⁹²⁾ مرضوضين، من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر قناء، وبزر خيار، وبزر قرع، من كل واحد عشرة دراهم، حب رمان، وكسفرة، وإهليلج أصفر وكأبي منزوعين، ولسان الحمل من كل واحد خمسة دراهم، يُجمع ذلك ويُنقع في عشرة أرتال ماء، ويغلى عليه غلية خفيفة، ويحط عن النار، ويوضع في إناء زجاج واسع الرأس، ويسد رأسه جيداً ويوضع في الشمس ويحركُ غدوةً وعشيةً مدة أسبوعٍ أو عشرة أيام، ثم يؤخذ من الماء غداة كل يوم ثلاثين درهماً إلى أربعين بحسب ما تحتمل قوة المريض، ويلقى عليه وقت الشرب مثقال لب بزر اليقطين مدقوقاً، ودانقان حجراً أرمنياً مغسولاً⁽²⁹³⁾ ونصف درهم عصارة أمير باريس، وربع درهم طباشير، وأوقية سيكنجيين الرمان بغير خل، وأوقية جلاب، ودرهم لوز حلو، والغذاء بزور بماء حصرم.

صفة نقوع معتدل : إجاجص، وعُناب، وسبستان، وزبيب منزوع العُجم، وعرق السوس، ورازيانج، يغلى ويصقى على جلاب، وإن أردت استفراغ البلغم أضفت إليه السنأ والبسفايج، والإهليلج الكأبي، والغاريقون، وشحم الحنظل، والتربد، إن كان الخلط في المفاصل والمواضع البعيدة من المجاري.

وإن أردت استفراغ السوداء أضفت إليه أفتيمون، وغافث، وقشور أصل الكبر، وحجر اللازورد، وأسطوخودوس، وإهليلج أسود، وحجر أرمني، وشاهترج، وثمره الطرفا.

وإن كان الفرض مع الاستفراغ تفتيح السدد وإدرار البول أضفت إليه بزر قناء وخيار وبطيخ وبزر كرفس.

(291) في الأصل «شاهترج» بالحاء المهملة.

(292) في الأصل «أملج» بالحاء المهملة.

(293) في الأصل «دانقين حجر أرمني مغسول».

وإن كان الغرضُ مع الاستفراغ إخراج الدود : فحبّ القَرع، وأضفت إليه بزر
حَسُّ، وحبُّ النِيل، وقنبيل، وأترنج.

وإن أردت إسهال الماء الأصفر أضفت إليه زَرَّ أوئد طويل، وسكبينج، ومازريون.
وإن أردت (294) تقوية الكبد الحارة أضفت إليه الوَرْد، والأفستين، والأمير باريس،
والراوئد.

وإن كانت المعدة ضعيفة القي في حبِّ الرمان، وأقطع سفرجل ونعنع.
وإن كان القلب ضعيفاً ألق فيهِ الباذروج، ولسان الثور، ولسان الحمل، وإن خفت
النشج والرحير أضف إليه الكثير، والمغل الأزرق، ودهن لوز حلو، ولتقدر كلما قلنا
بحسب المزاج (295)، فمن الناس من لا يفعل بدنه إلا بالدواء القوي، ومنهم من لا
يفعل للقوي ويستحب فيه الدواء الضعيف السهل، ومن الناس من يشتم الدواء
فيسهله، ومنهم من لا يفعل بمسهل إلا أن يخلط بمسكٍ عطر، فاعلم ذلك.

صفة نقوع لإدرار الطمث، وهو مفيد، ولا يخطيء في فعله، ولا يعقب ضرراً :
يؤخذ بزر بطيخ خمسة دراهم، بزر الكرفس، ورازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم،
بزر الجزر، البزر البري درهمان، مشكطرامشيغ (296) درهمان، سنبل الطيب وأفستين
من كل واحد أربعة دراهم، ترض الأدوية وتجعل في قنينة ويصب عليها ثلاثة أرتال
ماء، ويترك بالنهار في الشمس، وبالليل في بيت دافئ، ويسقى من هذا الماء كل يوم
أربعين درهماً، ويصب عليه دهن لوز حلو درهم، ويشرب بكرة كل يوم.

صفة فرزجة لمثل ذلك : يؤخذ ملح العجين جزء، خرد الفار جزء، يطبخ بماء
ويترك، ويلقى عليه سكر ويرد ويفتل ويستعمل، فإنه يدر الطمث لوقته.

آخر لذلك، إذا كان الاحتباس قوياً : ويؤخذ من الأبهل نصف درهم، قوة
الصباغين نصف درهم يدق ويجبل بماء القوة ويفتل ويستعمل.

(294) في ب «وإن كان الغرض».

(295) في ب «الطباع».

(296) في الأصل مشطرامشيغ، فصححناه من المعتمد ص 499.

صفة دواء يجبس الحَيْضَ : يؤخذ قرنٌ أَيْلٌ محرقٌ، وكسفرة يابسة مقلية، وزرٌّ ورد، وحبُّ آس، ودهنُ السَّماق من كل واحدٍ درهمان، كَهْرَباء، ودَمٌ أَحَوَيْن، من كل واحد درهم، صمغٌ عربيّ، ونشاء محمّصٌ من كل واحد درهم ونصف، يدقُّ ويُخلط برُبِّ الآس، ويستعملُ بكرةً كلّ يومٍ، الشربةُ ثلاثة دراهم، وعندَ النومِ وزنٌ مثقالٍ في صفارٍ بيضة قبرة.

صفة ضمادٍ تضمّد به عانةُ المُرضعة إذا كانت يدر حِيضَها، فينقَطع ويدرُ اللبنُ : ويؤخذ عفصٌ فنجٌ، وقشورُ الرّمان، وحبُّ الآس، وثمرَةُ الطرفاء، يدقُّ ويُنخل ويُجبل بشرابٍ قابضٍ، وتضمّدُ به العانة والقطن في وقتِ إدرارِ الحَيْض، نافعٌ، إن شاء الله تعالى.

الفصل الحادي عشر

في الأخباز، والعُجج، والأملاح المسهّلة، والعصائد المليئة

صفة خبز مسهّل برفق للصفراء والبلغم، ويُحلّ الرياح : يؤخذ سقمونيا سبعة دراهم وزر كرفس، وفلفل، ورازيانج، من كل واحد أربعة دراهم كمون كرمانى، وناثخواه من كل واحد نصف درهم، دقيق السميد رطل ونصف، أعني : ما بين خمسة وعشرين درهماً، يُعجنُ الدقيق حتى يخبث وتذر عليه الأدوية مسحوقة منخولة، ويعجنُ حتى يستوي خلطها، ويفصلُ منه عشرون قرصة، ويخبثُ في التنور، وتكون النار ليّنة حتى ينضج، ويُخرج من التنور، الشربةُ منه : فُرصة بماء (297) خيار أو بشرابِ سكتجيين، وقد يصير منه فتيث أيضاً.

صفة خبز آخر أيضاً : يُنزّل البلغم الخام، ويُنزّل من عشر مجالس إلى اثني عشر مجالساً : يؤخذ أربعة دراهم تُربد أبيض، يدق وينخل ويخلط بدقيق حنطة رطل، ويعجنُ ثم يلزق في التنور، فإذا نضج ترك حتى يجف، ثم يدق ويعجن بعسل، ثم يشرب بماء فاتر، فإنه جيد.

صفة ملح مسهّل، يمنع من النقرس والفالج واللقوة ووجع المفاصل، واسترخاء العصب، والأمراض التي تكون من البرد والرطوبة، ووجع الطحال، ويُجلى البصر : يؤخذ ملح أندراي (298) ستة أواق، فلفل اثني عشر درهماً، زنجبيل، وزوفا يابس،

(297) في ب «مار».

(298) في الأصل «داراي».

وأنجُدان، وبزر كَرْفَس، وقطر أساليون، وساذجٌ هندي، وأغاريقون، وسقمونيا، وحُرْف أبيض، وقُرْطُم، من كل واحد أربعة دراهم، تجمع هذه الأدوية بعد الدَّق والنخل وترفع في إناء، ويستعمل عند الحاجة.

ملح آخر : يقوِّي المَعِدَّة ويمنع البُخار، يؤخذ ملحٌ أندراي جزئين، يضاف إليه دَق السَّمَّاق، وكسفرةٌ يابسة مقلية من كل واحد جزء، وردُّ أحمر نصف جزء، يرفع ويستعمل.

صفة عصيدة مسهلة الأخلاط العليظة من السوداء والبَلغمِ ومأمونة الغائلة، تسهّل بلا أذى ولا مشقّة، وهي مما جُرِّبَتْ فوجدت نافعة، يؤخذ من البَسفاييج الرطب الطيب بقشر ويعسل ويُنظّف، ثم يدق ويلقى في قدرٍ نظيفة ويلقى عليه بالرطل البَعْداديّ أربعة أرطال ماء شديدة الحرارة، ويترك يومين، ثم يُمرس ويُصفى ويرمى بالتفل، ثم يصنع عصيده من سميد الحنطة بذلك الماء، ويلقى فيها من الملح المدبّر مقدار الكفاية، ويُطبخ بنارٍ لينية حتى ينضج، ثم تؤكل بالعسل والسمن على حمية كما لسائر الأدوية، والجميعُ أربع شرباتٍ لأربعة أنفُس، وقد يكون خمسة أو ستة أو لثلاثة، كل ذلك على قدرٍ غلظِ القدر والقوّة، فإنها تجلبُ أكثر من عشرة مجالس بلا أذى ولا مشقّة.

صفة قلبه ساذجة، وتستعمل عند النوم تليّن الطبع، وتسكن الألم، وتجلبُ النوم : إهليلج أصفر منزوع ثلاثة دراهم، كوزٌ خمسة دراهم، تحشخاش أربعة دراهم، يدق كل واحد بمفرده ويلقى عليه وزنُ خمسة دراهم بسفايج ووزن سبعة دراهم سكر طبرزد ويفقس عليه بيضتان، ويقلى بشيرجٍ طريّ.

الفصل الثاني عشر

في المعاجين، والإطريفات، والجوارشينات الحارّة، والباردة

صفة معجونٍ مأخوذٍ من القانون ويعرف بمعجون الملح الهندي البلغمي والسوداوي، ويشفي الدوّار الكائن من السوداء والبلغم، وينقي الدّماعَ منهما، ويُقوي النظرَ : يؤخذ إهليلج أسود، وبليلج، وأمّلاج، وإهليلج كأبلي، وأسطوخودوس، من كل واحد ثلاثة دراهم، وأفيون أربعة دراهم، ملح هندي درهمان، أيارج فِقْراً عشرة دراهم، أنغاريقون أربعة دراهم، يدقّ وينخلُ ويُعجنُ بالسكنجيين، الشربةُ ثلاثة دراهم بماءٍ فاترٍ على الرّيق.

صفة معجون الحلتيت النافع لبدء الماء، يؤخذ حلتيت، ووجّ، وزنجبيل، ورازيانج، أجزاء سواء، يعجن بعسلٍ ثم يؤخذ منه كل يومٍ مثقال.

صفة معجون آخر لذلك : سكينج ثلاثة دراهم، حلتيت عشرة دراهم [وخريق أبيض] (299) يخلط بها ثمان قوطولي (300) عسل، ويستعمل.

صفة معجون الملوك : ويسمى (جوارشين الملوك)، ويعرف (بدواء السنّة)، فإنه يؤخذ سنة كاملة، فيصلحُ أخذُه بقيّةَ عمره، قالوا : ومن داومَ عليه لم يبق في جسده داء إلا برى، وحكوا أن الملوك كانوا يتداون به من الناصور والسيلان والإبرة

(299) زيادة من ب.

(300) سيأتي مقادير هذه الأوزان والمكايل في آخر الكتاب في فصل خاص.

ووجع المفاصل، ويجلو البصر، ويزيد في الباه، وليس له غائلة، ولا يحتمي عليه صاحبه، ومدأومته تمنع الشيب، قالوا : وهو (سيّد الأدوية) أخلاطه : إهليلج أسود، وبليج، وأمليج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالاً، شونيز أربعة وعشرون مثقالاً، أشق، وفلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، وفلقمونه، من كل واحد مثقالان، كَبَابَة، وبلاذر⁽³⁰¹⁾ من كل واحد ستة مثاقيل، يدق كل على حدّته ويُنخل ويوزن، ثم يؤخذ ستائة مثقال فانيذ ويجعل في طنّجير أو قدر صغير نظيفه، ويوقد تحته وقوداً ساكناً، ويرش عليه من الماء حتى يذوب، فإذا غلى ألقى عليه الأدوية، ويحرك حتى يختلط جيداً، ويرفع ويفتر ثم يجعل بناذق من مثقالين وربع، وتمسح اليد بزيت أو سمن بقر، ويشرب منه كل يوم بُندقة بماء بارد نافع.

صفة إطريفل من مختارات الشيخ (أبي القاسم) من كتاب (التصريف) وهذا نص كلامه : هذه نسخة الإطريفل الصغير على النسخة القديمة، النافع من استرخاء العروق، والمقعدة من علة البواسير، ويقوي المعدة الضعيفة من كثرة البلّة، وينشف الرطوبة، وينفع من أجناس البهق، وزعموا أنه يوقف الشيب، ويحفظ الصحة، ويصفي البشرة، ومنافعه كثيرة. أخلاطه : أن بسائط⁽³⁰²⁾ الاطريفل هي الإهليلج الكأبي، وهو أشرفها، ثم الإهليلج الأصفر، وخاصيته : إخراج المرّة الصفراء، ثم الإهليلج الهندي وهو أحصها بإخراج السوداء، ثم الأمليج وهو أحصها بتنقية المعدة والمقعدة، ثم البليج، وهو تبع الأمليج، وبعضه بدل بعض، فهذه بسائطه، وما يضاف إليها فبحسب اختلاف الأمراض، فليؤخذ من الإهليلجات المذكورة أجزاء سواء، يدق كل واحد بمفرده ويُنخل، ويلت بسمين البقر، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثال الأدوية، ويجعل في برنية ملساء⁽³⁰³⁾، الشربة منه : كما وصفناه من مثقالين إلى أربعة مثاقيل، فهذا الإطريفل الصغير الموجود عند العامة والخاصة.

(301) في الأصل «بلاد» بالدال المهملة.

(302) في الأصل «بسايط».

(303) البرنية الملساء : إناء واسع الفم من خزف أو زجاج ثخين.

فمن أرادَه بالغاَ في نفعه للبواسيرِ وأوجاعِ المَقَعَدَةِ، فليزدِ في النسخة مقلَ أزرَقِ هِندي يذابُ بِشِرابِ عَفِص [ويشخِن به] (304).

وإن أريدَ أن يَنفَعَ من الحَقَقانِ أَضافَ إليه عودَ هِنديا أوقيةَ.

وإن أريدَ به لعلَّ القَلبِ زدَ فيه مثلَ عَشْرِ الأدويةِ مسكاً.

وإن أردته مَليناً للطبيعةِ، فاجعلِ بَدَلَ الأَصفرِ ترنَجينَ.

وإن أردته مُنقياً جلاءَ ضيفَ إليه زُوفاً، ومُصنطَكي من كلِّ واحدٍ جزءَ.

وإن أردته مفتَحاً للسدِّ والكَبِدِ، فزدَ فيه مثلَ أحدِ الأجزاءِ من أصلِ الكَرَفَسِ والبَسبَاسَةِ أو من بزرها إن تَعَدَّرتِ الأصولُ.

فإن أردتَ إدراَرَ البولِ وتفتيتَ الحَصَا، فزدَ فيه مثلَ أحدِ الأجزاءِ قطرَ أساليونَ.

وإن أردته مسهلاً قوياً للسوداءِ، فزدَ فيه جزءاً من الأفتيمونَ.

وإن أردتَ أن تُسهِّلَ الرطوباتِ، فاجعلِ فيه جزءاً من التُّرْبُدِ.

وإن أردته أن ينقِّيَ الرأسِ، وينفعَ من البَصَرِ، فخذَ من الإطريفلِ النصفَ، ومن الأيارجِ النصفَ، وامزجهُما وهما معجونانِ، وعلى هذا الطريقِ تفعلُ به جميعَ تصاريِفِ العِللِ واختلافِ الأمراضِ.

صفةُ إطريفلِ (لإسحاق بن عُمران) وهو إطريفلِ كبيرِ، يقومُ مقامَ المعاجينِ الكبارِ، عددُ أدويتهِ خمسةٌ وثلاثونَ عقاراً، وهو يحفظُ الجَسَدَ كحفظِ ترياقِ الفاروقِ، وحكي عن إسحاقِ، وهو في السِّجَنِ، بأنه قالَ : واللهِ ما أَشفى إلا على إطريفلِ صنعتهُ للأَميرِ (إبراهيم بن أحمد)، يحفظُ الصِّحَّةَ وينفعُ من أرياحِ البوارسيرِ، والأرياحِ، وجميعِ أوجاعِ المَعِدَةِ، ويسخِّنها، ويُعينُ على الهَضْمِ، ويُحسِّنُ اللونَ، ويذهبُ النجمَ والعكسَ، ويقوي الكَبِدَ، ويُزيلُ عنها الصَّلابةَ، ويفتحُ السَّدَدَ، ويزيدُ في الجِماعِ، ويروِّقُ الدمَ الكَدِيرَ، ويقوي الأعضاءَ، ويشدُّ ما استرخى منها، ويقلعُ أوساخَ المَعِدَةِ، وينفعُ من

(304) زيادة من ب.

جُمهورِ العِللِ مرَّةً واحدةً، ويزيدُ في الرُّوحِ الباصِرِ، ويقوِّي النَّظْرَ، وخاصةً نظَرَ المشايخِ. أخلاطه : يؤخذ إهليلجَ هنديّ، وكابليّ، وبليلج، وأمّلاج، من كل واحد سبعة دراهم، زنجبيل، ودار صيني، ودار فلفل، وخولنجان، وسنبل الطيب، وساذج هندي، وقشر السليخة، وقاقلة⁽³⁰⁵⁾ كبار وصغار، وشقاقيل⁽³⁰⁶⁾، وسُعد، وقرنفل، وشيطرنج هندي، ولسانُ العُصفور، ومهمنين من كل واحد درهمان، خشخاشُ أبيض، وسِمسم مقشَّر مُرَبّى بالياسمين من كل واحد ثلاثة دراهم، نُوز حُلُو، ومُرٌّ من كل واحد نصف مثقال، جوزُ الطيبِ، ورازيانج، وأنيسون، ومَصطكي من كل واحد درهمان، حَبَق الریحان وهو شاهسفرم ونعنع يابسٌ من كل واحدٍ مثقال، ومن التُّرْبُد القَصَبِي ثلاثين درهماً، يُدَقُّ كُلُّ واحدٍ بمفرده وينخلُ بحريرةٍ ويُسَحَقُ معه ثلاثة أواق سكر طَبْرَزِد يُلْتُ بدهن نُوزِ حلو⁽³⁰⁷⁾ مقدار سبعة دراهم، ويوضع في إناءٍ أَملس، ويجمع بثلاثة أمثاله عسلاً أبيض منزوع الرغوة، الشربةُ منه : درهمان ونصف إلى مثقالين.

ومن أَرادَه مسهّل، فليزد في شربته ربع درهم سقمونيا، فإنه عجيبٌ مجرَّبٌ في أكثر ما ينسب إليه.

صفة جوارشن حار اتخذه (مسلمة بن عبد الله) للقوة، ويأكل المرّة الصفراء والسوداء والبغم، ويسخن الكلّيتين، ويطرد رياح البواسير، ويذهب النفخة، ويهضم الطعام، ويطيء بالشيب، ويزيد في العقل، ويعين على الجماع، ويصلب الصوت ويصفّيه، وينفع من وجع المفاصل، ومنافعه كثيرة جداً. أخلاطه : يؤخذ قرنفل، وقاقلة كبير، وصعتر، ودار صيني، وحبّ البلسان، وزنجبيل، ودار فلفل، وقرفة القرنفل، وسنبل الطيب، وزعفران، وفلفل أبيض وأسود، وخولنجان، وقصبُ الذريرة، وسليخة، وجوز بوا، وسُعد، وحبّ آس، وبسباسة هنديّة، من كل واحدٍ أوقية، ومن المَصطكي خمسة أواق. يُدَقُّ كُلُّ واحدٍ بمفرده ويُنخلُ ويعجن بعسلٍ منزوع الرغوة. الشربةُ منه : من مثقال إلى مثقالين بماءٍ حار.

(305) في الأصل «قاقلة» فصححناها من الصيدنة للبيروني.

(306) في الأصل «شقايل» فصححناها من الصيدنة للبيروني.

(307) في الأصل «حلوز».

صفة جوارشين العنبر الملوكي : وهو الذي كان يستعمله الملوك، إذا شكوا أو بردت أمزجتهم وأصابهم خفقانٌ وسوء هضمٍ، ويقوي النظر، وخاصة المشايخ، وينفع من أوجاع الارحام. يؤخذ هيل، ودار صيني، وقافلة كبار⁽³⁰⁸⁾ وبسباسة هندية، من كل واحد أربعة دراهم، دار فلفل، وزنجبيل من كل واحد أستازين⁽³⁰⁹⁾، أشنة درهم، قشائر الكندر درهم، فلفل، قرنفل، وزعفران، من كل واحد ستة دراهم، سنبل الطيب، ومصطكي، وعنبر جيد أشهب من كل واحد درهمان، مسك درهمان، بنج، وأفيون من كل واحد مثقال، ينقع الأفيون بشراب، ويذاف العنبر بدهن اللسان، وتخلط به الأدوية، ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويستعمل بعد شهرين، الشربة وزن مثقال بماء بارد، فإنه عجيب.

صفة جوارشن. السفرجل المسهل النافع من القولنج، ويطيب المعدة ويقويها، ويشهي الطعام، ويستعمل من غير حمية تامة، ولذلك يليق أن يسهل به بعض المغل لا، بل أكثرهم لعدم حميتهم واستمرارهم على غداً واحد، ولا يصلح لأصحاب الأمزجة الحارة، يؤخذ السفرجل يقشر بسكين⁽³¹⁰⁾ عاج أو خشب، وينقى من حبه، ويوزن منه رطل، ويقطع صغاراً، ويلقى عليه قدر غمره ماءً، ويطبخ حتى يتهرس، ثم يخرج ويدق ناعماً وينزل من منخل، ثم يلقي عليه عسل النحل رطلين، ويطبخ بناير لينة حتى ينعقد، ثم تلقى عليه هذه الأدوية مسحوقةً منخولةً وهي : زنجبيل، ودار صيني، ودار فلفل، من كل واحد درهمان، هال وقافلة كبار [وزعفران]⁽³¹¹⁾ واحد ثلاثة دراهم، مصطكي خمسة دراهم، سقمونيا عشرة دراهم، ثريد ثلاثون درهماً، يخلط الجميع، فإذا انعقد السفرجل مع العسل أليقت الأدوية عليه، ويلقى على

(308) في الأصل «قافلة».

(309) انظر مقادير الأوزان والمكاييل الطبية في آخر هذا الكتاب، حيث عقد لها المؤلف فصلاً خاصاً.

(310) في الأصل «بالسكين».

(311) زيادة من ب.

الخوان⁽³¹²⁾ ويقطع صِغاراً كل قطعة أربعة دراهم، فإذا جَفَّ صِيرَ في وَرَقِ الأَثْرَجِ أو النَّارُجِ، والأَثْرَجِ أَصْلَحَ، ويستعمل، نافع، إن شاء الله.

صفة جوارشن الكمون الصغير : النافع من برد المَعِدَة والجُشاء الحامض، والشهوة الكلبية، والحميات البلغمية والسُّوداوية، وبرد الاثنيين ولين في عينه رِيحُ السَّبَل⁽³¹³⁾، ولأكثر الأمراضِ الرِيحِيَّةِ، يؤخذ كِرامِي نصف رطل، يُنقَعُ في خَلِّ خَمْرِ يوماً وليلةً ويَجفَّفُ ويُعلَى، ويؤخذ سذاب يابسٌ، وفُلفُلٌ، وزنجبيلٌ من كُلِّ واحدٍ نصفُ رطلٍ، بُورِقُ أرمني عشرين درهماً، يدقُّ ويُنخَلُ ويعجنُ بعسلٍ منزوعِ الرغوة، ويستعمل عند الحاجة، وبعضُ الناسِ تزيد فيه دار صيني، ودار فلفل، من كل واحد أوقية. الشربة : وزن درهمن بماءٍ بارد.

صفة جوارشن العود المقوى للعَيْنين والنَّظَرِ والحر الغريزي، ويجود الهضم، يؤخذ سنبلٌ ومَصطَكي وبَسْباسة هندية، وزُرْبَاد من كل واحدٍ درهمن، دار صيني، وقرنفل، ومُرْماحوز، وأنيسون من كل واحدٍ ثمانية دراهم، زعفرانٌ درهم، عودٌ خمسة دراهم، سَكَّرٌ مثلاً واحداً، شرابٌ رِيحاني رطلان، يطبخ وتجمع الأدوية مسحوقةً وتُنخَلُ، وتلف في ورقِ الأَثْرَجِ العَفِنِ.

صفة جوارشن الأسقف : يلين البطنَ ويطرد الرياحَ، وينفع ألمَ الرأسِ ويُتقيه ويفيدُ أرياحَ البواسيرِ ووجعَ الحَاصِرَة والحالِئين، ويطردُ الرِّياحَ، وينفعُ ألمَ الرأسِ، والقولنج، ويزيد في الباهِ، يؤخذ من التُّرْبُدِ والسَّقْمُونِيا من كل واحد خمسة مثاقيل، فلفل أبيض، وقافلة⁽³¹⁴⁾ كبار من كل واحدٍ ثلاثة مثاقيل، زنجبيل، ودار صيني، وأمّالج، وبَسْباسة، وقرنفل، وجوزبوا من كل واحد مثقال، سكر أبيض نصف رطل، يدقُّ الجميعُ وتُنخَلُ بمنخل صَفِيحٍ وتُعجنُ بعسلٍ منزوعِ الرغوة، وتستعمل عند الحاجة. الشربة : أربعة مثاقيل.

(312) في الأصل : الاخوان.

(313) في الأصل «السيل».

(314) في الأصل «قافلة».

صفة جوارشن بارد ملوكي : يؤخذ عند شرب النبيذ، يبرد الكبد والمعدة، ويتقلون به أصحاب وجع العين الحارة، يؤخذ سكر طبرزد رطلان، يُحلُّ بقدر الكفاية من ماء الورد، ويُساطُ حتى ينعقد، وتُخلطُ عليه عشرة مثاقيل من لوزٍ حلويٍّ مقشَّرٍ مدقوقٍ ناعماً، ثم يؤخذ طباشير ثلاثة دراهم، صندل أبيض درهمان، مصطكي درهم، مسك، طيب، وكافور، من كل واحد نصف درهم، يدقُّ ويُنخلُ مع السكر المدبَّر، ويقلب على بلاطةٍ ويقرَّص أقراصاً مثل الدنانير، وهو مطيبٌ للنكهة، يبرد الحرارة، ويحفظ الكبد.

الفصل الثالث عشر

في السفوفات المليئة، والمسحونة، والمرطبة، والمليئة والمستعملة مع ماء الجبن، والقمايح المانعة للبخارات

صفة سفوف حار لذيد الطعم، وهو مسهل، من الأدوية القلبية، ينفع من الفزع، وخبث النفس بالسوء، والوسواس والأفكار الرديئة، ويقوي النظر بتعديله المزاج، يؤخذ من الكهرباء والبسند واللؤلؤ من كل واحد مثقال، ومن العود الطيب، وورق الورد الأحمر والقرنفل من كل واحد درهمان، حرير خام وبزر الحبق القرنفلي، وبزر الريحان، من كل واحد درهم مسك دانقان، سقمونيا، زوفا مثقالان، سكر طبرزد مثل وزن الجميع، الشربة منه للإسهال عند احتباس الطبع من خوف السوداء خمسة دراهم، وعلى الدوام درهمان.

صفة سفوف آخر من الأدوية القلبية، بارد القوة مسهل، من خواص كتاب (ابن ماسويه) في (الأدوية المجربة): ينفع من خفقان القلب ومن الجبن المتولد عن حرارة الكبد، ويسهل الصفراء، وينفع الأرماد الصفراوية، يؤخذ من الصندل الأصفر والأحمر، وبزر الرطبة، وبزر قطونا، وحب قثاء، وحب قرع حلو مقشرين، وورق ورد من كل واحد خمسة دراهم، رب السوس درهم، أنيسون وبادرنجبويه⁽³¹⁵⁾ وشكاعي⁽³¹⁶⁾، ولسان ثور، من كل واحد ثلاثة دراهم، سكر طبرزد وزن الجميع،

(315) في الأصل «بادرنجبويه» وصححت من المعتمد 13 والصيدنة.

(316) في الأصل «شكاع».

يدقُّ ويُنخلُ ويستفُّ منه أربعة دراهم كل ويم مع ثلاثة أثمانِ سَقْمُونيا ملتوتة بدهن
ورد ويشرب بماء وسكنجبين⁽³¹⁷⁾.

صفة سفوف يُخرج الصفراء من المَعِدَة ويقوّيها، ويليقُ أن يُستعملَ في الرَّمَدِ
الصَّفراوي. يؤخذ إهليلج أصفر أربعة مثاقيل، وردّ يابس وافستين من كل واحد
مثقالان، سكر وزن الجميع، يستفُّ منه ثمانية دراهم من غير سَقْمُونيا، وخمسة دراهم
من ربع درهم سَقْمُونيا، مصلح.

صفة سفوفٍ آخر مسهل البلغم الخام والخلط النّيء. يؤخذ زنجبيل طريّ ثلاثة
دراهم، مصطكي درهم، عودّ، وسعد من كل واحد نصف درهم، تربد [أبيض بدلاً
من]⁽³¹⁸⁾ أجوف مصغ الطرفين ثلاثة مثاقيل، بماء الحمص الأسود، نافع.

صفة سفوف، يُعدّل مزاج الكبد، أصحاب اليرقان، بعد الاستفراغ وخاصة إذا
ظهر منهم في بياض العينين : وردّ وطباشير من كل واحد درهماً لك بسر نصف
درهم، زعفران، وراوند من كل واحد ربع درهم، كافور دانق، يؤخذ إذا كانت الطبيعة
معتدلة بماء الأجاج والتمر هندي والترنجبين، وإن كانت معتدلة فشراب سكنجبين
[ساذج]⁽³¹⁹⁾.

صفة سفوف العود : ألفه (يوحنا بن ماسويه)، يمنع البخار، ويقوي المَعِدَة، وهو
ينفع المَعِدَة من البرد، وهو مجرب، يؤخذ مصطكي خمسة دراهم، عود صيرف عشرين
درهماً، مسك [أربعة دراهم، سكر طبرزد أربعين درهماً، كسفرة يابسة]⁽³²⁰⁾ ستة
دراهم، وردّ أحمر خمسة دراهم يسحق⁽³²¹⁾ كل واحد بمفرده، ويخلط ويضاف إلى
شراب سفرجل، ويستعمل عند النوم. وذَكَر مؤلفه أنه إذا أضيف إليه كِبَابَة، وقرنفل

(317) في الأصل «سكنجبين».

(318) زيادة من ب.

(319) زيادة من ب.

(320) زيادة من ب.

(321) في ب «يدق».

من كل واحد وزن خمسة دراهم، واستعمل مع شراب الميية⁽³²²⁾ المطيية أفاد لنزف الدم، مجرب نافع.

صفة سفوف [يستعمل]⁽³²³⁾ مع ماء الجبن، يُطلق البطن، ويستفرغ الخلط السوداوي، ويُفيد من السرطان، يؤخذ أفتيمون أقریطشي⁽³²⁴⁾ درهمان، ستامكي أربعة دراهم، لسان الثور خمسة دراهم باذرنجوية⁽³²⁵⁾ درهمان تُربد درهم ونصف، بسفايج⁽³²⁶⁾ درهم، سورنجان نصف درهم، بزر هندباء واكشوت من كل واحد درهمان بزرقتاء، وخيار مقشرين من كل واحد ثلاثة دراهم، إهليلج أربعة دراهم، تحربق⁽³²⁷⁾ أسود، وملح هندي، من كل واحد نصف درهم، ربّ السوس درهم، قنطوريون دقيق دائق، أسطوخودوس، وحجر أرمني، وقرنفل، ومصطكي من كل واحد درهم، يدق الجميع ويُنخل ويُخلط. الشربة خمسة دراهم بماء الجبن.

صفة سفوف يُشرب مع ماء الجبن، يسهل الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغمي⁽³²⁸⁾، ويُفيد في الأمراض السرطانية، يؤخذ إهليلج أصفر، وصبر أسقوطري، وورد، وكثيرا، وسقمونيا مشوي، وأنيسون، وحجر أرمني مغسول، وأفتيمون، وافستين، وأسطوخودوس وبزر الشاهترج، وبسفايج، ولسان الثور، وتربد، وأغاريقون، يؤخذ منها ما يناسب الحال التي يُسقى لها، ويستف ثلاثة دراهم من الجميع، وقد يقتصر على إهليلج أصفر مسحوق مثل الكحل ثلاثة دراهم، يُلث بدهن لوز مع مثله سكر، ودانقين محمودة، وملح هندي.

(322) في الأصل «المية» فصححناه من الصيدنة والمعتمد.

(323) زيادة من ب.

(324) نسبة إلى اقریطا.

(325) في الأصل «بازر بنويه» وصححت من «المعتمد» ص 13.

(326) في الأصل «بسفاينج» فصححناه من المعتمد.

(327) في الأصل «حريق» بالحاء المهملة.

(328) في الأصل «خلط صفراوي وسوداوي وبلغمي».

صفة سفوف مانع للبخار: ويجبس⁽³²⁹⁾ البول إذا كثُر، ويمنع عن القيام بالليل من المَضْجَع بسببه، ويقوّي المعدة، يؤخذ عَدْبَةٌ⁽³³⁰⁾ درهمان، جُلَنار مصري درهم، لُبَان نَقْيٍ درهم، قَشْرُ البَلُوطِ المُحْرَقِ خمسة دراهم، زَرّ الورد ثلاثة دراهم، كَسْفَرَةٌ يابِسة درهمان، يَدْقُ الجَمِيعُ، ويُجمَعُ، ويستعمل عند النوم. الشربة منه: درهمان، والبكرة درهمان ولتبع بجرع من ماء السّماق أو ماء باردٍ وماء السّماق أجود، ومن اختار أن يُحلّيه⁽³³¹⁾ يجعل عليه مثله سكر نبات.

صفة سفوف يفيد من الشبكرة: يؤخذ زوفا، وسذاب يابس، من كل واحد جزء، سكر نصف جزء، دار صيني ربع جزء، يُقَقُّ وينخلُ ويُستعمل عند النوم، ويتبع بجرعة من شراب ريحاني.

صفة سفوف يختص بإخراج السوداء: يُشرب مع ماء الجبن، يؤخذ بسفاج، وأفتيمون، من كل واحد درهمان، إهليلج كأبلي وأسود من كل واحد خمسة دراهم، لسان الثور، وورق البادرنجويه⁽³³²⁾ من كل واحد ثلاثة دراهم، حجر أرمني مغسول درهم، الشربة من درهم إلى درهين أولاً، وضعفها أخيراً.

صفة أخذ ماء الجبن: تؤخذ عنز [شهباء]⁽³³³⁾ شهلاء⁽³³⁴⁾ العينين، تشد وتُعلف بالهندبا والشاهترج ثلاثة أيام، ثم يؤخذ حليها، يُغلى على غلية⁽³³⁵⁾ واحدة ويحرك بعود تين أو صفصافٍ مُقَشَّرٍ، ويطفى بحل بعد نزوله عن النار، فيتقطع جيناً وماءً، فيؤخذ من الماء على قدر هضم شاربته ويُشرب مع بعض السفوفات المذكورة بحسب

(329) في س «ويجلس».

(330) في الأصل «عدبة» بالذال المهملة والهاء المهلة.

(331) في الأصل «يجليه».

(332) في الأصل «بادرنجويه».

(333) زيادة من ب.

(334) في س «شهلات».

(335) في الأصل «عليه».

الحاجية، وقد يُبَلِّ السّفوفُ بجَلَابٍ ويعمل مثل بلوط [لطف] (336) ويتلغ، ويشربُ بعده الماءُ المذكورةُ إن كره أن يشربهما (337) معاً.

صفة سفوف يُشربُ مع لبن اللقاح (338) أو مع ماء الجُبْن، ينفَعُ من السّرطان والأمراض السّوداوية، ويُلين الطّبيعة، ويبرِّدُ المزاج، يؤخذُ لُكُّ البُسْر ثلاثة دراهم، طباشير درهمان، وردُّ منزوع ثلاثة دراهم، بزر (339) هندبا واكشوت من كل واحد درهمان، تجمَعُ منخولةً بحريرة، ويؤخذ من المجموع نصفٌ مثقالٍ مع ثلاثة دراهم سكر سليمان، يشرب مع ثلث رطلٍ لبن الإبل مصفّى أو ماء الجبن.

صفة قمحه مانعة للبخار مقوية للمعدة من تصنيف (ابن الجزار، رحمه الله) : يؤخذ مصطكي رومي منقى من دغله ثلاثة دراهم، كسفرة يابسة مقلية درهمان، زرّ وردٍ أحمر بأقماعه مثقال، يدقُّ، وينخل، ويضاف إليه ضعف وزن الجميع سكر نبات، ويُسَفّ قمحاً عند النوم، مقدارَ وزن درهين، وَيَتَجَرَّع بعده ماءً بارداً.

صفة قمحة تبيد الهضم وتمنع البخار : يؤخذ ثمرة الطرفاء ثلاثة دراهم، وردّ يابس خمسة دراهم، عرق الزعفران — نعني الوردس — أربعة دراهم، حبّ الآس درهمان، كسفرة يابسة مثقال، مصطكي، عود، من كلّ واحد مثقال، يدقُّ ويضاف إليه مثليه نبات محري (340)، ويستف منه عند النوم مقدارَ درهين، ويشرب بعده ماء حار، إن شاء الله تعالى.

(336) زيادة من ب.

(337) في الأصل «يشربها».

(338) في الأصل «اللقاح» بالفاء الموحدة.

(339) في الأصل «بزر».

(340) في س «حيري».

الفصل الرابع عشر

في الحقن والفتائل المنبهة للطبع وبعض من الأدوية القابضة، وأدوية السحج⁽³⁴¹⁾ الذي يعترض بعد الإسهال

صفة حقنه مليئة : يؤخذ شعير مرضوض، وبنفسج يابس، وعُتاب وسُبستان من كل واحد بقدر الحاجة، خطمي مرضوض، كُف سُكَّرٍ أحمر أوقيتان، دهن بنفسج مثله، ملح العَجِين درهم يستعمل فاتراً.

صفة حُقنة مسهلة : حسلك، وبابونج، وإكليل المَلِك، وشبث من كل واحد عشرة دراهم، ورق الكُرْب قَبْضَة، سَلِق قَبْضَة، تِينٌ أسود، عشرة عدد، خطمي أبيض في صُرَّة خمسة دراهم [قبطيون دقيق وغلظ، وصفده، من كل واحد ثلاثة دراهم]⁽³⁴²⁾ يطبخ بثلاثة أرتال ماء حتى يرجع إلى رطل واحد، ويؤخذ منه قدر الحاجة، ويُخلط به عَسَلٌ أحمر، ومُرِّي، ودهن خيري أجزاء سواء بنسبة ذلك، وبورق العَجِين نصف درهم إلى درهم، وإن كانت الحاجة داعية إلى أكثر أضف إليه خيارشْتَبِر على قدر المستعمل، ويعالج به، فإنه نافع.

صفة أشياف يُلِّين الطبع : يؤخذ مقل أزرق عشرة دراهم، أصل الخُطْمِي مسحوق عشرة دراهم، بورق ستة دراهم، يدق ويعجن بماء المقل ويستف مثل البلوط الصغار، وإذا أردت تقويته قد يقوى بشحم الحنظل، وأكثر من ذلك يذاف بمرارة البقر ويستعمل نافع، إن شاء الله تعالى.

(341) في الأصل «السحج».

(342) زيادة من ب.

صفة سفوف يقطع قيام الدّم، إذا أفرط الدواء المسهّل، وأنجح، ساذنج، وكهريا، ودم أخوين، وُسْدٌ⁽³⁴³⁾، وشبّ يمانى، وطباشير، وطين أرمني، من كل واحد خمسة دراهم، يُدَقُّ ويستفّ مع السّمّاقي، يعطى منه سبعة أيام متواليّة، وإن كان مع ذلك عطشاً، يشرب حليب بزر البقلة المحمّصة مع طباشير، وشراب الآس والسفّرجل.

صفة حقنة من العلاجات البقراطية يختصّ بشد العين وهزالها، يؤخذ بهمن أحمر، وبهمن أبيض، وتودري⁽³⁴⁴⁾، وبزر الجرجير، وبابونج، وإكليل الملك، من كل واحد كُفّ كبير يطبخ حتى يهترى، ويصفى ويصبّ عليه يسير من دهن الخروع ودهن [الرؤوس]⁽³⁴⁴⁾ (سكر) والأكارع، ويسير دهن ياسمين، ويحتقن به نافع.

صفة جوارشن السفرجل المسك : النافع من الإسهال الذي يحدث عن ضعف المعدة وفسادها، ويقويها، ويطرح الرياح عنها، ويشهي الطعام، ويقوي الهضم والنظر، ويستعمل بعد إفراط عمل الأدوية المسهّلة إذا لم يكن معها سحج، فيقوي المعاء⁽³⁴⁵⁾ : يؤخذ سفرجل يقشّر بغير حديد رطلان، يلقي عليه خلّ خمير ما يغمره، ويطبخ إلى أن يتهراً ويصفى ويدقّ في الهاون ناعماً، ويعاد إلى القدر، ويصير معه غسل نحل، مثله ويطبخ بناير لينة حتى يغلظ قوامه، ويلقى عليه هذه الأدوية مدقوقة منخولة وهي : فلفل، ودار فلفل من كل واحد أربعة دراهم، زنجبيل خمسة دراهم، بزر كرفس وناخواه من كل واحد درهمان، مصطكي، وسنبل، وقاقلى، وقرنفل زعفران من كل واحد درهم، يخلط الجميع خلطاً جيداً، ويُقلّب على زجاجة ويقطّع ويُلطّف في ورق الاترج الطري ويحفظ. الشربة منه أربعة دراهم بماء بارد نافع، إن شاء الله تعالى.

(343) في الأصل «يسد».

(344) في الأصل : يودري، فصححناه من الصيدنة ص 105، قال : قال الراززي بدله — أي بدل البهمن — تودري وزنه، وقد أورده البيروني في الصيدنة ص 121.

(344) زيادة من ب.

(345) يريد «المعاء».

الفصل الخامس عشر

في الأكحال، والذرورات الحارة، والباردة والذرورات القاطعة للورم، والبرودات

قال (الرازي) رحمه الله : إن أجّل الأكحال وأنفعها وأكثرها جلاء وأسلمها عاقبةً الباسليقون، وبعده كحلّ عزيز الأكحال المعروف بالعزيزي.

صفة الباسليقون : النافع من الجرب، والسبيل، والظفرة، والدمعة والظلمة، والكمّنة. يؤخذ فلفل، ودار فلفل، وزنجبيل صيني، وإهليلج أصفر منزوع النوى وأسود من كل واحد خمسة دراهم، صبر أسقوطري درهم ونصف، زبد البحر ستة دراهم، زنجفر خمسة دراهم، سليخة وقرفل من كل واحد أربعة دراهم، نوشادر درهم، جملة الأدوية أحد عشر تدق وتخل وتنعّم سحقاً ويشد رأسه، ويستعمل عند الحاجة.

صفة عزيزي كبير : النافع من الجرب والحكة والبياض، ويجلو البصر، ويحفظه ويقويه، يؤخذ توتياء، وإقليميا، وإتجد وساذنج، وسادج. هندي، وصبر أسقوطري، وتوبال الصفر من كل واحد درهم، فلفل، ودار فلفل، ونوشادر من كل واحد نصف درهم، ملح أندراي وافرنجمشك وزبد البحر من كل واحد دانقان زعفران درهم وتلثي درهم، مسك قيراط، يدق وينخل ويخلط وينعم ويستعمل. نافع.

صفة عزيزي آخر : نافع للظلمة، ويحد البصر، وله في ذلك نفع عجيب، يؤخذ إقليميا الذهب، وتوتياء، وصبر أسقوطري، وتوبال النحاس، ونحاس محرق، وساذنج مغسول من كل واحد نصف درهم، ورق الساذنج أو ورق الافرنجمشك وسرطان

بَحْرِي من كَلِّ واحد درهم ونصف، مسكٌ وزن دانيق، يدقُّ ويُنَحَّلُ ويوزنُ بعد النخلِ ويُخَلطُ، وهو نافع من السَّيْلِ والظَّفَرَة، ويخلطُ ويُنَعَّمُ ويرفع في إناء صُفْرٍ ويستعمل.

صفة الروشنايا : ومعناه النور، وهو نافع من السَّيْلِ والظَّفَرَة، ويقلعُ البَيَاضَ وينفعُ من الجَرَبِ والظُّلْمَة والذَّمْعَة. يؤخذ شاذنج مغسول، ونحاسٌ محرق وإقليميا الفِضَّة، وملح اندراني، وبورقُ أرمني، [ولسان البحر، وزبد، لؤلؤ غير مثقوب، مرجان، سُحالة ياقوت، انفل، بعُر الضَّبِّ، فلفل أبيض، وفلفل أسود، توتياء مَطْفِيَّة في الحِصْرِمِ سبعُ مرَّات] (346) وزنجارٌ صافٍ، ودار فلفل من كل واحد أربعة دراهم، صَبْرُ أسقوطري، وسنبُل الطَّيِّبِ من كل واحد أربعة دراهم، وزعفرانٌ وتوشادرٍ من كل واحد وزن درهم، ويدقُّ ويُنَحَّلُ ويطحنُ ويستعمل.

صفة برود الحِصْرِمِ : النافع من السَّلَاق والرُّطوبَة والجَرَبِ والسَّيْلِ والذَّمْعَة. يؤخذ توتياء كِرماني أوقية، عروق صفرا أوقية، إهليلج أصفر، وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، دار فلفل، وماميران من كل واحد درهمان وثلاثان، ملح هندي وزن درهم، تجمع هذه الأدوية مدقوقةً منخولةً وترى بماء الحِصْرِمِ المروِّق المولَّد في الشَّمْسِ، ويحفظ من العُبار وتجفُّفٌ ويُعادُ سحقُها ويستعمل، وينبغي أن تجعل تربيته في إناء غُضارٍ، وتحفظه في إناء صُفْرٍ.

صفة أخرى لبرود الحِصْرِمِ : توتياء كِرماني، ومحمودي، وعروق صُفْرٍ، ودار فلفل، وماميران، وملح دراني وزنجبيل، وبعُر الضَّبِّ، وإهليلج أصفر من كل واحد جزء، يسحق ويرى بماء الحِصْرِمِ دَفْعَاتٍ، ويفعلُ به كما يفعل بالأول، وحفظه وقوته ومنافعه مثل الأول.

صفة الكحل الملوكي : ويعرف بتحفة الملوك وهو كان يستعمله باسليق المَلِكِ يَكْتَحِلُ به في كلِّ يوم مرةً، أو كلِّ يومين مرةً، فإنه يَجْلُو البَصْرَ ويحفظُ صحَّةَ العَيْنِ، ويُفيد من الرُّطوبَة والبَلَّةِ والذَّمْعَة، وله فعلٌ صالحٌ في حفظ صحَّة العَيْنِ. يؤخذ إقليميا

(346) ما بين المعقوفين سقط من ب.

فَضِيَّ مَحْرَقٌ فِي عَسَلٍ، وَزَبَدُ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ، نَحَاسٌ مُحْرَقٌ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ،
إِسْفِيدَاجِ الرِّصَاصِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ، مَلْحٌ أُنْدُرَانِي ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ، نَوْشَادِرُ دَرَهْمَانٍ، دَارُ فَلَافِلٍ
دَرَهْمَانٍ، قَرْنَفَلٍ دَرَهْمٌ، أَشْنَةُ مُفْرَكَةٌ دَرَهْمٌ، فَلَافِلٌ أَسْوَدٌ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ، سَرَطَانٌ بَحْرِي
نِصْفُ دَرَهْمٍ، كَافُورٌ نِصْفُ دَرَهْمٍ، مَسْحَقُونِيَا ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ، يَدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَفْرَدِهِ
وَيُنْخَلُ وَيُسْتَعْمَلُ.

صفة كحل الجواهر الحافظ لصحة العين، المقوي لنظرها وأجزائها، ويفيد من
ضعف النظر الحادث عن التطلع إلى كسوف الشمس، وصنعتة : توتياء كرماني، وتوتياء
هندي وتوتياء طباشيري وتوتياء بحري، من كل واحد وزن درهم بعد تصويلها
وغسلها، دهنج، وفيروزج محرق مغسول، وبعر الضب، وياقوت أحمر، وياقوت أصفر،
وياقوت أزرق، ومرجان أحمر وأبيض محرقين مغسولين، وسرطان بحري محرق مغسول
وسادج هندي، وماميران صيني، ودار فلفل، وسنبل الطيب، وإهليلج أصفر منزوع
النوى، وأملاج، وأشنة مفركة، وملح هندي، وقرنفل، وإثمد، من كل واحد وزن درهم،
أشياف ماميثا ومرقشينا ذهبي وفضي ستة وعشرون درهماً، يدق كل واحد بمفرده
وينخل بحريرة صفيقة ويخلط وينعم ويطال سحقه في إناء بلور مسدود الرأس، ويحفظ
من الندى، ويستعمل.

صفة كحل مأخوذ من كناش حنين بن إسحاق في العين، وقد نسبة لرجل يقال
له ايليوس (347) الكحال، ينفع من الجرب وحشونة الأجفان، يؤخذ قلقطار محرق
جزءان، إقليميا محرق بالعسل مطفي بالشراب جزء، يدق وينخل ويسحق في الشمس،
ويرش عليه من الشراب بمقدار ما يكتفى به للسحق (348)، ويجفف بعد ذلك،
ويسحق، ويرفع ويستعمل.

صفة باسليقون من كناش حنين بن إسحاق النافع من الحكة التي تكون في جفن
العين والسلاق والدمعة والظلمة. وصنعتة : يؤخذ إهليلج أصفر منزوع النوى عشرون

(347) في س «بكناس» وفي ب «بلياس» وصححناه من العشر مقالات في العين لحنين ص 213.

(348) في الأصل «ما يلتقي به السحق» وصححناه من العشر مقالات في العين لحنين ص 213.

درهماً، زنجبيل، وزيد البحر، ونحاسٌ مُحرق، وإقليميا الذهب من كل واحد خمسة دراهم، فلفل، ودار فلفل من كل واحد ثمانية دراهم، أُشنة، وقُرْظُل من كل واحد ثلاثة دراهم، كافور نصف درهم، ومن الأسرنج شيء يسير قدَر ما يُعَيِّر لونَ الدواء، ثم يدق ويُنخل بحريرة، وتُعالج به العين. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة كحل عجيب النفع من بدء الماء في العين، ويُنهض النور الباصِر، ويقوّي الحدقة، عجيب، مختبر، وهو من (مختارات الرازي) عن (كلام بختيشوع) : يؤخذ الإهليلج الأصفر أوقية، ومن نوى التمر هندي نصف أوقية، ومن الأنزروت زنة مثقالين ومن الصبر الجيد زنة دانقان، يسحق الجميع حتى يأتي كالهباء ثم ينقع في جزءين، معتدلين من غسل الإهليلج الكائلي وغسل الثرمان الحلوى، ونصف رطل ماء الهندباء، ومثله من ماء لسان الحمل بعد التغلية والتصفية، ويضرب الجميع ضرباً جيداً، ثم يسحق هذا الكحل حتى يجف، ثم يعمرُ ثانياً من العسلين المذكورين والماءين بمثل ما تقدّم، ويسحق أيضاً، فإذا خف حل فيما يغمره من غسل الرماتين وذيف بماء الورد، وحمل على نار ليّنة، فإذا امتزج به وغلا ألقيت عليه من حصى الباقوت الأحمر مسحوقاً زنة نصف درهم، ومن المسك الذكي الرائحة المسحوق زنة دانقين، وأنزل ووضع في إناء زجاج، ويكتحل به بعد انهضام الغداء، وعلى نقاء من المعدة، فإنه عجيب لا غاية وراءه، وذكر أن جرّبناه مراراً.

صفة كحل عجيب من القانون، قد جرّب فحُمد في جلاء البياض والدُمعة، يمسح ويجلو العشاوة، وكل غليظ يكون في الجفون، ويُجدد البصر جداً، يؤخذ توتياء هندي درهمان ونصف، إثمّد أصفهاني أربعة دراهم، مرقشيثا درهمان ونصف، نحاسٌ مُحرق وزن درهمن [وثلاثان]⁽³⁴⁹⁾ إقليميا الذهب والفضة من كل واحد درهم، شاذنج درهم، بُسَد⁽³⁵⁰⁾ ولؤلؤ صيغار، وقشور النحاس من كل واحد دانقان، وشبج⁽³⁵¹⁾

(349) سقط من الأصل، واستدركناه من القانون 420/3 وجاء بعدها «أربع دوانيق» ولا معنى لها، ولا وجود لها في القانون.

(350) في الأصل «يسد».

(351) في الأصل «سبج» فصحناه من القانون.

مَحْرَق درهمان وثلاثان، ماء قطر الزجاج نصف درهم، زجاج فرعوني نصف درهم، تسحق هذه الأدوية بماء المَطْر، فإذا انسحق ولم يَبْقَ عليه سحق⁽³⁵²⁾ إَلْقَى عليه كافورٌ مسحوقٌ وزن دانق، مسك وزن قيراط، وَيُخَلَطُ بالسَّحْق، وَيَجَبُّ وَيَجْفَى في الظلِّ ويحك⁽³⁵³⁾ في صدفة بماء ويكتحل به.

آخر نافع من البياض عجيب مجرب، من القانون أيضاً. يؤخذ من برادة الابره درهمان، زَبِق وزن درهم، يسحقان جميعاً وَيُصَيَّران⁽³⁵⁴⁾ في أنبوب قصبٍ وَيُسَدُّ فم الأنبوب بعجين، وتغشى القصبه كلها بعجين⁽³⁵⁵⁾ وتغشى⁽³⁵⁶⁾ بطين قد عُجِنَ بشعر، ويلف عليه السلوك، وَيُغَشَّى بعد ذلك بطين آخر، ثم يُطَبِّخُ بجم⁽³⁵⁷⁾ حتى يتحجر ويصير كالخزف، ثم يُخْرَج وينزع ذلك الدواء، وَيُعَمَدُ إلى إقليميا أبيض مسحوقاً وزن ثلاثة دراهم، يخلط مع هذا الدواء ويرد إلى انبوب آخر، ثم يعمل منه كما عمل بالأول، فإذا تحجر فليُخْرَج، وَيُعَمَدُ إلى أوراق كنان قد لَقِطْن⁽³⁵⁸⁾ قبل أن يصيبها مطر فتجفف، ويؤخذ منها وزن درهم، ولؤلؤ غير مثقوب وزن نصف درهم، يُسحقان سحقاً ناعماً مع سائر الأدوية، وَيُسْحَقُ جميعها سحقاً بليغاً حتى يصير كالغبار ذروراً، فإذا أردت العلاج به، فاكحل العليل بعسارة أصل السوسن ثلاثة أيام متوالية، ثم اكحله من هذا الدواء⁽³⁵⁹⁾، ويكتحل بعد ذلك يوماً من هذا الدواء ويكتحل يوماً من عصارة السوسن، نافع.

صفة كحل نافع لريح السبل من القانون قال : قد جرب كحل، يؤخذ من قشور

(352) في الأصل «ولم يلق عليه ما القى» فصحناه من القانون.

(353) في الأصل «يحل» فصحناه من القانون.

(354) في الأصل «ويصيران» فصحناه من القانون.

(355) في الأصل «بطين» فصحناه من القانون.

(356) في الأصل «تغلى» فصحناه من القانون.

(357) في الأصل «ثم يطم بجم» وما أثبتناه من القانون 421/3.

(358) في الأصل «تقطن» فصحناه من القانون 421/3.

(359) في القانون «ثم اكحله بعد بهذا الدواء».

البَيْضُ ساعة يفقس⁽³⁶⁰⁾ تحْتِ الدَّجَاجَةَ يغلي ذلك بخلِّ ثَقِيفٍ عشرة أيام متوالية، ثم يصفى ويوضع في قارورة أو في إناء خزف مدهون⁽³⁶¹⁾، ويوضع الإناء في موضعٍ كَنِينٍ⁽³⁶²⁾ في الشمس حتى يجف ما فيه، ثم يؤخذ ويسحق ويكتحل به، نافع، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور للبياض بالغ النفع : زنجار، وأشق، وسرطان بحري محرق من كل واحد خمسة دراهم، شحم حنظل درهمان، ونصف مرارة الثور، وبورق أرمني من كل واحد درهمان، ملح أندراي ثلاثة دراهم، فلفل أبيض عشرون درهماً زيد البحر أربعة قشور البيض الذي تخرج منه الفراريج ساعة خروجها ثلاثة دراهم، برادة مسن خمسة دراهم، بعُر الضب عشرة دراهم، لؤلؤ غير مثقوب أربعة دراهم، تغسل ما يغسل وتنعم ويُطال سحقها ويستعمل نافع.

صفة كحل⁽³⁶³⁾ عجيب قد جرب فحمد في البياض والدمعة يمسح ويجلو العشاوة وكل غليظ يكون في الجفون، ويحد البصر جداً، يؤخذ توتياء هندي درهمان ونصف، إتمد أصفهاني أربعة دراهم، مرقشيثا ذهبي درهمان ونصف، نحاس محرق درهمان [وثلاثا]⁽³⁶⁴⁾، إقليميا الذهب، وإقليميا الفضة محرقين بالعسل مطفيين بالشراب من كل واحد درهم، شاذنج درهم، لؤلؤ غير مثقوب، وقشور التحاس من كل واحد دانقين شيخ⁽³⁶⁵⁾ محرق درهمان وثلاثان، ماء قطر الزجاج نصف درهم، زجاج فرعوني، تسحق هذه الأدوية بماء المطر، فإذا انسحق ناعماً ألقى عليها الكافور مسحوقاً وزن دانق، مسك وزن قيراط، يُخلط ويحبب ويجفف في الظل، ويعاد سحقها ويذر بها العين،

(360) في الأصل «يفقس» والصواب ما أثبتناه كما في القانون.

(361) كلمة «مدهون» غير موجودة في القانون.

(362) في الأصل «كنين» فصححناه من القانون.

(363) لقد تقدم ذكر هذا الكحل قبل قليل، وهو مأخوذ من القانون 420/3.

(364) سقطت من الأصل فاستدركنها من القانون، وقد أتى بعدها في الأصل «وأربع دوانيق» ولا وجود لها في القانون.

(365) في الأصل «مسبح» فصححناه من القانون.

فإن اختار أن يستعمل أشيافاً يحك⁽³⁶⁶⁾ بالشراب على مسنٌ جديد، ويقطر في العين للبياض، فإنه عجيب.

صفحة كحل الزعفران : وينفع من الظلمة والحكة والسلاق، ويؤخذ زعفران وسنبُل الطيب من كل واحد درهمان، دار فلفل درهم، فلفل أبيض دانق ونصف، نشادر نصف درهم، عَفْصٌ ثلاثة دراهم، كافورٌ نصفُ دانق، يُدق وينخل ويكتحل به.

صفة كحل لا يخطيء ألفه قريطن⁽³⁶⁷⁾ الكحال⁽³⁶⁸⁾ قال الشيخ إنني جربته فوجدته نافعا، يؤخذ إقليميا قيرصي أربعة وعشرون مثقالاً، شاذنج ست مثاقيل، وفي نسخة أخرى : ستة عشر مثقالاً، يدق حتى يصير مثل السويق ويعجن بعسل ويجرق على صفة ما يُحرق الإقليميا ويطفأ عند خروجه بشرابٍ ويجفف ثم يسحق ويكتحل به.

صفة باسليقون آخر من كتاب الساهر لسهل الكحال نافع للظلمة وابتداء الماء، ويجدُّ البصر، ويقطع الأكل في العين، مجربٌ صفته : نحاس محرق، وإثمد، وإقليميا الذهب، وفلفلٌ ودارُ فلفل، وملح هندي، من كل واحد درهمان، قرنفل وسنبُل الطيب من كل واحد درهم ونصف، هال وقاقلة كبار، وماميران، وزعفران، ونشادر، وأسارون، وصبر أسقوطري، وأشياف ماميثا، وساذج، من كل واحد وزن درهم، زبد البحر، وأشنة، وملح أندرائي، من كل واحد ثلاثة دراهم، مسك أربع حبات، كافور دانقان، يُدق الجميع كلُّ واحد بمفرده، وينخل بجريرة ويخلط وينعم ويرقع في إناء نحاس مسدود الرأس، ويستعمل عند الحاجة، نافع.

صفحة كحل التوبال المعروف يمنع نبات الشعر، إذا اكتحل به بعد نتفه، وهو عجيب مجرب موجود في (المعالجات البقراطية)، يؤخذ توبال الحديد ورؤسختج معمول من النحاس الطاليقون، وحجر الباذرهر. وقال ابن ماهر إن المس يقوم مقامه محرق

(366) في الأصل «يحل» وصححناه من القانون.

(367) في الأصل «فيطن» فصححناه من القانون 422/3.

(368) في القانون زيادة «ينفع من الحكة وغلظ الأجفان».

ذلك الحَجَرِ، ويكلس قشور البيض، وصدف محرق، وتوتيا، وكحل، أجزاء سواء، يسحق ويلين وينخل بحريرة، ويستعمل.

ومنها أيضاً : كحل الكبريت المُحَرَّق المعروف بإنبات الشَّعر للأهداب في داء الثعلب، يؤخذ حجر أرمني، وحجر لازورد، وكبريت أصفر محرق، وظلف المَعز المحرق، وكحل سلودي وصيني محرق أجزاء سواء، يسحق وينخل بحريرة ويلين ويُستعمل، فإذا ابتدأ الشَّعْرُ يَنْبُتُ تَرَبَدَ هذا الكحل في هذا المعنى.

ومنها أيضاً : كحل اللادَن المعروف بإنبات الشَّعْر، إذا كان تناثره من غير جنس داء الثَّعلب، يؤخذ لادَن أسود طيب الرائحة وزن درهم، حجر لازورد مغسول درهمان، حجر أرمني درهم، صيني محرق ثلاثة دراهم، يسحق وينخل ويُستعمل بكرة وَعَشِيَّة.

ومنها أيضاً : كحل يُنْبِتُ شَعْرَ الأَجفان عَقِيبَ حَرِّقِ النَّارِ أو الجَدْرى أو الجراحات، ويعرف بكحل بَصَلِ العَنْصَلِ المحرق : يؤخذ بصل عَنَصَلٌ يُحَرَّق، ويؤخذ من رماده وزن درهم، ومن الشاذنج العدسي خمسة دراهم، وطين أرمني درهم، يسحق وينخل بحريرة، ويستعمل.

ومنها أيضاً كحل يَخْتَصُّ بإخراج القَمَلِ والقَمَقام والقردان، معروف بكحل الميوزج : يؤخذ بُورَق أرمني، وخرَّبِق، وورق الخُبَازى من كل واحد دائق، ملح مُحَرَّق قيراط، ورق الغارِ دائق ونصف، ميوزج درهم، قشورُ حَبِّ الخِرْوَع دائق، كحل مَقْلَوَ بدهن الخِرْوَع نصف درهم، توتيا مَقْلَوَ بدهن التاردين درهم، يُسحق ناعماً وينخل ويستعمل فإنه مجرب [كثير النفع] (369).

ومنها أيضاً، كحل معروف بكحل الإهليلج المحكوك النافع من زيادة الرطوبة البَيْضِيَّة، ويُصَفَى كدورَتها، يؤخذ إهليلج أصفر، يَحْكُ عَلَى المِسْنِ بماء الرازيانج، مجفف مسحوق، ودار فلفل محكوك من قشره إلى تبيين الصفرة منه، من كل واحد نصف

(369) زيادة من ب.

درهم، توتياء حشري ومرازي⁽³⁷⁰⁾ من كل واحد درهم [زبد البحر درهم]⁽³⁷¹⁾ ونصف كحل أصفهاني ثلثا درهم، يسحق سحقاً ناعماً، وينخل بحريرة، ويرد إلى الهاون ويدمج حتى يُلين ويتعم جداً، وكلما لَانَ أكثر، كان أجود وأصلح، ويستعمل بكرة وعشية.

ومنها أيضاً كحل يعرف بكحل البُسْد : يؤخذ بُسْد مُحْرَق، وهو المعروف بذات الشعب، محرق مغسول، درهمان، شاذنج عدسي مغسول ثلاثة دراهم، زنجبيل صيني نصف درهم، لؤلؤ غير مثقوب ثلاثة دراهم، يسحق ويلين ويستعمل لذلك.

صفة كحل صنفه اردادان السرياني ينفع من ظلمة البصر، ونزول الماء في العين، واللحم الزائد في الماق، والرطوبة اللزجة يؤخذ من رماد رؤوس الأفاعي المحرقة بلا ملح ثلاثة دراهم، دار فلفل أبيض غير مُسوس، وعصافير السنبل⁽³⁷²⁾، والزعفران من كل واحد وزن درهم ونصف، ومن الكركم والماميران من كل واحد نصف درهم، يسحق كل واحد بمفرده، وينخل ويكتحل به عند النوم، فإنه غاية لما ذكرنا.

صفة كحل من كتاب «مصالح الرهبان» لجالينوس، ذكر أنه يحفظ صحة العين ويصلح لجميع الناس للطافته، يؤخذ إثمء وشاذنج مغسولين، وتوتياء بحري لم تحرق، وتوتيا كرماني، ونحاس محرق، وقشور النحاس، وصبر، وساذج هندي، من كل واحد جزء، فلفل، ونوشادر، ومسك، وكافور، من كل واحد ربع جزء، يدق وينخل ويتعم في صلاية أياماً حتى يصير كالهباء ويستعمل فإنه غاية.

صفة كحل من «مصالح الرهبان» أيضاً، وذكر أنه ركبته يونس الراهب لنفسه، وكان في عينه بياض وأجمع الأطباء أنه لا يبرأ، فاستعمله فبرىء إلى ثلاثين يوماً، يؤخذ زبد البحر، ويغر الضب، وسكر العشر، ومسحقونيا، وبورق العجين، أجزاء سواء، يدق

(370) في الأصل «توتياء حبرى ومرازيبي» فصححناه من الصيدنة للبيروني ص 120 فقد ذكر من أنواع التوتياء : الهندي والكرماني والجشري والمرازي.

(371) سقط من س.

(372) الصحيح «سنبل العصافير» كما ورد في (فردوس الحكمة).

كل واحدٍ بمفرده وينخل ويصحح وزنه بعد التخل، ثم يؤخذ ماميران صيني نصف أوقية، يدق ويُطبخ برطل ماء حتى يذهب النصف وتسقى به الأدوية على صلاية ثم يؤالى سحقه في الشمس حتى ينفد جميع الماء ويصير ذروراً، ويستعمل في البياض ذروراً وكحلاً بحسب استحقاق العين.

وذكر «الرازي» في كتاب «المنصوري» أن يكون السكر حجارة، واجعل الماميران عشرة دراهم، و(وج) جزآن، ويطبخ وتعجن به الأدوية كما ذكر، وذكر أن يكون حفظه في إناء نحاس مسدود الرأس، وضمن عنه أنه لا يعادله دواءً في قلع البياض من أعين الناس والدواب، إن شاء الله تعالى.

صفة كحل مأخوذ من كتاب «مسيح» نافع من ريح السبل، وذكر أنه جرّبه، يؤخذ قشور بيض الدجاج الطري فيغلى بخل ثقيف ويترك عشرة أيام متواليه، ثم يسحق ناعماً ويرفع في إناء نحاس مسدود الرأس ويكتحل به نافع.

صفة كحل مأخوذ من كتاب «الرازي» يحد البصر الضعيف عن رطوبة يؤخذ عشرين درهماً توتياء مغسول مجفف، ويعصر ماء المرزنجوش الرطب ويترك ليلة ويصفى ويُعجن به التوتياء ويُترك في الظل حتى يجف، ثم يسحق وينخل ويتخذ زنجبيل ولفل ودار فلفل وماميران وكركم من كل واحد درهمان، نوشار مثقال، يسحق بماء الرازيانج الأخضر، ويجفف ويحفظ في إناء نحاس مسدود الرأس ويستعمل فيما ذكر فإنه ينفع من ذلك غاية النفع.

صفة كحل «الحنين بن إسحاق» ينفع من انتشار الهدب يؤخذ يؤخذ إمد، وإقليميا، وقلقديس، وزاج، من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بعسل، ثم يحرق في كوز فخار جديد، ثم يسحق ويحفظ في إناء أبنوس، ويكتحل به عند الحاجة. نافع.

صفة كحل «الحنين» أيضاً ينفع من الجرب والحشونة الشديدة واللحم الزائد : يؤخذ إقليميا عشرة مثاقيل، قلفطار عشرون مثقالاً، فلفل خمسة عشر (373) حبة عدد،

(373) في الأصل «وعشرون» فصحتها من العشر مقالات في العين لحنين به اسحق ص 214.

الرطب، ويجفف في الظل، ويُعاد إلى الهاون وينعم ويستعمل ويحفظ في إناء زجاج.
صفحة كحل الاثنى عشر: النافع من ظلمة البصر، وهو من اختيارات «أمين الدولة» يؤخذ شاذنج مغسول عشرة دراهم، توتيا هندي، وطباشير، وأفيون مصري، وتوبال النحاس، ولؤلؤ غشيم غير مثقوب، وماميثا، وصبر أسقوطري، ماهيزهرج⁽³⁷⁶⁾ وزعفران، ونحاس محرق، وماميران صيني، من كل واحد درهمان، تُجمع الأدوية بالدق والتخل، وتصحيح الوزن، وينخل بحريرة ويلين في الهاون حتى يصير كالغبار ويكتحل به.

صفة دواء [نافع]⁽³⁷⁷⁾ لقطع الدمعة، يؤخذ إهليلجة وتلبس عجينا وتشوى في التنور على آجرة حتى يحمر العجين، ويؤخذ لحمها ينعم سحقه مع وزن دائق زعفران، ويستعمل كحلا. إن شا الله.

دواء آخر لقطع الدمعة والرطوبة، وينفع من الحكّة، يؤخذ [فلفل]⁽³⁷⁸⁾ إهليلج، وملح هندي، من كل واحد جزء، ودار فلفل جزءين، زبد البحر نصف جزء، إثم ثلاثة أضعاف ذلك كله يدق وينخل ويتخذ كحلا.

آخر للدمعة عجيب الفعل⁽³⁷⁹⁾. يؤخذ توتياء محمودي ثمانية دراهم، كحل درهم، إقلميا الذهب أربعة دوانيق، شاذنج درهم ونصف، يدق الجميع ويرى بماء الإهليلج [وماء الحصرم]⁽³⁸⁰⁾ جزءين، وماء السماق جزء، فإنه نافع للدمعة.

آخر ينفع الدمعة: يؤخذ توتيا معدني وتدق في تمرّة وتحرق في النار ثم تُغسل بالماء العذب دفعاتٍ، وتجفف، وتدق، ويؤخذ منه وزن خمسة دراهم، ومن لباب القافلة الكبار وزن نصف درهم، ينعم سحقا، ويكتحل به، نافع.

(376) في الأصل (ملهرج) وصحناه من الصيدنة للبيروني ص 381.

(377) زيادة من ب.

(378) زيادة من ب.

(379) في ب «النفع».

(380) سقط من س.

دواء يقلع البياض الذي يحدث بغتة، يؤخذ بَوْرَقٍ أَحْمَرٍ، يسحق ويُرى بزيت، ويكتحل به بالغداة وعند النوم، فإنه نافع جداً.

وآخر لقلع البياض أيضاً: يؤخذ قشور البَيْضِ المَكْلَسِ وزن درهم، سكر طبرزد مثله، يسحقان ويستعملان.

ولقلع البياض أيضاً: يؤخذ توتياء، وإقليميا، وسرطان بحري، وسبج، وعفص، بالسوية، ويخلطُ معه قيراط مِسْكٍ ويستعمل.

آخر للبياض: وهو ذرورٌ منقول عن «أبقراط» يؤخذ لحا الخنزير الأسفل فيحرق حتى يصير مثل الكِلْسِ ويسحق مع مثله سكر طبرزد وشيء من مسكٍ وتدرّ به العينُ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً، مجرب.

صفة ممسك لقلع البياض: يؤخذ بعُرُ الضَّبِّ، ونطرون، ولؤلؤ غير مثقوب، وبسَدِّ مَحْرَقٍ من كلِّ واحدٍ ثلاثة دراهم، زَبَدُ قَوَارِيرِ خَمْسَةِ دراهم، زنجار درهم، أَشْنَةُ نصف درهم، قشور بياض النعامِ مَحْرَقٍ مغسولٍ عشرة دراهم، توتياء هندي درهمان ونصف، مسكٌ حبتان، يسحقُ الجميعُ ويستعمل بعد استعمال الشياف الأخضر.

صفة ممسك آخر كبير: يؤخذ سرطان بحري، وسوارُ السُنْدِ، وزَبَدُ البحر، وبعُرُ الضَّبِّ، وقانصةُ الحُبَارَى، وتوتياء جشري وقشرُ بياض النعامِ من كلِّ واحدٍ درهمان، وفي نسخة أخرى درهم، إسفيداج الرِّصَاصِ، وتوبال النحاس، وزجاج مَحْرَقٍ، وزاج مَحْرَقٍ، ولؤلؤ غير مثقوب، وعقيق مَحْرَقٍ ومِسْنٌ (381) أخضر جديد، ودار فلفل، وحرف أَجَانَّةٍ خَضْرَاءَ، وإقليميا الذهب مغسول، وتوتياء هندي، وأصلُ المُرْجَانِ، وطين قِيمُولِيَا، وكرش البحر، ونحاسٌ مَحْرَقٍ، وتوتياء كرمانِي ومحمودي من كلِّ واحدٍ درهم، ملحٌ أندرائي، وبَوْرَقٍ من كلِّ واحدٍ أربعة دوانيق، مرقشيثا، وشيبرزق، من كلِّ واحدٍ نصف درهم، زَبَدُ القَوَارِيرِ درهمان، يدقُّ الجميعُ وينحَلُّ بحريرة ويُدَعَكُ بالدستج حتى يصير مثل الغبار، ويضاف إليه وزن دانقين وسطاً، وتستعمل ذروراً بعد أن يقطر

(381) في الأصل «مس».

في العين الأشياف الأخضرُ مُذاقاً بماءٍ قد أُغلي فيه قنطوريون دقيق. مجرب، نافع، إن شا الله تعالى.

وهذا الذرور قد جربته في البياض الحادث في أعين الجراح فرأيتُ له فعلاً حسناً، وجُليّت به عدةٌ أُعِين من البُزاة والشواهين والصقور وغيرها في الخدمة الشريفة.

صفة صبغ زرقة العين : من القانون يعرف بدواء الزعفران المُمسك : يؤخذ زعفران درهم، كحل أصفهاني ثلاثة دراهم، لؤلؤ [غير مثقوب] (382) درهم، دخانُ زيت السراج أو دهن الزبيق الزيتي درهمان، كافور دانق يخلط الجميع بالسحق ويلقى عليه مسكٌ جيّد دانقين، ويستعمل، نافع.

صفة أخرى لمثل ذلك، ويعرف بدواء عصارة الحسك، يؤخذ عصارة الحسك درهمان، ومن العفص الفجّ درهم، دهن نوى الزيتون المسودّ على الشجر، ودهن السمسم الغير مقشور من كل واحد درهم، يُطبخ بنارٍ لينة حتى يسودّ، ويكتحل به.

صفة أخرى لمثل ذلك من القانون، يؤخذ مُرصافي نصف مثقال، رصاص محرق مغسول، وزعفران، وصمغ عربي، من كل واحد مثقالان، رماد البيوت التي تخلص فيها، نحاسٌ مغسول نصف مثقال، عفصٌ أخضر نصف مثقال، يسحق بماء ورق الجوز الأخضر أو قشره، ويستعمل.

صبغ آخر : يقوي النظر ويجمعه : عفص، وقاقيا، من كل واحد جزء، وقلقند نصف جزء يسحق بماء شقائق النعمان، ويستعمل.

ومن المجربّات للغرب ذروراً قد حُمدَ فعله، يؤخذ عروق صُفر جزء، نانخواه ثلثا جزء، يسحقان ذروراً فيه فيبراً به.

ومن الأدوية النافعة له زاج، وصبر، وأنزروت، وقشور الكُنْدُر المحرق، وماميثا، أجزاء سواء تسحق ناعماً وتُجعل في العَرَب (383) فتبرئه.

(382) سقط من س.

(383) في ب «في الموق».

صفة ذرور بملأ حفور القرنية : صدف كبار محرق، وشاذنج مغسول من كل واحد درهم، ينعم سحقاً ويستعمل.

صفة دواء يصبغ الآثار وزرقة العين : يؤخذ عقص، وأقاقيا، من كل واحد جزء قلقديس نصف جزء، يدق، ويكتحل به.

صفة جلاء ساسور بن سهيل، وهو عجيب النفع، شاذنج مغسول، ونحاس محرق، وإقليميا الفضة محرق مغسول مطفي في شراب مغسول، وملح هندي، وبورق أرمني، وزنجار، وفلفل أبيض وأسود، ودار فلفل، وزبد البحر، من كل واحد أربعة دراهم، صبر أسقوطري، وسنبل، وقرنفل، من كل واحد درهم ونصف، زنجبيل وإهليلج من كل واحد درهمين، يدق كل واحد بمفرده، وينخل بجريرة، ويجمع، ويستعمل، وهذا الكحل يفيد لأصحاب الأمزجة الباردة والرطبة.

صفة البرود الهندي الرطب : من «أقرباذين ابن التلميذ» : نحاس محرق، وتوبال الحديد، من كل واحد سبعة دراهم، صبر أسقوطري درهم، ملح، وبورق أرمني، وفلفل وزنجبيل، وزجاج بصري، من كل واحد درهمان، زبد القوارير، وخردل أبيض، وكندر ذكر محرق من كل واحد درهمان، يدق ويُعجن بخل خمير ويترك في إناء صفر في الشمس إلى أن يجف، ويستعمل.

كحل للبياض : أنزروت مرعى بلبن الأثن ثمانية دراهم، زعفران، وأشياف ماميثا من كل واحد دانقان، يسحق، ويستعمل.

آخر للبياض : من مجربات «ابن التلميذ» قشور بيض النعام، وخزف الغضار الصيني، وتوتيا بخاري، وكحل سلودي — وهو ضرب من الإثم — مدمج يضرب إلى حُمرة، من كل واحد خمسة دراهم، سرطان بحري، وتوتيا هندي، وطباشير، من كل واحد درهمان، بعُر الضب، وحجر أرمني مدمج يشبه الرخام الأبيض إلا أنه أخف وأشدُّ بياضاً، من كل واحد درهم، فلفل أسود نصف درهم، سكر العشر، وشاذنج من كل واحد ثلاثة دراهم، حجر المَسَنَّ الجديد، ومرقشيثا من كل واحد درهمان، يجمع مصوَّله ويستعمل كحلاً، ويحص بإمرار الميل بها مواضع البياض، فإنه نافع مجرب.

دواء يقوي البصر ويحفظه على صحته، ويذهب بكثرة الدموع السائلة من العين، وهو مأخوذ من «القانون»⁽³⁸⁴⁾ قال «الشيخ الرئيس»: قد جربته فوجدته نافعا، وقد سماه باسليقون الملوكي، يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة، أو في كل يومين مرة، تؤخذ إقليميا، وزبد البحر، من كل واحد عشرة دراهم، صُفْرُ محرق خمسة دراهم، اسفيداج وملح أندراي من كل واحد ثلاثة دراهم، نوشادر، ودار فلفل، من كل واحد درهمان، قرنفل وأشنة من كل واحد درهم، فلفل أربعة دراهم، كافور نصف درهم، يدق، ويسحق، ويكتحل به.

صفة جلاء «لابن السندی» النافع من الظلمة وضعف العين وكثرة الدموع، والسبل، والغشاوة، وثقل الأجفان، والبياض، والسيلان، ويقوم مقام الروشنايا : يؤخذ إهليلج أصفر، وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، نحاس، فلفل أبيض درهمان، نوشادر، شاذنج مغسول عشرة دراهم، نحاس محرق عشرة دراهم، يدق، ويستعمل.

صفة برود الآس : يقطعُ الدمعة، ويقوي العين : توتيا عشرة دراهم، كحل ثلاثة دراهم، إقليميا الذهب، وأقاييا من كل واحد درهمان، شب يمانّي خمسة دراهم، إهليلج أصفر سبعة دراهم، شاذنج مغسول خمسة دراهم، يدق الجميع ويرى بماء الآس وماء السمّاق سبعة أيام في الشَّمْس، وتستعمل.

برود آس آخر، مقوي للعين، وحافظ لصحتها، ويقطع الدمعة، ويزيل الحكّة العارضة للملتحم والجفون، يؤخذ توتيا كيرماني مربى عشرة دراهم، إقليميا الذهب المحرق بالعسل المطفي بماء الآس، وماميران صيني، من كل واحد درهمان، شب يمانّي ثلاثة دراهم، إهليلج أصفر منزوع النوى سبعة دراهم، شاذنج مغسول خمسة دراهم، يرى الجميع بماء السمّاق وماء الآس الرطب بعد دقه وتنعيمه سبعة أيام في الشَّمْس ويحفظ من الغبار، وهذا من اختيار «أمين الدولة ابن التلميذ».

صفة برود، ينفع من انتشار الأشفار والأهداب عن غلظ الأجفان، خرق الفار جزء، بحر المعز، ورماد القصب، بالسوية، ينعم، ويكتحل به.

(384) انظره في القانون 423/3.

آخر لذلك : إثمِد، وقلقطار، وزاجٌ محرَقين، من كل واحد جزء، هو أن يعجننا بعسلٍ ثم يُحرقا، ويسحقُ الجميعُ، ويستعمل.

كحل (385) جلاء «لسابور بن سهل» وهو «المختار»، وقال : إنه ينفع من أصحاب الأمزجة الحارّة، يؤخذ نشاء أربعة دراهم، صمغ عربيّ درهمان، إسفيداج الرصاص، وإقليميا، مدبرّ بالعسل، مطفيّ في لبنِ النساء، وإثمِد، من كل واحد درهم، يجمع المجموعُ، ويدقُ، وتصححُ أوزانه، وينعمُ، ويرفع في إناء زجاج.

صفة دواء، يقوي البصر، ويحفظ صحته، ويذهب بكثرة الدموع التي تسيل من العين، مأخوذ من القانون : يؤخذ إثمِد ينقع أحد وعشرين ليلة في ماء المَطَر أو الماء المأخوذ من تحتِ الحبّ (386)، ويؤخذ معه اثنا عشر درهماً، مرقشينا ثمانية (387) دراهم، توتياء وإقليميا اثنا عشر درهماً، لؤلؤ غير منقوبٍ درهمان، مسك دانقان (388)، كافور دانتق، زعفران وساذج هندي من كل واحد درهم، يدقُ كل واحد بمفرده، ويجمع إليه التوتياء والمرقشينا والإثمِد ويسحق كل يومٍ [مراراً] (389) جيداً حتى ينشف ماؤه، ثم يلقى الساذج والزعفران عليها في الهاون، ويُسحق جيداً، ثم يلقى المسك والكافور عليه ويدعكُ الجميعُ، ويرفع في إناء زجاج، ويكتحل به بكرة وعشية. وأجود ما اكتحل به بميل من زُمردٍ أو ذهبٍ طاهر، فإنه ليس شيءٌ أجود منه في تقوية النظر، وجربته فوجدته نافعاً.

صفة الكحل المعروف بالجامع اللين : توتيا كرماني مرى ثلاثة دراهم، مرقشينا ذهبي مرى درهم، ماميثا ثلاثة دراهم، إقليميا الفضة مدبرّ بالعسل نصف درهم، زعفران دانتق، يدقُ كل واحد بمفرده، ويخلط وينعم ويستعمل. وهذا يختص بتقوية

(385) في الأصل «كحلاً».

(386) في القانون 423/3 «الذي يقطر من الحب».

(387) في الأصل «وثلاثة» فصححناه من القانون.

(388) في الأصل «دانتق» فصححناه من القانون.

(389) زيادة من القانون.

العين وينفع من هزالتها وصغيرها ولطائها منفعَةٌ بيّنة، وخاصة إن ربيت أدويته الحَجْرية بلبن النساء وطفَي الإقليميا فيها.

صفة برود الحِصْرِم : ساذج للأمزجة الحارة والسّلاق وحمّا العَيْن : توتيا هندي مرى بماء الحِصْرِم الطرّي المُرْمَق سبعة أيام، يجفف، ويستعمل.

صفة برود النقاشين : وهو برود الرمان، يُحدّ البصر، توتيا مرى بماء الرمان المصفى [سبعة]⁽³⁹⁰⁾ أيام ويُسحق ويستعمل.

صفة الملكايا الكبير النافع من أواخر الأرماد، يسكن الألم ويحلل بواقي الحُمرة : أنزروت مرى بلبن الأتن مجفّف، وسكر طبرزد من كل واحد خمسة دراهم، نشاء، وصمغ عربي، وكثيرا، وإقليميا، من كل واحد درهم، أفيون دائق، يدقّ وينعمّ كل واحد بمفرده، ويستعمل.

صفة الكافوري النافع من حرارة العَيْن، والرّمذ الخفيف، والدمعة الحارة، يؤخذ توتيا كرماني مغسول عشرة دراهم، شاذنج مغسول درهم، إقليميا ذهبي درهم ونصف، كافور حية، يدق وينعم ويستعمل.

صفة كافوري صَدَف محرق مغسول، لؤلؤ غير مثقوب، نشاء من كل واحد درهم، كافور، يدق، ويستعمل.

صفة وردِي لأبي علي الكحال : شاذنج مغسول وسبج محرق مغسول من كل واحد جزء، قشور بيض النعام محرق نصف جزء.

صفة ذرور ينفع القروح، يؤخذ إثمّد مشويّ، وساذنج، مغسولين بالسويّة، يجمعان ناعماً ويُستعمل.

صفة كحل أسود ساذج يقوي العين ويحفظها : إثمّد ستة دراهم، مرقشيثا أربعة دراهم، إقليميا فضي محرق مغسول درهمان، لؤلؤ دائق، ونصف زعفران، وُبُسّد من كل واحد نصف درهم، مسك قيراط.

(390) سقطت من ب.

صفة الأغبِر الصغير النافع من بقايا الرَّمَد الحار، والدَّمْعَة، ويحفظ صحة العين، ويجلو الظُّلْمَة، وينفع من حُفُور القرنية ومن الجَرَب والسَّبَل. يؤخذ توتيا كِرْماني، وشيخ مَحْرَق مغسولٌ من كل واحد عشرة دراهم، سكر طَبْرَزْد خمسة دراهم، لؤلؤ مثقال، ينعم، ويستعمل.

صفة الكحل الأكبر الحافظ لصحة العين، المزيل لدمعيتها ولظلمتها، المبرّد حرارتها، المصلح لمزاجها حتى ترجع العين إلى اعتدالها، وهو أشرف الأكحال كلّها، يؤخذ كحل أصفهاني، وتوتياء كِرْماني مغسول، ومرقشينا وإقليميا فضي مغسولين، من كل واحد خمسة دراهم، لؤلؤ مغسولٌ درهم، ساذج هندي، وسنبل الطيب من كل واحد درهم، زعفران نصف درهم، كافور دانقان، مسك دانق، يجمع بعد الدقّ والوَزْن ويُسَحَق في هاوِن زجاج ويكتحل به، بكرة عَشِيَّة بميل ذهب، نافع، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور يَنْبِتُ اللحم : صبر، وأنزروت، وقشور الكُنْدُر، ودم الأخوين، وزعفران، من كل واحد جزء، يدق وينخل، ويستعمل.

صفة ذرور أصفر كبير نافع من الرَّمَد العتيق والوَرْدنيج، يؤخذ أنزروت مربي بلبن الأثن ثمانية دراهم، أشياف ماميثا رهباني درهمان، صبر أسقوطري، وأفيون، ونشاء، وبزر الوَرْد، من كل واحد نصف درهم، زعفران ثلاثة دراهم، مُرْصافي دانق ونصف، جملة الحوائج ثمانية، الوزن خمسة عشر درهماً وربع، يدق كلّ واحد بمفرده، وينحل ويصحح بعد النَّجْل، وينعم، ويستعمل.

صفة الملكايا الصغير، ويشق اسمه المليكلة، أي ينفع سريعاً : أنزروت مربي، ونشاء، وسكر طَبْرَزْد، وصبغ عربي، أجزاء متساوية، يدقُّ كلّ واحد بمفرده، ويستعمل بعد الحَلْط والتنعيم.

صفة ذرور أصفر صغير : نافع من الوردنيج، يؤخذ أنزروت مربي عشرة دراهم، أشياف ماميثا درهمان، نشاء أربعة دراهم، ومن الذرور الأصفر الكبير ثمانية دراهم، يدق، وينعم، ويستعمل.

صفة ذرور يعرف بذرور الأطفال ويقال له المنجح الصغير : أنزروت مربي درهمان، شيشمزج مقشور نصف درهم، ينعم سحقها ويُستعمل، وليحفظ في إناء زجاج.

ذرور آخر مثل ذلك : ويعرف بذرور الماميثا : أنزروت مربي، وماميثا، من كل واحد جزء يُسحق، ويستعمل.

صفة ذرور لأبقراط، يقال له قراماطيقون الأكبر، وهو أصفر، ينفع الرطوبة والورم الشديد مع الوجع والرمد، يؤخذ زعفران درهمان، أنزروت أبيض مربي عشرين درهماً، يدق وينخل بحريرة ويُعالج به العينُ غُدوةً وعشيةً، ويكون مقدار ما يدرّ به مقدار يسير. آخر له : وهو أحمر ينفع من الوردنج، يؤخذ أنزروت درهمان، عدس مقشّر أربعة دراهم، دم الأثوئين درهم، يدق وينخل بحريرة ويُكتحل به.

صفة ذرور ينع السيلان إلى العين، يستعمل عقيب الاستفراغ، يؤخذ توتياء كرمانى وينخل ويرى بالماء العذب في الهاون عشرة أيام، ويغيّر عليه الماء كل يوم، ويصوّل دفعاتٍ، فإنه بالغ لما ذكرنا.

صفة الحرم الصغير، وهو يسكن الألم، وينوم العليل، يؤخذ قشور بيض الدجاج، فيغسل بالماء والملح الجريش إلى أن لا يبقى فيه شيء من القشور الرقيقة البتّة، ثم يغسل بعد ذلك بالماء العذب وحده دفعاتٍ عدة حتى لا يبقى فيه شيء من الملوحة، وينشّف ويطرّح في منديل ويفك فركاً جيداً حتى إن كان قد بقي فيه شيء من القشور الرقيقة ينتثر منه، ثم يجفف في الظلّ، ويُسحق حتى يصير كالغبار، ويستعمل بعد أن يتقدمه شيء من الأشياف الأبيض.

صفة ذرور نافع للظفرة، قبل قطعها وبعده، يؤخذ عروق السوسن المحكوكِ جزءين، ملح أندرائي نصف جزء، ينعم، ويستعمل.

صفة الذرور الرمادي النافع من الجرب والسبّل والدمعة : ماميران صيني خمسة دراهم، توتيا كرمانى مربي، وسبيج محرق، وتوبال النحاس، وكحل أصفهاني مربي،

من كل واحد عشرة دراهم، يدقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده، وينعم، ويُستعمل.

صفة ذرورٍ يجلُّ الودقة : يؤخذ من قشور بيض الدجاج مدبراً على ما ذكرنا في الحرم الصغير عشرين درهماً، ومن الشاذنج المغسول درهمان، ينعم ويُستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة ذرور، يفيد من تفرق الاتصال، ويقطعُ الدَّم المنبعث من الملتحم. يؤخذ شاذنج مغسول، ويسيرُ كافور، ينعم، ويستعمل مع شدِّ العين.

صفة ذرور يملأ الحفور، ويُبثُّ اللحم، ويعرف بالحرم الأوسط، يؤخذ سبخ محرق مربي بالماء أياماً، ثم يجفف، ويستعمل.

ذرور يختص بالسرطان : بعد الاستفراغ : توتيا، وشاذنج، ونشاء من كل واحد درهمان، أشياف ماميثا، وطين محتوم، من كل واحد نصف درهم، لؤلؤ دانقان، يدقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده، وينعم، ويستعمل.

ذرور يملأ حفور القرنية : شاذنج مغسول، وسبخ محرق مربي درهمان، توتيا مربي نصف درهم، لؤلؤ غير مثقوب نصف درهم، أبار محرق درهمان، كحل أصفهاني مربي درهم، يدقُّ ويستعمل ذروراً أو كحلاً.

صفة خلط الزعفران النافع من ضيق الحذقة، ويدخل في مركبات آخر، يؤخذ زعفران، وأشياف ماميثا، وورد، ومُر، وصبر، ونشاء، وصمغ عربي، من كل واحد جزء، يدق، وينعم، ويستعمل.

ذرور وزدي نافع من الموسرَج والبثور والقروح الرطبة والتواء الحاد في طبقات العين. يؤخذ إسفيداج الرصاص درهمان، وثلثان إقليميا الفضة محرق بشحم الماعز مطفي في لبن النساء درهمان وثلث، صمغ عربي درهم وثلث، أنزروت نصف درهم، نحاس محرق دانقان، يدقُّ كلُّ واحدٍ بمفرده، ويستعمل.

صفة اكسرين نافع من الموسرَج والبثور وآثار القروح : إسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، إقليميا الفضة، يدبر كالأول، وصمغ عربي من كل واحد أربعة دراهم، نحاس

مَحْرَق، ونشاء، وأفيون، من كل واحدٍ درهمان، يُجْمَع، ويدقُّ، ويُرى بلعاب برر قَطوننا ويجفِّف، ويُسحق، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس، ويستعمل.

صفة برود يحفظُ صحة⁽³⁹¹⁾ العين ويُقوِّبها ويحدُّ البصر، يؤخذ توتيا كِرماني، يغسل ويرى ويصوّل سبع مرات ويجفف خمسة مثاقيل، كحلّ مري، ومرقشيثا مصوّلين مرةً أو مرتين من كل واحد مثقال، ويرى بالماء العذب ثلاثة أيام، كلَّ يوم ساعة، ثم يسقى بماء المرزنجوش الرطب المروّق، ويجفِّف ويضاف إليه مثقال مسك، ووزن دانيق كافور، يسحق ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس ويستعمل [بالذر للكبار]⁽³⁹²⁾.

صفة ذرور ينفع من الأرماد السوداوية، يؤخذ صبر مشوي، ومُر صافي، أنزروت، زعفران، من كل واحد درهم، ينعم وينخل بحريرة ويكتحل به.

صفة ذرور يُنبِت اللحم، ويستعمل منه في الماق الأكبر، إذا انقضت لحمته الطبيعة، يؤخذ ورد القراصيا، وورق الأبهل، ورماد القراطيس المصرية، والبردي المُحرق، وبزر الورد أجزاء متساوية، يسحق الجميع سحقاً ناعماً، ويضاف إليه إرسا، وهو أصل السوسن الأسمانجوني مسحوقاً زنة الجميع، ويذر عليها — أعني القرحة — وتوفي بأوراق من الهندبا، ولسان الحمل، مغموسة في سمن مذوّب، فإنه يفعل ما ذكر، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور عجيب للرمد مع الورديةج : أنزروت مري، شياف ماميثا من كل واحد جزء أفيون نصف جزء، زعفران ربع جزء، يدق، وينخل بحريرة، ويستعمل.

صفة كحل التوتياء العجيب الفعل في البياض والدمعة، ويمسح ويجلو العشاوة وكل غلظ يكون في القرنية والجفون، ويحدُّ البصر جدّاً، يؤخذ توتيا هندي درهمان ونصف، إثمّد أصفهاني أربعة دراهم، مرقشيثا درهمان ونصف، نحاس محرق درهمان

(391) في الأصل «صحته».

(392) زيادة من ب.

وأربعة دوانيق، سبج محرق درهمان وثلثان، ماء قطر الزجاج نصف درهم، تسحق الأدوية بماء المطر، ويلقى عليه كافور دائق، مسك قيراط، ويحفظ في إناء زجاج، ويستعمل عند الحاجة [للكبار] (393) [وإن شئت ذلك للصغار] (394) يحل عند الحاجة في صدقة، ويقطر في العين [للسغار] (395)، كان أبلغ في النفع.

صفة كحل الرمان الحامض : المجرب للدمعة، يطبخ رطل من ماء الرمان الحامض إلى أن يبقى على النصف، ثم يلقى حبه، ثم يؤخذ من الصبر الأسقوطري المشوي، والحضض، والفينلزهرج (396) والزعفران، وأشياف ماميثا من كل واحد مثقال، ومن المسك دانقان، ويشمس أربعين يوماً في إناء زجاج مغطى، ويستعمل، نافع، إن شا الله تعالى.

صفة ذرور عجيب في تحليل الودقة : يؤخذ زبد البحر درهمان، أنزروت عشرة دراهم [نشاء أربعة دراهم] (397) تجمع منخولة محررة، وتستعمل.

صفة ذرور بالغ النفع في جلاء البياض وقد يستعمل كحلاً أو ذروراً بحسب قوة العين وضعفها أو غلظ البياض ورقته وهو مجرب، ضمن عنه صاحبه أنه يبرىء به جماعة على ما ذكر من صورة العلاج. يؤخذ بعز الضب درهمان، زبد القوارير درهمان، سرطان بحري درهم، ذهنج درهم، نوشادر درهم، زنجار درهم، نحاس محرق درهم، تجمع مدقوقة منخولة بحريرة، ويكتحل بها بكرة وعشبة كحلاً وذروراً بعد الانكباب على ما قد أغلبي فيه باميران صيني، وعود ووج أجزاء سواء، وبعد الخروج من الحمام، وفي الحمام الكحل به نافع، إن شا الله.

صفة كحل التوتيا المرني بالشراب المقوى لنظر المشايخ، ولمن ضعف بصره من

(393) زيادة من ب.

(394) غير موجود في ب.

(395) زيادة من ب.

(396) في الأصل «العلزهرج» فصححناه من الصيدنة للبيروني.

(397) زيادة من ب.

إفراط الجماع وتحليل الشمس ومثل ذلك، يؤخذ توتياء كيرماني مغسول ستة مثاقيل، وشراب عتيق مقدار الحاجة، ودهن البلسان مثل نصف وزن الشراب، ويعجن التوتياء بالشراب ثم يلقى عليه دهن البلسان كما ينبغي، ويرفع في إناء زجاج، ويستعمل.

صفة كحل يعرف بالثلاث قطرات، يقوي النظر، ويحفظ صحة العين، يؤخذ صلابة من نحاس وفهر منه، ويقطر عليها قطرة من خل وقطرة من لبن النساء وقطرة من عسل نحل ويسحق [كل واحد وحده قبل أن تلقي الثاني، ثم تسحق] (398) الجميع بالفهر حتى يسود، ويكتحل به، فإنه عجيب في ضعف البصر الحاد الحادث عن رطوبة القرنية وغلظها.

صفة كحل عجيب النفع حتى أنه يجعل العين لا يضرها النظر إلى جرم الشمس، وينفع الظفرة. يؤخذ حجر المغناطيس، وحجر باسقين وحجر أغاطس وهو الشب الأبيض، والشاذنج، والبابونج، وعصارة الكندس (399) من كل واحد جزء، ومرارة السر والأفعى من كل واحد نصف جزء [وتسقى الأحجار المياه، وتسحقان بعد تجفيفها] (399 بكر) ويتخذ منه كحلاً، فإنه عجيب الفعل.

صفة ذرور مأخوذ من المعالجات البقراتية عجيب النفع في الوردنيح، ويعرف بذرور الماميثا. يؤخذ ماميثا رهباني عشرة دراهم، انزروت أبيض مثقال، بسد، حوض درهم، زعفران درهم، إقليميا الذهب نصف درهم، روسنخ دائق [أفيون] (400) يسحق، وينخل دفتين وثلاثة، ويستعمل.

آخر منها لذلك : يؤخذ ماميثا محرق حتى يصير رماداً، ثم يجمع بينه وبين مثله صمغ عربي، ينعم سحقه، ويخلط، ويستعمل.

ومنها أيضاً ذرور، يعرف بالجرم الكبير، يلعق البياض العسر الزوال، وخاصة إذا

(398) زيادة من ب.

(399) في الأصل «الكندسي».

(399) بكر) زيادة من ب.

(400) زيادة من ب.

استعمل تفريق العين بالقمقم المذكور، يؤخذ قشر البيض المغسول، وعقد القصب [الفارسي]⁽⁴⁰¹⁾ ورماد الصدف، وسبج، وزبد البحر، وبعر الضب، ودهنج، وإقليميا الذهب والفضة، وشاذنج عدسي، والشاذنج المعروف بحجر الدم، ورماد جناح النسر، وبُسد، أجزاء متساوية، ومن حجر المسن الجديد، وهو قوئي الفعل [وربع شيزوق نصف جزء، ويسحق، وينخل، ويخلط، ويستعمل، نافع للبياض، ومن الناس من يضيف معه نصف رطل أو دون ومنها]⁽⁴⁰²⁾.

ذرور البنفسج النافع من القروح والتواء، يؤخذ ورق نوار البنفسج دانقان، نشاء نصف درهم، كثيرا نصف درهم، كحل أصفهاني درهم، توتياء هندي دانقان، لؤلؤ [غير مثقوب]⁽⁴⁰³⁾ درهم، كافور طسوج، يسحق، وينعم ويستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

ذرور أصفر، ينفع الرمذ العتيق، أنزروت عشرة دراهم، مامينا خمسة دراهم، زعفران درهم، يدق وينخل بحريرة، ويحفظ في قارورة زجاج، ويذر به.

صفة ذرور يقطع الدم، قشار الكندر، ودُم الأخوين، والأنزروت، وزاج قبرصي، من كل واحد جزء، يدق، وينخل، ويستعمل.

صفة اكسرين القاطع، مأخوذ من الحاوي، يؤخذ أنزروت أوقية، دقاق الكندر أوقية ونصف، مر نصف أوقية، ومن الأطباء من يجعل هذه الأدوية متساوية الأجزاء، وقولنا «دقاق الكندر»، هو ما يؤخذ من تحت المنخل، إذا نُخل، فإن الكندر، إذا احتك في الأحمال بعضاً ببعض، تكسر من قشوره أجزاء صغار، فتحد طبع الكندر، فيكون ذلك أشد نفعاً من الكندر، وقد يستعمل هذا الاكسرين يابساً، وربما عُجن ببياض البيض، قال «أهرون» أن يجعل في الاكسرين وزن نصف درهم كافور، ومثله زاج أخضر، جود فعله، إن شا الله تعالى.

(401) سقطت من س.

(402) زيادة من ب.

(403) زيادة من ب.

الفصل السادس عشر

في الأشياف الحارة، والباردة، والحادة

أولاً : صفة أشياف أحمر حاد، النافع من الجرب والسبل والكيمنة والسيلان، يؤخذ شاذنج مغسول ستة دراهم، صمغ عربي خمسة دراهم، نحاس محرق درهمان، قلقطار محرق درهمان، أفيون مصري نصف درهم، صبر أسقوطري نصف درهم، زنجار صاف درهمان ونصف، زعفران ومُر صافي من كل واحد دانق ونصف، يُعجن بعد النَّخل بشراب مطبوخ، أو بماء الرازيانج الرطب المقلي المصفى.

أشياف أخضر : نافع من الجرب والبياض والسبل، يؤخذ زنجار صافي ثلاثة دراهم، إقليميا الفضة، وأشق وصمغ عربي، وإسفيداج الرصاص، من كل واحد درهمان، ويدق وينخل، ويعجن بماء السذاب الرطب، وينشف، ويستعمل.

صفة أشياف الدارج الكبير : النافع من السلاق والحرقية والبياض والشعر الزائد والجرب العتيق، ولكل علة عتيقة مثل السبل العتيق وغيره، يؤخذ صمغ عربي، وكثيراً، وإقليميا الفضة محرق مغسول مطفى في شراب، وصبر، وأفيون، وزنجار صافي، وزرنيخ أحمر محرق [وشاذنج، ونشاء، وعروق الصباغين، وسكر العشر، وتوبال النحاس محرق] (404) وقلقطار محرق، ونحاس محرق ودار فلفل، وفلفل أبيض وأسود، وشاذنج، ونشاء وعروق الصباغين، وسكر العشر، وتوبال النحاس محرق، من كل واحد درهمان، أنزروت ثلاثة دراهم، دم الأخوين، وأفاقيا من كل واحد درهم ونصف، توتيا

(404) نهاية السقط.

جشري، وحضض مكّي، وسنبُل الطيب، وعفص محرق، من كل واحد درهم،
إسفيداج الرصاص، ومُر صافي من كل واحد درهمان، قنّة درهم، يحل بماء السداب
الرطب، وجماض الأترج، ويشف، ويستعمل بعد تجفيفه في الظل.

أشياف ذهبي حاد : يفيد من الحكمة والدمعة واليئس في الأجفان، ويقوي النظر،
وفيد من السلاق الحديث والعتيق، يؤخذ توتياء كيرماني مغسول، وإهليلج أصفر
منزوع، وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم، دار فلفل درهمان، زعفران، درهمان كثيرا
أربعة دراهم، عنبّر خاص نصف درهم، يدق وينخل ويعجن بماء ورد، ويجفف في
الظل، ويستعمل.

(405) [أشياف للناصور متخذ من أقرباذين «أمين الدولة ابن التلميذ»، ذكر أنه
للرازي قال : ويغني عن الحديد والكّي، بسقي الغرب في مدّة سبعة أيام وكلّها رطبت
العين أعيد العلاج به، يشفي، يؤخذ صبر، وكندّر ذكر، وأنزروت، ودّم الأخوين،
وجلنار مصري، وكحل شلودي، وشب أجزاء سواء، زنجار ربع جزء، تدق الحوائج،
وتنخل بحريّة، كل واحد بمفرده، ويشف (406) بماء المطر، ويجفف في الظل،
ويستعمل. وصفة استعماله : بأن ينوم العليل على الجانب الصحيح، ويعصر الناصور،
وينظف الماق الأكبر بالعصر الجيد، ويقطر فيه من هذا الأشياف ثلاثة قطرات، بين
كل قطرتين ساعة، وينام ساعتين، ويواصل استعمال ذلك سبعة أيام حتى إذا عَصِرَ
الماق لم يخرج منه شيء، ثم يقطع العلاج، فإن احتيج إليه أعيد.

أشياف دارج صغير : نافع من الكمنّة والجرب والسلاق والحرقّة والشعر الزائد،
يؤخذ زنجار ستة دراهم، صمغ عربي، وأشق من كل واحد أربعة دراهم، إقليميا الذهب
محرق مغسول، وأفيون، من كل واحد درهمان، قنّة درهمان، يشف بماء السداب الرطب
ويجفف في الظل، ويستعمل.

(405) بداية السقط من ب.

(406) في الأصل «يستف».

أشياء طرفها طيقان⁽⁴⁰⁷⁾ : النافع من الكيمنة والجرب والسلاق واسترخاء الأجنان وريح السبل، يؤخذ شاذنج مغسول اثنا عشر درهماً، صمغ عربي عشرة دراهم، زنجار صافي خمسة دراهم، قلقطار محرق خمسة دراهم، نحاس محرق خمسة دراهم، أفيون مصري، وزعفران من كل واحد درهم، يدق ويعجن بشراب عتيق أو بماء الرازيانج ويشيف. وفي نسخة أخرى : شب عشرة دراهم إقليميا الفضة أربعة دراهم⁽⁴⁰⁸⁾.

أشياء السماق : النافع من الرمء بعد الفصد والحجامة والإسهال، وهو من مختارات «ابن التلميذ»، يؤخذ السماق يطبخ ويصفى ثم يطبخ ماؤه حتى يغلظ غلظاً صالحاً، وينثر عليه الإسفيداج المغسول جزء، كافور ربع جزء، كثيراً سدس جزء، أفيون سدس جزء، يعجن ويقطر في العين عند الحاجة، وذلك عند قوة التزيد وردع سواد الرمء محكوكاً بماء ورد جيد، أو بماء الحصرم، أو بماء السماق، أو بماء بارد وذلك بحسب الاحتياج إلى المداواة، فإنه بالغ النفع.

صفة أشياء يعرف بالأحمر المتوسط⁽⁴⁰⁹⁾ بين الحاد واللين : يؤخذ شاذنج مغسول عشرة دراهم، من الزاج الذي لم يتخذ منه الجبر بعد حرقة درهمن، ومن المر، والسنبل، والزعفران، من كل واحد درهم، يشيف بشراب، ويحك به العجن فينقى الجرب الحادث بعد الرمء.

صفة الأشياء الكندري الأنزروقي : النافع بعد انفجار القروح، المنبت للحم فيها، ويلحمها، مع أنه يؤخذ القرني قليل البياض بعد القرحة، وهو من اختيارات «أمين

(407) يلاحظ أن تركيب هذا الأشياء، يختلف عما ذكره الطبري في فردوس الحكمة ص 177 من تركيبه، فقد ذكر القرطي الساذج بدل الشاذنج هنا، وجعل مقداره وزن عشرة دراهم، وذكر المر بدل الزعفران هنا، وجعل وزنه ثلاثة دراهم، وجعل وزن الصمغ العربي ستة دراهم، ووزن الأفيون درهمنين، وزاد فيه أفيون وزن سبعة دراهم، ولباب القمح وزن درهمنين.

(408) نهاية السقط من ب.

(409) في س «المبسوط».

الدولة» أيضاً، يؤخذ كُنْدُر، وصَبْر، ومُر، ودَمُّ الأَحْوَيْن، وكَحْل — أعني إْتِمِد — وإقليميا الفضة محرقة مع شَحْم المَعَز مطفأة في لبن النساء أجزاء سواء، يسحق ما يُسحق بعد غسله، ويخلط، ويجفف في الظل، ويستعمل، وهذا يستعمل مكان أشياف الأَبَار، فيفعل فعله.

صفة أشياف أريانيين : النافع من القروح بعد انفجارها، وهو قوي ويسكن الألم، إقليميا ستة عشر مثقالاً، إسفيداج مغسول أوقية، نشاء، وأفيون، وكثيراً من كل واحد مثقالان، يدق، وينخل بماء المطر، ويعجن ببياض البَيض، ويجفف في الظل، ويستعمل عند الحاجة محلولاً بمقتضى الحال.

صفة أشياف الحجر اليماني : النافع كمنافع الأول، ومن خواص منافعه رد النوع الأول من التواء، يؤخذ رماد المسك الذي يخلص فيه النحاس، والزعفران، والنشاء، والكثير، أجزاء سواء، ومن الحجر اليماني نصف جزء، يدق كل واحد بمفرده، ويعجن ببياض بيضة من دجاجة باضتها من يومها، ويجفف، ويستعمل.

صفة أشياف القلنديس : المجرى للظفرة الرقيقة، ولما يتحلف منها بعد كشطها، يؤخذ قلنديس وملح أندراي من كل واحد جزء، صمغ عربي نصف جزء، ويشيف بالخمّر، ويستعمل.

أشياف يقال له الكوكب الذي لا يغلب : ينفع من الأوجاع الشديدة(410) والبثور، والموسرج، والقروح الوسيحة، يؤخذ إقليميا محرق مغسول، إسفيداج الرصاص مغسول، من كل واحد ستة عشر مثقالاً، نشاء وكحل من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس، وأسرب محرق مغسول، وطين شاموس من كل واحد ثمانية مثاقيل، مر مثقالان، أفيون مثقالان، كثيرا ستة(411) مثاقيل تشيف(412) بماء المطر وتجفف في الظل.

(410) في الأصل «الشديد» فصححناه من القانون 417/3.

(411) في القانون «ثمانية».

(412) في القانون «تمعن».

صفة أشياف كافوري، يُعرف بالشاذنج الكبير : ينفع الرَّمَدُ الدُّمَوِيُّ، يؤخذ إسفيداج مغسول خمسة دراهم، نشاء درهمان، كثيرا درهم كافور قيصري درهم، دانق شاذنج مغسول مثقال مع هذه الأدوية بعد السحق والنخل وتشيف بماء المطر، ويجفف في الظل، ويستعمل.

صفة أشياف، ينفع في قروح العين وتوآتها بالغ النفع مجرب، يؤخذ إسفيداج مغسول ثلاثة دراهم، رصاص محرق درهمان، كثيرا درهم، نشاء درهم، صمغ عربي درهمان، أفيون مصري سبع دوانيق، بزر الورد يشيف بماء السماق أو بماء أقصاه حال العين مثل ماء عصا الراعي، وماء ورق الزيتون أو المرسين منعة، زرنيج أصفر محرق مغسول درهمان. وفي نسخة أخرى : مَرِّ صَافِي، وصبر أسقوطري. من كل واحد اثنا عشر درهماً، يسحق كل واحد مفرداً، ويُشَيِّف بماء السذاب، ويستعمل بعد تجفيفه في الظل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة أشياف : يعمل بدهن البلسان، يؤخذ إقليميا الذهب، وإسفيداج الرصاص، من كل ثمانية دراهم، رُبُّ الحِصْرِم. وفي نسخة أخرى : حَبُّ الحِصْرِم درهمان، فلفل، ودهن البلسان من كل واحد خمسة عشر درهماً، أفيون أربعة دراهم، صمغ عربي اثنا عشر درهماً، تجمع مدقوقة، ويلين بدهن البلسان، ويعجن بماء الرازيانج، ويشيف، ويجفف في الظل.

صفة أشياف السكبينج يقوي البصر ويوحده، يؤخذ سكبينج، وجاوشير، وملح دراني، وزنجار حمصي، وفلفل أبيض، وزنجبيل، وحلثيت، ودهن البلسان، ومرارة الثور، أجزاء سواء، جملة الأدوية عشر، يعجن بعصارة الرازيانج بعد الدق والنخل، ويكتحل به.

صفة أشياف القلقند : للظفرة، زنجار درهمان، رَوْسَحْتَج خمسة دراهم، قلقطار محرق، ونوشادر، وبورق، وزرنيج، من كل واحد درهم، يسحق، ويعجن، ويترك حتى يخبث، ويشيف، وليكن زرنيجه مصعد، ويجلي به الظفرة، ثم يدرّ بعد ذلك بأصل السوسن مسحوقاً ناعماً.

أشياف الديرانجون : المعروف بأكل اللحم : الذي يكون بعد الرمد المزمن، ومن السبل والظفرة، يؤخذ رؤسختج، وزنجفر مغسولين، وزرنينخ أحمر محرق مغسول، وسكر طبرزد من كل واحد نصف درهم، زعفران، ومُر، وعروق من كل واحد ربع درهم، أشق، وكندر من كل واحد ربع درهم، يُحكُّ ما يُحكُّ منها ويدق الباقي ناعماً، ويشيف، ويجفف في الظل، ويستعمل.

أشياف قيصر : شاذنج مغسول اثنا عشر درهماً، صمغ عربي، ونحاس مُحرق من كل واحد ستة دراهم، قَلَقطار محرق، وزنجار من كل واحد درهماً، يدق، ويُعجن بشراب عتيق أو بماء السذاب، أو بماء الرازيانج، نافع للظفرة عظيماً.

صفة أشياف المرار الكندري : مأخوذ من المعالجات البقراتية النافع من ابتداء الماء، حتى إنه يحل الماء الصافي بعد نزوله وصفته : يؤخذ مرارة قَبَج، ومرارة الوَز، ومرارة الشاهين، ومرارة البار، ومرارة العقاب، ومرارة الشبوط، ومرارة الماماها، ومرارة الرقة وهي : الزلحفاة⁽⁴¹³⁾ البرية، ومرارة الثور، ومرارة الجددي، ومرارة السنور الذكر، ومرارة التيس الجبلي، ومرارة الطائر الأعمى وهو الحشاف، ومرارة الخطاف، ومرارة الزرزور الأسود، ومرارة الكركي، ومرارة القطاة، تؤخذ هذه المرائر، فتقلب في آنية من نحاس، ويُجفف فيها، ويشيف، ويستعمل.

ومن الأطباء من رأى أن تجفف هذه المرائر في أكياسها يدق، ويُعجن بماء الرازيانج ويجب.

ومنهم من رأى أن يضيف إليها الشاذنج العَدسي، وقلقطار أبيض، وفلفل أسود، وزبد البحر، ومرقشينا، ودخان النحاس، وثوباله على أوزان بحب، وهو : إذا كانت المرارات وزن دَرَهَم كان من كل واحد من هذه الأدوية مثل سدسها، يسحق، وينخل، ويعجن بماء الرازيانج، ويسير من الحُمَر الصافي.

(413) قال في القانون الوسيط، الرق : العظم من السلاحف، وأهل حلب — بلد المؤلف — يقولون الرازي إلى سين في نطقهم لسلاحفة، فيقولون : «الزلففة».

صفة أشياف ذكره «جالينوس» في «المامين» وضمن أنه يُحلل الماء بعد التَّنْقِيَةِ وحسن التدبير يؤخذ مرقشينا ذهبي بركلس في قارورة مطيَّنة بطين الحكمة، أو في كوز فقاع، يُجعل في موقد⁽⁴¹⁴⁾ دخان الأتون أو كوز⁽⁴¹⁵⁾ الزجاج حتى يتكلس، ويصير راماداً ثم يؤخذ منه جزء، من دخان النحاس جزء، وإقليميا الذهب جزء، ولفل جزء، يُسحق الجميع بالحمُر العتيق [ويجفف، ثم يُسقى صمغ عربي درهمان، كافور قيصوري دانق، شاذنج مغسول مثقال، تجمَع هذه الأدوية بعد النخل، ويُشيف بماء المطر، ويجفف في الظل]⁽⁴¹⁶⁾، ويستعمل.

صفة أشياف : بالغ النفع في قروح العين وبثورها : مجرب، يؤخذ إسفيداج مغسول ثلاثة دراهم، رصاص درهمان كثيرا درهم، نشاء درهم، صمغ عربي درهمان، أفيون سبعة دراهم، بزر الورد نصف درهم، يشيف بماء السماق أو بماء اقتضاه حال العين.

صفة أشياف : بالغ لبدء الماء بعد التنقية : خربق جزءان، جلتيت وسكبينج من كل واحد جزء، يحل بماء الرازيانج.

ولذلك أيضاً خربق أسود جزء، وداء فلفل جزء، أشق ثلاثة أجزاء، يتخذ شيافاً ويستعمل. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة أشياف الجاوشير النافع من ضيق الحدة : يؤخذ جاوشير درهمان، أشق درهمان، ومن خلط الزعفران أربعة دراهم، زعفران درهم، زنجار درهم، يُعجن بماء ويعمل أشيافاً، ويجفف في الظل، ويستعمل.

وإن كان الضيق قوياً، يحل بماء الرازيانج. وكذلك، ويستعمل في السدة بعد الاستفراغ نافع.

(414) في الأصل «مستوقد».

(415) في الأصل «كوز» بالزاي المعجمة.

(416) ما بين المعقوفين سقط من س.

صفة أشياف المرائر النافع لبدء الماء، يؤخذ مرارة البقر والشبوط والكركي والعقاب والحجل والباري، تجفف المرائر، ويؤخذ لكل جزء من ذلك مثل عشر وزنه فريون، ومثل العشر أيضاً شحم⁽⁴¹⁷⁾ حنظل، ومن السكبينج كذلك، ويجمع الجميع بماء الرازيانج، ويشيف في الظل، ويستعمل عند الحاجة. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة أشياف الحرق النافع لبدء الماء، خربق أبيض أوقية، فلفل نصف أوقية، أشق درهم، يعجن بماء الفجل ويعمل أشيافاً، ويجفف في الظل.

أشياف مجرب لبدء الماء واليباض، والانتشار، ويؤخذ مرارة فتجعل في سكرجة ويجعل معه وزن درهم حلتيت، ويذلك حتى يتحل كله فيه، ثم يلقى عليه درهم دهن البلسان، ويذعه حتى يجف في الظل، ويجعل أشيافاً، ويتمم تجفيفه في الظل، ويستعمل، فإنه عجيب.

صفة أشياف، يقوم مقام أشياف المرائر النافع، في ابتداء نزول الماء، وابتداء الانتشار : يؤخذ سذاب بري أو بستانی، ويورق أرمني، وبزر الفجل، وصبر، وزعفران، وخردل، وملح هندي، وفلفل أسود، من كل واحد ثلاثة دراهم، بزر نانخواه، ونشادر، وزنجار، من كل واحد درهمان ونصف، نوى الإهليلج الكابلي محرق، وبزر الرازيانج، وفلفل أبيض، وزيد البحر، من كل واحد أربعة دراهم، إقليميا الذهب محرق بعسل مطفي في شراب عتيق، ومرقشيثا، ونحاس محرق، وحضض من كل واحد خمسة دراهم، فراخ الخطاطيف محرقة، وقشور القرقة وماء العرّب محففاً من كل واحد عشرة دراهم، مر صاف ستة دراهم، دار فلفل ثلاثة دراهم ونصف، شونيز، وتوتياء هندي من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف. عدد الأدوية سبعة وعشرون، تجمع الأدوية، وتسحق بماء السذاب المعصور وماء الفجل وماء الرازيانج أسبوعاً سحفاً ناعماً، ويتخذ أشيافاً ويجفف في الظل، ويكتحل به غدوة وعشية، ويحذر على الشبع.

صفة أشياف اصطفيقان : النافع من الاسترخاء الحادث في العين وظلمة البصر، وابتداء الماء والانتشار، يؤخذ إقليميا ذهبي على الصفة المذكورة قبل هذا، وفلفل أسود،

(417) سقطت كلمة «شحم» من س.

وأفيون، وليانج من كل واحد أربعة دراهم، ملح دراني درهمان، صمغ عربي، وأشياف
ماميثا من كل واحد ثمانية دراهم، أنزروت، وملح هندي، وزرنيج أحمر محرق مغسول
من كل واحد درهم، بورك أرمني اثنا عشر درهماً.

وفي نسخ أخرى زعفران أربعة دراهم، زرنيج يلبت بماء الرازيانج، ويجفف، ويسحق،
وينخل، ويستعمل.

قال وقد سمعت جماعة ذكروا، أنهم استعملوا هذا الكحل وزال الماء وفشا.

صفة أشياف من «المعالجات البقراطية» يختص بالشبكرة⁽⁴¹⁸⁾ يعرف بأشياف
الكبد، يؤخذ كبد المعز يحرق، ولفل، وحضض، وصبر من كل واحد درهم، شاذنج
درهين، مر صاف نصف درهم، يسحق، ويعجن بالخمير العتيق، ويستعمل⁽⁴¹⁹⁾

صفة أشياف المرائر الصغير النافع من ضعف البصر، والماء النازل في العين، يؤخذ
مرارة الضبعة العرجاء، ومرارة القبيج، ودهن اللسان من كل واحد درهم، أنزروت،
وصبر أسقوطري، وزعفران، من كل واحد درهم، يدق، وينخل، ويعجن، ويشيف
بماء السذاب، ويستعمل.

أشياف يقطع الدمعة، ويقوي طبقات العين، ويضيق مجاريها المتسعة، ويحفظ
الأهداب، وينفع من انتشارها : جلتار درهم، إهليلج ثلاثة دراهم لبن درهم، زنجبيل
نصف درهم، قرنفل درهم، زعفران ربع درهم، صمغ عربي ثلاثة دراهم، يجمع ويعجن
بماء المطر، ويشيف، ويستعمل عند الحاجة مضافاً بماء الورد.

صفة أشياف الحنظل : قيل إنه، إذا اكتحل به يسهل البطن، وهو نافع من السبل،

(418) الباب السادس والثلاثون ص 117.

(419) وردت صفة الشياف في المعالجات البقراطية ص 117 كالتالي : (يؤخذ من كبد الماعز
فتحرق ويوزن منه وزن درهم، ودرهم من دار فلفل، ودرهين شاذنج ودرهم حضض
ودرهم صبر أسقوطري، ونصف درهم مر يسحق، ويعجن بالخمير العتيق، ويلطخ به قمقم
نحاس، ويترك حتى يجف عليه، ثم يؤخذ منه، ويسحق سحقاً، وينخل، وتكحل العين به
فإنه يزيل الشبكرة من يومه...).

والجرب، والشبكرة، والكمثنة، مجرّب لذلك، يؤخذ زنجار خمسة دراهم، إقليميا ذهبي وثلاثة دراهم، صمغ عربي درهم، أشق أربعة دراهم، سقمونيا درهم، تدق الأدوية وتُنخل، وينقع الأشق بماء التمر هندي ويصفى، وتُعجن به الأدوية، وفي نسخة أخرى شحم حنظل درهم، ويشيف ويجفف في الظل ويستعمل على الريق وعند النوم، في كل عين أربعة أميال مذافاً بماء التمر هندي، فإنه يفعل ما ذكرنا.

أشياف قافياس ذهبي، نافع من الجرب، والسبّل، والدمعة: إقليميا ذهبي، وزعفران، وتوبال وصمغ من كل واحد اثني عشر مثقالاً، شاذنج يَصوّل، وسنبل هندي، ومرّ، وأنيون، زرّ وُرد، من كل واحد أربعة مثاقيل، فلفل أربعة وعشرون حبة عدد، يدق ويُنخل، ويعجن بحمّر عتيق، ويجفف في الظل، ويستعمل.

صفة أشياف أحمر لّين، النافع في أواخر الرمّد وأوائل الجرب والسلاق، ومن الرمّد الذي يكون من رطوبة، يؤخذ شاذنج مغسول عشرة دراهم، نحاس محرق ثمانية دراهم، بسد محرق مغسول، ولؤلؤ غير مثقوب، وسادج هندي من كل واحد أربعة دراهم، صمغ عربي، وكثيرا، ومرّ صاف، من كل واحد درهمان، دم أخوين وزعفران من كل واحد جزء، تُجمع مدقوقة منخولة، وتُعجن بشراب عتيق، ويُشيف طوال ليفرق بينها وبين الأحمر الحاد.

صفة أشياف، يقال له **التفاحي** (420): ينفع من البثور والقروح الغائرة، إقليميا فضي محرق مطفي في لبن النساء ستة عشر مثقالاً، إسفيداج الرصاص مغسول ثمانية مثاقيل، زعفران أربعة مثاقيل، كثيراً مثقالان، يُعجن بما المَطّر، ويشيف، ويستعمل محلولاً ببياض البيض.

صفة أشياف السماق الكبير النافع من السلاق والحكة والدمعة وحرارة العين، وهو دواء نافع، يشد العين ويقويها. يؤخذ سماق عشرة دراهم، إهليلج كأبلي وأصفر وبليج من كل واحد دراهم، حُضض مثقال، تدق الأدوية، وتنقع بأن يصب عليها

(420) انظر هذا الأشياف في القانون 418/3.

ثلاثون درهماً ماء ورد، وتترك في قارورة زجاج، وتوضع في الشمس أياماً، ثم بعد ذلك تُصفى في خِرقة كتان، وتعاد إلى الشمس إلى أن يجف، ويشيف، ويجفف في الظل عند الحاجة، ويحل بماء ورد، ويقطر منه في العين، فإنه عجيبُ النفع.

صفة أشيايف، نافع من الطَّرْفَة، ويُعرف بالزرنِيخي : ووجع العين الشديد والحرارة، يؤخذ إقليميا ذهبي، ونحاس محرق، من كل واحد درهمان، دم الأَحْوِين، ويُسدّ، ولؤلؤ غير مثقوب، من كل واحد أربعة دراهم، كُثَيْرَا، ومرُّ وزعفران، ونشاء، وعروق صفر، وأقاييا مغسول من كل واحد دانقان، زرنِيخُ أَحْمَرُ محرق مغسول، سكر طبرزد من كل واحد نصف، يُسحق كلُّ واحد بمفرده، ويُعجن، ويُشَيِّف، نافع.

أشيايف نافع من نقصان لحمَة الماق الأكبر : ماميثا درهم، زعفران دانقان، صبر أسقوطري نصف درهم، شَبُّ يَمَانِيَّي محرق دانق، دقاق الكُنْدُر دانقان، يُعجن بشراب عتيق، ويُعمل منه أشيايف، ويذاب منه عند الحاجة بشراب عتيق، ويُقطر في الموضع.

أشيايف أبيض : نافع من الرَّمَد الحادّ، إسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، صمغ عربي أربعة دراهم، أفيون وكثيرا من كل واحد درهم، يُدق وينخل بياض البيض الرقيق ويشيف، ويُجفف في الظل، ويستعمل عند الحاجة مذافاً بلبن النساء.

أشيايف أبيض أنزروتي يُحلل أواخر الأرماد، وينقي القَدَا من العين، ويستعمل وقت وقوف المرَض، وينتفعُ به من المِدَّة الكامنة خلف القرنية، إسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، أنزروت مربي بلبن الأثن، وكثيرا، وأفيون، من كل واحد درهم، صمغ عربي أربعة دراهم، يُجمع بماء المَطَر، ويُشَيِّف، ويُجفف في الظل.

صفة أشيايف فوفلي، ينتفعُ من الطَّرْفَة واحتناق الدَّم وموته في العين وحولها، يؤخذ شاذنج مغسول ثلاثة دراهم، نحاس محرق درهمان، بُسَدَّ محرق مغسول ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد درهم ونصف، صمغ عربي، وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف، قرنفل أربعة دوانيق ونصف، إسفيداج الرصاص درهم، تجمع مسحوقة بعد النَّخل كل واحد بمفرده، وتجمع بدم فراخ الحَمَام، ويشيف ويذاف وقت الحاجة بلبن جارية.

ويستعمل أشيافاً للطرفة (من المسيحي)، زرنِيخٌ أحمر محرق مغسول، وكُنْدُر، ومُر، وأشَق، وطِين مَخْتومٌ أجزاء⁽⁴²¹⁾، يشيف ببياض البيض، ويحل بماء الكسفرة الرطبة ويستعمل.

صفة أشياف خلوفي، نافع من الريح والنَّفْحَة والوَرَم الذي يكون في الملتحِم والأجفان، يؤخذ نحاسٌ محرق ثلاثة دراهم، أفاقيا مغسول درهمان، كثيرا وسمعٌ عربي، وسنبِل الطيب، وزعفران، من كل واحد درهمان، يعجن بماء المَطَر.

صفة أشياف أسود، نافع من الريح الذي يكون في العين والجفن، يكتحل به، ويطل به من خارج أيضاً، يؤخذ نحاسٌ محرق درهمٌ ونصف، زعفرانٌ نصف درهم، لؤلؤ، ويُسَد من كل واحد درهم، أفيونٌ درهم ونصف، أفاقيا مغسولٌ خمسة دراهم، أشياف ماميثا نصف درهم، يعجن، ويشيف كباراً ويجفف في الظل، ويستعمل.

صفة أشياف الأيثار : النافع من قروح العين، والحَرارة المفرطة، والحُفُور في القرنية، والبثور والموسرَج، يؤخذ إقليميا الذهب محرقاً بشحم الماعز مطفياً في لبن النساء، وإسفيداج الرصاص، ونحاسٌ محرق، وكحلٌ أصفهاني، وسمعٌ عربي، وكثيراً وأبار محرق، من كل واحد ثمانية دراهم، مُر صافٍ، وأفيون مصري، من كل واحد درهم، يجمع الجميع ويعجن بماء المَطَر، ويشيف، ويجفف في الظل، ويستعمل.

أشياف أبيض كندري : نافع من القروح والمدة الغليظة، يؤخذ إسفيداج الرصاص ثمانية دراهم، أفيون، وأنزروت مربي، وكثيراً، من كل واحد درهم، صمغ عربي أربعة دراهم، كُنْدُر ذكَّر نصف درهم، تُجمع مدقوقةً منخولةً، وتعجن بما المطر، ويشيف ويجفف في الظل، ويستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة الأشياف السبعيني : ينفع من الأوجاع الضعيفة الشديدة، مثل البثور والقروح الغائرة والوسخة في القرنية، وتوء جملة العين، والمدة المنجلبة إليها من دهر طويل، والرميد العتيق، والعلل التي يعسر زوالها⁽⁴²²⁾ : تؤخذ ورد طري منزوع الأقماع اثنا

(421) لعل الصواب «أجزاء سواء».

(422) في الأصل «نزولها».

عشر وسبعين مثقالاً، إقليمياً محرق مغسول بعد حرقه وطفه في لبن النساء أربعة وعشرون مثقالاً، زعفران ستة مثاقيل، إمد ثلاثة مثاقيل، زنجار صافي مثقالان، توبال النحاس مغسول مثقالان، سنبل هندي مثقالان مَر صافٍ، أربع مثاقيل، صمغ عربي أربعة وعشرون مثقالاً، يدق ويُنخل ويُعجن بماء المطر أو بماء نُقَط الحُبِّ (423) وَيُشَيِّف، ويجفف في الظل، ويُستعمل، نافع، إن شا الله.

صفة أشيافٍ — مأخوذٍ من «القانون» — يسمى جالب النوم (424) ينفع من الوجع الشديد، ومن كل ورم، ومن تَجَلَّب المواد القويّة إلى العَيْن، يؤخذ ماميثا أربعة وعشرون مثقالاً، أنزروت ثمانية مثاقيل، زعفران، ومُر صافٍ، وأفيون، وزاج (425) محرق، من كل واحد ثمانية مثاقيل، صمغ عربي اثنا عشر مثقالاً، يُعجن بماء المطر ويشيف في الظلّ ويستعمل عند الحاجة محلولاً ببياض البيضة، نافع.

صفة أشياف بروم إقليمياً الفضة مُحَرَق مغسول، ونحاسٌ محرق من كل واحدٍ ثلاثة دراهم، أشياف ماميثا درهمان، أفاقيا وأفيون من كل واحد درهم، يدق، ويُعجن بماء المَطَر، ويجفف في الظلّ، ويستعمل.

صفة أشياف مأخوذ من كتاب «إصلاح الباصر والبصيرة» ويعرف بالأشياف الحاكمي ويعرف بالذهبي اللّين، قيل إنّه تركيبُ «الحاكم بمصر» منافعهُ : يُجِلُّ أورامَ الملتحم في أسرع وقت، ويسكّنُ الألم أوّل الأمراض، ويحلّها في أواخرها، ويفيد الرّمَد العتيق والحادث، يذاف ببياض البيض الرقيق أولاً رقيقاً، ويقطر في العين مُفترّاً، فإذا ظهر نفعه، غلظ قوامه، أخلاطه : إقليمياً ذهبي محرق بشحم الماعز مطفي في لبن النساء مغسول مسحوق أربع مثاقيل، صمغ عربي، وأفاقيا مغسول من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحدٍ بمفرده، ويحرّر وزنه بعد النَّحْل ويُجَبِل بماء المَطَر، ويستعمل عند الحاجة على ما ذكر. نافع، إن شا الله تعالى.

(423) الحب : هو الزير والجرة ونحوهما.

(424) انظره في القانون 41.5/3.

(425) في الأصل «زجاج» فصحناه من القانون.

الفصل السابع عشر

في القطورات المنضجة، والمُسكنة الألم

صفة قطور لمن ظهر في عينه بثرة : يفجرها، ويُسكنُ الألم الشديد، تؤخذ حُلبَة تغسلُ سبعَ مرارٍ جزء، شعيرُ مقشورُ نصف جزء، زعفران ربع جزء، سكر نبات نصف جزء، يُطبخ الجميعُ بلبن النساءِ وماءٍ عذبٍ على نارٍ لينة، وهو مغطىً إلى أن ينضج الجميع، ويخرج لعابته، ويصفى بخرقه كتان، ويقطرُ في العين، وإن كان الألمُ شديداً والقرحةُ كبيرةً، أضيفَ إليه اكليل الملك.

صفة قطورٍ آخرٍ يُسكنُ الوجع، وينفع من الرمَد المركب، يؤخذ حُلبَة جزء، تغسلُ كالأول سكرٌ وزعفرانٌ من كل واحدٍ نصف جزء، ويُغلى، ويصفى، ويستعمل.

قطورٌ للمدة الكامنة، يضافُ إلى أجزاء الأول أنزروتُ جزء، كُنْدُرُ ذكر ربع جزء، ويستعمل.

قطور آخر للمدة الكامنة المزمنة، يضافُ إلى مفردات الثاني مرُ صافي، وعسلُ نحل مصفى، وشرابُ عتيق ريجانيّ بنسبة المرَض، ويستعمل، فإنه عجيب النفع.

صفة قطور للأرمام والأورام البلغميَّة الحادثة عن البردة، يؤخذ بزر الحرمل، يُدقُّ ويضربُ في بياض البَيض الرقيق، ويصفى، ويفترُّ، ويُقطرُ في العين.

صفة قطور يُسودُ العينَ الزرقاء، ويصبغُ البياضَ الرقيق، يعصرُ قشرُ الرمان الحلو ويصفى، ويُقطرُ في العين، وكذلك يفعلُ ماء قشر الجوز الأخضر، وماء ورد البنج، وماء شقائق النعمان.

آخر لمثل ذلك أقوى من الأول : يؤخذ ماء قشر الرمان الحلو، وماء قشر الجوز الأخضر، وماء شقائق النعمان من كل واحد جزء، ويحفظ ماء شقائق النعمان إلى وقت الرمان والجوز الأخضر، ويؤخذ من ماء ورد البنج نصف جزء، ثم يؤخذ عَفْصُ فَجُّ ثلاثة أجزاء، بليج جزءين، يدق ويلقى في الأمياه ويُطبخ إلى أن يأخذ قواماً ويبرد، ويقطر منها في العين بكرة وعشيرة، فإنه يفعل ما ذكرنا.

صفة قطور، يُقَطَّرُ في الأذن، يسكن أوجاعها، ويُخرج الماء منها. يؤخذ عصارَةُ البصل، وشحمُ البط، يقطر عصيرها في الأذن.

آخر لمثل ذلك : يؤخذ المر، يُسحق بالخل، ويقطر فيها.

صفة قطور، يقتل الدود الذي وَقَعَ في الأذن : يؤخذ أفسنتين، يُطبخ في خل خمير ويقطر في الأذن.

آخر لمثل ذلك : تسحق المحمودة، وتذاف بماء، وتقطر في الأذن.

آخر لذلك نافع مجرب، يؤخذ سداب عتيق وزن درهم، عسل نصف درهم، دهن لوز مر نصف درهم، يجبل الجميع بياض بيضة واحدة، ويفتر، ويُطلى على صوفة نظيفة، ويصير في الأذن، ويمنع العليل النوم، وتصبر عليه قليلاً، ثم تجذب الصوفة بعته، فإن الدود يلتصق بها، فإن تخلّف شيء من الدود أعيد العلاج. وإنما كتبت هذه الأدوية وليست من ضروريات علاج العين، بل إنه لربما لشدة ألم الأذن اتصل الألم بالعين، فيكون علاجها وتسكين آلامها بعلاج الأذن، فاعلم ذلك.

صفة قطور ينضج البثور ويفجرها، من مختارات أمين الدولة : يؤخذ بزر المر، ينقع في لبن النساء، ويصفى ويلقى عليه يسير نبات مصرتي نقي البياض ويسير زعفران ويفتر ويستعمل، وإن احتيج إلى أن يكون أقوى من هذا، يُضاف إليه لعاب الحلبه ولعاب بزر الكتان، ولعاب حب السفرجل، وقد يكتفى ببزر المر مع اللبن.

صفة قطور لمثل ذلك أيضاً : يؤخذ كندر، جوز، أنزروت نصف جزء، أشق

وزعفران من كل واحد نصف جزء ويشيف⁽⁴²⁶⁾ بلعاب الحلبة، ولعاب حب السفرجل، ولعاب بزر المر، ولعاب بزر الكتان، ويؤجل ويجفف في الظل، ويحفظ في إناء زجاج، وعند الحاجة يخل منه، يأخذ بيده اللعابات، ويقطر في العين مع بعض الأشياقات لها، ويقطر وحده، وإذا قطر فيها يجب أن تُشدَّ العينُ ويطلَّ شدُّها، فإذا نَضَجَتْ وَجَمَعَتْ مِدَّةً وَسَكَنَ الْوَجَعُ ورأيت المدة على رأس الرفاذة⁽⁴²⁷⁾ فينفعهم أشياف الكندر الأنزروتي، وتقف عليه في فصل الشياقات.

صفة قطور، يسكن الأوجاع في الرمذ الشديد الألم، يؤخذ بياض البيض وحليب الحشخاش، ولعاب الحلبة، ويسير من الزعفران، ويضرب، ويقطر منه في العين فإن له نفع في تسكين الألم جداً⁽⁴²⁸⁾.

صفة قطور من «المعالجات البقراتية»، ينفع من الرمذ الشديد الوجع، وينضج البردة، ويفجر ما فيها، يؤخذ جشميزج عشر حباب شعير مقشور مرضوض درهم، حب السفرجل عشر حبات، أنزروت درهم، يجعل الجميع في قارورة زجاج ويجعل عليه لبن النساء ويغلى بنار لينة، ويفتر ويقطر في العين في النار ثلاث مرات.

قطور آخر منها يعرف بالمسكن، يقطر في العين أول هيجانها، يؤخذ (جشميزج) عشر حبات، حب السفرجل الحلو مثله، بزر الحباري مثله، يرض كل واحد بمفرده، ويؤخذ نشاء نصف درهم، حوض مكئي دانقان ونصف [شعير مقشر مرضوض ثلاثين حبة، أنزروت أبيض نصف درهم، ويجعل في قارورة، ويصب عليها ماء القراح، ويغلى بنار لينة حتى يتحد، ثم يصفى، ويلقى في قارورة ثانية، ويلقى عليه يسير بياض البيض، ويحضنحض في القارورة، ويقطر منه في العين.

صفة قطور آخر منها، يعرف بالحلل، يستعمل في آخر التزيد، يؤخذ جشميزج وحب السفرجل الحلو من كل واحد ثلاثين حبة، يرض، ويلقى عليها أنزروت نقى

(426) في الأصل «يستف».

(427) في الأصل «الرأس الرفاذة».

(428) زيادة من ب.

مثقال، ويلقى في قارورة، ويُصب عليه ماء عصا الراعي، ولبنُ النساء، ويُلقى، ويصفى،
ويقطر منه في العين، فهو ينضج، ويحلل، ويسكن، وهو من تراكيب «ابن الصغير».
قطور آخر منها، يستعمل عند انحطاط العلة، يؤخذ من الرصاص المعروف بالوسط،
وهو نوع من الأسترِب لِين يسمى «المشايخي» [فيحك به الراحة حتى تسود، ثم يقطر
على اليد قليل ماء الورد حتى يرطب، ثم يحك بالسكين فيخرج شيء كهيئة الصدأ،
ويجمع من ذلك شيء له مقدار، ثم يجلب من لبن النساء عليه حتى يرق] (429)، ويُقطر
في العين مرات في كل يوم، فهو يسكن ويحلل، ويؤمن في خروج البثرة والقرحة في
العين، وخاصة عند ظهور الجدري، وهو عاجل النفع.

(429) وردت العبارة في ب مختلفة، ونصها فيها كما يلي :
«ماء الورد حتى يسود، ثم يقطر منه في العين بعد أن يُجمع بسكين ويوضع في شيء أول
فأول حتى يجمع من ذلك شيء له مقدار وهو شيء كهيئة الصدأ ثم يجلب عليه من لبن
النساء».

الفصل الثامن عشر

في المعسلات، والأكحال الرطبة

صفة دواء يجلو النظر بقوة، يؤخذ مرارة نَسْر، ومرارة باشيق من كل واحد جزء، يخلط معها دهن البلسان مثل نصف المرارة، ماء الرمان الحامض ومن ماء حامض الأترج الميز مثل نصف الدهن، تجمع كلها في قارورة، ويوضع في الشمس، ويؤخذ منه بعسل شهد لم تصبه نازًا، ويكتحل به على الرقيق بالعداة والعشي على مخلو (430).

صفة معسل نافع لقلع البياض، إذا لم يكن في القرنية نتوء : يؤخذ ذرق الحطاطيف، وعافر قرحا، وأنزروت، وزنجار، ومسحقونيا، وإقليميا أصفر، يدق الجميع، ويخلط بعسل منزوع الرغوة، ويستعمل.

صفة معسل آخر لذلك : يؤخذ أنزروت، وبورق أرمني، وملح العجين من كل واحد درهمان ونصف، سيروخ درهم، يدق ويغجن بأوقيتين عسل منزوع الرغوة ويستعمل.

صفة معسل ينفع من انتشار الأهداب، يؤخذ خرق الفأر، يخلط مع العسل، ويستعمل.

صفة كحل رطب، يجدد البصر، يحك شيء من الجاوشير بماء الباذروج، ويضاف إليه قليل غسل، ويكتحل به.

(430) يريد : ومعدته خالية.

صفة معسل، ينفع لبدء الماء : يؤخذ سكينج ثلاثة دراهم، حلتيت، وخرَبَق أبيض من كل واحد عشرة دراهم، يخلط سبع مثاقيل عسل، ويستعمل.

معسل آخر لبدء الماء : يؤخذ مرارة الضبعة، ودهن البلسان، زيت عتيق، وعسل وفي بعض النسخ عوض الزيت ماء السذاب الرطب، يُجمع بالعسل، وتستعمل.

صفة معسل آخر : يُحْدُ البصر، يؤخذ ماء الرمان الميز، يُغلى حتى يذهب منه النصف مثل، يلقي عليه مثل نصفه عسل، ويترك في الشمس في إناء زجاج، ويستعمل.

صفة معسل يجلو البياض الخفيف : عصارة شقائق النعمان، وعصارة القنطوريون الدقيق من كل واحد جزء، يخلطها بمثلها عسل النحل منزوع الرغوة، ويستعمل.

دواء يصبغ الآثار وزرقة العين : يؤخذ عفص، وأقاي، من كل واحد جزء، قلقديس نصف جزء يدق، ويكتحل به.

ومما يصبغ الآثار وزرقة العين أن يؤخذ ثمرة الغاف⁽⁴³¹⁾، وأقاي من كل واحد جزء، عفص نصف سدس جزء، يُعجنان بعصارة شقائق النعمان، حتى يصير مثل العسل، ويُجعل في خِرقة ويعصر، ويقطر في العين، فإنه يفعل ما ذكر.

معسل لبولس نافع لبدء الماء، يؤخذ سكينج ثلاثة دراهم، حلتيت عشرة دراهم، خرَبَق أبيض عشرة دراهم، يُخلط بماء رمان قوطلي⁽⁴³²⁾، يغلى مع سبع مثاقيل عسل، ويستعمل بعد النقاء.

كحلاً آخر لابتداء الماء، ويحلّه إذا نزل في العين، ولا يجب أن يُستعمل إلا بعد الاستفراغ والنقاء، يؤخذ مرارة ثور، تنقع في إناء نحاس، وتدعه عشرة أيام، ثم يؤخذ مرّ اثنا عشر مثقالاً، زعفران، ودهن البلسان، وجاوشير من كل واحد مثقالان، فلفل اثنا عشر حبة عدد، عسل مقدار نصف المرارة، يخلط الجميع ويُطبخ في إناء نحاس، ثم يصب في حُق من نحاس، ويستعمل نافع.

(431) في الأصل «الغافت» بالناء المثناة، فصححناه من قاموس مصطلحات العلوم الزراعية للخطيب.

(432) سيأتي شرحه في آخر الكتاب، حيث يعقد المؤلف فصلاً خاصاً لبيان المقادير.

معسل ينفع من السدة والضغط والورم الحادث في العصب النوري، يؤخذ وزن دانقَيْن زعفران، مرارة الضبيع درهم ونصف، فلفل خمسة وثلاثين حبة، عصارة الرازيانج أوقيتين، أشق درهم ونصف، عسل أربع قوطولي، ويخلطُ بعد دق ما يجب دقّه، ويصير في إناء زجاجٍ مسدودِ الرأس، ويستعمل بعد النقاء.

معسل، ينفع من ظلمة البصر بعد الاستفراغ أن يؤخذ ماء البصل الأبيض المروّك المُركّب في الشمس، يُخلط مع مثله عسل منزوع الرغوة، ويكتحل به، ويحفظ في إناء مسدود الرأس.

صفة معسل، يفيد من الكيمة الكامنة خلف القرنية، يؤخذ مر صاف، وزعفران، وصبر، من كل واحد أوقية، شراب ثلاث أواق، عسل ستة أواق، يُداف الزعفران بالشراب، ويخلط به الصبر والمر، فإذا اختلط به العسل، ويدع في ظرف زجاج، واستعمله في اليوم مرتين أو ثلاث مرات، فإنه نافع.

صفة معسل من القانون، ينفع الطرفة والمدة الكامنة خلف القرنية، يؤخذ مغناطيس، وزنجار، ومغرة، وأشق، من كل واحد جزء، والأوقية من ذلك قوطولي عسل.

معسل آخر من القانون كثير النفع للمدة الكامنة خلف الصفاق القرني، إذا عتقت وازمنتت : قلقديس، وزعفران، من كل واحد أوقية، مر درهم ونصف، عسل رطل، يخلط جيداً بمنحيج أو بشراب عتيق، ويقطر في العين بكرة وعشية مع سلامتها من قرحة وألم.

وقال إن دواء المغناطيس المتخذ للظفرة نافع لها، وكذلك دواء طين شاموس.

صفة معسل نافع من اتساع الحدقة وانتشار النور الباصير وتمديه، يؤخذ مرارة الكركي مثقالان، زعفران درهم، فلفل مائة وسبعون حبة عدد، رب السوس خمسة دراهم وثلثان، أشق مثقالان، عسل لم يصبه دخان مقدار الحاجة، ويستعمل منه كحلاً مسحوقاً بماء الرازيانج الطري، يخلط بالعسل الكائن والكابن عن ضربة يؤخذ منه مجففاً نصف مثقال، يسحق بعصارة الفجل، ويستعمل يابساً، إن شا الله تعالى.

صفة معسل بالغ النفع من ضيق الحَذَقَة، يؤخذ أَشَق درهمان، فلفل أسود درهمان،
دهن البَلَسَان تُسْعَا درهم، زعفران درهم، يجعل الأَشَق في ماء الرازيانج، ويلقى عليه
دهنُ البَلَسَان، ويعجن بعسل، فَإِنْ هذا جيد جداً.

الفصل التاسع عشر

في الغرغرات والسُّعوطات والعُطوسات والنَّفوخات والنشوقات والشُّمومات

صفة غرغرة نافعة من ثِقَلِ اللسان وأمراض العَيْنِ، إذا كان ذلك بغيرِ حميٍّ، ولا علة حادة، يؤخذ نشادر، وفلفل، وزنجبيل، وخرْدَل، وعاقر قَرْحَا، وميوزج وبُورَق وصَبْرٌ، وملحٌ هندي، وشونيز، ومرزنجوش يابس، يطبخُ الجميع في الماء، ويغرغرُ به، ويحذر أن يُتَلَع منه شيء.

صفة غرغرة «لأبي جعفر بن الخراز»: تنفع من ثقل اللسان الكائن من البلغم، ولبرد الرأس وأوجاعه، واسترخاء البدن، ومن السَّبَل وجميع الأمراض البَلْغَمِيَّة، يؤخذ صعتر، ومرزنجوش يابس، وخرْدَل، وزوفا يابس، وعاقر قَرْحَا، وفوتيج، وأيارج فيقرا، ودار فلفل، من كل واحد جزء، يدقُّ، ويُحْلَلُ، ويخلطُ بماء المري، ويتغرغر به.

صفة غرغرة تنقي الدماغ، يؤخذ وزن خمسة دراهم عَسَل، يحل بماء حارٍ ويلقى عليه مثقال أيارج فيقرا، ويتغرغر به.

صفة غرغرة تفيد انتشار القروح في العين، ويمنع النوازل إليها، اناغالس وهي الحشيشة الذهبية الصفراء، وهو المعروف برعي الخطاطيف ويابسه هو الميزان، وقيل أصوله هو الماميران، يؤخذ حشيش هذا، يُغلى، ويُتَغَرَّغَرُ به قبل الغداء، فإنه عجيب فيما ذكره، يمنع الجراحات من الورم.

صفة سعوط نافع من الجرب، والشَّقِيْقَة، والسُّعْفَة، والشُّتْرَة والتَّاصور في الماق،

صفة سعوط لشدة الصداع وضربات العين والقروح والبثور والريح : سكر
طبرزد، وزعفران، وطباشير، من كل واحد درهم، أفيون درهماً يدق، ويُعجن،
ويسعط بلبن جارية.

صفة سعوط نافع من الشقيقة يؤخذ مر، يُحل في دهن لوز وماء المرزنجوش،
ويُسعط في المنخر المحاذي للجانب المؤلم، وإن كان عن حرارة يُسعط في جانبها
بسكر طبرزد، وزعفران وكافور، والأوزان بحسب اشتداد الحرارة وقتها.

صفة سُعوط سَكَن الصداع والشقيقة : يؤخذ موميا، تُسحق، وتذاف في دهن
بنفسج، ويسعط به.

سُعوط للصداع البارد والشقيقة الباردة : يؤخذ شونيز نصف درهم، شحم
حنظل دانقان، صَعتر فارسي دانق ونصف، كُنْدُس درهم، صَبْر دانقان، زعفران دانق،
يُعجن بماء المرزنجوش، ويُستعمل. وإن كانت الشقيقة : فمن جانبها، وإن كان صداعاً
فمن الجانبين.

والفريون وحده، يُسعط به للصداع البارد، يفيد.

صفة سَعوط للصداع الحار : أفيون، وطباشير، وذريعة بيضاء، من كل واحد جزء،
زعفران سدس جزء، يدق، ويُعجن، ويُسعط به ثلاثة أيام، كل يوم بوزن دانق مع
لبن جارية ودهن بنفسج.

سُعوط نافع لبدء الماء بعد الاستفراغ : مرارة الضبع، والذئب والشبوط، أجزاء
سواء، يُجمع ويُسعط به.

آخر لذلك : مرارة الديك، يضاف إليها نصف درهم شونيز مسحوق، ويُسعط
به، وقد يُسعط بمرارة الديك بمفردها، والشونيز بمفرده.

صفة سعوط لهزال العين، وينفع من الضيق الحادث عن نيس : يؤخذ مخ ساق
الإبل، يحل في دهن التفسج ولبن جارية، ويلقى فيه يسير زعفران، ويُسعط به.

صفة سعوط هندي، ينفع من السعفة الرطبة واليابسة، والحنازير التي في العنق،

ومن البواسير التي في الأنف، يؤخذ صبر أسقوطري وجندبادستر، وجاوشير، من كل واحد نصف درهم، صعتر فارسي، وحضض هندي، وسكر طبرزد، وزعفران، مَرٌّ، وعدس، وأنزروت، من كل واحد درهمان، كندس درهم، يدق، ويعجن بماء المرزنجوش ويحب مثل الفلفل، ويجفف، وعند الحاجة، يحل بلين النساء ودهن البنفسج، ويستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة غرغرة «إسحاق» لطيفة نافعة للمبلغمين، ولمن به فضل بلغم في رأسه، يعمد إلى نخالة الحنطة، يُستخرج ماؤها بماء حار، ويمرس ويصفى بخرقة، ثم يؤخذ درهم عاقر قرحا، ومثقال صعتر، وإن أضيف إليه مثقال صبر كان أبلغ، ثم يُصب فيه سكينج عسلي، وإن لم يحضرك سكينجين عسلي، فليكن عسل وخل، ثم يؤمر العليل أن يتغرغر به مادام حاراً، فإنه نافع.

صفة سعوط نافع لريح السبل والسدة التي تكون في الأنف، ولكل ريح في الوجه : يؤخذ كندس حديث درهم، مَرٌّ صافي دانقان، حضض مكّي دانق ونصف، زعفران دانق ونصف، صبر أسقوطري أربع دوانيق، يُجمع ويدق بماء المرزنجوش الرطب ويجفف مثل العدس، ويستعمل عند الحاجة حبة محلولة بلبن النساء ودهن بنفسج.

سعوط من «أقرباذين الرازي» : ينفع من الصداع، والشقيقة من برد، يؤخذ فريون وجندبادستر، أجزاء سواء، يذاف في دهن قد طبخ قسط، ويسعط به.

صفة سعوط من «مصالح الرهبان» لجالينوس، ركه لغلام من أبناء العشرين، وكان مزاجه حاراً، ولونه أسمر، وكان كثير الدعة والترفه، وكان الغالب على مزاج بدنه الحرارة، وكان به صرع مغلق، ودمعة في عينيه، ووجع فيها، فاستعمله، فأفاق من مرة واحدة، يؤخذ من الزعفران دانق، لادن نصف درهم، كندس نصف درهم، مسك قيراط، كافور نصف قيراط، لبان وعنبر من كل واحد مثقالان، أفيون وزن درهم، تسحق الأدوية اليابسة، وتذاف الرطبة بزنيق، ويسحق الجميع بشيء من عسل أو سكر، فإن احتيج إليه أخذ منه مثل العدسة، وذيف بلبن امرأة، وسعط به، ومن كان بدنه قوياً فوزن ثلاث عدسات.

والنار الفارسي، ومن ریح السَّبَل في العین : یؤخذ أنزروت أبيض، ومُرّ، وزعفران، وكنْدُس من كل واحد جزء، یدقّ ويُنخل كلُّ واحدٍ علی حدّته، ويُعجن بماء المرزنجوش الرطب، ويحبَّب مثل العَدَس، منه كبار، ومنه صغار، ويسعط الكبار بالكبار، والصبيان بالصغار.

وصفة التسعیط به : تصیر الحَبَّة في المسعط، ویداف بلبنٍ جاریة، ويقطر علی شيء من ماء المرزنجوش، ويسعط به العلیل، ولا یقر به بشيء من الدهن، وفي كل تسعیط إذا أردت أنه یكون محکم، تُخرج لسان المریض إلیك، وتمده بمزج تحشین بحيث یستدّ (433) المنفذ الذي بین الحنك والمنخر لتلا ینزَل الدواء إلى الحلق، ثم بعد ذلك یسعط.

صفة سُعوط ینفع من یس الحجاب القری : یؤخذ دهن بنفسج، ودهن لوز حلوی، ولبن جاریة، أجزاء سواء، یسعط به. نافع، إن شاء الله.

صفة سُعوط ینفع الدَمعة من النزول إلى العین، وینفع من انقلاب الأجنان، ویسكن الصداع : ویؤخذ مرارة ذئب، ومرارة الرّخم، وعصارة السلق، ويسعط به، فإنه مجرب.

سُعوط یسعط به، قوی، ألفه «ابن ماسویه» للقوة وانقلاب الأجنان، وبیاض الهدب، والفالج والسکتة والصرع، وینقي الدماغ : یؤخذ كندس سبعة دراهم، فلفل أبيض، وفلفل أسود، وجندبادستر من كل واحد درهم، سذاب بّري، وخردل من كل واحد درهمان، صبر، وشونیز، من كل واحد درهم ونصف، تدقُّ الأدوية، وتُنخل بحريرة، وینفخ منها في الأنف علی قدر الحاجة.

صفة غطوس ینفخ في الأنف بعد الاستفراغ : ینقي الدماغ، وینفع ریح السبل، وبیاض الأهداب، ویفید من السدة، یؤخذ كندس، وذریرة القصب، وورّد یابس، من كل واحد جزء یدق ناعماً وینخل وینفخ في الأنف، وأما ذریرة القصب : فهي قرم القصب الفارسی المخرق.

(433) یرید : ینسد، ویستد : من عامية أهل حلب.

صفة عطوس آخر أطف من الأول : يؤخذ كُنْدُس حديث جزء، ورد نصف جزء، يدق، وينفخ في الأنف.

صفة دواء ينفخ في الأنف، ينفع من ئيس الدماغ والعينين، ومن حرارة مزاج الدماغ وحدة الشمس، وهذا كثير ما رأيت الأطباء الخطاين يستعملوه في موضع كثير المنفعة، يؤخذ كافور، ولازورد مغسول، وطباشير من كل واحد جزء، وقد يخلط معه قليل زعفران، وذلك لبعض الأمزجة.

صفة نفوخ⁽⁴³⁴⁾ يسخن الدماغ ويقويه، يؤخذ بسابة هندية، وسعد من كل واحد جزء، يسحق الجميع مثل الكحل، ويلقى عليه يسير زعفران ويسير مسك، وينفخ في الأنف، وهذه جميعها، لا تستعمل إلا بعد الاستفراغ، وتنقية الدماغ.

صفة نشوق، يفيد من ئيس الدماغ، وضعف الروح الباصر : يؤخذ دهن لوز حلوي، ودهن بنفسج، ولبن النساء، يحل في يسير زعفران وكافور، ويجعل في راحة المريض، ويؤمر باستنشاقه، وخاصة عند اشتداد الحر.

صفة نشوق آخر، يقوي الدماغ، ويسخنه : يحل الصبر الخام في دهن بابونج ودهن السفرجل المعمول بالزيت، ويلقى فيه يسير زعفران، ومسك، ويجعل في راحة المريض ويؤمر بأن يستنشقه بكرة وعشية.

صفة نشوق آخر يسخن الدماغ، وينفع المشايخ وخاصة في الشتاء، يجمع مزايج الأول، ويضاف إليه لادن جزء، عود البخور جزء، سعد نصف جزء، محلب نصف جزء، تجمع الأدهان، ويحل فيه العنبر والمسك واللاذن، وتلقى عليه الأدوية اليابسة مسحوقة مثل الكحل، ويحل بقليل شراب ريحاني عتيق، وتوضع في الكف، ويؤمر باستنشاقها، وهذا يستعمله المشايخ، وإن لم يكن بهم مرض، وكذلك العجائز من النساء والخدم.

صفة سعوط من «المعالجات البقرافية»، يختص بأمراض الطبقة الصلبة والمشمية

(434) في الأصل «نفوخ».

إذا كان عن برودة ورطوبة : يؤخذ دهن مصطكي جزء، سنبل ربع جزء، ماء الزوفا المغلي نصف جزء، يُدعك حتى يتخذ، ويُسعط به بمقدار يسير، ويزاد يسيراً بعد يسير إلى أن يُسعط منه وزن دِرْهَم.

ومنها أيضاً عطوس لذلك، يعرف بعطوس المُرّ : يؤخذ مُرّ، وشونيز، وزعفران، وذلك أن تسحق هذه الأدوية، وتجعل في خرقّة ويشم (435) حتى يقع عليه العطاس.

وأما أمر المشمومات :

فإنه ينبغي لك أن تتدبّر في ذلك، وتجعل مشموم كل مريض بحسب مزاجه وسببه وحال مرضه، فإن المشمومات من الأزهار تنقسم أربعة أقسام : منها : حار يابس، ومنها : حار رطب، ومنها : بارد يابس، ومنها : بارد رطب، وهذا تفصيلها.

الموجود ربيعاً : البنفسج، الترجس، الخلاف الحيري، الياسمين، الزنبق، الثلج، الهرماج، التسرير القداح.

الموجود صيفاً : الورد، التيلوفر، أنواع الشاهسفرم.

الموجود خريفاً : الآس، المرزنجوش، والأثمار ذوات (436) الرائحة، وهذه تبقى إلى أواخر فصل الشتاء.

فأما الحارة اليابسة فهي : الترجس، والبان — وهو الخلاف — والياسمين، والبلح، والتهرمارج (437)، والمرزنجوش، وأنواع الشاهسفرم، والقداح، وهذه جميعها تصلح للتحليل وتفتيح السدد، وحلّ النفخ، ولأصحاب الأمزجة الباردة والبلغمية، ولمن يُسرع إليه من النزلات الباردة أيضاً.

(435) في الأصل «نسيم».

(436) في الأصل : ذووا.

(437) كذا، ولعلها «بهرام» Salix bolchia

ويجب أن يختلف استعمالها بحسب قُوَّة بعضها وضعفه في فعله.

وأما الحارة الرطبة : فهي الكلحيري، والتسرين، والزنيق. وإن كانت إلى الحرارة أميل : فهي تصلح لأصحاب الأمزجة الباردة اليابسة، كمن تعرض لهم الأمراض السوداوية.

وأما الباردة اليابسة : فهي كالورد والآس، وهذه تقوي الدماغ والأعضاء الباطنة، وتصلح لمن عليهم ضعف الدماغ مع الحرارة والرطوبة.

وأما الرطبة الباردة : فهي كالبنفسج والنيلوفر وما ناسيهما، وتصلح لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة، ولمن يكثر فيهم النزلات والأمراض عن حرارة ويؤوسه.

وأما الأثمار فمنها حارة الرائحة ويابستها : كالانترج والناونج والليمون المركب. ومنها باردة رطبة : كالتفاح الحلو والكمثرى.

ومنها باردة يابسة : كالسفرجل والتفاح الحامض، وحكمها حكم ما تقدم ذكره من أمر المشمومات.

وليعلم : أن الرائحة إنما تكون عن جوهر حار في أكثر الأمر، وإن كان الدواء أو المشموم بارداً (438).

(438) في الأصل «بارد».

الفصل العشرون

في الضمادات، والكمادات، واللزوقات : المانعة المحللة، والمبردة والمسخنة

صفة ضماد للصداع عن برودة : بابونج، وإكليل الملك، وورق الغار، والمرزنجوش، وتمام⁽⁴³⁹⁾، وشيخ أرمني، من كل واحد ثلاثة دراهم، مر درهمان، زعفران درهم، يدق ناعماً ويُعجن بماء المرزنجوش الرطب، وإن لم يحصل الرطب فليكن اليابسُ المسلوق.

ضماد آخر للصداع والشقيقة الباردة : يؤخذ خردل جزء، ميوزج جزءان، يدق ويُعجن بماء وتخل، ويضمّد به الصدغان.

ضماد للصداع عن حرارة : قشور خشخاش يابس خمسة دراهم، بزر خشخاش ثلاثة دراهم، نيلوفر يابس، وخطمي أبيض من كل واحد درهم، بنفسج حديث يابس سبعة دراهم، أصل اللقاح، وأفيون من كل واحد درهم، يدق الجميع، ويُجبل بماء الورد.

ضماد للصداع عن حرارة أيضاً : وهو أقوى من الأول، تؤخذ مفردات الأول، يضاف إليها دقيق شعير، وورق النيلوفر، وصندل أبيض، من كل واحد درهم، كافور قيراط، يُعجن بماء حي العالم، أو بماء الحس، ويسير خل حمر، وماء ورد، ويضمّد به الصدغان⁽⁴⁴⁰⁾.

(439) في الأصل «تمام» بالتاء المثناة، فصححناه من المعتمد.

(440) في الأصل «الصدغين» ومثل هذا كثير، لن نبه على أكثره.

ضماد للصداع البلغمي : يؤخذ مرٌّ، وصبرٌ، وأفيونٌ، وجُنْدُبَادَسْتَرٌ⁽⁴⁴¹⁾، وقَسْطٌ، من كل واحد درهمٌ ونصف، صمغٌ عربيٌّ، وزعفران، من كل واحد درهم، يعجن بمطبوخ ويوضع على قِرطاسٍ ويضمَّدُ به، وقد يستعمل لَطُوخاً بحسب الحاجة.

صفة ضماد، ينضج الدبيلات : وإنما ذكرت ذلك لأنه ربما حدث في العين ذُبيلةٌ فاحتاجت إلى زيادة نُضجٍ مع ما تقطر فيها من داخلٍ، فيضمد بها من خارجٍ بابونجٍ، ودقيقٌ شعير، وشبت، وخطمي، من كل واحد كف، مقلُّ اليهود عشرون درهماً⁽⁴⁴²⁾، محلُّ المقلِّ بلعابِ بزرِ كَتانٍ، وبزرِ مَرُو، ويسحقُ مع الأدوية بعد دَقِّها، يوضعُ منها وقت الحاجة، إن كانت العينُ حامِيَةً، مخلوطةٌ بدهن البنفسج ولبن النساء، وليكن ذلك على خفٍّ من الغذاء.

صفة ضماد، يقطع دم الشريان : بياضُ بيضة، وتورّةٌ غير مطفاةٍ، يضربُ جيداً ويخلطُ به وَبَرُّ الأَرْتَبِ، أو خيوطٌ من ثوبِ كَتانٍ بالي، ويطلّى على خِرقةٍ عتيقةٍ، ويوضعُ على الموضع، فإنه عجيب.

صفة ضماد للثآليل : ثمرةُ الظرفاء مدقوقةً، تعجنُ بخلٍّ، ويضمد.

آخر لذلك : مقلُّ أزرَق، راتينج، وقشورُ أصل الكبر، يدق ويحلُّ بخلٍّ ويضمَّدُ به. صفة ضماد للوجع الشديد في الرمَد : كسفرةٌ يابسة، وإكليلُ الملك، وزعفران، وبزرُ الكتان، من كل واحدٍ بقدر الحاجة، يسحقُ الجميعُ، ويعجنُ بشرابٍ، ويضمَّدُ به وهذا يختصُّ بالأرمام الباردة.

ضماد للصداع عن حرارة : حَشْخَاشٌ أبيض، وخطمي بيضاء، ودقيقٌ شعير أجزاء متساوية، ورق النيلوفر الطريُّ، وبزر الحَسِّ، وبزر الهندباء، من كل واحد درهمان، صندلٌ أبيض درهم، أفيون ثلاث حبات، كافور قيراط يدق الجميعُ، ويعجنُ بماء حَيِّ العالمِ أو بماءِ الحَسِّ وقليل خلٍّ خمري، ويضمَّدُ على الجهة بخِرقةِ كتان.

(441) في الأصل «اجندبادستر».

(442) في الأصل «عشرين درهم».

ضماد، يخلل البردة والشعيرة : يؤخذ الزاج، يعجن بشمع، ويضمّد به.
آخر لذلك : يؤخذ تين يطبخ مع شرابٍ وماء وردٍ، ويضمّد به، وقد يضمّد بصبر
محلول بخل.

ضماد، ينفع من جسا الأجان : يطبخ البنفسج، ويضرب مع لبن النساء، أو يمضغ
اللوز، ويوضع على ورق الهندباء ويضمّد به الأجان، فإنه نافع.

ضماد، ينضج الدمل، يلطخ بالداخلون، وما كان من جنس ذلك، والشمع ودهن
البنفسج.

صفة ضماد بعد سل الشرناق ذكر صاحب إصلاح الباصر والبصيرة : ان تضمد
العين بعد سل الشرناق بلوز حلو مدقوق مع وردٍ وجلنارٍ مضروبٍ بصفرة بيض ثلاثة
أيام بكرة وعشية. ومثل هذا أمر صاحب المنتخب (443).

صفة ضماد للورديةج : قبل أن يستعمل الذرور، زعفران جزء، أفيون نصف جزء،
يعجن ببياض البيض وقليل دهن وردٍ، ويضمّد به نافع.

ضماد للورديةج : ينضجه، يستعمل في الحرّ تزيد المريض، يؤخذ دقيق شعير،
وقشور رمان، وعدس مطحون من كل واحد جزء، وزعفران نصف جزء، يطبخ الجميع
بماء ودهن وردٍ، ويستعمل ضماداً.

ضماد، ينفع من السلاق : يؤخذ شحم الرمان الحلو الطري جزء، عدس أحمر
مقشّر نصف جزء، يدق ويضمّد به، وقد يضمّد بشحم الرمان وحده، أو بجلنار
الرمان الحلو مدقوقاً.

ضماد، يفجر الغرب : يؤخذ دقيق الكرسنة، وذرق الحمام أجزاء سواء، يعجن
بعسل، ويضمّد به.

ضماد، يُحل الانتفاخ : يؤخذ بنفسج، ويضمّد به، وقد يضمّد بالعدس المطبوخ
بالحلّ وماء الورد، وهذا يستعمل في الابتداء.

(443) لعله يقصد «عمار بن علي الموصلي» مؤلف «المنتخب في علم العين».

صفة ضماد، يفيد من الحكمة وجسا الأَجْفان : يؤخذ عدس مقشر، وورد، وشحمُ الرمان البُلو، من كل واحد جزء، وسَمَاقُ نصف جزء، يطبخ الجميعُ بمنفحيج، ويضمّد.

ضماد لجسا الأَجْفان والمُلتحم : تضمّد العينُ بالهندباء المسلوقة المُقطرِ عليه يسيرُ دهن وريدٍ أو دهن بنفسج.

ضمادٌ، ينفَعُ الأورامَ الحارّةَ : هندباء طري، وورق اللينوفر، والبنفسج، يطبخُ بماء وريدٍ، ويستعمل.

صفة ضماد، يستعمل في أول الأرماد : يؤخذ بنفسج، ونيلوفر، وعدسٌ مقشر، وزرّورد، وشحمُ الرمان الحلو، من كل واحد جزء، كافور ربع جزء، يدق ويطحخُ بلبّين النساء، ودهنُ بنفسج، ويُلقى عليه يسيرُ زعفرانٍ، وهو ينفَعُ أيضاً من الطّرفة.

ضماد، يقطع الدمعة والسيلان : غبارُ الرحا، ودقيقُ الكُنْدُر من كل واحد جزء، يدقُ ويُنخلُ، ويَجِبُ بماءِ عَصَا(444) الرَّاعي، أو بماءِ ورقِ العوسج، وهو أجود، ويستعمل.

صفة ضماد، يحل الانتفاخ ونفعه في سائر أوقاته : وردٌ، وبنفسج، وبابونج، وإكليل المَلِك، ونيلوفر من كل واحد جزء يدقُ، ويُطبخُ بماءِ الهندباء، ويستعمل مفترّاً، إن كان في العين حرارةٌ، فيجعلُ على ورق الهندباء.

ضماد آخر لجسا الملتحم والأجفان : يضرب بياض البيضة مع صفارها(445)، ويلقى عليه قليلُ دهن بنفسج، وشحم البَط، أو شحم الدجاج المُسمّن، ويستعمل. ضماد على الجبهة، يمنع السيلان : دقيقُ الباقلاء، وقرن أيل(446) محرق من كل

(444) في الأصل «عصارة».

(445) في الأصل «صغارها».

(446) في الأصل «إيل».

واحد جزء [دقاق الكُنْدُر نصف جزء] (447) ويجبل بماء الورد، ويلقى عليه عند الجبل ربع جزء أفاقيا، ويسير زعفران، ويستعمل.

ضماد منوّم، ويضمّد على الدماغ : بنفسج ونيلوفر، وورد من كل واحد درهمان، صندل أبيض، وروس الخشخاش، المدبّرة، من كل واحد درهم، دقيق الشعير وخطمي من كل واحد درهمان ونصف، يدق، ويُنخل، ويؤخذ من الجميع وزن درهمين، ويضرب بماء ورد، ويضمّد به الرأس والصدغان، فإنه نافع.

فأما تدبير روس الخشخاش. قال «الشيخ الرئيس» : أن يؤخذ رؤوس الخشخاش من كل صنف طرياً ويدق ويجبل، ويقرّص، ويجفف في الظل، ويستعمل عند الحاجة. **ضماد**، يشد الصدغين بعد سل شرابينهما، يؤخذ كندر يسحق، ويضرب في بياض بيضة، ويضرب فيه وبر أرنب قد أخذ من بطنه وهي حي، فإنه نافع، ويمنع انفجار الدم.

ضماد، ينفع المواد المنحدرة إلى العين : يؤخذ عفس، وأفاقيا، وأملج وصبر، من كل واحد جزء، ومُر، وزعفران، من كل واحد نصف جزء، نشا الكُنْدُر ربع جزء، يدق الجميع ويضاف إليه جزءان من غبار الرّحا، وجزء دقيق الباقلاء ويجبل بماء العوسج (448)، وإن كان البرد أغلب جبل في شراب قابض أو صفار البيض، نافع. **ضماد نافع من الاختلاج** : يؤخذ مرزنجوش، وثمام، وفوتنج جبلي، من كل واحد جزء، يدق، ويُنخل، ويجبل بدهن قسطنط، ويضمّد به الجفن.

ضماد الثآليل العنسية من اختيارات «حنين» : زبد البحر جزء، بورق جزء، لوز مرّ مشرّ جزءان، دقيق الترمس، وزبد البحر محرق، من كل واحد جزئين، يذاب الجميع بدهن التّرجس، ويضمّد به، وقد يزد دهنه، ويعمل طلاء.

ضماد آخر من «القانون» ينفع من أوجاع العين الحارة : يؤخذ زعفران، ولبان،

(447) زيادة من ب.

(448) في س «م الوسج».

وصَبْر، ومُر، وأفْيون، من كل واحد خمسة دراهم، يدَّق، ويُجَبَّلُ بِالْحَلِّ أو بماء الهندبا، أو بماء العَرَفَجِ (449) أو بماء الكسْفرة الرطبة، ويضمَّد به الجبْهة، وعند الحاجة، يُحَلُّ بِالشَّرَابِ، ويفتَر، ويستعمل طلاء على العين والجبْهة، نافع.

آخر من «القانون» أيضاً: ينفع الرَّمَدُ الحارُّ، يؤخذ دقيُّق الشَّعِير أربعة دراهم، عصفُر بَرِّي درهمان، أفْيون درهم، يُسْحَقُ جيِّداً، ويُعجن بدهن ورْدٍ، وتُضمَّد به العين.

صفة ضماد للنواصير: يؤخذ وَرَقُ الحُبَازِي، ويمضغ مع يسير ملح، ويضمَّد به النواصير فيشفها، ويفيد أيضاً من المِدَّة الكَامِنَة خلف القرنية، إذا ضمد بغير ملح.

صفة لمواد، يحل كهوثة الدم من تحت العين: يدق الملح، وينخل، ويضاف إليه الفودنج، وورد يابس، وأفستين، ويجعل في خرقة مَلِيسَة رقيقة، ويوضع على العين.

صفة ضماد للرمد البارد: يؤخذ زعفران، وورق الكسفرة، وإكليل المَلِك، يخلط بصفرة بيضة، ويفتَر، ويُستعمل.

وصفرة العين مع شحم الدب ضماد نافع.

والخبزُ الخميرُ المنقوعُ في رُبِّ العنبِ والوردِ مع عقيدِ مضروبٍ في صفرة بيضة ضماد، نافع.

صفة ضماد للداع البارد مع مادة سوداوية: مجرَّب، يؤخذ فربيون وبُورق من كل واحدٍ مثقالان، سذاب بَرِّي مثقال، بزر الحَرْمَلِ مثقالان، خردل مثقال، يدقُّ الجميعُ، ويعجن بماء المرزنجوش، ويضمَّد به الرأس على ورق التَّمَام أو الرِّيْحان، وقد يحلُّ بزيت الزيتون، ويستعمل طلاء.

صفة أخرى بالغ النفع في ذلك، يؤخذ فلفل مثقال، تفل دهن الزعفران مثقال، فربيون حديث مثقال، زبل الحمام مثقال، يجمع الجميع بعد السحق الجيد الشديد بحل ثقيف (450)، ويضمد به على ورق الأترج أو النارنج، وقد يحل بدهن بابونج

ويستعمل طلاء.

(449) في الأصل «الفرنج».

(450) في الأصل «بالحل الثقيف».

صفة ضمادٍ [للعين] (451) من المعالجات البقراطية : يَخْتَصُّ بإخراج القمل والقَمَمَاقم والقردان، مجرب، يؤخذ عاقر قرحا، وميوزج حبُّ الفار، شحمُ الرمان، أجزاء سواء، يدقُّ، ويُعجن بالحلُّ مع دقيق الكرسنة، ثم يُضمَّد به العين، وربما أغنى هذا عن علاج آخر.

ومنها أيضاً : ضماد يُضجُّ القروح والمدة الكامنة، ويعرف بضماد البصل، يؤخذ أطراف الهندبا مع لب البصل المدقوق المطبوخين بالدهن، ويطرح عليها يسيراً من الخطمي الأبيض، ويُضرب مع صفرة البيض حتى يصير مثل المَهْم، ثم يُضمَّد به. صفة ضماد مع المعالجات البقراطية : يعرف بضماد جوز السرو، بالغ النفع في الوردنج : جوز السرو وقشوره من كل واحد درهم، قشور الفستق الرطب درهم، عدس مقشّر وزن درهم، حُضَضُ نصف درهم، شحمُ الرمان، يدقُّ ناعماً، ثم تؤخذ أطراف الهندبا يدقُّ، ويجمع بين الجميع، ويقطر عليه قليل دهن ورد، ويجعل كالمهْم ويضمَّد به العين.

ومنها أيضاً ضماد، يعرف بضماد الهندباء، ينفع من الأرماد الحادة والقروح، يؤخذ أطراف الهندباء كُفٌّ ومن أطراف عصا الراعي، كُفٌّ، يدقان جميعاً، ثم يؤخذ من الكُسفرة الرطبة قبضة كبيرة، يستخرج ماؤها، ويغلى، ويلقى فيها هذين حتى ينخبص، ثم ينزل عن النار ويدرّ عليه يسيراً من دقيق الشعير، ويسير من الخطمي، ويُصب عليه قليل من بياض البيض الرقيق، ويضرب كُله، ويضمَّد به.

ومنها أيضاً ضمادٌ للاتساع الحادث عن صدمة : دقيق الشعير جزء، ودقيق الباقلاء، وورق البنفسج جزء، حُطْمِي نصف جزء، يضرب الجميع في صفرة بيضة طرية، حتى يصير مثل المهْم، ويستعمل، وعند الانحطاط ضف إليه بابونج وإكليل الملك من كل شيء جزء.

ومنها أيضاً ضماد يختصُّ بشد العين وهزالها : يؤخذ دقيق الباقلاء، يضرب مع لبن النساء ولب الخيز السميد، ويضمَّد به.

(451) زيادة من ب.

ومنها ضمادٌ للصدمة، إذا أصابت العين : يؤخذ دقيقُ البقلاء، ودقيق العدس، ودقيق الكرسنة أجزاء سواء لبان ذكر نصف جزء، يسحق الجميع، ويضربُ منه قليل، ويضمّدان بامرسية أخضر مستخرج في ماء ورد أن ماء العوسج نافع.

صفة تكميد، يحل الدم من الملتحم، إذا أريتك فيه بعد القدح، وتفيد من الطرفة، ملح، وفوتنج، وصعتر فارسي، وحشيشة الأفسنتين، جزء، وجزء فوفل، وورق فجّل من الواحد نصف جزء، يُدق الجميع، ويجعل في عتيق الكتان المليس، ويوضع عليه.

صفة كمود آخر، يوضع على الرأس، يسكن الصداع والشقيقة الباردين، يُحمص الجاورش أو الشعير بالملح متساويين، ويجعل في كيس عتيق قد غلّي فيه صعتر فارسي وفوتنج، فإذا تشربت التخالئة المائية، جعلت في كيس وكمد بها الدماغ حاراً.

كباد آخر : يفيد من الصداع الحار وخاصة المحرورين المزاج عند اشتداد الحرارة : يؤخذ صندلين وفوفل وزر ورم أجزاء سواء، يدق، ويرش عليها الماء وزد، وماء الخلاف، محلول فيه كافور، يوضع في خرق الكتان وهي ندية، وتجعل على الدماغ، وكلما يست يرش عليها ماء ورد وتحل.

صفة كباد، ينوم، ويسكن أوجاع الراس من حرارة : بزر حص، وعرق اللقاح، وروس الخشخاش المدبرة، أو قشره، من كل واحد جزء، أفيون، زعفران نصف جزء، يدق ويخلط، ويلقى عليه مثله دقيق شعير، ويطبخ بماء النيلوفر، وهو أن يدق النيلوفر ويعتصر ماؤه، وإن لم يحضر طرياً فيؤخذ ماء سليق النيلوفر اليابس، ويطبخ يوضع على الرأس والصدغين والجبهة على خرقه من خلع القطن، وكلما جف ندي بالماء المذكور، ويوضع مبرداً نافعاً.

صفة كباد آخر، يقوي الدماغ، وينوم، ويسكن الأوجاع التي من برودة : تؤخذ حوائج الأول، ويسقط منها الأفيون، ويجعل عوضه الجندبادستر مثل وزنه، ويطبخ بماء المرزنجوش الرطب، وإن لم يحضر الرطب، يؤخذ ماء اليابس، ويضاف إليه لتقوية الدماغ زر الزرد، ويوضع مفترأ، نافع، إن شاء الله تعالى.

واعلم أن الفرق بين الضمادات والكمادات : أن الكمود : تكون على ما يحجر

بين الدواء والبدن كالذي تضع على الخرق والورق وما أشبهها، والضماد ما لقي البدن بنفسه، وأما السعوطات : هي المائعات التي تقلب بالمبسط في المنخرين، والعطوسات، هي ما اشتتم الإنسان رائحته فيعطس، والشُمومات : هي ما كانت بيد المريض، يؤمر بشمها والتشوقات : هي ما أُلقيت على النار وأمر المريض باستنشاقها. وأما النفوخات : هي الأدوية اليابسة التي تُنفخ في الأنف بآلة معوجة الرأس، وهي القرن التي وصفناه، يتمكن منها في المنخر مقدار ما يبلغ به الدواء إلى الدماغ.

صفة ضماد يعرف بضماد السبل : يقوي السبل، سنبل، وورد، وأفاقيا، أجزاء سواء، يحل بماء الكسفرة، ويضاف إليه يسير زعفران، ويستعمل.

الفصل الحادي والعشرون

في الأظلية، واللطوخات الحارة، والباردة

صفة طلاء نافع من البردة والشعيرة : يؤخذ كُنْدُر، ومُرٌّ، وصَبْرٌ، من كل واحد درهم، لادْن ربع جزء، شمع نصف درهم، شَبُّ رُبْع درهم، بُوْرَق أرمني رُبْع درهم، يَجْمَعُ، وَيُغْلَى مع زيتِ عَتِيق، أو بدهن السَّوْسَنِ، وَيَسْتَعْمَلُ.

طلاء آخر للبردة والشعيرة : يؤخذ أَشَقُّ، سَكْبِينَج، ينقع في الخَلِّ، ويستعمل.

طلاء للشرى الأحمر : بسفايح، العصفر، ودقيق شعير، ودهنُ وِرْدٍ، يُجْمَعُ، وَيُطْلَى به، نافع، إن شاء الله.

طلاء للشرى الأبيض : يُغلى وِرَقُ الزَّيْتُونِ بالماءِ غلياناً جيداً، فإذا فتر، يُطلى على البَدَنِ.

طلاء للحصف : دقيق الباقلاء، وترمس، وشعير، ولُبُّ حَبِّ البَطِيخِ، يعجن بحلٍّ حَمْرٍ، وَيُطلى به في الحَمَامِ.

طلاء للتآليل : بعُرُ المَعْرِ مدقوقٍ منخولٍ، يَجْبَلُ بِحَلٍّ، وَيُطلى به.

طلاء للنار الفارسي الذي يظهر في الوجه، يؤخذ مُرٌّ، وصَفْرٌ، وإسفيداج، من كل واحد ثلاثة دراهم، مَرْدَاسْتَج خمسة دراهم، نورة درهمن، حناء درهمن ونصف، زَنْجَار درهمن، يدق الجميع ويعجن بحلٍّ حَمْرٍ، ودهن وِرْدٍ، ويترك ليلة، ويطلّى به.

طلاء للسفة الحديثة : عرووق، وحناء وزرأوند، وقشور الرمان، من كل واحد جزء، مَرْدَاسْتَج نصف جزء، يدقُّ، ويعجن بماءٍ، ويطلّى به.

[طلاء]⁽⁴⁵²⁾ نافع للطفة المزمعة : ملح أندارني محرق، وزاج محرق، وكبريت
وثراب الدقيق، وعفص، وعروق، ومرداسنج، وزراوند طويل، من كل واحد جزء،
يدق، ويُعجن، ويُطلى به.

طلاء يسود شعر الأجدان إذا ابيض، وإن خضب به شعر الرأس واللحية سوده :
يؤخذ راتينج، وشب، وكثيرا، من كل واحد خمسة عشر درهماً، ملح أندارني سبعة
دراهم، عفص أخضر، يمسح بزيت، ويُقلى في مقل حتى يتشقق رطل، يسحق الجميع
ناعماً ويُعجن بماء حار، ويمسح به الشعر، ويُترك ثلاث ساعات مشدوداً.

طلاء، يمنع الشعر أن يتساقط، ويفيد أوائل الصلع : يؤخذ لآذن ثلاثة دراهم،
كندر، وعفص من كل واحد درهم، مر، وقرمانا من كل واحد درهماً، مصطكي
درهم ونصف، يدق الجميع في دهن وردٍ ويطلى به.

طلاء للأورام الحارة ويُعجن بالبرد : صندل أحمر، وطين قيموليا، من كل واحد
خمسة دراهم، طين أرمني عشرة دراهم، فوفل، وأقاييا وحضض من كل واحد درهماً،
صندل أبيض، وأشياف ماميثا من كل واحد ثلاثة دراهم، إسفيداج الرصاص،
ومرداسنج من كل واحد درهم، يسحق الجميع، ويُعجن بماء الهندباء، ويعمل كالبرد
ويحل عند الحاجة بماء الورد ويستعمل.

طلاء للتهيج والورم في الوجه : ورد، وماميثا، وحضض، وصبر، وزعفران،
وعروق، وصندل أحمر، وفوفل، من كل واحد جزء، يجمع، ويسحق، ويشيف، ويُطلى
عند الحاجة بماء الكسفرة الرطبة أو بماء الورد.

طلاء للشعيرة⁽⁴⁵³⁾، إذا كان معها حرارة : أشياف ماميثا، وطين أرمني، يطل
بماء الهندباء، أو بماء عصا الراعي.

طلاء للشعيرة، إذا لم يكن معها حرارة : بوزق سدس جزء، بازرد جزء، يُجمع
بعكر الزيت أو بدهن سوسن ويطلى به.

(452) سقط من الأصل.

(453) في الأصل «الشعرة».

طلاء ينثر القمل والقمقام والقردان : يؤخذ شَفَّ جزءان ميوزج جزء صبر،
وَبُورَق أرمني من كل واحد نصف جزء، يدق، ويُنخل، ويُعجن بحلّ العنصل،
ويستعمل.

آخر لمثل ذلك : كبريت أصفر، وزيت الزيتون، يلطخ به.

طلاء ينضخ الدمامل : دهن بَنَفْسَج، وشمع مغسول من كل واحد جزء، وزعفران
رُبُع جزء، ويجمّع ويطلّى به.

أشياف يُطلّى به الشرناق، وهو أشياف الصبر : يُجلّه ويُذيبه، ويشدّ العضل (454)
ويرفع الأجفان : يؤخذ صبر، وأشياف ماميثا، وأقاقيا، وبُسَد، ومُرّ، أجزاء سواء،
زعفران ربع جزء، وشمع عربي نصف جزء، يدق كل واحد بمفرده، ويُعجن بماء
الآس، ويجفف في الظل، ويستعمل.

طلاء للثملة : يؤخذ ماميثا، وحُضْضُ أجزاء سواء، كافور ربع جزء، ويجبل بماء
الهندباء، ويستعمل.

طلاء للسعفة : يؤخذ حبّ الأرز يُسحق ويخلط بدهن وَرْد، ويستعمل.

طلاء آخر للسعفة : قرطاس مصري محرق، يضاف إليه دهن ورد، ويطلّى به.

طلاء للثآليل : يؤخذ شونيز، وملح، يُعجننا بعكر الزيت والحلّ، ويطلّى.

طلاء يجل الانتفاخ العارض للأجفان : يؤخذ صبر جزء، زعفران ربع جزء، ويحلّا
بخلّ خمر قويّ ويلطخ به، وإن كان حرارة وجُمرة أضف إليه الماميثا، والصنّدل، وماء
الهندبا.

صفة أشياف لاسترخاء الأجفان : يؤخذ ماميثا، وزعفران، وأقاقيا، ومُرّ، وجلنار،
وعفص فجّ، أجزاء سواء يجمع بعد الدق بماء الآس.

أشياف يُطلّى به الحُضرة وموتّ الدم : يؤخذ زرنبخ، والحجر الموجود في الفلفل،
ملح أندراي ومرداسنج، يدق ويُعجن بماء الكُسفرة.

(454) في الأصل «الفصل».

طلاء ينفع الغرب قبل انفجاره : ماميثا، وزعفران، ومُر، وصَدَف محرق، وصبر يُجمع بماء الكسفرة.

طلاء نافع من الرمذ الحادث والورم : عدس مقشّر، وصندل، ووردّ يابس، من كل واحد جزء، كافورّ وزعفران من كل واحد ربع جزء، ويدقّ كل واحد بمحدّته ويُجبل بماء الهندباء، ويشيف، ويستعمل.

طلاء آخر للورم العارض في العين : صبر أسقوطري، وأشياف ماميثا، وزعفران، وأفيون، وأفاقيا، وطينّ رومي، وصندل أحمر، من كل واحد جزء، ويدق، ويعجن بماء عنب الثعلب، ويستف كباراً.

آخر لذلك : وردّ يابس، وقشر الرمان الحلو، وعدس مقشّر، يُجبل بماء الورد ويُلطخ على العين، وقد يُطبّخ بالماء، ويوضع على العين كالضماد مع دهن الورد.

طلاء خلوي نافع للريح والنفخة والورم الذي يكون في الملتحم والجفن : نحاس محرق ثلاثة دراهم، أفاقيا درهمان، كثيرا، وضمغ عربي، وسنبل الطيب، وزعفران، من كل واحد درهمان، يُعجن بماء القطر.

طلاء يقال له الأشياف الأسوق، وقد يُستعمل كحلاً، ينفع من الريح الذي يكون في العين والجفن، ومن ريح السبل : يؤخذ نحاس محرق درهم ونصف، زعفران نصف درهم، لؤلؤ وبُسد محرق من كل واحد أفيون درهم ونصف أفاقيا خمسة دراهم، أشياف ماميثا نصف درهم، يُعجن ويشيف كباراً، ويستعمل.

آخر لمثل ذلك : نحاس محرق درهمان ونصف، زعفران نصف درهم، لؤلؤ، وبُسد، ومُر، وسنبل، من كل واحد جزء، أفيون درهمان ونصف، أفاقيا أربع دوانيق، يعجن ويشيف كباراً، ويُستعمل.

صفة طلاء للصداع عن حرارة : صندلين من كل واحد ثلاثة دراهم، كثيرا درهم، وردّ درهمان، أفيون نصف درهم، نرجس دانقان، يُعجن بماء الورد وماء الخلاف.

آخر لمثل ذلك : يؤخذ جُرادة⁽⁴⁵⁵⁾ القرع، وطُحْنُب، وحي العالم، يخلطُ بخلِّ
خمر ودهن، ويعمل طلاء.

طلاء للصداع والشقيقة : يعجن رماذ السنديان بخلِّ، ويضمّدُ به.

طلاء يمنع انصباب المواد إلى العين : يؤخذ غبارُ الزجاجين، أفاقيا جزء دِقاقُ
الكُنْدُر، ومُرّ، من كل واحد نصف جزء، أفيون ربع جزء يُربّى ببياض البَيض
ويستعمل.

آخر لذلك : يؤخذ العفصُ الفَجُّ يُربّى بماءِ الآس، ويطلّى به الجبهة.

طلاء يمنع نبات الشعر : ينتفُ الشعرُ ويُذلك موضعه ببيض النمل، فإنه يمنع نباته
في أي موضع كان، وإن لم يقدر على ببيض النمل فرش على أبحارهم⁽⁴⁵⁶⁾ الخل
الثقيف، فإنهم يرتحلن عنها، فيؤخذ ويستعمل، وإن ذلك به العانة للمولود لم يثبت
شعرها.

صفة طلاء مأخوذ من «القانون» وهو المعروف بأقراص الورد ألفه
فيلوكسانس⁽⁴⁵⁷⁾ ينفع من المادة الكثيرة⁽⁴⁵⁸⁾ والوجع الشديد ويدفعُ المواد عن العين،
وردُّ طري، مثقات، بزر البنج ثمانية⁽⁴⁵⁹⁾ مثاقيل، كُنْدُر ستة مثاقيل، سويق الشعير
ثمانية عشر درهماً، مرُّ أربعة⁽⁴⁶⁰⁾ مثاقيل، صُفرة بيضة واحدة مشوية، عصارة اليبُروح
مثقالان⁽⁴⁶¹⁾، زعفرانُ مثقالان أفيون أربعة مثاقيل، يعجن بشرابٍ قابضٍ مقدار
الكفاية ويعمل منه أقراص، ويستعملُ عند الحاجة مُذافا بما يقتضيه الحال.

(455) في الأصل «حراذة».

(456) في الأصل «أبحارهم».

(457) في الأصل «فيلة كاس» فصحناه من القانون 416/3.

(458) في الأصل «الكبيرة» فصحناه من القانون.

(459) في الأصل «ثمان» فصحناه من القانون.

(460) في الأصل : أربع، فصحناه من القانون، ومثل هذا كثير.

(461) كذا في الأصل، وفي القانون «أربعة مثاقيل».

طلاء آخر يقال له اللهبى⁽⁴⁶²⁾ من القانون، نافع لما ذكرنا، نحاسٌ محرق مغسول، اثنا عشر مثقالاً، زعفرانٌ ستة مثاقيل، فلفل أبيض أربعة مثاقيل، مُرٌّ، وأفيون، من كل واحد أربعة مثاقيل، صمغ عربي اثنا عشر مثقالاً، يعجن بشراب، ويستعمل.

صفة لطوخ، يعرف بالدواء الحاد يَلطُخُ على ظاهر الجفن، يغني عن الحديد : يؤخذ نورة جزئين، قلى جزء، بُورق، خَرْبِق، نشادر جزء، يعمل بماء الصّابون أو ماء الرماد، أو ببول صَبِيٍّ، ويلطخ به، يفعل ما ذكرنا.

لطوخ للورم واسترخاء الأجانفان : يؤخذ صبرٌ درهم، أفاقيا درهمان، ماميثا وأفيون من كل واحد أربعة دوانيق، زعفران دانقان، يعجن بماء الآس، ويستعمل.

طلاء نافع من الاختلاج : يؤخذ دهنٌ قِسطٌ يُخلط مع يسيرِ نخلٍ، ويطلّى به. آخر لمثل ذلك : يؤخذ نخلٌ ثقيفٌ يُطبخ به فوثنجٌ جبلي ومرزنجوش ويلقى فيه قليلٌ ملح ودهنٌ مسخنٌ كالحبري أو دهن القسط، ويستعمل لَطُوخاً.

صفة لطوخٍ للصداع العتيق : تُعجن الحناء بالخلِّ ويُطلّى به الجبهة والصدغان.

طلاء آخر للصداع عن حرارة : يؤخذ بزُر الحَسِّ، وصندلٌ أبيض، من كل واحد درهمان، قشورُ الحَشْحَاشِ اليابس، وأصل اللّفاح من كل واحد أربعة دراهم، أفيون نصف درهم، زعفران وكثيراً من كل واحد دانقان، يدق الجميع ناعماً ويُعجن بماء الحَسِّ ويضمّد به من الصّدغِ إلى الصّدغِ، وقد يستعمل لَطُوخاً بحسب الألم.

صفة لطوخ يذهب بالحُضرة والدم الميت تحت الجفن : يدقُّ الخردل ويلطخ بشحم أو بشمع مذابٍ وزيتٍ ويلطخ به، نافع إذا كان العضو مائلاً إلى البرد.

آخر لمثل ذلك إذا كان مائلاً إلى الحرارة : يُحلّ العسل في الخلِّ ويلطخ به الموضع مع يسير زعفرانٍ، وإن كانت الحرارة قويةً أضيف إليه قليل كافورٍ.

صفة دواء يمنع نبات الشّعْر : يؤخذ زَبَد البَحْر، يُحرق على خِرْقَةٍ، ويعجن بدم

(462) في الأصل «اللمى» فصححناه من القانون 416/3.

الحلم، وهو أن يؤخذ قُرَادُ الْكِلَابِ من بَدَنِهَا، أو الذي من آذَانِهَا، وَيَصِيرُ في إِنْءِ
من قَرْنٍ، فَإِذَا نُتِفَ الشَّعْرُ كُجِلَ موضِعُهُ بهذا الدواء. نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة دواء ينفع داء الثعلب في الأَجْفَانِ وَاللَّحْيَةِ : زَرْنِيخٌ وَجَعْدَةٌ، وَخِرَاءُ الْفَارِ،
من كل واحد جزء، يعجن بدهن السَّوسَنِ وَيُطلى به، أو يدلك بِشَحْمِ الدُّبِ، فإنه نافع.

صفة دواء لِغَلِظِ الْأَجْفَانِ مع حرارة : ماميثا، ومُرٌّ وزعفرانُ، أجزاء سواء، يحلُّ
بماء الهندباء، ويشيف ويستعملُ لَطَوخاً، نافع، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والعشرون

في الأدهان، والمُسوحات المسخنات، والمبردات

صفة دهن يُنبث شعر الحواجب، ويُقوي شعر الأُفجان، ويحفظ شعر الرأس، ويُزيّنه ويطوّله، ويُسرّع خروج اللحية : يؤخذ شعيرٌ حديثٌ مقشّرٌ أبيض، ينقع في ماء حتى يربو وينتفخ، فإذا أمكن أن يعتصر عُصره، ويُؤخذ من نشاسته⁽⁴⁶³⁾ جزء، ومن اللادن القبرضي جزءين، ومن اكسير أملج بعد نقيه ثلاثة أيام في ماءٍ عذبٍ جزء، ويُؤخذ من دهن البانٍ مثل وزن الجميع، ويغلى بنارٍ لينةٍ حتى يذهب الماء وينقى الدهن، ويكون شبيهاً بالغراء، يُصفى الدهنُ ناحيةً، والتفلُ ناحيةً، ويدعك الموضع بالتفل من الليل، ويفسّل بالعداة بالماء الحار، ويستعمل الدهن بعد تنظيف الموضع الذي يحتاج أن يُدهن، وجفافه، فإنه دهنٌ عجيبٌ مجرب.

صفة دهن الزعفران النافع من التشنج في العصب وييسه يلينه، وينفع من الاختلاج وينفع من صلابة الرحم، ويحسن اللون : وهو مأخوذ من «القانون» يؤخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم⁽⁴⁶⁴⁾ [مر نصف درهم]⁽⁴⁶⁵⁾ قردمانا ستة دراهم، تنقع الأدوية على جِدّة، والمر على حدة بالخل ما خلا القردمانا، ويترك

(463) الكلمة غير مفهومة في س.

(464) في الأصل «خمسة دراهم ونصف» فصححناه من القانون 401/3.

(465) زيادة من القانون الذي نقل عنه المؤلف.

خمسة أيام، وفي اليوم السادس تنقع [القرمانا] (466) بالخل وتترك يوماً واحداً (467) ويصب عليها في اليوم السابع [من الدهن] (468) خمسة أساتير (469) ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الخل [ويبقى الدهن] (470)، ويرفع، ويستعمل نافع.

صفة مسوح يقارب مسوح المعشوقة دهن يطيب الرائحة، ويسخن العضو البارد المزاج، ويعدل الحار المزاج، وينفع من ريح السبل وكل مرض بارد في العين، تؤخذ قشور الأترج الأعلى الأخضر المقشر رقيقاً، فيصير في برمة، ويصب عليه دهن الزنبق طيب الرائحة، وماء ورد، ثم يطبخ على نار لينة حتى يبيض قشر الأترج وتخرج رائحته في الدهن، ثم ينزل من النار ويُعطى يوماً وليلة، ثم يُصفى وي طرح فيه شيء بمسك وكافور بعد المبالغة في تصفيته ولا يبقى فيه شيء من الماء.

صفة مسوح الورد النافع من الحرارة، ويرد مزاج العضو الحار، وينفع من الأرماد الحارة، وكل مرض حار، ويطيب الرائحة، وهو قريب بالنسخة المعروفة بالسارية : يؤخذ من الورد الجيد اليابس جزء، عود ثلث جزء، صندل ربع جزء، يسحق الكل ويعجن بزنبق خالص، ويضاف إليه وقت النخل كافور، ويشيع بشيء من المسك، ويرفع، ويستعمل عند الحاجة.

صفة دهن السقرجل المقوي للدماغ، ويمنع عن قبول الأبخرة، ويفيد الدماغ البارد المحرور على الوجه الذي يذكر : يؤخذ زهر السقرجل، يلقي عليه دهن الخل مقدار ما يغمره، ويُغلى على نار لينة هادئة بمقدار ما تنحل مائة الزهر، ثم تذهب، ثم ينزل على النار.

(466) زيادة من القانون.

(467) في الأصل «تنقع القرمانا بالخل وجميع ذلك بعد الدق، وتترك يوماً» وما أثبتناه، هو نص القانون 400/3.

(468) زيادة من القانون، وقد سقطت من الأصل.

(469) في الأصل «أساتير» والأساتير : مفردا أستار، وسيأتي بيان مقداره، في آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

(470) سقط من الأصل، واستدركناه من القانون.

فإن أريد به التسخين : يلقي على كل وزن عشرين درهماً دهنَ عودٍ خام، وبسباسة
هندية، وسُعد وسُنبل الطيب، من كل واحد جزء، درهمٌ عنبرٍ خام، أشهب نصف
درهم، زعفرانٌ ومسكٌ من كل واحد رُبع درهم.

وإن أريد به التبريد : ألقى عليه على الوزن المذكور وردُّ أحمر، وورقُ آسٍ من
كل واحد مثقال، كافورٌ قيصوري دانق.

والمعتدل : يضاف إلى الوزن المذكور عنبرٌ أشهب مثقال، زعفران نصف دانق.

وإن أريد عمله والزهرُ غير موجود فليؤخذ السفرجلُ البسليم، يقطع بسكين من
عاجٍ أو خشبٍ، ويعتصر ماءه، ويلقى على كل أربعة أكيال ماءٍ كيل من الدهن
المذكور، ويعمل على الصفة المذكورة، فإنه نافع إن شا الله تعالى.

الباب الثالث والعشرون

في النطولات، والقماقم، والمعرقات

صفة نطول يفيد من الجرب وخشونة الأجفان : إذا كانت العين حامية، ويؤخذ بنفسج، وورد، وبابونج، وبقلة الحمقاء، يغلى الجميع، ويصفى، وينظّل بمائه، وإن لم يكن العضو حامياً يطلّ بقلة الحمقاء والورد، واعمل عوضها المزرنجوش ويسيراً من الصعتر.

نطول يفيد من الشعيرة زالبردة والتحجر : يؤخذ ورق البنفسج والسوسن الأسمانجوني، من كل واحد جزء، صعتر يابس، وزوفا يابس، من كل واحد نصف جزء، يغلى، وينظّل به.

نطول يفيد من الشتره التي تحدث عن التشنُّج من يُيس : نخالة دقيق الحنطة وقشور الحشخاش، من كل واحد جزء، عروق الخطمي، وقضبان السمسيم، من كل واحد قبضة، يغلى، ويصفى، وينظّل به.

نطول يفيد من الشتره الحادثة عن رخواوة الجفن : ورق آس، وورق الزيتون، وورد، من كل واحد نصف فلوس القرض وحشيش الفلزهرج كف كف، يغلى الجميع وينظّل به.

صفة نطول قيل انه يمنع خروج الشعر الزايد في الأجفان إذا أديم استعماله، فإن لم يمنعه يقلل مادته فيقل خروج الشعر : يؤخذ الأشنان المضري، ودماغ الحشاف، يغلى، ويسحق، ويغسل به موضع الشعر بقطنة، ثم يلطخ موضع الشعر بعد نتقه بأحد الأدوية المذكورة له.

نطول ينفع من انتشار شعر الأشفار: إذا كان من جنس داء الثعلب، يؤخذ جَعْدَةٌ، وأصل السوسن الأسمانجوني من كل واحد جزء، سنبل صاف نصف جزء، يغلى، وينطل به.

صفة نطول يهيج خروج الشعر في الأَجْفَان: إذا كان من غير خلط : يؤخذ ورق آس، وعروق السمّاق وسنبل، يغلى في شراب يوماً، وينطل به.

نطول يسود شعور الأَجْفَان : عَفَصٌ فِجٌّ، ووردُ البَنَج، وجلنار الرمان الحامض، وقشر الجوز الأخضر، يُغلى، ويصفى، وتنطل به الأَجْفَان.

نطول يقتل القمل والقُمَّقَام: من بين شعر الأَجْفَان والرأس واللحية : يؤخذ ماء السُّلُق، يغلى في عاقِر قَرَحَا وقليل ملح وسيوبزج وشبّ يمانى، وينطل به.

صفة نطول يفيد الوردينج : كُسْفَرَةٌ يَابِسَةٌ، ووردٌ أحمر، وبنفسج، ينقع في ماء ليلةً ويغلى من غدٍ، وينطل به.

نطول نافع من السَّلَاق : شحمُ الرِّمَانِ الحُلْوِ، وقشرُ ورؤوس ورد يابس، وقليل سماق، يُغلى الجميع، ويصفى، وينطل به نافع.

نطول يفيد من الحكمة : يغلى وردٌ وعدس مقشورٌ في الماء ويعتصر عليه ورقُ السُّلُق نافع.

صفة نطول نافع من الجسا والغلظ : ورق البنفسج ونيلوفر، وقضبان السَّمْسِم، يُغلى، وينطل به.

نطول يفجر الدمل : بابونج، وإكليل الملك، ونخاله الجنطة من كل واحد كف، يغلى، وينطل به.

نطول ينفع أصحاب الشرناق : ورق آس، وفلوس القرض وورق العوسج، يغلى وينطل به، نافع، إن شا الله تعالى.

نطول ينفع الكمئة : شعر الخيار وقنطوريون دقيق، يغلى، وينطل به.

نطول ينفع من الشرى في الجفن: إذا كان صفراوياً، يؤخذ زهر بنفسج، ونيلوفر، ونخالّة دقيق الشعير، وورق الهندباء، يغلى، ويُنظّل به، فإن كان الشرى بلغمياً ولونه أبيض أضيف إليه بابونج وإكليل الملك، وأسقط من الهندباء، ورش عليه قليل نحل، ويستعمل.

نطول ينفع من الحملة: التي تحدث في الجفن والأهداب، يؤخذ ورق البنفسج وإكليل الملك، وورق الهندباء، والحس، يغلى، وينظّل به.

نطول يفيد من السعفة في الجفن: ورق السلوق، وخشب الأرز، وفوتنج جبلي، يغلى ويستعمل.

صفة نطول يستعمل قبل اللطوخ على الثآليل فيلينه: مرزنجوش، وفوتنج، وثمام، وشونيز، يغلى الجميع، ويلقى عليه ملح العجين، ويُنظّل عليه، نافع.

نطول نافع من الانتفاخ في الأجنان: الماء الممزوج بالحل نافع له إذا كان بلغمياً، والحادث عن ضعف الكبد، فبالورد وورق البنفسج والكسفرة اليابسة، يغلى، وينظّل به.

صفة نطول يفيد الأجنان الرّحوة: يؤخذ ورق الآس، وورد، وقرظ، وورق الزيتون، يغلى، ويُنظّل به نافع.

نطول يفيد من موت الدم والحضرة: يؤخذ افستين رومي، وورق الفجل من كل واحد جزء، يغلى، وينظّل به، وإن كانت العين حامية فليضاف إليه: زهر بنفسج وورد من كل واحد نصف جزء، وهذا النطول يفيد العُرب قبل انفجاره بأن يزداد فيه جزء مرزنجوش.

صفة نطول يفيد العُرب بعد انفجاره: جلنار، وورد آس، وورد يابس، وكسفرة يابسة، يغلى ويُنظّل به، ويضاف إليه قليل سماق، وهذا النطول ينفع من السلاق أيضاً.

صفة نطول ينفع من الرّمّد الشّديد الحرارة، وهو: بنفسج، وورد، ونيلوفر، وبقلة الحمقاء، وجُرادة القرع، يغلى، وينظّل به.

آخر لذلك : بنفسج، وورد، وورق الهندباء، وكُسْفرة يابسة.

نطول للرق البارد والودقة : مرزنجوش، وكُسْفرة وإكليل الملك، وبابونج، يغلى وينطل به.

نطول للزمد المركب : زرّ وُرْد، وكُسْفرة يابسة، وقشور الحشخاش، وإكليل الملك، يغلى وينطل به.

صفة نطول للرمد السوداوي والبردة : ورد (وباذرنجوية) وورق لسان الثور، وورق البنفسج ونخالة الحنطة، يغلى وينطل.

آخر للزمد البلغمي، تين، لحم يابس، وشعر الخيار، ومرزنجوش، وحلبة، يغلى ويصفى، وينطل به، وقد يركب من هذه النطولات بحسب ما يقتضي كل رمد مع نظر الطبيب الحاضر.

صفة نطول يختص بالعين المسبولة : يوخذ أنيسون، وعود وُجّ، وجوزبوا من كل واحد درهم، قنطوريون درهمان، قرنفل مثقال، يُنقع الجميع في ماءٍ عذبٍ يوماً وليلةً، ثم يغلى، ويصفى، وينطل به العين، وإن كانت حامية يسقط الوجّ وتضع عوضه ورق بنفسج قبضةً، زُرّ وُرْد درهمان، ولتضع الورْد في الأصل، وإن كان طرياً كان أنفع.

صفة نطول من «المعالجات البقرائية» للشبكرة إذا عسر برؤها : بابونج، وإكليل الملك وشيخ⁽⁴⁷¹⁾، وقيصوم، ومرزنجوش، وورق النّمام، وورق الرازيانج، ونخالة، من كل واحد قدر كفّ، يُغلى الجميع إلى أن يتهرأ، ثم يكب على بخاره حتى يبرد الحشيش، ثم تكمد العين بالحشايش فاترةً.

نطول منها أيضاً ينفع من اليرقان : ورق بنفسج، وكشوت⁽⁴⁷²⁾، ورد، حُبازي، من كل واحد كفّ، بزركشوت درهم، كُسْفرة يابسة كف كبير، عصا الراعي، وحبي العالم، من كل واحد قبضةً، ورق البلوط حَفنة، شعير مرضوض ونخالة الحنطة من

(471) في الأصل «شيخ».

(472) في الأصل «اكشوت» فصحناه من المعتمد.

كل واحد كَفٌّ، عدس مَرُوضٌ، حُبُّ رَمَانٍ مَسْلُوقٌ مَرُوضٌ كَفٌّ، يُطْبَخُ الْجَمِيعُ فِي قَمَقَمٍ مَسْدُودِ الرَّأْسِ حَتَّى يَتَهَرَّأَ الْخَشْخَاشُ (473) وَيَنْكَبُ عَلَى بَخَارِهِ، وَيَفْتَحُ عَيْنِيهِ، وَيَنْظَلُ مِنْهُ أَيْضًا.

صفة نطول من «المعالجات البقراطية» يختص بسبل العين وهزالها : يؤخذ بنفسج، ونيلوفر، وشعير مقشّر مرضوض، ونخاله دقيق الحنطة، يغلى، ويستعمل، نافع.

صفة نطول ينفع من اتساع الحدقة عن صدمة : يؤخذ جفت البلوط، وقشر الشاهبلوط، وورق آس، وورد يابس، وجوز السرو، يغلى ويبرد، وينظّل به، وإن كان الماء صالحاً، كان أنفع في ذلك.

صفة نطول ينفع من جحوظ العين بجملتها : درق آس، درق زيتون، وورق عصا الراعي، وقرص (474). يمني، وزر وورد، وجلنار، من كل واحد قليل، يغلى ويكمد بالحوائج المغلية وترميه بعدهما (475) برقادة مع السكون ومنع الحركة، نافع.

صفة نطول ينفع من الطرفة واختناق الدم في الملتحم : زوفا، وصعتر يابس، أجزاء سواء يغلى وينظّل به، وإن كانت العين حامية، يضاف إليه ورد يابس وينفسج.

صفة نطول تنظّل به العين بعد كشط الطفرة : أصل السوسن الأسمانجوني، وورد يابس، وقنطوريون دقيق، وكسفرة يابسة، يغلى، وينظّل به.

نطول ينفع من النوع الثاني والثالث من الانتفاخ : يؤخذ بابونج، وينفسج، ونيلوفر، أجزاء سواء، يغلى، وينظّل به.

صفة نطول يفيد من الجسا العارض للملتحم : يكمد بالنفسج، بماء قد طبخ فيه البنفسج، والعناب، ونخاله دقيق الحنطة.

صفة نطول يفيد من الحكمة في الملتحم : ورق الساق، والعدس الغير مقشور، وزر وورد، يغلى، وينظّل به.

(473) لم يرد ذكر للخشخاش في تركيب الدواء، فليتأمل.

(474) مرّ مراراً كذلك، ولم نجده، فهل هو قرظ؟

(475) في الأصل : بعدهم.

صفة نطول، ينطَل به العَيْن بعد قَطْع السَّبَلِ والتَّوْتَةِ من الجَفْنِ والمُلْتَجِمِ واللحمِ الزائد : وردُّ، وكُسْفرة يابسة، ومرزنجوش، وإن كانت العين حامية جعل عوض المرزنجوش البنفسج، وقد يُضاف إليه قضبانُ السَّوسَنِ الأسمانجوني، وورقُه، والبابونج وإكليل الملك، ويستعمل قبل قطع السَّبَلِ نطولاً فيُعِين على تحليله.

نطول يفجرُ البثورَ والدُّبيلات، ويفيدُ من الأورام السرطانية في العين : قشورُ الحَشَشِخاش، ووردُّ وإكليل الملك، ونُخالة الحَوَّاري، فإن كان مع ذلك حرارة، يضيف إليه ورقَ الحَسِّ، ووردَ النيلوفر، ومتى انفجرت البثرة، وصارت قَرَحَةً، فليقتصر على زر الوردِ والكُسْفرة اليابسة نطولاً.

صفة نطول، إذا أكثر استعماله صيغَ زرقَةَ العين واليباضَ الحادثَ للقرني، وبشرط أن يستعمل بعده العلاجُ المذكور لذلك : يؤخذ قشورُ الرُّمانِ الحامِضِ، وقشورُ الجَوْزِ الأخضرِ، وأسُّ طرِّي، ووردُ البَنجِ أو شقائق النعمانِ، أيُّها حَصَرَ، يغلى، وينطَل به. صفة نطول، يستعمل في جلاء اليباض : قنطوريون دقيِّق ومرزنجوش، وأصل السوسنِ الأسمانجوني، يغلى، ويستعمل.

صفة نطول، يُعِينُ على امتلاء حُفُورِ القَرْنِيَّةِ، ينطَل قبلَ العلاجِ بماءٍ قد حل فيه الشَّيخِ المحرَّقِ المرْبِي، وشاذنج مغسول، من كل واحد جزء، ويستعمل قبلَ الكُحْلِ وبعده، ويكثر استعماله، فإنه نافع.

صفة نطول، يفيد من تغير لون القرنية : بابونج، وبنفسج، ووردٌ ونيلوفر من كل واحد جزء.

نطول يفيدُ من المِدَّةِ الكامِنَةِ قبلَ القَرْنِيَّةِ، حُبَّازِي، وحُلْبِيَّة، وبزر كِتَّان، من كل واحد جزء، برشياوشان⁽⁴⁷⁶⁾ وإكليل الملك وبابونج من كل واحد جزئين يغلى، وينطَل.

صفة نطول ينفَع من نتوء العَيْنِيَّةِ والقَرْنِيَّةِ وجملة العين : ورقُ آسٍ، وثمرة الطرفاء،

(476) في الأصل «برساوسان» فصحناه من المعتمد.

وفلوسُ القرص، وورقُ الزيتون، يغلى ويبرد وينظّل به، وهذا يفيد من اتساع الحَدَقَة إذا كان عن سببٍ بادٍ، وأما الحادثُ عن اليُبْسِ فبالنطول المذكور ليُبْسِ المذكور ليُبْسِ القرنية نافع له [والحادثُ عن وَرَمِ الطبقة المذكورة ليس القرنية... يُغلى القنطوريون والدقين، والحلَبَة والوَرْدُ، وينظّل به] (477).

صفة نطول، ينفع من ضيقِ الحَدَقَة والحادثِ عن رُطوبةِ الحجابِ القرني : جَوْزُ بُوَا (478)، ولسانُ العصافير، وسُنْبُل الطيب، وأظفار الطيب، من كل واحد جزء، زعفرانٌ ربع جزء، يُغلى الجميع، وينظّل، وهو حار.

صفة نطول له أيضاً إذا كان عن يُبْسِ القرني : زهرُ البنفسج، وورقُ القَرَع، وبزُرّه، وبر بطيخ مرضوضين، أجزاء سواء، يغلى، ويلقى عليه قليلُ دهنٍ لوزٍ حُلِيٍّ، وينظّل به.

آخر له إذا كان حدوثه عن ورمٍ أو عن خلط سد الثقب، وإن كان الطمَعُ في برئه قليلاً، بل إنه ينظّل بما دُكر له أولاً، ويضاف إليه قاقلةٌ كبار، ودارُ فلفل من كل واحد نصف جزء.

نطولٌ للضيقِ الحادثِ عن حرارة مزاجِ الدِّماغِ والعَيْنِ : جُرادة القَرَع، وبقلةُ الحمقاء، وورقُ البنفسج والنيلوفر، وشعيرٌ مرضوض، من كل واحد جزء، يُغلى، وينظّل به.

صفة نطول، يُفيد العَيْنَ بعد القدح: جنبد وردٍ (479) وكُسْفرة يابسة، من كل واحد جزء، عروق صفر، جزء، يغلى، وينظّل به. نافع.

نطول يفيد من الحَوْلِ : ورقُ الزيتون والآس، وجوزُ السَّرْوِ، من كل واحد جزء، وإن كان البرُدُ غالباً أضف إليه مرزنجوش، وسُعد، من كل واحد نصف جزء، نافع.

(477) زيادة من ب.

(478) في الأصل «جوزبو» فصححناه من المعتمد.

(479) جنبد الرمان : «زهر الرمان» وقيل عقده — كما في المعتمد، وجنبد الورد : كذلك.

نطول ينفع من تجلب المواد إلى العين ويقلل نزولها : جَوْزُ السَّرْوِ، وقرص، وورق الآس، وورد، وقضبانُ عَنَبِ الثعلبِ، وورق العَوْسَجِ، من كل واحد جزء، يغلى، وينطَلُّ به الوَجْهُ والجبهةُ والعينان، فإنه نافع.

نطول معرَّق يفيد النزلات الباردة : شِيحُ أَرْمَنِي، وأسطوخوذوس، ومَرَزَنْجُوش، وأفسنتين، مع كل واحد كَفٌّ، ورقُ التَّمَامِ، وحُلبِة، وبزر كِتان، من كل واحد نصف كَف، يغلى في قدرٍ فخارٍ صغيرة الرأس، ويحفظ بخارها بغطاءٍ محكمٍ، ثم يفتَحُ قَدَامِ العَلِيلِ، ويُسَبَلُ⁽⁴⁸⁰⁾ على وجهه ستارةً، ويلتقى البخار إلى حيث يعرِّق وجهه وجبهته، ثم ينحني، ويُحفظُ من الهواء إلى أن يبرُد من العرِّق.

معرِّق آخر يسكنُ الألم، وينفعُ من الأرماد المركبة المائلة إلى البرد : قشورُ الحَشْحَاشِ، وجُنُبُذُ الوَرْدِ، ومرزنجوش، وبابونج، وإكليلُ الملك، ونُخالة الحَوَّاري، يغلى الجميعُ ويفعل به كالأول.

صفة معرِّق آخر يقوي الدماغ جنبد الوَرْدِ، وورق الآس وجِفْتُ البَلُوِّطِ جزء، سَعْدُ نصف جزء، يُغلى ما ذُكِر، ويفعل به كالأول.

صفة قمقم آخر، يقوي الدماغ، ويمنعُ النوال إلى العين سفرجلٌ مقطَّعٌ صغاراً، وإن حضرك زَهْرُهُ كان أجود، وكذلك التُّفاح، وعودُ البُخور، وصندلين، ووردٌ يابس، وورق الآس وقضبانُه، من كل واحدٍ جزء، زعفرانٌ شيءٌ يسير، يغلى كالأول، ويتناول بخارُه أقل من الأول، نافع، إن شاء الله تعالى.

(480) في الأصل «يسيل».

الفصل الرابع والعشرون

في الغسولات الحارة والباردة

صفة غسول، يغسل به الرأس في الحمّام، يفيد البرّد ومن النزلات الباردة، يضربُ السّدر مع البيّض، ويلقى عليه قليل من السّعد والمحلّب، ويغسل به الرأس.

صفة غسول بارد يفيد عقيب الأمراض الحارّة: يضرب الخُطميّة مع لعاب البزر قطونا ويغسل به.

آخر بارد: يغسلُ الرأسُ بالمخيض أو المشمش الحامض أو الأجاصر اليابس.
آخر معتدل وإلى البرد أميل: يغسل الرأس بالنارنج مع قشوره، فإنه يسخّنُ الدماغ، ويكثرُ الشّعرا.

صفة غسول، يصلحُ للدماغ الذي غلب عليه اليّس: تُنقَعُ عروق السّمسيم وعروق الخُطمي الأبيض، أو عروق الخُبّازي، ويضرب مع ماء يصفى منها البيّض، ويغسل به فإنه نافع.

غسول يفيد من السعفة المزمّنة في الرأس، وشعر الأجناف وباقي البدن، يؤخذ زاج وملح محرقين، وكبريت وتراب الزبيق، وعفص، وعروق، ومرداسنج من كل واحد جزء، يدق، ويُنخل، ويُعجن بماء القرص، ويقرّص، وعند الحاجة، يخلّ منها قرص في ماء قد غلي فيه ورق السلق ويمسح به على الأجناف، ويتوقى وقوع شيء منه في وسط العين، وإن استعمل في غير العين، فليحكّ الموضوع قبل ذلك، ثم يخلط هذا الدواء بنجر وملح العجين وأشنان أخضر.

غسول يقتل القمل والقملحشان والقردان: من بين شعر الأجناف والرأس واللحية،
زبيب الجبل درهمان، بُورق وسُمّاق من كل واحد درهم، أصل الحماض ثلاثة دراهم،
تخریق أسود درهم، يدق الجميع، ويعجن بخلّ حُمُرٍ، ويقرّص، فإذا أريد الغسل به،
يحلّ القرص في ماءٍ حار، ويغسلُ به نافع، إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والعشرون

في البُخورات، وعملِ الغوالي، والنَّد، والعَبَر

صفة بُخور ينفع الأرماد البلغمية والنزلات : يؤخذ بزر الحَرْمَل، والكُنْدُر النقي، يتبخر به مفرداً أو مجموعاً.

صفة بخور يقوي الدماغ الضعيف، ويسحقه، يؤخذ المغلي بالسكّر والزّعفران، يضاف إليه بسباسة هندية وأظفار الطيبِ ومحلَّب، يدقُّ الجميعُ، ويَجَلِّ بماءٍ ورِد، ويعملُ أقراصاً، ويجفُّ في الظلِّ، وعند الحاجة يُتَبَخَّرُ به، ويُنَخَّرُ به القطنُ ويوضع على العين عند النوم.

صفة بخور ينفع الزكام : سَعْد، وشونيز ولاذن مجموعة ومفردة، ينفع ذلك.

صفة دخنة برمكية: تنفع من النزلات، وتقطع الرطوبات والدموع المنحدرة في الدماغ وتقويه، ولاسيما في زمان الشتاء والحريف، لاختلاف هوائه، وتقطع ضرر فساد الهواء البالي والطاعون، وهذه كان جعفر بن يحيى البرمكي يتبخَّرُ بها، يؤخذ ورقُ الورْدِ الأحمر والسَّنْبِلِ الهندي، والقرنفل، والعودِ والسنبِلِ البحري، والمصطكي، وصندل ومسك، وزعفران، من كل واحد مثقال هريوة⁽⁴⁸¹⁾ مثقالان، ومن القاقلي الكبار، والكافور، من كل واحد نصف مثقال، مسك دانقان، يدقُّ الجميعُ، وينخلُ، ويعجنُ بماء الورْد ويعملُ إما طوابع أو قرص قدر ما تكون الواحدة تبخيره، ويجفُّ في الظلِّ، فإنه بخور يدفع ضررَ الهواء والنزلات.

(481) كذا في الأصل، ولعلها «هريوة» كما في المعتمد.

صفة دخنة تقتل القمل: إذا كثر في الرأس والبدن والقمقام والقردان من شعر الأجناف والحواجب: تؤخذ من الزئبق جزء، ومن الرصاص الأسود جزءان، يجمع بينهما على النار، ويُترك حتى يجمد، ثم يؤخذ منه شيء يسير ويتبخَّر (482) به الثوب، أو جبة قد كثر فيها، فإنه يموت في المكان، وإن كان في شعر الأجناف يبخر به مندبلاً ويُترك على العين، فإنه يموت ويتساقط. ولتحتفظ المستعمل لهذا الدواء عند التبخير من استنشاقه ولو اليسير من دخانه، فإنه يؤدي الدماغ، وربما أحدث فالجاً أو ذهاب السمع أو رعشة.

صفة أخرى تقتل القمل: يتبخَّر بالعرطنيثا مراراً، فإنه يقتله.

آخر لذلك: يقتل القمل والقمقام والقردان، يتبخر بالكندس والترمس، مجموعاً ومفرداً، فإنه يقتله، والكندس الحديث وحده يفعل ذلك.

صفة غالية تنفع من ريح السبل والأرماد الحادثة عن النظر إلى الثلج، وعن شدة البرد: يؤخذ عود مطحون خمسة مثاقيل، عنبر خمسة مثاقيل، تضع الجميع على طبق مرصص فوق نار هادئة إلى أن يسخن، ثم يُقطر عليه دهن بان، ثم يوضع على صلابة سوداء، ويدعك بالفهر حتى يختلط، ثم يُسحق مثقالان مسك، ويُضاف إليه، ويرفع في إناء ذهب أو فضة، وهذا وجميع الغوالي، يستعمل لتقوية الدماغ والقلب وسائر الأعضاء الباطنة والظاهرة، ولاسيما الرئيسة، وينفع المشايخ دائماً، وخاصة في الشتاء، ويعين على الجماع، ويجب الرجال إلى النساء، والنساء للرجال، وينفع من فرج الصبيان، وجميع القلوب الضعيفة، وينبغي أن يُعمل في أول النهار قبل طلوع الشمس ويتقى هبوب الرياح في ذلك الوقت.

صفة الغالية الشهباء: يؤخذ المسك فيعجن بدهن البان عجنًا جيّدًا ثخيناً قبل أن يقع فيه العنبر ويُجعل بنادق (483)، ثم يؤخذ العنبر الأشهب، ويدوّب وحده من غير

(482) في الأصل «يتبخر» وقد مر كذلك مراراً.

(483) في الأصل «بنادقاً».

دُهْن، وَيَصْفَى فِي رَمْلِهِ، ثُمَّ تُدَحْرَج فِيهِ الْبِنَادِقُ، وَهُوَ فَاتِرٌ قَلِيلًا، وَتَدْفَنُ فِيهِ، فَإِنَّمَا تَبْيَضُّ،
فَإِن أَرَدْتَ أَنْ تَبْيَضَّ سَرِيعًا صَبِّحَ أَوَّلًا فِي زَجَاجَةٍ وَاتْرَكْهَا فِي مَاءٍ بَارِدٍ لَيْلَةً، فَإِنَّمَا
تَصْبِحُ مِنَ الْعَدِّ قَدْ ابْيَضَّتْ.

صفة نَدَّ يُعْمَلُ بِالْعِرَاقِ لِلخَلْفَاءِ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ نَصْفُ رَطْلٍ وَمِنَ الْقِسْطِ وَالْأَطْفَارِ
مِنَ كُلِّ وَاحِدٍ نَصْفُ أُوقِيَّةٍ، وَمِنَ الْمَسْكِ أُوقِيَّتَانِ، وَمِنَ الْكَافُورِ ثَلَاثُ أُوقِيَّةٍ، يَدُقُّ الْجَمِيعُ
وَيُنْخَلُ، وَيُعْجَنُ بِشَرَابِ عَتِيقٍ، وَيَعْمَلُ طَوَابِعَ، فَإِذَا جَفَّ طَيِّبٌ بِأُوقِيَّةِ عَنَبْرِ، فَإِنَّهُ لَذِيذٌ
نَافِعٌ لِلنَّزَلَاتِ الْحَارَّةِ وَالْبَارِدَةِ، وَيَصْلِحُ يَتَّبَعُهُ بِهِ فِي كُلِّ مَرَضٍ وَكُلِّ مِزَاجٍ.

صفة عَنَبْرِ بَدِيعِ يَنْفَعُ الدَّمَاعَ الْمَبْرُودَ: يُؤْخَذُ مَسْكَ سِتَّةِ دِرَاهِمٍ، عُودِ هِنْدِي خَمْسَةَ
دِرَاهِمٍ، مَسْكَ أَرْبَعَةَ دِرَاهِمٍ، يَدُقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى جِدَّتِهِ، وَيُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى
صَلَايَةِ، وَيَعَادُ سَحْقُهُ ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنَبْرُ أَزْرَقِ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ، وَيَذَابُ فِي قَدَحٍ مِنْ دَهْنِ
الْبَانِ، وَيَصَبُ عَلَى الْجَمِيعِ فِي صَلَايَةِ وَيَسْحَقُ سَحْقًا رَفِيقًا حَتَّى يَنْشَفَ الدَّهْنُ، وَيَجْعَلُ
فِي قَارُورَةٍ أُخْرَى مَاءً وَرَدٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَعْمَلَ مِنْهَا شَيْئًا فَتَعْبُ مِنْ هَذِهِ الْأَدْهَانِ
وَمِنَ مَاءِ الْوَرْدِ بِالسُّوِيَّةِ، ثُمَّ ذَرِّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاطِ الْمَسْحُوقَةِ مَا اخْتَرْتَ، ثُمَّ اسْتَعْمَلْهُ،
فَإِنَّهُ طَيِّبٌ عَجِيبٌ لَمَّا ذَكَرْنَا.

الفصل السادس والعشرون

في ماء الخورنق، وماء المسك وماء الكافور، وماء الزعفران واللِّحَالِخِ

صفة ماء الخورنق الذي يُطَيَّبُ به الخلفاء وهو مما لم يُتَطَيَّبَ بمثله، ويساوي رطله عدّة دنانير، وهو من كنوز سرّ الطبِّ، وصنعته : أن يؤخذ من ماء الوَرْدِ الجُوري خمسة أرطال، فيجعل في زُجاجة، ويُصبّ عليه أوقية من العود الهندي الطيّب بعد دقّه جريشاً، وقد يُطرح أكثر من أوقية، فيأتي في الطيب أبلغ، ويغطي فم الزُجاجة، وتترك ملفوفة في ملحفة نظيفة، خمسة أيام، ويقطر الماء برفق وحكمة حتى يقطع جميعه، ثم يصفى في قارورة، ثم يؤخذ من ذلك الماء رطلان، وي طرح فيه الزعفران الشعر والقرنفل المنقى من كل واحد خمسة دراهم، ومن الجوزبوا⁽⁴⁸⁴⁾ درهمان، ثم يُجمَعُ الجميعُ في قرعة التقطير، يوقد تحتها برفق وقوداً معتدلاً بنارِ فحم أو حطبٍ ليس له دخان، فإن رأيت الماء قد بدأ يقطر فاقطع النار ساعة، وقد كان معك فتلاً من المسك والعنبر من كلّ واحد قيراط، وكافور حبتان كل ذلك مسحوقاً، ثم تلقيه في القرعة وتشدّ رأسها، وتدخّل بها النار حتى يقطر الماء، فإذا بدأ يقطر، فأغلق باب الفرن، واترك الماء يقطر، فإنه يقطر أولاً فأولاً أبيض، فاتركه مادام يقطر أبيض، فإذا رأيت أنه قد تغير إلى الصفرة فارفعه في قارورة، وسدّ رأسها بشمع، واعمل قارورة أخرى، واتركها مادام يقطر أصفر، فإذا رأيت الماء قد بدأ يقطر أحمر فخذ في قارورة أخرى، فإذا فتر التقطير فسدّ رأس الإناء حتى لا يبقى منها شيء، ثم ارفع كلّ ماءٍ على حدّته،

(484) في الأصل «الخوربوا».

فأما الأبيض، فيصلح للحلفاء والأمراء والحُجَّاب، والماء الثاني يصلح لمن دونهم والماء الثالث يصلح للنساء.

صفة ماء المسك : النافع من الأمراض الباردة، ويليق أن يُطَيَّب به المشايخ، وفي زمان الشتاء للصبيان أيضاً، يؤخذ مثقال⁽⁴⁸⁵⁾ من المسك الجيد، ورطلان ماءً وردٍ جيداً، ينقع فيه المسك يوماً وليلة، ثم يصعد على تصعيد الماء ورد ويرفع.

صفة ماء الكافور : الذي يصلح أن يُطَيَّب به في الصيف، وفي الأمراض الحادة، والرَّمَدِ الحاد : يؤخذ من ماء الورد الجوري رطلان، فيضعه في قرعة يقطين، ويلقى عليه من الكافور الرياحي وزن مثقال، ويُشَدُّ رأس القرعة ثلاثة أيام، ثم يستقطرها على صفة ما ذكر، ويرفع، ويستعمل.

صفة ماء الزعفران : وهذا يعمل ليُخلَط مع الطيب الحار والبارد ليوصل قوته، يؤخذ نصف أوقية زعفران، ورطلان ماءً ورد، فينقع فيه يوماً وليلة، ثم يصعد كالأول. وكذلك ماء القرنفل: يوزن من القرنفل أوقية، ومن ماء الورد رطلان ونصف، وقد يعمل عوض ماء الورد الماء المشروب.

وكذا يؤخذ الصندل للتبريد يوزن، ويُفعل به كالأول.

صفة لخلخلة تقوي دماغ الأصحاء والمرضى، ويُفيد من الأرماد المركبة وأوجاع العين القديمة والحديثة : يؤخذ التفاح الحلو، وماء الورد، وماء الخلاف، من كل واحد عشرة دراهم، تجمع المياه في قارورة زجاج ويلقى عليه عنبر خام ونصف درهم، عود البخور مسحوقاً درهم، مخلب درهمان، ورق آس كَف، نَد ثلاث قطع، قشر النارج درهمان، زعفران نصف درهم، تفاح وسفرجل مقطّع صغاراً من كل واحد أربعة دراهم، مسك وكافور من كل واحد ربع درهم، يرفع الجميع على نارٍ ليّنة من غير أن يُسدَّ رأس القارورة، وتجعل في البيت ليلاً ونهاراً بقرب المريض لينشق راثحتها، فإنها عجيبة النفع.

(485) في الأصل «مثقالاً» ومثل هذه الأغلط النحوية في الكتاب كثيرة.

الفصل السابع والعشرون (486)

في الدوائر المقوية، للدماغ، والمُسحّنة له

صفة ذريرة تسخّن الدماغ وتقويه : يؤخذ بسباسة هندية، وسُعد، وسُنبل الطيب، وجنبذ نورد من كل واحد جزء، يدق، ويُنخل، ويُخلط، ويذرّ في الفرق بعد دعه بمنديل خشين إلى أن يحمر.

صفة ذريرة تفيد الدماغ: إذا كان شديد الحرارة، يؤخذ فوفل، وصندلين، من كل واحد جزء، زعفران وكافور من كل واحد ربع جزء وإن أردت بها التنويم فأضف إليه يسير.....(487).

(486) في الأصل «التاسع والعشرون».

(487) بياض في الأصل، وقد جاء في هامش المخطوط ب بخط الناسخ «هكذا وجد بياضاً».

الفصل الثامن والعشرون

في المرغفات، وما يمنعها وفيما يسهل القيء، وفيما يمنعه

وهذه الأدوية مأخوذة من كلام «الجالينوس» المعروف بترجمة حنين [الاربية] (488)
الموجود في كل مكان وهي : مرزنجوش، بول الناقة، زرنبخ، أحمر فوتنج جبلي، بُورق،
خَرْبِق أسود، حبة السوداء، مرارة بقري، مرارة كركي، شحم الخنظل، خَرْبِق أبيض،
كُنْدُس، شمشير، مِيعَة سائلة ويابسة، كُنْدُر، فلفل أبيض، خَزْمَل، دهن اللُّوزِ المُرِّ،
سذاب، صَعْتَر.

قال : يُبَيِّحُ هذه الأدوية تبخيراً يورث الرعاف، وبعض الحوامض، يوجب ذلك،
فإن لم تفعل تبخيراً، فليوضع منها المقدار اليسير في المنخر الذي تريد جريان دمه،
وليكن ذلك بعد الاستفراغ، ولا تستعمل هذه إلا في الأمراض المزمّنة كالجرب والسبيل
وما شاكلها.

وأما الأدوية المانعة فهي : الكافور، القلقطار، الزاج القبرصي، دم الأخوين، وردّ
أحمر، كُسْفرة يابسة، عصارَةُ لِحْيَةِ التيس، فإن لم ينقطع بأحد هذه المفردات، وإلا
استعين عليه بأحد الدرورات القاطعة للدم في هذا الاقربادين.

وأما الأدوية المعينة للصفراء : صمغ الكَنْكُر، جَوْزُ القيء، بزر الجرجير، بزر
الفُجْل، بزر الشبث، بزر السرمق، ملح العجّين، سَكَنْجَبِين، أصل السوسن، ماء الشعير،

(488) زيادة من ب.

أصل الخيار، لبُّ بزرِ البطيخ، ماء السرماق، ماء الخُبَّازي، ماء الشَّبث، أنواع الفُقاع.
المانعات له : أمير باريس، حبُّ الرِّمان، سَمَاق، طباشير، ورد أحمر، قشرُ الفستق
الخارج، حبُّ الحَصْرِم، ماء التفاح، ماء السفرجل، وماء الرِّمان، ماء النعناع والريباس.
وأما الأدوية المُعِينة للبلغم : خردلٌ أبيض، كندُس، أصل البطيخ، لوبيا الأحمر،
رُقع اليماني — وهو : حوز، مائل — بزر الكَرَفَس، جُلْبُهَنك (489).

المانعات له : مصطكى، عروق (490)، سَعْد، سنبل، قُرْفَة، قرثفل، كمون،
افرنجشك، مَيَّة مُمَسَّك.

وأما الأدوية المعينة للسوداء : ملح هندي، عصارة قناء الحمار، ماء العسل، بُورَق،
أصل الشَّبث، تَرِيد أبيض.

المانعات له : سك المسك، منحوسة — وهو السنبل الاقريطي — كمون، منقوع،
بخلُّ تحمر، كُنْدُر أبيض، عنبر خام، مسك.
فهذا ما حضر من هذه الأجناس.

(489) في الأصل «جلبهتك». بالثناء المثناة.

(490) في س «عودق».

الفصل التاسع والعشرون

في أغذية أصحاب الدّموية والمركبة، وجرب الأجنان والحكة
فيها وفي الملتحم، والودقة والبواتين، والشرى والماشرا،
وما يناسب هذا، والتي أكثر هيجانها ربيعاً، وفي الشبان

القصد في تغذية هؤلاء تسكين غليان الدم، وأن يكون ما يتولد من غذائهم دم
قليل كالبقول، فإنه قد قيل: إن مائة درهم لحمًا يتولد [عنها] (491) خمسين درهماً
دماً، والمائة درهم من البقول يتولد عنها خمسة دراهم دمًا، وذلك بالتقريب، وبحسب
الأمزجة، فمن ذلك: الإسفناخ، وبقلة الحمقاء، والحسن، والقرع، والخيار، وورق
لسان الثور، ولسان الحمل، وما شاكل هذه.

وأما ما يطفىء الدّم: فكالعدس والحلّ والعناب والتمر هندي وما ناسبها.

صفة مُزوّرة (492) عدسية: يؤخذ العدس المقشور، يلقي عليه ماء عذب عمّره
مرتين، ويغلى بنار لينية إلى أن ينضج بنار لينية، ثم يُصفى، ويُعاد ما يصفى منه إلى القدر،
ويلقى عليه العناب، وقليل سكر، ويطفى بقليل حلّ، وينزل، فإن كان الألم شديداً
جعل سكره أكثر وحله أقل، وإن لم يكن ألم، فليكن الحلّ أكثر، ويفت فيه خبز
سميد محمّر، ويستعمل.

(491) سقطت من الأصل.

(492) المزورة: الطعام الخاص بالمرضى الخالي من الملح.

صفة مزورة التمر هندي : لهم أيضاً، يؤخذ تمر هندي منقى من حبة وليفه (493) عشرة دراهم، ويصفى، ويغلى في قدر بُرام (494)، ويلقى عليه العُناب وقطع من قرعٍ مُقَشَّر، ويحلّى بسكر، فإن كان الألم شديداً، أو النوم قليلاً، فيلقى فيه لوزٌ مُقَشَّر مرضوضٌ، ويختَر بجلب الحَشْحَاش، ويستعمل.

صفة قَرَعِيَّة ساذجَة : لمثل ذلك : يؤخذ القَرَعُ الحَلْوُ يُقَشَّر، ويقطَّع، ويغلى بدهن لَوَزٍ حلو، أو بشيرج، ثم يُلقى في القَدْرِ، ويُلقى عليه ماء ويسيرُ ملح، ويغلى، ثم يُجلب بجلب اللوز، ويطيَّب بالكُسْفرة، ويستعمل، نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة مزورة ساذجة مليئة لطيفة لهؤلاء : يؤخذ القُرطم — وهو حبُّ العُصْفَر — يدق، ويُستحلب في خِرقة كتان، ويلقى في قدر بُرام، ويغلى، ويسبخ (495) فيه أضلاع سَلِق، وينزل عن النار، ويرش عليه قليل ماء الليمون أو ماء النارج، وإن كان الألم ساكناً فيُظْهَر حمضه، ويلقى فيه ملح وكُسفرة، وإن كان هائجاً، فيلقى فيه قليل سكر، ويقلّل حمضه، ويستعمل.

صفة قليلة الإسفناخ : يؤخذ إسفناخ غرض طري، يسلق، ثم يعتصر من مائه، ويقلى بدهن لوزٍ حلو، أو بشيرج، ويرش عليه قليل خَلٍّ بنسبة الألم، ويطيب بالكُسفرة والملح، وإن كان الألم موجوداً والنوم قليلاً، فليلقى معه شيء من قلوب الحَسِّ في وقت سلقه.

صفة مزورة لذلك : يؤخذ حبُّ الرمان الجيد السنجاري، يسلق، ويُمرس، ويصفى، ويلقى في القَدْرِ، ويدق له قليل زبيب، وقلب لوز مقشور، ويلقى فيه، ثم يُغلى الجميع ويلقى فيه أضلاع سلق، وورق إسفناخ، ويسيرُ نَعْنَع، ويمسح حافات القدر بقليل ماء وردٍ ويسير كافور، ويُنزل، ويُستعمل، فإن كان ناقص الحلاوة ألق فيه قليل سكر.

(493) في الأصل : ليفة.

(494) القدر البرام : هو القدر المصنوع من الحجر.

(495) أي : يغطس.

صفة مزورة رُمان بالتفاح : يعتصر ماء الرمان الحلو والحامض ثلثان وثلث، ويلقى فيه اللوز المدقوق، ويغلى، ويلقى فيه التفاح المُقطَّع، وإن أُريد بهم تليين الطبع، ألقي فيه الأجاص، وإن أُريد به القبض، ألقي فيه قِطْع السفرجل، ويمسح حافات القدر بما ورد وكافور، ويطيّب بالنعنع والكُسفرة الخضراء، وإن كان ظاهر الحمص باقى فيه قليل سكر.

صفة حلو، يلين الطبع : يؤخذ الورد الأحمر الطري المنزوع المنقى بديل، ثم يؤخذ السكر النقي، يحلّ بقليل ماء ويُعقد بنار لينة [ثم يلقى عليه اللوز المقشر المهرس والناسج المغسول ويحرك] (496) ثم يلقى عليه الشميرج الطري، فإذا قارب النضج، وفاحت رائحته ألقى عليه الورد، وحرك وطيب بالماء ورد، والكافور، وينزل، ويقطع، ويستعمل.

وإذا أُريد بها التنويم، ألقى فيها الخشخاش الأبيض، ومثل هذا العمل بالقرع المقشر ويستعمل.

صفة قليلة تسكن، وتلين البطن، وتجلب النوم : يؤخذ خشخاش وقلب لوز مقشر من كل واحد خمسة دراهم، سميد الحنطة عشرة دراهم، إهليلج أصفر منزوع النوى أربعة دراهم، يضرب الجميع في ثلاث بيضات طرية، ويلقى عليه سكر طبرزد عشرة دراهم، ويغلى بشيرج طري، ويؤكل بكرة وعشية، فإنه يسهل بلا عنف. وإن أردت به إسهال البلغم ألقي فيه مثقال تبرد أبيض مجرود الظاهر، نافع، إن شاء الله.

صفة مزورة مركبة : يؤخذ الحمص الأبيض يقشر ويطبخ مدقوقاً إلى أن ينضج ويتهراً، ثم يصفى ويعاد ما صفى منه إلى القدر، ويجعل فيه قطع فزع وأضلاع سلق ويسير زعفران ويطيّب بالكُسفرة اليابسة، وقليل ملح ويسير دار صيني، ثم يختار بحليب الحشخاش واللوز إن أُريد بها التنويم، وإن أُريد بها تليين الطبيعة فحليب القرطم،

(496) سقطت من س.

وَيَمَسَحُ حَافَاتِ الْقَدْرِ بِقَلِيلِ كَافُورٍ وَمَسْكِ مَحْلُولَيْنِ بِمَاءِ وَرْدٍ، وَيَنْزِلُ وَيُسْتَعْمَلُ، وَإِنْ طَالَتْ مَدَةُ أَمْرَاضِهِمْ فَلْيُنْقَلُوا إِلَى الْفَرَارِيحِ وَالطَّوَاهِيحِ وَأَطْرَافِ الْجَدْيِ بِالْأَلْوَانِ الْمَذْكُورَةِ، ثُمَّ الْأَكَارِعِ وَدَرَجِهِمْ إِلَى اللَّحْمِ، وَيَصْلُحُ هُوَلاءُ مِنَ الْبَقُولِ الْهِنْدَبَاءِ، وَالْبَقْلَةُ الْيَمَانِيَّةُ، وَالْمَبَارِكَةُ، وَلَبَّ الْمَيْثَاءِ، وَالْخِيَارِ، وَمِنَ الْفَوَاكِهِ الرُّطْبَةُ، التَّفَاحُ، الْمِزَّ قَلِيلًا بَعْدَ الطَّعَامِ، وَالْكَمَثْرِي، وَالسَّفْرَجَلُ الْحَلَوَيْنِ، وَالْبَطِيخُ الرَّقِي، وَالْمَوْزُ الطَّرِي، وَالْحَلْوُ مِنَ الْأَجَاصِ وَالْحُوحِ، وَالْأَجَاصُ أَجُودُ، وَمِنَ الْأَنْقَالِ اللَّوْزُ الْمُقَشَّرُ الطَّيِّبُ بِمَاءِ وَرْدٍ وَكَافُورٍ، وَقَلِيلُ سَكَّرِ نَبَاتٍ نَافِعٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الفصل الثلاثون

في أغذية أصحاب الأرماد الصفراوية التي أكثر هيجانها صيفاً وفي المحرورين، من الصبيان، والمراهقين

يقصد بأغذية هؤلاء تبريد المزاج وتبديله وإصلاح الصفراء واستخراجها عن البدن، وذلك يكون بما يكسر سورتها، ويصلح حدتها.

صفة زيرباح: لذلك يؤخذ السكر، يحل بالماء ويعدل بالخل، ويغلى على النار، ويلقى فيه اللوز المقشر والعناب، ويسبخ فيه القرع المقطع أو القثاء، ويسير زعفران، ويمسح القدر بماء الورد والكافور، ويغلى بنار لينة إلى أن يظهر نضجه، وينزل، ويستعمل، ولتكن حلاوته بحسب شدة الألم وقتله، فما كان حامضاً كان أكثر نفعاً، بل إن الأشياء الحامضة مضرّة بالعين وخاصة الخل.

صفة قليّة الخيار والقثاء والقرع: يقطع الخيار اللطاف الصغير البزر، ويُقلى بالشييرج وهو مقشر منزوع اللب، ثم يلقي عليه قليل ماء، ويغلى، ويطيب بالكسفرة الخضراء، ويسير ملح، ويمسح جوانب الطنجير بماء الورد والكافور، ويستعمل، ومثل هذا يعمل بالقثاء وبالقرع (497) بحسب إرادة المريض.

صفة مزورة الاجاص، يؤخذ الاجاص الأخضر أو اليايس المنقوع في ماء حار يوماً وليلة، يسلق إلى أن يتهدأ جيداً، ثم يعاد ما يصفى منه إلى القدر، ويلقى فيه أضلاع (497) في س «وبالخيار».

السَّلْق وورق الخسّ وقطع التفاح، ثم يستحلب الحشبحاش واللوز، ويلقى عليه،
ويطرح، ويلقى عليه من السكر ما يكفي حلاوته، وتمسح القدر بالكافور مخلولاً بماء
الورد، ويستعمل، وإن جعل قطع القرع كان أجود.

صفة مزورة القرع : يؤخذ القرع، يقطع صغراً بعد قشرة وأخذ لبّه، ثم يسلق
ويختر بحليب اللوز، ويطبّب بقليل النعنع وكُسفرة الخضراء ويسير ملح، وهذا يعمل
إذا كان المريض يشكو العطش، فإن المغلّو مما يزيد في شرب الماء، وأنت فليكن في
جهدك في تقليل شرب الماء، ولذلك ينبغي أن يكون طعامهم قليل الملح، وهذا مما
يكون في مثل هذه الأمراض، وعلى هذا النحو تُعمل مزورة الخيار والقثاء.

صفة سليق مطيب : يؤخذ البقلة الحمقاء القض منها، تسلق ثم تعصر من مائها
وتطبّب بماء الجصم والكُسفرة اليابسة، وإن قليت بعد السلق والعصر ورش عليها
ماء الجصم كانت ألذ، إلا أن تراعي العطش في ذلك.

سليق آخر لذلك : يقطع القثاء، وينزع حيه، ويسلق ثم يدق السمسم، ويستحلب
بعد قشره وقلبه، ويلقى عليه [ويطبّب]⁽⁴⁹⁸⁾ بالكُسفرة الخضراء وقليل ملح، وإن
أريد أن يكون مراً، فليجعل فيه تفاح أو سفرجل، ويستعمل.

صفة مزورة الأمير باريس: وهي الزركشية⁽⁴⁹⁹⁾، ينفع من الأمراض الصفراوية، إذا
كان معها إسهال، يؤخذ الأمير باريس الجيد المائل إلى الحلاوة، يساق ويمرس ويصفى
ويعاد ما يصفى إلى القدر، ويلقى فيه التفاح والسفرجل قطع صغار، فإذا قارب النضج
لقى فيه حليب الحشخاش المحمص، وإن لم يكن ثم إسهال فليكن من غير تحميص،
ويضاف إليه قلب اللوز المُقشّر المنصّف، ثم يلقى عليه من السكر ما بعدا، حلاوته،
ويمسح القدر بماء ورد مخلولاً فيه كافور، فإنه غذاء جيد مقوي للمعدة والكبد، إن
شاء الله تعالى.

(498) سقط من س.

(499) في الأصل : زر سكية.

صفة قرعية ساذجة : تغذي وتُقَطِّع وتَسَكِّنُ الأَلَمَ : يُؤخذ القَرَعُ المُقَشَّرُ، يُرْمَى لُبُّهُ، وَيُسَلَّقُ نِصْفَ سَلْقِيَّةٍ، ثُمَّ يَقْلَى قَلِيلاً قَلِيلاً بِذَهْنٍ لَوَزٍ حَلْوٍ، وَيَلْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ مَاءٍ، وَيَغْلَى، وَيَجْعَلُ فِيهِ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ أَصْلِ الحَسِّ وَوَرَقِهِ، وَيَطْبِيبُ بِالكُسْفَرَةِ الخَضْرَاءِ وَيَجَثِّرُ بِالسُّمْسِمِ، وَإِنْ أُرِدَتْ تَلْيِينُ البَطْنِ خَثَّرَهَا بِحَلِيبِ القُرْطُمِ.

صفة حلاوة البزر : بقلة تصلح لهؤلاء المذكورين، يؤخذ البزر بِمَحْصٍ قَلِيلاً، وَيَدْقُ وَيُنْحَلُ، ثُمَّ يُؤخذ صِنْدَلِينَ مِنْ كَلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ، وَيَرْضَأُ، وَيَنْقَعَا فِي مَاءٍ وَرَدٍ، وَيُؤخذ السكر الأبيض، يَحْلُ فِي مَاءٍ وَتَنْزَعُ رَغْوَتُهُ بِلِعَابِ البَيْضِ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَ قَوَاماً⁽⁵⁰⁰⁾، ثُمَّ يَلْقَى عَلَيْهِ البِزْرُ بِقَلَّةٍ، وَيَحْرَكُ، وَيَلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْرِجِ الطَّرِيِّ مِقْدَارَ مَا يَنْطَبِخُ، وَيَطَالُ عَقْدُهَا إِلَى أَنْ يَعُودَ الشَّيْرِجُ يُخْرَجُ مِنْهَا، فَإِنْ أُرِدَتْ بِهَا تَنْوِيمُ المَرِيضِ، فَارْمِ مَعَ البِزْرِ بِقَلَّةٍ مِثْلَ نِصْفِهَا خَشْخَاشٌ، ثُمَّ لِنِكَ فِي وَقْتِ الطَّبْخِ، كَلِمَا حَرَكْتَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مِنْ مَاءِ الوَرْدِ المَنْقُوعِ فِيهِ الصَّنْدَلُ، ثُمَّ طَبِيبَهَا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ مِنَ الكافورِ وَيَسِيرِ مَسْكٍ، وَيَلْقَى عَلَيْهَا إِذَا رُفِعَتْ عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهَا حَلْوَاءٌ نَافِعَةٌ، وَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَلْقَى فِيهَا لَبَّ اللوزِ مَقْشَراً مُصَنَفاً، فَذَلِكَ بِحَسَبِ المَرَضِ.

وأطعم لهؤلاء أيضاً من حلاوة الورد والقرع المذكورة في الفصل الأول من الأغذية.

صفة سليق لهم أيضاً: يؤخذ حُبَّازِي بَرِّي، يَنْقَى، وَيُغْسَلُ، وَيُسَلَّقُ، وَيَغْلَى بِالشَّيْرِجِ وَيَطْبِيبُ بِالكُسْفَرَةِ وَيَسِيرِ مَلْحٍ، وَيَسْتَعْمَلُ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالقَطْفِ، وَإِنْ كَانَتْ الحَرَارَةُ قَوِيَّةً وَالاَلْتِهَابُ وَالأَلَمُ فَتَضِيفُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَلُوبَ الحَسِّ، وَقَدْ يُسَلَّقُ الحَسُّ وَحْدَهُ، وَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا قِيلَ فِي الخِيَارِ، وَيَسْتَعْمَلُ.

وينبغي أن يكون خبز هؤلاء الخبز المَغْسُولُ وصفة ذلك : هو أن يُؤخذ الخبزُ المَتَوَسِّطُ بَيْنَ الحُورَارِيِّ وَالخِشْكَارِ البَعِيدِ العَهْدِ بِالطَّحْنِ، يَلْقَى عَلَيْهِ مَاءً حَارّاً إِلَى أَنْ يَنْتَفِعَ، ثُمَّ يَصَبُّ عَنْهُ، وَيَجَدُّ عَلَيْهِ المَاءُ حَتَّى تَذَهَبَ قُوَّةُ خَمِيرِهِ، وَيَبْلُغُ غَايَةَ انْتِفَاحِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَبْرَداً قَلِيلاً التَغْذِيَّةِ طَافٍ عَلَى المَعِدَّةِ، صَالِحٌ لِلْمَحْرُورِينَ، لَا يُولَدُ سَدَداً وَلَا

(500) فِي الأَصْلِ «قوام».

يُسَخَّنُ، وسويُّ الشَّعير الحنطة المغسولين المبرِّدين بالثلج والسكر نافع لهم أيضاً، وقد يعمل من دقيق الماش المقشور شتاءً مثل ما يعمل من دقيق الحنطة، وهي صالحة أيضاً لهؤلاء وللمرضى الذين تقدم الكلام فيهم.

صفة الرياسية : تؤخذ الرياس، يقشَّر، ويُدقُّ في هاون، ويعتصر، ويغلى على النار، ويغلى فيه السُّنق والسَّمق، ويغلى، ويختَّر بجليب القُرطم واللُّوز، ويُطَيَّب بالكُسفرة الخضراء ويسير ننعٍ وملح، ويستعمل. وإن كان حمضه ظاهراً، فيحلى بالسكر، فإنه غذاء جيدٌ لهم ولأصحاب الأغذية الدَّموية.

والتَّفاحيةُ جيدهُ أيضاً لهم.

وفي آخر أمراضهم يستعملون الفراريج وأطراف الجداء ببعض الألوان التي ذُكرت وخاصة الريباج والسكباج والقرية بما الليموا، ثم الأكارع وينقلون إلى اللحم.

صفة مزورة الماش : ينقع الماش في ماءٍ حارٍ، ويمرسُ باليد إلى أن يخرج عنه قشره، ويلقى في ماءٍ غمره مرتين، ويلقى عليه لوزٌ مقشَّر مدقوقٌ، ويغلى إلى أن ينضج، ثم يغلى قدر نصف بصلٍ بقليلٍ شيرج، ويلقى عليه، ويطيب بالكسفرة الخضراء أو اليابسة، والخضراء أجود، ويستعمل.

وتجعل نقل هؤلاء الهنداء وقلوب الحَسِّ ولب الخيار والقثاء.

ومن الفاكهة : التفاح، والكمثري، والسفرجل الحلوين، وليكن اليسير منه وبعد الطعام ويتنقلون بالزعرور والرياس والموز والجوارشن المذكور لهم في الأقربادين، ومن الأنقال اليابسة قلب اللوز والفسق المرشوش عليهما ماءً ورد.

الفصل الحادي والثلاثون

في أغذية أصحاب الأرماد السوداوية
والأورام السرطانية، وأصحاب الشعيرة، والبردة
والتحجر، والثآلول، والجسا، والسعفة
والسوداوية، وما كان من هذا الجنس

وأكثر وجودها خريفاً وفي سن الكهول، والقصد في تغذية هؤلاء إصلاح الخلط
السوداوي، وترطيب البدن الغالب عليه، وتبيته لما يصلح البدن، فمن ذلك ماء الشعير،
فإنه غذاء دوائي، ويقال عنه إنه دواء غذائي، ثم حليب المعز وبعض البقول كلسان
الثور ولسان الحمل والشاهترج والجواذيب.

صفة جرادية: لأصحاب السوداء، يؤخذ الخبز المتخذ من سميد الشعير المختمر، ينقع
في لبن حليب ماعز فتّي، حتى يربو، ثم يجعل بين رقاقتين وتحتّه وفوقه دهن اللوز أو
الشيرح الطري، ويلقى عليه جلاب محلول، ويوضع على نار لينية، ويطبّب بقليل
زعفران، وبعضهم يجعل فيه شيئاً من لوز وخشخاش.

صفة مزورة لهم أيضاً: يؤخذ سميد الشعير، يطبخ بعشرة أمثاله ماء، فإذا قارب
التنضج، أخذ ورق لسان الثور سلق، وقلي بالشيرج، وطرح فيه، ويطبّب بما يكفيه
من الملح والكُسفرة، ويستعمل.

صفة حساء لهم أيضاً: يؤخذ دقيق الشعير، يفرك بالماء ويسير ملح، ويطبّخ، ويلقى

عليه الشيرج الطري، فإذا نضج بالبادرنجويه⁽⁵⁰¹⁾ والكسفرة اليابسة ورفع استعمل.

صفة لوزية بحليب: يؤخذ اللوزُ المُقشَّرُ المنصَّف، يصبغ بالزعفران، ويلقى في حليب المعز، ويُغلى إلى أن يذهب الثلث، ويُلقى عليه شيء يسير من النشاسيتج، ويطبخ إلى أن ينضج، ويُنزل، ويُستعمل، فإن ألقى فيها قليل مصطكى لتقوية المعدة فلا بأس.

صفة اللبابة: يؤخذ لباب الخبز الحواري، يفتت ويلقى في برمة، ويلقى عليه شيرج طري مقدار ما ينقل به، ويوضع في تنور هاديء النار، ويقلب، فإذا فاحت رائحته فيلقى عليه قليل خشخاش ولوز مقشور مهرش قد شمم النار، ثم يحرك، ويرفع، ويلقى في جلاب قد عقد من سكر طبرزد، وقد يطيب بقليل عنبر ويسير زعفران، فإن هذه مع التغذية تجلب النوم، وتفرج القلب وتحفظه، ويتحلى بها بعد كل طعام.

صفة طعام ساذج لهم أيضاً: يطبخ الرشتا أو الأطرية بالماء، ويخترب بحليب اللوز ويطيب إن اختير⁽⁵⁰²⁾ بالملح اليسير أو بالسكر، ويستعمل.

صفة سلق: يؤخذ لسان الثور الطري، يُسلق، وإن أضيف إليه قليل قطيف، لتزداد رطوبته، فافعل، فإن لم يكن عطش، فيقل بدهن اللوز، ويطيب بالكسفرة وقليل ملح، وإن كان يشكو عطشاً، فيؤكل مسلوقاً مطيباً بالدهن ويسير ملح، ويستعمل.

وإن طالت مدة أمراضهم، فليغذوا بالفراريج ولحوم الجداء والدجاج والطيهوج، وذلك بالألوان التي ذكرت، والسوادج أنفعها.

وإن اختاروا الخوامض، فليكن لب رمان المحلى، فإنه جيد لهم.

صفة حساء آخر: يؤخذ رطل من الماء، يغلى يذر عليه عشرون درهماً دقيقاً سميداً، وخمسة دراهم نشاء، وعشرة دراهم سكر طبرزد، وأوقية دهن لوز حلو، ينضج ويستعمل.

(501) في الأصل «البادرنجويه».

(502) في الأصل «اختير».

وإن أغليّ اللبن الحليب من ماعز شهباء، وألقي عليه السكر الطبرزد، واستعمل،
كان أنفع.

واجعل نقلهم الهندباء واليسير من النعنع.

ومن الفواكه الرمان الحلو والتفاح الحلو والكمثري والبطيخ الحلو.

ومن الأنقال اللوز المَقَشَّر وقلب الفستق واللوز المطيبين بعنبر محلولاً بماء لسان

الثور، وماء النيلوفر، وإن يتعوضوا بهذين المائين عن الماء يكون أجود.

وقيل : الغذاء نافع مع السكر، وبزر البادرنجوية بليغ النفع، والسملك الرضاضي

المأخوذ من ماء سريع الجريان على الصُّخور أو الرمل مقلّباً بالشيرج مطيباً بالكُسفرة

نافع لهم، وإن طبخ إسفيدباج⁽⁵⁰³⁾، كان لهم أنفع.

(503) الإسفيدباج : طعام من اللحم والبصل والزبدة والجبن، وأحياناً من الخبز واللبن، ويظهر
أن مكوناته تختلف من مكان لآخر، وسيأتي وصفه عند المؤلف في أول الفصل التالي.

الفصل الثاني والثلاثون

في أغذية أصحاب الأمراض البلغميّة، والريحية
والانتفاخ والمسولين، إذا لم تكن أمزجتهم الحارة
وأصحاب الشرناق، والشعر الزائد، والجفن الرخو
والدمعة، والسيلان، والغرب، والنزلات الباردة.
والنسوان والمرطوبين المزاج، وما يجري هذا المجرى

وأكثر وجودها شتاء، وفي سنّ المشايخ، والأولى بتغذية هؤلاء أن يكون غذاؤهم
بما يلفظ، ويرقق، ويقطع، ويذيب البلغم، ويخرج المائية، ويفش الرياح، ويخفف
الرطوبات الفضليّة، فمن ذلك إسفيدجاج : يؤخذ الحمص الجيد الأبيض، يقشر، ويُدقّ،
ويلقى في القدر، ويجعل عليه ماء، يغمره مرتين، من الماء العذب، ويطبّخ إلى أن ينضج،
ثم يُصْفَى ويعاد ما يُصْفَى منه إلى القدر، ويُعلَى، ويُفَقَّصُ فيه بيض الدجاج، ويلقى
عليه الدار صيني والأفاوية، ويسير صعتر وملح ولا يدع إلى أن تحتكم نضجته، وخذ
ذلك من بعدها عدد من حيث يقطر، ثم ينزل ويستعمل، ولا يأكل ولا يياض البيض.
صفة مزوّرة الحمص : يعمل الحمص كالأول، ويُخْتَرُ بحليب القُرْطَم، ويطيب بالملح
والإيزار، ويستعمل.

صفة الحمص الملين للطبع : يسلق الحمص، وهو صحاح بعد نقيه يوماً وليلة،
ويُسلق بالماء الذي قد نُقِعَ فيه، فإذا قارب النضج، ألقى عليه الملح زيت الزيتون أو

دهنُ الجَوْزِ وَقَطْعُ سَلْتِق، ثم يَنْزَلُ وَيَطَيَّبُ بِالْأَبَازِيرِ⁽⁵⁰⁴⁾ وَالصَّعْتَرِ وَالكَمُونِ، وَيُؤْمَرُ الْمَرِيضُ أَنْ لَا يَأْكُلَ جُرْمَ الْحَمَصِ وَالسَّلْقَ بِهَا مَاءَهُمَا، فَإِنَّهُ يَلِينُ الْبَطْنَ، وَيَفْشَى الرِّيَاحَ. صِفَةُ قَلِيَّةٍ لِدَلِّكَ يُؤْخَذُ الْإِسْفَانَاخُ يُسَلَّقُ وَيُعَصَّرُ مِنْ مَائِهِ وَيُقَلَى، وَيُجَعَلُ عَلَيْهِ صَفَارُ الْبَيْضِ، وَيُقَلَى بِالزَّيْتِ الطَّيِّبِ أَوْ دَهْنِ الْجَوْزِ أَوْ دَهْنِ الْقُرْطَمِ، وَيَطَيَّبُ بِالْمَلْحِ الْأَنْدَرَانِيِّ وَالِدَارصِينِيِّ وَالْأَبَازِيرِ، وَيَسْتَعْمَلُ.

صِفَةُ سَلِيقِ هُمُ : يَسَلَّقُ الْإِسْفَانَاخُ وَالسَّلْقُ وَيُنْشَلُ⁽⁵⁰⁵⁾ مِنَ الْمَاءِ، وَيَطَيَّبُ بِالْخَرْدَلِ الْمَسْتَحَلَّبِ وَالِدَارصِينِيِّ وَالصَّعْتَرِ وَبَعْضِ الْأَدْوَانِ الْمَذْكُورَةِ وَالْأَبَازِيرِ وَالْمَلْحِ، وَيَسْتَعْمَلُ. وَإِنْ تَأَقَّتْ نَفْسُ الْمَرِيضِ إِلَى الْحَمُوضَةِ، فَلْيُرَشَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَسِيرُ مِنَ الْخَلِّ، فَإِنَّهُ يَعْينُ عَلَى تَلطِيفِ الْبَلْعَمِ وَتَقطِيعِهِ، وَأَنْفَعُ مَاءٍ هَؤُلَاءِ إِذَا كَانَتْ بَلْعَمٌ مُحَضَّرٌ أَنْ يَصْرَفُوا أَغذِيَتَهُمُ بِالسَّكَنْجَبِينَ السَّفْرَجَلِيِّ الْمَتَخَذِ بِالْعَسَلِ، وَلِيَكُنْ نَاقِصَ الْحَمَضِ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ، فَالرَّازِيَانِجِ الْمَقْدَّمِ ذَكَرَهُ نَافِعٌ لَهُمْ.

صِفَةُ طَبَاهِجَةٍ : يَسَلَّقُ الْجَزْرُ بَعْدَ أَنْ يَقشَّرَ وَيَقطَعُ صَغَاراً أَوْ يَعَصِرُ مَأْوَهُ، وَيُقَلَى فِي الطَّاجِينِ، وَيُقَلَى عَلَيْهِ مِنَ الزَّيْتِ الطَّيِّبِ أَوْ دَهْنِ الْجَوْزِ، وَيُغَلَى، وَيَحْلُ الْبَنِّ، وَهُوَ الْمُرِّيُّ بِالْمَاءِ، وَيُرَشَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ تُحَمَّصُ نِصْفُ بَصَلَةٍ وَتَلْقَى عَلَيْهِ أَيْضاً، وَيَطَيَّبُ بِالتَّوَابِلِ، وَيَسْتَعْمَلُ.

صِفَةُ مَزُورَةٍ عَنْ «ابْنِ عِمْرَانَ الْكِحَالِ» مَوْجُودَةٌ مِنَ الْمَعَالِجَاتِ الْبِقْرَاطِيَّةِ، تَخْتَصُّ بِأَهْلِ الْقَمَلِ وَالْقَمِقَامِ وَالْقَرْدَانَ فِي الْأَجْفَانِ، يُؤْخَذُ مَاءُ التَّرْمَسِ الْمَحْلِيِّ، وَيُقَلَى فِيهِ أَضْلَاعُ سَلْتِقٍ، وَيُسَلَّقُ بِهِ، ثُمَّ يَقَلَى السَّلِيقُ بِدَهْنِ الْخِرْوَعِ، ثُمَّ يَرَدُّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ، وَيَطَيَّبُ بِالسَّنْبَلِ وَالْمَلْحِ الْأَنْدَرَانِيِّ وَالْكَسْفَرَةِ، وَيَسْتَعْمَلُ.

وَيَجْعَلُ نَقْلَهُمُ التَّرْمَسِ، وَلِيَكُنْ غَيْرَ صَادِقِ الْحَلَاوَةِ.

صِفَةُ قَلِيَّةِ الْفَلْقَاسِ : وَيُؤْخَذُ الْفَلْقَاسُ، يَقشَّرُ وَيَغْسَلُ وَيَقطَعُ لَطَافٌ ثُمَّ يُسَلَّقُ،

(504) الْأَبَازِيرُ : مَفْرَدُهَا بَزْرٌ، وَالْجَمْعُ : بَزُورٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَبَازِيرٌ.

(505) يَرِيدُ : يُخْرِجُ مِنَ الْمَاءِ.

ويعصر من مائه، ويقلّي الزيت أو دهن البطم أو دهن الجوز أو الشيرج أو دهن القرطم، ويلقى عليه المرّي والدارصيني والصعتر، ويستعمل، وإن اختير أن يُفَقَّصَ صغار البيض عليه، ويُرفع قبل تمام نُضِجِه، فهو كالذي يفعل بطباهجه الجزر.

ويُجعل طعام هؤلاء جميعه بالكُسفرة اليابسة، وإن اختيرت أن تجعل ملح طعامهم من الملح المُدبّر المذكور في فصله كان جيداً، وكذلك افعل بالخبز المذكور هناك.

صفة سليق آخر : يؤخذ السرفست — وهذه حشيشة تنبت بالجبال في مواضع الرياس لها وردّ أصفر، ولهذا تسميه العجم بهذا الاسم، فيه حرّاة وحدة معتدلة، وهو يُسَلَّقُ، ويُقلّي بالدهن، ويتبلّ بالملح والدارصيني والكُسفرة اليابسة، فإنه لذيد الطعم مفيد في الأمراض الرجيحة والمائية التي هي قليلة المادة.

سليق آخر : تؤخذ البسباسة الحبلية، تقشر، ويُسلق عضها سلقاً خفيفاً، ثم يقلّي بالشيرج أو ببعض الأدهان المذكورة قبل، ويطبّب بالمرّي والدارصيني والكُسفرة وقليل صعتر، فإنها مفيدة في هذه الأمراض، شيء عظيم، وخاصة مع فرط البرد والنساء. واجعل نقل هؤلاء قلب اللوز المحمص القليل الملح، وقلب الفستق، والحبة الخضراء، ولبّ الصنوبر وقلهم المقدونس والنعنع واليسير من الطرخون والصغير من الكرفس. وحلاوتهم الناطف العسلي والجوارشينات المسخنة المذكورة في الباب الخامس من هذا الأقراباذين، ومعجون الورد العسلي عند النوم مقام الغذاء نافع لهم، وخاصة مع المصطكي والأنيسون.

واجعل خبزهم من سميد الحنطة القريب العهد بالطحن الذي قد ألقى في دقيقه الحلبة المطحونة بالشونيز والكُسفرة اليابسة والأنيسون، واجعل خبزهم من سميد الحنطة القريب العهد بالطحن والرازيانج مفرداً ومجموعاً، ولا يضر إذا صرفت أغذيتهم في زمان الشتاء بعد الهضم الثالث بقليل شراب ريجاني فإنه يفيد بتلطيف موادهم، وإذا تمادى أمرهم وطالت مدة أمراضهم فعذهم بالفراريج والدراريج واللحوم اللطيفة من الصيود كصغار الغزلان والأرانب المشوية، والأحمر من اللحم الحولي، والعصافير والنواهض من فراخ الحمام، وليكن بعض ذلك قلايا مطيية بالمرّي والصعتر وبعضها

كباب⁽⁵⁰⁶⁾ وبعضها شواء وجوادب بها الأرز المحلى بالعسل، والدخن الخطاري جيد لهم أيضاً.

صفة طبيخة : يؤخذ الدخن النقي البياض الحديث الصغير الحبة، يغسل بالماء بأن يدعك في إناء خشب بالكف، ثم يؤخذ اللحم الغني أو صدور الدجاج، ويغلى ويطيب بالمري والأبازير والدارصيني، ثم يقلى باقي الطير في الماء إلى أن ينضج، ويُنشل من الماء، ثم يلقى الدخن، ويحرك تحريك الأرز، ثم ينزل بعد نضجه، ويلقى عليه اللحم الذي قد هُييء، ويستعمل، فإنه غذاء جيد موافق لهؤلاء، ويغني عن الخبز، وإن عمل منه جودابة محلاة تحت أشويتهم كانت لهم أنفع من جوادب الأرز، إن شاء الله.

(506) الكباب في لغة أهل حلب : اللحم تفرم ناعماً ثم تقطع وتدار على السيخ وتشوى.

الفصل الثالث والثلاثون

في أغذية أصحاب قروح العين، وبثورها ونتوء العيني والقرني، وجحوظ جملة العين، والنذرة، وما كان من هذا الجنس

إن كانت مواد القروح والبثور أحد المواد التي قد تقدم ذكرها، فليكن الغذاء ما دُكر فيها، واجعل الامتلاء من الأغذية في هذه أقل وغذاء أصحاب النتوء بما له الجوهر القليل كالإسفاناخ، والبقلة، والقرع، وصغار البيض النيمرشت لهم جيد، وصفة عمله يفقص البيض في ماء شديد الغليان، ويُعدّ عليه ماؤه، ويُرفَع عن النار، ويؤكل صفارُه بيسير ملح وكمون، وماء الحمص على ما تقدم ذكره لهم جيد، لما فيه من الجبن، ولا يمكنهم من أكل الحمص، واقصد في تغذيتهم الأشياء التي فيها قبض كالبرباريسة المقدم ذكرها، والحباسية، وتكن ظاهرة الحلاوة.

صفة الحباسية⁽⁵⁰⁷⁾ يُوخذ حب الآس الطري، يرش عليه ماء ويُمرس ويصفى، وإن لم يحضرك الطري، فيكون اليابس الحلو الكبار، ينقع في ماء حار يوماً وليلة، ويمرس ويصفى، ويغلى ما يصفو منه على النار، ويُلقى عليه سكر طبرزد وقليل نشاء، وقلب لوز مذقوق، وإن كان صيفاً، فيلقى فيه الخيار والقثاء، وتمسح القدر بماء الورد مع الكافور، وإن كان شتاءً فتلقى فيه أصول الحسّ والسلق، ويُنظّل السكر، ويجعل عوضه الملح اليسير ويسمسم مقشور وكسفرة، ويستعمل نافع، إن شاء الله تعالى.

ثم اجعل مخبزهم وملحهم المدبرين المذكورين قبل في بابهم، وأما نقلهم وفاكهتهم

(507) في الأصل الحباشية : وصححناها (الحباسية) نسبة إلى حب الآس.

وحلاوتهم فبنسبة ما يكونُ الغالبُ على أمزجتِهِم من الأخلاط، وإن طالت مُدَّة
أمراضِهِم، فانقلهم إلى الفراريج والذَّراريج⁽⁵⁰⁸⁾ والطواهيح⁽⁵⁰⁹⁾ وأطراف الجداء
ولحومها والأكارع، نافعة لهم.

(508) في الأصل «الذراريج» وهو خطأ، والذراريج حشرة سم قاتل، أما الدراريج فمفردها الدارج وهو طير كالديجاج.
(509) الطواهيح : مفردها «طهيوح» وهو طائر شبيه بالحجل.

الفصل الرابع والثلاثون

في أغذية أصحاب الظفرة، والسبل بعد قطعها، وباقي مجروحين العين بعد الأعمال، وأصحاب تفرق الاتصال في أجزائها وأصحاب اتساع الحدقة، وما يجري مجرى ذلك

اجعل قصدك في تغذية هؤلاء ما يجبر الأعضاء كالإسفيداج بالبيض، كما تقدم ذكرها، وصغار البيض النيمرشت عظيم نافع، وصفته : أن يؤخذ بيض الدجاج الطري، يلقى في ماء شديد الغليان، وبعد ثلاثئة، ويرفع ويوضع في ماء بارد ويقشر، ويؤخذ صفاره ويطبب بملح أندرائي وصعتر فارسي، ويستعمل.

صفة مزورة هؤلاء خاصة، يؤخذ الحمص الأبيض، ويدق، وينظف من قشره، ويلقى في قدر، ويلقى عليه ثلاثة أمثاله ماء، ويغلى إلى أن ينضج، ثم يجعل فيه من السلق — أضلاعه — ويفقص في غليانه البيض، ويلقى في القدر، ويربع درهم موميا جيد خالص، ويسير زعفران، ويطبب بالملح من التوابل بحسب الفصل والسن ويستعمل.

وهكذا، اعتمد على ما تقدم ذكره من الأغذية كل بحسب سنه ومرضيه ومزاجه، وكذلك، اعمل في الفاكهة والبقول والأثقال.

صفة طياهجة الباقلاء : تؤخذ الباقلاء اليابس، تنقع في الماء إلى أن يلين قشره وينظف، ثم يسلق إلى أن ينضج، ويقل بالشيرج، ويذر عليه الابرار بحسب الفصل، فإن كان شتاء يزداد فيه النائحوا، وإن كان صيفاً، فليقطع معه قلب القثاء الصغار منه ويطبب بالكسفرة، ويستعمل.

الفصل الخامس والثلاثون

في أغذية أصحاب الماء، قبل القدح وبعده، ومتى أريد اكتماله، يمكن قدحه

إذا صح عندك أن الحَيالات المقدم ذكرها دالة على بدء الماء، فينبغي أن تكون أغذية أصحابه ما ينشّف ويقلّل الرطوبات، كلحم الطير، مثل : العصافير، ونواهض أفراخ الحمام والفراريج الذكور دون الإناث، والأحمر من لحوم الضأن الحويّية، وليكون جميع ذلك قلاباً وطباهجات، مطيب باليسير من الملح، لئلا يكثر عليهم شرب الماء، فيضرهم ذلك، والصعتر والدارصيني والزنجبيل، أبازير لهم، وليحذرون الفلفل، واجعل أنقالتهم وفاكهتهم وبقولهم أكثر ما ذكر في فصل الأمراض البلغمية، وما يذكر في الصداع البارد. قال «ضيا الدين بن البيطار» : إن الهليون غذاء جيد لأصحاب ابتداء الماء في العين، وخاصة إذا سلق وطحن، فإن اكتمل الماء وقُدح فينبغي أن يكون غذاء المقدوح الأحسا والأطرية والرشتا، ليغنى عن المضع، ويكون ما يغتذيه يسيراً لئلا يحتاج إلى البراز مراراً كثيراً، وصفار البيض النيمرشت نافع لهم، وهذا إنما يكون في أول الأمور، فإذا عبر اليوم الأول إلى السابع، انقلهم إلى الفراريج وبقاى التدبير إلى أن يتم العلاج، فإن هاج عليهم في الأسبوع الأول وما بعده ألم أو ضارب، فلتكن أغذيتهم بنسبة ما يشتكون.

ولتقلّهم في أيام القدح وقبله باللوز المحمص المملّح، وقلب الفستق.

وإن كانوا محتاجين إلى التنويم، فعليك بجلو الحشخاش بالسُكر، ودهن اللوز والنشاء

أو بالعسل إن كان مزاجه مرطوباً بلغمياً، وكان القُدْح في فصل الخريف، وأما الذين يحتاجون إلى تكميل الماء، فغذّهم السَّمَك الطرّي الكبار، واللحم السمين، والألبان الطرية، والرشتا والأطرية، والهرايس، وإن أريد لغليظه، اعلم ذلك والحمد لله وحده.

الفصل السادس والثلاثون

في أغذية أصحاب السدة، والضغط، والورم في العصب الأجوف، وما يتبع ذلك

إن كان المرَضُ عن أحد الأخلاط الأربعة، فلتطلب لكل واحدٍ غذاءه من موضعيه بحسبه، ولكن بعد النظر في السنِّ والفصل.

وأنفعُ أغذية هؤلاء ما تولد عنه دمٌ قليلٌ، كالإسفناج، وباقي البقول، والمزورات الساذجة، وإن كان الألم موجوداً، فاجعل في أكثر أغذيتهم الخشخاش، وأما أصحاب السدة، فإنه ينبغي أن يكون غذاؤهم أكثر ما ذكر في الأمراض البلغمية والحادثة عن البرد، فإن أكثر وجود السدد عن المواد الغليظة والخام من البلغم وعن شدة البرد، فليكن اعتماؤه في ذلك على المسخّنات والمحلّلات، ومن هناك تُخذ حلّواهم وفاكهتهم، وبقولهم، يؤخذ من الفصل الثالث والثلاثين، والجوارشبات المسخّنة، فإن احتجت إلى المبرّدات، فخذ من هناك أيضاً.

الفصل السابع والثلاثون

في أغذية أصحاب الخيال، وضعف النظر
عن فضل رطوبة مزاج الدماغ، والعينين، والمشكرين⁽⁵¹⁰⁾
والجفن، وما كان من هذا الجنس

الأغذية المانعة للخيالات : كل ما يقوي المعدة كالحصرمية والسماقية والرمانية والزرشكية والحباسية والتفاحية والسفرجلية، وفي جميع⁽⁵¹¹⁾ ذلك ينبغي أن يكون عدم السمين من اللحم والأدهان الكثيرة، وإن تكون توابله الدارصيني، والكسفرة اليابسة، ولا بأس بالزنجبيل لمن كان بدنه مرطوباً، وأما المشكرين⁽⁵¹⁰⁾ فإن كُبود الماعز ولحومها لهم جيدة لئيسها وخاصة مع الدارفلفل، و«الشيخ الرئيس» ينص على كبد الماعز الجبلي، وبعض لحوم الوحوش، كالغزلان والأرانب والحجل واليمام والطباهجات بهذه اللحوم المطيبة بالمُرّي والزنجبيل والدارصيني والصعتر مفردة ومجموعة، ولتكن مقلية بزيت الزيتون، أو دهن الجوز، واعتمد في أغذيتهم أكثر أغذية أصحاب الأمراض البلغمية والمبرودين المزاج، وكذلك في بقولهم وأنقاهم وغيرهم. فأما ضعيفي النظر من غير خيال على العموم فلتكن أغذيتهم بحسب أمزجتهم، كل واحد بمقتضاه كما تقدم، والحاشا : ينص «الشيخ الرئيس» على أكله أنه يقوي النظر ويحفظه، ويزيل ظلمته.

(510) في الأصل «المشكرين».

(511) في الأصل «وجميع».

صفة سليق يقوي النظر جداً على العموم : يؤخذ السلجَم يُسَلَّق مرتين، ويطبَّبُ
ببسير خردلٍ وزيتٍ، وبسيرٍ ملحٍ أندراكي أو مُري، ويؤكل ببسير خَلٍّ، فإنه يُشَهِّي
الطعام، وقال الأوايل : إن من لزم أكله أربعين يوماً سادجاً، فإن نظره يقوى جداً.

الفصل الثامن والثلاثون

في أغذية أصحاب ضَعْف النَّظَرِ عن فرطِ اليُسِّ، والمَجْهُودِينَ

اعتمد في أغذية هؤلاء ضدَّ ما اعتمد فيمن تغذيتهم، وذلك أن تقصِدَ فيهم التَّطْيِبَ والتَّبْرِيدَ بنسبة ما خرَّجَت أمزجتُهم وانخرَفت إلى الحرِّ واليُسِّ، وهذا يكون بالأُمراق اللَّسِيمة، وخاصة أمراق الدجاج والحُمْلان ولطيف لحم الضَّانِّ والحَوْلِي من الخناييص واجعل أكثر أغذيتهم ما ذُكر في أصحاب الأمراض السُّوداويَّة، وحليبُ العَنَم، إذا أُغْلِي مع السُّكَّر، كان نافعاً لهم، وكذلك اللبن الخائِرُ وخاصة لبن المعز والغنم.

صفة حشو [الباقلي المأخوذ] (512) من «المعالجات البقراتية»: النافع من نُقْصانِ الرطوبةِ البِيضِيَّةِ والأمراض الحادثة عن اليُسِّ، يؤخذ الباقلاء الكبار الصحيح السالم من الآفة (513) يقشَّر ويُجعل في قدرٍ بُرامٍ جديدةٍ، ويصبُّ عليه الماء العذبُ ودهنُ اللوز، ويُطَيَّبُ رأسُ القَدْرِ، ويُغلى بنار العَضَا (514) في مهلٍ ورفقٍ حتى يتهرأ، ثم يُنزل عن النارِ ويُضرب حتى يصير كالحَشْوِ، ثم يُحشَى (515) ما راق منه، فهذا يزيدُ في جميعِ رطوباتِ الرأسِ والعينِ، ويُزيلُ التَّقَشُّفَ، ويُسكنُ الصُّدَاعَ الحادثَ بغيرِ مادة.

(512) سقط من س.

(513) في ب «السوس» بدلاً من آفة.

(514) الغضا: شجر من الأثل، خشبه صلب، وجمره يبقى طويلاً لا ينطفئ.

(515) في الأصل: ينحشا.

صفة هَيْطَلِيَّة لهم جيدة الغذاء : يؤخذ فريك الشعير، ويدقُّ، ويُطبخُ بحليبِ العَنَمِ ويلقى عليه السُّكَّر، ويستعمل، فإنه نافع.

واجعل بُقولهم وأنقالهم وحلاوتهم ومشروبهم أكثر ما ذكر عند أصحاب السوءاء، وفراخُ الحَنَازير المشويَّة على ما ادعى (516) آكلوها من لذَّتها ورطوبة أمزجتها، مفيدةٌ في ذلك، ولقد قيل : إن المشويَّ من اللحم رطوبته أكثر من المسلوق، إذ المسلوقُ ينحلُّ رطوباته في مرقه، والمشويُّ تبقى رطوباته محفوظةً تحت جلده. وبعضهم يرى : أن المرق، يحلُّ الرطوبات المناسبة. والمشوية أخف لوصول النُّضج إلى باطنه.

(516) في الأصل «ما ادعو آكلها».

الفصل التاسع والثلاثون

في أغذية المراضع، إذا مرضت أعين أولادهن والمقطومين، إذا عرض لهم الرمذ والوردنيح

ليكن قصدك في تغذية المراضع مع حميتهم الأشياء المُدِرَّة لألبانهم، بما يكون صالحُ الكيفية، لا يكن فيه حِدَّة ولا حَرَاقَة ولا تَحَلُّطٌ رَدِيءٌ مثل الإسفيداجات المقدم ذكرها، وصفار البيض النيمرشت نافع لهم، والإسفاناخ المسلوق أو القطف المَقْلِيّ معه صفار البيض الغير نضيج، وقلب اللوز العقيد مع الخبز جدًّا، وأكثرُ المزاوير المذكورة في الأرماد الدَّموية والحادة الصفراوية نافعة لهم.

واجعل طعامهم عَوْضَ الخشخاش أو حَبَّ القُرْطُم بحليب بزر البَطِيخ، وبزر القثاء، وبزر القرع، وآخر الأمر انقلهم إلى الفراريج والسَمَلِك الطَّرِيّ الرضراضي، والصغير من الجري، وأطراف الجملان، ثم انقلهم إلى اللحوم اللطيفة، واجعل بقلهم المقدونس فإنه مدرُّ للبن موافقٌ جدًّا لغذاء المراضع، وأما أنقالهم : اللوز الغير مملوح، والفسق، والحلوى القرعية والوردية، وحلاوة البزر بقله لهن جيدة، وخاصة إذا أضيف إليها بزر بطيخ وبزر قثاء والقرع، واجعل فاكهتهم الأجاص والتفاح الحلو والكمثرى الحلو والمز.

صفة مزورة الماش لهم أيضاً : يؤخذ الماش، يسلق نصف سَلَقَةً، ويُدَعَك في مصفاة نحاس أو إناء خشب لينقشير، ثم يُغسل مراراً ويلقى في القدور، ويلقى عليه ثلاثة أمثاله ماء، ويطبَّخ إلى أن ينضج، ثم تُحَدُّ قليلاً من بَصَلَة حَمَّصُها بالشيرج. وألقها فيه، وإن اخترت أن تفقص فيه بيضاً كان صالحاً، وطيبه بالكُسْفرة الخضراء، وليكن قليل الملح.

والمفاتيح والصبيان فإن أكثر ما يُعرض لهم الوردنيح والأرماد الرطبة، فإذا خذ أدويتهم مما ذكر في الأرماد الدموية والمركبة والصفراوية، وهم أكثر ما يميلون إلى البياض، فليعطوا منه نيمرشت، ويصلح أن يعطيهم بعد السكنجين السفرجلي، وهم يميلون إلى الأرز، فليكن بالقرع.

صفة قرعية : يؤخذ القرع الحلو المَقَشَّر، يقطع لطاف ويطحُّ إلى أن يقارب التضح ويغسل الأرز ويلقى عليه، ثم يجعل عليه حليب اللوز المَقَشَّر، وينزل ويذّر عليه السكر الطبرزد، ويستعمل.

واجعل نقلهم الزغور والتفاح والكمثري الحلون، والأجاص المَقَشَّر المذرور عليه السكر، ونقلهم اللوز المَقَشَّر المنقع في ماء الورد، وأكثر تداير الدمويين والصرّوين نافع لهم، واشغلهم بالفانيد.

وأما باقي الأمراض الظاهرة للجسّ والخفية، فكل مَرَض غَدّ صاحبه من نسبة ما يكون قد ذكّر من جنسه، وعليك بحسن التدبير فيما ذكر تسعد، إن شاء الله تعالى.

الفصل الأربعون

في أغذية أصحاب الصداع، باختلاف أقسامه

فأما أغذية أصحاب الصداع بلا مادة : فماء [وسويق]⁽⁵¹⁷⁾ الشعير والحنطة المغسولين المبردين بالثلج، والخبز الحواري المغسول بماء الرمان، أو بالخل أو [بماء]⁽⁵¹⁸⁾ الحصرم، أو بالماء الذي يطفو فوق الرائب، فإنه قويّ التطفية.

ويُقلّون بيزر الخيار، وبزر القرع مع مثلهما سكر طبرزد، وإن أضيف إليها بزُّ الفوفج كان جيداً، والصناعات المتخذة من الحوامض الباردة كماء الحصرم وماء الرمان والخل ونحوها إذا علمت بها، وتُخلط معها السكر وحليب اللوز، وصبَّ على فتيت الخُبز السَّميد، واجعلْ عليها دهنَ اللوز الحلو، وقطّع عليها لبَّ الخيار والحسّ، وقليل ننع، كانت بالغة النفع.

وأما الموصوات بأن يُحشى الفراريجُ بالبقول الباردة، وتوضع فيها مطيِّبة بالملح اليسير والننع واللوز ويُدسّمها بالأدهان العذبة، وتصب على الأطرية والأخشية، وينفع من أكلي الماست⁽⁵¹⁹⁾ والرائب، والحامضُ أنفع، وجميع أقسامه المبردة كالرمان والكمثرى الصيني والمشمش والثوت الثاميّ والبطيخ الهندي والسفرجل والأجاص مرّدة بالثلج، وكل ما يلين البطن من البقول كالإسفاناخ واللبّاب والحماض والسلق

(517) زيادة من ب.

(518) زيادة من ب.

(519) في الأصل «ماسب» والماست : الرائب الذي لم تشتد حموضته.

والْحَسَّ وَالْهِنْدَبَاءَ وَالطَّرِخُونَ (520) وَهُوَ الْهِنْدَبَاءُ الْبَرِّي مَسْلُوقَةً مَصْبُوبٌ عَنْهَا الْمَاءُ الْأَوَّلُ، وَالْبَقْلَةُ الْبِمَانِيَّةُ مَطْيَبَةٌ بِالْحَلِّ وَالْكُسْفَرَةُ وَالْقَرْعُ مَعَ الْمَاشِرِ، وَلَبَّ الْخِيَارِ قَوِي التَّطْفِئَةُ جَدًّا، وَضُرُوبُ الْبُورَادِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنَ الْقَرْعِ بِالْمَاسِيَةِ وَالْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءَ بِالْمَاسِيَةِ وَبِمَاءِ الْحِصْرِمِ وَمَاءِ الرَّمَانِ.

فَإِذَا كَانَتِ الطَّبِيعَةُ يَابِسَةً : بِمَاءِ الْأَجَّاصِ، وَالتَّمْرِ هِنْدِي، وَالْقَرْعِ، وَاللُّوزِ الْمُقَشَّرِ، وَالسُّكَّرِ، وَإِنْ كَانَتِ الطَّبِيعَةُ مَنْطَلِقَةً فَبِمَاءِ الْحَبِّ رُمَانَ، وَالْحِصْرِمِ، وَالتَّفَاحِ وَالرِّيَاسِ، وَالتُّوتِ الشَّامِيِّ الْفَجِّ الْأَحْمَرِ، وَالسَّمَاقِ، وَالْأَمِيرِ بَارِيْسِ وَالزَّرِيْبِ الْهِنْدِي — وَهُوَ الْأَسْوَدُ — لِأَنَّ فِيهِ حُمُوضَةً وَعَفْوَصَةً.

وَيُرَاعَى فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلَّةُ الْحُمُوضَةِ، إِنْ كَانَ فِي الْعَيْنِ الْمَاءُ، وَأَمَّا الْأَسْمَاكُ الْهَرَبَاءُ فَسُكْبَاجٌ لَا غَيْرَ . .

وَإِنْ كَانَ مَعَهُ قَلَّةٌ فِي النَّوْمِ فَعَلَيْكَ بِالسَّنْبُوسَلِكِ الْمَتَّخِذِ مِنَ الْقَرْعِ وَالْحَسِّ، وَالسَّلَقِ، وَالْقَطْفِ، وَالْخِيَارِ، يُسَلَّقُ وَيَحْمَصُ بِمَاءِ الرَّمَانِ، وَالْأَمِيرِ بَارِيْسِ، أَوْ بِمَاءِ الْحِصْرِمِ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ قَلِيلٌ نَحْشُخَاشٍ وَلُوزٍ، وَيُلْفُ فِي الْخَبِزِ الْمُخْتَمِرِ الرَّقِيقِ، وَيَدَهْنُ بِدَهْنِ اللَّوزِ، وَيُقَلَى فِي الشَّيْرَجِ.

وَأَمَّا الصَّدَاعُ الْحَارُّ بِمَادَّةٍ : يَغْدُونَ هُوْلَاءُ بِمَا تَقْدَمُ مِنَ الْمَزُورَاتِ، وَلِضَّرُورَةِ اسْتِفْرَاحِ أَيْدَانِهِمْ يُضَافُ لَهُمْ فِيهَا الْفَرَارِيْحُ، وَالطَّهْيُوجُ، وَالذَّارِجُ وَالْأَجَّاصُ، وَالتَّمْرِ هِنْدِي أَيْ جُودٌ لِإِسْهَالِهَا، كَانَ الصَّدَاعُ مَادِيًّا أَوْ غَيْرَ مَادِي.

وَأَمَّا الْبَارِدُ يَنْفَعُ لِلصَّدَاعِ الَّذِي مَعَ احْمِرَارِ الْوَجْهِ وَامْتَلَاءِ الْعُرُوقِ، وَالِاسْتِنشَاقُ مِنَ مَاءِ الْكُسْفَرَةِ وَإِدْخَالُهَا فِي الطَّعَامِ نَافِعٌ، وَالْعَدْسُ الْمُقَشَّرُ بِالْحَلِّ عَلَى مَا تَقْدَمُ نَافِعٌ لَهُمْ وَلَمَنْ اعْتَادَهُ الصَّدَاعُ عَقِيبَ النَّوْمِ.

وَأَمَّا أَصْحَابُ الصَّدَاعِ الْبَارِدِ بِغَيْرِ مَادَّةٍ يَصْلِحُ لَهُمُ الْإِسْفِيذْبَاجَاتُ وَالْمَطْجَنَاتُ وَالْقَلَايَا الْمُتَوَبِّلَةُ. وَلِلْمَادِي مِنْهُ الْأَغْذِيَّةُ الْمَلْطَفَةُ فِيمَا يَعْمَلُ بِالْحَرْدَلِ وَالتَّوَابِلِ وَالْأَفَاوِيَةِ وَصَغَارِ

(520) فِي الْأَصْلِ «الطَّرِخَقُونَ».

الطيور البرية والجبلية، ويصلح ماء الحمص بالزيت والكمون واللحم الأحمر المقلو بالزيت المبزر بالفلفل والدارصيني.

ومن كانت طبيعته يابسة يصلح له أن تُقدّم قبل طعامه ماء الحمص والسلق المعمول بالخرذل والمرّي وزيتون الماء، والإسفيداجات أوفق له من سائر الطبخ، ودهن الزيت أوفق إذا أريد التخفيف وتقليل المادة، ودهن الجوز إذا أريد التسخين والحرارة، وينفعهم التنقل بالسكنجين العنصلي، ويشربون الماء الحار، فإنه نافع لكل صداع من برودة أو ريح وكل صداع مع مادة شرباً واستحماماً، ولحوم الصيد لهم وخاصة لحوم الأرانب سواء مبزراً وكباباً، ويلقى في طعامهم السداب والكمون والكرابيا، وراع في جميع ذلك أوجاع العين إن كان الألم موجوداً، وينبغي أن يكون الغذاء في أصحاب الصداع البارد عن مادة أقل كمية وأصلح كيفية.

صفة إسفيداج للصداع البارد المادي : يؤخذ الحمص الأسود، يقشّر ويلقى عليه ثلاثة أمثاله ماء، ويطحخ إلى أن يبقى النصف، ويصفى ويعاد ما يصفو منه إلى القدر، ويلقى عليه أضلاع السلق ويسير دهن حب القرطم، أو دهن حبة الخضراء، أو دهن الزيت، ويطحخ إلى أن ينضج السلق، ويطيّب بالمصطكي والدارصيني والزنجبيل ويسير سداب، وينزل، ويستعمل.

وليكن ملتحهم من الملح المدبّر المذكور في بابه، ويُجعل في خبزهم الأنيسون والمصطكي.

واجعل بقلهم ونقلهم وحلاوتهم ما ذكر في الأمراض الباردة.

وأما أغذية أصحاب الصداع اليابس، يكون باعتدال وخف، من مثل بيض النيمرشت وكشك الشعير والحسا من النشاء ودهن اللوز والسكر وماء اللحم من صدور الفرايج ورقبة الجدّي المرشوش عليها ماء السفرجل.

في غذاء أصحاب الصداع الذي يحدث عيب الجماع لضعف الدماغ: يكون بالأغذية التي تغذو البدن غذاءً كثيراً كالهرايس المضروبة باللبن، ولحوم الحُمّلان والفرايج المسمنة المشوية يُجعل في أجوافها الفواكه والبقول الطيبة، ويشقق في

وجوههم، ودهن اللوز وشحم الدجاج ولحومها جيدة لهم مع النظر في أمر العين.
في أغذية أصحاب الصداع عقيب الاستفراغ: يفتقرون هؤلاء إلى الدجاج
المسمن والخراف الرضع والبيض النيمرشت.

وغذاء أصحاب الصداع بمشاركة المعدة: يتخذ لهم حساء من لباب الخبز السميد
بماء الرمان المر محلى بيسير سكر طبرزد.

وداوي الصداع عن الخمار: بالخبز المغسول، والبيض النيمرشت، والخس، وماء
النارنج، والكرنب، والعدس، والقطف، والملوخية، وقضبان بقلة الحمقاء، والخشخاش
الرطب، والجداء، والفراريج، والسّمك الرضاضي، والنّعنع المتخذ بكشك الشعير،
وربوب الفواكه وجميع ذلك مع النظر في أحوال أوجاع العين.

وأما الذين حدث لهم الصداع عن السقطة والضربة، فيغذون بماء الشعير، والمزورة
المذكورة للمحرورين بالموميا، نافع، إن شاء الله تعالى.

تم الأقرابدين، وتم الكتاب بأسره والحمد لله.

ذكر الأوزان والمكاييل المصطلح عليها في أمر الطب :

وذلك من كَنَاش ابن القلانسي.

الأوقية : بالدرهم عشرة دراهم ونصف وثلث الدرهم، وبالمثاقيل سبعة مثاقيل ونصف مثقال.

الاستار : ستة وثلثين أسباع درهم. وبالمثاقيل أربعة مثاقيل ونصف سدس مثقال.

الابريق : خمسة أرطال.

لوبولو : ثلاثة قراريط.

لوبولوبس : سدس مثقال وسبعة مثاقيل.

أوهس : أوقية ونصف.

أباب العسل : رطلان ونصف.

وأيايا الدهن : من ونصف.

اكشوتاً⁽⁵²¹⁾ يستعمل في الوزن ويستعمل في الكيل. أما في الكيل فثمانية عشر درهماً. وإن كان في الوزن ثمان قراريط.

الباقلاه اليونانية : ستة قراريط.

والباقلاه المصرية : اثني عشر قيراطاً.

البندقة : درهم، وعند البعض : البندقة مثقال، ويكنى عنها بالجوزة النبطية.

الجرة المطلقة : أربعة وعشرون رطلاً.

الجرة الصغيرة : ستة أقساط رومية.

(521) في القانون 441/3 «اكسوتان».

الجوزة المطلقة : تسعة درخميات، وعند البعض أربعة مثاقيل.

الجوزة النبطية : مثقال.

الجوزة المكية : درخميان.

الحرحر : وزن ثلثي مثقال.

الكاما الصغير : مثقالان.

والكبير : ثلاثة مثاقيل.

الحوسقا : ثلاثة أرتال.

الدوريق : ثمانية أرتال(522).

الدورق الأنطاليقي : ثمانية جواهين.

والجوهين : ستة أقساط رومية.

والقسط الرومي : رطل ونصف. وقال بعضهم عشرين أوقية.

[والقسط المصري : ثمانية عشر أوقية](523) وكذلك القسط الأنطاليقي (523 مكر).

والقسط القبطي : أربعة وعشرون أوقية.

المدر : خمسة مثاقيل ونصف، وعند البعض : درهم.

وقال الأستاذ «أبو الفرج ابن هند» وفي «مفتاح الطب» إن الدرهم يشبه أن يكون معرباً عن الدرخم، وقد أورد فيه أيضاً : أن ما يحمله ثلاثة أصابع من الدواء المدقوق المتوسط بين الخفة والثقل، يكون وزنه ثلاث درخميات، وأن ما يحمله الكف ستة درخميات.

الهامين خمسة وعشرون أستاراً.

(522) في القانون ثلاثة أرتال.

(523) في الأصل : الأنطاكى، فصححناه من القانون.

(523 مكر) زيادة من ب.

اطاليقون : مائة وخمسون رطلاً، كل رطل منها اثني عشر أوقية.
الأوطولون : سبعة أواقي كالقوطلوي الطسوج⁽⁵²⁴⁾ نصف قيراط، وهو وزن شعيرتين.

الكيل : ثلاثة كيلجات⁽⁵²⁵⁾.

الكيلجة : ذكر حنين : أنها خمسة أسداس المنّ، وقيل : الكيلجة أربعة أرتال الكيل ستة أمان.

الكوز الكبير : ستة أقساط.

الكوز الصغير : ثلاثة أقساط.

الكيلة : ثلاثية درهم.

الكرمة : ربع درهم إلى ربع مثقال.

الأكباش : ستة دراهم ونصف.

المن المطلق : رطلان.

المن الرومي : عشرون أوقية.

المن الملكي : اثنان وستون أوقية.

والمن الانطاليقي والمصري : ستة عشر أوقية.

الملوكي : سبعة أمان ونصف. ومن كتاب التنوير لأبي منصور القمري : أن الملوكي ثلاث كيلجات.

والكيلجة : خمسة أسداس المن.

المستطرين⁽⁵²⁶⁾ الكبير : ثلاثة أواقي، والصغير ستة درخميات.

(524) في الأصل «الطسوج».

(525) في الأصل «كتلجات».

(526) في القانون : مسطرون.

ملعقة العسل والمعجون : أربعة مثاقيل، وملعقة الدواء اليابس مثقالين(527).

القناموس : أوقية ونصف.

النواة : ثلاثة مثاقيل.

قيل السواطيل : أوقيتان، وقد أورد الأستاذ «أبو الفرج» أن السوطال سبعة دراهم
وعند البعض أستاراً.

السكرجة الصغيرة : ثلاثة أواق. والكبيرة : سبعة أواق، وهي تدعى صدفة أيضاً.

السروطاليس : كالجرة الصغيرة، وهي أربعة عشر أقساطاً.

السكرجة المطلقة : أربعة أساتير وربع أستاير.

السابونا(528) : بكرما ونصف.

القرما : ربع مثقال إلى ثلث مثقال، وفي مفتاح الطب : ربع درهم إلى دانقين.

القنانوس : ستة مثاقيل.

الفلججار : هو الملعقة.

القلنجار : مثقال واحد، وقيل خمسة مثاقيل.

الحومة : أربعة مثاقيل.

الخرنوبة(529) : الشامية قيراطان.

القيراط : أربع سنبرات.

البُرمة : قيراطان.

معومامو : أوقية ونصف.

(527) في القانون : مثقال ودرهم.

(528) في س «السوبويا».

(529) في الأصل «الخرنوبه» والمراد بالخرنوبة بزرورها.

باسا : سبعة مثاقيل.

قنطار : مائة وعشرون رطلاً.

قفيز : خمسة وعشرون مثاقيل من الأمان الكبار.

قوطيل : اثنتين وسبعين مثقالاً.

قوطولي : تسعة أواق. وفي التنوير : سبعة مثاقيل.

قسط العسل : عند اليونانيين رطلاً، وعند البعض رطل ونصف [وفي القانون :

القسط عند الروم رطل ونصف] (530) فيكون ثمانية عشر أوقية، وفي كناش يوسف

الساھر : قسط العسل رطلان ونصف الرطل، اثني عشر أوقية، وهي مائة وثمانية

وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم، وقيل مائة وثلاثون درهماً.

والصاع : أربعة أمان.

تم ذكر الأوزان والمكاييل، والحمد لله.

(530) زيادة من ب.

عروق الرأس والرقبة، وهي سبعة عشر عرقاً	
عروق الجبهة	عروق اليافوخ وتسمى عروق الهامة
العرقين الذين تخلف الأذنين وتسمى الأسالم	عرقني الصدغين
عروق أرنبة الأنف	عرقني المآقين
عرقني الشفة العليا	عرقني اللسان
عرقني الوداجين	عرقني الشفة السفلى

عروق اليدين وهي اثني عشر عرقاً	
عرقى الأوجلين	عرقى القيفالين
عرقى الباسليقيين	عرقى الماذيانين
عرقى حبلى الذراع	عرقى الاسيلمين

عروق الركبتين، وهي ستة		
عرقى مائضى الركبتين	عرقى الصاقين	عرقى النسايين

جدول مقادير المكايل والأوزان الطيبة التي ذكرها المؤلف معدلة بالغرام مرتبة ترتيباً ألفبائياً

الوحدة	مقدارها الذي ذكره المؤلف	تعديلنا لها بالغرام
أباب العسل	2,5 رطلاً	1019,23
ابريق	5 أرطال	2038,47
استار	5,145 درهماً	16,314
اطاليقون	150 رطلاً	61830
أكباش	6,5 درهماً	20,611
اكشوتا (مكيال)	18 درهماً	57,078
اكشوتا (وزن)	8 قراريط	1,984
أوقية	$10 \frac{5}{6}$ درهماً	34,35
أوطولون	7 أواق	240,45
أوهس	1,5 أوقية	51,52
أيايا	1,5 مناً	1223,085
باسا	7 مثاقيل	31,5
باقلاه يونانية	6 قراريط	1,488
باقلاه مصرية	12 قيراطاً	2,976
برمه	2 قيراطان	0,496
بندقة	1 درهم، وعند	3,171 وعند
جرّة	24 رطلاً	9784,68
جرة صغيرة	6 أقساط رومية	3669,24
جوزة	4 مثاقيل	18
جوزة نبطية	1 مثقال	4,5
جوزة مكية	2 درخمان	6,342
جوهين	6 أقساط رومية	3669,24
حرحر	$\frac{2}{3}$ ثلثا مثقال	3
	البعض 1 مثقال	4,5

تعديلنا لها بالغرام	مقدارها الذي ذكره المؤلف	الوحدة
1223,085	3 أرتال	حوسقا
18	4 مثاقيل	حومة
0,496	2 قيراطان	خرنوبة
0,496 وعند بعضهم		دانق
1,488 وعند بعضهم		
1,687		
3,171	درخم
3261,56	8 رطلاً	دورق
29353,92	8 جوهين	دورق انطاليقي
412,2	12 أوقية	رطل
1,188	1,5 قرما	سابونا
8561,56	14 قسطاً	سروطاليس
2599,045	4,25 قسطاً	سكرجة
240,45	7 أوقية	سكرجة كبيرة
103,05	3 أوقية	سكرجة صغيرة
22,197 وعند البعض	7 دراهم وعند	سواطل
58,7 وعند البعض	البعض 2 أوقية	
16,314	وعند البعض	
	استاراً واحداً	
3261,56	4 أمانان	صاع
0,124	قيراط	طوج
انظر : ملعقة	$\frac{1}{2}$ ملعقة	فليجار
0,992 — 0,792	$\frac{1}{4}$ درهم إلى دانقين،	قرما
1,5 — 1,25	وقيل $\frac{1}{4}$ مثقال إلى $\frac{1}{6}$ مثقال	
611,54 وعند بعضهم	1,5 رطلاً، وعند	قسط رومي أو انطاكي
687	بعضهم 20 أوقية	
	وهو يساوي	
	رطلاً $1 \frac{4}{6}$	
824,4	24 أوقية	قسط قبطي

تعديلنا لها بالغرام	مقدارها الذي ذكره المؤلف	الوحدة
407,69 وعند بعضهم	1 رطلاً، وعند	قسط غسل
611,54 وعند بعضهم	بعضهم $\frac{1}{2}$	
10119,23	رطلاً، وعند	
	بعضهم $\frac{1}{2}$	
20384,75	رطلاً	قفيز
	مناً 25	قلنجار
4,5 وعند	1 مثقالاً، وعند	
22,5 بعضهم	بعضهم 5 مثقالاً	
51,52	أوقية 15	قناموس
27	6 مثاقيل	قنانوس
48923,4	120 رطلاً	قنطار
0,124	قيراط $\frac{1}{2}$	قوطولي
324	72 ² مثقالاً	قوطيل
0,248	4 سنبرات	قيراط
	«شعيرات»	
13,5	3 مثاقيل	كاما كبير
9	2 مثقالان	كاما صغير
0,792 وعند	$\frac{1}{4}$ درهم وعند بعضهم $\frac{1}{4}$	كرمة
بعضهم	مثقال	
1,125		
4892,34	6 مناً	كوز كبير
1834,62	3 قسطاً	كوز صغير
	6 أوراق أو 3	كيل
4892,34	أستار	
951,3	300 درهماً	كيلة
1630,78 وعند	4 أرطال وعند	كيلجة
بعضهم	بعضهم $\frac{5}{6}$ أوقية	
679,49		
0,744	3 قيراطاً	لوبولو
32,25	7 $\frac{1}{6}$ مثقالاً	لوبولويس
4,5		مثقال

الوحدة	مقدارها الذي ذكره المؤلف	تعديلنا لها بالغرام
مدر	5,5 مثقالاً	24,75
مستطيرين كبير	3 أوقية	103,05
مستطيرين صغير	6 دراهمات	
معوامو	15 أوقية	515,25
مكوكي	75 مناً وعند بعضهم	6115,42 وعند بعضهم
	3 كيلجة	4892,34
ملعقة عَسَل	4 مثاقيل	18
ملعقة دواء	2 مثقالان	9
مَن	2 رطلان	815,39
مَن رومي	20 أوقية	687
مَن مكّي	62 أوقية	2129,7
من انطاليقي أو مصري	16 أوقية	549,6
نواة	3 مثاقيل	13,5
هامين	25 أستاراً	207,85

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» — رَبِّ أَعْنِ بِرَحْمَتِكَ —

[الفصل] (531) :

إنه لما كان أمرُ الفَصْدِ ضرورياً، في أكثر مُعالجات أمراض العَيْنِ، فيجب على من تُعاطى شيئاً من مُداواتها أن يكون به عارفاً، فإنه قد تدعو الحاجة بعضَ الأوقات إليه، ولم يكن خبيراً به حاضراً، فلذلك جُمعت (532) هذه الجداول في عدَّة مقالاتٍ فيه لمناسبة هذا الكتاب، وليكون وجودُ العرقِ المطلوبِ أسهل.

وقبل ذلك أقدم ذكر الشروط التي تجبُ قبلَ الفَصْدِ وهي : أن لا تفصِدَ في موضعٍ رِيحٍ، ولا تُكَلِّمَ وتُفَصِّدَ صبياً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأةً حاملاً ولا طامثاً إلا لضرورةٍ داعيةٍ، بإذن طبيبٍ حاذقٍ، ولا تفصد ولدًا إلا بإذن والده، ولا عبداً إلا بإذن مولاه، وليكن المَبْضَعُ متوسطاً معتدلاً جيدَ السَّقَايَةِ بين الصَّلَابَةِ واللين، ويروضُ أصبعيه الوُسْطَى والسَّبَابَةَ في جَسِّ العِرْقِ ليفرِّقَ بينها (533) وبين الأعصاب، وينبغي أن يجودَ الشَّدُّ، فإن فيه ثلاثة منافع، أحدها : اجتدابِ الدَّمِ بالألمِ، والأخرى : ليخدِّرَ العَضْوُ فَلَا يحسُ بالألمِ الفَصْدُ. والثالثة : ليرققَ العِرْقُ، فيحس الضربة.

وليكن صحبته الأدوية القاطعة للدم مفردة ومركبة، وخاصة الزاج المصري، ولتجعل بين موضع الشَّدِّ والفَصْدِ مقدارَ أربعة أصابع مطبوقة، فإن كان الفَصْدُ في الوجه أو الرأس، فتحنق الرقبة بمنديلٍ خنق رقيق، بأن يوضع على الرقبة، ويُقتل من جهة الفمَّا حتى يتبين العِرْقُ بَيِّن.

تعريف الفصد : غمزةٌ ووقفَةٌ ونثرةٌ.

(531) هذا العنوان من زياداتنا.

(532) في الأصل «أجمعت».

(533) في الأصل «بينهما».

أما الغمزة فليشق⁽⁵³⁴⁾ العرق، وأما الوقفة : فليُنظَر هل أصابه فيوسعه بالثرثرة، وإن لم يكن قد أصابه سَلَّ الطعم من غير أن يوسّع ضربته، والثرثرة : لتوسيع الفصد بمقدار الحاجة، وذلك : أنه قد يختارُ معه سَعَة الفتحة⁽⁵³⁵⁾ في وقت، وضيقها في وقت. أما سَعَتُها، فختارُ لأنها أبلغ في التنقية وأنفع لجمودِ الدّم شتاءً وبُكرة، لأنها أَدعى إلى العشى.

وأما ضيق الفتحة فإنه قل ما يُعرض معه عِشى، وهو في الصيفِ أوفق، ويكره ضيقُ الفتحة أيضاً بسبب اتساعِ الدّم العَلِيظ من البروز على ما ينبغي.

فإن كان العِرْق دقيقاً، فيفصد طولاً، وهو بطيء الالتحام، وإن كان غليظاً فعرضاً وهو سريعُ الالتحام، وإن كان متوسطاً فَوَراباً، وهو الأحسن.

وإن شدَّ العِرْق جيداً⁽⁵³⁶⁾ ولم يَظْهَر فليحلّه، ويعادُ شدّه بعد ساعة فإنه يَظْهَر، وإلاّ فيعلّق في اليد شيئاً ثقيلاً، وتفصد، وأبصر حال الشريانات قبل الشدّ، فإن بعد الشدّ لا تتبين.

وينبغي أن يمَسح موضعَ الفصد بقليلِ دهن، وإن كان زيتَ الزيتون، كان أجود ليسهل إرسال الطعم، ويمنع انعقادَ الدّم في قَمِر الجُرح، ويجب أن تنظر قبل الفصد في العشرة أشياء التي ذكرْتُ في حفظ الصّحة.

وأما حدّه فهو : تفرق⁽⁵³⁷⁾ اتصال إراديّ، يتبعه استفراغُ كلّي من العروق، وجملةُ العروق المفصودة في البدن خمسةٌ وثلاثون عرقاً، منها في الرأس والرقبة سبعة عشر عرقاً، ومنها في اليدين اثني عشر عرقاً، ومنها في الركبتين ستة عروق، ومنها ضوارب⁽⁵³⁸⁾ وغير ضوارب⁽⁵³⁹⁾، ونذكرُ ذلك عند اسم كلِّ عرق، وإنما فصدُ

(534) في س «بلس».

(535) في س «الفيجة».

(536) في س «وان شد عرقاً».

(537) في س «عرف».

(538) العروق الضوارب، هي الشرايين.

(539) العروق غير الضوارب، هي الأوردة.

الضَّوَارِبِ ومنشؤها من القلبِ، لأنها دقيقةٌ وبعيدةٌ من القلبِ، ويسرُّع التحامُّها لذلك وهي علويةٌ، وأما الضوارب السفلية، قال جالينوس إن منشأها من الكبدِ، وستشرح عند ذكرها.

وأجود الأوقات له أن يكون السبب له داعياً، وفي فصل الربيع، لحفظ الصَّحة وفي سنَّ الشَّبَابِ، ويوقَّت له صحوةٌ (540) النهارِ بعدَ استفراغِ الفَضَلاتِ اليوميَّةِ، وظهور الحرارة الغريزية، وامتنع من النَّوْمِ بَعْدَهُ، فإنه يُحدِث فتوراً وخيلاً ومن المقصود بالاندراج إلى المعتاد (541) من أغذيته سريعاً مقدِّماً من اللطيف على اللطيف على ذلك، هرباً من امتلاء العروق من خلطٍ غير منهضمٍ، وإياك منه والبطنُ مملوءٌ غذاءً أو فضلات وهذه (542) أسامي العروق وعددها.

عروق الرأس والرِّقبة: وهي سبعة عشر عرقاً: عروق النافوخ: ويسمى عرق الهامة، عرق الجهة، عرقاً (543) الصدغين، العرقان اللذان (544) خلفي الأذنين ويسمى الاسالم، عرقا الماقين، عرق أرتبة الأنف، عرق اللسان، عرقا الشفتين العليا، عرقا الشفة السفلى، عرقا الوداجين.

عروق اليدين: وهي اثنا عشر عرقاً: عرقا الأكحلين، عرقا القيغالين، عرقا الباسليقين، عرقا الماديانين، عرقا حبلي الذراع، عرقا الأسليمين.

عروق الركبتين، وهي ستة: عرقا قابضي الركبتين، عرقا الصافين، عرقا النسايين. فهذه خمسة وثلاثون عرقاً، وأما «أمين الدولة ابن التلميذ»، فإنه عدَّ العروقَ المقصودة ثلاثة وأربعين عرقاً غير العرقين اللذين خُلفَ الأذنين التي تقصد لقطع النقل، وأما

(540) في الأصل «صحوة».

(541) زيادة من ب.

(542) في الأصل «هذا».

(543) في الأصل «عرقين».

(544) في الأصل «العرقين الذين خلفي».

الخمسة عروق الزائدة عن هذا العدد هي : عرق اللسان، وعرقان (545) في اللحمي الأسفل في وسط الذقن، وعرق في اللثة، وعلى البطن عرقان : أحدهما على الكبد، والآخر على الطحال، والباسليقان الأبطيان (546) وهما ينبعثان من الباسليقين الأعلىين، هذه سبعة عروق، والعرق الذي بين الإبهام والسبابة الذي رآه جالينوس في النوم، ويذكر أخيراً فليبتدي بوضع الجدول.

عرق النافوخ :

وهو عرق الهامة، هذا عرق دقيق نابض في أعلا الرأس منشؤه من القلب، وموضعه من الرأس مُقَدِّمته، وذلك أن المقصود يَضَعُ طَرَفَ إبهامه من يده اليمنى على أُرْبَةِ أنفه، ويضعُ السبابة على مقدّم رأسه بعد حَلَقِ شَعْرِهِ، فأين انتهى وضعها يحدّ العرق هناك. المنافع خمسة : وهي من الصَّلَعِ وانتثار الشَّعْرِ، ومن السَّبِيلِ والجَرَبِ والصُّدَاعِ المسمى بِيَضَّة.

الخطأ : واحد، وهو إن أصابَ العَظْمَ أحدثَ الصُّدَاعَ المعروف بالخوذة. كيفية فصدّه : يَخْنُقُ المَفْصُودُ رُوحَهُ بِمَنَدِيلٍ خَنَقاً بِرَفِقٍ، ثم يَعْلَمُ على العرق بِخِطِّ أسود، وَيَفْصُدُ فِيهِ شِقّاً، وَتَحْرُزُ أَوْ تَفْصُدُ بِالْفَاسِ على ما يذكر في فصدِ عرق الجبّهة والسلام.

عرق الجبّهة :

وهو عرق دقيق نابضٌ عُلُوِّيٌّ، منشؤه من القلب، وموضعه من الجبّهة، وسطحها، وربما ظهَرَ له شعبتان يُمنى ويُسرى، وإن لم يظهر في هذا المَوْضِعِ، فليُطَلَبَ من الحَدِيدِينِ عَقْدِي الحَاجِيزِينِ.

(545) في الأصل «عرقا».

(546) في س «الارطيان».

المنافع : تسعة : من ابتداء الانتشار، ومن جميع أنواع الصداع، والسَّدر، ومن القروح في الوجه، ومن الرَّمد، ومن الجَرَب، والسَّيْل، وداء الثعلب، وغَلَط الأَجْفَانِ، والكَلْف، وجميع قروح الرأس، وخاصة مؤخره.

الخطأ : خمسة : إن أصاب العظم أَوْرَثَ الصداع والدَّوارَ، وإن أصاب العَضَل الكِبَارَ، أَحَدَثَ الشَّقِيْقَةَ، وإن أصاب الكهف، أَوْرَثَ غشاوَةَ البَصَرِ، وإن أصاب العَصَب أَوْرَثَ الصَّمَمَ.

كيفية فصدّه : أن يُخْنَقُ المَفْصُودُ نفسَه بمنديل حتى تظَهَرَ العُروقُ، ويُفْصَدُ من ناحية أعلى جنبه إلى ما بين الحاجبتين، والفصدُ في العُروق التي تظَهَرُ في الجانب الأيمن من الجبهة، فهو خالٍ من العَضَلِ واللِّيفِ، وأقرب إلى السلامة، وليكن ابتداء فصدّه من فوق إلى أسفل طويلاً بمضع مروري، أو أنك تفصدّه بالفأس، وهو ملاكة : بأن تضع فأسَ الجِبْهَةِ الذي صَوَّرناه قبلُ على مَوْضِعِ العِرْقِ، وتنقره بالأصبع السَّبابة أو الوسطى، ولا تكون النقرة شديدةً، وقد تفصدُ عرق النافوخ بهذه الآلة أيضاً على ما تقدم ذكره.

عرق الصدغين :

وهما نابضان علويان، دقاق، منشئهما من القلب، وموضعها في الصدغين، وذلك أنك تدلك الصدغ بعد حلق ما عليه من الشعر، وتحنق المفصود بمنديل وطي، فإذا ظهَرَتْ، وهي متحركة نابضة، فعلم عليها بالمدايد.

المنافع : سبعة وهي : من الصداع الدائم، والشقيقة الصعبة، ومن البثور⁽⁵⁴⁷⁾ في الوجه، ومن الوردنج والجرب في الأَجْفَانِ، ومن ثقل السَّمْعِ، ومن داء الحية، وداء الثعلب.

(547) في س «الصور».

الخطأ : يوجب سبعة أمراض، وهي : إن أصاب المبضع العظم أورث ورماً في الوجه، وإن أصاب العَضَل أورث الشَّقِيْقَةَ العَسِيْرَةَ البرء، وإن أصاب العَصَب والوَتْر أورث الصُّدَاع وضعفَ البَصَرِ وقلةَ الصَّوْتِ والجُنْ، وإن أصاب اللِّيف، أورث ثَقَلِ السَّمع.

كيفية فصدهما : يَخْتَقُ المَفْصُوْدُ نَفْسَهُ بِمَنْدِيلٍ لَتَظْهَرِ العُرُوْقُ، ثُمَّ تُنْتَرُ نَتْرًا بِالْعَرَضِ، وَقَدْ يُسَلَّ سَلًّا، وَتَقْدَمُ لِكَ ذَلِكَ فِي اللُّوْحِ الثَّانِي وَثَلَاثِيْنَ مِنْ أَلْوَاْحِ عَمَلِ الْيَدِ، وَإِنْ أُرِدَتْ كِيَهُمَا، فَفِي اللُّوْحِ (لح) (548) مِنْهَا أَيْضًا.

عرقى الأذنين :

وهما المعروفان بالأسالمين، وهما نابضان، دقاق علويان، منشؤهما من القلب، وموضعهما في ظاهر الأذنين.

النافع : خمسة عشر، وهي : من الشَّقِيْقَةَ، ومن السِّدْر، والدَّوَارِ، وابتداء الحَنَازِيرِ، ومن البُثُورِ، والقُرُوحِ فِي الوَجْهِ والعَيْنِ والرَّأْسِ، ومن السَّعْفَةِ الرُّطْبَةِ واليَابِسَةِ، ومن البُثُورِ دَاخِلِ الأذْنِ، ومن الرَّعَافِ الدَّائِمِ، وَيَنْفَعُ أَصْحَابَ الجُدَامِ، وَذَكَرَ أَنْ فَصْدَهُ يَنْفَعُ الطَّحَالَ، إِذَا فُصِدَ مِنَ الْجَانِبِ الأَيْسَرِ، وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، فَيَدْلُكُ بِهِ الطَّحَالَ، وَذَلِكَ بِمَخَاصِيَةِ فِيهِ، وَيَنْفَعُ أَيْضًا مِنْ أَمْرَاضِ الكَيْدِ إِذَا فُصِدَ مِنَ الْجَانِبِ الأَيْمَنِ، وَيَنْفَعُ أَيْضًا مِنْ قُرُوحِ الرَّأْسِ، وَمِنْ ثَقَلِ الحَرَكَاتِ الكَائِنَةِ عَنِ امْتِلَاءِ دَمَوِيٍّ، وَجَمِيعِ مَا قِيلَ مِنَ الْمَنَافِعِ فِي فَصْدِ هَذِهِ العُرُوْقِ العُلُويَّةِ بَعْدَ فَصْدِ القِيْفَالِ، وَإِلَّا كَانَ فَصْدُهَا دَاعِيَةً حَذْرًا وَاسْتِفْرَاحًا.

الخطأ : يوجب خمسة أمراض وذلك : أن حول هذه العروق عَصَبٌ وَعَضَلٌ وَلِيْفٌ، فَإِنْ أَصَابَ العَضَلُ، أَوْرَثَ ثِقَلِ السَّمْعِ، وَإِنْ أَصَابَ العَظْمَ أَوْرَثَ الوَرَمِ والضَّرْبَانَ فِي الأذْنِ، وَإِنْ أَصَابَ اللِّيفَ أَوْرَثَ الصُّدَاعِ والشَّقِيْقَةَ.

(548) لح : تعني في حساب الجمل 38.

كيفية فصدها : يُخنق المفصودُ، وتفرك الأذن، وتبدلك حتى يلين العروق، ثم يفصد.

وَخَلْفِ الْأُذُنِ :

ملاصِقَ عَظْمِ الرَّأْسِ، شريان (549)، وقد يفصد أيضاً، وفصده ينفع من الحَوْلِ العارِضِ للعَينين بعد الولادة، وينفع من الشَّقِيقَةِ، وذكر «أبقراط» في «كتاب الأهوية والبُلدان»، إن الصَّقَالِبَةَ يَقْطَعُونَ هذه العُروقَ كثيراً للصَّبيان، ويظهر فيمن يُقْطَعُ للعفة، فيزعمون أن بذلك، قد طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى، واصطفاه فَيَتَبَرَّكُونَ بدعائه، وذكر «جالينوس» أن «أفلاطون» ذكر أن من قُطِعَتْ له هذه العروق انقَطَعَ نسلُهُ، ولم يكن ينتج وشُهْدَ له بصحة ذلك (550).

كيفية فصده : يُخنق المفصودُ، ويدلِّكُ حتى يظهر، ثم يُدخِلُ المَبْضَعَ تحت العرق، حتى إذا علم بحصوله على المَبْضَعِ — وهو نابضٌ دَقِيقٌ منشؤه من القلب — ينتر المَبْضَعُ فيقطعه نصفين، ثم يكوي بعد ذلك لينقِطِعَ الدَّمُ، وإن كان الكُيُّ بذهب، كان أنفع وأسرع في الالتحام.

والخطأ الواقع في هذه كالحطأ الواقع في فصد عرق الأذنين، فيتوقى في ذلك، إن شاء الله تعالى.

عَرَقِ الْمَاقِينِ :

وهما دقاق، نابضان، علويان، منشؤهما من القلب، وموضعهما أسفل عَقْدِ الْحَاجِبَيْنِ من صفحتي الأنف.

(549) قال في القانون 210/1 ثلاثة عروق صغار موضعها وراء ما يلحق طرف الأذن عند التصاق بشعره، وأحد الثلاثة أظهر.

(550) قال في القانون 210/1 ينكر جالينوس، ما يقال أن عرقين خلف الأذن، يفصدهما المتبتلون ليبتل النسل.

المنافع : عشرة، وهي : من الصداع، وتواتر الرمد، ومن ظلمة البصر، والعشاوة، والشبكرة، ويمنع نبات الشعير الزائد في الأجفان، وفي الأرماد العتيقة، ويقوي أصول الشعر الطبيعي منها، ويقطع مادة الظفرة والسبل، ويذهب بالكلف والنمش.

الخطأ : يوجب خمسة أمراض، وهي : إن أصاب عضل الجفن، أورث الشتر، وإن أصاب العضل، أعقب انتشار الأشفار وبطلان حركة الجفن، وإن أصاب العظم أورث العرب والتأصور.

كيفية فصدها : يُخنق المفضود نفسه ليظهر، ثم تضع إبهامك من اليد اليسرى على مقدم العين، وتضع المبضع من فوق إلى أسفل، وتفصده ورأباً أو طولاً، ولا تعمق الشق، ولا تدع إبهامك من عينه حتى تفرغ من فصدته، وعلامة إصابة العرق حقن الدم، وإذا لم يصب سأل الدم مع الأنف، ولا يجب أن تغور بالمبضع في فصدتها خيفة من إحداث الناصور.

عرق أرنية الأنف :

ويسمى الأجوفاً، وهو دقيق ضارب، منشؤه من القلب، علوي، وموضعه من الأنف رأس الأرتبة، وذلك أنه بموقع القفا صاعداً، ثم يمر في وسط الرأس، حتى ينتهي إلى الجهة، ثم ينزل مع عظم الأنف.

المنافع : سبعة، وهي : من الكلف في الوجه، واستحالة اللون، ومن البثور والقروح ومن الشفة والأنف، ومن رائحته، ومن اختناق الدم الذي ترم منه الشفة، وينفع من الصداع العارض بين الحاجبين والوردنج.

الخطأ : قليل فيه، وهو أن تحدث حمرة في الوجه، سببه السعفة، وربما أبطأ زوالها. **كيفية فصدته** : يخنق المفضود بمنديل، ويُقعد في الشمس حتى يظهر العرق، ويفصد بقفا المبضع شرطاً.

عروق الشفتين :

وتسمى الجهارك، هذا الاسم بالفارسية، أي أربعة عروق في الشفة العليا والسفلى، وهي دقاق ضوارب، ومنشؤها من القلب، تعدّ من الأعالي، وموضعها خلف اللسان من الأسنان.

المنافع : عشرة، وهي : من القلاع والجرب واسترخاء اللثة وفساد العمور وبثورها، وفساد الدم فيها، ومن البواسير والتواسير في الشفتين، ومن أورامها، ومن الصداع، وانبعاث الدم منها، وكذلك يفصد عرق اللثة أيضاً.

الضرر الحادث من فصدها أنها تُسرّع وقوع الأسنان، وتضرّها.
كيفية فصدها : يخنق المقصود نفسه، ثم تلزم الشفة، وتمدها مع القلب حتى يتبين، وينثر نترأ⁽⁵⁵¹⁾، أو يفصد عرضاً، وعرق الذقن يقال إن فصدّه ينفع من البحر.

عرق اللسان :

وهما دقيقان نابضان علويان، منشؤهما من القلب، وموضعهما باطن اللسان.

المنافع : ستة، وهي : من وجع اللسان وتسليخه وبثوره وانتفاخه وورمه المعروف بالضفدع، ومن السكتة الدموية.

الضرر : إفراط إخراج دمها.

كيفية فصدها : يخنق ثم يفصد طويلاً حتى لا ينبعث منه دم كثير، فإن خرج منه دم كثير، فيكوى بذهب، وذكر «جالينوس» في «كتاب الفصد» : أن في داخل الفم في باطن الحنك تحت اللسان عرقان يُفصدان أيضاً، وفصدُهما نافع من الخناق الكلبى.

والخطأ الواقع ثقّل في اللسان.

(551) في الأصل «ينثر نترأ».

الوداجين (552) :

وهما غليظان نابضان علويان منشوهما من القلب، موضعهما في أنسي الرقبة، ممدودان ممتلئان في غلظ الأصبع.

المنافع : أربعة، من بحّة الصوت، ووجع الرئة، والرئوب، ومن داء السبع في ابتدائه.

والخطأ: اعلم أن حواليها عرقان يسميان عرقا الريح، وهما شريان السبات (553)، يجب أن تتوقى، فإن الخطأ فيها يحدث الموت، وهناك أعصاب يجب أن تتوقى في فصددهما وتتحرز من الخطأ فيهما.

كيفية فصددهما : يَخْنُقُ المَفْصُودُ نَفْسَهُ حَتَّى إِذَا بَانَ، وَوَثِقَ بِمَعْرِفَتِهِمَا، فَصَدَّهَمَا بِأَنْ يَضَعَ المَبْضَعُ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلِ، قَالَ «أَمِينُ الدَّوْلَةِ» هَذِهِ تَعْرِفُ بِالْوَدَاجِينِ الظَّاهِرِينَ، يَجِبُ أَنْ تَقْوِيَهُمَا بِإِمَالَةِ العُنُقِ إِلَى ضِدِّ الجِهَةِ الَّتِي فِيهَا وَيَطْلُبَانِ نَحْوَ القَفَا، وَيَهْرَبُ مِنَ العُرُوقِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي مَقْدَمِ العُنُقِ، فَإِنَّ هُنَاكَ عِرْقَانِ آخِرَانِ يُسَمَّيَانِ الوَدَاجِينَ الغَائِرِينَ وَمَنْ فَصَدَّهَمَا فَقَدْ ذَبَحَ المَفْصُودَ، وَالاحْتِرَازُ مِنْ فَصْدِهِمَا يَكُونُ نَحْوَ القَفَا فِي طَلَبِ الوَدَاجِينِ الآخَرِينَ وَهَذَانِ العِرْقَانِ لَا يَفْصِدَانِ (554) إِلَّا لِحُضْرُورَةٍ مِنَ الجَذَامِ أَوْ بَاقِي الأَمْرَاضِ المَذْكُورَةِ.

عرق الأكحل :

متوسط بين الغلظ والدقة، وهو من الوسطي، منشؤه من الكبد، غير نابض، وموضعه من الساعدين الباسليق والقيفال، وهو يأخذ منهما جميعاً، ويقوم مقامهما، إذا غرب في فصددهما، وهو العرق الذي في وسط الساعد.

Jagular Veivs. (552)

(553) الشريانين السباتيين.

ويلاحظ حرص المؤلف على ضرورة التمييز بين الوريدين الوداجين، وبين الشرايين السباتيين وضرورة عدم فصد الشرايين، مما قد يؤدي إلى نزيف صاعق.

(554) في الأصل «وهذه العرقان لا تفصد».

المنافع ستة عشر، وهي : من انفجار الدّم والنزلة، ونفث الدم واختلافه من السعال والحرارة وأورام الرّحم وامتلاء البدن والعثي والقيء والذّمامل، ومن جميع القروح والبثور والحُمرة ومن أمراض العين وخاصةً في أول هيجانها، وبالجملة من جميع الأمراض التي فيما بين التراقي ودون الشراسيف.

الخطأ من فصدّه وذلك أن تحته عَصَبٌ، فإن أخطأ الفاصدُ، وأصابه، أورث قلة الحركة (555)، والزمانة.

كيفية فصدّه : والتوقّي من الخطأ فيه أن يشدّ الساعِدَ شدّاً جيّداً، ويقيدَ العرقَ قيّداً مُحكماً، ويفصدّه طويلاً، ولا يوسّع في الفصدِ، فإنه إذا فعل ذلك كان أسلم، ولو أصاب العَصَبَ لكانت الآفة أقل، قال «أمين الدولة» : العرق الذي على الكبد يفصد للمستشفين (556) الذين يحتاجون إلى إخراج الدّم، وهم الذين سبب استسقاؤهم خثق الدم بخار الكبد الغريزي، وهذا قل أن يقع.

عرق القيفال، وهو العرق المختفي، وهو من الوسطي، ومنشؤه من الكبد، غير نابض، وموضعه من الساعدين العضلتين اللتين تحرّكان المرفق على صفيحة الساعِدِ مما يلي الجانب الوحشي.

المنافع سبعة عشر، وذلك أنه ينفع من جميع الأمراض والعلل التي تعرض في الأعضاء التي فوق التراقي، وعلى جهة التفصيل ينفع من الهديان والسدر، والدوار، وتزعزع الرأس، وأورام القم، وقروح الرأس، وعلل اللهاة، واللثة، والحدثة، والرعاف، وقروح الأذن وعللها، وبواسير الشفة، وأورامها، والرمد، وجميع أوجاع العين، ومن انفجار الدم، ووجع الأسنان من الحرارة، وهو أقرب إلى السلامة من غيره من القروح.

الخطأ يوجب مرضان وهي : إن هذا تحته عَضَلٌ وليف، فإن أصاب العَضَلُ، أورث قلة حركة اليد، وإن أصاب الليف، ورِمَ منه الساعِدُ، وجمَع مدّة، فيجب أن يتوقى ذلك.

(555) لعله يقصد الشلل Hemiplegia or quadroplegia.

(556) في الأصل «المشتشقين».

كيفية فصدّه : يشدّ العَضُد، ويجمَعُ الدم بالملْس حتى يترقق العِرْق، ثم يميل به إلى الجانب الوَحْشِي ليعدّ عن العَضَلَة، ثم تحبسه، وتطلب الموضع اللين الرقيق الجلدة فتفصده، وليكن الفصد طويلاً.

قال «أمين الدولة» : وفصدُ العرق الذي على الطّحال، ينفَعُ الطّحال، وأورامَ الباسليق الأَعلا المعروف بالماديان، وهو من الوسطي، منشؤه من الكبد، غيرُ نابضٍ، موضعه من نابض الساعد أسفل من الأَكْحَل، مما يلي الجانب الأنسي.

المنافع ثلاثة على التفصيل، وذلك أن هذا ينفَعُ من علل الأعضاء السفلى التي من حدّ الكبدِ والطّحالِ إلى الأعضاء التي فيما بين هذين إلى الترقوتين، وينفَعُ من النزفِ، ويجتذبُ الموادَ من أسفل إلى فوقِ.

الضررُ من فصدّه : أن تحتَه شريان قلبي، يجبُ أن يحذر عنه لئلا يحدث الغشي وإن أفرط جريانُ الدّم، أحدث الموتَ.

كيفية فصدّه، يجسُّ موضعَ الفصدِّ ويملّسه قبل شدة، ويعلم على الشريان بمدادٍ ليحدده ويفصده، ولا يُعمَّق، بل يعلّق تعليقاً بمبضع مرورياً غير دقيق الشفرة (557) ويفصده طويلاً، فإن ذلك أسلم.

عرق الباسليق الإبطي : وهو العرق الذي تحت عرق الماديان، ويسمى «الباسليق الأعلى» وهو من العروق الوسطي، ومنشأه من الكبد، غيرُ نابضٍ، وهو موضوع تحت الزّند الأسفل، مما يلي الجانب الوَحْشِي.

المنافع وهي تسعة عشر وهي : من الشوصة، والحمى الربعية، والقروح في المعاء والرئة، ويفتح أفواه العروق، وأورام المعدة، وبثور المقعدة وقروحها، وعلل الكبد، ونزف الدم، ووجع المفاصل، وذات الجنب، وذات الرئة، وذهاب الشهوة، وبالجملة ينفَعُ من جميع الأمراض أسافل البدن.

الضرر من فصدّه : يوجب مرضان وهو : أن تحتَه شريانٌ وعَصَبٌ، إن أصاب

(557) في الأصل «الشعيرة» ولعل الصواب ما ذكرناه.

العَصَبَ أبطل حركة الأصبعين النصر والسَّابَةِ، وإن أصاب الشَّريانَ، كان منه الموت، ولذلك يجب أن يتحفظ من فَصده.

وكيفية فَصده يُشدُّ العَضُدُ، ويُقام الساعِدَ كأنه يريد يَلْبَسُ، ويُحَكَّم تقييده، وذلك بأن يمد الفصَادَ جِلْدَةَ الساعِدِ بإبهام يده اليُسرى إلى أسفل، وكذلك يقيد جميعَ عُروقِ الساعِدِ عند فَصدها، ويتحرَّزُ من موضعِ الشَّريانِ بجهدِهِ، وإن علَّم عليه قبل الشَّدِّ كما قلنا كان أجود، ثم يفصده طولاً أو ورَباً، ويتدىء من فوقِ إلى أسفل، ويوسِّع الضربةَ لثلاثيَ يرم.

قال «أمين الدولة»: إن هذه الباسليقيين الأعلىين وإن الباسليقيين الأبطييين هما شعبتان منهما، وفصدهما يكون لمن يحتاج أن ينقص الكثرة من سائر الجسم.

حبل الذراع: وهو من الوسطى، منشؤه من الكبد، غير نابض، موضعه على صفحة الزند العليا عند الكوع، وفصده عسيرٌ لأنه عرقٌ زوال.

المنافع أربعة: فإنه ينفع من جميع ما ينفع القيفال والباسليقي، لأنه شعبة من الباسليقي ممازج للقيفال، وقد عرفت منافعهما.

الخطأ قليل الوقوع فيه، إذ ليس حوله شريانٌ ولا عَصَبٌ، ولا عَضَلٌ يحشى من غائلة (558) الخطأ فيه.

كيفية فَصده: أن يُضيق تقييده، ويَجسَّه وينظرَ إلى أي موضع يزول بفصده في ضد تلك الجهة، وليكن الموضعُ دقيقَ الشفرة (559) مرورياً.

قال «أمين الدولة»: وأما حبلُ الذراعِ فذاهبٌ مذهبِ القيفال، والإبطي ذاهبٌ مذهبِ الباسليقي، وهو يُجذبُ من الرِّجلينِ وأسافلِ البدنِ.

عرق الأسلم: وهو من الوسطى، منشؤه من الكبد، غير نابض، وموضعه بين الخُنْصُرِ والبُنْصُرِ على ظاهرِ الكُفِّ، وهو شعبة من الباسليقي الإبطي.

(558) في الأصل «غائلته».

(559) في الأصل «الشعرة» ولعل الصواب ما ذكرناه.

المنافع سبعة : من الطَّحَالِ المَزْمِن، ووجع الكَيْدِ المَزْمِن، ووجع الرِّئَةِ، والقروح فيها، ومن البواسيرِ في المِقْعَدَةِ والجَرَبِ في اليَدَيْنِ، ووجع الصُّلْبِ.

خطأ في فصدِه يوجب أربعة أمراض وهو : انه يَبِينُ عَظْمِ وعَصَبِ وعَضَلِ وشريان، فإن أصاب العَظْمَ، أحدثَ ورمَ الكَفِّ، وإن أصابَ العَصَبَ، أحدثَ زَمَنَ (560) الكَفِّ وإن أصابَ العَضَلَ أحدثَ عُسْرَ حركات الأصابع، وإن أصابَ الشريانَ أفرطَ جريانُ الدم، وربما أحدثَ الحَظَرَ.

كيفية فصدِه : أن يشدَّ المعصَمَ، ثم يأمر العليلَ أن يضمَّ كَفَّهُ، أو يوضعَ في كَفِّهِ أُكْرَةً ويقبضَ عليها ويخلِّي ساعةً حتى يتبين العِرْقُ، ويدلكُ بالماء الحارَّ قبلَ فصدِه حتى لا يَرِمَ، ويفصدُه طويلاً بموضعِ مروزي، ولا يعمقُ الضربَ، ويوضع الكف في الماء الفاتر بحيث يسهل خروج الدَّمِ، فإن دَمَ هذا العرق دَمٌ غليظٌ، ويجب أن يكون الشدُّ قبل الفصد فوق الكوعِ بأربع أصابع مضمومة.

قال «أمين الدولة» : إن فصدِه من اليَمْنَى ينفعُ من أوجاع الكَيْدِ، وفي اليد اليسرى ينفعُ من أوجاع الطحال، وفصدِه من اليَدِ اليسرى هو المشهور.

عرق نابضي الركبتين : عرقان سُفليان، حركتُهُما حركة يسيرة، إذ «جالينوس» يقول في منشأ هذه الستة عروق السفلية، كما قد تقدم القول، وحركة البيضة يحتوي عليه من الروح القليل، وموضعُهما في باطني الركبتين، وهما أغلظُ من جميع العروق التي في ذلك المكان.

المنافع : خمسة من العرق المَدِينِي، ومن بثور (561) الساقِ المتطاوِلة المُدَّة، ومن البثور في أعلا البَدَنِ، ومن الشقيقة المزمنة، ومن فساد الطمث.

الخطأ الواقع في فصدِه، يوجب مَرَضَانَ، وهو : إن أصابَ العَظْمَ أحدثَ ورمَ الرِّكْبَةِ، وإن أصابَ العَصَبَ، أحدثَ تشنُّجها وشِدَّةَ الألم.

(560) الزمانة : المرض الملازم للعضو، وهو هنا الشلل.

(561) في الأصل «البثور» بقاء المثانة القوقية.

كيفية فصدّهما : يربط فوقهما، ويُطلبان في موضع مفصل الركبة، ويفصد طولاً.

عرق النساء (562) : وهما سفليان غليظان، منشئوهما من الكبد، وموضعهما هو أن يصعدا من الكبد إلى الرأس، ثم ينحدرا إلى حق الوركين، ثم ينزلا إلى باطن الفخذين، ثم ينعطفان إلى ظاهر الساق، ثم يمر كل واحد منهما إلى فوق الكعب، ثم ينضب إلى ظاهر القدم، ويمضيان إلى الأصبعين، فيمران بين الخنصر والبُنصر من الرجلين، ولا يظهران جيداً إلا عند الكعب.

المنفعة : واحدة، وهو أنه نافع من الوجع الذي يسميه السريانيون بالعربية «عرق النساء» وهو وجع شديد يأخذ من حدّ الحَقْوِ إلى باطن الفخذ وظاهر الساق، فيضرب ضرباناً صعباً يمنع من النوم والقرار، وقد يحدث هذا الألم في هذه المواضع من كثرة الرطوبات ولا يكون معها دم، وتعالج بالأدوية المسهّلة والحبوب المُتَقِيّة والحُقن. فأما ما كان من الدّم، فالفصد نافع له من هذين العرقين أو إحداهما.

فأما لِمَ سُمِّيَ هذا الوجعُ عرقَ النساء؟ فهو أنه اشتق له هذا الاسم من النسيان، لأنه يُنسى صاحبه لشدة ألمه كَلَّ ألم سواه.

الخطأ: يُحذَر من فرط توسيع الفصدة، ويمنعها، لئلا يلحق الطعم العظم لقلة لحم الساق.

كيفية فصدّهما : هو أن يؤخذ نوار عرضه قدر أصبعين مضمومين، ثم يشد من حقو الإنسان بعد أن يكون قد شدّ وسط المفصود شدّاً جيّداً، ويلف على الفخذين حتى ينتهي إلى فوق الكعب، ثم يوثق الشد بعصاية أيضاً، وإذا ظهر جيداً، فُصِد من الجانب الوحشي، ويجب أن يوسّع الفصدة، ولا يعمق.

وأما الذي ينبغي أن يُفصد في هذا المكان، وهو في إحدى هذه المواضع الثلاثة : فأما فوق الكعب، أو تحت الكعب، أو بين الخنصر والبُنصر من ظاهر القدم، فإن سكن الألم، وإلا فيكوى موضع الفصد، قال «أمين الدولة» وفي «القياس» : فقد كان

(562) يسميان الآن الوريدين الفخذيين.

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فَصْدُ الصَّافِنِ، يَقَارِبُ فَصْدَ النَّسَاءِ فِي نَفْعِهِ مِنْ وَجَعِ الْوَرَكِ، لَكِنْ الْوَجُودُ يَشْهَدُ بِأَنْ فَصْدَ النَّسَاءِ أَنْفَعُ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِمَحَاذَاتِهِ مَوْضِعَ الْعِلَّةِ.

الصَّافِنِ (563) : سَفْلِيَيْنِ، وَكَلِمَا نَزَلَا إِلَى أَسْفَلِ غُلْظَا مَنْشَأُهُمَا مِنَ الْكَيْدِ، غَيْرُ نَابِضَيْنِ، مَوْضِعُهُمَا يَنْزِلَا مِنَ الْفَخَّذَيْنِ إِلَى السَّاقَيْنِ ثُمَّ يَرْكَبَا الْكَعْبَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّاقَيْنِ.

الْمَنَافِعُ : ثَلَاثَةٌ وَهِيَ : مِنَ الصَّدَاعِ وَأَوْجَاعِ الْعَيْنِ الْعَتِيقَةِ وَاحْتِبَاسِ الطَّمْثِ.

الضَّرَرُ : يَحْذَرُ أَنْ يَعْتَمِقَ الضَّرْبَ خِيفَةً عَلَى عَظْمِ السَّاقِ وَالْكَعْبِ لِقَلَّةِ لَحْمِهِمَا.

كَيْفِيَّةُ فَصْدِهِمَا : يَشُدُّ السَّاقَيْنِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الْعُرُوقُ، ثُمَّ يَفْصِدُ مَوْضِعَ فَصْدِهِمَا، إِنْ شَتَّتَ فَوْقَ الْكَعْبِ، أَوْ أَسْفَلَ مِنْهُ، أَوْ فَوْقَ الْكَعْبِ بِأَرْبَعِ أَصَابِعٍ، حَيْثُ كَانَا ظَاهِرَيْنِ.

قال «أمين الدولة» : يُؤْمَرُ مَفْصُودُهُ بِالْوُقُوفِ عَلَى الرَّجْلِ الْمَفْصُودَةِ مَعْتَمِداً بِهَا عَلَى كُرْسِيِّ أَوْ آجِرَةٍ لِتَتَعَلَّقَ الْأُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ، وَيُطَلَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَنْسِيِّ مِنَ السَّاقِ حَيْثُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ «كَعْباً» فَإِنْ وُجِدَ وَإِلَّا فَصَدَّتْ إِحْدَى شُعْبَيْهِ الَّتِي تَلِي إِهْبَامَ الرَّجْلِ، وَهَذَا عَرَقٌ يَفْصِدُ فِي الْبَدَنِ الَّتِي رَأَاهُ «جَالِينُوسُ» فِي الْمَنَامِ، وَأَمْرٌ بِفَصْدِهِ لِأَلَمْ كَانَ يَجِدُهُ شَخْصٌ فَصَدَهُ فَرِيءٌ. وَهُوَ عَرَقٌ ضَارِبٌ، مَوْضِعُهُ بَيْنَ الْإِهْبَامِ وَالسَّبَابَةِ، وَيَسْمَى «الرَّاوِي» مُشْتَقًّا مِنْ رَأَيْتَهُ فِي مَنَامِهِ.

الْمَنَافِعُ مِمَّا (564) قَالَه «جَالِينُوسُ» يَنْفَعُ أَيْضاً قَرِيباً مِنْ مَنَافِعِ فَصْدِ الْأَسْلَمِ.

وَالْخَطَأُ فِيهِ مِثْلُ ذَلِكَ.

فَهَذَا مِمَّا يَرَادُ مِنْ فَصْدِ الْعُرُوقِ كَأَفٍ.

قال «أمين الدولة» : إِنْ جَالِينُوسُ أَمَرَ فِي الْمَنَامِ بِفَصْدِ هَذَا الْعَرَقِ لِامْرَأَةٍ كَانَ فِي كَيْدِهَا وَجَعٌ، وَامْتَثَلَ ذَلِكَ، فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ، فَإِنَّهُ شَدِيدُ النَّفْعِ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ فِي الْكَيْدِ وَالْحِجَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(563) الوريد الصافن : وهما وريدان في كل طرف سفلي أنسي ووحشي Medial saphinus vein

و Lateral saphinus vein.

(564) في الأصل «مقما».

في استدراك خطأ الفاصد، وعلامات ذلك :

قد يقع الخطأ من الفصَادِ، وهو : إما أن يفصِدَ عَصَبَةً تَحْتَ الْأَكْحَلِ، وعلامة ذلك : شدة الألم وقت الفصْدِ من غير أن ينبعث منه دمٌ.

واستدراكه أن يوقى الموضع الأشياء المبرّدة، ويجعل على الموضع سريعاً من وسخ الكوائِرِ، والزفتِ الرُّطْبِ، وخميرة الحنظلة، والقيروطي المُنْحَلَّ بالفريون العتيق، بالغ النفع.

وإن أصبَت الشريان : وعلامته بروز الدم، دم أشقر دقيق، يثبُ وثباً، مع لين المجسّة.

ويستدرك بأن يُلقَم الفصدة وَبَرُّ أُرْتَبٍ مع دواء الكُنْدُرِ المذكور آخراً، وبرّده بالماء البارد، فاتركه ثلاثة أيام لا تحلّه، فإذا حُلَّ، فليعاد عليه من الدواء، ويُعاد شدّه، ويضمّد أعلاه بالقوابض المبرّدة، ليتوقّف الدم، ويغلظ قوامه، وتضيّق مسالكه.

أو أن تصيب عضلةً تحت القيفال : إذا ليس حوله عصب ولا شريان، ولذلك كان فصده إلى السلامة أقرب من غيره، إذا أميل به وقت الفصد إلى الجانب الوَحْشِيِّ كما تقدم القول في جدولته.

وعلامة الطعم، إذا أصاب العَضَلُ : شدة الألم مع سيلان دمٍ قليل ينقطُ نقطاً، يتبع ذلك عسرُ حركة اليد بمقدار ما قد حصل من نكاية الجرح.

وعلاجه : إن كان الحرق (565) عظيماً، فليحفظ شفّته بطعنة أو طعنتين، ويحذر لتلا يقع بينهما جسّم غريب، ويُلقَم من هذا المرهم، فإنه عجيب في إدمال الجراحات الطرية والعتيقة :

وصفته : يؤخذ دَبُّوٌّ وكنْدُرٌ من كل واحد جزء، زنجارٌ سدس جزء، ويدق الجميعُ

(565) في الأصل «الحرق» بالخاء المهملة.

ناعماً، ويذوّب الشمعُ ودهنُ الآس، ويضربُ حتى يصيرَ مرهماً ويُطلى على الموضع، فإنه دواء قويّ الإدمال، وربما اكتفيَ به في الأبدان اللينة بمنزلة الصبيان والنساء المترفهين والخصيان، فإنه يجفّف من غير لدع.

وقد يُفرّق اتصال الجلد بحسب، وهو أيسرُ أنواع الخطأ.

وعلاجه : جمعُ فمِ الجُرحِ وشدّه من غير أن يضع عليه شيئاً، فإنه يندمل.

وأما القوائين الكليّة في علاج تفرّق الاتصال فهي هذه، أعني : جمع ما قد تفرّق،

وحفظَ جسمٍ غريبٍ من الولوج من أجزاء التفرّق، وإصلاح مزاج العضو.

فأما الورمُ الحادثُ من شدة إيلامِ الفاصدِ : فيعالجُ بالفصد من اليد الأخرى، ثم

يعالجُ بعلاج باقي الأورام الحارّة من الرادعات أولاً، ثم تخلطها بالمحلّلات، ثم يصرف

المحلّلات أخيراً، وليكن العلاجُ بحسب الورم.

صفة ضمادٍ يفجر الجراحات : يؤخذ خميرٌ، وبُورق، وملح ونعنع، وحشو، وجزء

الحمام، من كل جزء، يدقّ، ويعجنُ بماء الأشقّ، وزيتٍ، ويضمّد به.

صفة أخرى ألطف : يؤخذ دقيق الحنطة يجبل بماء الأشقّ، فرمما أفجر الورم ضماداً.

وأما إن أفضي إلى جمع مِدّة فليتولّى علاجه المأمون.

ثم ما يخص «أمين الدولة ابن التلميذ» في استدراك الخطأ، فلنتم باقي القول في ذلك،

وهو كيفية إخراج الحديد، إذا انكسر في العرق، واختار ليتنفع بها في ذلك والأدوية

القاطعة للدم المفردات والمركبات.

كيفية إخراج الحديد : إذا انكسر في الجرح : أولاً : يلزم على الموضع بحجر

المغناطيس، ولذلك ينبغي أن يكون في حصية الفاصد دائماً، فإن بزر ما كان انكسر

من الحديد مع الدم وإلا يلقم الجرحُ هذا الدواء.

وصفته : يؤخذ زراوند مدحرج، وأشقّ، يعجنُ ويوضع عليه السرطان النهري قد

شقّ طرياً.

ومما قيل إنه يُخرج النصول والشرك والسلي، أن يوضع على فم الجرح ضفدعاً
أجامياً⁽⁵⁶⁶⁾، بأن يشقَّ جوفها وهي حيّة، ويلقَم الموضع.

واعلم أن إخراج المَفصود، إذا انكسر الطعم في جرحه [مما يخرج]⁽⁵⁶⁷⁾ كسر
الحديد كلَّ بحسبه، ولذلك حكيت لك هاهنا ما جرى لي مع بعض الأكاير من هذا
القبيل.

حكاية : حصل لبعض أمراء حلب سنة أربعة وخمسين وستائة، رمذ وقروحٌ وشدةُ
ألم، أوجبَ فصدّه ليلاً، فاستدعي بعبده، فحينَ حضرَ العبدُ وشدَّ يدَ الأمير، فأمرتهُ
بفصده من عرقِ القيفال، فحينَ نزل الطعمُ في العرقِ، انكسرَ رأسُ الطعم، فحسَّ به
الأمير قبل شعورِ العبدِ بذلك، فخرجَ عليه ولكمه باليدِ المَفصودة لكمةً برز معها
الدّمُ بحدّة، وخرج معه المقدارُ الذي انكسر من الحديد من يده، وكان لها في الطشت
حينَ وَقَعَتْ حسّاً علمنا به خلاصه منها.

وكذلك، قد سمعت بأخرى لأجير الفاصد حينَ عَصِيَّ على معلمه في فصد بعض
نساء الأكاير، ثم فصد بعض المساخِر.

فأنت فتشُ بذهنك وتدبّر فيما⁽⁵⁶⁸⁾ يقع لك من الأمور بحسبها.

صفة أدوية تقطع الدم الشرياني : يؤخذ بياضُ بيضة، ونورة غير مطفاة، تضربُ
وتلوث فيه وبرُّ الأرنب وخبوطُ كنان ناري، ويُطلى منه على خرقه، ويجعل فوقه، فإنه
عجيبٌ.

آخر لذلك : يؤخذ أنزروت، وترابُ الحزف الجديد، ومخاطُ الشيطان — وهو
نسج العنكبوت — ويضربُ في ريق البيض الطري، ويوضع منه على خرقه جديدةً
مقوّرة كدرهم، ويوضع عليه رِفادة، ويُشدُّ شدّاً مُحكماً، فإنه ينقطعُ، وإن لم ينقطعْ

(566) في الأصل «اجامي».

(567) مكررة في الأصل هكذا [مما يخرج مما يخرج].

(568) في الأصل «فيها».

حتى أمكن أن يدخل المضع تحت الشريان فينتزعه فينقطع جريانُ الدّم سريعاً، والله يكفي من الخطأ.

صفة ذرور يجبس الدّم : أنزروت، ودم أخوين، وجلنار، وقشور الكُنْدُر من كل واحدٍ جزء، يسحقُ ويُخلطُ ويستعمل.

صفة دواء يجبس الدم ويدمل القروح : يؤخذ صبر جزئين، قشور جزء، جلنار جزء، ونصف، تجمعُ مسحوقاً منخولاً، وتستعمل.

وصية : وحيث قد وقعت على شيءٍ من علمِ الفصد وكيفيته، فمع ذلك يجبُ لك أن تحذرَ مباشرته بيدك، وتجهّد أن تعترض عنك بغيرك، وإن ألبأتك الضرورةُ إلى العمل ليكن⁽⁵⁶⁹⁾ بعد التحرز والاحتياط التام في جميع ما علمته من الشروط، فيسلم مفصودك، وتبلغ مقصودك من الخيرات، إن شاء الله تعالى، إنه ولي التوفيق والإعانة. نجزت المقالة في الفصد، وبتمامها، تمّ جميعُ الكتاب، بحمدِ الله وكرمه وحسن توفيقه الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وكان الفراغ من نسخة يوم الخميس بعد العصر سابع شهر الحجة الحرام من شهر سنة سبع وستين وتسعمائة.

(569) في الأصل «لكن».

المراجع العامة

- (1) حمارنة : د. سامي خلف : فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة، في مجموعة طب خليل آغا، القاهرة 1967.
- (2) حمارنة : د. نشأت : الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي ؛ دراسة هيستوريوغرافية، مجلة التراث العربي.. العدد 29 أكتوبر 1987 ص 126 وما بعدها.
- (3) إسحاق بن حنين : تاريخ الأطباء، تحقيق فؤاد السيد، دار الرسالة 1985.
- (4) ابن جلجل «أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي» : طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد السيد، دار الرسالة 1985.
- (5) ابن النديم : محمد بن إسحاق : الفهرست، بيروت 1978.
- (6) دياب : د. محمود : الطب والأطباء في مختلف العصور الإسلامية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1970.
- (7) القفطي : جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد : تاريخ الحكماء من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء، لايزيغ 1906.
- (8) ابن أبي أصيبعة : موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت 1965.
- (9) حاجي بخليفة : مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت 1982.
- (10) عيسى : د. أحمد : معجم الأطباء، ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار الرائد العربي، بيروت 1982.
- (11) السامرائي : د. كمال : مختصر تاريخ الطب العربي جزءان، دار الحرية للطباعة، بغداد 1984.

- 12) الزركلي : خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت 1979.
- 13) كحالة : عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1957.
- 14) الذهبي : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985.
- 15) الجوسي الأهوازي : علي بن العباس : كامل الصناعة الطبية (الكتاب الملكي)، إصدار معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية 1985م/ 1405هـ، عن مخطوط 4713آ، جامعة اسطنبول.
- 16) عيسى : أحمد : تاريخ الإمارات في الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت 1989.
- 17) قرة : ثابت بن : كتاب الذخيرة في علم الطب، تحقيق د. جورج صبحي، نشر المطبعة الأميرية بالقاهرة 1928.

المراجع الأجنبية :

- 1) LECLERC, Lucien : Histoire de medic in arabe.
- 2) SEZGIN, Fuat : Geschechte der arabisch en schrifttums.
- 3) BROCKELMANN,C. : Geschechte der arabisch en literature, leiden 1943.
- 4) HIRSCHBERG, J. LIPPERT, J. MITTWOCK, E : Die arabisch en augenartze.
- 5) SOMMERING, D.W. : Horizontal section through human and animal eyes, göttengen 1927.

مصادر بحث الأدوية المفردة

- 1) الشهابي : الأمير مصطفى : معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، مكتبة لبنان، بيروت 1978.
- 2) الخطيب : أحمد شفيق : قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، مكتبة لبنان، بيروت 1978.
- 3) الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني : المعتمد في الأدوية المفردة، تصحيح وفهرست الأستاذ مصطفى السقا، دار المعرفة، بيروت 1982.
- 4) البيروني : أبي الريحان محمد بن أحمد : كتاب الصيدنة، تحقيق وترجمة الحكيم محمد سعيد، همدرد، كرانشي، باكستان 1973.
- 5) ابن سينا : القانون، شرح وترتيب الأستاذ جبران جبور، مؤسسة المعارف، بيروت 1982.

الملحق الأول

التعريف بالأدوية المفردة
الواردة في الكتاب

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حرف الألف

(E) BURNT LEAD

ABBĀR = أبار

هو الأسرب.

(L) DIO SPYROS EBENUM

ĀBENAUS = آبنوس

(E) EBONY = ABENUS

هو شجر من الفصيلة الآبنوسية، له خشب صلب أسود مشهور.

217 شهابي

7 الخطيب

100 ابن سينا

(E) ANTIMONE

ITHMID = إثمّد

(F) ANTIMOINE

هو الكحل الأسود المعروف بالبلدي، وهو الأنتيمون.

(L) RUSCUS ACVLEIATUS

ĀS = آس

(E) MYRTLE (MYRTUS)

(F) PETIT HOUX

نبات من الفصيلة الآسية، منها أنواع تنبت برياً وأخرى للترزين، ولرائحتها العطرة.

483 شهابي

7 الخطيب

95 ابن سينا

ISFENG = إسفنج

كلمة يونانية، ويسمى بالعربية (الهرشفة) لأنه يهرشف الماء أي يتحساه ببطء وهو حيوان بحري، يتحرك ببطء.

37 البيروني

99 ابن سينا

(L) MALOXYLON MULTIFLORUM

'USHNAN = أشنة

(E) USNEA, TREE MOSS

(F) MOUSSE

نبات على ساحل البحر، من ساحل اليمن للبصرة، ويشبه ورقه ورق الشيح البستاني، كاشف اللون، وهو جنس من الحزاز، تنمو نباتاته الخيطية على الأشجار والصخور.

763 شهابي
10 الخطيب

(E) GUM - AMMONIAC
(F) DOREME

أَشَّقْ وَشَّقْ = 'USHSHAQ

وهو من أصل فارسي، صمغ طبي، يستخرج من أنواع نباتية من جنس FERULA خاصة.

320 شهابي
10 الخطيب

أصل المرجان

(L) ACACIA NILOTICA
(F) ACACIA
(E) ACACIA

أَقَايَا = AQAQIĀ = سَنْطُ = SANT

ذكر ابن البيطار السنط والأقايا في مادة القَرْظُ، والأقايا من أصل يوناني وهي في اليونانية تدل على هذا الشجر. أما العرب فكانوا يطلقونها على رُبِّ القَرْظِ، ومنها أكثر من 400 نوع معظمها شجر وجُنْبُهُ شائكة، تعيش في الأقاليم الحارة، وتطلق أيضاً كلمة ACACIA على شجر آخر اسمه .ROBINIA

3 الشهابي
10 الخطيب

إِكْلِيلِ الْمَلِكِ = IKLIL - AL - MALIK = حَنْدَقُوقُ = HANDAQŪQ

(L) MELILOTUS OFFICINALIS
(E) MELILOTUS
(F) MELILOT

حشيش كثير الأغصان، وله ورق كورق السفرجل، ويسمى حندقوق، وهو نبات عشبي سنوي، أو محمول من القرنيات الفراشية، تعدد من الأعلاف.

454 الشهابي
11 الخطيب
62 البيروني
90 ابن سينا

(E) GOLD OXIDE

IQLIMIA AL - DHAHAB = إقليميا الذهب

(L) BALANITA

IHLILAJ ASFAR = إهليلج أصفر

(E) TERMINALIA

(F) BALANITE

كلمة فارسية من أصل سنسكريتي، شجر هندي، يستعمل ثماره في تنظيف الجهاز الهضمي.

12 الخطيب

727 الشهابي

65 ابن سينا

ANZARŪT = أنزروت = غنزروت

(L) ASTRAGALUS SARCOCOLLA

(E) PERSIAN GUM

صمغ شجر ببلاد فارس، لوانان أبيض وأحمر، وهو من جنس الكثيراء والقتاد والعنزروت، في فصيلة القرنيات الفراشية.

12 الخطيب

84 الشهابي

حرف الباء

بارزد = BARAZD = وُشَقْ = WOSHAQ = جلبانوم

(E) GALBANUM, GALBAN

صمغ راتينجي زيتي، يستخرج من نبات القنّة

285 الشهابي

12 الخطيب

(E) LACTUCA SEEDS

BIZR AL - KHAAS = بزر الخس

الخس نبات زراعي، من الفصيلة المركبة، وله أنواع برية، يستعمل بعضها في الطب.

13 الخطيب

398 الشهابي

(E) MYRSINE

MARSĪN = مرسين = BIZR KATAM = بزر كتم

الكتم والمرسين نبات واحد، أشهر أنواعه الأفريقي، ويقال إنه كان يُخضب به الشعر، ويصنع منه مداد.

483 الشهابي

(L) ROSACEAE
(E) ROSES SEEDS

BIZR AL - WARD = بزر الورد

الورد زهر معروف من الفصيلة الوردية ROSACEAE، وله أنواع، وضروب عدة، ذكر الشهابي منها أكثر من أربعين صنفاً.

617 الشهابي

BAQUILLA' = باقلاء = BAQUILLI = باقلي

(L) FABA VULGARIS; VICIA FABA
(E) BROAD BEAN

نبات عشبي سنوي زراعي مشهور، من الفصيلة القرنية، والقبيلة الفراشية.

88 الشهابي

(E) CORAL
(F) CORAIL

MURJAN = مرجان = BUSSAD = بسد

وهو حيوان بحري، يفرز هيكلاً كلسياً متشعباً أحمر أو وردي أو أبيض.

14 الخطيب

(L) ALLIUM CEPA
(E) ONION
(F) OIGNON

BASAL = بصل

بصل زراعي بصلي مُحول من الفصيلة الزنبقية، ضروره الزراعية كثيرة.

14 الخطيب

25 ابن سينا

506 الشهابي

DABB - LIZARDS = BA'R AL - DHABB = بعر الضب

(E) UROMASTIX

الضباب والضبان جنس من الحيوانات الزاحفة من رتبة العظاء، وفصيلة الحبيبات كثيرة في صحاري الأقطار العربية، وهي غلاظ الأجسام خشانها، لها أذنان عراض حرشة عقداء.

762 الشهابي

42 الخطيب

(F) JUSQUIANE NOIR

(L) HYOSCYAMUS NIGER

(E) THORN APPLE, STINKING NIGHTSHADE, BANJ ASWAD = بنج أسود

نبات ورقه عريض طويل أسود، يستعمل مخدر له رمانات ممتلئة بزرراً أصفر خشخاش، منه نوعان أسود أرجواني الزهر، وأبيض أصفر الزهر.

99 البيروني

15 الخطيب

359 الشهابي

(F) BIBORATE DE NA

BORAX = BAWRAG = بورق

صفائح خفيفة سريعة التفتت شبيه بالزبد لذاع، أجوده الأرمني.

105 البيروني

80 الشهابي

15 الخطيب

EGG = BAYDH = بيض

(E) EGG WHITE

BAYADH AL - BAYDH = بياض البيض

(L) CORYLUS AVELLANA

BUNDUQ HINDĪ = بندق هندي

(E) HAZEK NUT

جوز صغار.

105 ابن سينا

15 الخطيب

164 الشهابي

حرف التاء

SCALE OF IRON = توبال الحديد

SCALE OF COPPER = توبال النحاس

CROCODILE = تمساح

ZINC = توتيا

حرف الثاء

ثمره قاتل أبيه =

لم أجد له ذكراً. قاتل للنبات (قاتل أبيه) وإنما ذكر في المعتمد ص 377
قاتل الثمل، وقاتل أخيه، وقاتل نفسه، والله أعلم.

المعتمد 377

حرف الجيم

= جشميرج

(L) OPOPANAX CHIRONIUM
(E) (HERACLEUM) GUM APOPONAX

JĀWSHTR = جاوشير

شجرة ذات ورق خشن شديد الخضرة كورق التين، نبات طبي من الفصيلة
الخيمية (OPOPONAX).

130 البيروني

20 الخطيب

508 الشهابي

(E) (CASTOR)
(L) CASTOREUM

JANDIBĀDESTER = جندبادستر

لفظة فارسية معناها خصية الكلب البحري، حيوان بحري ونهري وأجوده
ما أحمر جوفه، واشتد ريحه.

141 البيروني

(L) TEVCRIUM POLIUM
(F) POULIOT

JA'DAH = جعدة

733 الشهابي

21 الخطيب

(E) POMEGRANADE BLOSSOMS

= جلنار

كلمة فارسية، هي زهرة الرُّمَّان.

53 ابن سينا

568 الشهابي

21 الخطيب

حرف الحاء

حُرْف = HURF هو الرشاد = RASHĀD

(L) LEPIDIUM CAMPESTRE
(E) POORMAN'S PEPPER

بقل حُولِي أو مُحُول، من الفصيلة الصليبية، تحوي جبوه مادة حَرِيقَة.

- 111 ابن سينا
412 الشهابي
24 الخطيب

حرير = (SICK) HARĪR وهو الإبريسم IBRISM

- 24 الخطيب

حَضَض = HUDUD هو الأوسج = AL - AWSAJ

(E) (LYCIAN THORN) LYCIUM KHWALĀN = خولان

جنيبة تزيين من الفصيلة الباذنجانية، وله عدة أصناف.

- 109 ابن سينا
431 الشهابي
25 الخطيب

(L) FERULA ASAFOETIDA

حلتيت = HILTĪT

(E) ASAFEETIDA SAMGH AL- 'UNJUDHAN = صمغ الأنجدان

وهو صمغ شجرة الأنجدان، وأجوده الصافي الشبيه الرائحة بالمر الضارب إلى البياض السريع الانحلال.

- 119 ابن سينا
160 البيروني
44 الشهابي
25 الخطيب

(L) TRIGONELLA FOENUM GRAECUM
(E) (FENUGREEK) SIDA SPINOSAL
(F) FENUGRET

حلبة = ḤULBAH

نبات كلثي من القرنيات الفراشية، أزهارها مثلثة الشكل.

- 128 ابن سينا
748 الشهابي
25 الخطيب

(E) JUICE OF UNRIPE GRAPE
(L) VERJUS
(F) RAÏSIN VERT

= حصرم ماء الحصرم = HİŞRUM

159 البيروني

= حجر الأبراطو =

حرف الخاء

(E) HIRUNDO

SUNŪNŪ = سنونو، KHUTTAF = خطاف

حيوان طائر، من الجواثم المشقوقات المناقير، والفصيلة السنونوية.

172 البيروني

343 الشهابي

27 الخطيب

= خرد الفار =

= خرف الأجاجيين الخضر =

ZAYZAFŪN = خلاف هو الزيزفون = KHILĀF

(L) ELAEGNUS ANGUSTIFOLIA

(E) ELAEAGNUS

يسمى الزيزفون في بلاد الشام، وهو شجر للتزيين والسياح من فصيلة الخلافيات.

320 ابن سينا

222 الشهابي

27 الخطيب

حرف الدال

(L) CINAMOMUM

(E) ZYLANICUM

(F) CANNELLE DE CEYLAN

دار صيني = DARĀSINI

القرفة = CINNAMON وشجرته تسمى القرفة السيلانية، ويُعد قشرها أجود أنواع القرفة.

189	البيروني
136	الشهائي
29	الخطيب
386	المعتمد

DAR FULFUL = دار فلفل

61 ابن سينا

= دخان القوارير

= دخان المر

= دم الحمام

= دم الجرادين

= دم الضبعة العرجاء

= دمعة البيروج

= دماغ التنور

= دماغ الديك الأخرق الهرم

(E) SALAMDAR BRAIN DIMAGH AL - SAMANDAL = دماغ السمندل

= دقيق الشعير

(E) MALACHITE

DAHNAJ = دهنج

جوهراً أخضر جميل، هو كربونات نحاس مائي طبيعي.

437 الشهائي

30 الخطيب

(E) COMMIPHORA OR BALSAMODENDRON BALASĀN = دهن البلسان

جنس نبات، يشتمل أنواعاً من الشجر كالمر والمقل وبلسم مكه والمر

الحجازي، ويسمى في بلاد الشام الخمان ELDER

(L) PHELYPAE A COCCINEA

DAM AL - AKHAWAYN = دم الأخوين

(E) DRACANADRACO

(F) SANG DRAGON

هو (الأيدع) يخرج من جذره عصارة صحفية بحمرة الدم.

210 الشهابي

30 الخطيب

حرف الذال

GOLD = ذهب

= ذرق الخطاطيف

FLY = ذباب

ذرايح = DHARĀRIḤ جمع ذراح = DHURRĀH أو ذرّوح.
جنس من الحشرات مغمدات الأجنحة، ومنها أصناف تُقتل وتجفف وتسحق
وتستعمل ذراحاً في الطب.

108 الشهابي

31 الخطيب

حرف الراء

رازيانج = RĀZIANG، شُمرة = SHUMRAH، شُمار = SHAMĀR يُعرف بالشمرة.

(L) FOENICULUM VULGARE

(E) COMMON FENNEL

(F) FENOUIL

جنس بقول من الفصيلة الخيمية له، أنواع منها السكري والحلو.

268 الشهابي

182 المعتمد

31 الخطيب

(L) RHEUM OFFICINALIS

(E) RHUBARB

(F) RHUBARBE

RĀWAND = راوند

جنس أعشاب كبار معمرة طيبة من الفصيلة البطباطية، منه أنواع عديدة
كالآسيوي، مخزني، كفيّ، والرياس والمتاوج.

608 الشهابي

181 المعتمد
32 الخطيب

NAJIL = نجيل = RAZIN = الرزین البستاني

(L) AGROPYRON REPENS
(E) COUCH - GRASS = QUITCH GRASS

نبات عشبي مرجي من فصيلة النجيليات، بعضها تزرع في المروج، وبعضها تنبت عرضاً.

16 الشهابي
32 الخطيب

RAMĀD AL - QAṢAB = رماد القصب

RITHAH = رئة

حرف الزاي

FROTH OF THE OCEAN = زيد البحر

MELTED GLASS SCUM = زيد القوارير

ARSENIC = زرنیخ

وهو ثلاث أصناف أبيض (قتال) وأصفر وأحمر.

79 ابن سینا
201 البيروني

(L) SAFRANUM
(E) SAFFRON
(F) SAFRAN

ZAFARĀN = زعفران

أقواه الأحمر اللون الذي على شعره قليل من البياض، وهو نبات بصلي مُغَمَّر من الفصيلة السوسنية، منه نوع زراعي صبغي طبي مشهور هو CROCUS

SATIVUS

202 البيروني
628 الشهابي
34 الخطيب
80 ابن سینا

زجاج = GLASS

زاج = ZĀJ (Impure Copper Sulphate) REDVITRIOL

- 19 البيروني
780 الشهابي
83 ابن سينا
33 الخطيب

زنجفر = ZUNJUFR

هو صنفان مخلوق ومصنوع، فالمخلوق هو حجر الزئبق، والمصنوع يصنع من الكبريت والزئبق، وهو يدمل الجراحات ويمنع تآكل الأسنان، ويستعمل ذروراً على الآكلة.

- 209 المعتمد

(L) OLEA OLEASTER
(E) OLIVE

زيتون بري = ZAYTŌN BARRĪY

- 211 البيروني
505 الشهابي
213 المعتمد
83 ابن سينا
35 الخطيب

زيت = ZAYT (E) OIL

(E) HYSSOP

زوفارطب = ZŪFĀ RATIB

هو الدسم الموجود في الصوف، وهو ما يجتمع على صوف الغنم والضأن في أفخاذها، وقال أمين الدولة الزوفارطب هو (عظام العجل)، أما الزوفارطب

اليابس فهو نبات HYSSOPUS OFFICINALIS

- 35 الخطيب
78 ابن سينا
211 المعتمد
360 الشهابي

(L) ZINGIBER OFFICINALIS

زنجبيل = ZANJABĪL

(E) GINGER
(F) GINGEMBRE

نبات عشبي من الفصيلة الزنجبيلية، يزرع في البلاد الحارة لجذاميره أي لسوقه الأرضية الغلاظ

- 206 البيروني
297 الشهابي
34 الخطيب
277 ابن سينا
207 المعتمد

حرف السين

(L) MALABATHRUM
(F) MALABATHRUM

ساذج = SĀDHAJ (ساذج)

- 215 البيروني
216 المعتمد

(E) (CRAWFISH OF THE SEA)

سرطان بحري = SHRIMP

- 221 ابن سينا

(L) CYDONIA VULGARIS
(E) QUINCE TREE
(F) COGNASSIER

سفرجل = SAFARJAL

شجر مثمر من الفصيلة الوردية

- 237 ابن سينا
183 الشهابي
226 المعتمد
36 الخطيب

سليخة = SALIKHAH، نجب = NAJAB

(L) CINNAMOMUM CASSIA
(E) CASSIATREE = CHINESE CINNAMONTREE

القرفة الصينية

- 226 البيروني
136 الشهابي
234 المعتمد
37 الخطيب

سنبل الطيب = SUNBUL AL - ṬṬB، ناردين = NARDĪN

(L) VALERIANA
(E) SPIKENARD
(F) NARD

766 الشهازي
244 المعتمد
38 الخطيب

(L) SAGAPENUM
(E) GUM OF PERULA PERSICA

سكبينج = SAKBĪNAJ

224 البيروني

سلخ الأفاعي = SNAKE SLOUGH

232 البيروني

سوار السند = SIWĀR AL - SIND

سكر = SUKKAR

وهو السكر المعروف المستخرج من الشمندر السكري، أو قصب السكر،
ومنه أنواع كثيرة (الطبرزد، والفانيد، وسكر العُشر، والنبات...)

231 المعتمد

232 القانون

سكر العُشر = SUKKAR AL - USHAR

وهو شيء يقع على العُشر، وهو كقطع الملح، وهو حب للمعدة والكبد.

233 المعتمد

سكسوبة =

(L) RHUS CORIARIA
(E) SUMACH = SUMAC

سماق = SUMMĀQ

وهو شيء أحمر اللون حامض الطعم، حبوب بشكل العدس، ثمتّم =

TUMTUM، عَبْرَب = ABRAB، عَرَبْرَب = ARABRAB، عَنزَب =

ANZAB

707 الشهازي

233 البيروني

238 المعتمد

227 ابن سينا

سندروس = SANDARŪS

صمغ أصفر شبيه الكهربا يجذب التبن إلا أنه أرخى منه قليلاً، يجفف القروح والجروح.

245 المعتمد

سَقْمُونِيَا = SAQMOMIA، مَحْمُودَةٌ = MĀHMŪDAH

(L) CONNOLVOLUS SCAMMOMIA

تسمى أيضاً (محمودة) ويستخرج منها صمغ شديد الإسهال.

(E) SCAMMOWY

(F) SCAMMONEE

227 المعتمد

158 الشهاني

36 الخطيب

حرف الشين

شاذنج = SHĀDHANJ، شادنة = SHĀDANAH، حجر الدم = HAJARAL DAM
كلمة فارسية معناها (حجر الدم) وهو أكسيد الحديد الطبيعي.

البيروني

282 ابن سينا

255 المعتمد

SHABB = شب ALUM

حجر له أصناف كثيرة كالمشقق والمستدير والرطب.

389 البيروني

257 المعتمد

(E) WINE

SHARĀB = شراب

= شيروخ

SHĪRZAQ = شيرزق

كلمة فارسية (شيرزق) وهي لبن الخفاش وقيل بوله، ينفع الظفرة وبياض العين.

426 البيروني

280 المعتمد

(E) WAX

SHAM' = شمع

SHANJI = شنج

هو الحلزون الكبار، وقيل هو (الودع)

273 المعتمد

SHAQĀ'Q AL - NU'MĀN = شقائق النعمان

(E) WINDFLOWER

ANEMONE (RED) وكلمة ANOMONE مأخوذة من النعمان، وهو معروف عند العرب باسم شَقْرُ.

403 البيروني
29 الشهابي
281 ابن سينا
267 المعتمد
40 الخطيب

SNAKE'S FAT = شحم الأفاعي

حرف الصاد

(E) SEASHELL

SADAF = صدف

246 البيروني
262 ابن سينا

صعتر = SA'TAR، حاشا = ḤASHĀ ومنه جبلي وسهلي

(L) THYMUS SERPYLLUM

(E) CRERPING THYME

(F) THYM

246 البيروني
734 الشهابي
285 المعتمد
41 الخطيب

(L) ALOE VULGARIS

ṢABR = صبر

(E) TURBENTINE TREE OR OAK

(F) ALOE'S

- 430 البيروني
281 المعتمد
41 الخطيب

(E) ARABIC GUM, RESINS

صمغ عربي = ŞAMGH 'ARABI

- 247 البيروني
287 المعتمد
42 الخطيب
262 ابن سينا
320 الشهابي

صمغ البطم = ŞAMGH AL - BUṬM

(L) PISTACIA TEREBINTHUS

(E) GREEN TERBINTH

هو العلك، مثل المصطكا، ونفعه مثله.

- 291 المعتمد
555 الشهابي
42 الخطيب

حرف الضاد

ضبعة عرجا = DAB'H 'ARJA'

حيوان يشبه الذئب، إلا أنه إذا جرى، ظهر كأنه أعرج وكذلك سمي بالعرجاء.

- 295 المعتمد

(E) FROGS

(F) GRENOVILLE

ضفدع أخضر = DIFDA' AKHDAR

- 299 المعتمد

ضب (لسانه) = DABB

حيوان يشبه الورل، ويقارب الحردون، لحمه يقوي شهوة الجماع، وهو موجود في بادية العرب.

- 297 المعتمد

حرف الطاء

(E) CLAY

طين رومي = TĪN RŪMĪ

258 البيروني

طين شاموس = TĪN SHAMŪS

311 المعتمد

طين أرمني = TĪN ARMANĪ

(E) CLAY (CRETE EARTH)

طين أقریطش = TĪN AQRĪṬESH

258 البيروني

طين اقروطن = TĪN AQRUṬIN

طباشير = ṬABĀSHĪR

(E) CHALK, Sugar of Bambo - (Siliceous Earth)

253 البيروني

301 المعتمد

حرف الظاء

ظلف المعز = حيوان معروف، وظلفه معروف.

314 المعتمد

حرف العين

(L) ANACYLUS PYRETHRUM

عافر قرحا = 'AQIR QARḤĀ

(E) PELLITORY OF SPAIN

(F) PYRETHRE

كلمة فارسية TARA NACIRADIX تعني (الجذر العريان) هو أصل
الطرخون الرومي.

534 الشهابي

261 البيروني

- 44 الخطيب
315 المعتمد

(L) LENS CULINARIS = LENS ESCULENTA 'ADAS = عدس
(E) LENTIS (YICIA)
(F) LENTINE

عدس الماء هو (VALLISNERIA SPIRALIS)

- 416 الشهابي
45 الخطيب
317 المعتمد
247 ابن سينا

HONEY 'ASAL = عسل

مادة سكرية، يصنعها النحل من مُعْثور الزهر.

- 264 البيروني
346 الشهابي
45 الخطيب
323 المعتمد

(E) SCORPION 'AQRAB = عقرب

- 270 البيروني
330 المعتمد
643 الشهابي
46 الخطيب

(E) AGATE 'AQĪQ = عقيق

صخر معروف، له أجناس كثيرة، ومعادنه كثيرة، يُوْتى به من اليمن، وسواحل
بحر رومية، وأحسنه ما اشتدت جمرته، وتركيبه حيوانات الألمنيوم والكلس
والغينيزيوم.

- 12 الشهابي
330 المعتمد
46 الخطيب

'AKAR AL - ZAYT AL - 'ATIQ = عكر الزيت العتيق

- 250 ابن سينا

(L) QUERCUS INFECTORIA 'AFṢ = عفص

(E) GALL OAK
(F) CHENE A GALLE

ثمرة غير قابلة للأكل، تنتج عن شجر بلوط العفص، الذي يكثر تواجده في بلاد الشام، وهو قابض.

590 الشهابي
46 الخطيب
329 المعتمد
244 ابن سينا

عروق صفر = 'URŪQ ŞIFR = عروق الصباغين = URŪQ AL-ŞABBAGHĪN، أو
(L) CHELIDONIUM MAJUS أو SWALLOW WORT

وهي بقلة الخطاطيف، ويسمى بالفارسية (زرردجوبه) وهو (المرد) بالعربية
وقيل أنه الكركم الصغير.

320 المعتمد
127 الشهابي
45 الخطيب

(L) SALANUMNI GRUM
(E) NIGHT SHADE = FOX GRAPE
(F) MORELLE NOIRE

عنب الثعلب = 'INAB AL-THA'LAB

هو القنا والكاكنج.

274 البيروني
336 المعتمد
470 الشهابي
47 الخطيب

عوسج = 'AWSAJ = حُضَض = HUDAD = حَضُض = HUDUD = خولان =
KHAWLĀN

(L) LYCIUM VULGARE
(E) MATRIMONY VINE
(F) LYCIET

هو الحضض وهو «أم غيلان» ينبت في البادية، له شوك وورق طويل دسم
لين.

48 الخطيب
431 الشهابي
344 المعتمد

عنبر = 'ANBAR

- أجوده الأشهب الخفيف الوزن، الأبيض المكسر، وهو إما حيواني المنشأ :
(1) CACHALOT = جنس لبونات بحرية كبيرة من رتبة الحوتيات.
(2) أو نباتي المنشأ :

(L) ACACIA FARNESIANA
(E) SPONGE TREE

من أسمائه عنبر وفتنة وهما عاميتان، ويوجد على أشجار المناطق الحارة
وخصوصاً على الماهوغاني SWIETENIA MAHOGANI

- 339 المعتمد
273 البيروني
243 ابن سينا
99 الشهابي
47 الخطيب

حرف الغين

غبار الرحي = GHUBĀR AL-RAHĀ

حرف الفاء

(L) EUPHORBIA
(E) THE SPURGES

فربيون = FARBAYŪN اللبانة المغربية

صمغ الأشنان الفارسي، جنس نبات من فصيلة الفربيونيات، ويسمى أيضاً
اليتوع واليتوع والتتوع.

- 361 المعتمد
287 البيروني
50 الخطيب
236 الشهابي

(L) PIPER NIGRUM
(E) BLACK PEPPER
(F) POIVRE NOIR

لفل أسود = FULFUL ASWAD

جنس شجر من الفصيلة الفليفلية، تستعمل ثماره المسحوقة في الطعام، وهو
من أشجار البلاد الحارة.

535 الشهاى
367 المعتمد

(L) PIPER ALBUM
(E) WHITE PEPPER
(F) POIVRE BLANC

FULFUL ABYAD = فلفل أبيض

367 المعتمد
52 الخطيب
253 ابن سينا
535 الشهاى

(L) ARECA CATECHU
(E) BETEL PALM

KAWTHAL = كَوْتَل = FAWFAL = فوفل

نبات الفوفل، نخلة مثل نخلة النارجيل، منه أسود ومنه أحمر.

40 الشهاى
374 المعتمد
72 الخطيب

FAYRŪZ = فيروز = FAYRŪZAJ = فيروزج

TURQOISE = من الأحجار الكريمة، أخضر تشوبه زرقه، يصفو لونه مع صفاء الجو، وهو فوسفات الألومنيوم المائي الطبيعي.

374 المعتمد
756 الشهاى
52 الخطيب

(L) MARRUBIUM VULGEARE

(يونانية) = FARASYŪN = فراسيون

نبات عشبي بري من الفصيلة الشفوية، وهو الكراث الجبلي = العلقم

WILDLEAVE

286 البيروني
356 المعتمد
446 الشهاى
50 الخطيب

حرف القاف

(E) GIZZARD

QĀNIŞAT AL-ĤĀBĀBĪ = قانصة الحباري

معدة الطائر الثانية، وبذلك تكون الجيب الثالث في جهاز الهضم للطيور.

- ابن سينا 272
المعتمد 377
الشهابي 298
الخطيب 53

(E) REED

QASAB FĀRIS = قصب فارس

نبات معروف مائي من الفصيلة النجيلية، ينمو حول الأنهار، وله أنواع عديدة ذكر منها الشهابي عشرة أصناف

- المعتمد 389
الشهابي 603
الخطيب 55

= قلفنت

QULQUṬĀR = قلقطار

هو أكسيد الحديد الطبيعي COLCOTHAR

- الشهابي 151
الخطيب 56

EGG SHELL = قشور البيض

= قشر بيض النعام

= قشور الرمان

(E) SILK
(F) SOIE

IBRĪSEM = إبريسم = ḤARĪR = حرير = QAZZ = قز

القز هو الحرير الخام RAW SILK

- الشهابي 661
الخطيب 54

QARN MUḤARRAQ = قرن محرق

AMIRPARIS = قشر أصل الأمير باريس

(L) BERBERIS ACUMINATA

(E) ACUMINATE LEAVED BARBERR.

الأمير باريس هو أنبر باريس وأمير باريس وإثارة والبرباريس والزرشك
بالفارسية، وهو نبات شائك من فصيلة البرباريسيات، منها أنواع برية،
 وأنواع للزينة.

68 الشهابي
8 المعتمد

(L) DIANTHUS CARYOPHYLLUS
(E) CLOVE

QARANFUL = قرنفل

وهو نور غير متفتق مجفف مأخوذ إما من شجرة AMYRIS
HEPTAPHYLIA وإما من شجرة EUGENIA CORYOPHYLLATA

264 ابن سينا
302 البيروني
143 الشهابي
54 الخطيب
386 المعتمد

حرف الكاف

CAMPHOR = KAFÜR = كافور

(L) CINNAMOMUM CAMPHORA

شجرة ضخمة جداً خضراء لامعة.

105 الشهابي
404 المعتمد
57 الخطيب
144 ابن سينا

KABID AL-GHURĀB = كبد الغراب

= كبد العنز البري

كثيراء = KUTHAYRĀ = قتاد = QATĀD = اسطر اغالس صحفي

(L) CADRAGANTH

نبات يستخرج منه صمغ GUM, TRAGACANTH

303 الشهابي
413 المعتمد

SANNŪT = سَنُوت = KAMMŪN = كمون

(L) CUMINUM CYNINUM

(E) (KUMINOON) CUMIN

نبات زراعي عشبي من فصيلة الخيميات، يستعمل بزوره كتوابل

- 59 الخطيب
178 الشهابي
150 ابن سينا
432 المعتمد

KUZBARAH = كزبرة = KUSFARAH = كسفرة

(L) CORIANDRUM SATIVUM

(E) CORIANDER

(F) CORIANDRE

بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية تستعمل بزورها في الصيدلة

- 162 الشهابي
423 المعتمد
163 ابن سينا
58 الخطيب

= كعب البقر المحرق

KAHRABĀ' = كهرباء

كلمة فارسية (كاه ربا) أي سالب التبن
هو صمغ السندروس، مكسبه أصفر إلى البياض، شفاف، وربما كان إلى
الحمرة، ويجذب التبن، والهشيم من النباتات

- 438 المعتمد
147 ابن سينا

KURSH AL-BAHR = كرش البحر

- 158 ابن سينا

BAKHŪR = بَخُور = LUBĀn = لُبَان = KUNDUR = كُنْدُر

(L) BOSWELLIA CARTERII

(E) FRANK IN CENSE

(F) OLIBAN ARBRE

وهو اللبان

- 324 البيروني
277 الشهابي
145 ابن سينا
434 المعتمد
59 الخطيب

حرف اللام

MILK LABAN = لبن

مركب من ثلاثة جواهر جينية ومائية وزبدية

- 60 الخطيب
34 القانون
461 الشهابي
443 المعتمد

لحم البطيخ الهندي =

SNAKE'S MEAT = لحم الأفاعي

LION'S MEAT = لحوم السباع

(L) LUFFA ACUTANCULA
(E) LUFFA, LOOFAM GOURD

LUF = لوف

نبات مُعْرَشٌ للزينة من الفصيلة القرمية، يستخرج من ثمارها ليف مشهور

- 429 الشهابي
464 المعتمد
61 الخطيب
173 ابن سينا

LISĀN AL-HAMAL = لسان الحَمَل

(L) PLANTAGO LANCEOLATA
(E) PLAWTAGO = RIB - WORT

يعرف أيضاً بأذن الجدي ARNOGLOSSUM نوع من القطنونا

- 557 الشهابي
331 البيروني

- 177 ابن سينا
457 المعتمد
60 الخطيب

YABRŪH = يروح = LUFFĀH = لفاح

- (L) MANDRAGORA OFFICINARIUM
(E) MANDRAKE
(F) MANDRAGORE

نبات من الفصيلة الباذنجانية عشبي مُعَمَّر سام طبي، ينبت برياً في أنحاء الشام،
وكلمة يروح مشتقة من كلمة (يروحا) السريانية

- 440 الشهابي
460 المعتمد
60 الخطيب
303 ابن سينا

حرف الميم

WHEY = MĀ' AL-JUBN = ماء الجبن

- 479 المعتمد

- (E) HORNED POPPY

(الخشخاش المقرن) MĀMĪTHĀ = ماميثا

(L) GLAUCIUM CORNICURT أو

نبات يكون في الماء من فوهات القنى

- 299 الشهابي
338 البيروني
62 الخطيب
127 المعتمد

MAMIRĀN = ماميران

نوعان الصيني، وهو الأجود، وهو عروق ذات عقد صفر إلى سواد
وسمرقندي أغلظ وأشد صفرة

- 320 المعتمد
486 البيروني

MASHAQŪNYA = مسحقونيا

ماء الرّجاج، ماء الجرار الخضّر، وهو زبد الرّجاج، أبيض الصّفائح سريع الانكسار

346 البيروني
498 المعتمد

MYRRH = مر

صمغة تجلب من سقط، وهو صمغ راتنجي يخرج من ساق شجرة
COMMIPHORA MYRRHA ال

193 ابن سينا
489 المعتمد
483 الشهابي
65 الخطيب

MYOSOTIS أو MARZANJUSH = مرزنجوش

(L) ORIGANUM MARJORANA
(E) SWEET MARJORAH
(F) MARJOLAINE

بالعربية (العُنُقْرَة) و سُمْسُق
بقل عشبي عطر زراعي طبي من الفصيلة الشفوية

342 البيروني
445 الشهابي
488 المعتمد
65 الخطيب

= ماء الرمان

MARU = مرو

نبات يرتفع من الأرض شبراً، ساقه خشبية وهو 7 أنواع أجودها
(المراحوز)

ورد في معجم الشهابي أن المرو هو الكوارتز QUARTZ ص 589

490 المعتمد

MUSK = MISK = منسك

يأتي من بلاد التيبّ، وصيني يأتي من بلاد الصين

495 المعتمد
345 البيروني

- 479 الشهابي
67 الخطيب
183 ابن سينا

MARQASHĪTĀ = مرقشيتا

MARCASITE مركب كبريتور الحديد

- 339 البيروني
493 المعتمد
443 الشهابي
66 الخطيب

MAGNISIIUM (MANGANESE) = مغنيسيا

حجر يستعمل من صنع الزجاج

- 435 الشهابي
502 المعتمد
349 البيروني

MISAN = مسن

حجر أملس، يحدد به السكين أجوده الخوارزمي

- 349 البيروني
497 المعتمد

= مرارات

MAYŪYZAJ = ميويزج

(L) (OELPHINIUM STAPHIS AGRILA)

(E) STAVESACRE

RAISIN زبيب جبلي وهو المويز

- 357 البيروني
511 المعتمد

حرف النون

NĀNAKHWAH = نانخواه

AMMI (AMMI COPTICUM) (AMI VISNAGA)

359 البيروني
512 المعتمد

COPPER

NUHĀS MUHARRAQ = نحاس محرق

361 البيروني
520 المعتمد
211 ابن سينا

STARCH = NASHA = نشا

362 البيروني
523 المعتمد

DATE STONE

= NUĀ AL-TAMR = نوى التمر

529 المعتمد

ROCK SALT (LOARSE POTASH NH_4Cl)

NUSHĀDER = نوشادر

364 البيروني
211 ابن سينا

حرف الهاء

(L) CICHORIUM ENDIVIA

HINDIBĀ' = هندبا

(E) CHICORY (ENDIVE, GARDEN SUCCORY)

بقل زراعي سنوي ومحول، من المركبات اللينية الزهر

378 البيروني
226 الشهابي
539 المعتمد
78 الخطيب
68 ابن سينا

حرف الواو

وج = WAJJ (عرق أكر) نبات عشبي من الفصيلة القلقاسية، له رائحة زكية

(L) ACORUS CALAMUSA

(E) SWEAT FLAG

(F) ACORE ODORANT

- 542 المعتمد
713 الشهابي
78 الخطيب
73 ابن سينا
368 البيروني

ROSE = WARD = ورد

زهر معروف، وله أصناف عدة عددها، وصنفها الشهابي في معجمه ص
617

- 371 البيروني
544 المعتمد
617 الشهابي
76 ابن سينا

WARAQ AL-JAWZ = ورق الجوز
= ورق الرد

(L) CITRUS MEDICA
(E) CITRUS MEDICA

WARAQ AL-UTRUJJ = ورق الأترج
والأترج، هو الترنج

- 138 الشهابي
3 المعتمد

حرف الياء

ياقوت = RUBY = YAQŪT من الأحجار الكريمة

- 623 الشهابي
551 المعتمد
380 البيروني
79 الخطيب

رفع
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

الملحق الثاني

التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حرف الألف

1 - أبرسطس

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة.

HIPPOCRATES

2 - أبقراط

من أشهر حكماء اليونان، درس العلوم في سن الستة عشر، وعلمها مدة تسع وسبعين عاماً، وهو واضع القسم الطبي المشهور، له من المؤلفات الشيء الكثير.

(عيون الأنباء : 43)

3 - ابن أبي الأشعث : (.... - 360هـ) (.... - 975م)

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث، طبيب الأمير ناصر الدولة أبو محمد الحسن الحمداني، كان يمارس الطب على أفكار جالينوس، وفسر كتب مجاميعه الستة عشر، وجعلها على أبواب وفصول، فصارت أكثر وضوحاً، وأيسر فهماً لتلاميذ الطب، من تلاميذه أبو عبد الله محمد بن ثواب الموصلي المعروف بابن الثلاث، وكذا أبو العباس أحمد بن محمد البلدي وصابر بن منصور السكري ولابن الأشعث تسعة عشر مؤلفاً في الطب والأدوية.

عيون الأنباء 331، كشف الظنون 401 (5)،

1389، 1402، 1408، 1413، 1424،

1432، 1433، 1451، 1455، 1783،

الأعلام 201/1، معجم المؤلفين 148/3

Sezgin 3/301 - 302, Lecterc 1/379 - 380

Brockelmann 1/237

Ullmann - Medz. Islam, p. 128 - 136

4 - ابن أبي السيار (موسى بن يوسف بن سيار)

كنيته أبو ماهر، عاش في بلاد فارس، وله منزلة محترمة في الطب، من تلاميذه علي بن عباس المجوسي المتوفى حوالي سنة 384هـ/ 994 ميلادية، وأحمد بن محمد الطبري طبيب ركن الدولة البويهبي المتوفى سنة 366هـ/

976م، وله : 1) مقالة في الفصد، 2) الزيادة التي زادها على كتاب الخف لإسحاق بن حنين، 3) تعاليق في كتاب يوحنا (ابن سرافيون).

(ابن أبي أصيبعة ص 190) البغدادي 478/2
هدية العارفين (معجم المؤلفين 50/13)
السامرائي 547/2، ن. حمارنه 137

5 — ابن بطلان : (.... — 450هـ) (.... — 1058م)

هو الحسن المختار بن عبدون بن سعدون بن بطلان، نصراني، من أهل بغداد، عاصر علي بن رضوان في مصر، وكانت لهما مناظرات طريفة، له عدة مؤلفات منها «دعوة للأطباء، تقويم الصحة....»

(عيون الأنباء : 325 — معجم المؤلفين : 12 : 210
الأعلام : 8 : 69 كشف الظنون : 469، 756)

6 — أمين الدولة ابن التلميذ : (465 — 560هـ) (1073 — 1165م)

هو أمين الدولة موفق الدين أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء بن صاعد ابن إبراهيم بن التلميذ، أوجد زمانه في صناعة الطب وتصانيفه وحواشيه على الكتب الطبية معروفة ومشهورة، وكان رئيس الأطباء بالبهارستان العسدي ببغداد إلى حين وفاته، له من المؤلفات العديدة منها «أقرباذين، واختصار كتاب الحاوي».

عيون الأنباء : 544 — معجم المؤلفين : 84/13

7 — ابن ذهيل المصري

لم أجد له ذكراً في المراجع المتوفرة لدينا..

وقد ذكر مقالة (في الماء وعلاجه وقده) الزميل الدكتور نشأت حمارنة في مقالة (الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي) دراسة هيستوريوغرافية في مجلة (التراث العربي) العدد 29 صفر 1408هـ، تشرين الأول 1987م ص 126 — 159 دون أن يعطي أي ترجمة عنه.

8 — ابن رضوان (.... — 460هـ) (.... — 1067م)

هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر ولد بمحلة الحيزة بالقاهرة، عمل بالتنجيم والطب، واشتهر حكيماً وطبيباً، ألحقه الخليفة الحاكم بأمر الله

(386 — 411هـ) (996 — 1021م) بحاشيته، وعينه طبيباً خاصاً به،
ورئيساً لأطباء مصر، له مؤلفات بالعشرات في العلوم الطبية، توفي عن عمر
يناهز الستين، له ما يربو على السبعين كتاباً في الطب.

العيون 561 — 577، كشف الظنون 1596
الأعلام 100/5، معجم المؤلفين 94/7

9 — ابن زهر (.... — 557هـ) (.... — 1162م)

هو أبو مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك الإيادي الأندلسي، لم يكن
في زمانه من يماثله في مزاولة أعمال صناعة الطب. ومن أشهر مؤلفاته
(التيسير في مداواة والتدبير).

(عيون الأنباء 519 — 521 معجم المؤلفين 6 : 182
الأعلام 4 : 158 دائرة المعارف الإسلامية 1 : 302

10 — ابن سرافيون : (القرن السادس الهجري) (القرن الثاني عشر الميلادي)

يوحنا بن سرافيون، كان والده طبيباً من أهل (باجرمي)، وله ولدان هما
يوحنا وداود، ألف كتباً عديدة بالسريانية والعربية، ومن أشهرها «الكناش
الكبير» و«الكناش الصغير».

(عيون الأنباء 158 — معجم المؤلفين 13 : 261)

11 — ابن السندي :

لم نجد له ذكراً في المراجع المتوفرة لدينا.

12 — ابن الصغير : (.... — 897هـ) (.... — 1486م)

ابن صغير القاهري، هو محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد
ابن صغير القاهري، عمل في الكحالة، في بيمارستان قلاوون بالقاهرة،
وتوفي بالقاهرة لعمر يقرب من المائة، وله في الطب كتابان هما : كتاب
تشرح الأعضاء، وكتاب الزبد في الطب.

(أحمد عيسى بيمارستانات الإسلام 163)

13 — ابن علي :

من غير المعقول أن يكون هو (محمد بن علي البابي الكحال الحلبي) الذي

عاش حوالي (1175 هـ — 1761م) والذي ألف (مختصر كتاب ابن وافد)، إذ أنه عاش بعد 500 سنة من وفاة خليفة.
أم هو نفسه (أبو علي) (خلف الطولوني) الذي ورد ذكره ثانية في مخطوطة اسطنبول.

ن. حمارة 154

14 — أبو جعفر بن الجزار : (.... — 395هـ) (.... — 1004م)

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، ويعرف بـ (ابن الجزار)، كان طبيباً وابن طبيب، ولد وعاش ومات في القيروان، عن عمر يناهز الثمانين، لم يذكر ابن أبي أصيبعة تاريخ ولادته أو وفاته غير أنه من المؤكد أنه عاصر النعمان، من فقهاء الإسماعلية، الذي مات في مصر 794م ويستخلص عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين 1 : 137 أنه توفي 395هـ — 1004م.
(معجم الأدباء : 2 : 136 — إيضاح المكنون : 1 : 607، 2 : 93)

15 — أبو علي الكحال : (.... — 302هـ) (.... — 914م)

هو خلف الطولوني من أهالي مصر في أيام الطولونيين، تدرس في طبابة العيون، له كتاب (النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقهما وعلاجهما).
ابن أبي أصيبعة 544 — السامرائي 505/2
Le Clerc 1/402

16 — أبو عمران :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

17 — أبو الفرج بن هندو : (.... — 430هـ) (.... — 1029م)

مؤلف كتاب «مفتاح الطب»
أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو من علماء العجم المشهورين في الحكمة والطب، تتلمذ على يد ابن الخمار، وكان من أجل تلاميذه، وتضلع بالعربية ونظم الشعر الرقيق، توفي بجرجان حوالي 430هـ/1029م ومن تأليفه :

(1) مفتاح الطب، (2) رسالة هزلية بعنوان الوساطة بين الزناة واللاطحة،
(3) في حدود الأشياء الطبية، (4) المقالة المشوقة.

(ابن أبي أصيبعة ص 429 — 435)
(حكماء الإسلام ص 93 — 95)

18 — أبو المطرف ذو الوزارتين : (387 — 467هـ) (997 — 1075م)

أبو المطرف عبد الرحمن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند
اللخمي، ولد وعاش في طليطلة... له كتاب «تدقيق النظر في علل حاسة
البصر».

(عيون الأنباء 496 — معجم المؤلفين 5 : 180)

19 — اردادان السرياني :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

20 — أرابليس :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

21 — أرايكس الهندي :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

22 — أرسطاطاليس ARISTOLE

ابن فيقوماخس الحراسين الفيثاغورسي

كان فيلسوف اليونان (الإغريق) وعالمها وجهبذها، وكان أوحده زمانه في
الطب وغلب عليه علم الفلسفة، تتلمذ على يد أفلاطون، وهو معلم
الإسكندر الأكبر 384 — 322 ق.م، توفي عن عمر يناهز الستة والستين
عاماً.

(عيون الأنباء : 86 — 105 — طبقات
الحكماء والأطباء : 25 — 32)

23 — أرمادان :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

OREIBASIOS

24 — أوريباسيوس : (326 — 403م)

ولد في (برجامون) وقيل إنه كان عبداً مملوكاً لأحد نبلاء اليونان في المدينة، ثم صار في خدمة الإمبراطور (جوليان)، كتب موسوعة طبية من سبعين مقالة، وله عدة مؤلفات أخرى منها كناش يعرف باسمه.

العيون 150، السامرائي 208/1

Le Clerc 1/253, Sezgin 3/152

25 — إسحاق بن عمران :

طبيب مسلم بغدادي الأهل، دخل أفريقية، وأدخل معه الطب والفلسفة، خدم في بلاط زيادة الله بن الأغلب (817 — 868م) الذي بنى جامع القيروان المشهور، توفي مصلوباً بعد أن فُصد دمه، له مؤلفات عديدة أشهرها «نزهة النفس» و«كتاب في داء المالمينخوليا».

(عيون الأنباء 478)

26 — الإسكندر الأقرودوس :

ربما كان يقصد الإسكندر التراقي، وهو طبيب يوناني عاش ما بين 525 — 605م واستقر في روما، له مبتكرات كثيرة في الطب، وله عدد كبير من المؤلفات، منها كتاب «في علل العين» وفيه يتكلم عن الوقاية من رمد العين.

الفهرست 293، القفطي 52، السامرائي 216/1

Le Clerc 1/256, Sezgin. Gas 3/162 - 164

(493 — 433 ق.م)

EMPEDOCLES

27 — أمباذقلس

أحد المفكرين اليونانيين الذين صارت أعمالهم أساساً لكثير من النظريات والعلوم الطبية التي بحث فيها أطباء اليونان في السنين التالية.

السامرائي 230/203/121/90

28 — الآمدي الكحال :

هو آتيوس الآمدي AETIOUS OF AMIDA اليوناني الأصل، من مواليد آمد بإقليم ديار بكر، خدم في بلاط الإمبراطور جستانيان (527 — 565م)

وتنصر على يده، له مؤلف موسوعي من خمسة عشر كتاباً، وذكر فيه كثيراً من العمليات منها: قطع اللوزتين وبعض عمليات العين.

: العيون 150 — 159، سامرائي

216/1، ن. حمارنة 131

Le Clerc i/265, Sezgin 3/104 - 105

AHRUN

29 — أهرن

أهرون بن أعين طبيب في البصرة، كان أستاذاً لـ (ماسرجويه) في أيام الدولة المروانية.

(عيون الأنباء 232) القفطي 80

السامرائي 218، ابن صاعد 88

Le Clerc L/77, Sezgin 3/166

Brockelmann S. 1/106

حرف الباء

30 — بختيشوع (عبد المسيح بالعربية):

بختيشوع بن جورجي بن جبرائيل، كان طبيباً، خدم في بلاط هارون الرشيد، الذي عينه رئيساً للأطباء، يبدو أنه عاش في مطلع القرن التاسع الميلادي.

(عيون الأنباء 201) الفهرست (ابن النديم) 296،

الطبقات لابن الجليل 63، تاريخ الحكماء

(القفطي) 100، السامرائي 385/1

31 — بريفورس:

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

حرف التاء

32 — ثابت بن قرة: (211 — 288هـ) (824 — 901م)

أبو الحسن ثابت بن قرة الحرّاني الصابئي، ولد سنة 211هـ، وله مؤلفات

عديدة في الطب والفلك والرياضيات، ومن أشهر كتبه (البصر والبصيرة في علم العين وعللها ومداواتها).

(عيون الأنباء 295)، الفهرست 276،
الطبقات 75، تاريخ الحكماء 115،
إيضاح المكنون 96/1، السمرائي 488/1

حرف الجيم

33 — جالينوس :

خاتم الأطباء اليونانيين الكبار المعلمين... ولم يسبقه أحد إلى علم التشريح ومات عن سبع وثمانين سنة.. وذكر إسحاق بن حنين أن من وقت وفاة جالينوس إلى ست من الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة.

(طبقات الأطباء والحكماء 41، عيون الأنباء 109) (الفهرست 288، تاريخ الحكماء للقفطي 122، السمرائي 171/1
Sezgin 3/68 - 140, Le Clerc 1/242

حرف الحاء

34 — الحصيني :

أول من ذكر هذا المؤلف، هو لوكلير 2/22، ثم ذكره هيرشبرغ، على أنه المصري، وخلص إلى أنه «مفضل بن مجد المسيح المصري الذي عاش في القرن الثالث عشر (توفي بعد 1266م)» ثم ذكره حاجي خليفة باسم : الفضل بن ماجد، وكذلك أعقبه بروكلمان.

ن. حمارنة 145

حرف الدال

35 — دانيال بن أشعيا :

مؤلف غير معروف تماماً.. وقد ذكر أن له (شرح تذكرة علي بن عيسى الكحال).. وذكر سامي حمارنة أنه توفي في أوائل القرن الثاني عشر.. ويشير

إلى مخطوطة باسم (مختصر تذكرة الكحالين) في القاهرة (4 طب خليل).. كما ذكر دميتريش 1966 مخطوطة باسم (مسائل وأجوبتها في علم صناعة الكحل).. كما ذكر الزميل الدكتور نشأت حمارنة تعليقاً على هذا الكتاب في مقاله (الكافي في الكحل).

36 — دمقراطيس (ديمقراطيس) :

رومي إغريقي، كان الغالب عليه الفلسفة، وهو القائل بالأجزاء التي لا تتجزأ، وله تأليف في ذلك حسب مذهبه، وكان في أيام سقراط وفي حاشيته أنه كان حياً في حدود 459 ق.م.

37 — دمياقورس :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

38 — ديسقوريدوس (دياسقوريدوس) DIOSKOREDES

شامي يوناني، وهو المفسر الأول لكتب أبقراط، وعرف بالمقالات الخمسة التي كتبها، وعاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، وله كتاب الحشائش.

(عيون الأنباء 58 — 59، طبقات الأطباء
والحكماء 31)، السامرائي 153/1
Le Clerc 1/236, Sezgin 3/59

حرف الراء

39 — الرازي : (251 — 313هـ و 855 — 925م)

أبو بكر محمد بن زكريا، أصله من الري، وقدم إلى بغداد، وتعلم صناعة الطب فبرع فيها، وصنف المصنفات الكثيرة الفائقة، وكان ذكياً فطناً، من أشهر كتبه : الحاوي، والجزء الثاني منه يبحث في علم طب العيون، ونحن الآن بصدد إعادة ترتيبه بعد أن نشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن في الهند.

عيون الأنباء 414 — 427، الأعلام
130/6، السامرائي 497/1

طبيب يوناني، من مواليد مدينة أفسس، وإليها ينسب، درس الطب في الإسكندرية، في أيام الملك تراصان الروماني (98 — 117م) وكان جالينوس يعتبره بمرتبة أبقراط، ويأخذ عنه في مؤلفاته الكثيرة، وروفس أول من وصف أغشية العين وعدستها البلورية والتصلب البصري، كما وصف أنبوب الرحم في الماشية، وأول من ذكر ورم النسيج المخاطي، والطاعون الأهلي، وداء الملوك، ومؤلفاته كثيرة منها: كتاب المانيغوليا، وكتاب لا يحضره طبيب، إضافة إلى سبعة وخمسين مؤلفاً، في علوم الطب المختلفة. العيون 57، السامرائي 160/1

حرف الزاي

41 — الزهراوي : (.... — 400هـ الموافق — 1009م)

أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي، صاحب كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف»، ومن أشهر أطباء العرب في الجراحة، توفي بعد (400هـ).

عيون الأنباء 501، بغية الملتمس 286، السامرائي 167/2، معجم المؤلفين 100/4، الأعلام 358/2

42 — زهرون الحرّاني :

ورد اسم (زهرون الحرّاني)، لأحد أجداد اثنين من أعظم أطباء العصر العباسي.

أ — أبو الحسن بن ثابت بن قرّة بن زهرون بن كرايا بن ناريوس بن سالانيوس، الذي كان من أبرز الأطباء، وله في الكحل كتاب (البصر والبصيرة، في علم العين وعللها ومداواتها) توفي عام (388هـ / 1000م) بعمر السابعة والسبعين.

ب — أبو الحسن ثابت إبراهيم بن زهرون الحرّاني، ولد في بغداد، وتعلم الطب على ابن إبراهيم بن زهرون المتوفى (365هـ / 975م). خدم عضد الدولة، توفي في بغداد من عمر يناهز الثانية والثمانين، وله من الكتب

(إصلاح مقالات عن كُنَّاش يوحنا بن راسيون، وكتاب آخر في جوابات
طبية سئل عنها.

- أ — الفهرست 276، الطبقات 75، تأريخ الحكماء 115،
العيون 295، إيضاح المكنون 96/1، السامرائي 488
ب — العيون 317، تأريخ الحكماء 110، السامرائي 495/1

حرف السين

43 — سابور بن سهيل : سابور بن سهل الكوسج (... — 255هـ) (... —
864م)

تعلم الطب في بيمارستان جنديسابور، ومارسه فيها وتولى رئاستها، وكان
عالماً بقوى الأدوية المفردة، ودخل بغداد سنة (247هـ / 861م)، والتحق
بخدمة الخليفة المتوكل، وتوفي في خلافة المهدي بالله سنة (255هـ / 864م)،
وله كتاب الأقرباذين الكبير، وكتاب قوى الأطعمة ومضارها ومنافعها
إضافة إلى أربعة كتب أخرى.

الفهرست 297/1، تأريخ الحكماء 207، كشف
الظنون 2، معجم المؤلفين 201/4، السامرائي
511/2، (ابن أبي أصيبعة ص 231)
(Brockelmann 1/232) Le Clerc 1/112, Sezgin 3/244

44 — الساهر :

واسمه الأول يوسف، ويعرف أيضاً بيوسف القس من سريان بغداد في أيام
الخليفة المكتفي (289 — 295هـ / 902 — 908م) ولقب بالساهر
لأنه عُذِم النوم، بسبب مرض أصابه برأسه، وله كتابان، الأول كُنَّاش،
يعرف بكنَّاش الساهر، والآخر رسالة في وصف المرض الذي ابتلي به في
رأسه.

السامرائي 512/2، ابن أبي أصيبعة ص 278
Le Clerc 1, Sezgin 3/268 - 269

45 — السمرقندي (... — 619هـ) (... — 1222م)

هو أبو حامد محمد بن علي المعروف، بنجيب الدين السمرقندي، استوطن

هراة بخراسان، وعاصر فخر الدين بن خطيب الذي قتله التتر، حين اجتاحوا تلك الديار، وله : الأسباب والعلامات، إضافة إلى تسعة مؤلفات أخرى.

(العيون 472، هدية العارفين 110/2،

الأعلام 169/7، السامرائي 551/2)

(Brockelmann 1/409 - 491, Le Clerc 2/127)

حرف الشين

46 — الشريف : (الشريف الكحل)

برهان الدين أبو فضل سليمان، كان عالماً بصناعة الكحل، وخدم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن أيوب، وتوفي في دمشق.

(عيون الأنباء : 660)

47 — الشيخ الرئيس : 370 — 428 هـ / 980 — 1037 م

هو أبو علي، الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا فيلسوف الإسلام وأمير أطباء العرب، أصله من بلد عمان، وخدم في بلاط سلطان بخارى نوح ابن منصور، وكذلك بعض أمراء خوارزم وهمدان وأصفهان.. وكان له اتصال بكبار العلماء والفلاسفة كابن مسكويه، وأبي الريحان البيروني، وأبي الفرج بن الطيب عبد الله، ولم يذكر أنه دخل بغداد.

له من الكتب والمؤلفات الشيء الكثير.. أشهرها كتاب (القانون في الطب).

السامرائي 544/1، عيون الأنباء 437، كشف

الظنون 152، طبقات الأطباء 22، معجم المؤلفين

20/4، Brockelmann 1/452، الأعلام 241/2

حرف الصاد

48 — صاحب الملكي علي بن عباس الأهوازي (.... — 384 هـ) (.... — 994 م)

يعرف على الأكثر بالمجوسي، ولد بالأهواز، ودرس الطب فيها على أبي ماهر

موسى بن يوسف بن سيار، وأشهر مؤلفاته كتاب : كامل الصناعة الطبية،
أو كتاب الملكي.

كشف الظنون 1380 (تأريخ الحكماء 222،
العيون 319 — 320) السامرائي 536/1،
الأعلام 111/5، معجم المؤلفين 116/7)

49 — صاعة (سهل الكحال)

لم نجد له ذكراً، في المراجع المتوفرة لدينا.

حرف الضاد

50 — ضياء الدين بن البيطار (ت 646هـ — 1248م)

أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي، النباقي المعروف بضياء الدين بن البيطار،
كان أوحد زمانه، عشاباً، عالماً بالنباتات وأصولها، حافظاً لكتب
ديسقوريدس وجالينوس، مارس الطب والصيدلة في دمشق أيام الملك
الكامل محمد بن أبي بكر أيوب، وابنه نجم الدين أيوب... توفي في دمشق،
له مؤلفات أشهرها «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» و«المغني في الأدوية
المفردة».

عيون الأنبياء 601، السامرائي 61/2، سير أعلام النبلاء
285/13، الأعلام 192/4، معجم المؤلفين 22/6
Le Clerc 2/225, Brockelmann 1/492

حرف الطاء

51 — الطبري :

هو أحمد بن محمد الطبري، ويكنى بأبي الحسن، ولد في طبرستان وعاش
في الري وهمدان، عاصر علي بن العباس الأهوازي، وخدم في بلاط الخليفة
الراضي، ثم وزيره أبا عبد الله بن محمد البريدي الذي توفي (332هـ/
934م) ثم انتقل إلى بلاط ركن الدولة البويهي (321 — 366هـ/
923 — 976م)، له كتاب المعالجات البقراتية، وقال عنه ابن أبي أصيبعة

(من أجل الكتب وأنفعها، وقد استقصى فيه الأمراض ومداواتها على أتم ما يكون)، والمقالة الرابعة في الكتاب، تبحث في طب العيون، وهي التي اقتبس منها مؤلفنا الشيء الكثير.

عيون الأنباء 427، السامرائي 531/1

Sezgin 3/307, Sarton 1/677, Brockelmann 1/237,
Ulmann 104, Le Clerc 1/358

حرف العين

52 — عبدان الكحال :

لم نجد له اسماً في المراجع المتوفرة لدينا، غير أن الزميل الدكتور نشأت حمارنه، يذكر أن هيرشبرغ ذكر أن أحمد بن محمد الطبري، ذكر في كتابه المعالجات البقراطية اسم (عبدان البصري) معاصراً له.. وعلى هذا يكون، من أهل القرن العاشر الميلادي.

ن. حمارته ص 138

53 — عبدوس (عبدوس بن زيد)

مؤلف كتاب «التذكرة في الطب»

(عيون الأنباء 228)

هو جد صاعد بن بشرين عبدوس الطيب من سريان بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجري، خدم الخليفة المعتضد (289هـ / 982م)، وكان يزامله في الخدمة أبو عثمان سعيد بن غالب المتوفى سنة (329هـ / 940م) وأبو الخيرين المسيحي، وله أخ أكبر، هو يزيد بن زيد الذي اختص بخدمة المأمون (218هـ / 833م)، ولعبدوس كتاب (التذكرة في الطب)، ذكره الرازي في كثير من أجزاء كتابه (الحاوي).

ابن أبي أصيبعة 302 — 319 القفطي 251

السامرائي 525/27، Sezgin 3/264، Le Clerc 1/302

54 — العكبري :

ربما هو سهل بن هرون العكبري اليهودي الذي ذكره الزميل الدكتور نشأت حمارنه في مقاله (الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي)،

والذي يذكر أنه اكتشف مخطوطة (مكتبة لا له لي 1619) ذكر اسم
(سهل بن هرون العكبري اليهودي) وهي شبيهة بأقرباذين الكتاب.
ن. حمارة 139

55 — علي بن عيسى (..... — 400هـ) (..... — 1010م)

طبيب كحال متميز، يقتدى بكلامه في أمراض العيون ومداواتها، له كتاب
(تذكرة الكحالين)، ترجم بعض أقسامه CASEY WOOD إلى الإنكليزية
1936، وأعاد تحقيقه الحكيم عون محي الدين القادري الشرقي، ونشرته
دار المعارف العثمانية، في حيدرآباد الدكن بالهند عام 1964، توفي بعد سنة
(400هـ).

عيون الأنباء 333، تاريخ الحكماء 247،
Le Clerc 2/498، السامرائي 583/1

حرف الغين

56 — الغافقي :

مرجح أن المؤلف هنا يقصد (أبو جعفر سري الدين أحمد بن محمد بن
أحمد الغافقي) الذي عاش في الأندلس في القرن السادس الهجري، وله
كتاب (جامع المفردات في الأدوية)، وليس يقصد (محمد بن حشور بن
أسلم الغافقي) الذي له كتاب (المرشد في الكحل) والذي نحن بصدد تحقيقه
في الوقت الحاضر.

عيون الأنباء 200، حاجي خليفة 1496،
السامرائي 532/21

حرف الفاء

57 — فولس :

(ابن أخت جالينوس) حكيم يوناني من تلاميذ «غورس»، انتحل رأي
أستاذه، وهو رأي التجربة.

عيون الأنباء 40، السامرائي 565/1

حرف القاف

58 — قاضي طاون القادح :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

59 — قاطاجانس :

كتاب قاطاجانس.

ورد هذا الاسم مرة واحدة في (فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الكتاب) في كتاب طبقات الأطباء والحكماء لأبي داوود سليمان بن حسان الأندلسي (ابن جلجل) تحقيق الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت الطبعة الثانية 1405 — 1985.

حرف اللام

60 — ليتفوس (ليتفورس) :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

حرف الميم

61 — مسيح : ابن الحكم الدمشقي (..... — 225هـ) (..... — 839م)

اسمه عيسى، ويكنى بأبي الحسن، وكان متديناً بنزعة كهنوتية، ويحتمل لهذا السبب لقب «مسيح»، واشتهر بهذا الاسم وحده في التراثيات الطبية، عاش أكثر عمره في دولة العباسيين، خدم هارون الرشيد، وله من المؤلفات كتاب في منافع الحيوان، الرسالة الكافية الهارونية، رسالة في الأعصاب والعقاقير الكناش.

الفهرست 297، العيون 177 — 178، تأريخ الحكماء

249 — 250، طبقات الأمم 37، السامرائي 1/296

Le Clerc 1/84, Sezgin - Gas, 3/227, Brockelmann s. 1/416

62 — معشر بن رضوان :

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

63 — منصور : (..... — 460هـ) (..... — 1068م)

لعله زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى المتوفى في حدود سنة 460هـ / 1068م، والذي ألف عدة كتب منها (كتاب أمراض العين ومداواتها).

العيون 341، معجم المؤلفين 18/17
السامرائي 510/2، Le Clerc 1/496

64 — مهذب الدين بن هبل : (..... — 610هـ) (..... — 1213م)

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن هبل المولود بمحلة الأزج ببغداد، والمتوفى وهو بعمر يناهز المائة، وله كتاب «المختار في الطب» وكذا كتاب «الطب الجماعي» وكتاب «النار الجوسية، أسبابها وعلاماتها وعلاجها» ومخطوطة منه في تويكس.

عيون الأنبياء 407 — 410، تاريخ الحكماء
238 — 239، الأعلام 62/5، معجم
المؤلفين 21/7، السامرائي 559/1

حرف الياء

65 — يوحنا بن ماسويه : (..... — 243هـ) (..... — 857م)

كان طبيباً ذكياً فاضلاً، خدم في بلاط هارون الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، عهد إليه الرشيد، ترجمة الكتب القديمة، مما وجد بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم، توفي بسر من رأى عام (243هـ — 857م) في خلافة المتوكل، ومن أشهر مؤلفاته في طب العيون «دغل العيون» و«محنة الطبيب» و«معرفة مهنة الكحالين».

عيون الأنبياء 346، الفهرست 296، الأعلام 179/9،
تاريخ الحكماء 380، 391، معجم المؤلفين 130،
263، طبقات الأطباء 65، السامرائي 416/1

Brockelmann 1/103، Le Clerc 1/103، Sezgin 3/231

66 - يونس الراهب : (..... - 504هـ) (..... - 1110م)

لعله يقصد هنا يونس بن إسحاق بن بكلاش من علماء يهود الأندلس
برع بمعرفة الأدوية المفردة، وأجاد التأليف بها، له عدة مؤلفات.

العيون 501، السامرائي 462/2

الملحق الثالث

التعريف بالكتب الواردة
أسمائها في الكتاب

رفع
عبد الرحمن العجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

1 - أرجوزة الحصيني في العين وأمراضها :

وهي أرجوزة، جرى بشأنها جدل علمي لأبأس به، فقد اعتقد هيرشبرغ أن الاسم (المصري) حسبها وردت في لوكلير 2/221 وذكر اسم الكاتب (مفضل بن مجد المسيح المصري) وتوقع أن يعود عهد كتابتها إلى (1266م) أو (1267م)، وذكر حاجي خليفة أن الاسم هو ماجد بن الفضل، ثم ذكر بروكلمان اسم المخطوطة وأوجه الخلاف، وذكر وجودها في باريس 2997 والقاهرة (6) 48، بيروت 308، والقدس الخالدية 12/70. ن. حمارنة 145

2 - الأسباب والعلامات للسمرقندي : (.... - 619هـ / - 1222م)

هو كتاب ألفه أبو حامد محمد بن علي المعروف بنجيب الدين السمرقندي، وهذا الكتاب تجميع من قانون ابن سينا والملكي للمجوسي، والمعالجات البقرائية لأحمد بن محمد الطبري (المتحف العراقي، دار الكتب المصرية). (العيون 472، هدية العارفين 11/2، الأعلام 169/7) (Brockelmann 1/490 - 491, Le Clerc 2/127)

3 - إصلاح البصر والبصيرة : (ربما البصر والبصيرة لمحمد قره الحرائي)

كتاب ذكره خليفة في مقدمته بهذا الاسم، ثم أعاد ذكره في متن الكتاب مرة بهذا اسم، ومرة باسم (الباصر والبصيرة) دون ذكر المؤلف، وقد ورد ذكره باسم (البصر والبصيرة) في كتاب نور العيون وجامع الفنون لإصلاح الدين الكحال الحموي المتوفى حوالي (696هـ/1296م)، نسب هذا الكتاب إلى ثابت بن قره الحرائي، كما نسبه صدقة بن إبراهيم الشاذلي العربي مؤلف كتاب (العمدة الكحلية في الأمراض البصرية) المتوفى حوالي (1370م) باسم (إصلاح الباصر والبصيرة)، كما بحثه هيرشبرغ بشكل مفصل في كتابه (تاريخ طب العيون).

وتوجد نسخة منه في طب 100 تيمور في القاهرة. كما ذكر الزميل الدكتور نشأت حمارنة تحليلاً رائعاً عن هذا الكتاب ونسبه إلى ثابت بن قره الحرائي.

وتوجد نسخة منه في ميونيخ رقم 83 ونسخة في ليننغراد (زوزن 175) حسبها ذكر هيرشبرغ في موسوعته (تاريخ طب العيون).. الترجمة الإنجليزية (بلودي) ص 92 الجزء الثاني.

ن. حمارنة 133

4 — امتحان الكحال : (امتحان الكحالين)

كتاب ألفه أعين بن أعين البصري المتوفى (385هـ)، وهو كتاب غير معروف ولم نر منه إلا بعض الاقتباسات في كتاب (نور العيون وجامع الفنون لصلاح الدين الكحال).

(عيون الأنباء 246، ن. حمارنة 138)

5 — التجريبتين (لضياء الدين) :

لسنا ندري هل هو ضياء الدين بن البيطار مع العلم أن ابن البيطار ليس له كتاب بهذا الاسم.

6 — تذكرة عبدوس :

هو كتاب «التذكرة في الطب» ألفه عبدوس بن زيد وهو جد صاعد بن بشر بن عبدوس الطيب، من سريان بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجري، وهذا الكتاب ذكره الرازي في كثير من أجزاء كتابه الحاوي.

(العيون 312 — 319، القفطي 251)

(Sezgin 3/264 - 265, Le Clerc 1/302)

7 — التذكرة الفخرية :

لم نجد لهذا الكتاب أي ذكر في المراجع المتوفرة لدينا.

8 — تذكرة الكحالين :

كتاب ألفه علي بن عيسى الكحال البغدادي المتوفى حوالي (400هـ) / 1010م)، وترجم بعض أقسامه إلى الإنجليزية CASEY WOOD 1936، وتوجد له عدة نسخ في تركيا، انظر فهرس مخطوطات الطب الإسلامي

ص 302، وحققه الحكيم عون محي الدين القادري الشرفي ونشرته دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن بالهند (1964م).
(عيون الأنباء 333، الأعلام 318/4،
معجم المؤلفين 163/7)

9 — تذكرة منصور :

هل هو زاهد العلماء.
ذكر خليفة هذا الكتاب في الجزء الثاني ص 510 في موضعين (ورقة 92ظ، 93و، 94و) (وذكر منصور في تذكرته أنه قال الكحال اليوناني : رأيت أقواماً بطؤوا أسفل الحلقة..)، والاقْتِباس الثاني (وقال منصور في تذكرته : رأيت أقواماً أدخلوا في مكان القدح أنبوب زجاج، ومصّوا مع الماء الرطوبة البيضاء) وقد خلص هيرشبرغ في كتابه (أطباء العيون العرب 2 / 158 — 159) أن الكحال اليوناني هو (أنتيلوس). كما أنه خلص إلى أن منصوراً قد عاصر الرازي، أو أنه عاش قبله.

ن. حمارنة 145

10 — التصريف لمن عجز عن التأليف :

كتاب في ثلاثين مقالة، ألفه أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي المتوفى سنة (400هـ)، حقق المقالة الثلاثين (العمل باليد والحديد) G.L. LEWIS AND M.S. SPINK ونشره BERKLEY AND LOS ANGLAS UNIVERSITY OF CALFORNIA PRESS 1973 وتوجد منه نسخ غير كاملة في مكتبات تركيا.

(عيون الأنباء 501، بغية الملتبس 286، فهرس مخطوطات الطب الإسلامي في تركيا — استانبول 240)

11 — تقويم الأبدان (ابن بطلان) :

هو «كتاب تقويم الصحة»، وعنوانه يدل على مضمونه وضعه ابن بطلان البغدادي (422 — 467هـ / 1031 — 1075م) المسمى أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان، وله مؤلفات عديدة في الطب، وضع ابن بطلان هذا الكتاب مجدولاً، على ما قرأه في كتب الطب الرئيسية، وقلد أسلوب هذا الكتاب ابن جزله البغدادي في كتابه

«تقويم الأبدان في تدبير الإنسان»، وقد ترجم كتاب تقويم الصحة لابن بطلان إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر، وطبعت الترجمة في سنة 1530م.

(تاريخ الحكماء 294، 214 — عيون الأنباء
325، 314 — الأعلام 458/9، 459 — معجم
المؤلفين 211/12) — Le Clerc 1/489 - 492

12 — تعريف أمراض العين :

ذكره خليفة من ضمن مراجعه التي اقتبس منها بعض المقاطع، وقد ذكر (وكتاب لحبيش ابن أخته (ويقصد ابن أخت حنين بن إسحاق)، وضعه لتعريف أمراضها، وذلك أنه وضع شكل العين، وشكل مرضها كالظفرة الكبيرة والظفرتين الملتقيتين والعين المسبولة، وما أمكنه وضع أمراضها في التشكيل، وسماه كتاب تعريف أمراض العين..). وللأسف، لم نعث في أي المراجع المتوفرة لدينا عن ذكر لهذا الكتاب.

13 — ثلاث مقالات لحنين في العين :

«نزهة الأفكار في علاج الأبصار».

(1) له كتاب تركيب العين وعلاجها والأمراض لبقرات وجالينوس 10 مقالات.

(2) كتاب العين أو كتاب المسائل في العين.

(3) اختيار أدوية علل العين.

(4) كتاب في تشريح العين لجالينوس، لخصه حنين.

لم يرد ذكره في نزهة الأفكار في علاج الأبصار ضمن مؤلفاته.

14 — شرح تذكرة علي بن عيسى الكحال : (لدانيال بن أشعيا)

ذكر بروكلمان وجود هذه المخطوطة عام 1937 في اسطنبول باسم (مسائل وأجوبة في علم صناعة الكحل) (نور عثمانية المجموع رقم 3576 الكتاب الثاني) كما أن ديتويس وصف هذه المخطوطة عام 1966 كما ذكر د. سامي خلف حمارة أن دانيال بن أشعيا توفي في أوائل القرن الثاني عشر ويشير إلى وجود (مختصر تذكرة الكحالين) لدانيال بن أشعيا في القاهرة (4 طب خليل).

ن. حمارة 139

15 — العشر مقالات في العين :

كتاب ألفه حنين بن إسحاق العبادي المتوفى (260هـ — 873م)، وحققه، وترجمه : ماكس مايرهوف 1928.

(عيون الأنبياء 257 — 274، وفيات الأعيان 217/2، 218، الأعلام 287/2، معجم المؤلفين 87/4)

16 — علل المفاصل «للرازي» :

كتاب ألفه أبو بكر بن زكريا الرازي، أخصب عقلية طبية ظهرت في القرون الوسطى توفي سنة 314هـ/ 926م بعمر يزيد على الستين، وهو كتاب في علل المفاصل والنقرس وعرق النسا.

(الطبقات 77 — 80، الفهرست 299 — 302، 358، العيون 414 — 424)

17 — كتاب الأمدي الكحال :

ينسب ايتيوس الاميدي إلى بلدة آمد التي ولد فيها، والتي تقع على نهر دجلة بين الرها ونصيبين، وقد ألف كتاب في الطب عديد الأجزاء، خصص الجزء السابع فيه لطب العيون (أصيعة 159)، كما ذكره هيرشبيرغ عام 1899، في كتاب (طب العيون عند ايتيوس) ولا نعلم ما إذا كان قد عثر على مخطوطة هذا الكتاب.

ن. حمارنة 131

18 — كتاب عبد الله الكحال :

ذكره خليفة من ضمن مراجعه (30ظ)، ولم نعلم سوى أن هيرشبيرغ (التاريخ 2 : 31)، قد وجد أن أحمد بن محمد الطبري (مؤلف المعالجات البقراطية) قد ذكر اسمه عبدان العوني باعتباره معاصراً له، ولا نعلم أي شيء عن هذا الكتاب.

ن. حمارنة 138

19 — كتاب العكبري :

وهو أقربادين إضافة إلى المقالات الثلاثة في العين لعلي بن عيسى الكحال

سهل بن هرون العكيري اليهودي، وقد ذكره مايرهوف، من ضمن المجموع (طب تيمور 100) الموجود حالياً في دار الكتب الوطنية بالقاهرة.

ن. حمارنة 139

20 — الكحال «ليوحنا بن ماسويته»

ليس له كتاب بهذا الاسم وإنما له :

- (1) كتاب دغل العين.
- (2) معرفة محنة الكحالين.
- (3) رسالة في العين.
- (4) كتاب تركيب العين وعللها وأدويتها.
- (5) كتاب البصيرة.
- (6) رسالة صغيرة (محنة الكحالين).

21 — كناش أهرن :

وضعه أهرن بن أعين AURUN في سنة 600م بالسريانية، ضمّنه وصفاً لمرض الجدري، كما ضمّنه مداواة الدوار والرمد وقروح العين وأمراض أخرى، وأهرن من تلاميذ مدرسة الإسكندرية في زمن قريب من الفتح الإسلامي، لمصر وربما أدرك أوائل خلفاء المسلمين.

(طبقات الأمم 18، القفطي 80، العيون 150)

Le Clerc L/77-81, Neuberger 2/128, Sezgin 3/136-167,
Brockelmanns 1/106, Ullmann 87-89, Sarton 1/479

22 — كناش الدروس «للإسكندر الأفروديسي»

لم نجد له ترجمة في المراجع المتوفرة لدينا.

23 — المختار «لسابور بن سهل» :

ليس له كتاب بهذا الاسم بل له الآتي :

- (1) كتاب الأقرباذين الكبير.
- (2) كتاب قوى الأطعمة ومضارها ومنافعها.
- (3) كتاب الرد على حنين بن سحاق.
- (4) كتاب صناعة الأدوية المركبة.

- 5) كتاب إبدال الأدوية.
6) كتاب الأشنة منافعها ومضارها.

24 — المختار «لمهذب الدين بن هبل» :

كتاب ألفه أبو الحسن علي بن أحمد بن هبل المولود بمحلة الأزج ببغداد والمتوفى سنة 610هـ/1213م، وهو بعمر يناهز المائة سنة، ولابن هبل إضافة لكتابه «المختار في الطب»، كتاب الطب الجماعي، وكتاب «النار الجوسية ما أسبابها وعلاماتها وعلاجها» ومخطوطة منه في توبنكن.

عيون الأنباء 407 — 410، تأريخ الحكماء
239 — 271، الأعلام 62/5، معجم
المؤلفين 21/7، السامرائي 599/1

25 — المرشد «للتيمي» :

كتاب المرشد إلى جوهر الأغذية، وقوى المفردات في الأدوية، مخطوطة بمكتبة باريس، وقد أخذ عنه ابن البيطار في كتابه الجامع لمفردات الأطعمة والأدوية، ألفه ابن سعيد التيمي، وهو أبو عبد الله محمد بن سعيد التيمي، ولد بالقدس، ونشأ قسها وكان جده سعيد طبيباً اشتهر بمعرفته في الأدوية المفردة، وطرق تركيبها واستطبائاتها في المعالجات توفي بالقاهرة بعد سنة 370هـ/98م وله خمسة مؤلفات طبية أخرى.

(تأريخ الحكماء 105 — 106، العيون
547 — 548، معجم المؤلفين 263/8 — 264)
(Le Clerc 1/388 - 391, 459 - 552
Brockelmann 1/237, Sezgin 3/318)

26 — المشجر في العين :

ذكر ابن أبي أصيبعة من ضمن قائمة مؤلفات الرازي (كتاب التقسيم والتشجير، يذكر فيه تقاسم الأمراض وأسبابها وعلاجها بالشرح والبيان، على سبيل تقسيم وتشجير)، غير أن سزكين ذكر، مؤخراً أنه عثر على مخطوطة في طهران، باسم (المشجرة في معرفة أمراض العين ومعالجتها)، ومازال هذا الكتاب مجهولاً، نأمل العثور عليه وتحقيقه.

ن. حمارة 134 — 135، العيون 422

Sezgin 3/290

27 — المعالجات البقرائية :

هو كتاب ألفه أحمد بن محمد الطبري، وكنيته أبو الحسن من مواليد طبرستان وذكر ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب ووصفه بأنه (من أجل الكتب وأنفعها، وقد استقصى فيه الأمراض ومداواتها عن أتم ما يكون) ومخطوطة هذا الكتاب في مكتبة رامبور، وبودليانا، وفاتح والأصفية وميونخ، ونور عثمانية.

(العيون 427، Sarton 1/677، Sezgin 3/307 - 308، Brockelmann 1/237، Ulmann، Med. Islam P. 104،
(Le Clerc - Arab Medc 1/358)

28 — مفتاح الطب :

لم نجد لهذا الكتاب اسماً في المراجع المتوفرة لدينا.

29 — المفرد للأشعت :

هو كتاب الأدوية المفردة ألفه أحمد بن أبي الأشعت، المتوفى في الموصل سنة 360هـ/ 970م ولابن الأشعت مؤلفات كثيرة منها كتاب الأدوية المفردة (مكتبة المتحف البريطاني، والأوقاف في الرباط، والزبيدي بحلب).

(العيون 331، كشف الطنون 51، 401، 1389،
1402، 1408، 1413، 1424، 1432،
1433، 1451، 1455، 1783، الأعلام
201/1، معجم المؤلفين 148/2)

(Sezgin 3/801 - 802، Le Clerc 1/379 - 380،
Brockelmann 1/237، Ullmann - Meds - Islam 128 - 136)

30 — مفردات ابن البيطار :

هو كتاب المغني في الأدوية المفردة، ويعرف هذا الكتاب في الغرب، باسم مفردات ابن البيطار، ألفه أبو محمد ضياء الدين عبد الله بن أحمد الملقب المعروف بابن البيطار، وقد رتبته ابن البيطار بحسب أعضاء الجسم التي تستطبخها الأدوية المفردة، وطبع الكتاب باللاتينية سنة 1758م ومخطوطته العربية بمكتبة غوته ولايدن.

31 — مفردات الشريف :

لا نعلم حسب المراجع المتوفرة لدينا أن للشريف الكحال كتاب باسم (المفردات).

32 — مقالة ابن السيار في العين :

لا نعلم أن لموسى بن يوسف بن سيار مقالة في العين، وإنما نعلم أن ابن أبي أصيبعة ذكر له (مقالة في العفن) ولا نعلم عن هذه المقالة شيئاً.

33 — مقالة أبي المطرف :

لعله كتاب (تدقيق النظر في علل حالة البصر) الذي ذكره ابن أبي أصيبعة لعبد الرحمن بن محمد بن وافد اللخمي.

العيون 496، ن. حمارنة 142

34 — مقالة ابن ذهيل المصري، في الماء وعلاجه وقدهه :

ذكر هيرشبرغ (التاريخ 31/2) أن أبا الحسن أحمد بن محمد الطبري، قد ذكر هذه المقالة مراراً في كتابه (المعالجات البقرائية) وقد ورد ذكر هذه المقالة مرتين في كتاب خليفة، ولم يذكر أي باحث أي شيء بعد هيرشبرغ عن هذا المؤلف أو مقالته.

ن. حمارنة 137

35 — الملكي :

كتاب اسمه أيضاً (كامل الصناعة الطبية) ألفه علي بن عيسى الأهوازي لعضد الدولة البويهبي، توجد منه عدة نسخ كاملة في مكتبات تركيا.

(عيون الأنبياء 319، كشف الظنون 138، معجم

المؤلفين 116/7، الأعلام 297/4، فهرس

مخطوطات الطب الإسلامي في تركيا 341)

36 — النهاية في الكحل :

هو كتاب «النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقهما وعلاجهما» ألفه خلف الطولوني المكنى بأبو علي، من أهالي مصر في أيام الطولونيين، تدرس في طبابة العين وكان حياً سنة 302هـ/914م.

لم يذكر خليفة اسم المؤلف، غير أننا توقعنا أن يكون هذا الكتاب لخلف الطولوني نقلاً عن ابن أبي أصيبعة وهيرشبرغ، وقد ذكر ن. حمارنة ص 143 أن الأب بولس سباط، عثر على مخطوطة له في حلب، ورد فيها ذكر (كتاب النهاية لخلف الطولوني) وللأسف لا يعرف أحد مصير هذا الكتاب حتى الآن.

العيون 544، ن حمارنة 142، Le Clerc 1/402

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس مواد الكتاب

5	الإهداء
7	تقديم
11	المقدمة
25	صور المخطوطات
31	الكافي في الكحل

الجملة الأولى

	الفصل الأول من الجملة الأولى : في حدّ العين ومنفعتها ومزاجها وألوانها وأسباب
37	اختلاف ذلك
40	الفصل الثاني من الجملة الأولى : في تشريح طبقات العين وكيفية منشئها
46	الفصل الثالث من الجملة الأولى : في ذكر رطوبات العين
49	الفصل الرابع من الجملة الأولى : في أمر الروح الباصر وتولده وعصبه وكيفية الإبصار
59	الفصل الخامس من الجملة الأولى : في أمر العصب المحرك للعين ومنشئه
	الفصل السادس من الجملة الأولى : في تشريح عضل العين وعضل الجفن وأمر الأهداب
60	ومنفعتها

الجملة الثانية

71	الفصل الأول من الجملة الثانية : يتضمن كلاماً كلياً من الجزء العلمي من الطب
84	الفصل الثاني من الجملة الثانية : يتضمن كلاماً كلياً في حفظ العين
104	الفصل الثالث من الجملة الثانية : في كيفية فتح العين ووضع الدواء فيها
106	الفصل الرابع من الجملة الثانية : في أجود ما يكون شكل الميل واختياره
107	الفصل الخامس من الجملة الثانية : في ذكر الآلات التي يجب أن يذاف عليها الأشيافات
	الفصل السادس من الجملة الثانية : في ذكر أجود ما يكون ملبوس المريض والكحل
108	عند علاج أمراض العين

114	أمراض الأُجفان
114	الجرب
119	البرد
121	التحجر
122	الالتصاق
123	الشترة
124	الشعيرة
126	الشعر الزائد
127	انقلاب الشعر
129	انتثار الهدب
132	بياض الهدب
134	القمل والقمقام
136	الوردينج
138	السلاق
140	الحكة
141	الجسا
143	غلظ الأُجفان
145	الدمل
146	الشرناق
148	التوتة
149	الكمنة
150	الشرى
151	التملة
152	السعفة
153	التالول
154	التهيج والانتفاخ الموجود في الأُجفان
155	التآكل والقروح
156	السُّلع
157	استرخاء الجفن الأعلى وطوله
158	الطرف
160	موت الدم والكمنة الخضرة

162	أمراض المآق الأكبر : الغدة
163	السيلان
164	الغرب الغير منفجر
166	الغرب المنفجر
170	الأمراض الحادثة للملتحم : الرمد
171	الرمد الصفراوي
173	الرمد البلغمي
174	الرمد السوداوي
175	الرمد الريحي
177	الرمد المركب
178	الرمد الحارّ
180	الرمد الحادث عن أسباب يادية
182	الرمد الدموي (العلقي)
189	الظفرة
192	الطرفة
195	الانتفاخ
196	الجساء
197	الحكة
198	السيل : الدموي
202	البرقي
204	الودقة
206	الدمعة
210	الدييلة
211	التوتة
212	اللحم الزايد
213	تفرق الاتصال
214	تأثر العين عند وقوع بعض الأجسام فيها
217	أمراض الطبقة القرنية
217	الندرة
218	البوّالتين
219	القروح (قرحة القرني)
224	البثور

226 ما تخلف من الثور
227 الأثر والبياض : سحاييا وبياضاً غليظاً
231 دويلة القرني
232 السرطان
233 الحفر
235 السلسخ
236 استبخار القرني
237 رطوبة القرني
238 يُيس القرني
240 كِمنة المدة
243 انخراق القرني
244 نتوء القرني
245 صيغ أثرها وزرقتها
245 أمراض الطبقة العنبية
248 اتساع الحدقة العرضي الطبيعي
251 ضيق الحدقة العرضي الطبيعي
255 التواء العارض للعنبية
257 انخراق العنبية
258 باقي أمراض الثقب العنبي
262 جدول الماء النازل في العين
268 ذات البقر

270 فصل يشتمل على ذكر الألواح المشتملة على العمل باليد
275 كيفية جرد النوع الرابع من الجرب
275 كيفية الشق على البردة وسلها
276 كيفية الشق على التحجر وإخراجه
277 كيفية فك الالتصاق بين الجفنين
277 كيفية فك لزاق الجفن من القرني والملتحم
278 كيفية إصلاح النوع الثاني والثالث من الشتره وسلخ اللحم الزائد
279 كيفية الشق على الشعيرة وإخراجها
280 كيفية لظم الشعر الزائد

- 280 كيفية إزراق الشعر الزائد
- 281 كيفية كَيّ مواضع الشعر الزائد
- 281 صفة تدبير التشمير في الشعر الزائد والمنقلب بالحديد
- 283 كيفية التشمير في الجفن المنسبل
- 284 كيفية التشمير بالدهق
- 284 كيفية التشمير بالدواء الحاد
- 285 كيفية فتح النوع الثاني من الوردنج
- 285 كيفية التدبير في سل الشرناق
- 287 كيفية إفجار الدمل
- 287 كيفية قطع توتة الجفن
- 288 كيفية التنفيذ على التملة وإخراجها
- 289 كيفية الشرط على السعفة وتنظيفها
- 289 كيفية مدّ الثألول بالمنقاش وقطعه
- 290 كيفية الشق على السلعة وإخراجها
- 290 كيفية قطع غدة المآق الأكبر
- 291 كيفية كَيّ الغربة
- 292 كيفية بخر الغربة
- 293 كيفية كشط الظفرة
- 295 كيفية لقط السبل وتدبيره
- 297 كيفية قطع توتة الملتحم
- 297 كيفية قطع اللحم الزائد من الملتحم
- 298 كيفية الشق على المدة الكامنة وإخراجها
- 298 كيفية شد النوع الرابع من نتوء العنبيّة
- 299 كيفية سل شرايين الصدغين وفصدها وقطع العرق الذي خلف الأذن
- 300 كيفية كَيّ شرايين الصدغين
- 301 كيفية كَيّ عرق النافوخ وجانبي الرأس
- 303 كيفية علاج الماء باليد
- 303 ذكر علامات الجيد من الماء الذي يجب أن يقدح
- 305 ذكر ما يجب أن يعتمد قبل القدح
- 305 كيفية القدح بالمهت المثلث أو بالإبرة
- 317 كيفية القدح بالمهت [المجوف]

323 صور الآلات الجراحية
329 الأمراض الخفية عن الحس وأقسامها
329 رؤية الخيالات
340 أمراض الرطوبة البيضية
344 أمراض الرطوبة الجلدية
346 أحوال الطبقة العنكبوتية
349 أمراض الرطوبة الزجاجية
355 أقسام الروح النوري
	من يرى من بعيد ولا يرى من قريب ومن يرى ما عظم من الأشياء
358 ولا يرى ما صغر منها
	من يرى من قريب ولا يرى من بعيد ومن يرى ما صغر من الأشياء
359 ولا يرى ما كبر منها
361 العشى : الشبكور — من يرى نهاراً ولا يرى ليلاً
363 الجَهْر : الروزكور — من يرى ليلاً ولا يرى نهاراً
366 أمراض الطبقة الشبكية
368 أمراض الطبقة المشيمية
372 أمراض العصب النوري
373 أمراض تفرق اتصال العصب النوري
374 أمراض الانتشار
377 أمراض السدة الحادثة في العصب النوري والضغط والورم
379 أمراض استرخاء العضل الثلاثة التي على فم العصبية النورية
380 الحول العارض للصبان
383 أمراض العضل الستة المحركة للعين
387 نتوء جملة العين
389 هزال العين
391 ضعف الروح الباصر
394 أقسام تحدر المواد المنحدرة إلى العين وعلاج عام لذلك
398 الصداع وأقسامه
409 الشقيقة
409 علاج العين من الأدوية والأغذية

[الأقرباديين]

423 الفصل الأول : كلام مجمل في أمر الأدوية مطلقاً

429 الفصل الثاني : يشتمل على كلام كلي في أمر أدوية العين خاصة

حرف الألف

439 أنزروت

439 إئمد

440 إهليلج أصفر

441 أشق

441 أشنة

441 أفاقيا

442 أنوس

443 أس

443 أبار

444 إكليل الملك

444 أصل المرجان

444 إقليميا ذهبي

445 إسفنج

حرف الباء

445 بُسَد

445 بعز الضب

445 بارزد

446 بصل

446 باقلي

446 بورق

447 بزر الخس

447 بنج أسود

447 بزر الورد

447 بزر كتم

448 بيض

448 بياض أبيض

449 بندق هندي

حرف التاء

- 449 توتيا
450 توبال الحديد
450 توبال النحاس
451 تمساح

حرف الناء

- 451 ثمرة قاتل أبيه

حرف الجيم

- 451 جشميرج
451 جاوشير
452 جعدة
452 جنديباستر
453 جلنار بستاني

حرف الحاء

- 453 حُضض
454 حرف
454 حلتيت
454 حلبة
454 حصرم
454 حرير
454 حجر الابراطو

حرف الخاء

- 455 خطاطيف
455 خشاف
456 خرة الفار
456 خلاف
456 خرف الأجاجين الخضر

حرف الدال

- 456 دارصيني
457 دهن البلسان
457 دار فلفل
457 دم الأخوين

458 دخان القوارير
458 دم الحمام والشفانين
458 دخان الكندر
459 دمعة اليبروح
459 دقيق الشعير
459 دم الجرادين
459 دخان المر
459 دماغ التنور
459 دم الضبعة العرجا
460 دماغ الديك الأفرق الهرم
460 دماغ السمندل

حرف الذال

460 دهنج
461 ذهب
462 ذرق الخطاطيف
462 ذباب
462 ذرارج
462 ذرق البازي

حرف الراء

462 رازيانج
463 راوند
464 رماد القصب
464 رثة

حرف الزاي

464 زنجبيل
464 زعفران
465 زجاج
465 زرنبخ
465 زنجار
466 زنجفر
466 زاج
466 زبد القوارير

- 467 زبد البحر
 467 زوفا رطب
 467 زيتون بري
 467 زيت

حرف السين

- 468 سليخة
 468 سنبل الطيب
 468 ساذج
 469 سذاب
 469 سكينج
 470 سلخ الأفاعي
 470 سرطان بحري
 470 سوار السند
 470 سنكسبوية
 471 سكر
 471 سكر العُشْر
 471 سماق
 471 سفرجل
 471 سقمونيا
 472 سندروس

حرف الشين

- 472 شحم الأفاعي
 472 شقايق النعمان
 472 شيرزج
 473 شنج محرق
 473 شب
 473 شاذنج
 474 شراب
 474 شمع

حرف الصاد

- 474 صبر
 475 صعتر

- 475 صمغ عربي
 475 صمغ البطم
 476 صدف
 476 صمغ البلاط

حرف الضاد

- 476 ضبعة عرجاء
 476 ضفدع أخضر
 476 ضب (لسانه)

حرف الطاء

- 476 طين رومي
 477 طين شاموس
 477 طين أرمني
 477 طين أقريطش
 477 طين أقروطن
 477 طباشير

حرف الظاء

- 478 ظلف المعز

حرف العين

- 478 عفص
 478 عوسج
 478 عكر الزيت العتيق
 478 عسل النحل
 479 عافر قرحا
 479 عدس
 479 عقيق
 479 عروق صفر
 480 عنبر خام
 480 عنب الثعلب
 480 عقرب

حرف الغين

- 480 غبار الرحا

حرف الفاء

- 480 فريبون
481 فلفل أسود
481 فلفل أبيض
481 فوفل
482 فيروزج
482 فراسيون

حرف القاف

- 482 قلقنت
482 قلقطار
483 قشور البيض
483 قشر بيض النعام
483 قرنفل
484 قشور الرمان
484 قانصة الحباري
484 قز
484 قطف
484 قرن محرق
484 قشر أصل الأميرباريز
484 قصب فارسي

حرف الكاف

- 484 كندر
485 كندس
485 كرش البحر
485 كمون
486 كافور
486 كُثيرا
486 كسفرة
486 كسفرة الثعلب
486 كعب البقر المحرق
486 كهرباء

487 كبد العنز البري

487 كبد الغراب

حرف اللام

487 لفاح

487 لبن

487 لؤلؤ

488 لحم البطيخ الهندي

488 لوف

488 لحم الأفاعي

488 لحوم السباع

488 لسان الحمل

حرف الميم

488 ماميران

488 مسك

489 مرو

489 مسحقونيا

489 مرقشيتا

489 مغنيسيا

489 مسن

489 المسن الزيتي

489 ملح

490 مرزنجوش

490 ماميثا

491 ميوزج

491 مرارات

492 ماء الجين

492 ماء الرمان

حرف النون

492 نانخواه

492 نوشادر

492 نوى التمر

- 493 نحاس محرق
 493 نشاء
 493 نظرون

حرف الهاء

- 493 هندباء

حرف الواو

- 494 وج
 494 ورد
 495 ودع محرق
 495 ورق السرو
 495 ورق الجوز
 495 ورق الأترج

حرف الياء

- 495 ياقوت

الفصل الرابع : في أعمار الأدوية المفردة والمركبة ومتى يجب أن يركب، وفي أي شيء

- 498 ينبغي أن تحفظ
 504 الفصل الخامس : في كيفية حرق ما يحرق منها وغسله وتحويله وتربيته
 516 الفصل السادس : في تدابير ما بقي من الأدوية وكيفية حرق الجواهر وغسلها
 520 الفصل السابع : في المغالي والمنضّجات
 522 الفصل الثامن : في الحبوب والأقراص وأنواع المسهلات
 529 الفصل التاسع : في اللعوقات وبعض من أدوية السعال
 532 الفصل العاشر : في النقوعات وأدوية إدرار الطمث وحبسه
 536 الفصل الحادي عشر : في الأخباز والعجج والأملاح المسهلة والعصائد المليئة
 538 الفصل الثاني عشر : في المعاجين والأطريفلات والجوارشنت الحارة والباردة
 الفصل الثالث عشر : في السّفوفات المليئة والمسخنة والمرطبة والمليئة والمستعملة مع
 545 ماء الجبن والقمايح والمانعة للبخارات
 الفصل الرابع عشر : في الحقن والفتايل المنبهة للطبع وبعض من الأدوية القابضة وأدوية
 550 السحج الذي يعترض بعد الإسهال
 الفصل الخامس عشر : في الأكحال والذرورات الحارة والباردة والذرورات القاطعة
 552 للورم والبرودات
 577 الفصل السادس عشر : في الأشياقات الحارة والباردة والحادة

- 590 الفصل السابع عشر : في القطورات المنضجة والمسكنة للألم
- 594 الفصل الثامن عشر : في المعسلات والأكحال الرطبة
- الفصل التاسع عشر : في الغرغرات والسعوطات والعطوسات والنفوخات والنشوقات
- 598 والشمومات
- الفصل العشرون : في الضمادات والكمادات واللزوقات المائية المحللة والمبردة
- 605 والمسخنة
- 614 الفصل الحادي والعشرون : في الأظلية واللطوخات الحارة والباردة
- 621 الفصل الثاني والعشرون : في الأدهان والمسوحات المسخنتات والمبردات
- 624 الفصل الثالث والعشرون : في النطولات والقماقم والمعرقات
- 632 الفصل الرابع والعشرون : في المغسولات الحارة والباردة
- 634 الفصل الخامس والعشرون : في البخورات وعمل الغوالي والند والعنبر
- الفصل السادس والعشرون : في ماء الخورنق وماء المسك وماء الكافور وماء الزعفران
- 637 والدخاخ
- 639 الفصل السابع والعشرون : في الذراير المقوية للدماغ والمسخنة له
- 640 الفصل الثامن والعشرون : في المرعقات وما يمنعها وفيما يسهل القيء وفيما يمنع
- الفصل التاسع والعشرون : في أغذية أصحاب الدموية والمركبة وجرب الأجنان
- 642 والحكة فيها وفي الملتحم والودقة والبواتين والشرا والماشرا وما يناسب هذا
- 646 الفصل الثلاثون : في أغذية أصحاب الأرماد الصفراوية التي أكثر هيجانها صيفا
- الفصل الحادي والثلاثون : في أغذية أصحاب الأرماد السوداوية والأورام السرطانية
- 650 وأصحاب الشعيرة والبردة والتحجر والتالول والجسا والسعفة والسوداوية .
- الفصل الثاني والثلاثون : في أغذية أصحاب الأرماد البلغمية والريحية والانتفاخ
- والمسبولين وأصحاب الشرناق والشعر الزايد والجفن الرخو والدمعة والسيلان
- 653 والغرب والتزلات الباردة والنسوان المرطوبين المزاج
- الفصل الثالث والثلاثون : في أغذية أصحاب قروح العين وبثورها وتوء العنبي والقرني
- 657 وجحوظ جملة العين والندرة
- الفصل الرابع والثلاثون : في أغذية أصحاب الظفرة والسيل بعد قطعها، وباقي
- مجروحين العين بعد الأعمال وأصحاب تفرق الاتصال في أجزائها وأصحاب
- 659 اتساع الحدقة
- الفصل الخامس والثلاثون : في أغذية أصحاب الماء قبل القرع وبعده ومتى أريد اكتماله
- 660 يمكن قدحه
- الفصل السادس والثلاثون : في أغذية أصحاب السدة والضغطة والورم في العصب

- 662 الأجوف
- 663 الفصل السابع والثلاثون : في أغذية أصحاب الخيال وضعف النظر والمشبكرين .
- 665 الفصل الثامن والثلاثون : في أغذية أصحاب ضعف النظر عن فرط اليبس والمجهودين
 الفصل التاسع والثلاثون : في أغذية المرضى إذا مرضت أعين أولادهم والمفتومين،
 إذا عرض لهم الرمد والوردنيح
- 667 إذا عرض لهم الرمد والوردنيح
- 669 الفصل الأربعون : في أغذية أصحاب الصداع باختلاف أقسامه
- 673 ذكر الأوزان والمكاييل المصطلح عليها في أمر الطب
 جدول مقادير المكاييل والأوزان الطبية التي ذكرها المؤلف معدلة بالغرام مرتبة ترتيباً
- 680 ألفبائياً
- 684 باب في الفصد والأوعية التي يمكن فصدها
- 687 عرق النافوخ
- 687 عرق الجبهة
- 688 عرق الصدغين
- 689 عرق الأذنين
- 690 وخلف الأذنين
- 690 عرق المآقين
- 691 عرق أرنبه الأنف
- 692 عروق الشفتين
- 692 عرق اللسان
- 693 الوداجين
- 693 عرق الأكحل
- 694 عرق القيفال
- 695 عرق الباسليق الإبطي
- 696 جبل الذراع
- 696 عرق الأسلم
- 697 عرق نابضي الركبتين
- 698 عرق النساء
- 699 الصافنين
- 700 في استدراك خطأ الفاصد، وعلامات ذلك
- 704 المراجع العامة
- 706 مصادر بحث الأدوية المفردة

الملحق الأول

التعريف بالأدوية المفردة الواردة في الكتاب

709	حرف الألف
711	حرف الباء
713	حرف التاء
714	حرف الثاء
714	حرف الجيم
715	حرف الحاء
716	حرف الخاء
716	حرف الدال
718	حرف الذال
718	حرف الراء
719	حرف الزاي
721	حرف السين
723	حرف الشين
724	حرف الصاد
725	حرف الضاد
726	حرف الطاء
726	حرف الظاء
726	حرف العين
729	حرف الغين
729	حرف الفاء
730	حرف القاف
732	حرف الكاف
734	حرف اللام
735	حرف الميم
737	حرف النون
738	حرف الهاء
738	حرف الواو
739	حرف الياء

الملحق الثاني التعريف بالأعلام الواردة في الكتاب

حرف الألف

- 743 أبرسطس
 743 أبقراط
 743 ابن أبي الأشعث
 743 ابن أبي السَّيَّار
 744 ابن بطلان
 744 أمين الدولة ابن التلميذ
 744 ابن ذهيل المصري
 744 ابن رضوان
 745 ابن زهر
 745 ابن سرافيون
 745 ابن السندي
 745 ابن الصغير
 745 ابن علي
 746 أبو جعفر بن الجزائر
 746 أبو علي الكحال
 746 أبو عمران
 746 أبو الفرج بن هندو
 747 أبو المطرف ذو الوزارتين
 747 أردادان السرياني
 747 أرابليس
 747 أرايكس الهندي
 747 أرسطاطاليس
 747 أرمادان
 748 أوريباسيوس
 748 إسحاق بن عمران
 748 الإسكندر الأقرودوس
 748 أمياذقلس

- 748 الآمدي الكحال
- 749 أهرن
- حرف الباء
- 749 بختيشوع
- 749 بريفورس
- حرف الثاء
- 749 ثابت بن قرّة
- حرف الجيم
- 750 جالينوس
- حرف الحاء
- 750 الحصيني
- حرف الدال
- 750 دانيال بن أشعيا
- 751 دمقراطيس
- 751 دمياقورس
- 751 ديسقوريدوس
- حرف الراء
- 751 الرازي
- 752 روفس
- حرف الزاي
- 752 الزهراوي
- 752 زهرون الحرّاني
- حرف السين
- 753 سابور بن سهيل
- 753 الساهر
- 753 السمرقندي
- حرف الشين
- 754 الشريف
- 754 الشيخ الرئيس (ابن سينا)
- حرف الصاد
- 754 صاحب الملكي (علي بن عباس الأهوازي)

- 755 صاعة (سهل الكحال)
حرف الضاد
- 755 ضياء الدين بن البيطار
حرف الطاء
- 755 الطبري (أحمد بن محمد الطبري)
حرف العين
- 756 عبدان الكحال
756 عبدوس بن زيد
756 العكبري (سهل بن هرون)
757 علي بن عيسى
حرف الغين
- 757 الغافقي (أبو جعفر سري الدين أحمد بن محمد بن أحمد الغافقي)
حرف الفاء
- 757 فولس
حرف القاف
- 758 قاضي طاون القادح
758 قاطاجانس
حرف اللام
- 758 ليتفوس (ليتفورس)
حرف الميم
- 758 مسيح : ابن الحكم الدمشقي
759 معشر بن رضوان
759 منصور (بن عيسى)
759 مهذب الدين بن هبل
حرف الياء
- 759 يوحنا بن ماسويه
760 يونس الراهب

الملحق الثالث

التعريف بالكتب الواردة أسماؤها في الكتاب

حرف الهمزة

- 763 أرجوزة الحصيني في العين وأمراضها
- 763 الأسباب والعلامات للسمرقندي
- 763 إصلاح البصر والبصيرة
- 764 امتحان الكحال (امتحان الكحالين)

حرف التاء

- 764 التجريبتين (لضياء الدين)
- 764 تذكرة عبدوس
- 764 التذكرة الفخرية
- 764 تذكرة الكحالين
- 765 تذكرة منصور
- 765 التصريف لمن عجز عن التأليف
- 765 تقويم الأبدان (ابن بطلان)
- 766 تعريف أمراض العين

حرف الناء

- 766 ثلاث مقالات لحنين في العين

حرف الشين

- 766 شرح تذكرة علي بن عيسى الكحال

حرف العين

- 767 العشر مقالات في العين، لحنين بن إسحاق
- 767 علل المفاصل «للرازي»

حرف الكاف

- 767 كتاب الآمدي الكحال
- 767 كتاب عبد الله الكحال
- 767 كتاب العكبري
- 768 الكحال «ليوحنا بن ماسويه»
- 768 كناش أهرن
- 768 كناش الدروس

حرف الميم

- 768 المختار «لسابور بن سهل»
769 المختار «لمهذب الدين بن هبل»
769 المرشد «للتميمي»
769 المشجر في العين
770 المعالجات البقراطية
770 مفتاح الطب
770 المفردات للأشعث
770 مفردات ابن البيطار
770 مفردات الشريف
771 مقالة ابن السيار في العين
771 مقالة أبي المطرف
771 مقالة ابن ذهيل المصري في الماء وعلاجه وقدحه
771 الملكي

حرف النون

- 771 النهاية في الكحل

رَفَعُ
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

of Al-Hijjah 967 AH” which is equal to August of 1560 AD. This makes the manuscript 300 years after the death of the author. This manuscript is recognized by the presence of the picture of the brain and its connection with the eyes but it lacks all the tables that were found in manuscript “p”. And since it is the cleanest, the easiest to read and the most complete manuscript, we decided to use it as the mother manuscript and to relay all the differences with manuscript “p” in the footnotes.

During Dr. Wafai’s visit to Aleppo, Syria in April 1988, Professor ‘Abd Al-Karīm Shiḥadah, Professor and Chairman of the Department of Dermatology at the University of Aleppo was kind enough to give Dr. Wafai a copy of the fourth treatise of the book “Al-Mu‘alajāt Al-Buqraṭiah” by Al-Tabarī which he had in his private library. Unfortunately, we do not know the reference of this manuscript, and it was an invaluable help to compare the quotations in the text of our book.

Dr. Wafai visited Professor Fuad Sizgin, Director of the Institute for the Islamic and Arabic Literature in Frankfurt University, West Germany on the 5th of July 1988. During this visit, Dr. Wafai noticed a complete copy of the book “Kāmel Al-Ṣina‘ah Al-Ṭibbiyah” by ‘Alī Ibn ‘Abbās Al-Ahwāzī, copied by facsimile from a manuscript in the library of Istanbul University, number 6375. Dr. Wafai was able to obtain a copy of that manuscript which was of tremendous help to us in some of the quotations in the book.

Our work in editing this manuscript :

We first compared the two manuscripts “p” and “s” and put all the differences in the footnote.

We compared the two manuscripts and put in the text what we thought would be the most accurate word, sentence, or paragraph and mentioned the differences in the footnotes. We also had to put some of the vowels on top of some of the letters where we felt it is necessary to avoid any misunderstanding. We also explained in the footnotes some of the words that could contain more than one meaning. We also explained the pharmacopeia medica and all the Latin, English and French names according to the available references. At the end of the book, we put four schedules :

- 1 - Schedule with the names of the single medications according to the Arabic alphabet.
- 2 - Schedule with the names of the authors that were mentioned in the book and small biography about each one of them from the available references.
- 3 - Schedule of the names of the books mentioned in the text and the location of those books in different libraries around the world.
- 4 - Schedule of the weights, sizes and measurements with their metric equivalents.

We may have missed a few things in this book, but we would like to reiterate that we did our utmost to edit this book in the most scientifically acceptable way. We seek the Help and Guidance of Almighty Allāh.

**M. ZAFER WAFAI, MD
MUHAMMAD R. KALAJI**

**13 Rabi Al-Akher 1409AH
22 November 1988AD**

3 - Al-Kāfi Fī Al-Kuḥl ;

4 - Al-Muntakhab Fī 'Ilm Al-'Ayn.

Dr. Wafai collected the microfilms from several libraries around the world. In the same year Professor N. Ḥamārneh visited Dr. Wafai in Lexington, Massachusetts where they discussed the possibility of collaborative work to edit as many Arabic ophthalmic manuscripts as possible. He was kind enough to send to Dr. Wafai, upon his return to his home in Berlin, a copy of the Istanbul manuscript in addition to several pages from other manuscripts.

Dr. Wafai started working on the book and then stopped for a while because he was working on "Nur Al-'Uyūn..." and "Al-Muhadhab..." and then he moved in September 1983 to Riyadh, Saudi Arabia, where he started working in collaboration with Dr. Kalaji to edit these books.

In Riyadh, we met some of the very enthusiastic officials who are very much interested in the heritage and manuscripts. Among them was Dr. Zayd 'Abd Al-Muḥsin Al-Ḥussien, the President of the King Faisal Centre for Studies and Islamic Research and Dr. Abdulaziz Bin Othmān Al-Twajrī who is presently the Deputy Director General (Culture) at the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), Rabat, Morocco. They were of great help and encouraged us to edit and publish new books. Dr. Zayd gave us a full time transcriber, Mājid Al-Rifā'i, who used the computer and the word processor to type the manuscript which made our life much easier than expected.

Ever since we reviewed the Paris manuscript we realized that we are facing a very difficult task, simply because the manuscript was very disorganized and many pages were in the wrong places and many chapters and even complete treatise were missing for which we had to cut the pages and re-arrange them according to the Istanbul manuscript.

1 - Paris manuscript no. Arab 2999 which is referred to in the book as "p". The manuscript contains 248 folios, size 24 X 15.5cm and the written part is 12 X 12.5cm. In each page there are 24 lines and 12 - 15 words in each line with naskh calligraphy in black ink. The titles of the paragraphs and the lines of the tables are drawn in red ink. Dr. Wafai reviewed this manuscript during his visit to Bibliotheque Nationale in Paris in the summer of 1986. On folio no. 245 one can read (written by 'Abd Al-'Aziz Ibn Abī Sa'id Al-Masthī Al-Mawṣilī Al-Mutatabbeḥ on Thursday, 13th of Ramadan 673AH = 14 March 1586 Iskandar which is about January of 1277 AD which means it is very close to the time of the author. The calligrapher did not mention that he read it to the author or he received a certificate from the author.

2 - Istanbul manuscript no. Yeni Jami 924 is referred to with the letter "s" in the book. It contains 230 folios with 27 lines on each page, and 8 - 10 words in each line written with beautiful naskh calligraphy in black ink with the titles written in red ink and very well organized. Dr. Wafai reviewed this manuscript during his visit to the Sulaymaniah Library in the summer of 1986 and on the first page one can read "owned by the poor slave to the great god Aḥmad Al-Wālī, God forgive them" and then there is a seal of Al-Sultan Aḥmad Khan Ibn Ghazi Khan, in addition to the title of the book and the author.

On the last page one can read "finished writing on Thursday afternoon the month

6 - There is a small circle in the middle of the triangle behind the optical chiasm which was not explained in the text nor on the illustration. This could very well be the very first illustration of the pituitary gland.

Although there are a few small mistakes in the illustration, but we feel that this is the very first illustration of the anatomy of the brain and the eyes which was followed by attempts to put accurate drawing of the brain which was not done until 1872 AD when Sommering made the first correct drawing of the anatomy of the eye.

Surgical instruments tables :

These tables are considered very elegant and well organized in which each surgical instrument was placed in a special frame with the name of the instrument on the top and the way to use it underneath it. This was the first time that an author put the table for the surgical instruments, unlike his predecessors who used to put the drawing of the instrument within the text.

There are a few differences between the tables in the Paris manuscript and those in the Istanbul manuscript. In the Paris manuscript the tables were placed on two pages (42 and 43) whereas in the Istanbul manuscript there were two and a quarter pages (221, 222 and 223).

In each table there were drawings of 36 surgical instruments which were very well and elegantly drawn and colored.

The book's references :

Khalifah in his book quoted 73 authors, some of them are famous such as Al-Rāzī, Ibn Sīnā, Al-Ṭabrī, Ḥunain Ibn Idḥāq, Al-Ghāfiqī, Ibn Zuhr and Al-Ahwāzī. Some of them are not as famous such as 'Abdan Al-Kaḥḥāl, Sāḥ, Saḥal Al-Kaḥḥā, Abū Al-Faraj, Ibn Hind, and Al-Sāher etc. They could have very well been famous during their time but we know nothing about them. Some of them are Greeks such as Galen, Hypocrite, Privors, Litvos, Oribasius etc. and some Indians such as Araīks and Arablis.

He also mentioned the names of 41 books and pharmacopias. He quoted very frequently from "Al-Mu'ālaḥāt Al-Buqrāṭīyah" and "Al-Qānūn" and the second volume of "Al-Ḥawī...".

The references list has steered up considerable amount of discussion and arguments ever since Hirschberg wrote about it in 1905, for some of those books are unknown and some of them have been lost from the libraries. However, Professor N. Ḥamārneh in his study of this list corrected many of Hirschberg's mistakes and mentioned some manuscripts that have been discovered recently in Tehran, Berlin, Damascus, Baghdad etc.

The manuscript :

In 1982, Dr. Wafai met with many medical historians during the International Congress on Islamic Medicine held in Kuwait. Dr. Wafai at that time was presenting a paper on "Al-Zahrāwī and his influence on ophthalmic surgery". During this Congress Dr. Katayah of Paris encouraged Dr. Wafai to review and edit four important ophthalmology books, namely :

- 1 - Nūr Al-'Uyūn Wa Jāme' Al-Funūn ;
- 2 - Al-Muḥadḥab Ft Al-Kuḥl Al-Mujarrab ;

for us to understand if we were not from Aleppo. We also had to use the "Aleppo Encyclopedia" written recently by the late Khayr Al-Dīn Al-Adadī in order to find the exact meaning and explanation of a few words.

- 3 - The author edited and revised many quotations from original books, such as "Al-Qānūn" and "Al-Mu'ālajāt Al-Buqratiyah" which sometimes made it difficult for us to capture the value of the quotation and forced us to review the original books which we have in our collection.

Comments about the illustration on anatomy of the eye and the globe and their relationship :

This illustration is considered the first of its kind through the history. It is recognized by the following :

1 - The presence of the cerebral ventricles, and on the edge of illustration the author mentioned "this is the shape of the brain and its three ventricles where the five forces are located". But with careful examination of the illustration one can find four ventricles.

- A. The anterior ventricle : for fantasy.
- B. The ventricle behind the front ventricle : for the picture and storage of the senses.
- C. The middle ventricle : for imagination.
- D. The posterior ventricle : for memory.

The illustration also shows that the pericranium is covering the brain along with the dura mater and the pia mater, and also shows the two olfactory nerves and petrosal bone. The conjunctiva seems as if it is derived from the periosteum and the sclera as if it is derived from the dura mater. As far as the optic nerves are concerned, it appears very clearly that they originate from the posterior pole of the eye and then meet together with the optical chiasm and go through the "seeing spirit" on either side of the brain until they meet in the occipital lobe or "the posterior ventricle".

- It is very important to mention here that the American Academy of Ophthalmology had chosen this picture without the legend as its emblem for its annual meeting held in 1987. We only hoped that they were honest enough to keep the picture as it is.

As for the anatomy of the eye itself, a few things should be mentioned :

- 1 - The author put the lens in the middle of the globe which is the known location of the lens through the history ever since Galen. The size of the lens seems to be much larger than its actual size and occupies rather large space in the vitreous cavity.
- 2 - The author put the pupil in the middle of the iris in front of the aqueous humor and the zonules.
- 3 - The cornea appears as if it was a one - layered organ and is much more smaller than its actual size in relation to the surface of the globe (the cornea surface occupies 1/6 of the total surface of the eye). The limbus seems to be very vague and not clear.
- 4 - The author insists on drawing the "seeing spirit" as two parallel lines between the papilla and the posterior surface of the lens as if he was trying to draw the central canal, the so - called "Cloquet's canal".
- 5 - The ocular layers (cornea, iris, zonules, sclera, choroid and the retina) and humidities (vitreous, aqueous and lens) seem to be very clearly illustrated.

THE BOOK

As mentioned above, the first historian to describe this book was the French medical historian Lucien Le Clerc. In 1905 the famous German ophthalmologist and historian Julius Hirschberg along with the orientalist Professor J. Lippert and E. Mittwoch wrote a book entitled "Arabian Ophthalmologists" in which they studied the book with great detail and translated a good part of it to the German language, depending on two manuscripts present in Paris and Istanbul, which was mentioned for the first time by Brocklmann in his book "The History of Arabic Literature". And we would like to extend our many thanks and sincere appreciation to our dear colleague, the ophthalmologist Wilfried Rademaker and his wife Gisela, who translated that part of the book from German to English and put it at our disposal.

"Al-Kāfir Fi Al-Kuḥl" is one of the latest books written at the end of the Islamic renaissance and at the beginning of the decline era. The book is distinguished by some very important points which we are going to emphasize upon.

- 1 - It is the first book to give an illustration of the anatomy of the brain, the eyes and the visual pathway between the two. Dr. Wafai will explain this illustration later on.
- 2 - It is the first book to place the surgical instruments in very elegant tables. This will be commented upon later.
- 3 - It is the first book to give very organized and elegant tables about the diseases of the eyelids, the eyes and the mechanism of vision. These tables were placed at appropriate places in the text.
- 4 - It is the first book to describe in a separate chapter the measurements, weights and sizes used at that time by physicians. These measurements are much more precise than what was mentioned by Ibn Sīnā in his book "Al-Qānūn". Dr. Kalaji has calculated these measurements according to the metric system.
- 5 - It is the first book to contain a separate paragraph about venesection (blood letting) which is considered much more precise and valuable than what was written by Ibn Sīnā in the first volume of his book "Al-Qānūn".
- 6 - It is the first book to quote 73 authors and 41 books prior to its time.

Critique of the book :

Of course a tremendous work like this will never be flawless. We were able to pick out a few mistakes as mentioned below.

- 1 - Many misspellings and linguistic mistakes. Those are not too surprising for a physician who is neither a linguist nor an authority in Arabic language.
- 2 - The use of many slangs in the text, simply because the author evidently lived in his home town and was writing for local people. Those slangs would have been difficult

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

THE AUTHOR

Khalīfah Ibn Abī Al-Maḥāsīn Al-Ḥalabī : Surprisingly enough no mention was found about the author in the famous biography book written by Ibn Abī Usaybi‘ah who lived in the same time and geographic location as our author. This could very well be due to either professional jealousy or intentional ignorance on part of Ibn Abī Usaybi‘ah towards the author as he did with the other two : Ibn Al-Nafīs and Ṣalāḥ Al-Dīn. What is more surprising is that the book by Zarklī, Kaḥḥalleh, Diab and ‘Isā did not mention anything about the author. However, only a small biography on page 505 of the second volume of the book “Mukhtasar Tārīkh Al-Ṭīb Al-‘Arabī” written by Dr. Kamal Al- Sammara’i also does not give much recognition to this book or the author.

The first historian to bring the book and the author to the attention of the medical community was the famous French medical historian Lucien Le Clerc who in 1876 wrote briefly about the only then known copy of this book in the Bibliotheque Nationale in Paris (number 1043B Arabe). Ever since that time many historians have mentioned the book and discussed its contents scientifically and artistically.

It appears from the name of the author that he must have lived and practiced ophthalmology in Aleppo in the northern part of Syria. He mentioned on two pages (114 and 458) two incidents which happened to him in Aleppo in 652AH and 654AH = 1252 and 1254AD. It also appears that the author must have had a wide spectrum of knowledge about the medical sciences as can be derived from the list of references that he has quoted from. It also appears that he was an intelligent and fast thinker who acted with great wisdom during crisis as appears from his usage of the magnet to extract a piece of couching needle that was broken in a patient’s eye during the surgery and this, as far as we know, is the first time somebody used magnet to remove any metallic foreign body from the eye.

It is very disappointing that the historians have ignored the book that remained a reference to the science of ophthalmology for many years. We would like to point out that we could not add anything to what has been written previously about the author.

8 - Tadqiq Al-Nazar Fi 'Ilal Hāssat Al-Başar written by Abi Al-Muṭarrif 'Abd Al-Raḥmān Ibn Muḥammad Ibn Wāfid Al-Lakhamī.

We are very happy that we have already started editing "Al-Murshīd" and "Tashrīh Al-Ayn..." and are hoping to rewrite the ophthalmic parts scattered in the book "Al-Qānūn" by Ibn Sīnā and rewrite the second volume of "Al-Ḥawī Fi Al-Ṭib" by Al-Rāzī which was published by the 'Uthmaniā Encyclopēdiā in Ḥyderabad Deccan in India in 1976 and edited by Sharaf Al Al-Dīn Aḥmad. In addition, we are hoping to rewrite the parts of ophthalmic surgery scattered in the 30th treatise of the book "Al-Tasīf Liman 'Ajiza 'In Al-Ta'lif" written by Khalaf Ibn 'Abbaās Al-Zahrāwī.

We hope that Allāh will accept our work as a simple token of efforts in His way.

PREFACE

In the Name of Allāh, the Most Merciful, the Most Compassionate, Praise be to the Lord, the Almighty, the Creator of the universe, Whose Refuge we seek.

Peace be Upon His Prophet and Messenger Moḥammad.

It is our great pleasure to introduce to the readers our third book of our combined series "The Islamic Heritage in Ophthalmology". We edited previously the book "Nūr Al-Uyūn Wa Jame' Al-Funūn" written by Ṣalāḥ Al-Dīn Al-Kaḥḥal Al-Ḥamwī (died around 696 AH = 1296 AD), which was published by the King Faisal Center for Studies and Islamic Research in Riyadh under the directorship of His Excellency Professor Zayd 'Abd Al-Muḥsin Al-Ḥussein. Shortly after that we edited another book by the name "Al-Muḥadḥab Fī Al-Kuḥl Al-Mujarrab", written by 'Alī Ibn Abī Al-Ḥazm Al-Qarshī, known as Ibn Al-Nafīs (died around the end of the seventh century AH = the thirteenth century AD) and was published by the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), Rabat, Morocco, for which we extend our many thanks and gratitude to His Excellency Professor Abdelhadi Boutaleb, Director General of ISESCO, and to Professor Abdulaziz Bin Othmān Al-Twajjirī, Deputy Director General (Culture).

In our efforts to unearth our glorious heritage and its valuable knowledge that served the humanity for over thirteen centuries, we would like to present to the readers (students, teachers, practitioners, and researchers) our third book entitled "Al-Kāfī Fī Al-Kuḥl" written by Khalīfah Ibn Al-Maḥāsīn Al-Ḥalabī who died around 656AH = 1256AD.

We hope and pray to Almighty Allāh to help us and guide us to the straight path.

We are hoping (God Willing) that we will be able to continue our series to present to the readers the following books :

- 1 - I-Murshid Fī Al-Kuḥl written by Muḥammad Ibn Aslam Ibn Qassūm Al-Ghāfqī
- 2 - Al-Muntakhab Fī Al-Kuḥl written by 'Ammār Ibn 'Alī Al-Mawṣilī
- 3 - Al-Baṣar Wa Al-Baṣira Fī 'Ilm Al-'Ayn Wa 'Ilalihā Wa Mudāwātīha written by Thābit Ibn Qurrah Al-Ḥrrānī
- 4 - Dagual Al-'Ayn and Mihnat Al-Kaḥḥālīn, both written by Yūḷiana Ibn Māsawayh
- 5 - Kashf Al-Rayn Fī Amrād Al-'Ayn written by Muḥammad Ibn Ibrāhīm Ibn Sa'id Al-Anṣārī known as Ibn Al-Akfānī
- 6 - Tashrīḥ Al-'Ayn Wa Tabaqātiha written by 'Alī Ibn Ibrāhīm Ibn Bakhtyashū 'Al-Kafartābī
- 7 - Natijat Al-Fikar Fī 'Ilāj Amrād Al-Baṣar written by Fath Al-Dīn Aḥmad Ibn 'Uthmān Ibn Hibat Allāh Al-Qaysī

رَفَعُ
عبد الرحمن العنجدى
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

AL-KAFI FĪ AL-KUHL

BY

KHALĪFAH IBN ABĪ AL-MAḤASIN AL-ḤALABĪ
(Died around 656AH = 1256AD)

EDITED BY

M. ZAFER WAFAI, MD, FACS, FICS

Chief of Vitreo-Retina Division, King Khalid
Eye Specialist Hospital, Riyadh, Saudi Arabia

Former Instructor in Ophthalmology, Harvard Medical
School, Boston, Massachusetts, USA

MUHAMMAD R. KALAJI

Professor of Islamic Studies, King Saud
University, Riyadh, Saudi Arabia

Former Professor of Islamic Studies, Damascus
University, Syria

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

IMPRIMERIE NAJAH EL JADIDA
CASABLANCA

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

AL-KAFI FI AL-KUHL

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com